المكتبة
الوقفية لمولانا الإمام الزيدي الشهيد
حميد بن أحمد المحلي
رحمه الله تعالى

جامعة صنعاء

بسم الله الرحمن الرحيم وبه الاعانة

الحمد لله الذي كل يوم هو في شان ، الذي خلق الخلق بقدرته وكرم منهم نوع الانسان ، وشرفه بالعقل على سائر الحيوان وعلمه البيان ، احمده على ما من به علينا من نعمة الاسلام ، واشكره على ما اسبله علينا من مننه العظام واشهد انه الملك الحق العدل المبين الذي لم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل هو وحده رب العالمين لا نظير له سبحانه الحوادث على كرور الايام ومر السنين ، والصلوة والسلام على نبيه ومصطفاه وحبيبه ومجتباه سيدنا ومولانا محمد سيد الخلق اجمعين المبعوث بالشريعة السمحة السهلة التي تحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وعلى اله الطيبين الطاهرين وصحبه الذين نقلوا الينا شرعه فاستقام بذلك امر الدين وصارت الشريعة المحمدية ببركة ما نقلوه الى هذه الامة قرنا بعد قرن مضبوطة الاصول والقواعد محروسة بسور من تنزيل كل جاحد ومعاند محفوظة على مرور الليالي والايام متجددة بوجود علمائها كل قرن في جميع اقطار الاسلام اللهم فصل وسلم على سيدنا محمد واله وصحبه والتابعين لهم باحسان الى يوم القيام صلوة وسلاما دائمين بدوام الله تعالى لا نفكاكها ولا انفصام اما بعد فيقول العبد الفقير الى الله تعالى حسن بن احمد بن عبد الله بن عبد العزيز الشهير بمانن العمري الفندي الاصل العرشي المولد والمنشا غفر الله سبحانه ذنوبه وستر عن اعين الناس عيوبه ورحم سلفه واساتذته اني لما رايت العلماء قد تكفلوا بتراجم هذه الامة المحمدية في كل قرن من مبتدئ الهجرة النبوية الى انتهى القرن الثاني عشر وصارت المولفات في ذلك معلومة لكل ناظر وموجودة لمن طالعها قد ضمنها بسيطات الدفاتر فمن اراد ان يوقف تاريخا لمن سلف لم يقف على زيادة فايده لمن عرف بل ذلك من تحصيل الحاصلات واشغال الاوقات وكيف في بيان احوال رجال كل قرن مطلعات تلك المصنفات ولما كان الامر على ما شرحته فقد اردت بعون الله ان اذكر في هذا الجموع انشاء الله تعالى احوال اهل القرن الثالث عشر الذين عرفتهم من مشايخي وغيرهم والعيان او بالوصف الصادق على حسب الامكان ، ومن كان وفاته في هذا القرن من الاعيان ، وذلك لان العلماء عليهم من الحتوف ما تركه نهم العقوف ومن رعايتها حفظ احوالهم الشريفة وبدومن مناقبهم المنيفة وتخليدها سنة في بطون الاوراق والمحافظة على حفظ مناجح اوكارهم التي هي من انفس الاعلاق ومن ذلك تعظيمهم باللسان والجنان والاركان وعدم التعرض لما يؤذيهم في الدخول في اعراضهم الجليلة والاخذ سخطة من مناقبهم الجليلة والتعظم بمراصد الاستخفاف والتنصل بنسبة الخلاف وقد ورد في الايات القرانية والاحاديث النبوية والاثار المصطفوية ما يقتضي النهي عن جملة ذلك ويتخطا من غفل بها من السالك قال الله تعالى هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب وقال تعالى يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات وفي عطفهم على المومنين مع كونهم من جملتهم دل على اجلالهم بل اجلهم ما لا يخفى من التبجيل قدرهم ورفع ذكرهم عن ابن عباس رضي الله عنهما يرفع الله الذين اوتوا العلم على الذين امنوا درجات رواه الدارمي وهو توفيقه وقال تعالى انما يخشى الله من عباده العلما وفي طيه ان خشية الله تعالى انما تكون عن العلم وقال تعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم وقال وقل رب زدني علما وقال تعالى ولقد اتينا داود وسليمان علما وقال الحمد لله الذي فضلنا على كثير من عباده المومنين وفي افراد العلم في سياق الامتنان بما اوتي داود وسليمان وطي ما انعم الله عليهما من نعم الدارين الاشارة الى ان اصل النعم السنية والاخروية وصدر فيض الاسرار الربانية وقد حكى الله عنهما عقب ذلك ما يدل على هذا وهو قولهما الحمد لله الذي فضلنا على كثير من عباده المومنين وقد اخذ بعض اهل العلم من الاية ان العلم افضل من العبادة وبهذا ما اخرجه الترمذي وقال فيه حسن صحيح عن ابي امامة الباهلي رضي الله عنه قال ذكر لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رجلان احدهما عابد والاخر عالم فقال فضل العالم على العابد كفضلي على ادناكم ثم قال ان الله وملائكته واهل السموات والارض حتى النملة في جحرها وحتى الحوت ليصلون على معلم الناس الخير يستغفر له كل شيء حتى الحيتان في البحر وجاء بلفظ اطول منه عن ابي داود والترمذي وابن ماجه وصححوه وفي الاخبار ما يدل على ان العلما صلة على يد جميع المخلوقات وبدا يستمر الى يوم القيامة من بعد الممات شرطه بما قدمنا الظاهر عمومه ومنه ما اخرجه الديلمي والحافظ عبد الغني عن البرا

ن عازب رضي الله عنه مرفوعا العلما ورثة الانبيا جبهم اهل السما وتستغفر لهم الحيتان
في البحار اذا ماتوا ان يوم القيامة ولا ترتفع فوق رؤسهم من سفل الملايكة وغيرهم من الخلائق
بالاستغفار والدعاء حتى يوم القيمة اللهم اهلنا لمصيهم الرفيع واجرنا عن الشيطان في مرتبط
المنيع وروى ما جه باسناد حسن عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا ابا ذر لان تغدو فتتعلم بابا من العلم عمل به او لم يعمل به خير لك من ان تصلي الف ركعة قلت
وفي ذلك الماجد المتقدم وقد روى الطبراني في معاجمه عن حذيفة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل العلم خير من فضل العبادة وخير دينكم الورع وان كان
في اسناده احمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلا قال فيه السهودي سوء الحفظ وهو امام ثقة وروى الترمذي
وابن ماجه والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقيه واحد
اشد على الشيطان من الف عابد وعن ابي هريرة رضي الله عنه مثله وقد استدل بعضهم على تعظيم العلما
بقوله تعالى ومن يعظم شعائر الله وهو كون الملك لعمومه وروى الطبراني في الكبير عن ابي امامة رضي
الله عنه مرفوعا ثلاثة لا يستخف بهم الا منافق ذو الشيبة في الاسلام وذو العلم وامام مقسط وروى
الترمذي وابو يعلا عن انس رضي الله عنه عن عبد الله بن عمر ليس منا من لم يوقر كبيرنا ويرحم صغيرنا ويعرف
لعالمنا حقه وروى ابو عبد الرحمن الصوفي في سنن الصوفية عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اكرموا العلما وفروهم واجلسوا لمجالسهم وجالسوهم واحبوا الاغنيا وعفوا عن اموالهم
ونقل العلامة النووي عن الامام الحافظ ابي القاسم بن عساكر بالقطع اعلم اخي وفقني الله واياك لرضوانه
وجعلنا من يخشاه ويتقيه حق تقاته ان لحوم العلما مسمومة وعادة الله تعالى في هتك استار
منتقصيهم معلومة ومن اطلق لسانه في العلما بالثلب ابتلاه الله تعالى قبل موته بموت القلب فما
لله العلما وهو الكفر والله سبحانه اسأله ان يجعلنا من العلما العاملين وبوفقنا لما يرضيه في الدارين
وقد مشت في هذا الجمع على وصف كل شخص بما علمته وتحققته من غير ان استعير لرجل وصفا لا يستحقه
وانا اقر بالتقصير عن رتبة التأليف ولكن اردت التشبه بالعلما العاملين في حفظ مناقب اهل عصرهم
من غير تحريف وارجو الله ان يكون محلي في هذا من العمل المشكور فان عند ذكر العلما تنزل الرحمة وتتم
فرائد الاجور وقد قال الامام الشافعي رحمه الله تعالى ان لم يكن العلما اهم اولياء الله تعالى فلم يكن لله تعالى ولي
في الارض كما نقله عنه الحافظ الذهبي وغيره رحمة الله عليهم وقد رتبته على حروف المعجم وان وقع في ذلك
تقديم المتأخر وتأخير المتقدم على حسب ما اتفق ليكون سهل المنال وقد سميتي الاقد الكمنع من المؤرخين
العلما الامثال وسميته عقود الدرر في تراجم علما القرن الثالث عشر وعلى الله سبحانه بلوغ الغاية
وتمام المأمول وان يجعل ذلك من العمل الذي اليه المقبول ويسامحني ان طغا القلم بما لا يرضيه باحسانه
ومفضله فهو على كل خير وكل تيسير قدير من اهله وهو حسبي ونعم الوكيل وعليه في كل امورنا التعويل

احمد بن عبد العزيز بن الحسين الحسيني الحموي بن محمد بن علي بن عمر بن محمد بن يوسف هو والد
وكل واحد من آبائه المذكورين من اهل العلم والفضل وتراجيمهم قد نضتها تواريخ مثل الحقيق اليماني
وغيره كان سيدي الوالد هو المجتهدين وشيخ الاسلام والمرجع اذا ادلهمت المشكلات على الاعلام عباد
لكثرة العلما وسعاة تتقي صرعته الاتوى وكان بن الورع والدين وسلوك سبيل الفضلا من
المتقدمين على سنن ونهج صادع بالحق لا يخاف لومة لائم صادف النية لا تخشى بطشة
ظالم انه سمع وقته ورعا وعلما وامام التحقيق حقيقة واسما مولده سنة اربع و
سبعين ومائة والف بلدة هجرة ضمد ونشأ في حجر والديه على الطهارة والعفاف وقرأ القرآن
على والده وحفظه وجملا من المتون العلمية على اختلاف انواعها وتفقه على عدة من علما الهجرة ولازم
طالما فريد عصره ابا العلا محمد بن احمد العطار وغيره من الاشتغال عليه جانبا عظيما بحيث
يستغرق المدة ونهارا في الطلب وبعد ان استنفض علم اهل بلده رحل الى مدينة زبيد وكان
سنة سبع وسبعين بعد المائة والالف فتفقه على الشيخ المحقق عبد الخالق بن علي المزاجي والازمه
في الاخذ عنه مدة في العلوم الآلية من نحو وصرف ومعاني وبيان ومنطق حتى فاق بتحقيقه الا
قران واقر له اساطين فنها بالاتقان وقد ذكره الشيخ عبد الخالق في ثبته واخذ عن العلامة
عيسى بن الامين الحليل في النحو والصرف واخذ على عدة من المشايخ في علم القرآن وعلم الحديث

واجازه

واجازه شيخنا الحافظ عبد الرحمن بن سليمان وغيره وادعى له الاشتراك في جميع المعارف فريد
وارتحل الى مدينة صنعا ولاقى بها اعيان علمائها الوقت ولازم بها شيخ الشيوخ وامام اهل
الرسوخ عبد القادر بن احمد الكوكباني وقرأ عليه في الاصلين وفي الحديث واجازه اجازة مطولة نشر فيها فضله
وشهد له بالسبق في جميع العلوم وابدا المفرد في تصنيف منظوماتها والمنظوم واخذ عن ولده المحقق ابراهيم
بن عبد القادر وقرأ في بعض علوم الآلة وكان نادرة عصره فصاحة وبراعة في مسائل اقرانه بذكاء الاذهان
واخذ عن الناقد العلامة المؤرخ احمد بن محمد فاطن في علم الحديث واجازه اجازة عامة مناطها وعن العلامة
حسن بن اسمعيل الغزي في اكثر الامهات قراءة وعرضا واجازه اجازة نافعة ثم رجع الى بلده بعد مدة
وقد صار وعاء من اوعية العلم واماما في كل فن من الفنون ودرس بها جامعا من اهلها وتخرج به العلامة
الامام الحسبي خالد الحازمي وشيخنا الحافظ الفاضي عبد الرحمن بن احمد البهكلي وعدهما من علما
الجهة بالاجلال وج لقضاء فريضة الاسلام واقام بمكة المشرفة مدة مناظرا على القاعة ملحوظا
بين علمائها بالاجلال وناد هناك واستفاد واخذ عن جماعة من العلما الواخذين البها وجرت
بينه وبينهم مراجعات في مدة مسايل عليه يفوز في عالبها بالحق وارتحل بعد ذلك الى المدينة
المنورة ولبث هناك مدة وهو لم يترك الاخذ من العلوم عن من لقيه اهليه للاخذ عنه ويتوفر
رجوعه من الحرمين لبث في بلده بعد من الزمان يتجدد به للكرامة الاحبة والاخوان وهو مستمر على الا
سعال بالعلم درسا وتدريسا وعاد مرة اخرى الى صنعا وتزاحم هو وشيخنا البدر الشوكاني في الاخذ
عن محقق عصره القاضي حسين بن محمد الحوالي في شتى من العلوم العقلية وحدثني شيخنا الشوكاني انه قرأ عليه في شرح
الغاية في علم الاصول وقد ترجم ترجمة مطولة في تاريخه المسمى بالبدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع
وارتحل الى جبل كوكبان ولاقا جماعة من السادة الاعيان الذين يشار اليهم في جميع المعارف بالبنان واناد
واستفاد وبعد رجوعه الى الوطن توجه الى مدينة رجال لقصد العلامة الكبير عالم الحجاز احمد بن عبد القادر
بن بكري العجيلي وجالسه مدة واخذ عنه في علم الطريقة لانه كان واحد عصره في تلك العلوم والبسه
الخرقة المتعارفة بين الصوفية واجازه اجازة في غاية الطول والاجاده واطنب في ذكرها الاساتذ
اللتي لاهل الطريقة وكان له مشرب في التصوف على طريقة السلف كذي العابدين والجنيد والشبلي والسري
السقطي وليس الخرقة الصوفية التي يتبرك بها العلما والمتعلمون والصالحون في مبدا الدخول في طريقة
التصوف التي هي حقيقة المتابعة للنبي صلى الله عليه وآله وسلم فيما اجابه وامر به وندب اليه من قول وفعل
وعقد وهو حقيقة التقوى الذي هو وصية الاولين والآخرين كما نص عليها العلامة المحقق الكبير
العارف الامام السهرودي في عوارفه وليس الخرقة حديث ام خالد قالت اتى النبي صلى الله عليه
وآله وسلم بثياب فيها خميصة سوداء صغيرة فقال من ترون اكسو هذه فسكت القوم فقال ايتوني بام خالد
عليه وآله وسلم استوى بام خالد فاتتني فالبسها بيده وقال ابلي واخلقي قال السهرودي والاخفا
ان ليس الخرقة على الهيئة التي لعنها الشيوخ في هذا الزمان فان لم يكن فيه من رسول
صلى الله عليه وآله وسلم وهديه الهيئة والاجتماع لها ولا اعتقادها من استحسان الشيوخ واصلها من
الحديث مارويناه انتهى وقال ابن الصلاح ليس الخرقة من القرب فقد استخرج بعض المشايخ لها
اصلا من سنتها النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو حديث ام خالد وقد ذكرا حديث الذي ذكره السهرودي وهو مخرج
في الصحيحين انتهى بلفظه وقال العلامة احمد بن محمد بن حجر الهيتمي في زهر شته المنظم بشتى كثير من الفنون والمحدثين على الصوفية في اعمالهم في اسانيدهم في لبس الخرقة وتلقين الذكر وغيرها سماع الحسن البصري من
امير المؤمنين علي كرم الله وجهه وهذا الامكان لا رجم له وانما كان محل مراده ان لو كان اسمه الحديث
متغيرا عن عدم سماعه منه وليس كذلك بل سماعه ثابت محفوظ وفي ذلك قدم من اثبته ومنهم من نفاه كالبخاري ويحيى بن معين والزهري كذا نقل العيني اجماعه من ناحية الحفاظ وقد رجحنا
السيوطي بما حاصله ان من اثبت ذلك ورجحه احافظ الكبير الشيخ ضيا الدين المقدسي حيث قال في
كتابه المختار سماع الحسن البصري عن علي كرم الله وجهه صحيح وقبل لم يسمع منه وتعقبه الامام الحافظ
ابن حجر قال في تهذيب التهذيب ووقع في سنن ابي يعلا قال حدثنا جويرية بن اشرس سمعته بن
ابي الصهبا الباهلي قال سمعت الحسن البصري يقول سمعت عليا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

مثل اخي كالمطلابي وابن اخيه ام احمد والحسن الحسين الصيرفي بينبع حنبلي هذه نسخة
في سماع الحسن من علي رضي الله عنه وسائر ثقات جوريه وثقه ابن حبان وعقبه وثقه احمد
وابن معين انتهى كلام شيخ الاسلام في تهذيب التهذيب واذا ثبت ان رجال هذه السند ثقات
وان عقبة منهم قال الحسن بقول سمعت عليا الخ يبقى لنكر سماعه منه متمسك ولا دليل لانه ثقة اثبت
شيا وعبره ثقاه والمثبت مقدم على النافي وان قل المثبت وكثر النافي كما هو مقرر في الاصول لان
المثبت عنده زياده علم استقر نعم وارحل المترجم له الى مدينة صعده واقام فيها مده مع حضور
الفتن في جهتنا من اثار الدعوه التركيه وقد ذكرت تفصيل ذلك في التاريخ الذي سميته الرياض
الخضر واتحاف اخيار احياء اليمن فلا فائدة لنا في ذكره هنا فلم ار من ترجم لهذا الفاضل صعده مده اقامته بها وقد
عنه في فنون العلوم ويحسن من رحيق تخفيقه المختوم وكان رحمه الله سيرته اشبه بسيرة
السلف الصالح من الانخراط في سلك الطاعة بقطع الليل بالصلاه والتسبيح وتلاوة القرآن وتعرف
النهار بالتاليف والتدريس والذكر والاقبال على شانه زاوقاته بالطاعة معموره وساعيوفي ذات
الله تعالى مشكوره وقيامه في الورع عظيم لم يقبل جايزه من امير ولا تتوق نفسه الى التطلع
الى ما في ايدي الناس من قليل وكثير بل شانه الاعتزال والخمول والقنوع بميسور العيش وتركه
الفضول وطلبته ان يتوقى العظائم ما امكنه ولم يتوط وصيته من الوصايه ولم يلي احدا من
ولايات الامور ولم يبط قدره بساط احد منهم البته بل كان بتاما بالنصايح وسدل محموده في
الاحياء دليا يقربهم من الله تعالى وسع ذلك فقد انتدب مقتله لله والناس مناظر عليه فدوضح له القول
التام عند الخاصه وعامتهم وازدحموا على بابه والمورد العذب كثير الزحام وبيته مجمع
الرؤسا الاعلام وهو المرجع لعلماء زمانه فيما تشكل من المسايل والعول بقوله عند المعضول والقاضل
اذا برزت فتواه في مقام الاعلام طاطا وارتها الرؤس وقالوا القول ما قالت حذام وكان رحمه
الله تعالى اذا اشتبه عليه امر من مشكلات الشرع رجع الى النبي صلى الله عليه واله وسلم في النوم من ذلك بما يجزي
به بعض العلما انه مره اشكل عليهم الافطار في يوم عيد لا ادري افطر الناس انساد الى شهاده من
ليس بعدل في الظاهر على رؤس العالم واشعر الناس بذلك وافطروا وحصل منه الاوساد بعد
انفصالهم من الصلوه وهي صلات العيد نفس في بيته فرأى المصطفى صلى الله عليه واله وسلم يقول له اليوم
افطاره حق لانه يوم عيد فقام مبتسما فرحا بذلك وحضر من حضر من تلاميذه وقصه عليه فتلك
الرويا وما يوجد بينهم كثير يقول ان فيها من اثار تاديب المصطفى صلى الله عليه واله وسلم حيث سلم عليه طيبا
ومن كرامات ما حكاه في الشريف العلامة الفاضل مشرع بن بشر بن مبارك الحسني وكان من اخص
تلامذته قال اخبرني انه كان في بعض اسفاره الى الجام اصابه عارض داهمه ليلة نهاره عن
القافله وبقي بعد عن الطريق وعلبته عيناه واستقطعه لاح الصباح وهو حيران في مكان قفر
لا يبين به فحصل منه حاصل اللاهنا لمعرفة الطريق وكونه في ارض خاليه عن الناس فالتفت لاداء
حاجته توجه الى الله ودعا بدعوات فلم يشعر وهو في ذلك الموضع الا وقد حضر رجل ومعه راحله
نجيبه فقال له اركب حتى نلحق القافله فركب ولم ذلك الرجل بكلمه فكان الامر قليلا وقد
شاهد القافله اللتي فارقها بالليل وقد اصحابه فقال له ذلك الرجل حدثه القافله فلعلو
هولا اصحابك قال نعم قال استودعتك الله تعالى فنزل ولحق باصحابه ولم يدر من هو ذلك
الرجل ولا الراحله وغير ذلك من الكرامات اللتي تلقتها من علما زماننا من ثقات والمقصود الا
مشاره الى ان من اولياء الله تعالى الصالحين ومن العلماء العاملين ومن عباده المتقين وكان لا يترك
الحج والزياره في اغلب الاعوام ولا شغال عظيم بالسنه النبويه والتفقه في الاحكام الشرعيه
وتخريجها والعنايه بحفظ غريب الحديث وشرحه على رواية من يعتمد من المحدثين
المعتبرين من ما يرى عليه احد ممن يعلم بحاله كان يستفيد بالسنه في ما صح من قول وفعل
وتقرير ومحافظا على ما ورد به الشرع الحنيف في هديه ونسكه ودله وكانت جل مناهده لا تضر
لهم الاغير التقليد ولا يلتفتون الى الاستشهاد بعلم الحديث الا نادرا فارشدهم الى العمل بالسنه و
لترغيب في قرائتها وتحصيل كتبها وجعل اجر من يامر او قاله منفعه بدرس كتب الحديث

وتدريسها

وتدريسها فعكف عليه فاضل الجهه ورحل اليه اذ ذاك من البلاد الشاسعه وحصل به النفع التام وانس
الناس الى العمل بالدليل وتخرج به طايفه من علما الاسلام وشرع في تحصيل كتب الحديث على اختلاف انواعها
وكان له فضيله احيا السنه النبويه في هذه البلاد الاف وهي معدوده في مئات ودرس عليه جماعه في
علم التفسير حسن افاده وايضاح المشكلات واستنباط اللطايف والاحكام من الايات حاكم له بانه فرد لا يغير
له في الاهاد وانه العالم الرباني الذي اذا ذكروا اوليا الله سبحانه فهو اول معتقد في النقاد ومن ائمة العمل
والعمل ومن اكابر الزهاده عظم الشان بلدن جثله ان الشايع مثله عشتم وبعد انفصاله من مدينه صعده
كان اقامته بمدينه ابي عريش ونقل فيها حاضته واتخذ دارا وطن واحب ان يكون بها عشر بعد
المايتين والالف فانتفع به الناس وتفرغ للتدريس في كتب الحديث والتفسير وفد اليه الطلبه من كل جهه وكانت
المدينه في ايامه روضه ازهر انهرها العلوم وثمرها الاشتغال بما يقرب الى حي القيوم ويرحم الله
تعالى مولفات منها شرح على الانوار في اربعه مجلدات في القطع الكبير سماه مشارف الانوار وهو فيه
الفوايد فاوعى وابان فيه الدلايل الشرعيه اصلا وفرعا وهو من التحقيقات وايضاح المشكلات مالا
يوجد في غيره فيما اعلم وله شرح على ملحه الاعراب في النحو في غايه التحقيق وله شروح على الاحاديث مفيده مسهله
على مسايل فرعيه واصليه وله مسفك جليل ورساله في حكم صوم يوم الشك وختم في قايل بار المومنين علي بن طالب
عليه السلام وجهه واستطرق في ذلك ابرادا دلا حاديث الوارده في مناقب امير المومنين رضي الله عنه حصلوا في حكم الراوي عن
تاول لابن ملجم ورساله في حكم الفضا بارض حرم فيها بتعرضه انشاد ابيات منها ومن شعره عند
اول استعماله وقد ذكر الكلام فيمن على الاسلام فرحانم بالتحريم كما الشيخ العلامه احمد بن محمد بن حجر الهيتمي
والشيخ العلامه الحسن المدقق والعلامه الكبير الحبر الناصر المجاهد ومن قايل بالجواز كالسيد الامام محمد بن اسمعيل
الامير وله في ذلك رساله وغيره من علما الاسلام ومن متوسط قايلين ذلك من الشبهات كما الله
العتق مظهرين على الغاني الخدري رحمه الله تعالى فانه قال فيما وجد بخط المترجم له

٥ وقال السوحاني نظم من اليمن ٥ مضمن لسوال ليقحن ٥
٥ في لنتن هل نبه نحرم نعمه ٥ ام جا تخيله في واضح السنن ٥
٥ وقد اجنابات لا نصفه فلم ٥ يجعلوا حرا ولم يجعلوا كالبين ٥
٥ وجا حديث حديث لا صحيح له ٥ الظن واضعه من اهل الرمس ٥

والى كونه من الشبهات مال الى ذلك شيخنا الحافظ عبد الرحمن سليمان الكوالي في ذلك رسالة بديعه ولعل هذا القول
اقرب الى الصواب والله اعلم وللمترجم له مجموع فتاوى ومراجعات علمه في غالب الفنون دارت بينه وبين علما
وقته واجاب وجوبا بنوا لفاظه كلها مرجوعه بالدليل وتحليه بالانصاف بتاعه نحاه على قول معين بل يدور
مع الدليل حيث دار ولا يعول على ارا الرجال المجرده عن الدليل بل يجعل الكتاب والسنه فيما فعل وقال
ولا شك ان العلم النافع هو الماخوذ من الكتاب والسنه وهو الفقه في الدين المراد بقوله صلى الله عليه وعلى
وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين كما ورد في الصحيح واما من انتحل مجرد ارا الرجال واقتصر عليها
غايه القصد وبعد كتاب الله وسنه رسوله صلى الله عليه واله وسلم وما ظهره مما يطلق عليه ذلك الوصف
بل هو باسم العصبيه والجهل والاهواء وهذه الفضيله هي مبدا العمل بين العلما ارباب الكمال ولم
يوفقها الا الافراد من نحول الرجال ولقد اوفى الحافظ بن عبد البر ما معناه ان ابي الصبح انه قال
ياتي على الناس زمان يمين الرجل راحلته حتى يبعث شخصا ما يصيب علما في الامصار يلتمس من يفتيه منه فلا
يجد الا من يفتيه بالظن قال شيخنا الحافظ صاحب العلاق في مؤلفه الذي سماه ايقاظ هم
اولي الابصار للاقتداء بسيد المهاجرين والانصار بعد ايراده الكلام ايا الصبح ما لفظه قلت
صدق ولعلم احد من الحديث الصحيح عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
يقول ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من الناس ولكن يقبض العلم بقبض العلما حتى اذا لم يبق عالما
اتخذ الناس رؤسا جهالا فسئلوا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا ثم قال ولقد شاهدنا في زماننا هذا ابلغ
مما قال ابو الصبح فلقد طفت من اقصى المغرب ومن اقصى السودان الى اقصى الشرق بين اظهر من الشرق فلم اجد عالما
تاما له فيرجع الى كتاب الله سبحانه رب العالمين وسنه سيد المرسلين واثار الصحابه والتابعين فلقد رجال وكل
واحد منهم مفتونا محسودا ببعضهم جميع من في بلده من المنتقين وعالمين فيه من العوام والمنتحلين بالعلم
العالمين وموجبا لعدواته تمكنهم بالكتاب وسنه امام المتقين ومصرحهم كدام طايفه العصبيه والمقلدين

انتهوا فقلته ثالث وهذه في زماننا كيف يسر وانشاهد والله المستعان ثم رأيت علما استدلا له في الحديث
ما ذكره العلامة المحدث الحافظ احمد بن محمد بن فاطن الصنعاني قال رأيت بخط بعض عن الاهدل عن شيخه العلامة الحسن بن علي
العجيمي عن المسند احمد بن محمد العجيل عن امام المقام يحيى بن مكرم الطبري عن سيدنا شيخ الفاضي الزكي بن احمد الانصاري
والحافظ السيوطي والحافظ عبد العزيز بن عربي نزيل مكة والحافظ السخاوي كلهم عن الحافظ شيخ الاسلام
احمد بن علي بن حجر العسقلاني باسانيده المعروفة في فهرسته وبالاسناد المتصل الى الحافظ بن حجر يروي
باقي الامهات وجميع المسندات والجامع والاجزاء ويكون بينه وبين الحافظ بن حجر بعد الاسناد بيتين
اتفاقا وما اجازه شيخه الحافظ السيد عبد القادر بن احمد الكوكباني فهي في غاية الجودة نثرا ونظما
ولفظ النظم

اجزت ما يجوز ان اروبه ... عن كل خبر ناصل نبيه
لاحمد سليل عبد الله ... الهدى العالم الاواه
من معشر قد احرزوا العلوما ... وانقنوا المنطوق والمفهوما
واتبعوا الكتاب والحديثا ... فسبقوا القديم والحديثا
اكرم من يمشي ورا المصطفى ... فحبه ذا الفضل لي اوكدا
فليروه عني ما رويته وعا ... القنه او فلته منظما
اروبه عن محمد المسند وعن ... محمد بن الطيب الراوي السنن
كن اكرمي عن محمد النحرير ... ابن علاء الدين ذي التقرير
اروي له عن ذكرت اولا ... وغيرهم من كل خبر نبلا
اسنادهم في الحرمين يوجد ... وفي سبيد فانتعم تر شدا
كتبتها فحصل ما تجد ... منا ودم مالاح نجم يتقد
والزم هديت شرطا اهل النقل ... من عدم التصحيف فيما نقلا
واني اوصي باخذ العمل ... والعلم كل المسلمين عن كمل
ومنك الهدى وانا نا الى ... سلوكنا سبيل من هدا الملا

ولما رحمه الله تعالى شعر في غاية الرقة والانسجام وغالب جوابات وسؤالات قرأتك ما كتبه في صدر اكتابه الى سيدنا الحافظ

ماذا تقول سيدي ... في فعل اصحابنا ... يبرون بعض السنن
وعند ذكر المعطف ... الهاشمي المؤتمن ... صلى عليه ربنا ... والآل كل الزمن
لا يكلمون حنفي ... في الخط باذ الفطن ... نالزم شان المعتني
هل قد روى هذا لنا ... اي امام بين ... غير الذي بتحليله ... نقض البياض البين
فبينوا الاذن لنا ... في رده بالسنن ... مع لفظه بالاحسن

فاجابه عليه شيخنا في اسكلينة برسالة مطولة سماها عقود الدرر في جيد سابل علامة ضمنها جوابه بهذه الابيات

اقول بعد من ... طوفنا بالسنن ... مصليا مسلما ... على النبي المدني
واله وصحبه ... جلال عقد المحن ... على صرور الزمن
كيفية صلتها ... في واصحاب السنن ... ما بين اهل الفضل
ما فيه تكليفنا ... ذا لزوم السنن ... عاي نفس ناشن
يقوم بالمشورين ... بيان من لم يبن ... فذا تك الرسم النبا ... عليه ذا الاديبي

واجاب عليه ايضا الشيخ العلامة احمد بن عبد القادر بن الشيخ بكري العجيلي بقوله

اهلا بها من سنن ... مستعذبات الذرف ... اهلا بها من طرف ... وتخف تخفيني
قرت بها الاعين ... عيني وتوقت وفي ... حباني اوصافا ... اذا انبت تنتشي
الى الذي نشاها ... وتلوى كالغصن ... فتعل لاعل لي ... ولا قل منتشي
الا الذي في علمه ... التحبر قد شاكي ... لاعجز فوقنا بلا ... لكل قول احسن
سبحان بارحمان ... في سلالة النطف السنن ... العالم العلامة ... الحبا العلي المنتقى
ميل عن مجد وقد ... دار نا على الزمن ... وقد ارجا جرا ... وفضله حقد شيما
عن سر مز قوم كبوا ... صلعم سد بلادى ... عن الصلوة عندما ... يذكر اسم المدني

ولا اراه هكذا ... بالادب المستحسن ... ولا اتي عن احد ... من الصحابة او بني
ما اغفلوا وسكتوا ... عن حطها بابين ... مدرجين لبنها ... كاملة بالديدن
لا ضانا بزه ... قد عجلت المنى ... عسمه نادرة ... وقيبته المتعصبي
لما رأى الصوب ... من سؤلنا المؤمن ... بان من سل علية ... في كتاب لابيني
لبيز الاملاك نستغفر له بالعلن ... وكم منا مان انت ... نهز عطف العنن
كم مشكل من سالك ... مثل اويس القرى ... ولم يكن اغفلها ... احمد شيخ السنن
لبي او عادة ... اوسأم او وهن ... لكن بر العشترق ... رواية المعتمر
والانتصال وجمع ... من روى من موت ... تعز داك عنده ... نتالها بالاسن
وحي انت مطلعه ... ومشرب عذب هنى ... ولا انت وايه ... فتشفي وتبر
وربما اهلها ... من لم يكن منهم اخي ... بيضا محلا ... حتى يغو ويعتبي
والمتعمن في حروظ ... بصوره كالمجن ... فلم يرد عن حافظ ... حايتا هم عن اثمين
بل واكن سوادب ... من اهل هذا الزمن ... نتم الجواد حافيا ... سريب الحمقت
سعيا سل ... على سوي السنن ... محمد الله ... هدانا بالسنن

قال المترجم وهذا جواب حسن وهو الذي يتعظم رسول الله صلى الله عليه وآله وصلم وهو الذي يعتمده ويعمل عليه انشاء الله تعالى
انتهى قال الشيخ عطاء بن احمد الادهمي رحمه الله تعالى في رسالته المسماه القول المعتبر في علم الاثر ما لفظه
وان يكتب ثنا الله تعالى والصلوة والسلام على النبي صلى الله عليه وآله وصلم وان سقط من اصلنا طمانا بذكره
من غير بهز انتهى قال في شرحه لما ذكر في الكتابة كان يقتصر مثلا ذاكر على بعض حروفه كما يفعله اليوم
المحبر وعوام المعلمين حيث يكتبون نبينا صلى الله عليه وآله وصلم صم او صلعم او نحو ذلك وقد انكر هذا الاول وقبل انه مكروه
وان اوصى من ضبطها بصلم فخطت يده انتهى وما وجدته شعر والذي رحمه الله تعالى تقلم وشبه الرقعة كما قبل مولوة بيسير

يا غافلا انت لبعد قد هنا ... في زمن ماض وفي عصر الصبا
ما كان منه ندامة كلا ولا ... اخلاص نقد بهما فزوجبا

وكانت وفاته في شهر جماد اول عام اثنين وعشرين بعد المائتين والالف ليلة الجمعة ثالث الشهر المذكور عند اذان
المغرب اكل المتابعة للمؤذن وما حنت رجوعه وكان ذا تك بعد رجوعه من الحرمين الشريفين لانه لم يرجع
الا وقد حصر المرض الموت الجسد. فدها الانام ندبا فوقد واحدت غدرات المعالي بموته وطلبت ارجا التحيين
ولا بد وصار العلم اهتموا له بالتعزيه ولبت الليالي ثياب الحداد لفقده والت ان لا يتبع على بعده وزنا ولا
بعد موته جاء هم من العلما منهم تلميذه شيخنا القاضي العلامة عبد الرحمن بن احمد الكبلي وتلميذه العلامة حسين بن عبد العزيز
الفوان وقد رايت اثبات قرناه على السيد العلامة الاديب ناما نة بن يحيى بن محمد المقطري لما اشتملت عليه من
حسن السبك وجوده المعاني وهي هذه

ما دار في نشر العلوم قد انطوى ... تحت التراب وقد وهت منه القوى
عظم المصاب واد هش الخطب الذي ... تركت القلوب لعلم موقعها هوى
لو ما تاهد محل عبد الله من ... هذا العلوم على نواياها حنوى
العالم الحبر المعين لعلمه ... من غيركم بل اناد وما طوى
لو قيل ما باي الزمان بمثله ... قلنا صحيح لا يماري من روى
قد صح نقص الارض من اطرافها ... فاقول لما ان بباطنها ثوى
يا قاصدكم هويت محاسنا ... طوبى لقبرك مثل مست قد حوى
ما انت الا روضة قد زخرفت ... لقدوم شخص حلعم فيها نوى
وهو الصبي حبيب كل موحد ... سه لا يصفى له داعي الهوى
ما كان الا عاملا بعلومه ... ما الدين والدنيا لديه على سوى
لا والذي بعث النبي محمدا ... داعا له للرشد يهدي من غوى
وبان احمد نابع لطريقه ... ما زاغ قط ولا عن الرشد التوى
بل طلق الدنيا وهدم حبلها ... ولداعي الاخرى توقع وادعوى
ما شانه الا التفرغ داعيا ... لعبادة المولى الذي فلقا النوى

1967

احيا الليالي بالقيام وبالضحى ○ احيا المدارس بالقراءة فاستوى ○
ماهم الا طاده داعيا ○ للسير في المنزل او روى ○
بحقايق ودقايق قد حازها ○ صدر على صدق الحديث فذا حلوى ○
حتى دعاه الى الكريم ربه ○ فاجابه يسعى الى ظل اللوى ○
وحوا الى ربه فصحيفة ○ بيضاء حاملها عن النقص انتوى ○
نادى بآل بيت راشد باره ○ نحكى لنا عن طعمه حلام الروى ○
ابنوا لنا المدارس كلهم ○ وطوبى احيا المريد على الطوى ○
الله اكبركم قلوبا اودعت ○ خفيا عليك كمين ما هلك من حوى ○
فالله يجبر كل مخلف ○ من كل قلب على الحزن انطوى ○
وحياك رب العرش منه برحمة ○ وسقاضاك بشربه الحوض الروى ○
وعساه يجمع شملنا به عن قريب ○ ويجلنا في حبه الماوى سوى ○
في نزهة فيها النبي محمد ○ صلى عليه الله ما نجم هوى ○
مع من احب بحشر قد حكى ○ هذا بني لا يقول عن الهوى ○
صلى عليه الله ما حن الرحا ○ والآل صحابه ما قصد سوى ○

وقد ترجم شيخنا البدر الشوكاني في تاريخه المسمى البدر الطالع ووصفه بما هو اهله وترجم شيخنا العلامة عبد الرحمن بن احمد البهكلي في مولفه نفيس العود نقلا عن خفة شيخنا شيخ الاسلام وامام الائمة الاعلام صحيح السنة وما الحديث والطيلسان الذي اذهب الله تعالى به من البرج كل خبيث كان اماما في العلوم متقنا في فنون العلم المعقول والمنقول حافظا متقنا للحدود وكطالب العلم قرير العين وصفا وحكما وسمع الحديث من اجمة كبار وانتفع به عالم لا يحصون وتخرج به كثير ممن تصدر في العلم وذكر انه قد استوفى ترجمته وذكر درسه وتدريسه وطلبه وتحصيله وما نشر عنه من فوايد وبيز كله في الامه المحمديه فيما كتبه في مولفه الموصوف وقد اورد ترجمة في جزء مستقل انتهت فيها على جملة من مناقبه وكراماته واورد فيها شيانا في المولف المنصور على تراجم اشياخي المسماة حدايق الزهر ووفوده بمدينة ابي عريش في بيت مرتبة الشيخ الولي المشهور علي بن احمد الحكمي الملقب بواسطة الابرجت فصالح روحه الشريف راحات الرحمة والرضوان ولا انتكث فضاله صح صحيحه المنيف بالنجاة واوردت الاحسان وجعنا الله سبحانه به تحت ظل عرشه على منابر النور وجعلنا من المنعم عليهم اذا بعثر ما في القبور ابن اللهايبي | احمد الحسن علي البهكلي هو خال والدي رحمة الله كان من الفضلات المشهورين والعلماء المبرزين وارتحل في طلب العلم الى زبيد وضعاف ونال الحظ الوافر من كل فن من الفنون العلمية نقلا وعقلا وكان له الدهن الوقاد والخاطر المنقاد فنال من العلم في الزمن اليسير ما لم يحصل عليه في الزمن الكثير والفحل شيخ المشايخ السيد الامام محمد بن اسمعيل الامير رحمه الله تعالى وذلك الطبقة العالية من علماء صنعا واخذ عنهم ولازم في المنطق والنحو علامة زبيد في مدة عديدة من محل الجليل وشهد له بالذكا والحزم وكان مولده عام ثلث وخمسين بعد المايه والالف في شهر ذي القعده الحرام وتوفي القضاء محمد بن صبيا ثم ترك وسكن بلدة حيث حمد واستفاد بها علما من اهلها وكان يتردد منها الى ابي عريش ومعز الكرام هو على حارضي ومنها سوى اوقاته معمورة بالطاعات من تدريس وذكر وتلاوة وقرات في كثير من الاوقات وله الى الحاله العظما عند امراء زمانه والحظ الاوفر عند الخاصه والعامه كلامه عندهم مقبول وشفاعته لاندد وما توسط بين الناس في امر من الامور قطع مادته الصلاح سعد وصفا صدره بتة ولهم رسايل عديده في فنون من العلم وفتاوا جوابات في مسايل عليه بينه وبين علما عصره نظام ونثرا وقد نابت مادار بينه وبين سيدي الوالد رحمه الله تعالى في صوم يوم الشك فهرني منه ذلك التعنيف وكمال الاطلاع لعلمه حزله وفهمه الفاظ ونا على انه نادرة عصره وفاضل دهره وكان في البلاغه هو المحلى في سدات الساق والخلاخل بالفتح الخلاف فيما يجوز عنه من ارادته للحاف نظمه في الذروه العليا وهو قيد في النظم والنثر وشعره كثير ولو دون الجاني من بدايعه البليغه وقلايده الفصيحه

سرا البرق

شرا البرق من ارض الحجاز واشتها ○ فهيج شوقا في حشايا وتيما ○
فاذكره الا ان في تلو لهي ○ وما المزن الاودف جفني اذا همى ○
وما لمع ذاك البرق غير تنفسي ○ تصعد من قلب اليمي تضرما ○
شعوه نار الغرام وطالما ○ يظل نهارا في عشي وليلا ○
اذا ما شدت ورقا نظرا لفها ○ تو هتها تبكي لما بي ترحما ○
وان عبرت في سجعه نسمة الصبا ○ صبت بفؤادي من شؤونا الى الحما ○
فيا ساكني اطراف رامة هل لنا ○ الى وردكم من نهلة تذهب الظما ○
ويا وطني هل انت باف لعهدنا ○ وتظل العيش نيك يوما وغيما ○
وهل رتبعن القصور بافنا ناظر ○ اذا ما كساه الكنت وشيا وانجما ○
وهل طافر من رابر العرب رايد ○ ليرطم حفا هنا كوشما ○
وهل خمت في جزعه من طبيعة ○ ومدت الى الاطناب كفا ومعصما ○
من البيض لكن عندها البيض حروت ○ وهن الدعاس دورها مستن الدما ○
وحول خباها كل اهيف مشنف ○ يكف كي للرد قد نلثما ○
حاذر انيس قد نعس لعاشق ○ اذا رام مرها هابها الاواسما ○
مشتكرك العوازب يا ديار احبتي ○ وهاذكر هطال الدرع ودبما ○
فيا زين التفريق هل انت مسعدي ○ الكم تجمعني من البين علتما ○
اما للنوى من عدة قد نصرمت ○ ووقتا لتنائي قد نايا وحتما ○

قد رعتها وتخلص في مدح خليفة عصره صاحب صنعا المهدي لدين الله العباس بن الحسين المنصور وكانت وفاته اظنه في شهر صفر سنه ثلثة وثلاثين بعد المايتين والالف في مدينة ابي عريش فقد نخب والدي رحمهم الله الجميع وادخلهم في عموم رحمواته الواسع وقد رثاه الاديب بندر بن شيب القادم من العراق بقصيده ثانيته ورثاه ولده شيخنا القاضي العلامة امام المحققين عبد الرحمن بن احمد بهدو بالقريده التي هي في جيد المراثي درر منضده

هل بعم الرسم الخلي الداعيا ○ ام هل تجيب الدار سات منا ديا ○
يا دار اهل العلم اين تيمموا ○ سكانك الشم الكرام مساعيا ○
ماذا الذي اقوى المنازل منهم ○ مطلت بعدهم الانس قفرا خاليا ○
اين الاولى عروك بالنوى ولا ○ كانت ايا ديهم تنيل لها فيا ○
كانوا الهموم السائرات وكان من ○ هو بدرها يهدي الظليل البارياً ○
قد كان وكنا للعلوم وباسا ○ بيت العلا الكرم بركن باسيا ○
كان امام المقتدى بكلامه ○ في البحث ان صار الخصم نالياً ○
كان المعاذ اذا الغموم تحيرت ○ واليه تنتهي المشكلات كما هيا ○
كان الكريم اذا تاح بنايه الغالي ○ وكان لدى العشيه كالسا ○
كم عاش في الدنيا وفي اكنافه ○ عاشا الجوع عن السايل غانيا ○
قد كان يشتي كفه ان تنثني ○ عن بذلها المعروف بذلا جاريا ○
فردا عدا في المكرمات وقد شنى ○ ما يجعلن ان صار فرد ثانيا ○
حمال اثقال المغارم ما عنت ○ الا وكان بها بنكل لعانيا ○
القانت الاواه في محرابه ○ والعابد السجاد ليلا واميا ○
السابق الثاني لثاب الحمد ○ نهد الثنى السباق حيا والتاليا ○
كنا بعشته الرعوا نته ○ نادى ولا حشى زمانا عاديا ○
اما التقى الخطوب ببراسه ○ وزمان دهم الملم اتانيا ○
من دعاه الهم فاجابه ○ يا حبذا حبا اجابات الداعيا ○
فانهد ركن تواعلا ان قضى ○ تحيا وفارقت الامام الماضيا ○
وطفقت اطلب ان اكوت فداءه ○ لو كان ينفع ان اكون الفاديا ○

نفسي الفدا لو اردت بطارفي ... اذكي و تلدي من البنين و مالبا
اسباعلك ام اسلب مدامعي ... وهبت من الم المصائب ليلبا
وتتعطفي حزنا او اواصر مهمي ... و تفترعيني عند ذاك وهانبا
اذ كان ملدي الذين استطوا بها ... وها اهدبت علمن يزاد معاديا
اشد تتقد مصابه ما نال الزهر لك ... لي العقول ذي الصاب الداهيا
بنت على مصايب لو انها ... صبت على الايام تدن لياليا
ثم اشت محاط الضريح ... يا قبة الحاوي العلم الحاقو يا
اصبت تهبط فيك املاك السما ... لتخص بالبشرى النزيل لنا و يا
والروح والريحان فيك ونسمة ... تهدي من الرب الرحيم مراضيا
فلذاك اضحي قبر احمد روضة ... وعراص تربته شهما ذكيا
ماذا على من شم تربة احمد ... ان لا يشم مدالزمان عوالبا
اي اجر على النفس عبد ذكرها ... صوت النبي وكان ذاك كافيا
وافوز صبرا بها النفس اللبي ... عجبت فالنفس الثواب الباقيا
واعزي الاخوان اوباد العلا ... واخص منهم على العالبا
اعني هماد في العلوم ومن له ... فضلا يبلغه المقام السامیا
والى ضل العالم الاجل اما مناه ... من الفعالة مكارما و معاليا
واليه ذا كان اسعد قومه ... شهود موت ابي وكان الوالبا
ومحمد النجيب مادب اجزه ... صبا و جنبه الزمان العالبا
وجميع الاعقاب اشتهم ... اجرا وكن لهم الكفيل الكافيا
وذوي القرابات الذين لهم به ... رحم وكان لهم وصولا امتا
والمسلمين اجرهم في مرثيهم ... نهو الذي تذكان فيهم هاديا

احمد بن ادريس الحسني نسبا المغربي بلدا احد من ذوبد الامام ادريس بن عبد الله المحتض من السادة الادارسة الساكنين بالمغرب وهم اشهر من ان تشتهر اخبارهم هو شيخنا اما العارفين وقدوة الزاهدين ورأس المتقين وخاتمة العلماء المحققين قدس سره قال له تعالى مقامات الطاعة له سبحانه وعلمه وظهرت عليه انوار العبادة وصار له النائل والذكر عاده او قاته مشغولة بالطاعة لا يكاد سمعه يتكلم بشيء من المباحات بل اما ذكر او تالي او مجيب سائل و كان مولده بمدينة فاس من المغرب ولزم بدايته رياضات من صيام وصلاة وتلاوة واخذ علم الشريعة عن علماء وقته واخذ الطريقة عن شيخ العارفين ابا عبد الله ابو هاب الباري ولازمه حتى صار في اوان شبابه اماما العلوم في جميع العلوم وتقدم على قدم النجدة الى سكنا المشرفة عام اربعة عشر بعد المائتين والالف واقام بها اربع عشر عاما وقد جعل يملي هذه الاشتغاله التفسير عن هذا بالكتاب العزيز سوكلا فيه لاستنباط المعلوم منه حتى حدثني انه صنف ذكر شيء ملاثين سفرا على استخراج لطائف كتاب الله تعالى فصار بذلك نزجمان القرآن وصارت بحقه في علوم التفسير القرآن وصار اذا تكلم في تفسير اية قرأنية فياتي بما يسمع اسامع من انواع العلوم ما يدل اخا عطى اما هو موهبة من الله تعالى وبعد اقامته في تلك المشرفة توجه الى صعيد الريف وسكن في قرية تسا الرسمة بين فتا والسا واسال اليه اهل تلك الجهة وهو المنزل يلقن من وفد اليه الذكر ويربي المريدين واخذ عنه الطريقة والعلوم والارسادات خلق كثير ومن اهل تلك الجهة وكانت مدة لبثه هناك خمس سنين ثم رجع الى مكة المشرفة وقام بها نحو اثنا عشر سنة ومال هذه المدة الى الاشتغال بالحديث حتى صار رأس حفاظه وجعل الكتاب والسنة امامه وتقيد بهما حالا ومالا ومشاعل سنن الطريقة المحمدية طريقة ومنالا ولم يكن له في زمانه من يدانيه في الحفظ والاستحضار وحسن التعبير في ايراد

المسائل والاقدار لوان كلا ما اذيب له صخرة واطفئ به حر او عفن به بر بض او حير به محفظ لكان كلامه الذي يعود سامعه اذا سجود و يجرد القلوب كحري الماء في العود فتزف المعالي طوع بالغ امره وكانه ملك البيان باسره وكان ايام مكثه بالحرم المكي يجري بينه وبين علماء الحرم بالحجة ولا يستطيع احد منهم ان يقاومه في المراجعة لما هو عليه من سرعة البادرة وملكة الاستحضار والاشراف في المعارف عليه الدليل من الكتاب او السنة وكان يحامي او لكنه بتدريف هذه المذاهب والعكوف على ما هي عليه الناس من التقليد ويعلن لهم بان قصارى الحق على هذه المذاهب المتنوعة من البدع وان الحزم يقتضي الحكم من دليله لا المستدل به من حيث ان الواسع لان فضل الله تعالى غير مقصور على شخص دون شخص والفهم الذي هو شرط التكليف قد منحه الله تعالى كل عاقل لو كان مختصا باحد دون احد لما قامت الحجة على العباد بالكتاب والسنة وهذا لا يرتضيه مسلم وهذا الصنع من كفران النعم هذا ما كان يكرره و يقرره في المحافل وقد عرف عند علماء مكة بهذا الـ ومع هذا فهم اذا اشكل عليهم شيء من مسايل العلوم وسوى الله بينهم بكلم فيحل لهم الاشكال و ويشرح الله تعالى سن الصدر وحسن الذكر ما ملا الافاق وما ضره حسدهم ولا ثالبهم على غط فضايله اللهم الا كالشمس في الاشراف على انه ظاهر السريرة صافي القلب من ذا الحسد و الكدر فيا ملهم بغير الجميل والدعوة لهم بالهداية الى سلوك سوا السبيل وكان عند الاشراف من ملوك مكة هذا لعين الناظرة نزولا عندهم في رفع المنازل ملحوظا بعين الاحترام مع انه غير راغب في الميل الى الدنيا ولا اربا بها و لكن فذهن عادة الله المستمرة و سنته الماضية ان من انزخد منزلة من الله رفعه وترك الاشتغال بالدنيا وعزف نفسه عن التطلع الى الخطوط النفايسة اقبل بقلوب الخلق اليه فرحين في هذه الدنيا جوه طيبة من سعة العيش واسبال الارزاق وتاتيه الفتوحات من كل مكان وعيشة عيش الملوك مع قطع النظر الا سوى الملك البيان وسعته عدا ن جاء الحديث في مثل هذه المادة فلك الحمد ضيوف الله في ارضه والضيف لما يقال تؤجر المضيف ومن حمل الزاد الى منزل الكرم او سال منه شيا و هو في منزله عد لوما وهذا رجع عليه لسانا من اهلا واعاهير طريقة وطريقة ارباب من اهل الله تعالى وما بدل انه ليس للدنيا عنده قدر واندوى على من اخذ بن ذا اقتدى ان شخصا شخصا وثلاثة ثلاثة في مكة الشرفة ودفعها اليه فلم يقبلها ودها عليه فلم يرض تيردها ونزحاه في قبولها بمن هو حاضر بين يديه فقبلها منه وفرقها من حينه على الفقرا الحاضرين لديه ولم يبق منها شيء لنفسه ولا لعياله و قال قد شرعي جدي عليه الصلاة والسلام ان من اتيا الي لا اكلها له ولا يحل عيدي ولا آخر كن له غيري انا والله وكيله وحكاه بعض تلاميذه ان شخصا اشترى لحما وصنعه في بيته و طبخه فلم تؤثر فيه النار شيا ما كنة على النار فلم تنضج شيا فاخبر بذلك السناد الى بيته و طبخه فلم تؤثر فيه النار شيا ما كنة على النار فلم تنضج شيا فاخبر بذلك السناد فقال لي شرفا ان من حل محالم تسه النار واحواله تعالى الاكثار فيها و قد قال لي ايضا هذه الطريقة اخذ وطرفهم بوسايط وانا اخذت طريقتي عن رسول صلى الله عليه وسلم بلي واسطة فانا طريقي محمدية احمدية في كل حال ومقال وفعال فمنتداها من النور المحمدي ومنتهاها اليه وكان اذا وردت عليه الطرق من الايات البينات بحذاف السايلين جلاها له رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استكل عليه اما عن منام او كشف وكان دعاء مستجابا فانه ما دعا لمبتلا الا شفي ولا لمعدم الا كفي ولا لمذنب الا قبل على الله تعالى وتركه ما هو ملتبس به محالا يتم الى الله سبحانه وقد كان بعض الناس ذر في نفسه حد اصفات و طلعني عليها ونصحته عن ذاكري فا ارعوى وقال لابد ان يحضر مع حضور الاسا د بحضور كم ونفع في الاعتراض فلما كان في عشية ذاك اليوم بعد صلاة العصر انتقل الينا الاسا د بحضور كم بعد اقضى الصلوة بوجهه و ذاك الرجل بحنبي فقال يا فلان يا بني ياسي العلم فقلت لبيك فقال كانني لغزت من بهذه المسئلة وجوابها كذا ولم يزد فعدد ها سلة وتعجب عنها فنعوان ثم الجواب بحضرة ذاك الرجل وارتضى عرفا وبعد انقضى المجلس جاني وقال انوب الى الله تعالى هذ رجل لم تذ العجوبة مثله في الاولياء ولا سمعت الذما تزعلى نظيره في الاحياء من كل سلم التسليم لما يقوله له فانه يسبح 2 نحو ما احد وصل اليه فقلت له الحمد لله على توفيقك الى هذه الخابية فان من سلم سلم ومن اعتبر عما لا يعلم فهم فقال هذا هو صحيح وكان غالب احواله الاقامة في محل الاسا د وبعد ذاك من الاحيانات وكان مثابرا على الذكر

Copyright © University

سالت ريح الصبا اذا مر طالعه
فظلت انشق من ريا مه مانفحت
لولا انشقاق له ماظلت مكرمة
فطر الزمان الذي طابت اروعته
فزاحمت فيه اوصاف الكمال فما
فمنه حدث بما اعطى ولا حرج
يعدي لنا من معاني قول حاتمنا
وذاك فيض من اخلاق معطيه
اهيا لنا سنة المختار من مضر
ما زال ينشرها في كل اونة
كم منكل قد راع الشمل عنه لنا
كم من حنا لفظم الدين جاد به
فلفظة الدين لا تخفى على احد
مشا على سنن الهدى المبين فلا
انا الى ارضنا يا خير افرهت
فليتها كونه فيه فقد طربت
يا مفرد العصران الود مسكنه
وقد بعثت نظاما مخكم طبعا
لازلت في نصر غران يكون لكم
ثم الصلاة على المختار ما خفقا

وكانت وفاته بمدينة صبيا من المخلاف السليماني ليلة السبت حادي وعشرون من شهر رجب الحرام سنة ثلثة وحسين بعد الماتين والالف وكان مدة اقامته بها تسع سنين ثم نقله الله سبحانه الى جواره وما عند الله خير للابرار ولقد اظلت لموته البقاع وفقدنا لذلك العارف اللبيب تشنف الاسماع ولم يحل مثله فالامن بلد انيه في معارفه وبعد وفاته تفرق الاصحاب وتشتت الاحباب في الجهات وكان عفي ذاكم الجمع المبارك الشتات وقيلت فيه مراثي عده وهي

حال رقم هذه غير ماثلته

تبارك الله كل دونه فاني
من ذا الذي صرفت عنا وتابته
ابن الملوك الاولى سادوا العقود على
واين من تملكوا الدنيا ومن عمروا
كم فيهم مفت تحت التراب وضا
يمر يوم ويأتي ليله متبعا
فسبحان على طول اختلافهما
فانا التنا منه في اهل وفي ولد
ليعلم الوان الدار دار فنا
ولا يراها هذه الدنيا لمنزلا
ويبتعد لترحال لها كلفت
ويجعل الجد زادا والتقاعدا

ووجه ربك باق ماله ثاني
كاس المنون بانصار واعوان
ساعي الصخور واين الصخر والباني
من عهد ادم او من بعد سامان
على البسيطة الا قبرا نسان
وبحدث الله بوما بعده ثاني
ما فيهما وهما فيه جديدان
وما النشا شر في مال وبنيان
ويبتعد لما يمنى له الماني
فانها دار اكدار واحزان
حتى بلا تاما حسان وغزلان
لحفره فهما نعم الغزيبان

لولا

عدكم فابدي فشر ما علم خفا
مني رميم فوا دا بالنوى صفعا
فكفكف امدع ا بالغيض قد وطما
فقلبه كمن كوت اثر الدبوس ضفا
باني الذي قال كلياه او وضعا
فانه الحي ما قد ر الذي عرفا
ما فيه للمهتدي الا واه اي منفا
فلا تفتش فيها فانه العنفا
وحسبنا ما يقول المصطفى ولفا
لولاه لم يعرف الامر الذي لطفا
لم تلف فيه كلاما للذي سلفا
فضلا على بايدي فكم ترى نظفا
واذهن الناس قد صارت لجهدنا
بيد الغصب الا الدمع والتلفا
وصار مسكنه قفرا لنا شرفا
واستبشرت وغدت ساحاتنا زغفا
قلي لكم ليس عنه الدهر منصرفا
في دعوه تذهل الاحبان والشغفا
عن كل موص علا حالا لانكم اسفا
والآو والصحب الحا ولغا

على الامام عظيم القدر والشان
سمت على هام ترجيس وكيوان
فينا حا رهم من عمر نكران
من بحر الهدب بروى كل ضمان
حينا فضا نايل حقا بالعطاء
سنا النطاق ابق نور ومرجان
السلام وهادي كل حيران
مفتاح ابواب مجلى الغان والران
فبان تاويله حسنا بتبيان
لما انانا بتفسير لقرات
به الصدور ابا بضاع وعرفان
هذا سدفا بفيض منه رياف
رافت فوايده للقاطف الجاني
وباطن مع ظهور اللفظ للعاني
منه فاحكمه حاث للثقات
لكل شخص صحيح الذهن يقظان
بشير للهدي منه لاشماف
وعنه شاد بلى شك لبيان
يمشي علا توده الابرهان
وقد تنكب من نور وبرهان
وذا حد سر اباع منهج قران
الاعناء بلفظ الاسيد الشاف
بحس حافظه منه واتقان
منها حوا ما علم ذاك امتنان
ومن الالحق عنها كل طغيان
لمنهج الصدق في سر واعلان
نعم الدراية في علم وايمان
به القلوب فنالت نور عرفان
طرق الرشاد ولا يرضى بنكران
بلوى على مذهب مغرى لانسان
بحقاق سعوه جياد وحوان

سالت ريح الصبا اذا مر طالعه
فظلت انشق من ريا مه مانفحت
لولا انشقاق له ماظلت مكرمة
فطر الزمان الذي طابت اروعته
فزاحمت فيه اوصاف الكمال فما
فمنه حدث بما اعطى ولا حرج
يعدي لنا من معاني قول حاتمنا
وذاك فيض من اخلاق معطيه
اهيا لنا سنة المختار من مضر
ما زال ينشرها في كل اونة
كم منكل قد راع الشمل عنه لنا
كم من حنا لفظم الدين جاد به
فلفظة الدين لا تخفى على احد
مشا على سنن الهدى المبين فلا
انا الى ارضنا يا خير افرهت
فليتها كونه فيه فقد طربت
يا مفرد العصران الود مسكنه
وقد بعثت نظاما مخكم طبعا
لازلت في نصر غران يكون لكم
ثم الصلاة على المختار ما خفقا

وكانت وفاته بمدينة صبيا من المخلاف السليماني ليلة السبت حادي وعشرون من شهر رجب الحرام سنة ثلثة وحسين بعد الماتين والالف وكان مدة اقامته بها تسع سنين ثم نقله الله سبحانه الى جواره وما عند الله خير للابرار ولقد اظلت لموته البقاع وفقدنا لذلك العارف اللبيب تشنف الاسماع ولم يحل مثله فالامن بلد انيه في معارفه وبعد وفاته تفرق الاصحاب وتشتت الاحباب في الجهات وكان عفي ذاكم الجمع المبارك الشتات وقيلت فيه مراثي عده وهي

حال رقم هذه غير ماثلته

تبارك الله كل دونه فاني
من ذا الذي صرفت عنا وتابته
ابن الملوك الاولى سادوا العقود على
واين من تملكوا الدنيا ومن عمروا
كم فيهم مفت تحت التراب وضا
يمر يوم ويأتي ليله متبعا
فسبحان على طول اختلافهما
فانا التنا منه في اهل وفي ولد
ليعلم الوان الدار دار فنا
ولا يراها هذه الدنيا لمنزلا
ويبتعد لترحال لها كلفت
ويجعل الجد زادا والتقاعدا

ووجه ربك باق ماله ثاني
كاس المنون بانصار واعوان
ساعي الصخور واين الصخر والباني
من عهد ادم او من بعد سامان
على البسيطة الا قبرا نسان
وبحدث الله بوما بعده ثاني
ما فيهما وهما فيه جديدان
وما النشا شر في مال وبنيان
ويبتعد لما يمنى له الماني
فانها دار اكدار واحزان
حتى بلا تاما حسان وغزلان
لحفره فهما نعم الغزيبان

لولا

عدكم فابدي فشر ما علم خفا
مني رميم فوا دا بالنوى صفعا
فكفكف امدع ا بالغيض قد وطما
فقلبه كمن كوت اثر الدبوس ضفا
باني الذي قال كلياه او وضعا
فانه الحي ما قد ر الذي عرفا
ما فيه للمهتدي الا واه اي منفا
فلا تفتش فيها فانه العنفا
وحسبنا ما يقول المصطفى ولفا
لولاه لم يعرف الامر الذي لطفا
لم تلف فيه كلاما للذي سلفا
فضلا على بايدي فكم ترى نظفا
واذهن الناس قد صارت لجهدنا
بيد الغصب الا الدمع والتلفا
وصار مسكنه قفرا لنا شرفا
واستبشرت وغدت ساحاتنا زغفا
قلي لكم ليس عنه الدهر منصرفا
في دعوه تذهل الاحبان والشغفا
عن كل موص علا حالا لانكم اسفا
والآو والصحب الحا ولغا

لولا النأي لسالت بالاسى مهج
الحبي بحشا الراقي على رتب
سمت النفس ابن ادريس الهمام ومن
شيخ الشيوخ وسلطان الرسوخ ومن
السيد العالم المفضال من شهدت
بحر المعارف كشاف اللطايف
فخر الانام ورأس الظلام وعماد
نور الحقايق وبرهان الدقايق
رضا الكتاب بتحقيق ومعرفة
تفجر من معاني الوحي انهرا
وذا نتيجة تقوا الله فانشرحت
اذا استهلت لتفسير تفوه به
وجاء العلم من نص الكتاب وقد
هذا ومطلع منه يحققه
ابدا لنا حكما غرا واضحة
او لا لنا عجبا يهدي الى رشد
يتلوه بالسوق في حل وسر حلى
وفي حقوق القرآن غاية
طريقتي متبع الكتاب ولا
يهدي بكل اس تمت عنايته
الا حرا فاسه كالشمس واضحة
فما بنا منده قول لمعترض
وسنة المصطفى ابدا معارفها
اقام فيها صراط الحق فابتهجت
ورد منها مرى للحالبين
مشا على قدم المختار متبعا
وبالحظا ابناء منه فهو له
وما حض انوار حباه الله فاشتقت
واظهر السنة الغرا المنيع
ما دينه غير دين المصطفى علما
نتراه يصبح ما لحت المبين ولا

على الامام عظيم القدر والشان
سمت على هام ترجيس وكيوان
فينا حا رهم من عمر نكران
من بحر الهدب بروى كل ضمان
حينا فضا نايل حقا بالعطاء
سنا النطاق ابق نور ومرجان
السلام وهادي كل حيران
مفتاح ابواب مجلى الغان والران
فبان تاويله حسنا بتبيان
لما انانا بتفسير لقرات
به الصدور ابا بضاع وعرفان
هذا سدفا بفيض منه رياف
رافت فوايده للقاطف الجاني
وباطن مع ظهور اللفظ للعاني
منه فاحكمه حاث للثقات
لكل شخص صحيح الذهن يقظان
بشير للهدي منه لاشماف
وعنه شاد بلى شك لبيان
يمشي علا توده الابرهان
وقد تنكب من نور وبرهان
وذا حد سر اباع منهج قران
الاعناء بلفظ الاسيد الشاف
بحس حافظه منه واتقان
منها حوا ما علم ذاك امتنان
ومن الالحق عنها كل طغيان
لمنهج الصدق في سر واعلان
نعم الدراية في علم وايمان
به القلوب فنالت نور عرفان
طرق الرشاد ولا يرضى بنكران
بلوى على مذهب مغرى لانسان
بحقاق سعوه جياد وحوان

Copyright 2017 Yemen University

يرد كيد امرانا واه منحلا ... ولا ملوذ ا نضار واعواف
بل سطوة الحق زان له انتزعت ... فعاد كل امرا عادى بحران
لقد دعاه ارا لقران خالقه ... فراح في هدة الدنيا برضوان
وفلانت الكبرين بعد حين بنا ... وفي الصلوع اشتعال مثل نيران
لو كان يفدا فديناه وحوله ... جاعا الارض من انس ومن جان
لبكه الوحوش حل وفي قمر محل ... ولبكه حل وفي حل ومرتحل
ولبكه الناس حي مستام وفي حرس ... ولبكه حل وقت كان بعبره
قد كان يضحكني دهرا بروبته ... والبوم من فقده باصاح اكاني
لهفي عليه لقد اصبحت في حزف ... وصعصع الحزن اركاني واوتادي
كن تؤمل ان سقا لينظمنا ... عقدا اجتماع على بين وايحاد
فاسقرت وليت الموت عاجلني ... الاخط مهد الخطيب فاحاني
وحمة الله تغشاه وتنزله ... لموضع القلب في روح وريحان
فليهنه ذاك النور العظيم فقد ... عصانحو اختيار واحسان
والله يعظم اجر المسلمين به ... فخطبه عم على الناس والداني
والله يجبر كسر الفدحين له ... بالصبر من كل اصحاب وخلان
والصبر احسن ما يحتاج اللبيب له ... ان نابه الخطب سر واعلان
وما البكاء الذي حزنا نبا فقع ... وان بكا دمع كالوبل هتان
ولس في الحزن ان حقت قادته ... فضل الاجر للوفي بادعان
كان اسوة بالمصطفى سلفا ... لمن يحقق فيه وصف ايمان
كد اد حيدرة السامي وساطته ... ومنهما نهما نعم الامامان
واجعل لنا الفوز في الاخرى والاولى بمقتضا يحصل بادبان وايدان
ثم الصلات على المختار ما صدحت ... ورق الحمام ليد فوق اغصان
والال والصحب اهل الفضل قاطبة ... وكل تابعهم حقا باحسان

اخبرني من يدعى عبد الله الناصر الكبسي ثم الصنعاني شيخنا العلامة المحرر شرف
على آل الرسول وبدرهم النيد وعالمهم في العربية والفقه والحديث والتفسير مولده سنة
تسع بعد المائتين والالف كما اخبرني بذلك اخذ العلم عن والده السيد الامام الحسن
بن يحيى الكبسي وعن السيد العلامة قاسم بن محمد الامير والامام مده القاضي العلامة
الحسن بن محمد الجلال وبه تخرج في الفقه والعربية والمنطق والاصلين حتى برع في جميع العلوم
والاسانيد في علم المعاني والبيان فانه امام في تحقيقه لها المتقدمون وصار المشار اليه
والمعول عليه في تدريسها للطالبين وهو فيها مع ذلك امام التدريس بصنعا يقصده
الطلاب للاستفاده ومنبع اليه الغريب والداني للافاده وفائه معجزة بتقرر
المعارف ولم يزل لعهد المستفيدين باسمى اللطائف وهو من اكبر الملازمين لشيخنا امام الدنيا البدر الشوكاني يلتقط من موائد الفوائد وعلى عليه اقبال اكثر
العلمية ويفيد الوارد نهو لعقد نكت الحلية الواسطة والجلة التحرير والتقرير في ذاكرة
المحفل الرابطة ولم الاخلاف الرضية والعنابة بتفهم الطلبة بجوده المعيد وقد مر بيانه

الهدايا

الهدايا شرح الغاية في الاصول الامام الحسن بن القاسم وفي المطول في المعاني والبيان مع حاشية
واخذت عليه في شرح الرضي على الكافية وفي المنطق والنحو في اصول الحديث السمع والاد
منه حلقتين مده في جميع العلوم واستفدت منه كثيرا جزاه الله خيرا وله شرح على متن ابي
داود مخرج في مجلدين وله فتاوى بالصواب مسددة والحاظ في العلوم جيده يرجع الله
في المسائل المهمات ويعول عليه في حل المشكلات وقد ضمت حاله وما كاسبه في حدائق
الزهر في ذكر الاماجد اعيان الدهر المتضمن لتراجم مشايخ خاصه وكانت وفاته يوم ثاني
وعشرين شهر جماد الاخره يوم الجمعه سنه احدى وسبعين بعد المائتين والالف تغمده الله برحمه
والرضوان واسكنه وايانا فسيح الجنان القاضي احمد بن محمد بن الحسن الشهاري كان دامر فيه بالغيظ
مشاركا في سايرالفنون الا سماع بالادب مع لطافه اخلاق ورقة طبع لا يمل السامع من حديثه
وكانت اقامته ببندر اللحيه وكان يباشر فصل القضايا بالنيابه عن قاضيها العلامه علي بن الحسن
العواجي وبعد وفاته اشتغل بحكومتها واستقل في الحكومه في الحديده وفي زبيد والخاخر
المده اقام ببيت الفقيه وكان راسا في الذكا والحفظ للاداب وله اشعار كثيره لم يجمع
فيها غير ما كتبه به الى ابن عمه شيخنا شيخ الاسلام عبد الرحمن بن احمد بن الحسن وقد ارسل اليه
بانا فيه حنا تذكر الحنا وله يستعلمه ومع رده ارسل بهذه الابيات

يا ايها المولى الوجيه ومن له ... في العلم اي تضلع وتفنن
لم يترك الحنا وقد اتاك ملتمس ... القبول للثم رجلك فاذعن
وهو الذي وانا بقول احمرحا ... اعطف علي تفضلا وتحنن

وقد مت له التورسه وكانت وفاته فيما اظن سنه خمس وعشرين بعد المائتين والالف رحمه الله تعالى
وايانا امين احمد بن عبد الله بن علي بن مطهر النعمات الصنعاني شيخنا العلامه امام الزهاد وعلم
العباد مولده ببلده قريه الشقيري من قرا وادي ضهر سنه اثنا عشر بعد المائتين والالف قرا حب
ومن الى مدغرى يمنيه من شمال ريدان في طلب العلوم وبرشف رحيق المنظوم والمفهوم
بذهن وقاد وخاطر منقاد وفاته حفظ القرآن عن ظهر قلب في مدة يسيره قرا على السيد العلامه م
ابراهيم بن محمد الكوكباني الملقب سراج ايام اقامته بابي عريش في علوم الآله من نحو وصرف واخذ عنه
المختصرات عن القاضي عبد الله درين على العواجي وظهرت عليه النجابه في صباه ورمقته العيون
بالتعظيم لما اعتقد به من العلم وحواه ثم هاجر لمدينته صعده وبها اذ ذاك السيد الامام اسعل
بن احمد الكبسي الملقب المعلس فقرا عليه في العلوم النقليه وعلم الفرايض والنحو والاصلين ولم يرجع الا نظم
الا وقد تطلع من عالي الفنون وكان مستقر مدينة ابي عريش ما سهل بالتدريس ولان منه مده في
القرى عليه وهو اول شيخ لي وقرات القران وفي مختصرات العلم واخذت عنه علم النقه والفرايض
والنحو ثم انه ارتحل الى مدينة صعدا ولقاء الاجل من مفاتح العصر ولاعلم الشيخ المحقق محمد صالح السماوي
الملقب جيوه واخذ عنه في عامة الفنون واسعل علم المعقول فرع في ذاكه وتم نزل الاسعاد
بالعلم حتى حرت المحنه على شيخه المذكور كما صباتي في ترجمته ورجع الى الوطن وبذل نفسه للتدريس وقد
تقدم الاخذ عنه في المنطق والمعاني والاصول الفقهيه والدينيه وانتفعت بقرائه عليه غايه
الانتفاع وكانت جميع اوقاته معموره بالمذاكره في بيته لم تفترق ليلا ونهارا الا ان متحاورون
لم اراشط منه للعلم ومذاكرته واملت عليه ما اعد من الكتب العلميه والادبيه والحديثيه وكان راسا
في الذكا والتطلع على دقايق العلوم وله عبارة سلسا اذا نظم في المعارف وفيه حيد وصعه ماكر في
التفهم للطالب على قدر قابليته ومالاحظ مدته الى التحري في العمل بالدليل والاعمال بكتب
الحديث في الذكر والاصل وله مقام عريق في التصوف وراعي مقامات ارباب الطريقه

Copyright © 2017 Princeton University

ونحن الظن بهم ونقول من اسعد علينا ما وصل الينا من كلامه وكان يحفظ ديوان العارف ابن الفارض
ويستحسن النابغة كثيرا ويقول لي ما فتح في قافيتها بما يعطيه ظاهر الحال وهو فائق الذوق
او جاهل باصطلاح القوم وكان قانعا بما يقرب الرمق مواظبا على الصلوات مراقبا في فضول الدنيا لم يقبل جائزة
من احد قنعا بالميسور من اللباس والعيش ولم يحرص على جاه ولا مال وكان يحب الخمول ويوثر
العزلة عن مخالطة الناس ولا يحفظ له وقت في غير طاعة او مذاكرة علم او مطالعة وذلك دأبه
محافظا على قيام الليل وديم الصوم وكان يتكلم على الخواطر كثيرا على طريق الكشف وكثير ما يهدي
النبي صلى الله عليه وآله وسلم في النوم وحدث من ذلك بالعجايب وغاية الاعتناء من اولياء
الله الصالحين ارباب الكفاية الاهلية ومن ايمة العلم والعمل ولم المام بالادب وصل الى مرتبة
كتاب من صنعانا نام افاضي بيت الفقيه المطلب لديشخنا القاضي عبد الرحمن بن احمد الكبسي رحمه الله تعالى
مصدرة بابيات ناجيت عن كتابه بما مقاله ولما عنرضها على الاصل

اهلا نظم اتاكما البرق يبتسم ... قد ضن الدر الا انه كلم
احمد نثرتي معا بكل الحسان فلا ... تحجبا هذا فانت المفرد العلم
حشوت الخاطر من كل مبدوج ... من البديع فانت قاسة علم
وحتى ما بطرت عيناي اسطره ... فتقلت قصد هو الاسرير لانظم
جمعت فيه مراسم اصناف البلاغة ما ... يجتلبه قدر الدوان او علما
لاغرو انت امام للفريقين وقد ... دارت على قطبك الادار والكلم
وانت من مستحار ذالتجار فهم ... بدور علم فلا تلقا تبهرهم
وانت يا نجل بحبدالله صرت لهم ... عينا فكم لمن اعطاك دونهم
جرت العلوم مع حلم مع ورع ... فلا يدانيك لاعراب ولا عجم
ويا حفي الهدى ذكرتني زمنا ... سطت اللالي سهى الكبكاهم
فتلك ايضة مرت على جدل ... مناوفي نغم طان وصرصم
واليوم قد صرت من بعد الفراق لكم ... حسبي لدى وروحي صار عندكم
فجاذبتني يد الاسواف اجمعها ... حتى لقد صرت ذا حرف لفقدكم
فان شرا البرق او ناحت مطوقة ... او سبح وبل السما يوما ذكركم
واصار بالعرش خالقنا ... ان يجمع الشمل ما بيني وبينكم
ومن عجيب اسماوان قافيتي ... لم تقدر الغوص واخار بقلم
لازلتم في نعم تثمر عند ... ولا رايتم من الاسوى ما يلم
ثم الصلوة على المختار سيدنا ... والم وكل الاصحاب بعدهم
ما رف برق الدجى وسجوسنما ... وما هما هم ليل وابل رزم

فاجاب واطاب

لكنوف وجد شراعا نور فضلكم ... من بعد ان درسيا وكاد الرسم
وكنت رمت مراما قد ما خلت ... ما كنت احسب شرا مد يستلم
ورفقا بقلبي فما قلبي له حلب ... كلا وقد حلت نفسي لدر لسم
يا خلي هذا اشتد اهل الحاعطف ... فدمع بعينك دمع العين يستلم
حيات وللطيف طرفي اي منتظر ... وكيف يبرحه من لم تانه الحالم
ام كيف يطمع في وصل الاحبة من ... هم نضب عينيه ان غابوا البعد هم

فبلغني تحان معطرة ... فالمسك يقتبس من بعض ما رسموا
درر وتبر ونهر موضعه ... يا لجوهر الغض في طي اللجين هم
جلت يا حسن الاوصاف قد رشقت ... عنك الهموم وبانت عندك الهمم
لله قلبي لم يهلكم غير هوى ... حبلاي قصرت عن قدرة الامم
وكان احسن خلق الله كلهم ... وكان احسن ما في الحسن الشيم
وانا بفضلك يا من الاكرم كل ... وانا الحيا سحبه بالبرق يتسم
فاصبحت ارضنا من بعد جدبتها ... محمد بر رياض الزهر تختزم
واصبح الطير والحانا بدحتها ... زكر الصوت والالحان ينغم
الارض عنو بنبت كل الضان فقل ... هذا هو الشهر ما المسك يختتم
هذا وقد خر سخ الاختار له ... يا افضل مبتدا بالعلم مختتم
فالزم المعقل والتقوى فانهما ... عوما للروي الغليم يا علم

وكانت وفاته في شهر شوال سنة اثنين واربعين بعد المائتين والالف وقد قارب الثمانين
فالله يغفر له ويرحمه ويكافيه عنا ما هو اهله ويجمعنا به في دار كرامة امين وقد قلت فيه هذه الرثاء
وان كانت الرثا لا تقتضي بحقه على ... ولكنها من الشريعة ما لا
ان ركبنا من الشريعة ما لا ... ولدمع المحزون مني اذ الا
وعيد مني البكا على من ... حظه للانام حقا هاها لا
ذاك يحيى الصفي احمد ذو العلم ... والحجى من حوى الافضال
هيد شخص نال العلوم بذهن ... يشبه البرق حدة واشتعالا
اورح اروع تقي ورعي ... يقطع الدهر الليل قائما بتهجا لا
من لتحقيق مبهم من علوم ... بعد ان لم ارد نا السوال
مهوان كان في الزمان اجير ... فلقد خاف للقدم فعال
من لانتاج مشكل علم دقيق ... هو واها عدم الاستكا لا
قل لمن الاصول والنحو صيرا ... لتقيد ما الدهر اضحى المغفالا
بل جميع العلوم تبكي عليه ... لاعليها ان تندب المغفالا
بالحا الماند العالي ... وسما رفعة بها وكمالا
ضحيا يا لطفها كنسيم ... وكاخلاقه النقاط الزلالا
يا حمام العقيق عني فوحي ... انني لست استطيع المعالا
قد نقالت بي النوابح حتى ... صرت كالحرف رقة وانحلالا
لا ملام ان السهاد اعتراني ... وفقدت المنام حار محالا
قد نوالا من كان راس علوم ... لست نلقاه بيننا مثالا
يا حفي الهدى تقبل دموعي ... صوبا بالمدمع هطالا
وبلغنك رحمة من الاهي ... فهو لا زال فضله ينوالا
وسلام عليك في كل يوم ... ما هو الراكب لقصد جمالا
وصلاة على النبي المصفا ... لعله تغتني صحابا والا

السيد احمد بن محمد بن صلاح الحابري المصري كان سيدا جليلا عالما نبيلا انشا في بلده ونشا على
الوالد رحمه الله تعالى في علم الفقه واخذ عن شيخنا الذاكر عبد القادر وعبد الرحمن المدعو الحرضي وغالب
الحابري واخذ عني في علم الفقه ادراكا كليا وشاركته في الحديث وكان حافظا لكتاب الله تعالى
لا يشك قارئه في علو الاحوال وله خط بديع نسخ كثيرا من المصاحف وكان سريع الكتابة حسن
الخط بيتوتا في بلده قطع الثمار وفيه كما عقل ورصانة في جميع اموره وكان يحفظ كثيرا من التواريخ فظلما
على ايام الناس قديما وحديثا وفيه حسن محاضرة لاعلم جليسه وقد رايت له فتاوى ورد على كثير

اطلاعه وجوده . معرفته بالصفه ولا يكاد تفوته الصلاه في جماعه مع ملازمته الاذكار في العشي والا
بكار ومولده تقريبا سنه ثمانين بعد المائه والالف وماتت سنه احدى وخمسين بعد المائتين
والالف بقريه صور من اعمال زبيد وابانا ابن الفقيه احمد بن ابراهيم بن مطهر النوان العدني كان من العلما
الفضلا والزهاد الكملا ارتحل الى مدينه صعده وقرا هناك في علم الفروع والاصول الدينيه ورجع
الوطنه قريه البنفجري وشرع بعد ذلك في الاشتغال بالعباده مقبلا على الله تعالى في جميع اوقاته قانعا بالا
من قليل الحلال عازفا نفسه عن الدنيا في جميع الاحوال مع ورع صادق وتقشف ادرما يقربه الى الله
سبحانه في جميع الطرائق لباسه لباس الزهاد اكثر لبسه الاثواب لا يلبس الا القميص بل لا يرى وهو مواظب
طريقه السلف الصالح لا يشتغل بغير ولا يلتفت القلوب من الخلق اليه مقبلة وهو عنهم اعرض الاسوى
مولاه عن وجل وناصر نظره على عباده اخبرني ولده ومن كرامته انه كان في ايام سني في ايام الحج فضا
عن دابته ما عليها من الاثاث وغيره استعد للحج فايسني يرجوعها مع كثره الناس وشدته
الحال لانه لا يستصحب المتني والمعرشي بل يقنعه بسوى ما عليه دابته فتوجه الى الله تعالى
بالدعا فما شعر الا من يوم الاوداب قائمه عنده على ما هي عليه من عند ذهابي منه وكنت
تلك العاده مع الناس في منى وغيرها مشاهدي وقل من اداه من اهل بلده او غيرهم الا
وعوجل بالعقوبه وذكر لي سر الحديث القدسي من عادا لي وليا فقد اذنته بالحرب وما
حاربه الله تعالى هلك سئال الله تعالى ان يخلقنا بالاخلاق الحسنه معه ومع حلته الصالحين مرر
وله كرامات من كوره واحوال مشهوره نفعنا الله بركاته وكانت وفاته سنه احدى وخمسين
ومائتين بعد الالف رحمه الله تعالى وابانا القاضي احمد بن علي بن احمد بن الحسن بن الحسين
هو والد العلامه الحسن بن احمد بن الحسين بن محمد بن علي بن هو من اعيان العلما واحد الادبا
باداب في طلب العلم من صغره وقرا على علما بلده واكثر اخذه عن سيدي الوالد رحمه الله فقال
وعلى الفقيه الحلا يحيى حلوه الهجري وبرع في الفقه وادرك في النحو والاصول والمعاني و
الشعر الحوت من مدن الجبال ولا نا ها هنا كي اعلام من ماهم من السادة وقرا عليهم
في اغلب الفنون العلميه وكان صاحب ذكا حارق والمصيصاد قه وعانا الادبيه في ذلك
الشعر الجيد ورزق حسن الحافظه واذا استرسل في ذكر ايام الناس وعلوم التاريخ
وكانا يملي من صحيح وله معرفه تامه بالانساب لا سيما اهل جهته تلقانا يذكر ان من
احمد الحسن الهكلي ومن في طبقته وتوفي قاضيا بمدينه وكان متصلبا في الاحكام مرجعا
في ذلك الخاص والعام واذا تولى توقيع فصل الشجار جا بعبارات تطرب السامع
منها مقاطع الحق الغريب التاسع واشتغل اخر مدته بالحديث وكان يعتمد الدليل في
تغليب فتاويه ولها عبارات في الفروع وهذا الذي ادركنا وتوفي بجماعه من اهل
بلده لانه تردد بتحقيق علم الفقه في جهته وكان من اهل العقل والرجاحه اذا سئل
عن مسئله علمي اجاب بتانى وعطف وكان في المحاضره واسراد الغرايب لا يلحق واذا جا
جليس تقصه او مثل جا بما شاكل ذلك وكان لا يمل من المذاكره والمطالعه وكنا نرسل اليه
بابيات بعد وصوله من بيت الفقيه لانه حضر وفات تشيخنا الامام عبد القادر بن احمد الكهلي وفاته تغربه
ولم يحضر في الاصل فاجاب بهذه القصيده

حرام ترى عيني اذ فض خاتمه ... وكنت في الاشتا ما الم عالمه
خلا بيته واخلق الصبر واعلوف ... بساط العلا فالدمع يهمل ساجمه
وجدت اذ هيجن حزنا بهيجتي ... ما رسلت والدمع يهمل ساجمه
لعظم مصاب غم فالدين رزيه ... وانتم ابنا المدارس ما سمه
على مثله يا ناس نلبس انجا ... ولا خرج ولا امراتم حاكمه
حقيقا بان تكسى سنه احمد ... وبرا منها في كل عين بالا بهه

ونغيرات

ونغيرات وتفتح مقفل ... ومن كان في الاصلين للعلم ناظمه
وكل علوم الدين فهو اما مرسا ... فعوما تهم طفى من الجهل عارمه
فقد صح نفسي الارض حنا بوبه ... واقتم وجه الدين والله عاصمه
احاب سريعا ادعى كرامه ... ويشخص عاه ربه فهو راحمه
اقام منار الدين كهلا وشيبه ... وعاش حميدا مذ خلقت عمائمه
صبر على ما نابه ما يجل احد ... فريب الاوار يهمى عن سيمه

وله شعر لا

ربا حبيب فانا الى لقاءه ... وبان من سرى ما كان يضمره
وبات يرشفني من ثغره خمرا ... واحيي الورد حين من تراقبه
يسر كاس الهوا الا الوصل في علم ... وكف كف الردا عما تقلبه
وكل طرق دقيب السوق قطعها ... واش يحاول ما يخفي ويبديه
فيسامر النجم ما بين الظلام وات ... منتف النهار لباس الليل يخفيه
وانت يا الايمن كف اللام وقل ... نار الغرام بما الوصل تطفيه

وله يعزي الملك ومات له ولد في بلده يقيمه ويستقيمه ويحكم بين الناس على طريق
الحسبه حتى توفاه الله تعالى وكان مولده سنه واحده بعد المائتين وتوفاه في شهر الحرم
يوم السبت ثامن يوم فيه سنه ثمان وستين بعد المائتين والالف رحمه الله تعالى واياه
وكافه المسلمين السيد احمد بن علي المنصور وان مولده بقريه الرهاه من
الخلاف السليماني محل ابائه وجده ودفن اظنه في عام ست بعد المائتين والالف قرا
علا جاعه من علما الخلاف وارتحل الاصبحيه الى عند فيض واخذ عن السيد العلامه الحسن
ابن حالد الحائمي والقاضي العلامه حسن ابن احمد البهكلي ثم رحل الاصبحيه مزيد واخذ
عن علما بهائي النحو والحديث وادرك في المعارف ادراكا تاما وكانت في حده
مغرطه لم يزل مدة اقامته بزبيد مجتمع المراجع بينه وبين العلم وصنفه ذلك الا المنام
ولا يكاد يرضا بالقليل وفي الحديث الحده بعشر صفات امتي او كما قال صلى الله عليه وسلم
ثم بعد قفوله لازم حضرة الامام الحسن ابن خالد شهرا وسفرا واكثر وقايعه في الحرب
وهو حاضر لانه من اهل الفروسيه والنجده وعيان استنهه السيد الحسن ابن حالد رجع
الاوطنه واشتغل بما يهمه وكان يتولا الخلو من الناس وكان اذا استرسل
في الحكايه والمحاجيه اسكت السامعون واطرب الحاضرون وكان يتعاطى طولا
الشعر وقد يجل عن ايراد شيء من شعره لانه رجع ناره وما من اهل العال المرضي حتى
توفي بدينه صبيا سنه ثلاث وستين بعد المائتين والالف رحمه الله تعالى وايانا وكافه المسلمين
امين احمد ابن علي الهواجي مولده كما اخبرني سنه اثنتي عشره بعد المائتين والالف
وقاجا الاربيد وقرا في الفقه وشارك في النحو وكان حسن الاخلاق كريما اللهم في ذات
مه تعلق بصحيفه الشريف الحسن ابن علي والربيعه ما الحاصل ذلك في عام الزرع
وله حديث الزهاد وكان من اهل العلم والفروسيه حضر له وقايع في الحروب دلت على
من الابطال وفي هذه المده انفرق عن الولايه وصودر بشيء من النقد واستقر ابنه في

الزهرا على جاه الجبل مع رعايته جانبه و قيام حظه و ناموسه حتى و فداه احله في عام اثنين
وثمانين بعد المائتين و الالف رحمه الله تعالى و ابانا و كافة المسلمين ابن السيد احمد النقيبي هو
من السادة بني الذهبي و قد ذكر غير واحد من المؤرخين ان جدهم وصل من العراق و هو
وجد بني الاهدل و جد بني العلوي و انهم جميعهم يرجع منهم الى الحسين علي اي طالب رضي الله عنهما و
حل مستقرهم باليمن بجهة الصعيد و قربه الزيديه و انما جد المترجم له تزوج بجهة الشقيفه و اولد هناك
وحداهم و له هناك كما اخبرني بذلك و نشا بين اهل جهته و ارتحل على الاثر الى زبيد و لاقى شيخنا
الحافظ عبد الرحمن بن احمد البهكلي ابتداء وصول المترجم الفقيه سلمان بعد اياس و الف فتلقاه
باحسن القبول و اكب على طلب العلم بوفور رغبه و علو همه في الفقه و الحديث و النحو و شارك في سائر الفنون
و تعلت بالادب و اشتغل به الى عالم و كان مجيدا في النظم طارحا و كاتب بالنثر الجيد و كتب
به و مارح ملازما حضرة شيخنا المذكور و قام بامره كلها و تزوج هناك و كفاه مهمات الدنيا
و كان يشتد في كثير من مجلس القضايا و الاحكام و لا يراه بلا حط احد امثل ملاحظا بالاز
حلال و الاكرام و مازلت ايام حضوري و دروس شيخنا الوجيه و الاخذ عنه اراه هو المقدم في تلك
الجلعة في حل من اشكل من المسايل مع انه يحضر ذلك المدرس جماعة من اهل العلم و هو من احس
خلقه الله تعالى دهنا و الطفهم طبعا كتب جده المشار اليه جوابا على شيخنا المذكور لما اقام بزبيد لاصلاح
بعض اعمال دولة امام صنعا و كان يستدعيه و لم اعثر على الاصل حتى اثبته

- تحير من اجتنا عذيري ... فقد مالوا من العبد الحقير
- فمني مزيدهم قيلي فيا نوا ... و رمت وصالهم سلموا الغير
- و صيري و انهم نخيلا ... و غيد لوني جسمي كالمغير
- صحبتهم و ليلي فود جمعي ... و هاهو قد نزا بالتغير
- و عشر بعدهم دهرا طويلا ... فنادبت منهم من فصير
- و لا مال اعادوهم متاها ... نبوت في قليلا و كثير
- و لا فارقتهم طوعا سلوهم ... من الخلات سعاني غرور
- و لم اسلو خود ذات دل ... من الخفرات في ليل قصير
- فتا طرفي معتقه و فوقي ... ادير كاس فهو فتا اربر
- و كل غصني دهر خدوس ... فاقعدني عن الامر اليسير
- نذيبي الزعزاعي و هل يوفي ... اليلتنا بذي جسم انير
- و اعمل في لقائهم بعلات ... كاني فوق ذات على قعير
- و من يسعى لعكس قضا بري ... فلا في العير ذاك و لا النفير
- يقول اكل العقى انك عني ... مغض الطرف كل عن نصير
- و من شغلت به الاقدار يوما ... فو الكرى عنها هل الغبور
- بعينا لو ملكت زمام امري ... لما حدثت نفسي بالفتور
- و ما درت الفتا على حلم ... بقصد من بتهمه بطير
- ايام العمر و افاني فظاما ... خلافي الدهر كالما النهير

و نفوز به

- والعلم الشريف لمن خدينا ... فان العلم للعليا سنام
- و ان العلم شئ كل دار ... اذا افتقدت نفوسك فالسلام

وكانت وفاته رحمه الله تعالى عام احد واربعين بعد المائتين و الالف و ذلك في سركه و قبره
في جبل السراة اصابته رصاصة كما بلغني و قد اوهاف رؤوسهم فهو من الشهداء رحمه الله تعالى و ايانا امين اللهم امين

السيد احمد بن محمد الضحوي منسوب الى رقد به الضحى احد قراوادي سهام سكنها جده
البيت و الاهنوفي الاصل من مدينة صبيا من بلاد السادة بني العافا هو صاحبنا العلامة النحرير فريد عصره نظمه
و نثره ولد سنة ثلث و ثلاثين بعد المائتين و الالف كما اخبرني بذلك نشا في حجر والده و هو قرا القرآن في صغره و لازم
والده حتى نادب و ارشد الى الطلب و قرء للفقيه ناصر عليا و قتئذ في المختصرات
حتى جمع في النحو و اخذ في علم الفقه على القشيري و اجهد بالليل الحضرمي و الاسم شيخنا الحافظ
محمد على العراقي ايام اقامته باي عريش و قرا في سايرالفنون العلمية و هتف به في اقصر مدة
لازم درسي في الذكا مع مارزق من حسن الحافظة و اخذ عني و استفدت منه اكثر مما استفادني
و قد نالت عليه الطلبة من كل جهة و صف او قانة في الدرس و التدريس و اشتغل بعلم الحديث
و اطلع على مصطلحه و معرفة رجاله و هو الان عين الوقت و فريد العصر في المعارف على اختلاف
انواعها مع ما هو عليه من الدل الجود و السمت الحسن و الزاهة النامة ملتف لما يعنيه و ما
علت احد من اهل جهته بدا نيه في سلامة طبعه و حسن اخلاقه و لاسيما اشتط منه الطلبة الحاضرة العلمية
مع التواضع و الانصاف في البحث لا يتعصب و لا يغمط فضل ذي فضل و اما الادب فقد انتهت اليه
رياسته في النظم و المنثور و عليه تنتف العنابه سرها الطوي و المنثور عزيز المجد و حر المحتد
و كيف لا يستجاد و ناف في جوده شعر اهل قطره الحاضر منهم و البادي هو يضيع و بيته كمال
الالغه و الصدارة من رؤس الجدارة لجامع العلم و الخاد اليه فهو وطيد السرير لا يحمد و لا يجد الله
بحطها و اياه من المحاجين فيه الساعين في اصله و قد كان ينبئ من الشعر الرايق و كانيته
و شعره لو جمع لجاني بجلدها كما ينبئ به هذه الزبده ايام اقامتي في صبيا في شهر ربيع اول
اربعه و سبعين سعيدا لمائتين و الالف يطلبني احباب في جميع ما يجري من المسموعات و المرويات
على ما جرت به العاده بين اهل العلم

لعل زمانا بالوصول يعود	فتورف من عز من انني بي عود
و يدنو امن سلما المزار و يشهد	بدا كي نوى ما عصى فهو د
و نظفر ما رعين الوجد بالرشد	طما كل حي من فرة و وتو د
و ما عن لي ذكواه الا تجد دت	سا بل نهر الدمع في خد و د
و لا شمت برق الغور الا استفزني	فطار عن الاهداب منه هجو د
و ما و لي بالبرق الا انسه	هم على اوطانهم نحو د
و ان ناح بالايك الهزار اثار لي	تنحو بانه العجم الاصم عنيد
و ما حاله في الوجد حالي فانني	غريب و محبوبي على بعيد
و ما هب في جنح الدجا نسمع الصبا	و فاح به مسكي علي و عود
تلفت نحو الشعب علي فيا فيهم	اطل لها من الديار و فود
فليت و هل يجدي المعنى تلهف	زمان تقضى بالدهور يعود
فكم مر لي فيه من العيش ما حلا	و طابت بمغناه الخصيب عهود

Copyright © King Saud University

لياليكاف الدهر طوع مشيتي ٥ اضافه في بقيتي وافقد ٥
مثوابت الهوى في مناديس صبوتي ٥ لم صدري في بقيتي ومورد ٥
فلا العاقل عاذوم من اللغا ٥ يعوق ولا واش هناك يكيد ٥
ولم اسها لما الت بمضجعي ٥ وتدنام منها عاذل وحسود ٥
وقد حان من بدر السما افول له ٥ وشهب الدجى في اقتهن ركود ٥
فمت شلم كان كمال سه ٥ جان تلاشى في العقود فنقيد ٥
فما ملكت لي العقبا لعبرة ٥ وما لها عطف على وجيد ٥
فخاذبتها حبل النواسي لنقطا ٥ يرود رضاب للاوام يزيد ٥
فمت غرر العين تحلو المقلتي ٥ وتذراف منها مسم ومهود ٥
فلما بدا ضوء الصباح لعينها ٥ وادبر هذا الليل وهو طريد ٥
يكت لوداعي ثم ولت وطفت ٥ باحشاء حر اماطها خمود ٥
وما راعني قبلي اليم فراقها ٥ لم كل ان سدى وسقيف ٥
الا فاذ هنا للباكياي من ٥ مكابده للواقدين قسود ٥
رسا العدا الساعي على غاية السهى ٥ ومن هو في حد الزمان فريد ٥
هو العلم العلامة الحدث له ٥ اكابر اصحاب العلوم شهود ٥
حوى كل انواع الكمال مجده ٥ بنفسي واهل طارف وتليد ٥
اذا المصقع المنطف رام لغيره ٥ مناظره يوما فعنه يحيد ٥
وكيف يباري سيد لم اذعن الورى ٥ وعاش بهذ العصر وهو وحيد ٥
له سود وصخم ومجد مؤثل ٥ انالته اباؤكم وجدود ٥
لقد دونت اخبارهم وعلومهم ٥ قدام طافي العالمين خلود ٥
وبان الناس الطريقة مذهبا ٥ قولا وعلا للمعات يقيد ٥
فكل بلاد حلها سنوفت به ٥ وهل مانع فضل الاله خمود ٥
فتى ثانة في كل فن مدار كرا ٥ اذا درس فيما تشتهي ويزيد ٥
شماب الفعالا لن يحل احلها ٥ لهم كل يوم في داره وفود ٥
هو الناس الا لمجد لسنة احد ٥ يدافع عن حوبائها ويذود ٥
لقد قام في اطلاقها بديارنا ٥ اتم قيام والانام قعود ٥
وشد قواها بالبراعة عندما ٥ وهي طلح منها ومال عمود ٥
فاذ اقول اليوم فيه وفضله ٥ تقاعس قد عفت به وبحود ٥
ابا احمد اني لفي عذب وصلكم ٥ لصادر نهل في بحوذك ورد ٥
فما لي على حمل النوى من تصبر ٥ واي على عمر النوى بخليد ٥
فلو استطيع السير بالراس فوقكم ٥ فعلت ولكن للمعاد حدود ٥
عسى نقضي سالي بعود وبينه ٥ بردا جنانا عاينا وبعيد ٥
ولما تنادي البين هدرت ماترا ٥ وتاب بناء في الحضور قعيد ٥
تاسل عليه ذيل صبري مغضبا ٥ ناى العامي للكرام حميد ٥
ومطلب شهرا الحبيب اجارها ٥ تنفيس علينا بنتفي وتزيد ٥
بكل الذي تدرونه عن امتة ٥ فنصفهم تثبت لذيك تفيد ٥
وابرح عنا نا الوداع فانت من ٥ اذا انش وشي والانام شهود ٥

ودم

وديم في نعيم ما تغنت حمامة ٥ على غصن بان فاستطير عبيد ٥
وصلى على المختار والال وصبا ٥ وسلم ماغنا واورق عود ٥

ويعد وصولها السفينة بمطلوبه وكتب له اجاز ٥ مطولة نوعت فيها اسالة كتب الحديث فاجابها بهذه الجواب

هل الروض روض والزرود زرود ٥ وهل حفظت النار حيث عهود ٥
وهل تنزلن ما بين خوف واللوى ٥ اهيل من الحي الذين سرى بدد ٥
وهل لبست تلك الرياض مطارفا ٥ شبابا لا يبلا من جديد ٥
وهل لجنوب الريح ان يلثم الثرا ٥ بنشر نجبات لهن صعود ٥
تحي لاشتياه المعي فكانما ٥ عليهن من نسج الضفاف برود ٥
ولم اسها يوم النوى ودموعها ٥ عقيق على لباتها وفريد ٥
وغيطن من عيني اكفكف دمعها ٥ ومن لي بكف السجو وهي تحود ٥
واذ ينها نفسا ومنا وساعفت ٥ وحالت بيود بيننا وتهود ٥
فما عقدات الرمل رد وملدها ٥ قوام ونوار الغثيث برود ٥
وكم رمت لقياها وقد حل دونها ٥ اساود في طرف الهوى واسود ٥
وان امرؤ نقضا موانيق عهده ٥ على مثل ما قيسته فجليد ٥
فان لاح لي البرق اليماني اعادني ٥ عهود انوف لن يالفن حمود ٥
لياليّ لا اخشا ملامة عاذلي ٥ وقد عصرتني بالفراق عهود ٥
وان صدحت ورقا ليلا فانها ٥ لدرس اشتاقي في الغرام غيد ٥
وان هتفت بي العيابة والحوى ٥ تذوب على ما في الصدر شهيد ٥
وقد حملت ريح النسيم تحيتي ٥ الى واصحابي الى الصحو ٥
فبت وذكراها يصور بخصها ٥ تذكر عصرا بالسرور حميد ٥
وله عصر قد مضى في دبورها ٥ فنهم شقي في الهوى وسعيد ٥
نعت بما اهوى وكل من الهوى ٥ تنى يلتقيني يا لمنهمر بجود ٥
يعشش حبري في بيانع الحوى ٥ لربع الحيا اوفى فيه ورود ٥
واني لارجو اعود عشيرة ٥ تنيد وتحوم الدهر وهي سعود ٥
وقد ساجلت من الرواة قصائدا ٥ من الوجد بلا عندهن لبيد ٥
يشاورني يحي لك سلما ٥ وبعضي نبغ النفر وهي عقود ٥
وقد ضا اعارته الحماسي حزنها ٥ وقامت باحساني عليهن شهود ٥
والحرث بالبرمكي نشرت ٥ حشا حا على الفحوى هنه برود ٥
هو السيد الاواه حبر بني الدنا ٥ اخفت باكرياك فنود ٥
بكاه حلت علي وصف اوصى ٥ فاني لطاعنه السلع عديد ٥
وصارع الركبان طيب ذكره ٥ افزت له صعاد ان وزبيد ٥
مطهرة اخلاقه وطباعه ٥ وعلم على علم الانام يزيد ٥
له شرف يعلو الورى وجدود ٥ لهم حوزة تعداد الجود وخلود ٥
جمالي من الآل السمو عليهم ٥ سرابيل من نسج الفخار سرود ٥
اديب له الحلم اهيج عاطفا ٥ بحر بعان خرضة عبيد ٥

ذكر اقتناب المعارف كلها ... فتصرعنه البرشني وولهبد
وتوى هذا العصر حتفا وانه ... ليقتبس من انواره وتفهد
وفرجاني عبده النظام الذي حوى ... فرائد درسمطهن قصيد
يعني لديها فرحة ان هتجل ... ويعنوا لها الطائي وهو كميد
وكانت رثاء صادر بحزنها ... وانك من شط المزار ورائد
وقد رمت مني في العلوم اجازة ... لكل الذي اروي وهو سديد
واني بحمد الله افت متعثرا ... اتممته عصر ما لهن نديد
تحلوا خلاف السوء وازدروا ... علوما وان بادوا فليس تبيد
ولست باهل ان اجيزوا بما ... سمعت لطوع الامر وهو رشيد
وهاك اجازتي بكل مؤلف ... بسيط واسنادي اليه مديد
تفردت بالاسناد في العصر دمي ... بحور علوم تعرهن بعيد
وخلفت في دهر حروف وانه ... تقطل فيه العلم وهو مشيد
وقد درست فيه المدارس وامسحت ... رسوم علوم مالهن مريد
وعم به الجهل البسيط وضيعت ... معالم فيه للهدى وحدود
على عطفة من مالك الملك يرتوي ... جحاكل من يبغي العلا ويفيد
الكن يا العليا مني كلمتي ... تكلفتها والذهن فيه كدود
فسترعليها لا برحت مسلما ... مدار دهر لا تجزي عليك نكود
وصل على المختار مهما تراجعت ... على سوحه يوما عليم وفود
كذا الآل والاصحاب ما ذر شارق ... هل الروض روض والورود ورود

وهو اليوم في قيد الحياة ابقاه الله تعالى لعمارة الوجود وبارك في عمره وعلومه في سعود وله مولفات منها تواليف في تراجم رجال صحيح البخاري اطلعني على بعضه ولم اكمل وله مولف سماه عقود اللالي المسفات في شرح السبع المعلقات والثلاث اللحقات وهو شرح مفيد اوسط من شرح البخاري على المعلقات وله شرح على قصيدة النفراوي المسماه بلامية العرب السيد احمد بن حسن ساوي وهو من سادة مدينة جرص حدثني الطلبة بن معزه وحققت في الفقه ورحل الى مدينة صنعا وقرا النحو والاصول وادرك بها ادراكا تاما وقرا ايضا على مشايخ العصر ووصل الينا مدينة اي عرشي واقام عندنا مده واحد عجي شرح الخبيص على كافيه ابي الحاجب قراه وشرح الاصول وشرح المناهل الصافيه في علم الحرف وقراعليا شرح اسماء حسنى في المنظف للشيخ زكريا وختم املا ما في صحيح البخاري في شهر رجب على العاده الجاريه في كل سنه وبارك في المساح والقراه واملا علينا مسلسل الاولين سنه اي انواع العبادات وبارك في بلده عاكفا على المطالعه والاشتغال بما يعينه حتى توفاه الله في شهر شوال العام خمس وسبعين بعد المائتين والالف رحمه الله تعالى وايانا امين والمقرئ احمد بن محمد عبد الله الزبير كان من الفضلا الكاملين والعلما العاملين نشا على الطهاره والعفاف في حجر والده مولده سنه ثلاث بعد المائتين والالف وربا في حجر سيدنا الوالد رحمه الله فقا قعد المعاد فنو وتخلق خلاقه واخذ عنه بعض المختصرات العلميه ولازمه زياده على العشر والتمس الي ان اجيزه في جميع ما يجوز لي وقراني النحو على شيخنا محمد بن الزبير الماضي وعلى شيخنا السيد احمد بن عمر بن سميط وكان حافظا للاحاديث مطلعا على معانيها وله شعر في المعنى وكتب الي كثيرا من اشعاره ومن المضحكات التي وجدتها بخطه ان شخصا من بني مذرو كان فيه مناحفه للاخوان وحسن مباسطه للناس محبوبا للكل جليسه ولا يطرق الحزن هو انيسه ولم يزل ملازما للطاعات مشتغلا بها بنيته على الطاعه في جميع الاوقات فاعانه الله على ذلك ويسر له اسباب الخير في مطعمه وملبسه ليس للدنيا عنده قدر ولا قيمه لهون عما هالله

الصالحين

الصالحي حدثني رحمه الله تعالى انه مد عرق بمبين من شعاير ما قد باشر كبيره ولا هم بفعلها وانه مات ليلة في فلة عش ولا حفر على حدين المسلمين وهذه درجه رفيعه ترفع على اكثر من اهل المقامات العاليه فكانت وفاته في شهر ربيع اول سنه سبع وخمسين بعد المائتين والالف بتريم الشقري رحمه الله تعالى وايانا امين

المفتي احمد بن ناصر الزبيدي هو من اهل العلم اخذ عن مشايخ وقته من علماء زبيد وبرع في جميع الفنون واشتهر بتحقيق علم النحو وهو من اذكا خلق الله ذهنا ولازم شيخنا السيد احمد بن محمد الشرفي واستفاد كثيرا من علومه واخذ علم الحديث عن شيخنا شيخ الاسلام بن حمد سليمان والمشار اليه في علم المعقول وهو سريع الباديه في الرد كثير الاعتراض على من خالفه ولا يكاد سلم لاحد وهو واسع الاطلاع ما ذنقل وشده الحفظ للكثير فعثر له لم يزل بينه وبين علما عصره المنافره وقد اشتغل على طلبه العلم الا انه كان لا يعل من المذاكره والاستفاده منه وهو من اهل الفهم وفيه دماثه اخلاق وعدم المبالاه بالمليء والمعدم اكل وتذكر الاجتماع بيني وبينه ايام اقامتي بزبيد وجرت مباحثه بيني وبينه في مسايل متفرده عرفت بها انه من اهل الفضل وينزله رفيعه في العلم وهو الان في قيد الوجود بادرك الله تعالى ورغب في طلب العلم وارتحل الى مدينة صنعا وقرا في الفقه وفي النحو وادرك غايه الادراك في علم النحو وله رحله الى زبيد اخذ فيها علم الحديث عن مشايخ زبيد في ذلك العصر وحصل له ملكه في كثير من الفنون العليه ورجع الى بلده عبس وتحرج به كثير من اهلها وسرهما هناك المعارف واقام فيهم سنين يدرس العلوم وجمعها وتولى الحكومه فيها واقبلت اليه قلوب الناس وكان من الاتقيا انتفت به مرارا وسالني عن مسايل تدل على جوده وفهمه وحصل كتبا كثيره وكان كثير المطالعه والرغبه فيما جيود نفع عليه بنيا واخرى ولم يزل على الحال الرضي حتى توفاه الله تعالى فيما اظن سنه ثمانيه وستين بعد المائتين والالف رحمه الله تعالى وايانا وكافه المسلمين امين

السيد احمد بن عبد الرحمن صايم الدهر هو من السادة بني القديمي سكنه قريه الزبيد بها هو من ادبا الزمن والعين الناظره ولغا اليمن صاحب العجايب والغرايب في الادب وآلاته ذو الفنون المتنوعات والمسين للمشكلات وصف الاقوال وقصرها وجود المعاني وحققها وذكر ما لا يتكرر واتى بما لا يذكر ولا يدرك له المقاصد المطولات والمقاطع الابيات يعلت وكانت دا عصره وكاتبوه ومدح ملوك زمانه براعه الشعر فما ثابوه فاشتغل حياده ربه عن مدحهم كسبه وطهر اللسان بذكر الله تعالى وشكره من فطاحل الصالحات وسره وجهره حسن الاخلاق منطا ظاهر اللسان متسعفا بشرا للقابل ذو امروه وسلامه خاطره وسعه صدر ايام مواسم وساعاته معتبر الموسم مكرم اخر مدته في بندر الحديده وكان نعم منزلا للاعلام ومحط رحال الوفود الانام وقد جالسته كثيرا ايام اقامتي بالبندر المذكور فوجدته الانسان الكامل في جميع المعارف وبيني وبينه كتابات ادبيه وهي منبوذه في هذا الموضع من المجموعات وشعره كثير قد دونه نقص قراباته في مجلد وهو مشهور صابر ومن بدايع قوله مصدرا ومجز المقفيه البيت الحاتم به احمد الاهدل رحمه الله تعالى

ما استظهر العصل الاهمه الخجل ... لاعز وهو من يهواه متصل
فكيف يطلب حظا ان يحسنه ... صح قضى نحبه والدمع السل
ولا تصور معنى من محاسنكم ... في اكتوى الاسرى في ذاته الجزل
ولا تنالا لحاظ في الوجود طرى ... الا وساعده التخفيق والمثل
ولا تخيل بما من ثغوركم ... الا حرك من مقاه عارض هطل
ولا اراد مد بحار من اناملكم ... الا وطاوعه المنظوم والنثر
مضى حشاشه فانت ايسكم ... ولا تقاعسكم بارت به الاميل
كم متلفه دهيت حزنا لبعدكم ... يا اهل ودي فدتكم اعين جزل
طبتم وطاب على مضانكم ولو ... تحيه قصرت عن دركها الاول
في القرب والبعد تكم لهذا وذا ... فضايلي تلطف ويذهب الوجل
ان تلحظوه بعيني الذي تهواكم ... في الحالتين تحب ليس بمنفصل

٥ جثتم وهواكم دانت اجمعه ٥ وعتكم وعليكم فيه بشكل ٥
٥ يا هل جد حيانى انتم فردوا ٥ عني ورد والروح شتها الوهل ٥
٥ وان اردتم محلا عند نزلكم ٥ عين العواد فاحشاي كم حلل ٥

وهي طويلة يباهي على ماهنا وكانت وفاته بصنعاء الجديده عام تسعه وستين بعد المائتين والالف رحمه الله

القاضي احمد عبد الرحمن المجاهد الصنعاني عن قلة في صنعا وهو في سن الحداثة وقد حفظ كتابي متون العلم وكان راسا في الذكاء ولم يزل يترقى في الطلب على علماء عصره حتى برع في جميع العلوم عقلا ونقلا وناف اقرانه وصار معدودا من اعيان العلماء وانتصبت اليه رياسة التدريس والفتوى في مدينة صنعا وكان اذا عجز عن حل المشكلات حلها ما حس بتحقيقه لا ها كانت ترد عليه المسايل من كل مريب وتولى القضاء بمحروسة صنعا وشكرت طريقته وله رسايل تدل على سعة اطلاعه في العلوم وطول باعه في المنظوم والمفهوم ولم يزل على الحال الحميده والفعل الحميد حتى توفاه الله تعالى الى دار كرامته في عام تسع وسبعين بعد المايتين والالف رحمه الله تعالى وايانا امين

القاضي احمد بن شيخنا محمد علي الشوكاني كان يحضر محل الف ذكره مصنفا عند والده وهو واحد الطلوع كان مولده سنة ١٢٢٩ وقرا على والده بعض المختصرات ولازم اخاه علي بن محمد واستفاد كثيرا وقرا على العلامة محمد لعمد المناظره وبار الاداب في طلب العلم حتى جاء السهم الصواب وله الاسعاد الكلي الكلي بمولفات والده بحيث انه لا يكاد يغيب مصنفا عليه بيتي وتولى قضاء صنعا بعد وفات عمه القاضي يحيى علي الشوكاني فصار المعول عليه في تلك الجهه في فصل القضايا والمرجوع عليه فيها اشكل على حكام عصره وفي اواخر عدنا انتقل الى الروضه من نزهة مدينة صنعا وكان بها وفاته في عام ثمانين بعد المائتين والالف فعدد الله تعالى برحمته واسكنا وايا فسيح جنته امين

القاضي احمد الحرسي على المفتي الابي الحبشي هو راس في الادب له القصايد البليغه مدح ملوك زمانه وكانت الاعيان لا تقنع في رثيه ايام اقامة والده بها واخذ عني بعضا من تلخيص المفتاح في علم المعاني وله مشاركه في غالب الفنون وهو لطيف التعامل حسن الاخلاق بيننا سافي وجوه الرد وبلاغتها رايتم قوله

٥ ابارق لاح على الابرق ٥ ام لمعة من ثغرها الافرق ٥
٥ وتلك نار سطعت في الدجا ٥ ام جمرة في صحن خد نقي ٥
٥ وهذه انفاس ريا الصبا ٥ ام عبرت حين سرت في الدجا ٥
٥ محدثي يا نسيم الصبا ٥ مكان القت جوهر الفرقد ٥
٥ فهمدك بها اليوم اقرب ٥ عنها وعن مغنى شباي سقى ٥
٥ هل ذاك الربع بسكانه ٥ واني تنا على مو ثق ٥
٥ وهل كسته السحب ديباجه ٥ يزهو على الخز وعلى المشرف ٥
٥ ام خلع الافق على جوه ٥ من سندس زاه واستبرق ٥
٥ وتاه الابرا بما فاده ٥ بردا يجل مذهب مشغف ٥
٥ من كل حسناء طروب لذي ٥ واختال بالاطر والمورف ٥
٥ شربها العين والانف ٥ طرف الهنا ناعس مدنف ٥
٥ في ثغرها في خدها غرة ٥ سكاريم تشنف وتشنف ٥
٥ هيا بنا فاذكر الحما ٥ لمعتها في خدها الازرق ٥
٥ شرخ شبابي بابتي غضه ٥ مشت معي في خطى المطرف ٥
٥ فجاد وما عيش رغد بورف ٥

٥ امام لا العاذرين بها بمسع ٥ ولا الواشين ذي سطت ٥
٥ امام حزين ثغور الدما ٥ مدامعها كالستي ٥
٥ لك الليالي البيض لا كرها ٥ دجم فليست الشمس لا تشرق ٥

وقد تخلص بها الى المدح وهو الان في قيد الحيوه ولما وقفت المذاكره مع الاوايل صحيح البخاري في العظات الواقعه من حبريل عليه السلام على نبينا عليه الصلاة والسلام هل هي واقعه من جبريل الامين على سيد المرسلين يا ترى الله تعالى اعلم بما جاء بها من الملك ام بما انزل دايما في هذه المسئله حيث كثر فيها الانظار وتشعبت طرقها على العصريين قال بعضهم الى صحة الاجتهاد من الملك لتوالي العظات معه على الصفات الشريفه ولم يتخلل بينها غيبوبه واستدل بظاهر كونه ما كان يعلم بالدات الا على الاخصوص كما في الحديث فيم يختصم الملا الاعلى الحديث وغايته الادب الا فضل فيه الف في ذلك رساله ولكن الذي يظهر والله اعلم ان جميع فعال الملك انما هي بامر من الله تعالى لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون فقد نقا الله عنهم العصيان لامره ولا تنتفا للعصيان الا بفعل الامر فقد افاد الامر الاول قيامهم بما وجد الله على حسب ارادة والامر الثانيه ان تلنا ان الامر للاولى فما تفيد الاماده الاولى فحملها على التاسيس اولى من التاكيد كما عرف عند ائمة الاصول واذا كان تاسيسا فلا يفيد انهم يفعلون الا ما يومرون به فوق قوة الحصر فاذا كان كذلك فما فعله جبريل عليه السلام لنبينا عليه الصلاة والسلام انموذجا لما فوقه تلك هذا ما سمح لي وتذاكرت بصورة هذه المذاكره الى علامة اليمن السيد داود بن عبد الرحمن محررها ذكر عرضه على من لديه من العلما كالفقيه العلامة محمد بكرم والف في ذلك رساله صحح ان جواز الاجتهاد من الملك وايد ذلك مؤسسه العلامة علي بن عبد الشافي ومال الى قلنا السيد المحقق محمد بن احمد بن عبد الباري والف في ذلك رساله وهو القايل

٥ وما بين الخلاف سوى اختلاف ٥ العلوم هناك نقصا وتماما ٥

واما السيد داود فقد اتفا في به جرت بيننا المذاكره وهو يرجع ان فعل الملك لا يكون الا بامر الله تعالى وبعد هذه وصلني رساله من المترجم له اطلعني فيها الف بانواع من معارف الحكما واشتراني الحوض الى هذه المسئله وابدا ذكرناه بدلا بدا واصحه دل على كمال اطلاعه وقوة ساعده في المعرفه كالده من امثاله السيد الجليل عبد الكريم بن احمد بن محمد بن الحسن الصنعاني الاديب المصقع والعالم الاوحد نشا في بلده مدينة صنعا وقرا في العلوم فحاز منها النصيب الوافر والسهم الظاهر وعانا الادب فبلغ فيه الغايه مع الذهن السليم والطبع المستقيم وسمعت فضلا صنعا يطيلون الثنا عليه بحسن المحاضره وسرعه الفهم عند المذاكره وكان الراس في اهل بيته الذين هم كنجوم السما هذا طحو الثرياني علو البنا ما منهم الا عالم مصنف اديب تعرف واما الشعر فهم امراء الناس فيه وما قالوه لا يستطيع احد ان يجاريهم لقد تصفحت اشتاتا من شعره فوجدته كل غريب وانوافيه كل معين عجيب فمن ذلك قوله يهجو محمد السحف

٥ ناولني الريم الاعن قهوة ٥ ردت الشاط بعد عاده ٥
٥ طفى على المصطفى فاشتهت ٥ فض عتيق فيه نفس الذهب ٥

وهذا من ابدع الهجا به ولا يخفا ما في قوله ردت الشاط بعد قوله قهوة من الاحتراس ما يعلم لعدق اوله وهل ان المراد القهوه هي الراحه التي من شانها التغبير قلت وهو الفاضل بها التلاميح الحافضله قهوة البن لحمل تلك القهوه بان هدت الشاط وتلك تذهبه وذكر صاحب الطرايف

١٥١ ابيا تهرفي تشابيه القهوه اضافت على خمساءة بيت ما بين مقطوع وقصيدة اسكنت
كل بليغ عن الخوض وحالت بين وارد المعاني والحوض وما قالم المعرس في تشابيه القهوه
وقد عرضا على عام اجتمع فيها كثيرا من الحكما والادبا فدار بين الحاضرين ما قيل في تشابيه القهوه
فقال شيخنا السيد بن الماوى الاحدل

٥ وقهوة من عسجد ذايب ٥ صيغت من فضة حالصه
٥ يدبرها من حده كالظلام ٥ يدر على الجمه الشاحصه

وقال القاضي علي محمد البهكلي ٥ وزاد طوقوف كانوها ٥ قدودت تقريد سجون
٥ وابوسلت من دمها قهوه ٥ صرها حاكت دموع محزون

وقال الفقيه الاديب قاسم علي العماري

٥ وبنت قز بعد ما عتقت ٥ من حنتها تهدي الى العين
٥ كانها الياقوت في لونها ٥ علا عليها البنز في الصين

ومن بدايع المترجم له في دم البيم

٥ ما احتجاب الشمس عن وجه السما ٥ دما الا للخنا فيش وراها
٥ بين شبي وسناها نسبه ٥ لاغنا الله بنها افترا قا
٥ وكذا بين صداكري وبين ٥ سحار سانر كما انتقا قا
٥ ضرب الدهما في خكره ٥ مثلا للكفر فذرف وما قا
٥ انا لا ادعاه للفهم وقد ٥ كان منتاقا من الواشتفا قا
٥ ان يجدني سحب الحوا وذا ٥ كل من عاف فذا كاس اما قا
٥ ما على ما وجهما من لومه ٥ ستلذ المرا من سآمذا قا
٥ بددت ريح النعاما شملها ٥ وبسوط الرعد ابكاها اخرا قا
٥ ورما الومض لاي عقدها ٥ باشتاد لانذا فبه انشا قا
٥ لا وقت في الحوا الان تذي ٥ نرشف الارعاد اكوابا دها قا

وتذعارضه اخوه شيخنا الامام محسن بن عبد الكريم فقال

٥ ان للغيم على الارض يدا ٥ انت لا تجحدها الا شقا قا
٥ سحب الله بها عن وجهها ٥ رحمة منه حميا وغبا قا
٥ انما الغيم خيام نصبت ٥ ان بس الحاجا ما دقا قا
٥ واذا مدت كواس سرده ٥ فوق اكناف الثرا كان نطاقا
٥ تنظر الجو كشا مختشا ٥ فاذا زين بروق وسلا قا
٥ كلكك وانفل في حلل ٥ ساه الاذيال لا تكشف ساقا
٥ من كسرا لذة الصديه ٥ وليوم النشر اهو الا تلا قا
٥ قل لمن يلمح بالسلي اقف ٥ ليس في الجنه من شمس ورقا

وهذه من نفرفات البلغا في حسن الشبي وتقبيح وتذكار ابن الرومي من يخالف الناس ويكره النباس

٥ تندم الحسن وحمد العتيج وهو الذاهل
٥ فرحوا حرف العول فرجع لقايله ٥ والذي قد يعبر به بعض تغير
٥ تقول هذا احاج النخل تحذهم ٥ واه نغب كلت وراي الزنانير

٥ بدحا وزما وما حاورت مدحهما ٥ سحو الساب نز الظل كالنور

والحري اضافت على من سواه بما انا بي شانا نه من مدح النبي وذمه كما فعل في المقامه الايباريه والتي
ناضل فيها بين كن به الانشا والحباب والتي ذكر فيها الديك والديب والدواج والعروبه ومثل ذالك
ما قاله الشعرا في مدح الشيب والشباب وذمهما كقول المعلى العري

٥ خبر بني ما ذا كرهت من السبي ٥ قالوا علي بذنب المشيب
٥ اضا النهار وضح اللولو ٥ اظلمة كشعر الحبيب
٥ واذكرك فعل الشباب وما ٥ يجمع من منظر بروق مخيب
٥ عذره بالحيام حبه للصبي ٥ ام انكر هجر الاديب

ولعمري ان مثل هذ هو البلاغه والمذره على الملاعب بالكلام وصحة التحيل والتصرف لكن ابن الرومي شاعر طريف
الناس في بنيته الذي قال فيه

٥ للعين البيض بين العين البيض ٥ للسود في السود انا ر تركن بها

اي معناه ان للبالي السود في اللمم السود انا ر تركن بها لمعان الشرات البيض معنى اي تضرف اعين البيض
الكواعب الحدد الحسان وكون البيض صار فالا عين الحسان فهو متداول بين اهل هذ الشان وقد اكثر من
ذالك الشعرا في الجاهلية والاسلام لان الحلوم تكاد تري ذوف ان الصفا والعذوبه والهنا اعاني معصوبه با
بالشباب ما ذا اي ترمن المشيب كيد منهل العيش وغصص وارده كيد رضده وقد قال بعضهم اصدف الطالبين
ومكتسبين بيد الى ازدار العرد قال بعضهم ومن عرف نفسه في الحلف وما احسن ما قال ابن العلا

٥ وقد تعوضت عن كل عشيره ٥ وما وجدت لايام الصبا عوضا

وما نكبت العرب على فايت من الاحباب مثل بكا ها على ايام الشباب ولوجع ما قيل في الشعر في البكا على الشباب لجاز
في جز مفرد وما قلته في هذ الماده حيث راعيت لمعان المسب وارفق الشباب حتى قلت

٥ بان الشباب وجا المشيب بطهرهم ٥ فان بكيت وما العجب من قدم
٥ قد راعني لمعا في العارضين غدت ٥ مثل النجوم بدت في حالك الظلم
٥ ان قلت شيب بدا لي قلت عاد له ٥ يحكي لدر عدا في الشك منتظم
٥ ولست ينفعني عذري بسرعته ٥ عند اللواي كرهن البيض باللمم
٥ فليت عصر الصبا بالحتم دام لنا ٥ وليت ان ثمات الشيب لم يقم

ونجري مثل اسرع الشيب ما قاله شيخنا السيد السوكاني تغمد الله ناره بالرحم

٥ ان شبت من قبل اوان العجب ٥ فقل دهى الايام قدر وقعا
٥ راء الشباب صفي الوداقه ٥ فغاد لم اجد داعيه حين دعا
٥ واقبل الشيب مسرورا بطلعته ٥ كالصبح بعد ظلام الليل قد طلعا

واشرف الفاضي الاديب يحيى بن عبد الواسع الحلفي وهو من بالروضه من مدرهات صنعا لنغم عكس هذ المعنى فذكر
انه انشا ذلك في عنفوان عمره وقد ضمن على ابيات شيخنا المذكور

٥ قال العواذل ما بال الشباب لنا ٥ ملازما وشبب الراس ما طلعا
٥ قلت ان مشيبي ساء عذلي ٥ فغاد لم اجد داعيه حين دعا
٥ فاعرض الشيب مزورا بقوله قطا ٥ وعوته نغلا في قطعا سمعا

والكلام في هذه الماده يطول فلنقتصر على هذ القدار ولنعد الى ما نحن بصدده ٥ فيقول كان المترجم له عاكفا
على ما يعود نفعه عليه واعال الدنيا والاخره حتى وفد اليه اجله المحتوم فاختاره ربه ٥ ثم الى الاجار عن مسير ما علم والدرجه التي حاز
رحمه الله حيا وميتا وكافه المسلمين السيد احمد بن محسن الشرفي اعلا الرتب واخذ العلم عن اكابر علما آر بيد كالسيد سليمان زبحي وملك العلم العالم تعالى الادوسي تبع عنه
عن فقرني زبيد وهو مذشاخ بيد رس في بشه وعلم العروض في علم العروض لم يكن ذا درسه نعالما مه
وكان يتردد الى بندر الحديده لعلاقه لدها هناك وفي انشا اقامته هناك انشا علم الطالبين اهل
البندر للاخذ عنه و تقصده الى المحل الذي هو فيه عالم من الناس لانه كما من العلما العاملين والفضلا

الثانين واحرمدينة اعتدت في بنيته تبيد لا يحج من بينه الا الى صلوه، ولم اشاهد هيده حو
بيات وعزلات لم يحصرني شي منها حتى ارتقيت في هذه الورقات فعاد الكلام الى الحال الذي حتى
نفوذ ١٠١٥ الله تعالى في عام حسه وار بعين بعد الماءتين والالف رحمه الله تعالى وايانا وكافة المسلمين آمين

احمد حسن المجاهد وراى ز بيد وانا مقيم بها وجمعنا مواقف تحصل المذاكرة فيها وذات ان له يدا
في سايرا العلوم وكان سريع الدرة مع ذهن يشتعل كالنار واذا استرسل في تكلم اطال النفس فيها
وخرج من بحث الى بحث فحررت بيننا مذاكرة في مسائل عقلية ونقلية وكان ان ذاك مقدما في الاجتهاد
لان ظاهر حاله شعر بدعوى ذلك وتصعب عليه الغليم حتى تحاباه في ذلك علما ز بيد عن الماحم عليه
من جهة المورد الى الخصام وبعد مدة انتصب بي في مدينة صنعا وتردد الى كثيرا مع والده القاضي الحرمي
فاسم لي الهدوقد طفيت عنه تلك الحدة واذا عرضت مسئلة اجمع فيها على طريق الادب وكما ينبغي فيحيده
لم ار حها حال الرغم حتى اسهاد هو من سامع النفعة سعيدا لما ادعاني قريبة الدوه وحرت منه اعاجيب فذ
انا على بعض تلك الحالة الجهرية مدة لم حتى وقعت عليه الواقعة من امام صنعاء بما المذحم له بما يكدر خاطره
ولم يبالغني بعد ان له من بعد هل هد بابني ووقوفي لطعانه بنا وبه امين **احمد بن محمد** المكسي عرفته في صنعا
ايام انا مني بصنعا للقراءة على والده السيد العلامة محمد المكسي وهو في سن العمر ووالده ذو اغتنا به بي في
المطالعة وقراءة الدرس والده وقراءة على العصر كما انا على احدا لحا هد وغيره ورع في جميع العلوم على اختلاف
انواعها لانه كان ذو ادراك على حقايقها وحفظا لها هل بسيط ايسا بق حتى ما ذا يا عصره
في جميع المعارف وسلم انه تحقق ذ مانه المواقف والمحالف ونعم كان ينظم المعاني الامور ايام
انا منه في صنعا واقام في بلده برط فتلقاه اهلها بالاجلال والاكرام وادر واعليه ما سالاعام وصيروه
الحكم الدراي في جميع امورهم واخذوه المرجع في امر دينهم ودنياهم وهيبت به الاماكن وطاب المقام
ومع هذ هو عاكف على الطالعة في كتب العلم وبعد ادراكه تلحيح لم الا رتحال الى مدينة صعده لاصل منتشر
فيها علومه وينشر على الطلبه درر فهومه واقام بها مدة واستفاد بها كثيرا من علما تها وطلبتها وحرت
بيني وبينه ايام اقامته صعده مكاتبات وكان يود الاجتماع بي اويزجا ذلك ولكنه لم يتفق ردا
لذلك ولما ضاق عليه الحال اسعد دايرة فتكلفه ولم يا تا لاهل البلد القيام بما هو مكلف به رجع الى بلده برط
فسر بها اهلها وصار عنوا عليه الانظام فعشم عيش الملوك وحال نعم هذه الورقات وهو معنا بين ظهر
منهم نا مذ الكلمة فيهم يتطلب في شوون العم زاده الله تعالى مما ولاه وكثر بين امثاله امين **احمد بن**
محمد البهاري مز رصنعا كان صاحب طرف ولطافة ولم اسعار بالادب تخرج على شيخنا لطف الله محاق
وبه تزقا المدروه في الادب واكتب على كتب التواريخ ولم معرفة تامه بالنحو وهو حلو المذاكرة
ولم محفوظات في الادب كثيرة وقد جمع تاريخا ترجم فيه لعلما عصره بصنا به شيخنا لطف الله وكان لطف الله
لا يكاد يطلع عليه احد وفي بعض الايام جرت المحاد ثة في شان ذلك التاريخ مع جماعة من اهل صنعا فمن
علما تها فعولوا على في طلبه منه وارسلت فارسلت اليه هذه الابيات

اخي الذي نا لتحكم شيف	والاذن قبل العين قد تحشف
قد مال لي طيب شما لم	ما زلت من رياه استنشق
فتفيدا لله على مدحه	يا ليت في مرو صنا نه مطلق
ما سعفو العبد بارساله	فان قلبي فيه مستغرق
الي هو كالشمس في ضوه	والشمس مشرق
جمعت فيه كل فرد غدا	في العلم والادراك لا يسبق
فللدرجات عدا بنظمه	فللدرجات عدا بنظمه
وللنجا من لطفه يسرق	وللنجا من لطفه يسرق
هذا سترك النار ابداعه	سك وذا حين بهم حدق
هم عيون الدهر عند الذي	ودوس شوقي بكم مورق
كان الجواب	منفذا لحب بكم مطلق
	والشوق للنا كم اشوق
	وتمهتي شيخ لنا
	يا فقيها ناخذوا منه
	كا نوا الحما ناخذوا ايسيفوا

طلبتم

طلبتم العلم واحلا تكم	والجهل من تحتيكم يغرف
تاهت بكم صنعا وابا يها	والشام والشرق والغرب
طلبتم التاريخ كي تنظروا	جماعة العلم قد حفوا
كيف كان الادب الغض قد	اضاعه هالكي مطبق
فيهاكم سفرا بروى عطا	شافيه اهل العلم قد حفوا
لا زلتم اهل العلا في الملا	اليكم لحظ الهدى تحدق

وبعد وصول التاريخ وقع الاطلاع فيه فاذا هو قد احاد فيه وجار البعد ذلك بقع الاجتماع به وستلني بين
حال علما تها مما لانه لم يترجم الا هل بلده وصنعا وما جرا ذلك بعد اطلاعه على احوال غيرهم وقد احتوى التقفه
ان ذلك التاريخ الكبر استدا من شيخنا لطف الله محاق فوا نه زرا لحقيقه هو المؤرخ واما المترجم له شيخنا
شيخنا لطف الله المبه في الصوره وقد فيما احسب شيخنا ملا عليه لان المترجم له العالم بالادبيه بميزه على
كثيرين وغير بعيد ما يورده في ذلك التراجم من الادبيات لان له اطلاع وان كان في بعض ذلك
التراجم مبالغة في البعض وتقصير في بعض وهذ من عيب المؤرخ فانه لا ينبغي له ان يحرا حدا وصفا له
بكل له لا ينقصه ما ينقصه به فان ذلك ظلم لان المقصد من التراجم حفظ احوال اهل العلم وسيا تيعلوك
به من المحاسن من غير علو ولا تقصير هو ذا استنط بعض اهل العلم من قوله صلى الله عليه وآله وسلم لما مروا
بجنازه فاثنوا عليها الحديث وهو مذكور في الصحيح وفيه انتم شهدا الله في ارضه فقالوا ان في هذا الحديث
بيدا له الايما الى الاثار واصلا اصل التراجم العلما والادبا انما هو العلم من اهو اهل الشرعوصا فهم النبيغ
واي شهاده اعظم خذ المذكر من المنبر وان الشهاد لا تكون الا بما هو مصلحة به الشخص فاذا
ترجم بغير وصف فقد اهاز ق والله سبحانه اعلم واحكم **الشيخ** احمد عبد الحفيظ الفاسي الشيخ المكي
العجلي الرحالي عالم الحجاز والمهيمن في جميع العلوم اخذ عنه العلم الحجاز كان من ائمة العلم والعمل وعالمه في الثالثة
والثمانين حال السلف الاولا خذ العلم عن والده عبد الله بن عمر الفاسي وعن عمه عبد الهادي وغيرهم من علما بلده
وارتحل الى زبيد ولازم شيخ الاسلام السيد يحيى بن عمر بن عقيل الاهدل واستجاز منه وكتب له اجازه مطولة
وذكر فيها اسانيد الامهات كلها عن شيخه وغيرهما من المسانيد والكتب الفقيه وقراءة علامة عصره عبد الخالق
بن على الرحابي وذكره في ثبته واجازه واخذ عن حامة المحدثين الحافظ السيد عبد القادر بن احمد
الكوكباني ولما استقر في بلده قربه الرجال فقصده الطلبه من المشهور والاقطار واشتهرت في جميع الاقطار
لانه كان امام الزاهدين وراس اهل التصوف المحققين من الاولياء الصالحين وقد لبس الخرقة من علما
دمانه واشتغل الرياضه واشتهر ذكره الذكر واشتهرت عنه كرامات تناقلها الناس وكان من اهل
الكشف ومن الذين اذا راوذكر الله كما ورد في الحديث في وصف مثله وامثاله وقد ارتحل اليه الذي رحمه الله
الى بلدته وتتلمذ له والسيد الخرفه واستفاد من علومه وانتفع بحا بيات فهومه واجازه الاجازه التي
لم يطل على اذن اهل العصر مثلها واكثر منها من تقاريظ الاسانيد الطابع الصوفيه على الطريقة المرضيه
ونوع فيها اصناف الذكر وشروطه على حسب اصطلاحاتهم وكان امام المنظوم والمنثور والمجيد الذي
يقصر عنه اد آ العصر الانزح جوده شعره يلحق بالمتقدمين من اهل الطبقة العالية فهو يخيل الخاطر ا
لمطولات ويجليها بانواع البديع من الاستجام والاستعارات وله قصيده هو شيخ مرجحها باكثر ما في
علوم الدين للامام الغزالي بديع توسع العبارات والمجاز والمجالات والمحالات بنا طلها الناس وسهد
في كثير من الاقطار وقد شرحها حفيدة العلامة علي بن عبد العابدين محمد احمد شرحا عظيما وله
قصيده من بحر الزجر مطلقه اسماها جواهر اللالي في علم الالي وقد شرحها بشرح ما بق في بابه
وسماه ذخيره المال وشرحها شيخ شايخ الاسلام البلد الامام عبد القادر بن احمد الكوكباني شرحا
يشرح الصدور وسماه عقد جواهر اللالي ولما اشتهرت ارجوزه المترجم له نا فسه الشيخ العلامه
مجي رصديق الحكمي بارجوزه بنا ينيه على الحفظي ابلغ الا المصطفى المعاصي ولا حاجه بنا الى ايراد
قصيدته ومنا قضته انما هاصل ما ذكر فيها انه لا سند للحفظي في ذلك مطرا لا به انما يرويه لا نفر

ليذهب عنكم الرجس ويطهركم تطهيرا الان الارادة هنا اما ارادة دينية عينية بحب فيكون الارادة بمعنى
لاذهاب الرجس عنهم مقيدة بان يكون ذلك باختيارهم ولا مانع من ارادة الرجس عنهم باختيارهم
وعدم حصوله ان لم يختاروه نظير ما ذكروه في تعلق ارادة تعالى بطاعات العباد وعدم حصولها منهم
انه لما كان ارادة للطاعة منهم مقيدة باختيارهم لم يحصل تخلف مراده لعدم طاعتهم بعدم
اختيارهم للطاعة ونظير هذا قوله تعالى في حق عباده الذين ليس لك عليهم سلطان ولا يكون التوكل
عليهم منه الا اذا تابوا وتنوب الله عليهم فان الارادة الدينية الحتمية لا يلزم ان يقع عندها المراد
الذي كالارادة سبحانه تعالى لانه انما اراد من العبد ان يختار فلو توقف على الفعل لبطل الاختيار وفساد ظاهر
الفرض وتمام الكلام المحقق في رسالتنا التي سميناها بالمالك في عرش ذاته وذكر ان الله اسقط عن اهل البيت وشيعتهم
جميع ما يانون قالوا وما يصيبنا من ظلم ظالمهم وكما يجيء من النذور المحلوف هكذا رواه عنوف بعض كتبه وروى
والذي في الفتوحات انه لا يفتح منهم الفتح لانهم مطهرون فالذي لا سواه من الفواحش اعالم الكوفي الفتح بالنسبة
وبناء هذا الكلام على ان الله سبحانه يريد بتطهيرهم وبناء ارادته حتما اذا تبين لك علت ان مناقشته الشيخ بحرف
للزم له صحيحا لان العلوم بطلات ما فرعه على معنى الارادة من ضرورة الدين فيلزمه بطلان اللزوم اعني ما ارادة
تعالى فان من المعلوم انه لا يجلي لهم نكاح امهاتهم وبناتهم وقتل المسلمين وخرابهم جوده سائر الفجاية وانه
يفتح فيهم كغيرهم بل اشد كما قال الباقر رحمه الله تعالى اني لاحسان يعد الله تعالى عاصيا من بين وقد انتصر
للزم له لجماعة من علما عصره بما هو بعيد عن مقصد الشيخ محي صديقه ولعمي مقصدهم صدور الاستفاد
عنه الكريم لم نظر الى عظيم اهل البيت ومراده نشر فضايلهم وتعريف الناس بحقوقهم والاقبال الانصاف
انما ذكره الشيخ من الاتفاق في محله وسعي الكلام في اختصاص الله سبحانه اهل البيت بارادة اذهاب
الرجس عنهم بريدا ذهاب الرجس عن كل مكلف والنكتة في التخصيص اظهار امتنان الله سبحانه عليهم بزيادة
العناية بهم واللطف بهم لنبيه صلى الله عليه واله وسلم وعناية الله تعالى لاذهاب امر الامر كذلك فاحفظ هذا التحرير
ومنته وسر النبوة سار فيهم الجمع على اعالهم ومكارم اخلاقهم بل على صورهم الحسنة والله اعلم وله قصايد في
مطولات منها قصيدة

٥	حدث ولا حرج عنهم فانهم	٥	قوم تولاهم المولى وهم قنت
٥	وعالم الفضل لاهجا بمنقبة ولا	٥	بواجب فيه وكن حكم ادب
٥	فاحلم لتفيك بالوادي المقدس ان	٥	اصلت ناداس العزى المنصب
٥	واسمع بأذنيك ما يوحي وتل لهم	٥	ماورد وادي النقا في حكم عرب
٥	مخلف المصطفى فينا وتركته	٥	سفينة الله يا قوم لها ركبوا
٥	من حرم الله اجاد الهم ابدا	٥	على الجحيم كما قد حدث الصحب
٥	والله في صورة الاعراف قد طهم	٥	وليس في قوله حلف ولا كذب
٥	واهم اني بهم ما عشت في شغل	٥	سكران في جهم قد هري الطرب
٥	هم في فوادي حلول وهو ينفرهم	٥	يا لعبران بعد واحي وان قربوا
٥	ونشر اوصافهم دبني ومفتقدي	٥	ادعوا اليهم عباد الله ان نكبوا
٥	ونشر مكرمهم في الدهر دا عبق	٥	ما زلت في زمني للنصر منتصب

وهي طويلة ولغة كما نبه بعض العلما الا ناقل بتعيد في هذه الطباحة ونسبه الى الحب الغازل الموردي والله اعلم
وله ايضا بتشيد منها

٥	ولقد رميت بالتشيع والردى	٥	عند الانام انه فشا عظيم
٥	واذا استرن صورة اسمعيه	٥	فالمعنيان لدا ك مغترمات
٥	وذكرت ري الطاهرين بوجه	٥	وبدت محاسب النبي النقيات
٥	ما اجل تقديم الوصي وحبه	٥	وتفاضل الأيمة آل الرضوات

٥	مهلا فو تبكوا في الاحراب ما	٥	هزم الجموع وهتف السلاف
٥	نظرهم من كل حي معصي	٥	حفظا من الطغيات في الاباب
٥	واذ تلوت بهم فصل	٥	بالتوبة بالخلصا والغفران
٥	وكلامه لا غلط فيه وما انا	٥	من غير ه يري ورا الحيطان
٥	ما هبه ولانا على علامة	٥	للرفض بل عنوان للايمان
٥	وكد التقديم والتفضيل في	٥	الخلافة فيه مرتبتان
٥	والجمع عند العارفين بمعزل	٥	ظهرا وبطنا فيهما نصان
٥	لما اراد ها الباقي تعالى الواله	٥	رفضا وضدا يكون مجتمعان
٥	وانا على منوالة لا زلت في	٥	حبهما ادي بكل لسان
٥	اما الشريعة فهي دين محمد	٥	والمحدثات ظلالة الشيطان
٥	وهم السفينة للنجاة وحبهم	٥	فرض وحبل متين وامان
٥	حاشاه يأمر نا بترك سبيله	٥	مخزونة ام زاغت البصران
٥	اوحبهم عاد وحاشا ذاره	٥	ولزوم حبل غير منقطع وان
٥	واقل حالات سادوا غيرهم	٥	في كل طي له وجهان
٥	وحديث اني تارك فيكم ارى	٥	منطوقة نصا على الرجحان
٥	والعترة للمخطي اخوا هد	٥	دلس اصاب ظنه احران
٥	وابو تراب قال انظراط	٥	من قال وانظر قوله الانسان
٥	والمدعي بالناهضين مصدق	٥	فاستطعو الاتوال بالميزان
٥	ولقد اتانا قدرهم اسلم	٥	كرسي وعتبة على الروحاني
٥	والوارثون كتابه لمن بعده	٥	وضد الرو الاصطفا ضدان
٥	والله ما افترقوا الى يوم اللقا	٥	وعلا النبي وحوضه بيرد ان
٥	ان ظلت ما ابتحوقد حدثت	٥	والفرع في خطر في سيات
٥	قل انظروا ما تخلفون فيهما	٥	ولسوف اسئلكم غدا بمكان
٥	كيف الجواب وقد نزعزع وجهم	٥	وظلت مدحهم علا شان
٥	صياهم قتل النجاة وقلبي	٥	دعواك قد غر قوم الطوفان
٥	فالفهقرا من الكفات سنتي	٥	وبع الشقاق هما لنا حكمان
٥	ذكرت في شان اي هريرة فيهم	٥	كحنا اللسان به الكريم اليدان
٥	والحق في جهة الامام المرتضا	٥	والفرقة الباغون في عدوان
٥	ولهم والاة ولست بعصبيا	٥	خصماة وامارة الصبيان
٥	ان كن في امر متبعا	٥	تيلة ناهد ربه الرحمان
٥	نعم بدور تفضل الكوكبي	٥	وسواه ما والله بهتوبان

وله رسالة عديدة في فنون مختلفة الى اعلم طول باعه وسعة اطلاعه ولم يرا عاكنا على العباده والانتظار
بما يقربه الى الله تعالى حتى فقد الله الرحواره فهو من ائمة العلم والعمل عصمنا الله بمنه وقد طار عمره حتى
زاهم الشعبي وكان وفاته فقد بها سنة ثمانية وعشرين بعد المائتين والالف بوطنهم رجال

Copyright © 2019 King Saud University

ولم يخلف بعده مثله ولم اوالا على سيتيا كم تراجمهم ان شاء الله تعالى **السيد احمد بن محمد** ابن الحسن الحازمي هو من اهل العلم والادب وسكن قرية صلهبة على نحو ميل شرق مدينة صبيا طلب العلم ملازما جهته وتفقه بصعده وهاجر الاصنعا وكان من احسن الناس دهاء وسكوتا في النحو وعالم الادب ولم يناهزه في محفوظاته وقد نزلا حكاما بلده علا سيلا الهيم واحكام سديه وكان من اهل الترسيم لانه معدود من ابطال الرجال وظهر له افعال وقعائع مختلفة وكانت نفسه لا يخضع علا طليم ويكافح الامر بما لا يلابسه فلذا اجرا عليه ما جرا منهم ومابه فهم عنه الدا كثر وعيشه عيش البحبوحا وهو حسن الخلاق كريم الشمائل سمام في وجوه الاقران ولم يزل من عالم المرضي حتى توجه الاحكم لقضا قريضه الاسلام وكانت وفاته بعد قضا الحج وكان ذلك وان شا الله تعالى من حسن الختام وذلك بعد ايام التشريق من الحجة سنه احدى وثمانين ومايتين والالف رحمه الله رحمة واسعة ولم شعثه بلطيف واسكنه فسيح جنانه ولم يحضرني حال رقم هذه شيء من ذلك رحمة البتة وفاخذ عنه في علم الحديث واجزته لاهليته لذلك والله يجمعنا به في مستقر رحمته امين

السيد احمد بن هاشم المؤيد الصعابي عرضنا يام مجمرة الاصنعا وهو يطلب العلم وكانت ابته في الذكا فادرك في النحو والصرف والاصول ولكنه علا الاشتغال باصول الدين وكان يطلبه مدا حتى ربه فيها وفيه وحده عندي احجوبة ولعله من الدراسه والمذاكره او قاته كلها مستغرقة في الطلب مع محافظته على الطاعات وعدم التلبس بما يعتذر عنه في جميع الحالات وكان لي وله وقفات تجتمع فيه في مسجد الفلايحي مع جماعة من الفضلا في بعض العلوم الالهيه وله ميل الى الادب مع لطف طبع وسلامة صدر ولكنه كان ظنينا ثم حسن الانتقاد عليه ولم يزل ولم يزل يرتعل ما هو عليه حتى تعالى هو وجماعة من ميا سير اهل ضحا على الخروج الى جهة صعده والدعى هناك الامام ونقض هناك انواب الزعامة واجابه اهل تلك الجهات وقام بها الشريعة المحمدية وتقامرها الطوا عبث وسايرا المنكرات وحرا له وتابع مع بعض سحار سيبلنا يم بها السيد حسن عباس وكانت العاقبه لم ولما ظهرت منه الامور الحسنه والسيرة المستحسنه ارسلت اليه بخط معاهده واستشهدت في الابيات والمرنا القاضي العلامة محمد بن علي بن عمر الصمدي اللتي طالعها

ارا ظلمات الارض فوق الارضا ... ولم ار انقادا الى العدل ارضا
وبين قلوب المسلمين تنا فر ... وقد الفت فيها المودة والغضا
وقد ابرمت للجور فيه مرا بير ... ولم يبقى من يروم لها نقضا
تعادوا واذكروا حرمة العقد بينهم ... وخلا الاهل الكفر بعضهم بعضا
فلمت عنوادا عي التحيز والغنا ... فما منكرا الا انت تحذر اكرضا
وخالفت النهج السوي وشرعت ... من السنه البيضا منظرها ابيضا
وبدسيتي اذ لا ارا منكرا لدا ... ولا عاصرا عالمه في حربها بعضا
ولانا هضا في دفع دين نبيه ... ليشكر منه ربه ذا لكي البعضا
وبي اذ ارا حوال اهل زمانتا ... واعظامهم تنزع عن الخير اغمضا
اذا سمعوا صوح النصحوا نطاحوا ... على دعوا واسهجوا نصح الخصا
واذا دلهم يوم على الخير مرشد ... تنوا صوا على الاعراض عن علمه عضا
ايا ناصرا دين الهدى بعد شهر سيفه ... ولا تا ثير لله بغضك كي يرضا
تمت رسوما للصلاة احيت ... وبهدم من بنيانها الطور والوضا

ومني

وشتى قلوب المسلمين بغرسه ... وبعض جموع المعتدين بها فضا
الى الله اشكو غربة الدين بيننا ... واكل مدعوا لنصرة اغضا
وان ولات السوء صارت مكانها ... سباع ضواري في الورا تكثر العضا
ومن فرس ضعف بلقا منعته ... وكان كمر بالنار لا دمن المرضا
على غارة من مالك الملك الترا ... لبار فعا من قتل همزها ومضا
مجال في لهم الطرف منطفي ... بها لهم نيرانها في الهنا محضا
وسيوف منها وجه كل ظلالة ... وينفي بها وجه الهداية مبيضا
وبيض ثغور المسلمين من كان ابسما ... لهم منها ما لا يروم لهم عضا

هذا ما كتبه في صدر الرسالة المكتوبة اليه وهي خلاصة القصيده والاوفى اكثر من هذا وقد اجاب علينا بقريض

الا حل الجيون الخليقة والارضا ... ومن بطرف المبدد المنيرله الارضا
وكيسوا بها بير الفلا بالاحه ... وتزكو من اعيانه المجر الرضا
ومن جمع الضدات في صحن جنده ... وعم البها من حالة النقل والغرضا
مقام من العقيقة ومربع ... كما كان قدما والشباب به غضا
رضيت ابيع الحال من فقد بعض ... ببعض ومن بالبعض يبدل البعضا
وقفت به لا ارعى يومي كما يقض ... اعض ذهولا منه بالدرة العضا
ولا تبتلا عن في يوم حليمة ... ودعا بيفيض اليم ان عامر وارضا
وحب الفلا طولا وعرضا ولتني ... هديت لما من حيث طولا ولا عرضا
سنا سا ها مدوت اوسعوا الفضا ... يمتلي من اجل طيس الهدى عيضا
فان ابات سطا الدهر في طفر شجا ... وفارق مدا حل الغذا طرفه العضا
فتى مالا ان شط عنه الدار وعمه ... ولا ناه آهي من برهمه بضا
ولم ار اعف العين عفض حيشة ... ولم يات غير المجد دفعا ولا خفضا
الا يا ان رات فداه وداته ... بجال العلى دون النقا الا وضا
له هم فوق الثريا بعزمة ... تركنا الغضا الباي بلا امضا
بين حسن لا ورد ركوا ارغوا ... دوسكم عن رقدة الغضا البهضا
الى الرعد البيض الموامي عارة ... تقطع ثوبا بالغوابه او تنضا
ناتم حماة الدين طينم حوالة ... واما وابا وطهرتم عرضا
وياسا معافر فاتبع ابا حيدر ... اولى الهمم النعسا والعمل الارضا
ودوسوا لضغم الاعوص ورددوا ... هزافات ارباب الخنا راهو البعضا
وتودوا بيات الاعوص وردوا ... التعاميس اعنها القداميس كي تنضا
وصح في زار الاسد اوسم حميد ... وهل الشاجيب الذي ليس العرضا
الا شروا المجد شا فا وجدوا ... من السيف عضا ما لا يكل له مضا

واستمرت بيده مدة على جهة الجاه العريض الى حدود هولات وتقدمت اوامره ونواهيه حال ربيع امام ضحا في تلك المدة وهو عبدي احمد بن الطيب الهبوري ودرس الى الفاضل الذي فاق اقرانه من حسن فهم حتى نال منتهى امور ... ولم يبق له بعد ذلك حكم وتغرب الى ... اضحيا وكان عاقبته امره ان مات مسموما وهكذا عاقبة هذه الدار وما عند الله خير للابرار وكان مولده بها اظن سبعة وعشرين سنة والله اعلم

الفقيه احمد بن محمد الملقب بواطفه هو من اهل الفضل نشاه على بعض علا بندا الحديدة لانه ولي بها هالا ايام استيلا الشريف حمود عليها وشارك في العقم واخذ علم الطب عن بعض علا الهند ممن قدم الوافدين الى الشدر المذكور وبرع في علم الطب وعانا الادوية المركبة وشفى على يده كثير وبعد استقراره في مدينة ابي عريش كان المرجع في مداواة الاسقام وكان قنوعا في اجارة المعالجة

ان داعي الهوى اراه بحاب ... ويريد الصواب صار يعاب
ليت شعري هل الانام نيام ... ام عراهم في البنان ارتياب
وارطاس الجفا يقع عن ... اعلى الشمس للبصير حجاب
غاية الباطل الرجوع للعين ... لدى الحق ان يغار يطير شرار
وصحيح الاقوال ما ايدته ... بالدلالات بينة وكتاب
فتأمل معاني الوحي واشرب ... من بحار به انهن عذاب
وعلى سنة النبي فقع ... عليها يعض ياصاح ناب
وتذلله واطلب علا ... منه منها المعين الا هاب
واسع فيما يرضاه مثن بتينا ... ولوان الانام منه عصاب
وتعوذ بالعين من درك الادراك ... فالعين في المقام الصواب
وتحرى برد اليقين على الاجمال ... فهو الذي عليه بنا
وتحر اسالك السلف الابرار ... صدقا في التحري فوا
وبحر البحث عن تفاصيل امر ... لدك الخبر عنه اعلا
حارت الاذكياء عن البحث فيها ... فقصارا هم هناك الاباء
وهو في الكل دقيق ... وعليه دائرة الافطا
فيه ايانها الجهل سم ... ومغاليها الشرهم شما
قد تركنا به قبيحة ولم نا ... لطريقه قدما الاصحا
وسمونا بابا الكلام ولكن ... فتحنا فيه ما لهوك ابوا
ثم نام البليد نزع جيدا ... وسط بحر الكلام وهو عبا
اذ زكمة الموج فمه فنكث ... دون مرماهم عليه سحا
ليس يدري السعيد والغث عنه ... ان هذا الفهم العذا

Copyright

بشبي طالب السعي سنه كما لا يخفى على ذي التحري اللهم الا ما اقتضاه بعضهم من ان ذلك لازم لهم دون الكفيره
بالالتزام الذي تذعرف ما فيه للعلم الاعلام واما الامور المذكوره يعني التي اوردها الناقلين
عنه فلم يوصرح بها انسان وتردد الاخرين كفره كما كان المتردد كافرا والدعوى تفتقر الى بينه ولو قيل
كل انسان ما قال ولوضح التكفير بالالتزام لكفرت الامة باجمعها اذ ما من فرقة الا وقد الزمت بعضها
الاخرى الكفر كما الزم الاشاعره المعتزلة القول بخالقية غير الله تعالى والزمتهم المعتزلة القول باثبات
الاله كما قالت النصارى والكل منهم بريء من ذلك الالتزام نعم قد يوجد في عباره الطائفه مما
يكر ظاهرا والمراد صحيحا باعتبار حيثيه يذكرونها والليس بنا هنا بيانه فيتبع من كثيرين من اهل العاصر
نقل ذلك مع تركه القيد المعتبر وهذا في كلامهم كثير وقد علمت ان الاعتبار والحيثيه لا ينظر فاني
المعتبرها اعتراض وهذا لا يخفى على اهله والله سبحانه اعلم انتهى ما قاله ولقد تعجب بعض العصريين المتكلم
له في هذه الموارد وانشأ شعرا فيه قدح للمحامين عن عرض شيخنا وكثرت الحاديات والمجادلات
بالنثر والمنظوم ممن لا يدري ما يقول ولا يعرف مصطلح الطايفه ولا يطلع على علم معقول ولا منقول ولما اتصل
حديث هذه السايل بشيخنا اشار الى اجيب عليهم بما يفيد رشدا ولا يلاك الغوم الذين علوا عن المكافحة عن شيخنا
في اللوم متثلت امتثالا للامر عوذا باعراض المصون على بسيل الزهر فوهبا بالمفهم من غير رياء ولا
سمعه ولا مخر

اذا خذ الاسبا سيرا يقوم بعثة الروح واعانه متولى برهانه الشريف علي حيدر بان هماله معلوما
في بلج في سفر جارات فاستعين به وكان فيه حافظا على الحجم والجاعم وكلهم اكب على مطالعه بعض كتب
المعتزله في اصول الدين واعتقد ما فيها من عبارات يبدو لب على شيخ بن شده الى ما لا يستدل به منهم معاني يشكلا
بها وشاكا من ذلك سوء الظن بمن لا يوافقه على معتقده وانكسر بهذا السبب الناس ولما وفد
شيخنا الامام السيد حسين الاديمي قدس سره الى هذه الجهات وبث علومه النافعه في جميع الاوقات
وكان اذا اجتمع بين يديه الطلبه يفسر السور القرانيه على لسان الاشاره وكان من اجل تلامذته الشيخ
العلامه عبد الله بن محمد الكبسي فاوى يتنقل بالتفسير ومن جملة ذلك سورة والتين والزيتون فلقاها عند
واثبتها في رساله وكان في ظاهرها من سنده من لم يطلع على قواعد الصوفيه ولما انتشر تفسير هذه السوره
وتناقلته في ذلك الوقت تلامذة شيخنا المذكور وقع الاطلاع عليه من علماء العصر فوقع منهم الانكار
لذلك لانهم لم يطلعوا على علوم هذه الطايفه ولا اصطلاحاتهم والانسان عدو ما يجهل فالعاقل
منهم سلك سبيل الادب والسكوت له اسلم والذي يخالفنا ذلك جعل يندد بما لا ناباه فيه ومن
سارع الى الاعتراض المذموم له والقدح بما ليس لها قليس ولم يتكلم فيها على ما يوهم الحلول والاتحاد في
تفسير السور واما الاوجه في حق شيخنا المذكور في تلك الرساله وليس عن عدوه في طريقه وانما التقط
ذلك من رسايل المتقدمين من علماء الاسلام على قدم الطايفه من يعتقد وجوده الوجود فعم الغضيه
ونوهم ان شيخنا المذكور ممن دان بدينهم وسلك سبيلهم وقد رد عليه رفيقنا في الطلب
العلامه المحقق ابراهيم بن حجي الانسي الصنعي برسالها سماها القصارا الفارعه لشيطان الوطاعم
وحامل الاوزار وما ولى ناظاهره ينكر على طريقه الجوابات الافاضل عليه وحررت رساله سميتها
السيوف القاطعه لشبه الوطاعنه واوردت فيها حقيقة ما عليه شيخنا المذكور من المعارف العليه
وما خصه الله من العلوم الوهبيه وتكلمت على الاحاديث التي وردها شيخنا المذكور في تفسير
السور التي توهم ما ورد به الشرع من انكارها واوردت انا منها و ذكرت ما عليه صالفه
هذه الامه من اجل اباتها الصفات واحاديثها على ظواهرها والايمان بها على مراد الله منها من غير تاويل
لانها اسلم الطريقين كما نص عليه جماعه من علماء الاثر ولاحرر سيد الدرس في الكلام فيما لا يتسع المقام لبسطه
وحسم مادة البحث عن تفاصيل تلك الامور العظام التي لا يساعد الامعوز بحال الامن رسخ في العلوم الشرعيه و
العقليه قدمه وسبح في بحر المعارف لسانه وقدمه وبلغت تلك الرسايل الى علامة الآل المحقق الحنيف الفضال
السيد اسمعيل بن احمد الملقب العليس وكان مستقره في مدينة صعده تلك الامده والبه انتهت رياسة
التحقيق في تلك البلده فالفرد رساله مطولة اباتها فيها طريقة الصواب على ما نعطيه ظواهر الشرع
بوجه ما عن توهم الالحاد واورد فيها كلام من جرم تكفير من دان بالحلول والاتحاد وله سلف
في ذلك كما اورده العلامة الفاسي في تاريخه المسمى العقد الثمين تاريخ البلد الامين وذكره العلامة
البرهمي في تاريخه في ترجمة العلامة بن الخياط وغيرهم على الاسلام ولكن الواجب المتعين على من
اراد ان يشتري لدينه وعرضه عدم التقليد في مثل هذه الامور فان الشان ما ذكره العلامة الامام
المحدث يوسف بن المتوكل الصنعاني رحمه الله تعالى حيث قال وما نقل عن بعض الطايفه الصوفيه
مما تقطع منه النفوس من تلك الطامات فانما كان نقل قديم تبع فيه الآخر الاول ولم ينفرد
به من ترسل من اهل العصر بل هو من كلام بن عجيبه وتلميذه بن القيم وجعلهم هواء من الشبه
ومن المتاخرين كالمنلى بالزوم ان لا يقع في سمع هذا المقال ان يوجد ذلك في فواي
مولفات العوام فضلا عن الشراح الاثبات الموجود في كتبهم لعظم تاثيرهم وتصدرهم عرفها ذلك
الخواص وهم في ذلك بغاية الانكار وفي رساله القيسي وكلام الامام الغزالي ما تقف المطلع عليه
على طلاء المسوب اليهم وكثير العداوه اصلية مع سنيه وانتظام الباب كابن التيم وغيره اوقع
كثيرا في التقليد وليس لمستنم له ولغيره الا الاجرام والمطلوب ان يظهر ذلك عن مولفاتهم وهذه
كتبهم بين ايدي الناس ليعلم علم الاوقد عرف كل المسلمين غاية ذلك وبحث على كل من وقف عليه

بشبي

القلب وعوف القلب هو الكريم نسأل الله تعالى العفو والعافية والوفاة على الاسلام وقد قال

لحوم اهل العلم مسمومة ○ ومن يعاديهم سريع الهلاك ○
فكن لاهل العلم طوعا وان ○ عاديتهم عدا فخذ ما اتاك ○

فكان وفاة المترجم له بمدينة اي عرش سنة سبع وخمسين بعد المائتين والالف رحمه الله تعالى وايانا وكافة المسلمين احمد بن محمد الكوهي نشأ في خرابة بمدينة بيت الفقيه من عجل ولما ناهل الطلب اشتغل بطلب العلم على علماء تلك المدينة واخذ في علم الفقه على والده وعمه الناجي علي بن احمد وشارك في النحو وهو من الاذكياء ومن اهل الفراسة والكياسة في الامور وقد نابه عن قريبه القاضي علي بن محمد البهكلي ايام قضائه بمدينة الحديدة وبعدها انه انتقل بقضائها مدة وحمدت سيرته وسيرته بتنقل في الجهة اليمنية في ولاية القضاء وهو الان يزاوله في بلده بيت الفقيه كثير الصدمن امثاله وقد اخذ عني في بعض المختصرات العلمية والمطولات في اوايل امره كالتحرير واستفاد كثيرا لانه جلس عندنا مدة في اي عرش الله يتولانا واياه بلطفه وسعة عفوه وعافيته ابن السيد ابراهيم بن محمد سهل الاسر هو عاطب العليا وحافظ المدينا الاب الكبير كان والده تاجرا هو ابن ادريس وماله والد وعنه مولده كتب جده السيد اسمعيل بن صلاح بهران والده العلامة السيد محمد بن ابراهيم اذكان بشهاره بهاذه الابيات

هلا رهاذا جاد ت به الشمس للدر ○ وطالع سعد لاح في غرة الدهر ○
وغص نهته دوحة هاشميه ○ سيثنيا الحمد الجزيل وا لشكر ○
وروض العالي عن ابيه وجده ○ ابي امه تاج العلا سلف الغدر ○
لهنك ذا المولود والحادث الذي ○ فتسبق فقر الدهر اذ جابا البشر ○
يا سر خليل الله يتراى وجهه ○ به شرفا يسمو علا الشمس والبدر ○
تواليت مسرات الكلم وتتابعت ○ فايا ك ان تلهو عن الحمد والشكر ○

ام هاشم بنت السيد العلامة هاشم بن يحيى الشامي رحمه الله تعالى كان المترجم لها صحيح الفكر جيد الفطنة تام المعرفة ممتزجا لحمها ودمها بالدين منقبضا لا يخلط ومنوسعا في الامر المطلوب لم تحض منها العمر بمثلها ولا يدري في اهل طبقتها من يساويها في فضله وعلمه وعمله ونبله فهي مفوهة بليغة خطيبة واعظة طرا ستخرجا بفهمها الوقا د ماثات الاذكيا والنقا د عجمي اكتابه والسنة لا تكدره الدلاء حافظة لبعض من اكابر الحفاظ النبلا اعتنت على العقول الاشرقيين والشاميين وسنة احلامهم وخفف ما شاعهة افلامهم ولامهم وطال اعلامهم واقصح عن قضاياهم وقنايحهم وبكت علاة اذهانهم وراحم واقالمناظرهم مامثلها يحهم لان كان رحمه الله تعالى ظاهرا باذا سنة قوية وعلى الطريقة النبوية سالكا على الطريق الملة حنيفية تراه ان قعد بالمجلس اهدر والله رو بشر وجد رواضحك وابكى وصدر واكارا واشهر والنام وصدر والام اهل عصرها وفضل معاصره انبلغ في الاجتهاد في مرضاة رب العباد مالم يبلغه كثير من العباد والزهاد فهوم الليل كله بركعتيه يصلي النجا ويقعد يصلاه حتى تطلع الفجر الشمس فتقوم فيصلي ثمان ركعات ما عرفت انه ترك الا لعذر مقتضد اي ملبوسه لا يجاوز ركبه اصابع يده ولا يضرب قسمه من رجله كعسيب طويل الفكر عن البكا كثير الذكر كثير الدلاء اذا مر بالصحن ونحوي الطريق تنحا وسجد لجبوا عند العصر والبكر كان اذا قرا كتاب الله تعالى اصاب المصلين سبد الذهول واذا قصد اليهود عند هم الا كنيستهم وهو يسمعون اخبارهم فصلى بالكنيسة ركعتين ثم تلا سورة القصص فاقبلوا عليه يستمعونه وتركوا ماهم فيه فلما ختمها التفت واذا اليهود يبكي ويقول صدق الله تعالى فطمع في اسلامه فناجزه فقال مالك فقال ما حرفت فتاك قد سمعنا القران من غيرك فاجعل بنا شيا واتك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشا وكان اذا احدث

○ اخذ العلم سيده من غير قصد ○ ولم يدلوله عليه رهاب ○
○ حاز ما لله سبحانه الدعاوى ○ ومحمد لا يحكم الاداب ○
○ ومحمد على البيت مرام ○ لم تنل عند البيان العراب ○
○ يا خليلي طار خان حديثا ○ عن اولي الحق حد الاجاب ○
○ وارتيان فوما علوا وتقضوا ○ هم ليت الفضائل الاعتاب ○
○ كتبهم عن اعالم باطنات ○ واشفاء نشرها الاسهاب ○
○ كم جدال بينهم في علوم ○ ليس فيها تكابر واعتصاب ○
○ من اتاهم بحث تبلوه ○ وعلم باطلات لم يحا ب ○
○ واذا جاء مدار دعوه ○ فلهم من مقامه ضبطا ب ○
○ ليس يستطيعها غير اهل العلم ○ وان قال ما المقال يباب ○
○ من تصدى من معشر نبذوا ○ الحق جهارا ورسفوه وعابوا ○
○ واعتنى الزهان بالمنع جهلا ○ فلمرى لقد تناصوا وخا بوا ○
○ جعلوا العلم بالجهالة حتى ○ ان ابعاضهم صحا وشا ب ○
○ كلما قيل في سنة عرضي ○ فسكوتي مع اقتداري جواب ○
○ ما انا عادم الجواب لكن ○ حامي الفضل ان يحاب كلاب ○
○ لبتهم احجموا بعلو وغالو ○ كل بحث فيه الدلول صعاب ○
○ كم مريدين اجبكل مقام ○ بمقالا بجاوزه اطناب ○
○ قد تعلمت بالعلوم ولا فخر ○ وتعذرت لكل بحث خطاب ○
○ ما تحليت بالعلوم انتحالا ○ وشهود مباحثي والكتاب ○
○ قد فاقرت في الشيوخ نبلهم ○ فعليهم مثل في الاعراب ○
○ وهتفني بما علمت وصدق ○ نبذت بالعلا هن قباب ○
○ فتحتكت كتب التواريخ نلنا ○ فضلهم باعليه هفا يقاب ○
○ لم اكن لاضفا بشجة عبري ○ كل جلا اعي به الانتساب ○
○ وتسمى بي افتخارا وعلا ○ لو لكل اني علا قب ○
○ ولا بديت مرجيوس نطابي ○ كل بيت الفاظم نستطاب ○
○ وعليه اسل من بديع ○ وله الحسن والبها عقاب ○

وهي طويلة وقد اقتصرنا منها على هذا وفيه كفاية وقد اطلع علينا جماعة من علما العصر وابدوا ما قلناه واستحسنوا ما قلناه ○ وبعد اطلاع المترسلين على ذلك شكت شفاشقوم وا
فحمت مادة عنانهم وشفاهم و ما عافيه اوتيت [illegible] وارث الحوض لا يبهم ○ المضون يعني ان المترجم له افضل [illegible] الاكثرين بواسطة بعض تلامذته وحصل العفو عنه والمسامحة وهو الرجوا والمضون بالمنهج به قامة من الفضلا والمقدح في اعراض العلما سببا مثل شخنا سم قاتل قال بعض العلما الماهين من اشتغل بالب لاهل العلم والقدح فيهم ابتلي بموت

القلب

جد السيد عدنان والد السيد علي صاحب الحدائق في مدينة صفاقس وجد على الميرزا سليمان وما
صعصعة بن صوحان لم يعتر لسانه الحصر ولا ادركه الخجل والحصر وكان رحمه الله نقاد مغراسكه
الشريف فشد الرحل ارحل الهامات وتردد اليها سنوات ولما استقر بها كانت الصدور الى
جميع الثغور وبعث بالرسائل والنصائح الى ملوك الشام واليمن والعراقين والسند والهند ومصر
والروم وانت في الدولة العثمانية واحد اصره وقد ترجمه كثير قال القاضي العلامة احمد محمد شاطر
في ترجمته العقد الثاني عشر من القصر هو السند والخليل المحمد صادم الدين ابراهيم محمد الامير
الحسيب النجيب المحلل الاديب ذو الذهن الوقاد والفكر المتسع النقاد الحاوي لخصال الكمال
باكمل الخصال الراقي الى اروح البلاغة في جميع الاحوال الذي وقع حلته الحسن وان خط على
اليمن وابقط الوسن وقلد المنن وبعض اليمن وحسن الحسن وضيف الاعطاف ووسع الجوف
وبجح الجنان وشرح الجنان وروى الخنان ونشد الامان مخلط الترهيب بالتعذيب
بالتقريب والوعيد بالوعد والمطر بالرعد وان قاله الاحوال اوقعا حلته الحسن وان خط على
افنان ذات حلو والوان طعم شهي ونشر زهي تلتذ بها الاسماع قبل وصولها الى الرقاع كلها
سرور وانوارها نشور وان هزل خلت الحصاد ارا والنعيم بحرا والنزهي هاوالجرسر او الحلوا
ما والبحر جزعا والوقار هلعا والعالي في رتبته الغصور والمنيع الذي بابه كالزبور وان خصوص
اراك محبة الاتباع مرسه محبة الانتفاع وسلك بالطريقة الى دار الخفقة فالتقطت سفينته النجاحوا
هل الاحسان ووصلت الى المحبوب بكل الايمان وثبت ذانك في بحار الاهدية واسقطت السوى
عن جوهر تمليك الشويه وافقت عليها الانهار المصطفويه الواصلة من المنن الالهيه المستولية على
الذات القدسيه وقد طول الكلام في ترجمته بما يدلك انه بلغ من المعارف منتهاها ومن الفضائل
اعلاها ومن الكمالات اقصاها ولا ريب ان كان امة وحده وانه اعطي من العلوم الوهبيه ما فاق
به ابناء جنسه وخصه الله من الفهم في الكتاب والسنة ما يبلغ اليه غيره من اهل عصره ومن اراد
مقدار معرفته بكتاب الله المجيد فطالعه بتفسيره المسمى فتح الرحمن في تفسير القرآن بالقرآن فانه لا مثل له
ولا يستطيع سلوك طريقته الا قله وشرحه للاسماء الحسنى المسماة بالكوثر المسجوع فانه في مجلدين
القطع الكامل فانه اتى فيه بالعجايب والغرايب واعترف من بحر فكره من العلوم اللدنية اوردها
فيه ما هو عن افكار اكثر اهل العلم عازب وله مولفات عديده منها شرح الاربعين الجوهريه
في الحديث سماه مناهل العين الكوثريه وله مولد حواب سوال سماه فتح المتعال الفارق بين الحق
والضلال اتى فيه بالفرق بين التوحيد والشرك وفروع ذانك مما عليه اعتقاد العامه في القبورين
وفعل انواع الشرك مما عم الارض وسرا الى اكثر اقطار المسلمين وابان فيه الطريق المحمديه
المنجيه من وجه الشرك في كل قصر وما انتشر من الابتداع في اكثر البقاع وهو كتاب مفيد جدا وكلما
تكلم في شيء من مولفاته يبنيه بالدليل من الكتاب والسنه انتزاعا واستنباطا بقوة ملكة الاطلاع
تام يفوق على غيره وكثير مولفاته مبنيه على الاستماع طويلها ومختصرها وقد سماه احاه شيخنا السيد العلامة
تاسع بن محمد الامير رحمه الله تعالى عن هذه الصفة ولكنه لم ذانك في جميع كلامه صل هو عن تكلم في الصناعه
فاجاب على ان ذانك سجيه له يجري الكلام على لسانه سجعا لقوة فصاحته وبيانه بداعيه من
غير تكليف والمواهب فيهم وكان ايام اقامته بمكه لجلالته عظيمه عند فطاحلها وافضل جاكيد العلامه الوجيه
عقيل بن عمر العلوي وتزوج ببنته واتخذ مكة لشرفها دار وطن ونشر في ايامه الطلابيا لشرعيه وا
لمعارف الالهيه وانتفع به الناس وعدوا فوايده الاكياس وله شعر كثير جدا بلاغه الناس به الدفاتر
ما كاتب به الاكابر من ذانك ما اجاب به والده بعد ان اطلع على ابيات قصادره عند ارحاله

السيد العلامة محمد بن هاشم شعر عجيب سلوك مكه المشرفه فقال والده هذه الابيات وارسلها اليه

طال البعاد فهل له بعد ام هل لغيث وصالكم رعد
هل للنوى حد يعرفه ام لا له رسم ولا حد

كنا

Copyright

كما بعد شهور فرقتكم ... حتى نعدى عامنا العد
ما شمت برق الشام بعدكم ... الا شرى مني الكرى التهد
ما حلت الدجات من مقلتي ... عقد ابيد وشمله العقد
حتى ارتحلت مناقط مقلتي ... حمانة تتبدد العقد
ولست بدء الصبر بعدكم ... حتى ضرق ذاك البرد
قلت الصبر لي فيه عوض ... فثوى واوارى جسمه اللود
لم يبق لي الا الرجا بسبب ... فزها لا اماني بها تخدو

فاجاب المترجم له على والده فقال

صد الوصال وواصل الصد ... بعد المزار وزارني البعد
وطر الفراق وما قضى وطرا ... صب قضى اذ شفه الوجد
واهاله فذكان في دعة ... فتوعدته بهجرها عمد
ودعاه من وحشت احبابه ... فرد العلا والجوهر الفرد
فدعا الملام ودعاه فقتد ... فقد المرام وراءه الفقد
وسلاتي يبلو بسعاد فتى ... قد قدته فواده الكمد
وجرى بسيف لحاظها دمه ... فلورد هاما حرا ورد
لم يبق رسما للشوق ولا ... حد اغاور حده الجلد
يا عاذلي ونفاد ذي شغف ... قصد الهوى منوابه القصد
كيف التجلد للغرام ولا ... جلد ولا جلد ولا جلد
والطرف يرتقب السهى شهدا ... فاذا سهى فرقيبه السهد
يا سعدان وافت اسعدها ... اسعد وعل بالله يا سعد
عذبت حباب جنبه ... عذبا وحشو حشايه وقد
عذبته ماظا لما عذبت ... في الحرعن املا الخد
ان العيون من العيون جرت ... حربال كرم سفحها البرد
ولدار بر قصة الحام اذا ... ماحركت عودا به تنشدوا
في روضة نزهو الربيع بها ... وبعاتنه عوضه الملد
سقيا لايام بها سلفت ... مرت فمر لها الزمان المشهد
شمح الزمان جفالا حمى ... مهما في خلده هي الخلد
لم ارض ارضا غير هاعوضا ... عنها ولم يتغير السعد
غيري لغير التغير عن ... حلا يحول لفقدها العهد
بعد التنائي بعدانا بدلت ... عيني فقاما جمعه الجعد
ولثمت خالا فيه كل فمي ... وقفت حتى نال الرفد
وسعت غير معمر املي ... ارجوانفاما ناله الكفد
مبرح الجفا الاروع برح بي ... كملوله دعدد ولا هند
ام الغزاعطفا على دنف ... ام الغزا مامله الغصد
لولا دعاء ان الوداع اب ... في مدحه يغرف العد
علم به علمت محاسنه ... والمجد ما يعلوا به المجد
بحر بسيل النيل كم شره ... فداه من مده المد
جبرا ذا اخذ اليراع غدت ... كل الدقايق نحوه تفدوا
ملك به ملوك العلوم علا ... اذ حل سامي وادنى السعد
عقدا لكلام له تفصل ... فيه البه الحل والعقد
اهدى ذكاه الى الوجود ذكا ... ظلمت وفود الجهل سود

ياخير كاف للعفاه اقل ... عبدا جنا بيعاده العبد
وانله دعوة مرشد فيها ... وغاسمحت بنيله الرشد
يامنك اشرب بالحبيب فقد ... دمت الديار وابعد البعد

وحكا نقل عن الدرجم لو قد سمع الكلام في قوله تعالى انما يتقبل الله من المتقين قرأ حمزة عذر تكلم وبدر معنى المتقي فقال فسره الخف بقوله المبين هذا للمتقين الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلوة الاقوله هم المفلحون فذاك تفسير المتقي والمفلح فقيل له هذا مجترع فقال لست بأول من فرد الله في امالي تعلب اللغوي انه قال ابو محمد عبد الله بن طاهر ما المفلح قال فقلت عند جعفر الله ولا اكون ابيض من ثغره ٥ من اذا نال بشر اظهر سروره الجزع واذا نال الحر وضعه الناس وخلاه وكاثت وفاته تملكه الملوك فهم الفلاة ناطي عشر شهر شوال سنة ثلاثة عشر بعد ثلاثمائة والالف رحمه الله وقدس سره وابانا وكافة المسلمين امين **السيد العلامة ابراهيم** ابن عبد القادر ابن احمد الكوكباني مولده ثامن عشر شهر رمضان عام تسعة وستين وماءة والف بكوكبان وبها نشأ وتفرغ بها لابيه شيخ شايخ الاسلام فاخذ منه في التفسير جمعها فاتقن وفي الاصول اسمع عليه شرح الغاية وجمع الجوامع للسبكي وشرحه للمحلي وقرأ عليه شرح التهذيب لشيرازي وشرح التنقيح واسمعا عليه الاجهات واستجازه فاجاز في جميع مروياته ولما رحل والده عن كوكبان كان صحبته وتحمل عوالي وبعض صفحات الدفاتر وبقي معلوما مهما الاكابر وكان سهل الجناب لين الخطاب عذب الحيا سمح الخيم صابرا على الطلاب عنا فساي التفهيم اكثر مجالسه حضرة العصر سهلا منقادا صمدا في الاعلام شاروا اليه بالبنان وقد اخذ عنه جماعة منهم السيد العلامة ابراهيم بن عبد الله الهبوتي وشيخنا القاضي عبد الرحمن بن احمد الديلمي وشيخنا محمد بن علي الحرازي وشيخنا محمد بن عبد الكريم وعنه خلق لا يحصون من اهل الجبال والتهايم وله فتاوى مولفات صغيره منها رسالة في حكم الختام وحولق كشف المحجوب عن صحة الحج بمال مغصوب والقول القايم في حكم تلوم الحكيم وابناه الابناه في حكم اطلب العلم ما شاء الله وابناه المقال في حكم التاديب بالمال ولم شعرا رايته سهل سلسل مهذب قليل منه ما اجاب به السيد الحافظ عبد الله بن محمد الامير

زارت فوافت والحما نكدا ... مبطل الاتواف تثكلوا الصدا
فقيلم لوادي قدرة ... فربت من عيني لها الاسودا
حالت البنا من قصور العلا ... فصار بي دهري لها مسعدا
تنفست بالسحر ولكنها ... قد ارشدتنا ما طريق اهدا
وافت الحاء بي فحا راقلن ... تجعل عقوق الليالي بهدا
كانه حيث بدت شمسه ... عرضه لعبد الله عالي المدا
يجتهد العصر و نظار ... ومن لاركان النبي شيدا
العالم المفضال من دينت ... علومه المتوم والمجدا
وسيد للعترة بر و فتى ... ومن به التعليم والافضل اهدا
من فاخرت صنعايه عصرها ... لذاك يدعى في الهلا اوحدا
يا فرد العلم الذي نوره ... يجلو اظلام الجهل لما بدا

شرفتني

شرفتني اذ جاء من عندكم ... عقد من الدر غدا مفردا
ظلت بني منه غمام الهنى ... فاخجلت تلك فقد املا
وانني واسراد لي باب ... لطلب منكم العذر يا ذا العلا
في حكمكم لا بمنزى عاقل ... وحتمكم في الفلك قد اكدا
فكيف لا افصدكم لانما ... لكنك الظاهر بحرا لندا
والكل اكعبة العلم والكعبة ... لا بد وان تقصدا
نالله بتبيكم لنا سالما ... تقصدها الدرج والاعندا
في نعم ليس لها غاية ... موقفا في الحتم والابتدا

وكان بينه وبين والده رحمه الله تعالى مذاكرات في عدة مسايل هي مدونة في مجموع رسايله لدى وقد شرح والده في الاصول وفي الحديث وما افاد به تلميذه شيخنا العلامة اللطفي احمد بحاف انه كان كثيرا ما يطرح المسئلة على الاعلام وقد وقف البخاري باب طرح الامام المسئلة على اصحابه ليوقف فيه عالم من الاعيان ان قال في الفايدة في الاستثنى المنقطع فتكلموا في حده بما جل جيده ورفع علما فايدته فقال فايدته رفع المجاز والادعاء لعموم العموم لكل فرد فرد تقول جاء القوم الا حمارا بعيد شمول العموم للافراد وانه لو قدر انه يخلف منهم احد لما كان الاخبار على انه ليس منهم بخلاف الفصل فانه مبني لمجاز العموم وهذا مبني لحقيقة العموم وما طرحه بموقف عرفنا ما الفرق بين التاكيد والاتباع فان التوكيد مثل تولت جاء القوم اجمعون والاتباع كقولك حسن قال التاكيد مبني لمجاز التقوية ولا يكون علما له المتبوع والتابع يكون على الزنة والابعد سوء التقوية وقد يكون الاتباع بمعنى الاول فيكون مولدا وقد يكون معنى التابع غير المتبوع فالاول من الاول وحديد قشيب مختلفي معنى واحد لاختلاف صيغتهما ومن الثاني موظم عطشان فظفات اي تلف فمعنى ظفات غير بمعنى عطشان ومثل شيطان ليطان اي لصوق للناس من قولهم لاطفلان بملات اي لصق به ولاطه بقلبي قال ورجلا جاء للذم مثل جمعي بسن فان معناه حسن كامل الحسن قال ومن الاتباع ما لا يفرد كما في قولهم خلق جلد وقفر وخاب خاب وخبر وكثير بشر وحقير نقير ومن الاتباع ما لا يفرد كما في قولهم خلق جلد وقفر وخاب خاب وخبر وضعيف نحيف اي سريع نماء وما حياك الله وبياك فان العطف يقتضي التغاير على ان ادغم سلك عن بياك مثيل له اصلحك الله قال شيخنا المذكور وسال بعض الناس عن المعلوم المحدود والجهل الاجل فقال النافع في دنياك واخراك فقال السايل كلها نافعه فقال معاذ الله وكتبت كتابا يحدوه من تضع العمر فيها ايبقى العلوم غير النافعه وقال اخره

وما حاز من علم بخالف ما اتى ... عن الله من اصل الشريعة والفرع
فذاك ضلال ليس يرضاه عبد من ... يرانه يشتري الضر بالنفع
وعلم اتى من غير مشكاة احمد ... فما صاحبه في ظلمة الجهل بالقطع
فنسئله اذ اخترنا القياس طريقه ... بزايغ فليس وجهه عدم النفع
وما كل قول صادق عن اصابة ... يسلم عن ايراد نقض ومن قمع
فخوضه واتركوا الظنون كثيره ... وما كل قول لمس صادق المهيع نوقع
فما علم الا ما اتانا عن الهدى ... اخذ وحمله عدول السنن الشرع

وكانت ولادته يوم الربوع ثالث عشر شهر رمضان سنة ثلثة وعشرين بعد المايتين والالف رحمه الله تعالى ورضي عنا به آمين

الحوثي الهاشمي الحسني المحفي من بيت العلم والفضل المشار اليهم

المحقق المجتهد مولده بضحاسنة اثنتين وتسعين وماءة والف ثناني حجابيه فنشاه بها

العارف فاقبل بفهم صادق ورغبة كامل فادرك حقائق العربية بجميع انواعها فاخذ عن
عبده رمضان الشيخ ضنا الغنيمي رحمي الحولاني في الاصول وابراهيم بن محمد رحمي في المعاني والبيان
والصرف وعن علي عبد السيد الجداك في عدة الفنون واحد في علم الحديث عن محدث عصره
علي بن ابراهيم بن عامر وعن شيخ الشيوخ عبد القادر بن احمد بن الشيخ باكثير الزواوي الاصل المكي المولد
القادري ولم يفضل عليه احد من الناس وقد طالع كلام الحكما البوادر فحفظ انا ويلهم وناظر فيه وفهم
عليها وقطع في تحصيل العلم الطويل وقد قال المدرس بجامع صنعا ايام قليلة قال بعض مشايخنا
في حقه ما رايت احد يلقي الدرس مثله ما اذكر الا معمر في عيني كثير من الاعيان ولقد تاملت فيما
مسنه وفكرت في سعة محفوظه مره وقلت هذا رجل عاش مدة خلافة المنصور لم يبلغ منتهاها
هو والوف من الزمان مبداها وادرك بعضهم ما ادرك من العلوم الاوايل فاخذ منه وانوا
سحاب الفائح الجاح الذي لا مانع لما اعطى ولا معطي لما منع ولولا انه كان حريصا على الولايات
سايلا للعاشر فما لما قنعت عليه احد من فضلا عصره واشتغل بالنحو والتاريخ المحرف فكان له
ادراك في علم الفلك بهير ومشاركة على الاسطرلاب بالفهم ومعرفة العلوم النوماسي وكان
كثيرا ما يلاحج بطريقه المتاخرين والاشراقيين وقد ناظر اليهود وباحثهم ولم يجادلهم الا
التي هي احسن وكان كثيرا ما يسال الفروعي عن الاصول فنحن عليه ويسال الاصول عن الفروعي
ويحسن عليه ويسال هف بالواقف العامه عما لا يعلم وبعد غايته الاكثار النهش وكان
في حفظه للقواعد الماصله ايه باهره ورحل عن صنعا بكتابه الذي وصفه علي التراجم
المسماه نفحة العنبر بحسن كوكبان قلقاه اهله بالقبول والاحسان ونزل في دورهم ومنتزهاتهم عندهم
وكان محبا للفخر ورغب فيهم غايه الرغوب ونظر اليه محلا واعظموه اعظاما ما واح عنهم وكان
رحمه الله محبا للاجتماع طرفا يستفيد التعرض يصوغ له الحنا الشغل بكثير من المشايخ وفي طعم
لطف وراقه وسلاسه وقد اخذ عنه من فضلا عصره ولم مع القاضي الجليع عبد الرحمن بن يحيى
الاتي وقفه بشغلت القاضي وولعته به فكتب له المترجم له عام سبع عشر

بنيا ي نظر دهري عاطلا نفلا ٭ اذا به ذو ابهيض خلسه ارج
جامع العلم ابراهيم ان سبيله ٭ الكل علم واسع نهج
وقد تولى منه دروة بذخت ٭ حيث بارعنه الريح تتوهج
وكان منه مع الاكفاء درج ٭ ان لم يصلها فلا يختار هادرج
اما ذكاه ووسعا فطبيعه ٭ فالغرد لي كنوا منه زوج
ولا ارى كارع عوده عارضه ٭ قوية تفرح الضيفا فتزعج
لقد جلت اليه يوم ذي عرض ٭ فعرفتني من دامانة الخليج
ودار شتني علوما جمه امم ٭ في نظمها وكان القوم مادرج
كذا لك ماهر شا فاني عارفه ٭ تميز فيه وهو في عشر الكهل مسبح
وفاكما لك ابراهيم واهبه ٭ اياك عين حسود صدره حرج
ولا خلا منك من هو بكون من ٭ عصر ومصروا هوان ومبتاج

ناجا المترجم له

حاز علوما غبه وعلا بعد انقطاع ٭ جها العلوف وذا ابتدوه للهايج
هو درست من رفيع علم فانت ٭ محي رددته الطي بالغنا مر بتزج
فقد سرت وكان الي دايرة ٭ من هوطها وسباق الهنخالج
حتى فتحت لبان بها تعوذت ٭ عنه الضمور لولا انه الفتيح
ما كنت اخشى دهري تطيعوني ٭ بها ولا بسموط زانها الليج

ان كان

ان كان سحرا انا في اوكوس طلا ٭ ما النوا صعف ولا الم ولا حرج
حبات الرقا في حين كا تبني ٭ فدت وفا وما في حبتي عوج
من واحد في العلا لا تفعلوه ٭ ومن علي النجم مقا صخ تعوج
علامة الدهر بن العصر افضل من ٭ بفيصل الحكم بينه تقطع اللجج
وما عجيب شي مثل ما عجبي ٭ من مثله في بني الايام تنتج
وما اردت مثلي غير ومثبتي ٭ رايت للشمس مثلا نار هي سرج
ما ما كا ما رف العليا وما وصفت ٭ بها العزيز من طرف فتنتهج
شرفتني انك دار الست لها ٭ اهلا وان قلت اهلا حين تندمج
لكنها من اباديك التي عبقت ٭ فكل نادي بها من نشره ارج

ومما كاتبه به القاضي عبد الرحمن يحيى ايضا قوله

يا سادتي انور نرا ما به ٭ وحنا دساع الخطو مثلا لـ
قل لنا تي الحي حي اللوى ٭ هبت تناطي الطلح والظلا لـ
هل سالت تا كل عن معزم ٭ بها وعنها الدهر سيالـ
سيالة الرقه هنا وما ٭ الطايش ان سو بلا عنا لـ
وينفض الصحه اصارها وهل هوى الصحه معـ لـ
وسال الركب وبو صبهم ٭ والركب قدام وا تفا لـ
مني من العادم حولا كما ٭ مني مع القاضل فنوا لـ
كد انكن حسه ام ناعم ٭ منها على ظاهرها العا لـ
لالي مع العادي وصاة ولا ٭ عني من الابح شا لـ
نقتيلها درى لهم سلوة ٭ ودون غيب القول اقتا لـ
تكن كما مثات مجي لها ٭ حبي ولو حالت بها الحا لـ
اميل بالطبع البرا ولا ٭ تتركني من بالطبع فعا لـ
ما انسه الانس تو دعها ٭ ثابه وابين زوا لـ
في طوق قاصد ورفنه وفي ٭ سا سهار فجي وار مالـ
هل عيش يها عا مد ٭ علي فيما يزعم الغا لـ
يا خا الوده من يوسف ٭ ان با الاحباب يعاك
محهم من بعد تقر بقهم ٭ والدهر هالك بعده حالـ
كل مقامات المعالي سوى ٭ مقام ابراهيم اشكا لـ
وهل سا هديه وما كوكب ٭ النهار والاقمار امثا لـ
ان له القدح المعلا اذا ٭ اسا هم بالنداء امثال منقا لـ
وانه اسخى في العلم ما ٭ راسخ في الارض اجبا لـ
دائه الجدا لن يرى ٭ يكون نه في بعدها الـ لـ
وهو من الحكمة في رتبة ٭ سا لوا منها وما نا لـ
يا علا ما صه ٭ بمثل ما يعرفه حا لـ
يه عالي ولا معدس ٭ وانكما عورس جها لـ

Copyright © 1957 Digitized by Google University

٥ يعرف من قد قيضها من يشا ٥ المهدي من هو يعد الضال ٥
٥ كمثل يحيى جده واضح الشامل ٥ في نقد الذكي قال ٥
٥ وفضل ابراهيم دونه ٥ لما اثا صح واحوال ٥
٥ تكليف تفاصيل ثنائي لها ٥ وما واني لي منه اجمال ٥
٥ فذها ولو قصرت ما حكاها ٥ اليك من تكري سنوال ٥
٥ وانت ستغرض في سلكها ٥ الخرعه والحزه لال ٥

وكان المترجم له قد حفظ قواعد الهندسه وقواعد اصول الدين واحكم تحريرها فلهذا سرى واضح منهجها وبحث في ذاكرتي وشارف على الطبع وقضى لبب التصوف وحصل فوايده وطلع على معارفه وقد لازمه والدي رحمه الله تعالى ونقل عنه في فوايده في علم المعقول عاليه الامر انه معدود من محوالعلما الاذكيا كثير التكرار على العمل ذو ديانه طاهره وكانت وفاته يوم الاحد ثامن شهر شوال سنه ثلاثه وعشرين بعد المايتين والالف رحمه الله تعالى وايانا امين

ومنهم احمد الحضرمي الملقب الدهدي الرحالي قد تقدم ترجمته ووالده هو المحقق الذي لانظيره في جامعيته العلوم والحكم الذي توضح من مشكلاته حقايق الحدود والرسوم الغايات الاواه الغايث اهل زمانه ايمانه وتقواه مولده عام تسعه وسبعين بعد المايه والالف نشا في حجر والده فهذبه باخلاقه بالمعارف وربا به باللطايف واجتهد في الطلب ولازم اخاه العلامه محمد بن احمد ويم يخرج واحد عن والدي لانه هاجر اليه الى مدينه اي عرش في كثير من الفنون وحصل مولفه في النحو شرحه على الملحه وقرا عليه واستفاد منه كثيرا وبلغ الدروه في تحقيق العلوم مع ورع صحيح وتحري في الخيرات زحم كل من تاتي منه اخيه ومن جانبه ووقع منه في قلبه محبه فيه من الاخلاق النبويه الحاويه الشامه والمشابهه العامه لانراه الى احيا العلوم والعباده للحي القيوم ومع كمال ديانته وصيانته وكلمته متوله وعلى العيون محبوب عند الجمهور الامور واسع الجاه على الاطلاق لا يطمح فيه الاحاسد ولا يشتهيه الا معاند انتفع به في بلده وفي بيته ورحال وتعرفه بالاقامه اربه اياما ولم ازل في تلك المده استفيد الفوايد من بين يديه والتقط الدرر من بين شفتيه واخليت به بعض ليالي الحديث واجازني مشافهه فيما تجوز الدرر وايته وتجويز راويته وكان رحمه الله تعالى عديم النظير في اعيان العصر من يشابهه فيما هو عليه من النسك اثار الحزن اليه لايحم من خشيه الله تعالى وكان يثني على والدي غايه الثنا ويقول عالم في الزهد والمعلم والعمل بحال السلف وطريقته التي هو عليها لم يصارعه فيها الخلف ولقد شاهدت منه من التعظيم والاجلال ما الا استحقه واذا اجا ذكر والدي رحمه الله تعالى ارسل دمع المترجم يتصور حاله فيما اقول وبراما هو عليه من التقصير هضما لنفسه وله مولفات في النحو مطولات ومختصرة منها شرحه على مقدمه اخيه الشيخ محمد احمد في النحو طالعت فيه فهرسي ما رايت من التحقيق وما هواه من رايت العباره بذلك الدقيق قيد فيه شوارد مسايل النحو واوضح مشكلات في العربيه وله رسايل جمه في علوم شتى وله في الادب يد طايله وطبيت له الاجابه وقصايد مطوله حواشات عديده ذاكر وهي تدل على براعه قاسيه لطالعه عارضته ولم حضرني حال الرقم شي من ذلك وكان مقره الذي يستقر عن الحطه المالكي في عليه المناصب عاناها وله ربط باطه احد من الاعلا ولم للتفت نفسه لتعظيم حدس اهل الدنيا بل عقيل بكلمته وجمعه على ما يقربه من مرضات خالقه محفظ اللسان عن افاته وعوايقه ومع هذا فقد شرله من حسن الصيت وراجح الذكر ما ملا الافاق وهذه عاده الله تعالى

سبحانه

احاديه في خلقه ان من اقبل على طاعته واثر خدمته وصفا سريرته تضع له القبول بين العباد وهذا مانهم له بالوداد ودمع هذه العين هني قداد الله تعالى عليه الخيرات وكفاه من امور دنياه للمهمات ونفعت بيني وبينه المذاكرات في شتى ما يسند الى الطوايف الصوفيه في تلك المولفات المندرجه بين القوم كالفتوحات والفصوص لابن عربي والانسان الكامل للجيلي وما شابهها فانا رجال العصوفيه هم اهل الله وما يصدر منهم ما لا يقبل التاويل بل لا تصدف انه صادر منهم وان كان مدونا في تلك المولفات لا نومن ايمان اولئك القوم على يقين فلا يعدا الكلام هو بظاهره مزحج الكفر فالقول بهذا الكلام كفر ولا يقول الشخص المنسوب اليه ذالك الكتاب كافر لاحتمال انه لم يقله وانه مدسوس عليه والتكفير بالاحتمال لا يجوز في الشرع المحمدي هذا معنى ما قاله وقد سمعت شيخنا القطب احمد بن ادريس المغربي قدس سره يقرر نحو هذا الكلام قلت وهو المتعين قبوله لان التكفير لا يكون الا بدليل قطعي وابن ذاك ومجرد عباره موجود في كتاب لا يقتضي التكفير فرجعان ذالك مرد على المولف وقد افاد الشيخ العارف زروق في هذه المادة فقال في قواعده ما لفظه قاعده التوقف في محل الاشتباه مطلوب كدفه فيما ينبغي من قرونشي وبني الطريف على تذجيح الظن الحسن عند موجبه مطلقا وان ظهر بعارض حتى قال بن فورك رحمه الله تعالى الغلط في آد حال الف الكلام كافر في الاسلام والغلط في اخراج سومن واحد سهرات فيه وسل مالك عن اهل الاهوا كفارهم تكفير الكفر هوا واستاذ للتوقف في الخوارج وقال قوم ما ادى اليه الاجتهاد حزم به ثم امر الباطن الى الله تعالى فمن ثم اختلفت في جماعه من الصوفيه كابن العارض وابن العصيف وبني سبعين والحاتم وغيرهم وقد سئل شيخنا ابا عبدوه الغوري رحمه الله تعالى وانا معه فقيل له ما تقول في بني عربي الحاتم فقال اعرف بكل فن من اهل كل فن قيل له ما صاحالك عن هذا فاختلف فيه من الكفر الى العطيا بعد قيل لهم فانه صحيح قال التسليم تلت لان في الكفر خطر عظيم وربما عاد على صاحبه بالضرر من جهة اتباع السامع لمهانته والله اعلم انتهى بصرت بيسيره وصه السيد الامام اسحق بن يوسف بن المتوكل حيث يقول

٥ رب قول صار في غيبة ٥ يعثر في القول ولا يعلم ٥
٥ يطعن في قوم على انهم ٥ ما دارت الافلاك الا لهم ٥
٥ ان لم يكن منهم ظلم لهم ٥ فانهم قد سلموا ٥
٥ قوم لهم امنيه مارات ٥ مشاهدوا العبود اذا سلموا ٥

وهذا السيد حسن الاعتقاد في الصوفيه وحسن الظن بهم كما هو طريق الورع وانا اطلع شيخ الشيوخ السيد العلامه محمد بن اسمعيل الامير على كتاب الانتصاف الكامل تالف قصيده واجاب عليه السيد اسحق وقد اوردت ان اورد الاصل والجواب قال السيد الامير رحمه الله تعالى انا

٥ هذا كتاب كله جهل ٥ وخلاف ما جات به الرسل ٥
٥ هذا كتاب كله ضلال ٥ فيه والا عقل والا نقل ٥
٥ قد ظل قوم بريبته ٥ قعدوا وليس لديهم ظل ٥
٥ هذا هو الافك الذي ٥ من لا يداني جهله البغل ٥
٥ هذا هو الداء العضال ٥ ذات الالم وهكذا الجهل ٥
٥ هذا هو الداء العضال ٥ وهو الفتق والخرق الشمل ٥
٥ والعبدات عند العبد عندهم ٥ نهو الوجود الدف والجعل ٥
٥ ما في الوجود سواه عندهم ٥ وانا الاله وكم ضلوا ٥
٥ قد قال سبحاني اوايلهم ٥ اضحى عما يابي به الفضل ٥
٥ قالوا وهن عند الجبار قد ٥ فيها يطيب الغوف والدمل ٥
٥ وعبادة الاوثان مكرمة ٥ فيها يطيب الغوف والدمل ٥

والشاعري اصاب عندهم ٥ اذ قال ان الهم يعجل
قالوا ومن شرب الخمور ومن ٥ يأتي الذكور فعل حل
فذكروا الذكرا لحكيم وما ٥ ينقض الفرقان والنحل
قالوا العذاب عندنا وكذا ٥ نار الجحيم لهم حاطل
هم خالفوا الاثر الا لهم ٥ فيهم ويل ولا طل
وخالفوا التحقيق انهم ٥ قوم رياء فقه فلا اغلوا
نادوا الى الاسلام خاقره ٥ وعليهم سيف ضلالهم سلما
وعلى الذي قد اسسوه بنا ٥ نعليهم قد جندت الجهل
كم من عتى جاهل خدعت ٥ الفاظهم اذ عنده خلوا
ليدري جهلا ان باطلها ٥ ان الشرايع مالها اصل
يا للرجال يجهلون هذا ٥ وانما جها القران والرسل

وكان جواب اليه اسحاق عليه بالنظم

عدل الحلي لذي الهوى عدل ٥ حقا عليه به الفضل
لم نال الا النحيب بحضنه ٥ سدقا الولا ولم ياء لو
عطفت عليك الجملتنه ٥ قد ساغ فيه الوصل والفصل
لو راع يوم وداع انسنا ٥ معنا لاراح بعقله الجهل
طلت دماء لنوم لبتهم ٥ في الحب لا قيد ولا عقل
يا عمر لما بتلى الغرام فتى ٥ بجمله عقلك النبل
يا للغرام لصابه فذو ٥ وتشتت ذلك الاعين الخجل
بنياه تبلى ما بدر دنفا ٥ وتشتت من عذاله النبل
يا عاذلي الجد من تهاملنا ٥ راحة منه صاحبة لم تفل
تهوى الغرام بروحه طمعا ٥ تهوا الفراش بروحه فخل
وحليف شوق قلبه الغيم ٥ نطري وطي عن غلم شغل
فلقد لعمرك بيد شغفه ٥ حكم الغرام فزعه حمل
لا تسم نفسه ولا رمق ٥ يبقي ولا جد ولا كلل
يسي على اثاره عصب ٥ بين الغرام وبينهم الا
توحي العيون الى تلوحهم ٥ شرا يضيف بحمله الثقل
لا لفظ يعرب عن مرامهم ٥ حرف ولا اسم ولا فعل
وقت مانهم قد رحهم ٥ لا يستطيع سلوكه النبل
موضوع امرهم السلاح على ٥ وصم فاني بجهل الجمل
يا عرو عرك لست من نفري ٥ من ههنا تنفرق السبل
سلم على دار اللوى فنبت ٥ خفت ومالقنا صاحا طل
وعلى المنيم بعينها امم ٥ حيران لا حل ولا رحل
ابدا الهم لهم في كل ما يحلوا ٥ عبدا يطول العهد منحل
ما استعقلوا الفنا الصبي ولا ٥ نا موا فيوسل طبيعة الخل
تالله قل لي يا نتاجك في ٥ حول النعم مذ رحلوا عهد حلت
اعلامهم في الكون قد نشرت ٥ اعلامهم لما رحلتم نتلوا
لو ان نسمة طيب نشرهم ٥ صبت عليك لمارها القتل

وقد تقدم

وقد تقدم نقل عن الشيخ في هذه المادة على انه قد اعتذر العلماء عن شطح من علما الصوفية
اهل الكرامات والعقايد السنية وسامحوهم في حال السكر والغيبة والذهول وقالوا في كثير مما لعله
لا يصح ذلك لتبعد الزمان وكثرة الوسايط وان صح فان كان في غيبة وحاله يرتفع فيها التكليف
فذلك عذر شرعي وان لم يكن سقت وجوه الاحتمالات والعاذير ما امكن وذلك من
الخطاي الاعتذار اهون من الخطاي التفسير والتكفير لان الكفر يحتاج مدعيه على عشرة التواتر
صحيح في الدارين والوسط من ذلك قول الشيخ شهاب الدين السهروردي يحكي عن اي يزيد بن قوله
سبحاني حاشا ان يعتقد في اي يزيد ان يقول ذلك الا على معنى الحماية عن الله تعالى ولا جل
السطح من اهل الحال العليم الحضور في غيبتهم وحضورهم وانما سبحاني حالهم سلما للناس ي الوقوع
فيهم حيث استقامت بطواهرهم اقوالا وافعالا على الكتاب والسنة بحسن الاعتقاد فيهم في عموم احوالهم
وقد قيل للشيخ رحمه الله تعالى ما علامة صحة ما يدعيه احد من احواله فقال لا يخرج على حال الجنيد ما حال حال الصحو وقد
قيل للجنيد ان ابا الحسين النوري بقي سبعة ايام لا ياكل فيها ولم يشرب فيقول الله له فقال نظرة في
اوقات الصلوة فقيل له ان يصلي الغرابون فقال الحديد الذي لم يجعل للشيطان على سبيلا فهذا كله خارج عن
عقايد المخالفين المبتدعين الذين اتخذوا هذه الاحوال الفوا فيها كتبا وهو لا صنع علما الاسلام الا الرد والا
نكار عليهم حيثما كان والله اعلم واحكم فهو كان المترجم لم يعلم الحال المرضي حتى تعلم الله تعالى ازاد
كرامته في عام سبع وخمسين بعد المايتين والالف ولم يخلف في جميع ما حواه من اهل جهته مثله والله
يرحمه واياانا وكافة المسلمين امين ابراهيم بن يحيى بن حسين بن محمد الملقب الاسوس الضرير مولده
سنة سبع عشر بعد المايتين والالف ببلده هجرة ضمد واشتغل بالعلم على شايخ بلده من صغره وخط
بعض المتون العلمية وارتحل الى الحديدة صغيرا وشاركني في الاخذ على الجهابذة الاعلام كما
ذكرتهم في مولفي حديقة الزهر بتراجم شايخ الدهر في جميع ما فرات فيه وكان صاحب الجيم
وصفا ذهن وذكا قلب نبرع في اللغة والنحو والاصول وبلغ من اكثر العلوم الماموذ كان
على غاية من التقوى مع سلامة صدر ولطف طبع وسعة حوصلة من صغره ايام ببلده بندر بشير العلوم
ويعين على الطلبة كؤس المنطوف والمفهوم ولم استشكلات تجيبه على سايل عليه وحبه بعضنا الى
شيخنا البدر الشوكاني رحمه الله تعالى فاحبه عليه بما ازال استشكالات وله بذاكرة الى
السيد عبد الرحمن بن محمد الشرفي رحمه الله تعالى ايام ارتحالي الى زبيد لانه ساعدني في الارتحال
الى زبيد واجاب عليه في تلك المدة كرات بدر سالة بديعة واخذ في علم الحديث في هذه المدة
على شيخنا الحافظ عبد الرحمن بن سليمان وحضر دروسه وقد اجازه شيخنا البدر الشوكاني
شيخ اشياخ الاكابر كما اجازني وكان ايام اقامته ببلده تتردد عليه السولات من كل صوب
فيجيب بما سنح في الحال ويروي الخليل وكان جوابا نافذ سديدا واطاره فيها مفيدة ولما
دنت ايام الحج ما رتني من زبيد لقصد اداي فرضة حج الاسلام وسعا استقرارة في الوطن
فوصلت برفقة من اهل بلده للحج ولما وصلوا الى الليث ملعبهم نزول الوبا في تلك الجهات
فكرهته في مرة للقدوم الكائن على الله تعالى ومن صحبني اولا بكراهة الوبا فخالفوا
اجمع رايهم على التوجه الى مكة وكان اول منزل سلوه بني اهضب اصاب الوبا فيه ونوفاه
الله تعالى هناك في اواسط شهر ذي القعدة الحرام عام
سنة واربعين بعد المايتين والالف في بلده هناك ومضى لرحمة الله شهيدا سعيدا رحمه الله

Copyright © King Saud University

وبلغني وفاته وانا بعدينه ببيد ورثيته بقصيده مطوله قد اثبتها في حوادث الدهر وفايعه
حقه ولما حج العام المقبل قصدته للزياره فاته كان مع الصاحب لي مع طول معاشرتي
لم يقع بيني وبينه شي مما يقع بين المتخالطين لما هو عليه من حسن الاخلاق وعدم الميل
الى ما لا يلائم الطباع ثم انه تعالى منازل السرور وضاعف له كمال الاجور وجمع بيننا وبينهم
في جنات عدن مع ساير احبابنا ابن ابراهيم بن محمد النهمي كان هذا السيد العلامه الفضال
والسادة السلاشتاني بلده قريه الوهفان من الحلاف اليمانيه وارتحل بعد بلوغه سن الاحتلام
الى مدينه ابي عريش واقام بجامع الشريف حمود بن محمد لا انه كان في تلك المده محط رجال المدارس
مجرى الطلبه وفاعله مشايخ العصر كالامام الحسين خالد الحازمي والقاضي يحيى اسمعيل النجم الصعيد
والقاضي عبد القادر بن علي العواجي وتفقه على القاضي اسماعيل بن عبد الرحمن البهكلي ولما شارك في العلوم
ارتحل الى قريه الزهرا ولازم بعد ذلك في بيته القاضي زهرا السيد العلامه محمد علي النهمي الملقب
عدوان واستفاد بحالته كثيرا واخذ عنه في الفقه وغيره ولم يزل على هذا الحال واتخذ
لزهرا وطن وتزوج هناك ولما توفي الحاكم بالمذكور نابه في فصل النجار ودام على
على ذلك مدى الحياب محببا الاخلاق والاصحاب حتى عرض له ما عرض وترك الحكومه
وعكف على الاشتغال بما يعينه والقيام بما كلف به من وظايف العباده حتى توفاه الله تعالى
في شهر شعبان سنه خمس وسبعين بعد المايتين والالف ودفن بعدينه الزهرا رحمه الله تعالى ورضوانه
وكافه المسلمين ابن ابراهيم بن محمد احمد الحسن الحسيني الضديني بجمع هو والد
الحسن الحسين مولده اظنه سنه سبع وبعد المايتين والالف اشتغل بالطلب ببلده
بنابيد وقرا في النحو والفقه على مشايخ بنابيد كالشيخ محمد بن الرمي الزهاري والشيخ محمد ناصر ولازم
شيخنا العلامه السيد الرحلي بن محمد الشرفي واستفاد منه كثيرا واخذ في علم الحديث على شيخنا الحافظ
عبد الرحمن بن سليمان وتردد الى بني برات وهاجر الى صعده واخذ عن علمايها كالسيد ابراهيم
بن محمد الهاشمي والفقيه حسن بن محمد النحوي في النحو والفرايض وادرك في هذي المدتين ادراكا
كليا وسكن في مدينه ابي عريش وكان لا يفارق مجلسي وينوب عني كثيرا في القضايا التي
ويتولى تحرير قطع التجار وكان حسن الاخلاق غايه في التواضع وصغر النفس سليم
دواعي الصدر صافي السريره لا يحقد ولا يحسد وما زال مستقلا بما يعينه حتى توفاه الله تعالى
غره شهر رمضان سنه ستة وسبعين بعد المايتين والالف رحمه الله تعالى ورضوانه وايانا امين
وكافه المسلمين ابن ابراهيم بن يحيى محمد بن الحسين بن الحسين بن ابي الدين قبيله نشاني بلده هجر
ضمد وكان مولده سنه ثلاث وثلاثين بعد المايتين والالف قرا في بعض المختصرات على فقهاء
بلده وقرا علينا في النحو والاصول والمعاني والبيان واستفاد في هذه العلوم وارتحل
الى صنعا واخذ عن علمايها الاجلاء كشيخنا العلامه محمد بن هادي الحاطبي والسيد علي بن احمد الظفري
واحمد عبد الرحمن المجاهد ومرعي في الفقه والنحو وشاركني في سايرها وعدت وبعد رجوعه من صنعا
الى وطنه لم يطب له الحال ما لقام فيه وارتحل الى عمه القاضي عبد الرحمن بن محمد وارشده الى الاقامه
عنده وهو ما ينبغي ولقاه مونته المضنه فجعل الطلبه حوله العين الناظره بين اهل ذا البلد
وبذل نفسه للتدريس للطلبه لا سيما من ورد من هذه الجهه وما رايت انشط منه للمذاكره في
جنسه وفي المباحثه عن دقايق العلوم وقد طلب مني اجازه واجزته اجازه مطوله
حيث وقعوا هذا الذاكر وهو الآن في قيد الحيوه وقد انتقلت به حتى عند الحديده ايام وصولي

اليها

الى العام ستة وثمانين ووصل الى من بيد قصد الانتقاف واذا هو قد سبق قلمه في المعارف والكتب ما دامت
على العلم سني اللطائف احمد بن ابراهيم النعمان الضدي مولده في قريه الشعيري من قرى الوادي ضد عام ست
فيما اظن بعد المايتين والالف واخذ عن والده العلامه الزاهد ورحل الى بنابيد صغره وقرا في علم النحو والصرف
كليا واخذ عن السيد العلامه اسمعيل بن احمد الكبسي الملقب الخلسي في الفقه وكان من العلما الصالحين ومن العلما العاملين مباشرات
ظاهره واحواله باهره اجرى بعض الثقات انه كان بعزبه طلبه فما شعر به الا وهو يقول صه صه فسئل عن حضر
في مجلسه فقيل له ماذا فقال اسمع اصوات سبانا الصاح من قريه الشعيري فبعد ذلك استقصى الخبر فاذا
هي نادت من القريه المذكوره في ذلك الوقت وصاحت النسا يا الصراخ على عادتهن عند حصول حادث
وكان يتكلم بالحوادث المستقبلات فيقع الامر كما قال والرجل يحمل من المنون ومن سل الكلمات وكان يتولى
الصلح بين الناس فيما ينجر بينهم ويرضون ما يقول وما زال على الحال السديد حتى نقله الله الى جواره في سنة احدى
وسبعين بعد المايتين والالف بلاصه بوابل الرحمه شراه ابن ابراهيم بن محمد الملقب بيه هو السيد الكامل والعلامه
الفاضل وقد ارخوه هجدين محمد عام ثلثين بعد المايتين والالف مع السيد العلامه عبد احمد الكوكباني من مدينه الامام
شرف الدين واستقر به في مدينه ابي عريش وتبدل نفسه للتدريس في جميع العلوم وكان عابه في صفا الذهن
وجوده الذهن وكان يحضر دروس السيد الامام الحسين خالد الحازمي واما ذاك دون سن التكليف وهو
عين تلك الحافظه والمقول للاملاني ما يكون الفراده فيجمع الله بحضر المجالس جمع وامن العلم الحازمي دون
السيد الحسن ملاحظا احدهن الواقفين بين يديه مثل ملاحظته له ويورد الاشكالات الطعين
ذاك العالم ويجيد العبارة فيما يورده من النقض والابرام لما هو عليه من التحقيق ولما اتصف به من
حسن الذاعه والتوقيد وكان واسع الصدر لا يضجر من تكرار سوال الطلبه عليه ولا على الجواب
كره لاهم لغير الاشتغال بالعلم والاكباب على المطالعه في جميع الكتب العلميه لان السيد الحسن بذل
لما يحتاج من جراه كتبه وهي مشتمله على نفايس الكتب التي لم يجتمع عند احد فيما علمت وكان
مشتغلا بما يعينه غير متعلق شي من الامور التي تجلب شغله الخاطر البه وقد اقبلت عليه بين
اللحرفي النحو وكان يشبري نبلا العارف ويحثني على الجد في الطلب وبعد ذلك رجع الى بلاده
بحجه كوكبان ولما وفدت الى مدينه ضعا عام ثلثه واربعين بعد المايتين والالف للطلب استوفيت
اوصافه من علما ضعا ما طالوا الثنا عليه وهو عندهم بعدود من اكابر العلما ولم يفد الى الانتفاع
بيده لانه كان ساكنا في نواحي كوكبان مع اشتغالي بالطلب ولم اجتمع به عام وفاته وهو الذي عناه الفاضل
اديب العصر علي بن عبد الرحمن الكبسي فيما كاتبه السيد عبد الله بن احمد الكوكباني بعد انفصالي وانتظامي
المترجم له من ابي عريش الى وطانها يقوله

هل سبيل الى اللقا يا رفاقي ... او وصال تقضي بطيب تلاقي
قد دعوني من بعدكم في هيام ... ودعوني من بعدكم في انزواق
صار جسمي من بعدكم في سقام ... ما له عذر اني الوصل راقي
يا ليالي التدافي يا الله عودي ... لكن ارع من الاله وساقي
ليتني ليتني ارا الغر يوما ... طيب الغرع راقي الاعراق
الامام المحقق الناشر انا ... فرد الزمان لا اتفاق
ما ليا اذن لم في الرايا ... من نصير في سايل الاغاق
في الندا والجا وراية خلف ... والوفا والوفا فاق والاسلاف
وكذ الصارم الذي وفرنه ... احرا دموعي خيل فوق الماق
ذاك شخص في جلبم السبق جلا ... لا يطيق امرا له ملحاق

وكل الحسن الذي يبتلعا ٥ من لفيته ما حسن الاخلاق ٥
من هوى سود داوضطراجليا ٥ لين نخا كالشمس في الاشراق ٥
لا سرحتم في نعمه ما سعا ٥ صموت ورقا الحمام في الاوراق ٥ وموجب هذه الابيات

لان القاضي المذكور كان جليسها اناء الليل واطراف النهار وتعلقهم وهم تعلقوا به لحل النشبه الاديبه وكان
النزهم لبيده طالبي الادب وتنوقت له على اشعار جيده ولم يحضري حال الرقم هذه التي مراجعه
التطلب لها حتى اعتنى ابراهيم محمد عبد الخالق المراجي هو من بيت طويل الدعايم في العلوم سموجلوهم
على هام النجو ولد في يوم بير عام اثنا عشر بعد المائتين والالف فنبا حسو نشا على الردم الطاره وا
لعناف محانا دم الاخلاف وكل سعساف وجد في طلب العلوم ولازم مشايخ العصر من علماء بيد و
نشاركنا نحن وهو بيده على الشيخ العلامة محمد بن الرى بن عبد الخالق المراجي في جميع ما قرات عليه
وبعد موت شيخنا المذكور خلفه في مقامه الاثير عمه وقام بوضيفة التدريس في مسجد الاشاع ونشر
معارفه لكل وارد وصادر مع سكينة ووقار وكمال ادراك في العلوم ولين جانب وتصدر للافتي
وكان ترد عليه المسائل من كل جهة فيجيب بجوابات مفيدة موشحة بالفوايد كما فلم بما نامت به
من المقاصد وله مؤلفات منها شرح على المدخل في المعاني وشرح على الاجرومية في النحو وقاويم
لو جمعت لجاءت في مجلد وقد ذكرت ما له من تقريض على شرحي المنظومة المدخل في ترجمته في حلا
بيت الزهر بادل على فضائله وكان وفاته فيما احسب عام حس وستين بعد المائتين والالف
رحمه الله واياناو كافة المسلمين امين ابراهيم بن احمد بن حسن اليعبري الولي الصالح احد علماء
عصره وفضلاء مصره الذي اوضح من مجرة وارهد من جالسوه قال شيخنا لطف الله احد جهاف في جمع
مولده في الروضة تقريبا سنة حس وستين فنشا بها وقرا القران وتعلم العربية واخذ عن جهابذ
عبد به اكثر شيوخنا محمد عبد به بن لطف الباري ولازم رفيقنا علي بن ابراهيم احمد طويلا ولازم المسو
الجامع بالروضة البهجة لا تكلم بما لا يعنيه ولا يسال احدا حتى يكون هو الذي يبتدئه بالسوال واحيا طلوه
والانتفاع الى الله وظهرت على يده كرامات لا يجحدها احد من علماء عصره واشاد عليه الناس وقصدوه للتبرك
به والدعاء منه وكان له يد على عارب بيت الجن وبين هذه حدث الناس بالعجايب عنه جاءه ليله رجل من البادية
فشكا اليه مرض ولده فقال ياضعفا شيا قال سعى شيعه قال الدوى فرات
شيخا في الليل عظيما وقد تضاءل فقال تاخرت فنا هذا ذاك الشيخ طوال ثم راح عنه
الشيخ مدعاي فقال ان اهلك من بوا هره وهي بمكان الظلم فاصاب لذلك ما اصاب فهم
ان يكفوا عنها والزمه اللحوق به الى بيته فاعطاه رقيه فقال سبني ورد علي ولدك ذاك جعلتها
في عنقه واحد كم ان تعود لضرب الهره وجاءه جل اخر فقال انها ذهبت عليه اموال و
متاع بالسرقه فاعطاه فرطاسا وقال ضعه عليه مقارا في المكان الذي سرقت منه فلم يشعر الرجل
الا بالذي اخذ المال وفر جا الى المسروف فقال استرخي وهدما لك فراح الرجل الى المزحم له
فقال استر عليه واقبض مالك واعد على الفرطاس فلما حاز الرجل المال نفخ الفرطاس فاذا فيه
فاره خير حافظا وهو راحم الراحمين فاردحدثني اخوه عبد الله وقد سالته ماذا يضع في بيته
فقال اناقي الليل فيصلي ويسبي واما في النهار فيتلو القران ويعتبر وقال انه دعا شاعلى
باهله وولده خوفا عليهم ان يلحقهم من قد راحوال الاخره وكان يحضر الجموع والجماعه ويزور
المريض ويشيع الجنازه ويعزي الدم ويلاقي الناس بالخلق الحسن وتكلم الناس محضره في
امر القاضي فقال من سرته المعصيه فاساءه فهو الخير وقال انما يعيب الانسان من رهابنه

لبني آدم وعدم مبالاته من ربه وقد عجبت للاصحاب السلطان يا تونه بالتحف متحلية فاذا قدموا على الله
سبحانه وجدتهم للذنوب متحلين وكان وفاته عام ثلاثة وعشرين بعد المائتين والالف رحمه الله تعالى وايانا
وكافة المسلمين ابراهيم بن يحيى بن محمود بن عبد الكريم مولده في سنة احدى واربعين بعد المائتين والالف نشا في حجر
قرباه حسن تربيه وحفظ القران وكان له ناد به حسنه بالتلاوه تشبه الركب وقرا في الصغرات
على شيخنا السيد حسن بن محمد الحاري من النحو والفقه وبعد ذلك انتقل الى بيت مدينه ابي عريش الى
والده خالي وكب على الطلب وكان لا يفتر عن الاشتغال بالعلم ليله ونهاره واخذ عني في النحو والصرف
والمعاني والمنطق حتى حصلت له الملكة في هذه العلوم واقبل على علم الفقه فحاز منه النصب الاوفر وعلى
كثيرا من كتب الحديث البخاري بتمامه وسنن ابي داود وقرا على الشيخ الذي العفيف المسماني فتحا
لثاني الجزء الاول حصه وافره والجزء الثاني الاخره بمشاركه السيد العلامه احمد بن محمد الضحوي
وشاركه السيد المذكور فيما قراه علينا شرح بن دقيق العيد على العمده من اوله الى اخره والطول
اسعد بتمامه واكثر مغنى اللبيب لابن هشام ولابني مدت حياته وحث له جمله مولفات قراه والملكبره
بن هشام وبعضها الحافل وسنشا الفاني عياض وشمايل الترمذي وغير ذلك مما يطول تعداده و
كان ايه في الذكا والفطنه والرغبه في العلم وبعد اثره هذا مع لطافه طبعه ورقه حاشيته والساهد
للامور التي يعود نفعها دينا واخرى لا يملا جليسه حسن اخلاقه وسعه دايرته في المحادثه والمعرفه
للاحوال الناس ولم يزل على الحال السديد والامر الرشيد حتى ابتلاه الله تعالى بمرض اقعده مده ومع هذ
فلم يزل سايع الحج وتم له الزياره للنبي صلى الله عليه وآله وسلم ولما طاوله المرض لم يمكنه الحركه في مكان
وهو صابر على ما اعتراه وبعد ذلك من الزياده في الاجر واستمر الحال حتى اختاره الله تعالى
له الانتقال الرحواته وكان وفاته رابع شهر جماد الاخرى سنه سته وثمانين بعد المائتين والالف
نقدره تعالى برضوانه ولقد كان لنا نعم الانيس المعين على نوم الطاعه والمذكر العلميه فالله
يجعل مثواه مستقر رحمته مع من انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهدا والصالحين وحسن اولايك
رفيقا امين اللهم امين اسعيل بن علي الحازمي الملقب بطول هو من الساده الاحازم الميامين وابن
العلا المحققين اخذ عن شايخ وقته في النحو والفقه وحقق فيها وارتحل الى مدينه صنعاء واخذ عن شايخها
في ذلك الوقت ورجع الى وطنه وقد نبه الظنين فرتبه من اعمال وادي ضبا وقد حاز علما واسعا وسار
بعد ذلك الى المدينه بيد ولانا اكابر علمايها كالسيد الحافظ سليمان بن يحيى الاهدل والشيخ المحقق عبيد
الحافظ علي المراجي واشتغل بعلوم الالة من نحو وصرف ومنطق ومعاني واصول حتى برع في جميع ذلك
وصار المرجع في البهم في هذه العلوم سمعت شيخنا الحافظ القاضي عبد الرحمن بن احمد البهكلي يطيل الثنا
عليه بالتحقيق في هذه العلوم وانه لا يساويه احد من العصريين من اهل جهته فيها واذا تكلم في مساله
من مباحثها اسكت كل قايل قد مع التحقيق في علم الفروع ولقد عرفت له على رساله ارسلها الى الوالد
رحمه الله تعالى في حكم التنعم والتحلي في ايطالها ولقد نفعت له بقوه ساعدني في الاستنباط عن
عباره ومعرفه تامه بوجوده الاستدلال على قواعد اداب اهل البيت وجمع في ذلك الجواب
التحفل في اسقاط التنعم وقد اجاب عليه الوالد رحمه الله تعالى بما سيمر بها عدم جواز التحيل
وقد ادرجنا عليه من البحث ما قاده اليه اجتهاده والمقام مزوج من الكلام فيها بين العلما وقد
الحق فيها الايخافيها على اللبيب وكان المترجم له بيده في الادب طايله راتب له تربيها على قصيده وا
لدنا العلامه محمد علي غير رحمه الله تعالى التي امتدح بها امير المومنين علي بن ابي طالب رضي الله
عنه اللي طالعها حي لموعي امير المومنين علي هزين العز والاكرام والوصل
فقال عدي على الدهر في حل ومرتحل ومنتهن عدتي للناهم الجلل

Copyright Cairo University

حد الوصي امير المومنين علي حرس الضر والالام والوصل

وليس يرقى لمعالي فضله فحول الدين
سوى ولاتي ابي السبطين لا احد

وهو الوسيلة عند الله يوم غد الى بلوغ فضاء الروح والامل

وعا العلوم واعطاها وعاها
سها الى تام وحل جيدها وعا

محي شريعة خير المرسلين وعا واعلم الناس في علم وفي عمل

لبث المعارك في الدها ذو ليد
شبل الاغارة في محاذي قرد

وتائم الكف في بذل وفي احد وفي حنين بيض الهند والاسل

الصادق الفعل والارماح شاجره
الحازم الحرب والاقدار جاريه

والثابت الجاش والهيجا تايده والريح يخطر بين الخيل والحول

كم اطعم الوحش من لحم العداوسقا
وما لها الطير سوغا لها عدقا

ومسطر الارض في يوم الوغا علقا من تحت كل كمي ماجد بطل

مزعن بالعزم والاحلام داهنه
يوم الخادق هل في دامنا فشه

والثابت الحاس والالباب طائشه
لهم وثاب وارهاب ومخطف
والخيل تقدمهم والقوم تدلف

قد فيهم تكسر الليث فانصرفوا نغيظهم وكناهم حلة الخجل

والاضراو قد نادوه فناجزه
ونوفل اطاع مذعورا فاجزه

وعمرا صرعها حيدرا ضارية جولا وقد كان فيهم ايما بطل

تنفاك عن اقحامها قد صدرت
الا الحمام بل طعنا وصدت

من بعد ما راعت الابصار وانخلعت
وكم تحير في الدرمن رتب

تنفسا كروع عاكان في رهب
ونتخب خير اعي كل منتخب من الصحابه اهل الفضل عن كمل

من بعد

من بعد الالاهم تكن دانهم
فساد وتحلف عرق عيونهم

عبد اختصاص له من خاتم الرسل

وكان نائح ذاك الباب دونهم
ان العقاب له بالفتح منجره
وكان هذا الحر الخلف منجزه

وجاء مرحب يبغي مبارزه

فنا ناكاس المنايا مذ في عجل

مولاه اولاه ما اولى واجمله
بالحمد والحمد والايجاد اكمله

كم معطن شهد الحرب الربوله
بما السابين في علم وفي شيم
ما قول قائل يدانيه في كلم

محل كل رفيع في البرية من محله الجعل الارمن من حمل

اكرم به واحد في العالمين ندا
مشمر للهدى في الله مجتهدا

فلا تقسه والا تعدل به احد
اخا الرسول رمان الناس فوضه

فكن لمن كان ذا فهم وذا بصر
الم تكن هو والمختار من صغر
هذا مقال يقين غير مشتبه
الاعلما سوسبى لمعطبه

وكان اول جميع المومنين به
والابه المرتقى عن ربه سندن
فلا يصادام الحق ان حمدت

والله الحاتم الموهوب قد شهدت بانه لجميع المومنين ولي

فحسبه بالحق تفضله
في اي تنزيله ذكرا وفضله

وبي المصطفى يوم الغدير له حقت الولا بلفظ غير محتمل

من ذا يحاكمه والدهر حوله
تلك الكرامات بل اعلا منازله

وردت الشمس من بعد الغروب له ونال مرتبة في الفضل لم تنل

تبا وحدعا لقوم نباز قه
تبغيه خذلانه والله موبقه

واخبر المصطفى ما سالحته من عصبة البغي في صفين والجمل

لاعز ما البغي في الحتوم عن طرف
للواسل الباسل الميمون في نخف

ناف الجارين في فضل وفي شرف ونال عالم ينالوه على مهل

سخا وحيا وهزا المس سفلا ٥
لا زال في النار مكبولا ومنسفلا ٥

٥ وعنا عف الله اصناف العذاب على ٥ علا وان الورى عمّ السهل والرلل ٥
٥ الهادم المجد والاسلام والجعا ٥
٥ وعوسج الشرع والتشريع لارتعا ٥
٥ ذاك بن مليح الشفي الاهدل معا ٥ وجارح الحق جرحا غير منسلل ٥
٥ شان الكرام لمن جواهم الكرم ٥
٥ انتم موالي ما درعا بني سلم ٥
٥ يا اهل بيت رسول الله حبكم ٥ شاني ومدحكم من الورى شغلي ٥
٥ وبحبي عظيم الموج محتلم ٥
٥ ولين الاكم لي فيه معتصم ٥
٥ وقد لجات اليكم نال لكم ٥ فاكرموا يا مصابيح الدجى بنزلي ٥
٥ فرحلي محكم بيغي به بحشم ٥
٥ وارعوا ودادي واساي بوفكم ٥
٥ واحبابي واصحابي بفضلكم ٥ من سطوة الدهر والاوعاد والسفل ٥
٥ برضف ذرعا وما ادري بعظكم ٥
٥ وما ساط الجي الا بمنعتكم ٥
عساكم ان يذل الصخر بلكم ٥ اوان يحل به شيء من الخلل ٥
٥ من ام جاهكم نخل كريمة ٥
٥ ومن بلاويه ان اعيته حيلته ٥
٥ فانتم ملجا اللاجي وعدته ٥ في دهره وملاذ الخائف الوجل ٥
٥ انتم كهيل رجائي ثم لي مدد ٥
٥ في يوم لا مجري الا ولد ٥
وكل صحب رسول الله لي سند ٥ ارجوا بجاههم الرحمن يغفرلي ٥
٥ بعد اعتمادي على من بالمقام حفص ٥
٥ وسيد الرسل طرفي الكتاب قنص ٥

ثم الصلاة على خير الانام ومصباح الظلام وهادي نفع السبل

وكانت وفاته رحمه الله تعالى سنة سبع بعد المائتين والالف وقد ناهز الثمانين والدعا للعالم العلامة المحدث الكبير الحبر الشهير سيدي عبد الله بن عبد الرحمن العيدروس الحضرمي الشافعي صاحب العقيدة المشهورة والمؤلفات المذكورة

٥ ثم الصلاة على المنبه هاجب لا يدفع ٥ والمرء في دنيا حي مولع ٥
٥ والناس في لهو لهاك وغفلة ٥ والدهر يجري حسبه يروح ويرجع ٥
٥ هل ذا كمنا للليل راسه ٥ وبكاس خطوه يتوقع ٥
٥ نادم فادار المحبوه سوى الذي ٥ تحيي الارواح ذكراه تفوح ٥

في كل يوم الحمام معاركي ٥ لابد عوني كهلا والذي يرضع
كل والذي يتصاول لعنده ٥ من اجله افنا صبا تنقطع
العالم النحرير افضل ناسك ٥ في العصر مولانا النقي الاورع
رب التقى زاكي الجا حيد غلا ٥ للعلم من علوا نفس تطلع
الذب اسعيل كحل علم سن ٥ اعراقه شرفت فطاب المنبع
من الابيت المصطفى ووصيه ٥ يا هيد النسب الرفيع الارفع
وآه صا الدين كم اورثتنا ٥ حزنا فليس الحزن بعدك ينقع
واه عكم حرت الدموع سواحا ٥ لما فقدنا نور وجهك يلمع
واه لموتك ثلمة في ديننا ٥ ورهنه تفتاها الاشرف
من للعوامس راعهم محليا ٥ ان اعورت دوما فانت الرقع
احرزت علم النقل تحقيقا فما ٥ يخفا عليك من المباحث موضع
وكبت اكمل علم العقل اذ انت امامه ٥ نيلا على كد اليه تسرع
كل في العلوم مدارك قد نلتها ٥ وسواك في تحصيلها لا يطمع
هيهات كم اثنى عليك واثني ٥ لكتيب قلبي فانك موجع
لكن سوتنا يا كريم مرسل ٥ هو جدك المختار من لي يشفع
نادته بعظم احرنا في خطبه ٥ فصا به في كل قلب يصدع
لاسيما الغذا النبيل شقيقه ٥ ذاك الحسين الزاهر المتخشع
حدث المعارف والمواعظ والنهى ٥ رب العفاف الفاضل المتقنع
فاحن فلا تنفك عليه دلفته ٥ صيد فضل الخطب هدر يجرع
وكن الك السادات من اخوانه ٥ اعظم جورهم فضلك اوسع
والكل من ابنا حاتم ابنه ٥ اسابهم فلكل عين مدمع
مفاصر يجري ضم حبك والبل ٥ في كل وقت عاديات تقمع

اسعيل بن احمد الكبسي الملقب المغلس هو السيد الامام الحاوي للفضائل الجمة الذي اشار اليها علماء عصره الاعلام بقولهم في مدينة صنعا وما حولها عن علا وفتك الفقيه علي بن يحيى الحوالي والسيد عبد الله بن علي الجلال والسيد حسين بن يحيى الكبسي واخيه محمد وغيرهم وما زال مجدا في الطلب ليله ونهاره حتى حاز علوم الاجتهاد من تفسير وحديث ونحو وصرف ومعاني ومنطق واصول وبرع في الفقه واصول الديانات واخذ فيها عن الشيخ العلامة المحدث الشهير اسعيل بن الشيخ الحسين الكبسي في الكشاف وكان امام افاضله بصنعا مشار اليه بالبنان في التحقيق ومعدود من اكابر علمائها الموصوفين بالتوقيف حتى بدا له في ايام الامام المنصور علي بن العباس الخروج الى الطهر لدعوى الامامة وكان صحبه في ذلك محمد بن علي واخاه الحسين وتلقبا بالمتوكل على الله وذلك بتمالي جماعة من اهل صنعا ومن القبائل ولم يساعده اهل صنعا فتوجه الى مدينة صعده واستقر بها وتلقاه اهلها بالقبول لما هو عليه من الفضل والعلم وفاق اقرانه بما اثر تفقه به وعظم امره واشتهر صيته وفرغ نفسه للتدريس في العلوم على اختلاف انواعها واستفاد منه علماء صعده وارتحل اليه الكثير من اهل جهاتنا لاخذ العلم عنه منهم شيخنا احمد بن عبد الغفار المار ذكره وشيخنا محمد بن احمد الغفار وكانا يطالعان الشامل بسعيه في العلوم وما هو عليه من التحقيق والمحافظة على ما يفيده من الحي القيوم وكانت ترد عليه اسولات من عالم الجهات وتجيء جوابات مجوزه مربوطة بالاسناد الى ما يفيد ويعلى فوه ساعده في المعارف وغايته الاشراف على أمنة العلم والعمل ولم يزل عاكفا عليه من نشر العلم والقيام بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر حتى وفد اليه اجله وكانت وفاته في عام ثمانية واربعين بعد المائتين والالف في مدينة صعده ولم يخلف بعده في تلك الجهة مثله وتعطلت بعده مدارس العلم وحكم الله العلي العظيم عامله برحمه وابانا وكافة المسلمين آمين اسعيل بن ابراهيم الغفار

الصدى مسكنه قرية الشقيري من وادي ضد كان من العلماء العاملين والاولياء المشهورين وله الفضل الصا
طين وكان محل من الورع التسجيح والفضل الرصيح ذو الزهد البالغ وعدم الالتفات الى الدنيا ولاهلها بالكلية تحاكم
حاذ السلوة الماضية مع ما هو فيه من القناعة بميسور العيش وكان لا يستغرق في تناول طعام فيه ادنى شبهة
وربما الساع له وبعد مضغه بالمظ من فيه وكان لا يرضى بتكسيح الزراعة تقوم حاله وحال من تحت يده
وكان اذا جرى احد من اهل الدعارة على احد شيء من بلده ووضعه في ماعون لا يستطيع ان يقله
او وضعه على ظهره لا يتعرض عنه حتى يظهر حاله على الناس ويطلبون له المسامحة فيتفصل ذلك عنه فنحاما الناس
ارضه لهذا وهذا من كراماته وكان مجاب الدعوة ما مديدا في يومه له ولغيره من الله سبحانه الاجابة سريعا
وكانت الناس تقصده للدعاء من اهل بلده ومن غيره ويتبركون برؤيته ومع ما هو عليه من الاحوال لم
يقبل جايزة من حد قريب ولا بعيد وكنا نارجو من استغاث للعبد اجابه دعاءه بسرعة اخبرني اخوه التقي العلا
الحسين الراهيم انه خرج بعض الايام الى طرف الغربه للنزهه ولرجع الاصوب النار في يوم حاره وقد تعب
فلما اجتمعت به جلد موله واستدعاني للجلوس معه وكان في بسته شوه نديم اللسان لا يكف تتحرك
الخصام لغير موجب وهو يريد الراحه والسكوت فلما سمع خصامها وكانت تريد ان تخرج في المكن الذي هما فيه
تدعو الى الحال ان يحول لها بشيء لا عن الضام من غير مضره على ما تقوده مشقه عليه فقدران اصابتها كله حشيه
في راسها سريعا فتركت الخصام وانتقلت الى مكن اخر واشتغلت بحال نفسها حتى انتقل المجلس
بينه وبين اخيه وكلمته الراحه لها ووضع يده على تكل لصقه فزال الالم سريعا ونفاها عن معاودة الاذيه
ولغيره ومن اكرامات الله تدل على حسن استقامته على الشرع المحمدي وكان تفقه بمحمد و
تلا من المعارف العلميه السهم الوافر واخذ عن شايخ وقته في علوم الشريعه وكان صديق والدي
وبينهما كال الالفه واخذ عن والدي في كثير من العلوم وكان من اهل الجد في العباده والمحافظه على
الصيام والقيام والذكر التام ولا يفارق المسجد جميع وجاعه مع المحافظه على الطهاره والاشتغال بما يعنيه
وعدم التعلق بما عليه الناس من الفضول محبوس اللسان الا عن ما يقربه الى الله تعالى محفوظا وقائما عن
الاهمال يتوضع في تلاوه والذكر والمذكر في العلم ولم يزل على هذا الحال الاكمل حتى توفي من بعض ليالي
اهل مجد على هذه الجهات ان اخرجت تلك من الجبل الى قريه الشقيري من غير علم من اهل القريه وهما في
خارج البلد رجع يتوضى في الوادي لقصد صلوات الضحى فجعد عليه بعض الجاله وقتله ظلما وعدوانا فيما
باشره وكان صايما فنال بالشهاده الليني هي انشا الله عنوان الشهاده

ضحوا باشط عنوان السجود به ٥ يقطع الليل تسحارا وقرانا

وكان ذلك في شهر رمضان عام حتى وعشرين بعد المايتين والالف وقبر الجنب الوادي في ذلك
الحال وبعد مدة بشق قبره خشية عليه من اجحاف السيل فوجد على حاله لم يتغير منه شيء بلان عروقه بعدما
دما وقد مصداق الحديث ان الشهيد لا تاكل حسده الارض وقد جاء في بعض الاحاديث ان الارض
محرمه على اجساد الانبيا عليهم السلام وقد اعلم العلما وسام علم والله يرحمه وينفعنا به كما تابين ٥

اسمعيل بن شبير الغني صاحب عنوه وكان سيدا جليلا داعما نبيلا لازما السيد العلامه الحسين خالد الحارثي
واخذ عليه في الغلب العلوم وكان يعرف الفقه ويدري الحديث وكان ذا سمت ظاهر وسيره حسنه
واخلاق مستحسنه لم يزل مشتغلا شانه مغلاعلى ما يعنيه ويتولى قضا الشجار بجهته وكانت الحكام جاريه
على السداد واليه المرجع في ذلك البلاد وكان يستصحبه السيد العلامه الحسين خالد الحارثي في من وانتشم
وتوليه الصلح بين الناس وعند حكمه بينهم وهو اهل لذلك توفي بنما اضه عام ثمانيه وحمسين
سنه لما بلغه والف رحمه الله وايانا بين اسمعيل بن عبد الرحمن بن الحسن الهلالي كان رحمه الله
شان ذا همه يعلو الهمه والعرايض اخذ عن والده وعدة من علما وقته واشتغل اخر مدته بعلم
الحديث وتولى القضا بعد ابيه ابي عريش وكان حسن الاخلاق نشا في وجوه الرفاف لا اعرف في اهل
العصر نضيره في رقة طبعه وتواضعه على حاله قد لا ينتضب شيء من الكبر بنافي الكبر والعجب والرفيع
والوضيع بالملاطفه والمتابعه وكان محافظا على الجمعه والجامع تجب الاهتمام بالعمل في ارباب الكلف منهم
ولا يمل من المذاكره معهم واذا اشكلت عليه مسئله استنادها وقبل الحق من القابل بها ولو كان من

دونه ولا يستكف من السوال عن المسايل العلميه اذ لم يتضح له الحق فيها بين المتخاصمين وبينا والعلما فيما اشكل عليه في
القضايا الوارد عليه واحكامه اكثرها جاريه على الصلح ومع هذه نهوكه من المسايل عليه من الاضياف وبواصل الارحام
ما يعتذر عليه وسكانه لا يخلو من طلبه العلم والقيام بحالهم ولم يزل على الحال الجميل حتى نقله الله تعالى اليه في شهر جمادى الاخر
ثالث وعشرين بعضه فيه عام اثنين واربعين بعد المايتين والالف يرحمه الله في هذا العام الذي طبق الافاق
وفني سبب جيل من الناس فسبحان الباقي بلا زوال وقد رثيته بهذه القصيده

خطب لعظمته الاكباد تنقصم ٥ ودامع بالرحيق غير منسم
والعين كالعين لا تنفك جاريه ٥ وكل عين لدى الاحزان تنسجم
لاعز قدمات قاضي المسلمين ومن ٥ بموته وكن اهل الجود ينهدم
هو الذي حسنت في الناس سيرته ٥ بعدله وهو ناه تشهد الامم
فذكره يهدي بنور العلم كل فتى ٥ فهو الذي بقضاه الحادث الحلم
فذكره تفتح عنا كل مقفلم ٥ من المسايل منهو المفزع العلم
فحازه قدغدا كالشمس مشتهرا ٥ وكيف شمس الضحى يا صاح تكتتم
اخلاقه كرياض جادها مطر ٥ تاليس تلفاه الا وهو يبتسم
ماكنت احسبان الدهر يقتصده ٥ منكم او يواري الطود اكرم
اني اقول وما حدي الظعن لي ٥ واحر قلباه ممن قلبه شيم
وحيرا ذكرها من مناقبه ٥ انشرف والمع منعدم ودم
يا من يعز علينا ان يفارقهم ٥ وهدا ننا كل شيء بعدكم عدم
واخا العجا حلما يلوذ به ٥ رب الجا وان اوى به السنم
وهده حالة الدنيا فنبهتجها ٥ حزن وتعتها من بعدها نقم
وكل حي لها فالموت غايته ٥ من يعتبر به الهوى والالم
وسال الله جبران المصاب بما ٥ من دونه الصاب كما ذهب السلم
والله يكرمه فضلا بجنته ٥ فيها فضاله ما زال يلتطم
والبرد السحاب العفو هاميه ٥ تغدوه وعليه النور مبتسم
ثم الصلاة على المختار من مضر ٥ والال من بدين الحق قد لزموا
كذا الصحب ما ناحت مطوقه ٥ وما هاجع ليل وابل رديم

وقد رثاه اخوه اديب العصر الفاضل علي بن عبد الرحمن بقصيده بليغه طالعها

الرضا لقضا اها العبد عنوه ٥ وقضا الالله يجري بحكمه

ولم اقف عليها لان الغم حتى اثنها وقد عدا بيته من نثر الشيخ الولي علي بن ابي بكر الحكمي رحمه الله الجميع وايانا امين
اسمعيل ابن حسن بن عثمان العلفي القرشي هو من اولاد الوضاح بضاد ومن صغر قدر ابايه واخمت
دايرت رياسهم نشا على طريق الفلاح والعفاف وبدل مجهوده في الطلب فبرع في علم العربيه واطلع
على جملة منها في المسايل الكلفه والجزئيه وكان له العنايه التامه بشرح الرضي على الكافيه ولابن الحاجب
ومعنى اللبيب لابن هشام قد حفظها غير واحد باطنا وظهرا وصادف فوايده الله به على طرف الثمام
وله المعرفه التامه بعلم العروض والقوافي بحيث انه يعسر عليه قول الشعرا وتعقيدهم وقد سار كتبي في القراءه
على شيخنا العراقي في علم الاصول والحديث وفي القراءه على شيخنا السيد القسم بن محمد زبير في شرح العمده وفي
المغني وفي ادب البحث وفي المنطقه وفي علم الحديث عرضا وقراءه وكان مصداقا عليه بالعمل لا يعرج
على شيء من الاقاويل الله لم ترتبط بالادله وموشرا للحول مع انه في عيش هني وفي بيات رضيان بهما الحا
وهو ذو سمت حسن وخلق مستحسن لا تعل مجالسته ولا تفضح مناكهته واسع الصدر في المذاكره لا يكاثر

اذ اظرل الصواب بل يستحق الالصاق في جميع اجانبه وكانت وفاته في شهر رمضان سنة تسع وستين بعد المائتين والالف بمدينة صنعاء رحمه الله تعالى وايانا وكافة المسلمين وجمعنا به مع احبابنا في مستقر رحمته بمنه وطوله امين اسمعيل بن علي بن مادس الامير الاديب العصر والنابغة في اجاده النظم والنثر نشأ في بلده مدينة ابي عريش وحلد العلم على علما الوقت ولازمني مده في قراءة اللغة والحديث والنحو واشتغل بعلم الادب واكب على دواوين المتقدمين وعلى شروح البديعيات وقرا على السيد العلامة الصحوري في النحو في غيره وبرع في الادب واشتهر به طوك عصره وكاتبه وكونيه وقال في شعره الاجاده وكان كما قال الرغبة الله المن اكبره ومحبة الاجتماع مع اهل الادب مع التواضع وحسن الخلق وكان مع الخواطر في سكك هل العلم لا يلبس زي الدولة بل هو لبوس همته الاجاده وكان بيني وبينه كمال الالفه وعلما تعارف مجلسي ولما ارتحل في عام اثنين وسبعين بعد المائتين والالف في مدينه صيام وافيت فيها وه كاتبني جميع المجيبين ولم يعتذر من المتزحزح له عنايه بالمكاتبه وتتذاكر عنه ما اوحشني الخاطر فكتبت اليه بعده القصيده معاتبا

ايها الساري اذا الليل عكر ... شد مهريا به يبلغ الظفر
خذ سلامي وسر في دعة ... نحو اسعيل نظام الدرر
الشريف المنتقى من هاشم ... سلسادات بحار الغرر
قل لمن بعدان تتحفه ... بتحيات حكت روض الزهر
جاي منكم حديث مرسل ... ليت لم يبلغني ذاك الخبر
قدم علتم عوض من بر عاكم ... ان تدانا او تنائي السفر
ولهم قيم والاسا يف ... هو في الشهره شمس وقمر
منه اسلامنا اسلام لكم ... خالد حدث عندي عسر
وانظروني من النوار محل تجد ... كلما قلت فيه مستطر
انما ان لفظتني في عزته ... وانا الدهر باصناف الغير
وحياتي اي خلا صادق ... هو مثل السمع عندي والبصر
تتحري وصافي غرضي ... ليت شعري حل لهذا من اثر
لا تراني ناسي الخل ولا ... سأ ان غاب عني او حضر
يا سريرات خلت عن خلي ... لم ابتليلا خل لبشر
احسن الظن بحال الخلق عن ... خبرة مني بنقص البشر
ان لي يا علم قوى حاجز ... عن ما هي القول ان عن النظر
فتدبروا اشد عن جهلي ... وقريب السر يدري من جهر
ان تراعني بديلا في الورى ... فعسى ذاكم هشيم محتظر
فلقلبي حفظ للوفا ... حيث تدري انت خبري والخبر
ليس من يجهل خصائل من ... هو يدريه وشتان الخطر
كم ليالي تعطف بنيا ... صفيت عن كل جهل وكدر
انت فيها كصفح اللسان في ... رقة التقديم فيما قد عبر
كم ادرنا كاس داد سعف ... وبحار ق لنا طيب السمر
ان للاداب حقا قد عنا ... بني اهلها بما وبشر
وكان الذنب مني وركم ... انذا ذاك ذنبا يغتفر

دونك العذر على ما جاني ... هو لطفا كنسمات السحر
لو سواكم نال لا عتبته ... وطوت القول فيما قد نشر
وانبعث الامر بالارشاد في ... سوء الاعادي من بني الدور

فاجاب علينا بهذه القريحه

لنتهادا كلمتي بضجر ... اسحوف سعودي بتقبل المدر
ان قبلي جوهرا هو لامع ... وبصدف الدر يحتاز الدرر
ليت آسا الليلة من وصلها ... هي عندي لخاطاها القمر
اسكري برضاب بارد ... عطلة مغرم دام معتصر
وبرحبان مغاه صحت ... الوداد لا نس بقبلي والسمر
كم كرعنا من عقيق بالحما ... وركعنا بجنبات السوسر
يوم طرف البين غانا بيم ... لم نعرفنا بيد البين شدر
وشد النادي على الحاليه ... ونعاطينا بالحاظ فتر
وغدا نقول ونيف بنسا ... حاكيا عنا لمولانا الاغر
شرف الدين الذي فاق الورى ... عثمانا عند معدات الفخر
فهم الاعلي بن عمر ... من قضاه العظم ان سالم
اسدالت ادري ما الخبر ... سيدي جاء عناب منكم
عندكم الواشي وما فيه صدد ... ليت شعري ما الذي حرفه
يطهر الكاذب منا من يشتر ... رجح القول في شر جيحه
فرياها انه مني بالغدر ... ان عبنا شعر عورتكم
وسوى الحالف بعود الغير ... ليس هذا الظن عندي منكم
ان كتم الصدق بيدي الخور ... ولعل الحسد اذا غيظه
انني اعلم شيا واذكر ... ايكن هذا حراكم سيدي
وكم نلت مرادي والوطر ... وكم عندي ايادي جمة
انت تنتفع اعواجا وخور ... ان نادمتكم اذي
نكت الازهار في الصدر زهر ... وكم في الفقه قد اقتني
فوكفاني عن نجيبات الفكر ... حدث لي مذ سنه ما
فدواوين فيه عم ومصر ... وكم في النحو داعيت ما
ضيعته ضعفا التمهيد الخبر ... ايكن ذاكم انحارا نما
من ضيا الشمس اشراف القمر ... كل هذا حزته من فضلكم
وهو العالم ورب الا بر ... فعسانا لم نفيا قلته
واذا عتم فاعف الكدر ... ما شفا صدري سوى صدركم
قبل الرحمن سعيا وشكر ... ان نظر نفسا بما سطرته
وعلى حي لوقت حضي قد حضر ... او نقل لا نظروني واعلا
وعليكم من اهادي الا مر ... وكم عندي النوار حده
تحفه الطيب طيب السمر ... وكم نلتم عندي وهذا بعده
ابدع عن هذا الاسر ... وهيا الدين ابلغه كذا

Copyright 1957 University

وصلات الله تغشى المصطفى وكذا الآل الياميين الغر

ثم انه اتبع هذا النظم بنثر بديع وعول علينا في الجواب في شهور الاعتذار وعدم الاصغاء لخلاف ذلك واكد ان يكون ذلك لشيعته بين من قد بلغه العتاب من الاصحاب فاسعفته بداده وقلت

خبران شمسا اخفاها الحفر ورت غليبا نابداها الحور
فصحت غص القلب لما انثنت نطقت عند ابتسام الدرر
نحب سكرا ولكن خفقت عنحا من لفظها معنى السكر
نفثت صبا نا عن ربعها فغدا يرف للنجم سعر
وشجاه بارق ضحى الدجا من ربا رحبات بيدكوا كالشرر
يا بريقا انت تدري بالذي جدد الوجد وللطي نشر
هل لها تخبرني عن جيرة ما قضا منهم اخو الشوق وطر
وقعوا اللبع فحد شبي انهم في ضحكل طول السمر
ما ضحكوا الا لثم في نعمة تنكم البرق ومن عين المطر
ما شجى حلبي في الهوى لا ولا كل لمع كالغضا
هو نجد الدهر بل سيده لا وكل رياض ذات ثمر
ان عذا يدعى اميرا في الملا ليس من انشا بنيا قد عمر
هو قد قاد اعناق الورى قبل قطب الدين اولى من مخر
واطاعته سعاي صاغها قد سما قدرا على هذا البشر
ما نرى في الارض قدرة فقرا نزري باسلاك الدرر
ذكر تني امطا سه انت قد تجلت بخصوص من دهر
وانا معتذر امني بما سحر الالباب في وقت السحر
بلغ الواشي وكل ما انتهى وانا للود اخرى من ذكر
عتب مني وذا شان الصفا قاله الواشي وشلي من غفر
وكذا الود عتب ورضا قوله الالحوا د سطر
انت قد ذكرتني ذهرتني ذا اعتذار منك عنا ما صدر
محتشى من اكؤس التخفيف وسرور وصفا وكدر
ونقاء لمعان سبكت اذ نجا فيد بالعلم هجر
تلك ايام عدت في حسنها فتح الباري به لاين حجر
فاضت منه الدمع للدهر الذي للبجل بانتقاد ونظر
اخلفت تلك الليالي فرقة طرق الدهر من تحت غبر
خذ جوابا عن نظام رائعت جمع الشمل على حين السبر
معلنا معتنى المعنى انما الدهر اذا ما سر
فتن الاسمع معنى فقد قلنا عذر من فيه اعتذر
ما تغنى طاير فوق شجر عبرة الخلاف من بين البشر

ولم يزل على ما هو عليه من الانتماء للعلم - لقد اكرمه الله عن اعتماده درس مرسى افوه عن الحركة وكان عاقبة ذلك ان نقله الله تعالى الى جواره في شهر ربيع اول سنة سبع وثمانين ومائتين والف رحمه الله تعالى بمنه وجعنا به مع احبابنا في سندس جنته انه هو الغفور الرحيم

من المدينة

من المدينة المنورة وقد الم به المرض فجاء الله وهو ابن اربعين يوما فقال ما سميتموه فقالوا اسميناه علي فقال لا بل اسمه اسمعيل ثم تلى قوله تعالى الحمد لله الذي وهب لي على الكبر اسمعيل فقبل الله انشا الله تعالى يقع لكل غيره من الاولاد ما زهد احرهم وكان الامر كما قال فانه توفي بعد ذلك وانشا المترجم له على الطهارة والعفاف قرا القران واختمه وهو دون التكليف واشتغل بطلب العلم واخذ عن المشايخ النحو به على البلد كالشريف شبري بن عزو فرعلياني كثير من المتون مع مشاركة يسيرة في الطب واخذ عنا في الفقه ولما وصل شيخنا البدر العمراني الحاوي عرشي واستقر مده الزبعه وقرا عليه في الحديث وعلوم العقايد واستفاد كثيرا واملا عليه الترغيب والترهيب للحافظ المنذري واجازه في علم الحديث وقد املا علينا كثيرا من كتب الحديث كالصحيحين البخاري ومسلم بتمامها وشفا القاضي عياض وفي بعض المحافل وسيرة ابن هشام ولم يزل غير فتر الاشتغال بالسنة والعمل بها والمحافظة على الجمع والجماعات وصيام الايام الغر الصالحات يبدل المعروف لكل من قصده ويصل الارحام ويعين الملهوف ويقوم بمصالح اهل الحاجات ولا يبخل ببذل جاهه لمن طلبه عند ذلك عند الملوك في دولتهم ولم يتشاغر عظيم بالمطالعة في الكتب العلمية واوقاتنا معمورة بالاملا بالحديث بسبب نشاطه للاملا والقراءة نسئل الله ان يوفقنا للاخلاص في الاقوال والافعال ويمد في الاعمار والله يبارك له في عمره ويكثر من امثاله ولم شعر ارقى نظما واحاب به على شيخنا السيد العلامة محمد بن السماوي الادهمي فقد جاء منه هذه الابيات وقد ذكرنا في اولها حروف اسمه

الاف السواري والغواني قرا لمحاضرات والبوادي
سقاضه الحبيب ملث وبل بها وسقت بها كل واد
سحاب كلما نهم دلوف وبلغ كل منسجم العهاد
اما لبست من الديباج ثوبا من المخضر من عشب البلاد
عليه من معينه كل يوم مهمة الهضاب مع الوهاد
بعاهدها هنا الدين صيحا وفي الاصال وهو على جواد
لقد هاز الفخار بغير شكى واضحا قدوه في كل نا د
وهذا جوابه عليه
بحكم منازلها فوا دي ورايق لعظم اقتضى مرا د
هنا كي انت امام علم نعمت وطيب سر اراد المعاد
مراجي ان ازورك كل يوم واشفي القلب منذ الما د
فمن ضمد الخصيب اهر واد رماها السوق من سيف الجهاد
دعاكم غاية السؤل ابتدلوه لنا اذ انبت بالاحسان ما دي
فان العبد يذكركم بخير وينشر فضلكم في كل نا دي
بقيت بهجة لانتشق ما شد صحبا على الاعضاد شادي

وكتب اليه القاضي الاديب عبد الدهر بن احمد بن عبد الدهر الهكلي بعد الابيات معاتبا

انا الحي الا ان تكون كذا رفا وكانتني الهول ولم اطلب العنقا
واعظم خطب عن نة الصب الهوى فلا راحم الغا ولا منعطيفا
واستعذب التعذيب ان كان عن رضا وانتج ان كان المنى بورث الشقا
عجبت كتابي منك با حيا نا ولا ذنب لي في الهجر نار الخاطرا
وكنت اعد الصبر جنة هجركم ولا اناني الخط بالعذر ما ابقا
بكيت على طول الصدود وفرقتي لا وهد ما الاداب من طفا الا فقا
حيا الهدى مولاي عده دهرنا وجر الحدا ارقى الى رفع المنا
انا في لفظ خير الذكر عكره وزجر حنا بالفضل عن صحة العفا
بتجرير مولانا الاديب وسيدي هو الوالد الناشي المبارك بالمنا
افد خط مولانا الامام الذي سما الى ذروة العليا باثمن ملتنا

Copyright 1951 g ity

فلا تقف ان استبعت هدايه ... وبت علوم فالسعيد يتم صدفا
وما ناج غايه البوس ارتجي ... سثابة رب لا ارتكم محفا
ناجا الجزء له نظام كمثل الدر في جيد بضة ... هوى كل لحظ راق معنا وانه
يقصر عنه البحتري وابن ثابت ... يغني له الحادي فيبدي له النجا
اتاني من المولى الوجيه ومن هوى ... واصبح في ذا العصر عزه اهله
يذكرني العهد القديم ولم اكن ... وطارت احواف الصفا في محالم
فيا ليت شعري هل يعود زماننا ... وانا نرجو الله في كل حالة
زمان تولى بالهموم فلم يزل ... ولكن زمان العصر هذا لا يكن
وغاية ما نرجو من الله ربنا ... وصلاة العرش تحي كل ساعة

ولما احتط المترجم له قرية الخيمة بمأربي وادي ضمد عام ستين ومائتين والف شهر ربيع الاول وانتضى العام بعد تمام المنازل الى الخروج بجماعة من اعاظم الزمان ومن العلية الاعيان منهم ادب العصر الناضي علي بن عبد الحق البهكلي ونقاطوا هناك كؤوس الاداب وانشأوا قصايد عذاب وحبر الناضي المذكور مثامه بديعه في وصف تلك النزهه فنال بحمدك اللهم في الاخبار والانشا على شاكلة لا تمم فتوى العضل من نشأ ونصلي ونسلم على النبي الكريم صاحب الخلق العظيم وعلى الة الاطهار وجميع اصحابه من المهاجرين والانصار وبعد فاطن سكن الاجتماع بحن وجماعة من الاخوان الاعلام الذين كلا منهم في العلم طول الباع في منزهة الدنا من العقا الاوحد النجم الاسعد اسمعيل بن احمد خلد الله عبده وجوده بقريته التي احتطها بالجنم عند به الماطيه الهوى الذي اكتسا رضا خلا خضر اس النبات سخيها ابدى الاخوه وضفا من بحر الخطاب كل عباب ومنحنا من سفلات المسايل العليه ابوابا سلا كلوا حد من حفظه بالاعلا من كتايب وهذا اعطانا يديع المعاني هذ النيم لنقود العواني فعهدنا الكل ان يكون في هذه النزه مقامه ليكون له كرطيب وعلامه

انظر الى الخيمه منصوبه ... فوق الرياض الخضر والوادي
تغدي هنا العيش لسكانها ... يا نعم ذاك السفح والنادي
فدغرد الغمري على غصنه ... بين رياض حسنها بادي
كانما الليل في شدوه ... نام خطيبا فوق اعوادي
لاعيب فيها غير سلوانها ... للضيف عن اوطان ميلادي
ما العيش خصبي في الهوى طيب ... والبشر والنجا عادي
فيه اسمعيل بحر الندى ... طابت لوفاد وقصادي
عالمنا المحمود عند الورى ... في كل اصدار وايرادي
بالجنبي كنت مقيما بها ... وما هوى نفسي واولادي
استغفر الله ولكتبي ... استوطنت ارض الملك الهادي

دار الامارات

دار الامارات وادنابها ... انا عريش تاج العادي
عرش دسن الملك سابق ... دع تلك عنك وابن عبادي
ذاك لحبي الملك المنتقا ... ضالتنا واحد ادي
فانظر لبحران ولم تشطع ... حمر ميانه بتعدادي
ذاك بعرش فقر شدادي ... ذروى عن الفخر اسنادي

وقد ساد بها العصر اطراف الفضايل المظهر في مدح هذه النزهه ودونها الذهم له في حلله وهو يسوء بني في حمد الفضايا الشعبيه والكمامه جاد به على السعاد وله صبر على اهل اللجاج وتبول الطبع بنهم ويرضون قوله ولم يزل بحر قطع الشجاران وحسم مادة النزاعات عبارة حسنه لا سفنا العبر مع محافظته على حضور الجمع والجماعات دوام قيام الليل وصيام الايام الفاضلات وبعد فانه شطيح المعروف وولده حسن من نحنا الثان نشا في حجر والده المذكور على العفاف والعبايم حتى بلغ سن التميز وقرا القران واشتغل بعد ذلك بالطلب العلم وحفظ بعض متون الفقه عن ظهر غيب ولازم الغزاه علينا مع مشاركة الوالد اسمعيل في الفقه والفرايض والاصول والنحو والمعاني والبيان وهو حاليا شطيط الطلب صالحا من بلوغ المرام في احاديث الاحكام الحافظ بن حجر وهو من النحا ومار آ يبلغ ما الغزاه هو واخوه اسمعيل والمذاكره فلا ان يخلوا اكثر الاوقات من المذاكره بينهم وبينه بني عمهم حسن بن اسمعيل ومع العهد الجد في الطلب يبلغوت المرتبه الرفيعه من العلم بان العلم اشرف ما رغب فيه الراغب واضلها طلبه وجد فيه الطالب واضحا ما الشبه واقتنا ٥ الكاسيان شرفه بهم على صاحبه وفضله بني عن غفل طالبه قال تعالى هل يستوي الذين يعلون والذين لا يعلون ضمن المساواه بين العالم والجاهل ولما فاز خص به العالم من فضيله العلم وقال تعالى وما يعقلها الا العالمون فنفا ان يكون عبد العالم يعقل عن الله تعالى امرا ونهيا عم ضجرا والله يوفقنا واياهم الى ما يرضيه ويزيدهم الحفظ للاداب التوعيه والجد في الطلب حتى يبلغوا الرتب العليه ومن جد وجد ومن ترك الكسل بلغ من العلم ما اراده وقصده والعزيمه الدنيا والاخره انما هي بالعلم النافع فمن نال فقد شيا ومن فاته فاوجد شيا ولا يعلو العلم في العصر غايه **اسمعيل** بن ابراهيم سرعان هو من السادة الاعيان نشا في بلده مدينة بيد واخذ عن والده في المختصرات العلميه وكان ابوه من الفضلا ومن المجيدين في الشعر نظم مذهب عمد الدين في علم البيان وقد شرحت ذاكم النظم وفرضا جاء عنه من هذا العصر من مشا بحا وغيرهم على ذاك الشرح وقد نقلت ما فرضوا به من النثر والنظم في نراجمهم في مولفي السما حدايق الزهر يان المذهل ذا دهن عوامن على اللطايف وبلغ بها علا الرتب مع اجتهاده في الطلب وصارت له الملكه التامه في علم النحو ومشاركه في غيره من الفنون ومشاركتي في الفراه على الشيخ العلامه عبد القوي بن محمد المشرع في شرح السفينه للسعد وحاشية الخالي عليه وكان بيني وبينه كمال الاتحاد قبل ان تشعث ايام بردى للطلب في مدينة بيد والمدة اكثر في غالب الاوقات دايره بيننا وكان بحضر معنا في موقع شيخنا السيد الامام عميد الزهر من سليمان ويشارك في الاملا والقراه وكان يحفظ الفضايد المطولات ويجيد املاها بصوته الحسن مع مراعات الاعراب فيطرب السامع وله اشتغال كلي بعلم الآلاب والاكتساب على مطالعته وينقول النثر الحكمي والحسن واكثر ما يعوله جيد وكثير ما يعرض على ما ينظم فان صوت اظهاره اظهر والاعاد النظر فيه حتى لا يقع فيه انتقاد وكان حسن المحاضره كثير المفاكهه للاخوان بحسن المجالسة الانس وبينه وبين الفضلا من الاحباب لم يزل دهار نخالي بالود الوطن كما قضى بذلك النظم والنثر وكما قضى بنا من قوله

صاح بلغ عني خليلي رضاعي ... الم الافتراق بعدا اجتماع
واختر المحال من شوى انتهالا ... مع لدياتها وبالانقطاع
صادق وهو به وهو صادق الاخبار ... ورجاء وبار في اتساع
ونولى عني شباب رماني ... فرق فيه وشاب يلوم وداع

Copyright 2009 Google

Cornell University Library

وداوها في الدين وكافحها ... ان برا مبصرا وسمع واعي
فصادكر من تمكن قلبي ... حبه اين بين بالالاف نجاع
فاز اهل القديم كما كانت ... بمحب وداده اهل طباع
هويت العلا وشيمة حلم ... والد فخره فخير دفاع
برسالة العالمة نجم دجاها ... علم العصر واسع الاطلاع
حسن بحار احمد اسلوبه ... وبلاغي قطع بغير نزاع
خطبه من سلام سنوفي ... كامل الحصر لا براع
وصلاة على النبي والا ... مع صحب وسايل الاتباع
وسلام يعمي لكل لسان ... ما دعا في الدنا من الدراع

احمد ابن حوخار هو من الاشراف الاخيار الساكنين قرية حرض دابا في طلب العلم من صغره وهاجر الى مدينة زبيد وداوم اشتغاله على مشايخ ذاك الوقت حتى حصلت له الملكة التامة في علم النحو لا سيما كتاب ابن مالك الالفية وشرحها ما نة قلها جزا وهاجر الى مدينة صنعا وفاز بالفوز وغيره وله المقام على كعبة الامام السيد الحسن بن احمد الجلال وبتقدمه ما نة له في علمه وفي ايجاثه وهو غني عن ادراك فيها وان كان فصر اعن يد المنادي لانه بنا استدلاله في تلك المولفات على اصطلاح له في علم الاصول الفقيه ارتضاه لنفسه والمرجح له تقديمه الحده في ايجاثه لشرعه بادرته وهو الان في بلده حي يرزق ولا يدرك المكاتبه لنا بالذي اكده العلميه وهو ممن اخذ عني في بعض المختصرات النحويه

اسمعيل بن احمد الكبسي الاعرج قال بعض من ترجم له هو من على آلوفت العاملين خفيفا لحاذ قليل ذات اليد واسع المعارف فاشتغل في بادي امره بالعلم واهله فافاد واستفاد له معرفه بالاصلين والعربيه والمنطق آلة شغفه بمجالسة الاعلام ضرب به الناس المثل في الذهن حتى النقه الذجاوزته صله من بعض ارباب الدوله وكان في عنفيه عنها وهو ممن رفع الله تعالى عنه الحرج بالعرج وانشار الى ذالك في قصيده كتبها الى الحافظ الحسن بن يحيى الكبسي معاتبا له لما نا خر عن زيارته لانقطاعه عن الخروج بسبب الالم الذي اصاب رجله فقال

لما مشت على قدم ... ز الناس من الم
قطعوا وصايل جهرة ... اد صرت فيهم كالعدم
حالتهم في مشيهم ... وخرقت اجماع الامم
لا الطير تسبقني ولا ... صفا الوحوش ولا النعم
لم يذكر الرحمن قسي ... في الكتاب وقد قسم
ما صرت كالغضنافر ... مثل وكالجدر الاصم
قد انكدحني اذ ... ما تيتي مع القدم
باتت عبيد واقفه ... فلبن جفونهم لاجرم
تالوا لمحمد قلنا ... وانا الموحد في القدم
هذا هلا عارف ... والجهل جهله الندم
يظنم بما لكم ... سلطا وعرضي محترم
ان سان قلت تجاهلا ... ومن ابتداك فقد ظلم
اولستم تشتوبهم ... في مشيكم ولنا بدم
يا فرد ارحم مفردا ... وافض عليه يد الكرم

داخله واصلح شانه ... واعضد قواه بذي الكرم
شرف المعالي بحرها ... من صار للعلما علم
اس الفريد اذ غدا ... مستوحشا مما الم
ان دار كاس حديثه ... من درشذا ونظم
صارت جميع جوارحي ... سمعا لمنطقه الحكم
لكن عن مثالب ... الا بتسويد الصحيفه
مجبا لتسويد الصحايف ... كيف تاتي بالنعم
ان كان ديني ودكم ... فالما لصبر لا فذ م
واذا ساءت بغدرا ... فالما لمطيع لمن حكم
لم ان كرها بالعصا ... في بيته بوئ الحكم
صدرك لتسويد عسى ... تاتي بما قلبي رقم
قد افصحت في عهدها ... بالعهد لكن لم الم
حياك ربك دايما ... مادام عفوك لي ونم

وهذه القصيده بديعه المنوال مع كمال الاسجام مع جوده براعه الاستهلال وحسن الختام وقد وجه فيها بتوجيهات بديعه واشار الى امثال الوحكم واشار الى انقطاعه بذ الك الالم الذي ادركه وكان مدت انقطاعه عن الناس تنيف على الستين ثم شفاه الله ثم صار يمشي بالعصا على سير الرجليه مع اطراف القوم اليمنى وما ابدع قوله لم اكرها بالعصا واكرانا منه بالرضا بالهيه وكان مدرسا بها في النحو والنحو والمعاني وانتفع بعد ذالك واستوطن صنعا وكان بنا بر على حضور الجمع والجماعات ويتولى مصنه بنفسه خشى الباب ان الخطاء ومنه الاعلاء كثير الدعاء والالتجا محبا لمواصلة ان يكثر الصلوه على جامع الخيرات صلى الله عليه وآله وسلم في جميع الساعات صحب علي بن احمد اسحق ايا ما وصحب علي البراهيم الاهدل ايا ما وطارحهما بحر الادب واجمعهما وكان اخذه عن قاسم بن محمد الكبسي وعن شيخه الولي اسمعيل بن عبد الله الكبسي وتوفي رحمه الله في ثاني عشر ذي الحجه وكان نزوله صنعا سنه اربع وعشرين بعد المائتين والالف بعناية الامام احمد المتوكل وولاه بصنعا وبنيعه المحكومه بين الناس وكان وفاته فيها احسب عام ثمنيه وعشرين بعد المائتين والالف رحمه الله تعالى بنا

اسمعيل بن حسين النعمان مولده بقريه الشعيرين من قرا وادي ضهر وبنا في حمر والده على النسك والطهاره ونزعا لطلب العلم على علما بلده وبعد ذالك ارتحل الى صنعا ومكث فيها مده طويله وقرا على علمائها كشيخنا محمد بن مهدي والسيد علي بن احمد الظفري وغيرهم واشتغل بالفقه حتى ادرك فيه الادراك التام وشارك في علم النحو وسايبا الفنون وبعد حوعه من الحج اقام ببلده مشتغلا بشانه متعلقا بما يقربه من ربه وربما عانا الطلبه عليه القراءه في بعض الاوقات لانه يجب الاعتزال والخلوه والابواصلا خذ من الناس من نزعا ما لحرانه معرضا عن مواصلة اولي الامر وربما تولى فضا النحا بين الناس على سبيل التحبيد وهو الان في قيد الحيوه بادر الله في عمره وكثر من امثاله وهو ممن اخذ عني في علم الاصول وله رغبه في الاستفاده والتفقه عا يتكمل فتح الله عليه وعليه بانواع المعارف بفضله وطوله ابن اسمعيل بن حسن بن احمد هو الولد النجيب لما بلغ من الادراك فرالدان بمشارفتي ومعدان تدرعا للطلب امدته بحفظ المختصرات العلميه فحفظ من علومها نحو ستون الفنه والنحو وحفظ طرفا من الفقه بن مالك والدحبيبه في الفرايض وادجوه في الاسعار وغيرذالك وا ستمرت قرا ترني الفقه علينا وعلى خاله العلامه حسن بن احمد بن علي عن استفادني ذاك فاد عليه وقرا في النحو القطر وشرحه على السيد العلامه احمد بن محمد الضحوي وقرمختصرات في النحو على الفقيه يوسف بن مبارك وصارت له الملكه في النحو وهو الان يحوي الطالب وطوائف النحا ويدل على بلوغه في العلم ارفع الرتب لانه رغبه فاعرضي الاشتغال بالعلم والاكباب على المطالعه مع وضعه

1957

للطاوح لنيل اللطائف من العلم والسعيد يوم يراه وجوه ويفتح علينا وعليه بالعلم النافع والعمل الصالح ويبارك
فيه ويبلغه مامولنا من العلم ويقيه عوارض الدنيا والاخرة ومن الوجود ويديمنا فيه لكل خير ويديم فائدته
يولد بيرامين اللهم امين وكان ميلاده في حادي عشر شهر محرم سنة خمسة وستين بعد المائتين والالف
وقد اكملا علينا بقراءته وقرات عليه صحيح البخاري مرات متعددة وسمعته اكثر ما حرت به العاده
معنا من اوله الى منتهاه ان على الجميع البخاري في كل سنة في شهر رجب الاصب في بلدنا مدينة
اي عرب مع جماعة من الاولاد والاخوان الله يجزيه لنا احسن الجزاء من سنة حسنة من اهل الايمان
بيان ويجعل الاعمال خالصة لوجهه الكريم انه غفور رحيم كريم منان بشير بن شبير بن مبارك
بن محمد بن خيران الحسني ذو هذه النسبة من العلا العاملة والادلة المتقنة مولده تقريبا سنة
احدى وستين بعد المائتين والالف هجرية اي عرس شنا على الاشتغال بالعلم فنال ومدحته
واف ولازم سيدي الوالد رحمه الله تعالى مدة حياته بعد انا منه في اي عرس شنا وقراءة عليه
مولفه في النحو شرح الملحة المسماة بغاية الطلاب وشرح القطر لابن هشام وادرك في النحو
واخذ في الفقه على الوالد القاضي العلامة عبد الرحمن بن الحسن الكهلي واستفاد من ملازمة سيدي
الوالد رحمه الله تعالى وتخلق باخلاقه وكتب بيده مؤلفه مشارق الانوار وهي مجلدان كبيران في القطع
الكبير وكان جار سيدي الوالد في الدار الابكار يقترفان في اكناف الليل والنهار ويحملان كبدان في القطع
وهو من خواصه وبطانته فاخذ عنه مولفه المذكور قراءة وكان يحكي لنا كثيرا من كرامات شيخه المذكور
يطنب في الثناء عليه في جميع ما هو عليه من المناقب والعباده والاتباع للهدى النبوي في عالم وقال وتقول
ما ذكرته الا معرفة الدنيا في عيني ولا علمت من مناقبه من اهل عصره وقد تردد الى محله الشريف
نحو عشرين عاما لقصد الحج وفي اكثرها يكون رفيقه سيدي الوالد وعمت له الزياره للمسجد النبوي
مرات وسعدعوت سيدي الوالد اخذ عن تلميذه السيد العلامة الحسن بن خالد ونسخ بخطه سيل
السلام شرح بلوغ المرام لشيخ الشيخ السيد الامام محمد بن اسمعيل الامير وقراءة المذكور مع مشاركة
جماعة من اهل العلم ولازمه في الاخذ عنه في علم الحديث وحضر درسه في غالب الفنون وكان تتقدم
بالسند في اقواله وافعاله واشتغل اخر مدته بالقدوس وفرغ منه للعاده واخذ عنه في النحو وفي علم
الحديث وعنه اخذت مولفات سيدي الوالد رحمه الله قراءة في البعض وبعضها اجازه ولم
العنايه التامه بقصد الفوايد الطيبه والحرص على تقييد الشوارد من المسايل بالكتابه ولم
يمنعه ما يراعي على تذكر الناس ما ملا احاديث الترغيب والترهيب والترسل للبلدي المجاور له
ويجتمع له اناس كثير من البريه يستفيدون في الخير ومع قدوم نجيبها الولي احمد بن ادريس المغربي نفعنا
الجهات اخذ عنه علم الطريقه ولقنه الاسم وتبعه كثيرا من قواعده وكان كثيرا ما يراني اليوم صاحب
الرساله صلى الله عليه وآله وسلم ويحدثنا بعجايب من تلك المراي منها انه كان يتعلل شيوخ البرهان
المحدث الشاكر قراءة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وساله عن اسنادكم فقال له انه من الحجابين واشاع ذلك
الروايه فتركه هو بغته وتركه كثيرا من الناس لاجلها ولم اعلم في البحر في الطهاره والمحافظه على
الصلوه والجمعه والجماعات وكان اذا صلى طال الصلوه جدا وفي القيام نوضا جيد العبادات من
صوم وذكر وتلاوه وكان حاتمه امره انه جمع الربيت الحرام وكتب في تلك الحجه مرافقا لوما
تقول الا وقد علق به الالم ولم يبذل المرض بلازم المدوه ووصلت اليه وهو في مرض موته لعيادته
وكنت اريد السفر الى مدينه زبيد لاخذ بعض العلوم وعن بعض علمايها فجلس وقال لي انا سا
موت والاظن ظني بعد اليوم وقلت شفاكم يطيل الله عمركم في نفع المسلمين وما ادا ساخركم
رايته في اليوم النبي صلى الله عليه وآله وسلم في موضع بيده كراسي كثيره ورايت عليها الخلفا الاربعه وعدهم
من كنت اعرف والدي على كرسي منها وبجنبه خالي على كرسي فقال له هذا كرسي لك فقال بقالك انا ما
معدوده وستقدم علينا ولا ادري ان قابلته ذاكر النبي صلى الله عليه وآله وسلم او قال ذاكر له
والذي لرايته ذاك مع طول العهد بالرويا فاستفدت منه الدعا ولم اعلم الا وهو حلم بين
العشا الاخره وصلى صلاه مودعه وكان وفاته يوم الخميس ثالث شهر ربيع الحرام سنه احدى وخمسين
بعد المائتين

بعد المائتين والالف وقبر في مقبره سلفه عند سيدي عبد الرحيم خيران المولود رحمه الله تعالى وجمعنا
به واحبابنا في مستقر رحمته امين اللهم امين سيدي بن شبير العامري ومدحه العراق الذكر فائقه
الشريف حمود بن محمد ومدحه بعض القصايد وحلاه بعض اهل العلم بالادبي العفن وانه باقوا الزمان
في حفظ اشعار الجاهليه والمولدين وله المام بعلم اللغه ومشاركه في علوم النحو ولهايه وانا في سن الغر
في بعض الموانع وهو دانا شيخ عظيم وحلفه جسيم وهو على الحاضر في بعض القصايد العربيات
وتلي مع عدم الناهض في ذلك الوقت لاادري ما الكل لقصايد وكان تناقلم للكرام ارباب الدولة وصل
بوالدنا القاضي احمد حسن الكهلي وكان لابرك الوصول اليه والاستفاده منه وبعد عرف الناظم المذكور
رثاه بقصيده مطوله وكان استقراره بدار الحمد على الشريف المذكور البقا هناك وقد سلم معلوما
يقوم بكفايته وقع اول وفوده استدعه بهذه القصيده

هو المجد فاختره وان ثقل الصبر
وما الدهر الا هكذا فاصطبر له
وما عن طلاب المجد للمجد مذهب
ولا لذوي المجد المؤثلة الذرا
وان عاش ما عاش الفتى في ملاله
فان بدا المجد الصوارم والقنا
اذا الموت خير للعزيز من الغنا
سموا المعالي مهرها الموت في الوغا
وحاذر ظباء الحور وخطر بها
هي اللحظ لاامن جنايا سحرها
فان نادر سالا للحظ رسايكل
ظبا اصلها الحدور ولا انثرا
فاني واياك الطاد هوان بت
حذار احذار لا جرم ان سرا
كم سلت الحاظها من متوج
وكم صلت العود في مقل الجا
سوى ان نرا حنى اذا الحاجبا سوت
واصحاطرحابين معترك الهوى
واعصان كنا نموج فروعها
واكمامها تعدو فحم فرونها
وحاميها قوس وسهم شفونها
فضاجع رهيفا الطاد واهو الظبا
بجوط العلياو صعطرا الردا
فتى جد الانحاز عن كل لهوى
وارشه المجد المؤثل في العلا
وحرب عوان مستطير ضرامها
تخاله سنوح البيض في جوفقعها
وانه بان للعادين في الحرب كوكب
اذا شاهدته الحرب الفت وسلت
وان صاح بالغمان اصغ واطربت
وان اخرجت نار الحروب واشرقت

وعيدكم صبر بخرعه الحر
نيوم بدى حلو ويوم براير
ولا عن سهام المون للفتى ستر
اذا قصروا عن مجد اسلافهم عدو
فلا عيشه عيش ولا عمر عمر
كم لا يخفى عليه ولا اسر
بذار هوان لا يعز ولا ينزوا
وما دون حدمن الموت تعتبر
فان الحاظ الظبا للعلا جر
اذا لم تكن الا لحاظ سحر انها السحر
يعش لها دين ويبقوا لها الخبر
طبا الظل مثلا اصلها الحدر
محاجرها بيض واحداقها سمر
لواحظ غزلان باحفانها فتر
فامن العليا انا ملكه صغر
سليل تويد الليث والشوه والبحر
ولابدع مجدا ذا انتشر الشعر
تشارع في اسلابه الخصر والصعر
كما راس سفن تدبوج بها البحر
واكبادها ملس واريا حها عطر
واعطافها رام واعجازها سمر
وان كان في هي الظبا المركب الوعر
لهم جود والمهند محبر
كما جر الهصم والتتع معفر
جماه وجدواه وابامه الغر
ثنا البيض حر الانا ما تقصر
كليل فعوت في جوهه البحر الزخر
له بان فيه الشمس النجم والقمر
وقد صار في الكوا نها وهو السر
محا الساهدت وقد قضى الامر
معوارمه امست حرار تقاقر

وقد نزلت منه الغواس خيفة ٥ كما نفرت فوق العاوين الحمر ٥
وترجع في يوم العلوان حنولة ٥ سلة الاكفال وهلهلة الصدر ٥
اذا شئت ان تخبر سيد ما سه ٥ ومن رماح الحي قد عيد الصبر ٥
يبوم فيها الفرسان تهتز حاسم ٥ لتدرماح الخيل قد عيد الصبر ٥
سارق فيه البيض والنقع داجها ٥ فيشرق من ابراقها في الدجا نحر ٥
وسر الثنايا الدار سن حرير تها ٥ كصلصال رعد والدما لها قطر ٥
هناك تراعلم البغي بياسه ٥ على صفحات البيض خط لها بط ٥
وطار على الاثناء طائر ذليله ٥ كما طار في اثر الساط الطائر النزر ٥
وسفر عصر لو تقدم عصره ٥ لما كان الاعصار في حقه اخر ٥
وزاحت في وابل السيف والقنا ٥ حوى منها حروا جوا فها خضر ٥
فغي بطنها عذب المنا هل متبع ٥ وفي ظهرها من وابل الطعن نهر ٥
تجمت لاصدادها فتجمعت ٥ فللرمح بحر وللعندي جسر ٥
سنين امضتا كسنيه يوسف ٥ وكان لها عمر وانت لها عصر ٥
وعاظم اسباب الوقود لنائم ٥ وان كنت للمحسن جود من مقتر ٥
فهذي وسن اخبلت في دلالي ٥ من المدح لا نظم دكا هاولا نثر ٥
فما نالها الكندي ولا قال مثلها ٥ لبيد ولا الطائي وليس بكهر ٥
وقد اليكم عنيه في اعلا مكم ٥ ولا سافها زيد سواكم ولا عمر ٥
فخذها بتعظيم وعظم قدرها ٥ على نذر التعظيم يشهر الشعر ٥

وهذه القصيده بديعه وجودتها عارضها اديب العصر عبد الكريم بن حسين العنبي بقصيده بليغه طالعها

قفوا وانظروا احدث الصدور والهجر ٥ بمن قد جاه بعد بعدهم جبر

وهي طويله ولما جاء لايرادها وبلغني ان الشريف حمود احاد المترجم له عند وصوله هذه القصيده جاءه ويال وكسوه فاخره واجزل عليه بعد ذلك فوائد الانعام وطوقه بانواع الاكرام ولم يزل فتى القصيد في مدح الشريف المذكور وبنيه هاتيه الملا وبتا في الطور لاحرم ان صدح المطوق بغرايب الالحان وتغنى في العالي البديعات بمدح النعم ما للهاتف الا في كل زمان ومكان وقد سمعت كثيرا من علماء العصر من يحلف المترجم له انه كان بين بين الامامية الاثنا عشريه وسميه الرافضه وانه حائر علامه عصره السيد العلامه الحسن بن خالد ابن اكثم وقد كان خرج على الشريف حمود وبايعه من هذه الجهه ولكنه لم يبعد كونه وفد اليه واختاد الائمه لديه والله اعلم بخبايا الامور والرافضه في الاصل كما فاك في القاموس فرقه من الشيعه يا ميلون بن على رضي الله عنه ثم قال له بدمن السحت يا ماوفا كان ومن يدري حدي فتركوه وارفضوا عنه والبه الرافضي انتهى واما في الاصطلاح الحادث فهو غبار عن بيارين الصحابه وهو لا يتورع عن غير علماء جميع الاسلام فان علماء اهل البيت رضي الله عنهم مرحومون بالثناء من ناس من بعض الصحابه رضي الله عنهم وفسقه خلاف ما بنوهم من ان طلع على مولاتهم والراد بعلماء اهل البيت من ترع الشارع النفس بهم وهم المجتهدون منهم الذين لا يجلو الزمان عنهم الى يوم يرد الحوض بنص الاحاديث المتواتره معنى واما غيرهم من المقلدين نا ما وجد الله تعالى بحبهم وهم ولاء خارج عن طور الاستقامه منهم والشارع حكم لا يرضا الخسف بالمقلدين في شيء من امور دينهم وقد اتفقت الامه الاطهار وجميع علما ئنا ان تقليد مجتهد من ائمة اهل البيت بما كتناه السيد العلامه محمد بن الطاهر بن الحسن بن عبد الرحمن الاهدل في كتابه الذي سماه بعد الطلاب في انساب العلي بن ابي طالب وذكره العلامه

بحي

يحيى بن ابي بكر العامري في كتابه الرياض المستطابه ولنتبع ما لاحاه على هذه المولفات عن اصحاب ما صح عن الائمة الاعلام لان المقصود انما هو الاشاره حيث استدعا ذلك ذكر هذه المولفات عن اصحاب ليعلم ان اهل البيت بدا من انعالهم هولا الذين يدعون الانتساب اليهم والشر يجتهم وقد بينت ان اما ابن الهادي يحيى بن الحسين بن القاسم سالم سايل ما يقول في حكم من تقدم على ابي طالب في الخلافه فقال ما قال فيهم صاحب الحق حيث تابعهم وراضيهم وناصرهم حتى انحض المخالف اليه ولو علم فيهم ما يدعيه اهل الزيغ ما ساعدهم فيما ذكر عنا انهم خلفا حسن وانهم متبعون النهج السوي فما يسعون ويسعنا ويسع كل يومن غير الرضى والتسليم لما رضيه بابي مدينه العلم رضي الله عنه فرق افترق

٥ اولئك قوم عظم شانهم ٥ فلا انت من ذا كل لغيلا ولا انا ٥

ولقد فات الشريف حمود لم يطلب المترجم المقام وارتحل عن هذه البلاد ولم يبلغني حقيقة امره الى ان ذهب والخبر انه باق او انه قد توفي وعلم الغيب عند الله سبحانه وتعالى الحسن بن حالد بن عز الدين الحازمي هو السيد الامام السابق الذي باخ ناطف ناصر الاسلام والمجاهر شعشعه وبنيه اعراس الطغام توفي سنه ثمانيه وثمانين ومايه والف شاب بلده هجرة ضد على الطاعه والاشتغال بالعلم ولازام سيدي الوالد رحمه الله تعالى مده طويله وبه تخرج في جميع الفنون ولاشيخ له غيره الا اشياخ فلان او فلان بالاجازات وكان في الذكا ايه باهره ومعنون لكل حسود قاهره فاق في ايام يسيره من العلوم ما حاز على غيره في مده طويله وارتبا الحقيقه على الاوائل وصارت نذكره الركبان وتحفى على النحو والصرف والمعاني والاصول وصار المرجع لاهل عصره في بيان دقايقها اللتي حيرت العقول وافتدر على علوم القراءات دراية ورواية وبوغ في جميعها احكامه وناسخه ومنسوخه واساس بنى له الاطلاع على اقوال المفسرين على اختلاف طبقاتهم واذا تكلم في ذلك انا بالعجب العجاب الذي يدهش الالباب مع ذلاقة لسان وبراعه بيان واشتغال الحديث فدرس في معرفته على جهابذه واطلع على حقايقه وبيان بهجاته وتحقيق الفاظه مع ما سمح الله من ذلك الاستحضار وملكه الاستنباط ما انه كان يستحضر متون الاحاديث ويعرف رجال معرفه تامه وله مصر بمعرفه العلل الخمسه للاسانيد المتنوعه وكان يجد من على الاكتساب كتب الحديث وتوابعها على اختلاف انواعها وبالغ في اقتنا ها حتى جلبت اليه من كل جهه ولم يجتمع عند احد منا مثلما اجتمع عنده فيما اعلم فتوجهت خزانه كتبه كل نفيس من الكتب العليه ولقد جد اجد في مدة همة الاشتغال على الكتاب والسنه وما علمناه ثابر ملازمه وثابره بالاستقه وهو التقليد واستظهر خمسه من الكتاب والسنه نحو ماية دليلا ويزيد ويشرح الناكث بعدم الاعتنا على اكثر الفقهه المجوه عن الدليل المنبه على الراي وكان من اقوى القائمين امر من ماته الشريف حمود بن محمد الحسني وذلك بامر الله تعالى في الاقدام والاحجام اختصه لموازرته فكان لا يصدر ولا يورد في اوامره ونواهيه الا بعد عرضها عليه تعالى فيما يقول فطار بذلك صيته في جميع الاقطار وساد خير عدله وعلو حديث سادا للبلاد والعباد ومقصد من كل ناحيه للاماثل واعلام الناس للتوسل بجنابه من كل ناحيه الزاحل ولم يزل يشر السنن ويميت البدع ويحمد الرايا تارة ويغزو بنفسه فانه كان من الشجعان الابطال اذا دعيت في الهيجا نزال وقد عدت له من الوقايع مع البغاه وغيرهم ولا يزال ما يتعجب على العشري السنه وهو مع ذلك موبد من الله سبحانه بالنصر والظفر وناهيك ان تتقبل وقايعه وسيرته الحسنه يتعرف الحق ويتحقق ان تفرد في مجلد فهي سيرته اشبه بسيرة السلف وملاحم يتاسف لعرفتها من ان القوم ادى طرف وفي ايامه عمرت بالعلوم المدارس وانتعش من السارق كل دارس واسود الحال من اهله وفقه اوزاعا من الكرامات وكفاهم بهم دنيا هم بجنابه العطيات وامدهم بنشر العلم في كل الوقات فصار في حافتا منهل وارد وغصه قاصد وله مولفات فاقعه منها شرح على مسطور ابن بهران الحكام للسيد الامير محمد بن محمد الامير ولما يكمل احاد فيه كل الاجاده وله شرح على منظومه شيخ عالم المدينه محمد سعيد سفر الخفي لم التغصو الاشتاع بنيراه فنثر الدرر وله رسالي حكم اليمن احاب فيها على شيخنا الحافظ عبد الرحمن سليمان اختار فيها عدم الجهر بالبسمله في الصلوه الجهريه جمع فيها الحديث الشريف مالك رضي الله عنه وشافعنا عند الاقطاب الذي قال بعض الحفاظ وقد بلغ ائمة الحديث في ذلك لان السيد عبد الرحمن قد ماذ مذهب الدين من عجم المكي في رساله السما الصادق

عوار الهوس فيمن لم يعرف الاضطراب في حديث انس وهو ان لها حكم السورة في الصلوة الجهرية وفي
السرية وهو مذهب الامام الشافعي وعليه العترة والاسرار بالبسملة في الصلوة الجهرية والسرية هو مذهب
الائمة الثلثة مالك وابي حنيفة واحمد بن حنبل واختاره ائمة اهل البيت الامام محمد بن ابراهيم الوزير وقد ذاكرته
في مولد العوام والعوام في الدب عن سنة اي الفم لكن المتعصب لهم الزم الناس بالقول بما اختاره من الدرار
وانكر عليه علما وفقه وحرت بينهم وبينهم مراجعة في ذلك الزمام وقررت انه لا يحسن الزام احد بما يختاره العالم
الان يلتزم المتأخر لذلك القول بلا باس وانحنى الاحاديث المراجع ان رجح من الاوطان والهوا
ان مسئلة الجهر بالبسملة او الاسرار في الصلوة الجهرية مما تعارضت فيها الاحاديث والقول الراجح في ذلك
ان من الامور المحدثة المتكلف كانواع المشهيات والتوجهات وباي ذلك عمل فقد اصاب السنة
وكان بدعا وهو بعد العصر في طويل السفر وقصره من غير تحديد بما قدمنا هو مذهب ابن حزم الظاهري
والبيهقي النسيء في كتاب ادا المعاد ورجح بعض المتاخرين من شافعية والخطابي ذلك بسير ما لمسائل العلميات
الظنيات الحالية او حد وهل يحتمد فيها مصيب ام لا للسان فيها وقع منه من المنع من الاشتغال بعلم الفروع
وانه سيمن فراغها في حدود سنة اشتغل بغير ذلك وقد رايت رسالة للسيد العلامة المحقق الخلاف اليماني وامر العلما ان يدرسوا
الطلبة في علم الحديث وحرج على من اشتغل بغير ذلك وقد رايت رسالة للسيد العلامة المحقق الخلاف اليماني وامر العلما ان يدرسوا
رحمه الله في المنع من قراءة الفروع كانه قصد بها الرد على بعض معاصريه وقد اطال في النفس
وخلاصته ما قال انه لا وجه لذلك لان الفقه الذي وضعه العلما هو ثمرة الاحكام الواقعة في الكتاب
والسنة اوادى اليه القياس المعمول به والفقه هو العلم عاقاد اليه ذلك اللفظ او المعنى ولعل المدعم
له انما منع الزام مذاهب المقلدين عن الاستدلال لان الفقه في الدين هو معرفة
الاحكام الشرعية عن ادلتها التفصيلية وهذا هو العلم النافع الذي حرج اليه الكتاب والسنة بفضله
وفضل حملته واما ادلة الرجال المجردة عن ذلك فلا تنفع ولا تعلما وهذا ورد سفه البيرجا عن العلما
والفوائد ربما يقال انما المنع من قراءة الكتب الفقهية لاعتقاد ان كل كتاب من الكتب الفقهية
على اختلاف المذاهب المتنوعة معارضة بما عليها للاستدلال من الادلة الشرعية كتابا وسنة والفاظها مبنية
على التخريج من قول المجتهد او مبنية على المناقضة الجدلية في علم الاصول فعند الناظر على طلبة العلم ما اشتمل
عليه من ذلك ليس مما يسعى على المتعلم لقدوع شطا من ذلك في علم الفروع وانا وائل على
الحقيقة لذلك وقد درس فيها مده وانما نشا الرهد الذي احرا بامه وللمتعلم ادراسا ها قو
القلوب بمنفعة توحيد علام الغيوب وهي تتضمن لبيان ادلة التوحيد العقلي واكثار ما عليه
غالب العوام من الاعتقاد في القبور وغيرهم المنافية للتوحيد العباده بجميع انواعه وقد اختار
فيها ان جهال المسلمين الذين يعتقدون النفع والضر فيما سوى الله تعالى انهم مشركون شركا اكبر
قبل التعريف لهم بجهلهم ما هم عليه وبعده وورد في ذلك على السيد العلامة محمد اسمعيل الامير رحمهم الله
تعالى في رسالته المساه تطهير الاعتقاد لانه اختار انهم كفروا بالتعريف لهم بتحريم ما هم عليه من الاعتقاد ليس بشرك
شركا اكبر بل شركا اصغر فاما بعد التعريف لهم واصرارهم على ذلك فانهم مشركون شركا اكبر
وقد وافق المتاخر له على ما جنح اليه بعض المحققين كالمدر الشوكاني رحمه الله تعالى في رسالته المساه الدر النضيد
في اخلاص التوحيد ولكن الذي يظهر الله اعلم والله الدليل الحجة بما يظهر لي هو ما ارتضاه
السيد محمد اسمعيل الامير رحمه الله تعالى وهو اسلم لمن استرد دينه وعرضه والعلم وارجوبات على مسايل عويصة
بينه وبين علي وقته وكلما مستحويه بالفوايد مربوطة بالدليل ولقد رايت له جوابات على رسالة البيرمن
قريبه العلامة علي بن محمد الحازمي يرد عليه في تكفير احاد الطايفة التركية واحاب عليه بما يقتضي كونهم
لم تقم عليهم الحجة وفي اسلامهم المحرمات من عبادة ولي والذي يغلب على الظن انه اطلق ذلك على طريقة الزجر
كما هو الشايع كتابا وسنة لان افعالهم افعال الكفار لان غالب افعالهم نواقض المحرمات فاسلم فيهم
من غير انكار عليهم فيكون ذلك لمن كذا العمل لا لمن كذا الاعتقاد الا ان ظهر منهم استحلال ذلك فيحمل
كلامه على وجه واما ذكره بعض المعاصرين ان مراده بذلك كفر التاويل فظاهر ما في ذلك الرسالة بعيد
عنه على ان بعض تلاميذ المترجم له حدثني انه لا يريد تكفير التاويل وهو الارجح لوضوح الادلة الناصبة
بعدم تكفير احد من اهل القبلة ومن راى ما في اثبار الحق على الخلق وما في كتاب العوام لحافظ الائمة

محمد ابراهيم

محمد ابراهيم الوزير في حقيقة ما ذكرناه فانه اعاد الخلاف في سايل اصول الدين بين فريقي الاشاعرة والمعتزلة
لفظيا وهو الذي ارتضاه الامام الحسين بن القاسم صاحب لغاية في علم الاصول المتقدم وشرحها وهذا لا يكاد يسلم الانحاف
في علم الفريقين والطلع على غور بحر المذهبين وتعرف ان هذا القول هو مذهب ابن الحنايف وان الخلاف انما هو
في العبارة لا غير والافهم على الحقايق في المعنى على الطرايق وكلهم متفقهم الوقوف على الحق وان اختلفت العبارات
وتراسلوا بما يقتضي عنه في الواقع او الرجاع في الحالين كما قيل

عبارتنا شتى ومعناك واحد ... وكل الى ذاك الجمال يشير

وانما الواقع بينهم انما هو من مصايد الشيطان لتفرقهم العداوة وحقد على الفرقة والاحن مائلا لبعض مشايخنا انهم تعاهدوا
انه ايهم احدوا بينهم واحد وقبلتهم واحدة كلهم يبالغ بعضهم بعضا في حالة واثبات فذر قد وحكمة وان اختلف العاظم فيها
واحد والله سبحانه اعلم وهذا عذر من من القول الخلاف بخلواس فايده وكان المترجم له على طريقة من الصلاح عظيم ومجاهدات
في العبادات جسيمة وكان يتكلم على الحوادث المستقبلة فيقع كما يقول وهو من الحوتين وقد ورد في صحيح البخاري قد
كان فيما قبلكم من الامم ناس محدثون فان يكن من امتي منهم احد فعمر الحديث او كما قال صلى الله عليه وسلم والمحدثون
الملهوم كما قاله مسلم في صحيحه وفي رواية ابن الاثير انهم الملهوم قال والملهم هو الذي يلقى الشيء في نفسه فيخبر به
حدسا او فراسة وهو نوع يختص الله تعالى به من يشاء من عباده الذي اصطفى مثل عمر رضي الله عنه كما تقدم وقد ينبه
فقالوه هذا لفظ النهاية وفي قراءة ابن عباس رضي الله عنهما وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث كما في
البخاري وقد تكلم الحافظ بن حجر العسقلاني رحمه الله تعالى في هذه المادة بما فيه كفاية من احبه فليطالعه ولله در
صاحب التقوى والله تعالى يقول ان اولياءه الا المتقون وكرامات من الاولياء هذا لا استقامة وافق
ومن سب انكارها الا ممن اهل البيت وغيرهم لا يدري ما يقول فقد صرح الامام المهدي بنوعها
واشار هو غيرها وقرر علامة العصر الاخير محمد بن ابراهيم الوزير عن الدين المتين في كتابه المسمى واسطة الدرر في
شرحه البدر الساري اعظم تقرير وسهد بان ذلك مما في تراجيمهم من حصول الكرامات لهم والمكاشفات
يعرف ذلك من اطلع على اخبار الناس من التواريخ وقد شبعت بعض علما العصر من ذلك في المدرجوله وحاصله
انما يتكلم به المترجم لهم في الحوادث المستقبلة على خواصها اسنده من علم الجفر وراب كلاما لبعض ورثما العلما
في بيان علم الجفر يعني عدم ثبوت ذلك مع ان صاحب مفتاح السعادة وهو طاشكبرا المشهور الروي وكثير
من ايمة اهل البيت يقولون بصحة ذلك ويسندونه الى جدهم علي بن ابي طالب رضي الله عنه وصاحب البيت ادرى
بالذي فيه وهم مرتبطا بالاستفراغ التام لكمال فنونهم وبلوغهم من العلم مبلغا لم يبلغه كثير من علما الاعصار وهم
في اعلا طبقات الورع انهم الفرد من العالم وجود في الخارج وهم انفعا الله بعلومهم من الذين يقولون
بعدم ثبوته بمراحل حتى ان السيد العلامة صارم الدين ابن محمد الوزير قال في سياقه في وصف امام اليمن الهادي
يحيى الحسين القاسم رحمه الله تعالى

وخص بالجد من ابنا فاطمة ... وذو وي الفخار من اروى ظما النقر

وقرر ذلك الشارحون لهادي الصحيفة المنورة الزيدي العابدي في الديباجة منها شيء من ذلك وتذاشار
الى ذلك في المواقف عضد الدين الايجي بعد ذكر الشريف الجرجاني في شرحها ما يدل على الثبوت فليطالبه
من اراده وليس في ذلك استحالة الامن جهة العقل والامن حيث الشرع فانه قد جاء في الاحاديث ان النبي
صلى الله عليه وسلم خطب في بعض الايام فما من شيء كان وسيكون من يوم خلق الله الدنيا الى ان دخل
اهل الجنة الجنة واهل النار النار الا اخبر به والحديث في الصحاح فاذا بعض الرواة فاسي اذا عزه او نسيه
الا اخبر به وبعضهم حفظ ذلك من حفظ ونسه ونسه هكذا اسمع الحديث او كما قال صلى الله عليه وآله
وسلم فغير بعيد ان نستفاد ذلك من المحفوظ الذي به الظاهرة وشعر كلا النعمان بن بشير الله تعالى جمع الناس
سمعت له ذلك العلم الذي حدث به النبي صلى الله عليه وآله وسلم والله كان لمن بينه فايدة وحايشاه من
ذلك ومن اطلع على كتب الحديث ترى في ان فيها من ذكر الملاحم شيء كثير وقد قيض الله له ضبط كل رجال
من ذلك ان الله تعالى خص صفوة الصفوة من اهل بيت النبوة بمعرفة ذلك العلم ولم يزل يتناقلونه بينهم
ويلقيه خاصتهم لخاصتهم ومن اراد واخباره بذلك من ارتضوه من العلما والمقربين على الخصوص
الى الامام جعفر الصادق رحمه الله تعالى اما وكتابه قد اقبل الى مدينة العلم الذي قد حصه النبي صلى الله
عليه وآله وسلم بقوله انا مدينة العلم وقد ذكر الحافظ السيوطي في الجامع الكبير في مسند علي رضي الله عنه

انه اخرج عن ابي شيبه ونعيم بن حماد عن علي رضي الله عنه انه كان يقول بسلوني فوالله لا تسألوني بشيء
يكون الا بينته لكم بسائقها وقائدها وناعقها ما بينكم وبين يوم القيمه الا ثمه ومن المتيقن انه لم يتصد لذلك
الا بعد صاحب الرسالة عليه الصلوة والسلام وقد قدم ابو العلا المعري البرهان على بن المستنير علم الجفر
ببرا المنجم حيث قال

لقد نجموا لا اهل البيت علما انا هم علم في مسكن جفر
وامرأة المنجم وهي ضعرى ارته كل عامرة وقفر

وهذه مراة المنجم ذكر السيد الحافظ محمد زاهر بن الوريكري في كتابه العوالم ما لفظه ان اسهر عند اهل العلم ان
من خواص بعض الحيوانات ان يدرأ منها الدنيا كلها وهي المراة المسماة بمراة المنجم بشر قال وقد اشتهرة الرواية بل
تواترت بان علي بن القاضي شرف الدين حسن بن محمد الحوتي رحمه الله تعالى اتخذ هذه المراة مع بعض الياقوتة
واراد بها اقليم الدنيا ومدائن الاسلام فاراه فيها ما يعرفه القاضي من بعض مزارع صنعاء و
حوائطها ليعرف صدق فراسته بما يراه من الاقاليم الدنيا ومدائن الاسلام
وهذه نبذ وعدد من العجائب عن القاضي بن [illegible] وهذه كلها لا يبالي ما ورد في الصحيح
للسائل السايل على رضي الله عنه هل خصكم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بشيء فقال ما عندنا الا كتاب الله او ما في
في هذه الصحيفة او فهم يعطيه الله من اراد او كما قال رضي الله عنه وكرم وجهه فان المراد ما عندنا من الاحكام
الشرعية اللهم الا بعض التكليفات التي ما بين العباد ولم يخصهم بتكليف مرادون الناس لاستواء المكلفين
بالنسبة اليه ضرورة وبينه الا مور الكونية وهي قبول التفريع ذلك غير متعلقة بالعلوم الشرعية كما قرره
اهل المعاني في تفسير ذلك ولقد جعل النبي صلى الله عليه وآله وسلم يعلم حال الفقر حتى غبطه رضي الله عنه
حتى كان عمر الخطاب رضي الله عنه لا يصلي على احد الا اذا صلى عليه صلات المختار كما ورد في الصحيح
وعلي رضي الله تعالى عنه احد افراد امته وافضل تكيف يسعد ان يخصه النبي صلى الله عليه وآله وسلم بشيء من علوم
الحوادث المستقبلة نعم يستدل على نبي الكرامات بقوله تعالى ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما
من الامور الكونية العينية ليكشفوا لمن يشاء من رسله واحبائه واوليائه ومن الامور الشرعية الا بما
فلا تكشفها الا لرسله واصفيائه خاصه فقوله تعالى لا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول من العام المراد
به الخاص وادخل دس الغيب في الآية المذكورة الشرعي الاخباري لا الكوني وهذا معنى ما قاله الكلام طويل وهذا
خلاصته ومداورت داتك في تفسيرها المفاتيح المبان بتفسير القرآن ما وضح عارع فدونك ان وقفت الآية
الكريمة اثبات الكرامات على هذا التقرير لا نفيها كما قيل فتامله فانه مهم والله اعلم واحكم وانا اطلت
الكلام في هذه المادة وان كان موضوع الكتاب لغير ذلك لاتصال الكلام بعضه ببعض ولا يخلو ذلك
عن فائدة متعلقة بهذا المولف لان في بعض الناس من يذكر كرامات لمن يزعم له فرجا يقفيه على ذلك وينكر
غير بدع وسلم من الحظر وقد اخبنا الله اولياءه في عباده وما كان عطاء ربك محظورا ومن سلم سلم ومن اعترض
من غير علم ندم والتسليم للاولياء الله تعالى ولابيه صغرى وقد امتدح المترجم له جماعة من ادباء العصر بغير
القصايد لانه كان بحرا مادحين باعظم الصلات فاما له الشيخ السيد العلامة محمد بن المساوى الاهدل

غنى بحبك في نعتك الغرام فلا حرج عليك ولا ملام
وشهر قد العوذ ليالي من ادهنا اذا جن الظلام
فان مدك اللعان يدري اشارته الكثيب المبتسام
وما يأتي من الاسحار ريقا على عض بطارحها الحمام
حماك الود ابن يدنو طلح دهور الابهم والابيام

وما الا حد عني من الوداي راقبه وشيره الشام
يذكرني السعالغ من ليال كتطبيق الحلم بشخصه المنام
والفاقد انبطه به هيابي فلا ان ناء ان دا المسام
فلا اوى غراب البين وكر ولا شرف ولا غرب وشام
نشي في الربوع فبان ضحي وحد واني المسير وما اقاموا

وبان

وبان البان حي بان اني طلح قد امرعه السقام
وقد جادت رياح بنا لوى على ارجا ما تحوي الجهام
وصافحت الاسنة مجدوان وسالم عني البين انتقام
فوافاني الزمان بعيش هم عراني من كلامه انهزام
وكم زهرت مطي عري الى الحسين خالد والسلام
فمي علام الدنيا جميعا وفراسوا اذا احمر اللثام
فكم لك في الوقايع من قضايا نتيجتها اذا اشتد الزحام
وكم لقط حروف معملات يخطي فشكلها الحسام
من النفر الذين لهم عهود من المختار تحلها الذمام
اما قال الرسول الاحمدي فجند لحاسده الرغام
ايبكي حزيده حربت ذبولا وتسطوها على الحوبا حرام
نتيجه بان قاتلها شرين وقد جهدت حرا مام
فسترا يا بيت الطهر سترا عليها ان شاها الحمام

وقد بلغني انه حاب عليه المترجم له واناجاه من النقر حايده سنيه يحس السكوت عليها ولم اعثر على الجواب
وهذه القصيده في غايه الجوده وتفيد فحل شيء لسان ولسان الزمان الشعراء وقد قدم ما مدحه السيد
الاديب احمد بن محمد الشرفي في ترجمته وكان المترجم له يحبط في النظم والنثر فانا له ما دحا للشريف حمودي رضي الله عنه

هل الوض معورا سانا المطالب وهل ريت تسلعاني بدور صواهب
وهل اروض روض الحي من بعد ماذوى ما صح بجا حا سليم المعاطب
وهل بت شرفا في المعارج مصعدا الى بحور سمي الكشفي لمغارب
فوقها النهى من الثرى اذ بدت بنور سمي لا كشفي لمغارب
ولتها ليلا اذا ما نظرتها لها الثم ظهر الارض اعظم واجب
وتبسم عن درر فضيد تحاله نجوم سما اوعقود الكواعب
وطرف اقنعه صادي بلحاظه ليغرقني في بحر تلك الكواعب
وكم جاري من هواها عتقر الى سوحه قد جد صير الركايب
حليم يفيد الوافدين نوافلا ويكبي حسوم الوفد بيض الرغايب
مضاهي ليوث الغاب من غير هيبة اذا خاف اسد الغاب من سيف ضارب
واشبه بالحي العظيم لهو له ولكنه لا يغتلا بالمراكب
دعى عن حيد القول في كل موطن فنعد المواضي وارتفاع المكاسب
ابو المجد ساعام وعز ورفعة سردي ثياب المجد فوق الكواكب
يعزمي عزو في ساحة حاتم بحلم يقيس مع وفاء لها جب
ثاء عن خير بل الفضل في كل موقف له فرس من الغدر جمع المضارب
مودي وفوض امره في كل وقعة ومردي رجالا مستحق المناهب
حباه الله الوش من فط جوده واعطاه محا ما بتذال المواهب
مراديه من سوى السما فتوة فيثني بحور ما تخاف الماصب
دعاي بان الله سعه دايما وتحقيقه فيما لعلم لمطالب
واذا ما ادرت الاسم بالرم فاطلبوا خذ الحرف من اولاه باذ المطالب
من كل بيت بعد بيت تخلص

بيريدان بعد بيت التخلص من بيت العقيده بتبرمن اول كل بيت حرفا وتجمع ذا كل اسم المدوح
وهو حمودي محمد وهذا سماه بعض العلما تشعير وعده من فنون علم البديع ولا مشاحه في الاصطلاح فان

فن البديع من مواضعه واصطلاح الاخر فجعل من الاداة الزيادة فيه زاد وتمادا فيه شيخنا السيد الشوكاني
ينفرد بعلامة زيادة على ما ذكره البديعيون كالعيني الحلي وابن البدر الموصلي وابن حجة وابن جابر وغيرهم
والذي ذكروه نحو مائة وحسن نوعا وقد مائة زاده في رسالة وقد ذكرتي مؤلفه المسماة ادب الطلب ان بعض
المغاربة ابتغى ذلك الى نحو سبعماية نوع وهذا كل على سبيله الاصطلاح يكون الباب فيه معنونا بالاضافة
الزيادة من المتأخر لذلك وفي حرمت المترجم له اخبار الى السراة بعد وفات السريين عمود وتلك
الوقائع العطاء كما سيرت ذلك الوقت الذي سميته الديباج الخوافي في اخبار اعيان الخلاف الجلي
ولم يزل تائبا مجتهدا من ذاك حتى قتل شهيدا في شهر شعبان المنتظم في سلك عام اربعة وثلاثين بعد المائتين
والالف في موضع يقال له شكر السراة وهو الموضع الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيه تحديق
الله حيث حاه وقد حرش وكانا صلى الله عليه وآله وسلم وقد قيل في ذلك

- ان كنت تسأل عما كان سوف ترى ... اني بقصته ما قد كان من خبر
- كأني خالد قد ضم البلد وقد ... صارت مناقبه في البدو والحضر
- فاق البرية في علم وفي كرم ... ليس تقاله شبها من البشر
- حاز السراة فدان العالمون لها ... لما يقول لهم في الورد والصدر
- وقام فيهم بأمر الله محتسبا ... بالوعظ يأمر بنهاهم عن الكدر
- وقام فيهم بأمر الله محتسبا ... وبعده جاه جيش من النشر
- ثم استقر على ذا الحال اونة ... اذ اختم بعد صاتي المايا الكدر
- فقام بالسيف يدعوهم وسوقهم ... من المنية محتوم من القدر
- كنا بعهد الحاي اصاد قنه ... في شهر شعبان تختتم الى شكر
- وكان مقتله في وقعة جحفت ... على النقاع وكان النهي شكر
- وكان مشهده في بقعة شرفت ... بكن لبيبا ولا تسأل عن الخبر
- وكان ما كان مما لست اذكره ... ولست ارضى به في سالف العمر

وقد هجرت درسه وانا في سن الصغر واملت عليه شطرا من بلوغ المرام للحافظ بن حجر وشيا من حلية الابرار وكان
يعاملني معاملة كبار الطلبة ويدان ذاك من اكرم السيد الوالد رحمه الله تعالى وقد قام مدت حيوته بحج فكان ينيبوت
الوالد وذكر انه لا يدافع ذاك مكافاه لشيخه جزاه الله عنا خيرا وكافاه بالحسنى وجعنابه وسائر المحبين في دار
كرامته انه غفور رحيم ٥٥ الحسين بن عقيل بن حسين الحازمي كان سيدا جليلا عالما نبيلا نشأ ببلده هجرة محمد
وقرأ على علمائه ولازم سيدي الوالد رحمه الله تعالى مدة وعلا من اكثر العارف العلمية لا سيما علم اللغة فهو فيها وفي جمعه
الاقران وارتحل الى مدينة زبيد على العلامة المحقق عبد الخالق بن علي الرجاجي وسمع منه طبقة واما دواستفاد وكان
اليه منصبا لفتيا في زبيد في ايام استيلاء امام صنعا على زبيد وتلك الجهات ولبعد انقضاض القطر اليماني تحكم
الشريف حمود ولاه منصب القضا هناك وكان مشارا عليه في زبيد ولا يصدر العامد بصرف في الجلب
الحالات الا عن رايه ومنه وكانت له الجلالة العظما وحظوة المكانة عند الشريف حمود بحيث انه لا يراجع فيما يجتلو له
ذاك واسطة فريد السيد العلامة الحسن بن خالد وكان له الاشتغال التام بالعلم على كر الايام وبحر في طبقة الاكابر على
زبيد شيخنا الحافظ عبد الرحمن بن سليمان وشيخنا الامام عبد الرحمن بن محمد الشرفي وشيخنا السيد العلامة الطاهر بن احمد البنا
ري وشيخنا المحقق محمد بن الري المجاجي وغيرهم من علماء زبيد وذاك ايام قراءتهم في الكشاف وبحضور حواشيه لابن
عقيل واجاز له ذاك وكانت قراءته نشد اليها الرجال ويرغب اليها فحول الرجال ولم يزل على هذا الحال الرشيد حتى وصل
خليفاباشا من مصر عام اربعة وثلاثين بعد المائتين والالف وحرباته تكن الامور العواصف الطوال كما مر
ذاك في الديباج الخوافي اعني ما بعث الحاد واستدعاه خليفاباشا المذبور الى عرش ولم يرجع فيما
يجاهد قاتل وبعد ان قضى نحبه من حضرة صحيحة راضيا بعضا بلسانه التركي اذ لسانه بيده ويعضه بها
افراد على هو عليه من التبجيل والتعظيم وهي باللسان العربي فوجدته ذاك ولم يدر ان في الكتاب التركي
ما هو كصحيفة المفلس وبعد موته واستقراره في بيته وعين عليه ما بيده ولم يدر منه شرا وبعد موته ارسلم
اليه الثاني المذكور وجب عليه انواع العذاب والنكال ولم يزل يعرضه على ما يوديه في الكبر والاصاك
ولم يراع فيه حرمة العلم والسن وكونه من ذرية صاحب الارسال ولم يقبل فيه شفاعة احد من العلما الاشراك

وهذا

وهذا من تخصيل الله تعالى له لبيد درجم وليمحص الله الذين امنوا وفي الحديث اشتد بلا الانبيا ثم الامثل
فالامثل وهكذا شان هذه الدار المشوبة بالاكدار وصدر الحرير حيث قال

- دارتي ما اضحكت في يوحها ... ابكت غدا فانها مرداد

ولم يرفع عنه العذاب حتى اختاره الله لما عنده وما عند الله خير من الابرار وبه در ان بر

- كان بني الدنيا وفدان كلها ... سنرحل فرحانا بعده ونفد
- فحديث السير عنها وخبرها ... يسير به نعش وباني لحد

وكانت وفاته فيما اظن في العشر الوسطى من شهر المحرم الحرام سنة اربعة وثلاثين بعد المائتين والالف رحمه الله
تعالى واياانا وكافة المسلمين ٥ الحسين بن علي بن محمد الحازمي هو من السادة الاجلا له اليد الطولا في علم
اللغة وقرا على اجيه اسمعيلا الآتي ترجمته واخذ عن اعيان زمنه وارتحل الى مدينة صعده فاخذ عن علمائها في
اللغة وغيره وكان ذا ديني متين وعقد مين تولا القضا في بندر الحديده في ايام استيلا صعده فيها سنة
قرب العشرين بعد المائتين والالف وحدث بها سمعت منه وراءت له مذاكره اذ العلامة الحسين حالد في استكثاره لنا اسلسلنا
هذا الكتاب لان بعض تجار البلد عرفه على بعض الفضلا ما مر الحسين حالد بجدها وحامد ماله المترجم له
ان الانامة بقيوعالم اود في الاكراه في ذاك لانه قال الامام المهدي بدر الدين في الازهار و جنبذ شرف الدين
في الاثمار حتى قال ابن بهران في شرح الاثمار واما الائمة والفضلا ما ذكرا هم في انافة قبورهم ويجوز
ما بين الاعظمين اهـ جهلا ما رتبوه عن امير المومنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه مع سعتها في العلم وتفرغها له
وعرفتها بصحيح الرواية وسقمها وجدها وقديمها ولعدد ذاك لدليل عن ناه وجهلاه فان قدر انا عدم الدليل من
الكتاب والسنة فاقل وجوه الاستحسان وهو دليلا ايضا جدا اها على السلا من التجهيل بلا دليل مع كونهم اخذوا
في ذاك حذو امتهم الا بقين وهو امر مقتضاه اها عاني هجرة الجبال مدة ما ذاك سايرين مع مشايخ العلما
الاخيار والفضلا الاحبار من غير تناكر فيما بينهم ولو علموه منكرا لانكروه ولم يعلم منكرا سوى السيد العلامة محمد اسمعيل
الامير رحمه الله تعالى في اخير الزمان فقط وما استحسنه المسلمون فهو عند الله حسن مع ان النفير لا يجبها والامام يقبل
والعلماء بهران الى ان قلتم ما ظنكم بهذين الامامين الاعظمين اها جهلا ما رتبوه عن علي رضي الله عنه لما حركم
ما قول الامام يلزم العباد اتباع ما قاله هذين الامامين الاعظمين اها جهلا ما رتبوه عن علي رضي الله عنه لما حركم
لدينا ثم اذكرنا ما اتباع رسوله صلى الله عليه وآله وسلم وما جاء به ثم قال وجد فليجد الذي يحالفون عن
امره وتال عشا ان تطعوه تهتدوا وقال جل شانه وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا
وكم من ايات واحاديث من ذاك قوله صلى الله عليه وآله وسلم لا يوتمن احدكم حتى تكون هواه تبعا لما
جئت به اذ ثبت هذا فاخرج ابوداود عن علي رضي الله عنه مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما يقتضي تحريم
انافة القبور وايقاد المصباح واخرج الترمذي في جامعه حديثا مرفوعا في النهي عن ذاك وعد ذاك
من الادلة واما قولكم نهاجهلا ما رتبوه عن امير المومنين الخ فالجواب ان هذي الجديث صحيح لصحة
رجاله من الجرح والتعديل وانظرنا الى صحة لديها او سقمه لكونه لم تتعبد به ذاك كما ذكرناه واما الحالة لبنعم الحالة
فلا يسلم بحجة الاول والاستلزام ذاك ممنوعا لمنع الامام زيد بن علي والامام الهادي عليهما السلام
وكن اعبد هذا ان احدهما جاء هذا مستدلا به الاخر وليس الامر كذلك لان الهادي كلا وجدها الى ما صار اليه
وصح عند احدهما ولم يصح عند الاخر كما روى ذاك عن الهادي ما يقتضي كراهة ذاك في كثير من احاديث الجمع
زيد بن علي هذا لم يصح لديها وما تولكم لعدم ذاك لدليل عرفاه وجهلاه فالجواب لو ثبت لدينا ذاك ولم
خفي علينا ولنقله امتنا وعدهم كما ذاك عادة الائمة في نقل الدليل في اكثر المواضع الموضوعة لذلك وكيف يخفى
دليل مسئلة صحيح كان العلما في اليمن والشام وفي كثير من اقطار الاسلام بل عنفاه اول دليل على عدمه وكيف
يصح ذاك مع صحة الدليل المذكور اولا وعليه كان العلما في عصر الامام المنصور بالله القاسم بن محمد وولده
من طريق الاجتهاد وايما دليل الاستحسان الذي ذكرتموه فانما يكون العذر به عند عدمه مع عدم الدليل
وهنا فقد هذا الدليل وهو الحديث الذي ذكرناه اولا واما قولكم جهلا ما علما السلا عن التجهيل بلى دليلا قول الائمة

هنا وانما اجتهدها ادى الى القول بذلك وحطا المجتهد ماجور عليه لانه معذور كما ورد ذلك عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم واما قولكم انه صار اجماعا في هذه الجهات مع شائعة العلما الاخيار والفضلا
الاخيار من غير نكير منهم الى اخر كلامكم فاقول وبالله التوفيق العلما بين قسمين مجتهد
ومقلد الثاني الاعتداد به لانه لا يحكي الا كلام من قلده والاول اما مجتهد فاين مجموعه فلا
اشكال انه ليس له حكم غير الدعا الاجتهاد وقد ابطلناه بما تقدم في هذا المحل لمعارضته الدليل واما
قايل بعدمه فيقول لم يتمكن من الكشف وابيان ما الشاهد فيه كثير من غير استشاره للعالم هو هنا اما ملك
من ايات الملوك الا يبالي بما فظ لانه لم يترد ع عن ظلم العباد الذي هو ين الكبائر فضلا عن سبا الشاهد هو
الغياب وقد وافق بستدبه انه كما ذكرتم لي ان الباعث له الكذ الشهد الذي كما تبادل احكم
بسببه بينكم من غير استشاره لكم وهو جرد حباش وذكرت لكم انهم ذكروا انهم بنوي ابتعمل
على ذلك التغير بينا من الجص اذا تقرر هذا علمتم انه يقع من غير استشاره واما قولكم لم تعلم لهذا
غير السيد العلامة محمد بن اسمعيل الامير رحمه الله في اخر الزمان فقط فالجواب ان الامر بالعكس انما لا نعلم قايلا
بجواز من الائمة المجتهدين غير من ذكرتم ورد ايه عن الامام يحيى رحمه الله تعالى والظاهر ان الامامين المذكورين
قتداه في ذلك وشهد لما اورد ناه عن عبد النبي صلى الله عليه وآله وسلم فانه لم يبين عليه الامم على رجم ماعز عند شهادة
ولا قبيله ولا من تقدم من الخلفا كابي بكر وعمر رضي الله عنهم ولا من تاخر عنهم من الائمة مع مخالطة العلما الاخيار لهم
يعرف ذلك من طالع التواريخ مع انهم غير القرون كما اخرجه البخاري وغيره خير القرون قرني ثم الذين
يلونهم ثم الذين يلونهم الحديث ولم يحدث بعده العهد على العهد الشريف الا بعض ملا طين مصر بعد
الخمسمائة كما هو مذكور في التواريخ واما قولكم وما راه المسلمون حسنا فهو عند الله حسنا فقد صح الحافظ
من المحدثين انه من كلام ابن مسعود رضي الله عنه لا من كلام النبي صلى الله عليه وسلم واحسان المسلمين غير
القرون قد ذكرت ما هم عليه ما بين الملوك الذين تعتمدتم اقوالهم في جواز تعاطي
شو الا الاشيه ○ العلم قال الله قال رسوله ○ والفرض الاجماع فاجتهد فيه ○
○ وحذار من نقب الظلام فانه ○ بين النبي وبين قولك فيصله ○

انتهى الجواب وقد طال لا يخلو عن فايده نعم والم يزل المترجم له على حاله الرضي حتى توفي عام سبع وعشرين
بعد المايتين والالف في بلده رحمه الله تعالى واياناو كافة المسلمين امين اللهم امين الحسن
بن الحسين ينتهي نسبه الى الامام احمد بن القاسم صاحب شهاره هو السيد العلامة الالمعي المتصف الى
سن انتفت به ايام وصوي الرمد نبه ابي عيش فذاكرته فاد اله مشاركه جيده في النفه التعارض واما الادب
نهو فنه الذي اشتغله له الابله وصيا الصلاح عليه لاحه وكان يتردد الى ايام اقامتي في بلده ولا يخلوا الوقت
من مباحثه ومراجعه وهو حسن الحاضره ولا يدارس المذاكره وفيه تواضع كلي وصغر نفس مع جلالة قدره وتعبر
انقضا الزمن بلده لم يزل يتردد اليه مكاتبه فظا ونثرا من جملة ذلك انه بعث الي بهذه العرائ

○ الا ايها الفاضي الحكم افتنا ○ فقد حرت في علم الشريعه محكما ○
○ عن الحر في حكم الشريعه يقتل ○ بعبد اذا ما هو اراق له دما ○
○ وعن قاتل حرا فقتلا وسلما ○ ولم يحكم شي عليه فيحكما ○
○ ولا شبهه عليه كانت تقتله ○ ولا خصه خان بذاك فيقتلا ○
○ وعن سارق قد سرق الروا خيما ○ وليس بحق قطع عليه فيبلما ○
○ وما شبهه كانت عليه بعمله ○ ملا تغلط القوى بذاك فتقتلما ○
○ وعن حكم ان ليس يلزم حده ○ مع علمه كون الزنا محرما ○
○ وفيه شروط الكل بنا فحص ○ من الكل شي ليس يزول وتعدما ○
○ وعن شارب خمر محى شروطها ○ عليه وفعل الحد كان محرما ○
○ وعن راهن شي نفاه وراهب ○ على موثف الراهون ليدفع رهنها ○
○ وما كان من دين عليه فانه ○ كما كان وفاه الغرام وسلما ○

وعن زوجه

○ وعن زوجته قال الاعمه مالها ○ حلاف على زوج بنا وتقدما ○
○ وعن زوجته ابانت بلفظ تقبع ○ صابحا ودع عنك التكابه فافهما ○
○ وعن عاريه ليس ترد لطالب ○ اذا طالب ذيها بذاك تكلما ○
○ وعن مؤمن قالوا بجور لموحن ○ بان بقتل المذكور ليس موحما ○

وكان هذا الجواب مني عليه بعد ٥ الابيات وقد جعل لكل من جوابين

○ نظام كنل الدر صار منظما ○ يفاخر في ابداعه الحر السما ○ ويزري بروض قد تفتح زهره ○ ويالله ساري الغرام اذا هما ○
○ ويحكي نسيم الصبح لما تعطرت ○ فغنا به ورق الحمام مترجما ○ بدر كوى عهدي تقضى برامة ○ وبالشعب سفح العقيق فبالحما ○
○ لياني سرقنا ها على الاعين ○ ولم نسكي هوا ولن نتالما ○ مع رقبة تدبر وفي معارف ○ بعاطيهم كاس العلوم محتما ○
○ ونتشفي تلك الليالي معارفا ○ نظاهدا الفهم حتى منتما ○ نهر الاعيان العيون ذرابه ○ وحي مثار العلم مصولة اللما ○
○ واحمد ان ذاك النظام احق الحلا ○ ومن قصرت عنه اكف تقدما ○ سلسال الاولى سقى الضحاء وس هم ○ ما قشا مثار الكتاب المحكما ○
○ بما جلني بالمنزلات تعرفا ○ معان يدق الفهم عنها تعظما ○ ووكلت فكري في مكان للعرها ○ الى نيلها كان التامل سلما ○
○ وفي المختفات البيض في رشح ذاتي ○ وتمن تفيد الدهر من مهاتها ○ تنازد الى العهد الوفي قد علا ○ به صار منتولا سريع محتما ○
○ وللاسم السني فائز حمده ○ تمرد وصار بالفخار ملتما ○ وفي بذهب الفضل تفخر حليا ○ بعدكما حصوا المن قد تعلما ○
○ وفائز ذاك الحبر حري بان ○ يقوبته عبد الاقتدار فنعلا ○ على بذهب الهادي كون وعبده ○ هو الاصل دون فرعه منه مخذما ○
○ وفي سارق روحا على مال حره ○ وعكس لما قد عاد ان حكما ○ وساق بنيا المال من ابي حرمه ○ فلا قطع بالبرهان منه فحتما ○
○ وبرهان بها خلوطه لا يصيرها ○ بيد الكف فائز ان تحكما ○ وستوكه في الملك بعضا فاتى ○ على واحي حدا فكن متعلما ○
○ وسار عبر مكرر صار جسمه ○ على امر في حكم النبي محرما ○ كذا ي يخص عضو بدو ما يلقه ○ طعاما ○
○ مراهن معصور لمرهن فا ○ يصير عليه عند ما ان يعرما ○ كذا كل راهن من عار ونحوه ○ يسع لها حد العزم ○
○ وما كره المشخص مع علم نفعها ○ ببطلانه ليس العداق فحما ○ ومن عرف الاشيا هان الكلما ○
○ وما يتم من وحيها بتقضي ○ فذا كان مدار الحوادث كلما ○ مع جهاد ذا الروح حقا واغا ○ البه انتساب لاصاع فذا نما ○
○ وعارية ليست ترد لاله ○ اعاليه ملكا بجبر تحمل ○ وغدصارة ذا اللفظ في عرف زحها ○ من بجاما وهو الذي كان سلما ○
○ فحا لاهل الحق قد للاله ○ لمصلحة ناعط الحرام الربا ○ وقايد المخص اذ كان موسرا ○ فتوس بالكفارة من كان سلما ○
○ وفي اصول الفقه حرر بحث ○ طهارة اجمع تنال عنهما ○ وذاك للارباب الصلاح مذهبه ○ به يجلي عن مختفه العما ○
○ وكل مراد في الغامل الوقوع ○ بقدر وكتبي خشب الموها ○ وهكذا اجمع بنال بطرقها ○ ما هو عن العورات منكر حرما ○
○ وصي على المختار والازدايا ○ مدالدهر ما بين الملا والجا ○ وقد حرا هل العلم عن الاغار والغرام ليس معتبرا في حلها الاما ○ كون اناذن مرادنوما ○

يصلح ان تكون حلا لها على لوجه المعتبر سوى كان ذا كان هو الذي المورطها وغيره ما يتجلى به اشكالها ويتضح عنده
اعضالها ويتفتح له مقفلها وفي ترجمه انه لا يتم العلم والله اعلم واحكم الحسن بن محمد على الحادي نجحنا
دهاه من حبا بالتعهد فقد ترك حد الضبط وغلط اتبع الغلط والله اعلم واحكم
السيد العلامة بقيه اهل الاجتهاد والاستقامه مولده في بلده هجره ضمد سنه سبع بعد المايتين والالف تقريبا ونشا على الاشتغال با
العلم فقرا في العلوم الادبيه على اعلما بلده وارتحل الازبد واخذ عن مشايخ العصر كشيخنا العلامه المرحوم الحبر المرجاحي وشيخ
محمد بن ناصر حرض النجي والصرق وصاره له في هذه الجهات الملك المتامه وهاجر الى مدينة صنعه وقرا في علم الفقه
والفرايض على مشايخ صنعه ولازم السيد الامام اسمعيل بن محمد الكبسي الملقب بجلس فاقتبس من انوار
معارفه وقطف من ازاهير لطايفه ثم هاجر الى مدينة صنعا وقرا في الاصول والمعاني والبيان على الشيخ
حمد بن ناصر المذكور وفي المنطق على السيد الحسين بن القاسم بن منصور واخذ في الفقه على القاضي عبد
الرحمان بن عبد الله المجاهد وعلى السيد احمد بن علي السراجي واخذ في علم الحديث عن السيد العلامة فطاعه بن
اسي عجل الاسير وحضر دروس شيخنا العلامة الشوكاني ولازمه مده وقرا عليه في علم الحديث كثيرا من
مطولاته كشيخنا حافظ العصر محمد بن علي المعراقي واستجاز منه ولابنه الاعلام ولم يرجع الا وقد تحلا
الاوفر حظ من العلوم واحتساكوس منطوقها والمفهوم فتشرق بلدنا المعارف للقاصي
والداني وقصده الطلبة للاخذ عنه من كل مكان وكان مبارك الدرس واسع الصدر

في التعليم الله الغاية في الصبر على الطلبة في التفهم وخدا خدمت عدة في الفقه والنحو والاصول والفرايض والحديث
مدة القرن سابع واستفدت منه كثيرا وهو من اهل الروح والقوت لا يبلوى على الدنيا بحالها ساعة ما يجد
الخاجس المطعوم والملبوس وقد اراده ايضا من ماله الشريف الحسن على حدد سنة فولية القضا في المدينة
المنورة فامتنع اشد الامتناع نور عاصم لله بلغه عليه غاية الامر انه من اهل العلم والعمل له راي في قرية تسمى
في نواحيه وحسن اخلاقه واحترمه بلده قرية ضد اني قرية البيض ولم يترك الاشتغال بالعلم
درسا وتدريسا وفتوى مسدده وكان وفاته عند الشهادة في المسايل ولم حرم عمله لم يعرف ما افترض
وفيه اخر مدينة الكتب على ما اطلع عليه من كتب الحديث ومطالعتها وحمل اهل مقصده وكان هاتفه عن لانه اجابه
ودليلها واخر مدينة اشتغل الى المدينة العربية لاهل بيتا وفي بها لانه وقد اقام بها مدة يدرس الطلبة في مدت حاكمها القاضي
وفيض استجره فاشتغل الى المدينة العربية لاهل بيتا وفي بها لانه وقد اقام بها مدة يدرس الطلبة في مدت حاكمها القاضي
اسمعيل المكي مدت فرجلته وسمع بها هذا المدينة انتفاعا كليا وخرج من تفاعها وكان يحب استطلاعها وانما
لم ساعده القدر بعد وصوله اليه مكث اياما وسني عليه بعين الاطباء وما ادرى الله تعالى لشفاء وكان عافته والذكر
ان تدرك الدواوي وفوض الامر الى الله وذلك الاحدى شهر ربيع الاول فيما اظن سنة سبع وخمسين بعد المايتين والالف
وفيه مدينة الجوع رحمه الله تعالى واياانا وجزاه الله عنا خيرا مير حسين بن محمد مظهر الحارثي مولده بيلاد جيزه
ضد عام ثلث عشر بعد المايتين والالف تقريبا وقرا على جلة بلده وهاجر اليه بيدوا حد في المختصرات النحوية على الشيخ محمد
صابر وشيخنا محمد الدين وبعد جوعه الى وطنه اشتغل بالحديث والارم جامع مهر بحافظ على التلاوة والذكر وما يقربه
الى الله تعالى من الطاعات وتردد الى بيت الله الحرام للحج لانه كان يتاجر للحج واخر مدة علت به المرض بعد جوعه
من الحج وتوفي في عام ارجع وسبعين تقريبا بعد المايتين والالف رحمه الله واياانا وكافة المسلمين امين حسين بن بشير بن
مبارك بن محمد بن خيرات الحسني جد في الطايف اياما نشيته وجاد ن معرفته في علم الفقه ولازم القاضي فريد عصره
عبد الرحمن بن الحسن البهكلي لانه تدوج بنته فاشتغ علا زمنته وبه تخرج في علم العقايد وغيرها وقرا على سيخ
الوالد رحمه الله تعالى في علم الحديث وكان صديق الوالد رحمه الله تعالى وعيشه سره وبعدانه وعاشره اكيد
العلامة الحسن حالة كان انتقاله الى مدينة ابي عرش واختار ان يكون بيشه مجاورا للمغفور له وكان لا يبرا
احدا من اهل العصر بيساوي والدي واذا ذكره اطنب في الثناء بالغ في الاطراء وكان لا يعارضه في جميع الاوقات
ولم يدر شوه الى اشباع الدليل وعدم الجمود على كلام المذاهب حتى تحل بركته بالمعارف واشتغل بالحديث فراه ايثر
العمل بما صح لانه كان ممن اذا علم اتبع العلم بالعمل اذا قام الى الصلاة كانه جذع منصوب يطيلها جدا يحسن طاعته
وخشوع تام ومحافظ على اذكارها وسننها وكان صليب الثناء في ذات الله تعالى لا يخاف في الله تعالى لومة لايم يصدع
بالحق على القريب والبعيد ولا يجب احدا على باطل وهو من ابطال الرجال وممن ارتقاذروة المجد والكمال وامروده و
شهامه لا يبلوى على ضيم مع رزانة في العقل ورصانة في اموره في القول والفعل وفي اخراياته جعلا ما يدر زمانه اوزين
جدود بوساطة السيد العلامة حسن بن خالد الحارثي عهده الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وتعليم الناس امور دينها
فقام بذلك وسلك في ارشاد الناس على المالكي وما شرشغله لامعروف وجعلوا من تحتها طايفة من المتفقها
يشون على الناس من اهل القرى في جميع ممالك الشريف المذكور يعلمونهم ما اوجب الله عليهم من افراد الله تعالى
بتوحيد العباده ونفي غوايل الشرك وشرايط الصلوة ومعرفة مقادير الزكوة وجعل في دائر رسايل يعلم
على معرفة التوحيد الذي هو صفة ما بعث الله تعالى به الرسل صلوات الله عليهم وسلامه من ادم صلوة
الله عليه الى نبينا محمد صلى الله عليه واله وسلم من افراد الله تعالى بالعبودية وترك اعتقاد النفع والضر في سوى الله تعالى
ومعرفة معنى لا اله الا الله التي هي كلمة الاسلام ومعرفة ما هو مرض عين على كل مكلف الاعلم من الصلوة والزكوة
والصيام والحج وبيان ما يجوز وما لا يجوز في العبادات والزجر عن كبايد الذنوب وموبقاتها فاشتغ
في هذه الخطة الشريفة بعناية لوا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وظهرت شعاير الاسلام في كل محل حلت عزت
في القرى الماجد وحافظ الناس على الجمع والجماعات وامر الناس بمعرفة ما لم الدين واحيت السنن وا
ميتت البدع واجيت الصدور وزعيرة وازلت الاعراف المخالفة الشريعة المحمدية وصار المقدم لعامة
الناس في كل اسبوع يجرون في الجامع الكبير اي عرش ويتولى الاملاني الغالب السيد العلامة الحسين خالد
او القاضي من اهل البلد او غيرهم ممن ادا علم بذلك اكبيد وكان من محلت من العامة عن محل المذكر سنة
العقوبة وكل سبوع خطة لا اهلها معلما يرشدهم كل يوم الى امور دينهم ويفهمهم ما في تلك المسايل الموقعة في
هذا الشان ويتفقد المتخلفين عن صلاة الجمع ومن تخلف لغير عذر انذله بما يستحق من المعاقبة وصارت
تلك الايام في حسن الدهر عن ر وحمود وصار بعده الجهات ربع الاسلام ما هو لا ابي ما هو ل وقد

استفاد

استفاد اولئك الملا ما فعلوا اثنا الله تعالى الاجر الاحدوثة الحسنة على ممر الدهر

حامد ذي الارض كانوا في الحيوة وهم بعد الممات حالا كالكتب والسير

وقد استحال الحاوي وعفت الكون الا ان الصانعي الدر البال وعفت تلك المعارف تفاوحها العال واستولى
على هذه القطر ربوات الارض اكرم وتسلطوا على كل من قام بشعار الحق من اهل البلد فحيا واسرا وشتر بدا وسهم الذكر
له فانه توفي في دار الاعتقال تحوسنه وصور وحرت عليه امور لا يحتملها السطور ولما سوة سلفه العالم بعد
مدة اقرع عنه واعتزل في بيته عن مخالطة الناس لا يخرج الا لصلوة الجماعة وهو مع ذلك اوفاة شغوفا
تقويه الله تعالى من التلاوة والذكر والاقبال على العلم الذي انا تيه وارشادي الى ما يشفي ويكفي
اجر اسمه في قراءة القران وكان لنا مستند له الوالد الذي في جميع الامور انه يكاتبنا عنا بالحسنى ويجزيه افضل الجزاء وما
زال على الحالة الحميدة والامور السديدة حتى ورد الله اجله على سن عالية شغوفا على الخايرين وموضع هذه صحيح الحواس
ولا يخلي وقته من الاملاء في كتب الحديث والكرما انوار الله تعالى بحضرته في عالم الايام وكانت اوقاته
مشرفة بالطاعة في كل مقام ثم انقضت تلك السنون واهلها وكانها احلام وكانت فجايعها
في مستهل شهر شعبان سنة اثنين واربعين بعد المايتين والالف واجتمع على جنازته امة من الناس يعصم
من القلة الناية وظهرت له اشياع استشعرت انه من اعلام المقامات العالية ومن عدد سيد خيرات
ولم يخلف بعده مثله رحم الله سبحانه وايانا حسن احمد الرهلي مولده من العلل المختفين والاد باء المتفقين
مولده سنة اربع وسبعين بعد المايتين والالف ولازم والده واستفاد كثيرا وقرا على سيدي الوالد رحمه الله تعالى في
اعلى الفنون وبرز في جميع المعارف وكان ذا ذكاء وفكر صحيح وارتحل الى بيت الفقيه بن العجيلي واشتغل الوزه
على اخيه حافظ العصر شيخنا عبد الرحمن بن احمد وعدد ابعارفه حتى فاق الاقران وعان الادب فحرا وبعد الاخبار
واخرج من معاني اللطايف ابكارا وكاتب اد باعصره وكاتبوه من شتى جوابا على اصحابه ولم اطلع على المبتدا
فانشته

ولا لا سقنا من معاليك ام بلا شمناه امير هل من الروض ام رندا
يلي ذا كي نظم جا من خير ناظم حسناه به فاشكر لنا ظمه حمدا
هام هو النظام في سر نظمه واحمد منه ربي الباق ادا عدا
حميد المساعي من سما فرع جوده وصارله في كل بلد مه اسدا
فلا تر الساقا الى كل غاية وعرفه الناسي لرمد العلا رفدا
يقيم ادا ما حضر كن من العلا وبيقي بها سا للمعالي قدا فشهدا
حكيت معان ابها الحبر نتل سوا ك ذرها حيث كنت لها فردا
وفلت شا من نظمك الدر اسمطا رهونا به فوزا وحرنا به مجدا
ادرت كووسا من بظامك ظالما رشفنا به تاكيد ودعلا و ودا
وقد حرت اقلام العر محونا معاهد انفاس نعنا بها عهدا
وهيجن اشجانا وصابيبغرما وكانت رنا من هاتك مستغدا
يحن اذا ما حن ورقا الحمام وستوقف الركب المجدا دا مثلا
لحا الله دهرا لم يجد في بوقعه وعصرا مان لم يدع للنوى سدا
نفوس وادى في ياهل مايف ونشر سا يبعث النوق والوجد
ودم ر فلا في ثوب عن مكلل بتيجان اعلام الكمالات بالا نلا

هذا القطعة من ادبية في غاية البلاغة وقد لا تم من عزمة السيد الامام الحسين بن خالد واقطع اليه
واشتغل بالاخذ عنه في كتب السنة وفي علم التفسير وكان من اخص تلامذته وبعايته قولا فعلا قصا الدنيا
العرشة وكان في صورة الهرير السيد المذكور نافذا الكلمة يهابه الكبير والصغير ومن عين الاجلال والتكريم وبلغ
من رفعة الشان والجلالة بالمحل الذي احدين نظرايه وكاتب سيده محمد في الغضا واما حسن عمارة في
النوتيات وحرز الله لفاظه في نخب قطع التجارات فما لم يسف ولا يتهى قدرة انباعصره عليه وكان
مع هذه تالية وعباده ومنا به في دينه واقبال على ما يقربه من الله تعالى وتخرج به جماعة ما تفقوا الوقت
لانه كان له وقف للتدريس وما بعد من كرامة انه وقع الاعانة من بعض اهل الامر على كبير الادراك المسما

خليل باشا فاراد اساكه وارساله الى مصر وكان اخوه شيخنا عبد الرحمن احد حاضرا القضية وراى عجل
ممكن وتوصل بكل من له جاه عند المذكور في العفو عنه وتركه يذهب الى حيث شاء وهم على ذالك الا مرفوا كان من
المرحوم له الا الله ورفع الى الصلوة في ذلك الليل اذ واي صيحة ارصال وما زال يدعو الله تعالى في حيرته له فلما كان
بعد صلوة الفجر حصل معه غشية وما طلعت الشمس الا وتوفاه الله تعالى الى دار رحمته وكان ذالك سنة ثمان واربعين
والف ان شاء الله وهو الاصح لان الامر حصل معه اشرف ليلة من اول الشهر هذا هو الصحيح فاما وصلا الرسول وجده
قد مات وقدم على مازاد الهيات وسط تكبير من عمل عليه وكانت وفاته في شهر جمادا الاول سنة خمس وثلاثين بعد المائتين
والالف وقد اخذت عنه بعض المختصرات النحو جزاه الله عني خيرا وجعنا عنا وعن ابويه حسين بن احمد
العفان نشاني بلده الشنيري من قرا وادي ضدكان من الحكام النبلا والعلما المتضلعين الفطولا في علم
الفقه وله رحلة الى بعده واخذ عن مشايخنا ذاكر الوقت وزرم سيدي الوالد رحمه الله تعالى في الفقه
والعرابض وشا من علم الحديث وغاا علم العربية ولم يتضح عليه شيء حتى انه يعني انه غا شرح بحرف
على الملية شهر قرية ولم يحصل له تكلف ذاكر الوقت والحال وانكال موزع وكان يباشر الحكم في بلده على طريقة حسنة
والصلاح مع الورع الصحيح والعقل الرجيح واكثر احكامه على طريقا الصلح وهي طريقة يشعر بالله بانه لان
تحاكم الحكم خطر الا سيما في هذه الاعصار التي قلت فيها العدالة التي هي مستند الحكام وكثرة الطمع في الشهادة
من الناس ولا يعرف ذاكر الامن عصمه الله تعالى وقليل ما هم وقد غاب الثلاثين وتدجن بيني وبينه راحكك
يجلس بين يديه الخصمان الاوبعضيان فا يقول لما هو عليه من حسن الطوية وكانت وفاته في شهر جمادا خر
فيا اظن سنة ستة واربعين بعد المائتين والالف وقد غاب الثلاثين وتدجن بيني وبينه راحكك
في مسايل فقهيه وهو يقف في البحث ولا يحاجر ولا يستنكف من اخذ الفايده ممن هو دونه رحمه الله تعالى
واياانا وكافة المسلمين حسين بن احمد ابراهيم العفان نشاني بلده قرية الشنيري ونشقه على علما بلده وارحل
الى مدينة صعده وقراهنا من على بعض شايخنا وما حصر واقرا من العلوم وكان من اهل الورع والتقوى موثرا
للخمول لا يكاد يتصل باحد من اهل الدنيا ويعزل عن بيته الوجيه لا يخالف في ملبوسه ومركبه بل يسير من اكثر اهل
قومه العلم وهو مع هذه سهولة لا يرضى مشاركة احد في امور العبادات من تقريب الماء ونحوه وكان يعاني
غسل ثيابه بيده ولا يرضى بتولا ذاكر غيره لم يتحج ونوت عنا هو الى جزيه من الكلفان
الدالة على صلاحه وهو والد سعيد المارة ترجمته وذرى فتنة وحالته وما رايت من اهل مكان مثله في ارضي
عن الله وعدم التطلع الدنيا وهو كثير الصمت لا يتكلم الا فيما يعنيه واذا وقعت مذاكرة في مسئله للاتراه يبا
درفي الجواب عنها واذا الح عليه اجاب بقوله والله اعلم وكانت وفاته في شهر سبعيا سنة اثنين واربعين
ومائتين والف رحمه الله تعالى حسين عطف الحكمي هو من اعيان الزمان ومن اتصف بالعلم والعرفان هاجر
الى بعيد وقراني الفقه وشارك في غيره من الفنون وفي حريزة افضل بصحبته السيد العلامة حسين الحالد الحان من و
سكناه الى اعالي المراث حتى صار من اكبر اعوان الدولة الحويه وكان مقدوما في الامور المهمات ويعتمد عليه
فيها نابه في اغلب الحالات وفي بعض الايام تقدم الحالد حسين لقتال العفاة في طايفة من الجند ولما اقتضى
ما اراده منهم وفرق من عنده من الجند استصحبا السلامة فلما عاد وليس العفاة انه لم يبق عنده عند اعوانه من
القواد وغيرهم عند واحد على حين غفلة فدافع عن نفسه جاهدا على كمال شجاعته وانتشر الاوان نشوة
الصهبا وصحابه وكان ذالك في عام ثلثة وثلاثين بعد المائتين والالف رحمه الله تعالى واياانا وكافة المسلمين
الحسن بن عبد القادر الاسدي الساكن في قرية الريان ضد الظاهر قرسه من قرا الوادي هاجر ان هو بقية ذالك
الطرف الاول والجبل المعظم ارتحل الى مدينة زبيد واخذ عن علما وادرك في علم الفقه ادراكا تاما وشارك
في علم النحو والحديث وكان من اهل الصلاح والاخبات الى العباده عرفته وقد جاوزت الثمانين السنة وهو مع
دق الزهد سليم الحواس وقد ان يملي عليه بعض الطلبة شيا من فنون الحديث وهو شرح يحسن عباره ويوده
وسكته وقاربت ان اذاكر عاصل له كان يتردد كثيرا الى عرش وبينه وبين عدن ستريف حسن
سير الراجله تحته ويقيم بامارة في ايام اقامته تنفع الله اكثر ويجتمع فيه من له رغبة في الطلب وهو ملجا ظاهر
الناس بالاهالة ليقواه وفضله وكان له في بلدته الامامة والخطابة في جامعها واليه تاوى عقود الانكحة وفصل
المشجار على طريق الصلح وله حرمة بايام الناس واحوالها يحكى ذاكر عن خبرة تامة واذا استرسل في الكلام
لا يملى عليه وكان في غاية القناعة وارضى بعيشة ضرنزق بالحوانة في بلده وهو مع ذاكر في عيشة
هنيه وقاربت على حالة الرضية حتى تقارب الجمعة اظنه في عام اربعين بعد المائتين والالف

رحمه الله تعالى واياانا وكافة المسلمين امين حسين بن عبد العزيز العفان نشانا الهجرة المقدمة واخذ عن بعض علمايها
وشيخ سيدي الوالد رحمه الله تعالى وقرا في الفقه وشارك في النحو وانتفت علم القراءة وكان من حفاظ كتاب الله تعالى
نادرة حسنة يتوقف الركب وكان من فضلا عصره ونبلاه واتقوى وخشية الله تولا فضا مدينة صبيا مده مجيرت سيرته
وتكررت طرز بقته وكان واسع الصدر راجح العقل وله خط بديع لا اعلم احدا من اقرانه يجري على طريقته في جوده
الخط وضبطه وشيخ صحاحا كثيرة وكلها منقحة وكان يجاني الاداب ولي مخطوطات وراايت له مدة آثار
الى سيدي الوالد رحمه الله تعالى حديثية وفقهية تدل على صفا خاطره والجوابات عليها مدونة مجموعة في فتاوى سيدي
الوالد رحمه الله تعالى ولم يحضرني من اشعاره غير ما صادفاه به سيدي الوالد رحمه الله تعالى وهو قوله كما قرانه بخطه

خطب عظيم دها الالباب والفكرا ... وهادت اوتد الاحزان والكدرا
من قبل مات صفي الدين من سهرت ... بفضله صغر الناس والكبرا
فالوالد مات شيخ العلم قلت لهم ... كالبدر العلم في وسط الثرا قبرا
فهي على فقده من احيا العلوم ومن ... لسنة المصطفى المختار قد نشرا
من للمدارس في كل الفنون ومن ... يدار ما بعجز الامثال والنظرا
فالله يعظم اجرا للمصاب به ... ويحمد الخير فيمن بعده ظهرا
والله يبدله من اهله بدلا ... خيرا ويترك اعلا الجنان ذرا

وكانت وفاته بمدينة صبيا سنة خمس وعشرين بعد المائتين والالف رحمه الله تعالى واياانا وكافة المسلمين
حسن بن عبد الله بن عبد العزيز هو اخو سيدي الوالد سيقع مولده سنة احدى وسبعين وماية والف اخذ
عن اخيه في الفقه وما لا يسع جهله من علوم المعاملات واملا عليه شيا في الحديث وكان خصيصه لا يغارقه في ليل
ولا نهار وهو حافظ كتاب الله تعالى وللاهم له غير تلاوة القرآن والاشتغال بما يقربه الى الله تعالى في كل اوان
ولم يتزوج وما السعت نفسي من الدنيا هذا مع سلامة صدره وصلاح سريرته لا يترك الاذكار المنبوبه في صدر النهار
واخره محافظا على الختم والجماعات لا يفارق المسجد بين العصرين للتلاوة لا يشتغل عن ذاكر شاغل وبحيا بين
العشاءين بصلات الضحى لا يتركها البتة هذه واما الليل فلا يقربه قدر ساعة الا قليلا يقطعه بالتهجد والتلاوة ولم
يزل محافظا على صيام الايام الفاضلات لا سيما ايام البيض فما علمته تركها وقايما بوصايا نوافل العبادات
من صلات الضحى وغيرها من السنوات هذا مع ما اتصف به من الزهد الحقيقي في هذه الدنيا والتنزه عن سوء
الناس والعيش ولم يتبع نفسه في هذين الامرا ولا بخالط احدا من ارباب الدنيا بل انه مؤثر للخمول وتارك لما يعتبر
من الفضول وما نالت منه الدنيا ولا نالها ولم يمدا يها بحال بخلاف حال السلف في هذا الزهد واتكماله ومقامه في
مراقبة الله تعالى في افعاله وتركه والتوقي للشبهات والتوقف عند النواهي مقام عال يقصر عنه امثاله من
كملا الرجال وبكا دلا تلفا نضيره في الصفاء بحاسن الخلال ولعمري انه ثمن عرف حقيقة هذه الدار التي هي
سريعة الزوال المحلها دار ممر ولم يزين اليها ولا الى اهلها وهكذا من عرف عن الله سبحانه امره ونهيه فهو ينصر
نفسه على ما يتضمنه في اخرته التي هي دار القرار ارجو الله يرزقنا التجافي عن دار الغرور والانابة الى دار الخلود
وما احدث عن المترجم به الا عن خبره بحاله لاني نشات بين يديه وصحبته مدة عمره وكان يرشدني الا ما ينفعني
وبركته وفعاله الصالح اشتغلت بالعلم في ايام صغر السن وكان ينفعني ان اشتغل من امور الدنيا لانه يعوت
والدكور حرمه الله تعالى وهو الكامل لنا ولم يغارقنا حتى توفاه الله تعالى وكان يجري قريب معه بانه من اقرب اهله
وبحدث ما شا من اكرامات اللذين يختصهم الله تعالى من بين عباده رحمه الله تعالى ونفعنا ببركته
في الدارين وكانت وفاته في العشر الاواخر من شهر رجب الحرام سنة اثنين واربعين بعد المائتين والالف
وقد لرحمه الله تعالى سيدي الوالد رحمهم الله الجميع والحقنا بهم صالحين حسن بن عبده الملعب شب هو من اهل صنعا
الفاطمين سكنا بمدينة صعده وهم اهل بيت طويل الاعمار في العلم ومشهورهم مقلبين الغريف بهم وبعض السلاف
انتقل الى بلاد عيش وقد لازم حضرة السيد الامام حسن بن حاله للغزاه وحضر دروسه واخذ عن العلامة عبد
القادر التواجي في المختصرات النحويه واشتغل بقراءة الحديث وكان ذ عبده موثر الخمول وتارك
الناس لا يعرف حاله ولا ما هو عليه من المعرفة والتقوى وكان يتكلم على من يغالطه على الحوادث المستقبلات
وما ذاكر شيا الا على طريق الكشف فانه من الصالحين مع انه لا يجب ان يتبع السيرين من الفضا وسمعت

بعض الناس يقول انما يتكلم بهذا كرهن من طريقة ملحمة معه وقد ذكر في الهدي النبوي لابن القيم في اثناء بحث ما
لفظه اصحاب الملاحم يركبون ملاحمهم من اشياء احدها احد هامن اخبار الفتن والثاني من اخبار مستقبل الكتب
السالفة بنوع من الكشف من الصحابة ومن بعدهم والخامس منامات متواطيه على امر كلي او جزئي ما يجزم
امورا جزئية من هذه الخمسة ان تكون هنا او تقارب والسادس من استدلال ما يشاهدونه
بعقولهم والكلي بفصولهم حدس وقرائن لا يعلم الا الله تعالى ما انتهى
جعل الله علامات وادلة واسبابا لحوادث الارض لا يعلمها الا الله تعالى ما شاء من ذلك وما لم يشأ لم يعلمه
عباده وله سبحانه العالم العلوي بالعلم السفلي وجعل علوه سفله دون العكس ما الشمس والقمر لا ينكسفان
لموت احد ولا لحياته وان كان كسوفهما سببا لشر يحدث في الارض وهذا شرع الله سبحانه تخويف الشر بالحدث
فيها يدفع ذلك الشر الموقع من الصلوة والذكر والدعا والتوبة والاستغفار والعتق ما ان هذه الاسباب
تعارض اسباب الشر ويعارضها ويدفع موجبها ان قويت عليها وقد جعل الله سبحانه حركة الشمس والقمر او
خلاف مطالعهما بحسب الفصول التي هي الحر والبرد والشتا والصيف وما يحدث فيها مما يليق بكل فصل
منها فعلم اختلاف حركاتهما واختلاف مطالعها يستدل بذلك على ما يحدث في النباتات وا
لحيوانات وغيرها وهذا يعرفه كثير من اهل الفلاحة والزراعة ورباني السفن لهم استدلالات باحوا
لها واحوال الكواكب على السلامة والعطب من اختلاف الرياح وفترتها وعصوفها لا يكاد يحد اتهم
واخرجت المذهم له ان يعتني عن الناس واعتزالهم وتخلي عن الزوجة والاولاد واشتغالا بحوهم نفسه
وكان كثير الصمت يحضر المواقف ولا يتكلم الا بجيا وكان يعاني الطب ويجمع كتبه وينفع الدوى
المرضى والعالم على دواه النفع بفضله وصلاحه ولا باخذ اجرة على الدوى وكان في غالب الاحوال
يحضر الدرس معنا الا ان من المجاورين لنا في المسكن وبعد انقضا المجلس مع انفرادي يا تيني عما اشكل عليه
في موقف الدرس وهذا من حسن ادبه وتواضعه وكان ياس الى كثيرا ولا يصلي الا في خلوة من البيت
وحدثني من اموره بعجايب تدل على انه من الاتقيا الاخفيا وما راى على الطريقة المرضية حتى توفاه الله
في عام حدوبعين بعد المائتين والالف وظهر له عند حلد بعشه كرامات ورايت له منامات حسنه
يظهر الله تعالى وليا نا وكافة المسلمين ابيه حسن بن محمد بن عبده النحوي صاحب العدابة من فوادين بش
هو من اولياء الله الصالحين ادبار الاحوال العظيم اخذ من العلم حظا وافرا وخلف بالتقوى توصون الدين اذا ورد
كرامات الله تعالى على العبادة فاستنار باطنه وظهرت انتعم ذلك على ظاهره وكان يدنق ما لحرايه
وفتح له فيها وكانت اضحة ايام راعتها لا يجعل علما من يحبها من الرعاه والدواب بلا ربها مصانة بحرمة
الناس واي احد اخذ شيئا على سبيل الخفية افتضح ولزم باسرعه بيده او ظهره وحدثني واحد من ساده
قرية العدابة ان رجلا من اهل الابار كان بعاند بارسال ابله في مزارعة ارضه فاسدت الزرع
الذي وزاعلم بتزريعه البلاده بعد المدة وهو لا يتزجر فني بعض الايام خرج الى المسجد للصلوة وهي بارکه
البير الجاذبة للمسجد لاحد سقايتها فاشار اليها فانتفضت واحده منهن وماتت في الحال والثانية والثالثة
لثالثة وصاحبها يصرخ ياعدا صونه فقال له بعض من حضر لا بعيد كن الان تطلب العفو والسامحين السيد
المذكور والاذهبت تلك فوصل السيد المذكور وطلب العفو منه فعفا عنه وحالا فضلت باقي ابله
وكانت الضبه بعد ذلك هما سمعها الناس وقد يقفت بمرار في منزله بالعدابه ووصلت الدلزيارة
ولطلب دعوته الصالحة وقد كان يحدثني سرا باشياء من الامور المستقبلات من احد امرزمانه على
طريق الكشف فوقعت بعد مدة كما حدثني وكان محانبا للناس فلا تقطع في بيته على الاشتغال
بما يعنيه ومع هذه فهو نافذ الشفاعة مقبول الكلمة عند الناس فيما فوسط به من صلح وغيره وكان كثير
البكاء من خشية الله تعالى وطلب للسماح بذكر رسيما في جميع الاوقات ومات راعلى هذه الحالة المرضية حتى توفاه
الله تعالى في شهر جمادى الاخرة سنة خمس وسبعين بعد المائتين والالف فغفر الله له ورحمه ورضي عنه
الصالحين من عباده ابنا حسين بن محمد الحرازي ثم الصنعاني هو عالم احد مصاب الاجتهاد وبلغ
درجة التحقيق في المعارف واحاد لم يزل فتى شابا في وطن مدينة صنعا بداب في العلوم وينزر من
كنوزها حقيق المنطوق والمفهوم ولازم شيخنا المحقق احمد بن عمر الكبسي وشاركنا في الاخذ عنه
في علم الاصول الفقهية وفي المطول وفي الرضي وقراعليه من علا صغا في غالب الفنون وهو من

المشايخ

المشايخ بن لهجرة شيخنا البدر الشوكاني وقد استناب عنه كثيرا واجازه وله سيرة للاحضه بعين المحبة لانه لطيف
الشمايل وقد حاب عظيم من الفتوى وهو عظيم عالم وداية مستغرقة الاشتغال بالعلم وانقطاعه والتدريس
بادرة الدهر في غيره وشتاء عهده الحسن بن عبد الباري الاهدل مولده بعين من المراوعة بلدا باه والتدريس
وبها نشا وترعرع وسعى في طلب العلم على آونته لا يجا علم النوع ما به سبط قواعده وشيد شوارده فاوا
حريا غوايدها والنفت الى تخشف علوم الالات حتى صار هو المخشف فيها المشار اليه المعوم دقايق العلوم
والموقف اللبي توضح من شمايله حقايق الحدود والرسوم فهو عالم الدراطة امواجه الواضح فاجه بالنقط
الدرس بين سفينة والاستفاد الفرايد من بحر يه لا ينداه الا في احيا العلوم والعاده الى البيوم شمايله الطرة
للمنتدى بها والصحة للسلفي وله طريقة في العبر على التعلين يجمع الاسلوب وتخشف يتزلم به غايه المطلب
مع ورع صحيح وتحري في كل الخدمات ربح وتكبيه خرا كونه حر بحر وتلميذه فخر الزمن وعلامة اليمن ابن خيثه احمد
لانه لازم مدته واخذ عنه عالي الفنون وقد سر الله لنا الوقوف الى قريه المرادة لمزاورة اخيه
الولي القطب محمد بن عبد الباري والمزاورة واجتمعت به فرايت فيه من الاخلاق النبوية العالية
الباسمة والمشايعة العامة وعليه سكينة ووقار تدل على انه من كملة الرجال وهو جد موثر الجمل
وغير شتغل من الدنيا بالفضول وله في المعرفة وطريق التصوف مقام عالي يدل على انه من اهل الولاية
الكبرى وقد شرح لي بعض تلاميذه احواله وتحاشفات ومقامات للتلاوة والاذكار والمحافظة
على الجمع والجمات والدرس والتدريس في جميع الاوقات وذكر لي ان مولده عام ست وحدا لمايتين والالف
وهو الان في قيد الحيوة على الحال السديد والامر الرشيد مشغول بما يعنيه متبتلا الى الله تعالى جاريا وقالبا
غير مرجع على احوال اهل الدنيا بل هو اهلا نابه الى دار الخلود الله سبحانه يبارك في عمره وعلومه وشغايه كما به
ولا يخلي منه الوجود فالمادح في مثانه مقصر لانه من ايمة العلم والعلما الذين شاع الحافظ السيوطي عنهم
بسلمان وقد اجازه اجازه مطولة ولمشايخ في العلم كثيرون ولما الاخذون عنه فهم لا يحصرون لانه مبارك
التدريس ومنفع نفسه لذلك والله يوفقنا واياه لما يرضيه ابن حسين بن احمد الكبسي هو من اهل
علي بن يعقوب وبنا الى البنا الراجي عريش واشتغل بالطلب بحد واجتهاد وكان معظم قرنه في النحو حتى
حصل له الملكة التامة فيه وكان يحفظ كافيه ابن الحاجب ولامية الافعال لابي مالك وعالم الاهدل في النحو
قراه علينا وعلى شيخنا العلامة حسن بن محمد الحازمي ومالية شلله في الاشتغال في الطلب لا يخلا يغتر ليله ونهاره
وكان داعيا في وصيانه ويحافظ على انواع العبادات وعدم الالتفات لما لا يعنيه ومال على الاشتغال
بالعلم والاكباب على الدرس والاكباب على المذاكرة عن اصابه من الجدري سنة اثنين واربعين والالف
وهو العالم الذي عم النفع النهامي وافي جدمن الناس وكان وفاته في شهر رجب من هذا العام وقبر
في شابري عن يمين يجب المسجد المنسوب الى القاضي اسماعيل بن عبد الرحمن رحم الله الجميع وجمع بيننا وبين الا
حباب في دار كرامته هو وكان نعم الصاحب لنا والمعين على الطاعة حسن بن عبد الله بن رضوان
صاحب الشفيع هو من تلاميذ والدي رحمهم الله تعالى قراعليه في علم النحو واستفاد كثيرا واخذ عنه في الحديث
ولازمه مدة واخذ عن بعض علما حال علم النحو وهو لطيف الشمايل حسن المحاضرة في المحافل تخلقنا
بالاخلاق الرضية وهو يتولى فصل الشجار ببلده وله سيرة العدل بالحديث والاشتغال به وله خط بديع
وحسن التعبير في مكاتبته ومحاضرته وقد اتفقت له مرار وذكرته فاذا هو من اهل النباهة والتقدم
وهو الان في قيد الوجود كثر الله تعالى من امثاله حسن بن احمد علي قد سبقت ترجمه والده وهو
من قرا ستاذ نا به القاضي العلامة محمد علي عن مولده ببلده هجرة ضد اشتغل بالطلب على والده في الفقه
وفي علم النحو وهاجر الى زبيد واشتغل بعلم النحو وهو صاحب ذكا فنال من العلم في ايام يسيرة ما فاق
به اقرانه مهر في علم الفقه وحفظ متونه وما يحول عليه في الدرسة وشارك في علم النحو والاصول
والمعاني وله كمال الدربه في المذاكرة والمباحثة ولا يتفع بدون الطلوع له غايه من تحقيق المسئلة
والبه فضا الشجار ببلده واحكامه جاريه على السداد وقد تخرج به كثير في علم الفقه منهم واولاده النجبا
عبد الرحمن وعلي فانهم قد انالوا من علم الفقه حصه وافره وهم في جد في الطلب ومجاهدة الفلاح عليهم لا يخفى والله
يبارك فيهم ويجعلهم من العلم مقصودهم ويجعلهم من ايمة العلم والعلما ومن اخذ عنه الولد اسمعيل بن حسن وبركة

تدرب في علم الفقه والفرايض وهو الان في قيد الوجود كثر الله عن امثاله وبارك في عمره وعلومه
على المالا الفرض من الدرس والتدريس والاشتغال بالعلم جعل الله الاعمال خالصة لوجهه الكريم امين حسن
بن محمد بن طاهر نشاني في هجرة خد سقط راسه ومحل ابائه الجدود وقرا في الفقه وله صبر على الطلب
قرا على الشيخ احمد علي واهل طيبته وهاجر الى ضعا وقرا في الفقه على القاضي احمد عبد الرحمن المجاهد وفي
الحديث على السيد علي بن احمد الطفي ولبث في مدينة بيد مده وقرا فيها على الشيخ علي بن احمد المزجا
جي في النحو ولازم شيخنا السيد عبد الرحمن بن محمد الشرفي في القراءة واستفاد منه وقرا علينا في الاصول والنحو
هو حاليا رقم هذا وهو حي يرزق ومشتغل بطلب العلم ونتايج عارف الله ولا يستبعد لما فيه
احرز محافظته على الخير والجماعات بارك الله فيه وكثر الله من امثاله امين حبيب علي بن ناصر بن محمد
الحبشي هو من كمال الاشراف ومن اتصف بالتواضع والتواضع لمعرفته بالعلم فانه عن ابنا جنسه احرى انه
احد من على الفروع على العلامة حسن بن عبد العزيز وله العنايه تامه لمطالعة الكتب العلميه مع ذهن
مطاع واستفاد بعد ذلك كثيرا وكان جيد المذاكره في العلم ولا يفوته المراجعه وجالس شيخنا العلامه
الحافظ عبد الرحمن بن احمد البكري وحفظ كثيرا من معارفه ومحاضراته وله تعلقات علم اصول الدين ولم يزل يورد
الاسئلات في ذلك العلم على من هو عارف بذلك الفن ويطلب حلها وبقيد ما استفاده فيما كان
بيني وبينه مراسلات في مسايل علميه ما رمت ناهله للبحث وله تعلق بعلم الطب والحرص على تعلمه وبجاي
المداوه لمن يطلبه من اهلنا حسنا وقد نوى عالمه مدينة صبيا وحدث سيرته وكانت بعد تاديبه في الحج
رجوعه في شهر محرم سنه احدا وخمسين بعد المايتين والالف ودفن في بعض جزاير البحر وكان
ذلك امتثالا لله ورسوله حسن الختام رحمه الله وايانا واسكنا دار السلام امين ابو طالب بن عبد الله بن ابو طالب الشريف الحسني نشا ببلده ابي عريش وحفظ القران وهو دون التكليف وقرا
شيئا يطلب العلم وقرا علينا في النحو وادرك فيه وفي علم الفقه وبعد ذلك ارتحل ضعا وقرا
على شايخها في الفقه والنحو قرا شرح الجنيبي وغيره ورجع الى بلده وهو على الاشتغال وقد اخذ
عني في الحديث وفي التفسير وهو حسن السمت سليم الطبع من الشيان الناشيين في طاعة الله
شغال ولم يزل على العفاف والصيانه والنزاهه في جميع امور حتى تخرج للمحج لتصدر بعض الايام
سنه احدا وثمانين بعد المايتين والالف ولم يرجع من ذلك الا وقد الم به المرض ولازمه حتى مدة
حتى توفي في شهر صفر سنه تسع وثمانين وهو في سن الشباب رحمه الله تعالى حمود بن احمد
على عدوان النعمي كان مولده بقرية المرغا عام تسعه واربعين بعد المايتين والالف
وهاجر الى قريته صد وقرا علينا شيا في الفقه وحفظ المتون وقرا في النحو على السيد العلامه محمد بن
الحارثي ووصل الينا الى ابي عريش وقرا علينا في الفقه والنحو وادرك في علم الفقه ادراكا ما
وبعد وصوله الى بلده انتقل الى قريته بني شعيبه واتخذها دار وطن وتوفي بها الفقيه ادراكا ما
كثيرا ما يراجعني في القضايا التي تشكل عليه ويتورع في الجرم فيما اشتبه حتى تتضح له فيه الصواب
ولم يزد على صدا قال حتى توفاه الله تعالى في شهر جمادا ولى سنه سبعه وثمانين بعد المايتين والالف
رحمه الله تعالى وايانا وكافة المسلمين امين ابراهيم بن محمد الملقب حريبه بحيم وراء مهمله ونون
مشدده وهاء الكلمه هو ساكن الواعمال تشتهر في بعد على نشا بخها كالسيد محمد عبد الرحمن
سليمان والسيد هن بن طاهر الابارئ وقرا في النحو ومهدي هدين العلمي الفقيه النحوي مدة
وتاد وهاظم صار مساعد وقد دخل ابي عريش واحد علينا في علم الحديث وبعد رجوعه
عنه الى وطنه صار المرجع لاهل تلك الجهات في الفتاوي والاحكام وقد انتفعت به في بلده
مع جلي الدين بيد فوجوده قد زادت معارفه وقد جمع من الكتب الحديثه شيا كثيرا وهو
هو مشتغل بعلم الحديث وعنده تلامذه ياخذون عنه العلم وهو معروف اوقاته للتدريس
مع ملازمة المرض له ولاكنه لا يفتر عن العلم ودرسه وقد اورد علي اشكالات في علم

الحديث

الحديث وبيد الله حلها وهو من اهل الكمال ورجاينه الفضل ولم يزل ملازم مدرس الحصر حتى وفد الرحيل
وذلك في شهر محرم عام ثلثه وثمانين وماينين وبعد ذلك لم يبلغنا عنه الا خير ولم يخلف احد افضله في مقامه رحمه الله تعالى وايانا امين
ابراهيم بن محمد الملقب حجر بحيم وبا موحده وجيم مسدده وراء مهمله صاحب قرية الجاره من محلان بشن هو
بن العلامه العامل والحكام المعتبرين قرا في الفقه على شيخنا الحافظ عبد الرحمن بن احمد البكري ايام اقامته بحبيا وكان
شيخنا المذكور يصفه بالتحقيق في علم الفقه وهاجر الى سيدي الوالد رحمه الله تعالى ولازم مدة في القراءة عليه في
الفقه وغيره فهو من تلامذته وقد عرفته في اخر عمره وهو صاحب اخلاق حسنه وصفات مستحسنه السعه
الرجع في نصر التجار في جهته واحكامه جاريه على السداد والناس تحمد سعة الصدر وعدم التضجر من كثرة
الخصومات وقد طال عمره وكانت وفاته في سنه احدا وخمسين بعد المايتين والالف نقريبا وتغمده بواسع رحمه
الله تعالى وايانا وكافة المسلمين امين اللهم امين ابراهيم بن محمد بن علي عدوان النعمي نشا في بلده قرية الدهنا
وحبب في الطلب على اهل بلده وارتحل ضعا وقرا على شايخها في النحو والفقه وادرك في جميع العلوم لا سيما في
الذكا والفطنه وتفرد عني في بعض المتون العلميه وهو من يجابي الاشتغال بالعلم والاكباب على مطالعه
والادب وقد كا نشي شيء من شعره وهو الان مقيم في قريته الضعيف وقد تدرب في القضا بعدوت في بيله
حمود السايغه نزيل حبه وهو لطيف المحاضره مشغول الادب في المذاكره لا يترك الاشتغال بالعلم والاكباب على
مطالعه كثر الله من امثاله امين حبيبي بن محمد بن عمر كان ايده في الذكا وجوده الفهم قراهلي في النحو وحصلت
له الدرايه فيه وشارف على المعاني واشتغر بالبديعات وبرع في الادب وقال الشعر البليغ وكان مجيدا في
المدح والغزل طويل الباع في الشعر قد جلا به الطروس والرقا وكانت وفاته في اخر عصره وعندي انه اشعر اهل
قطره نشا في مدينة ابي عريش وكان مولده سنه اربع عشر بعد المايتين والالف وكان جيد المذاكره
بيده مصاحف وغيرها من الكتب العلميه وكان الناس يسافرون في خطه وكان كثير الحث للطلبه
الشاغل حلو العباره محبا للحي الذي هو بيني وبينه كال المودة لانه كان جارا لنا بيت بيت وقد ان يفترق
وقد حضر الدروس عندنا وكان مشغولا بديوان الطيب المسمى باغي على اكثره غيبا ولي حافظه
لاشعار المولدين والجاهليه وعاما كان به الاسالد وله رياسه هما ما انشا البلغا وهو من
كملة الرجال وبيني وبينه مكاتبات كثيره نظما ونثرا قد اشرتها في غير هذا الموضع ومن يراجعه
ماكتبه الي وقد خرجنا الى قريته الجيم باغي وادي ضديع جماعة من اعيان الوقت للنزه وكان
الوقت وقت طلعة ثمار وحضره في نقف البقاع فقال والموضع الذي فيه الغريه المذكور بها المرئي

ا ارحي بذكر الروض مشيم الزهر ... يشرح صدري ما شرحت من الكدر
ا وهات حديث الغوطه الغني بها ... بباغي موجان الحبيب بلى فكر
ا وما كان في اثنا نرهنك التي ... تشرحها من فكهه ذكرها بغري
ا فقد راح من ابيا تها الاوى الها ... احاديث انس طربها عيف النشر
ا الى روضها اندى الغلاص نشرها ... ويطلا لاما في دشف من الدهر
ا وفي سوحها للانس بعد مجلس ... فما شف بتوان وما فيه من فتر
ا لعمري لقد شرفتم البقعه التي ... نزلتم بها اذ انتم عن را الدهر
ا بحور علوم قد حوت الدر فيضها ... ومن فجاتها يحتوي البر البحر
ا فكم مجلس منكم عقدتم بحالم ... لانس عدا ياصاح كالطوف للنشر
ا وكم من وكاهات بكم في ذكرها ... وحاشاكم صارت الى من الخمر
ا وكم شمعة احرمتم قلبها تجها ... فرمعتها وشفا على خدها يجري
ا طل بديه جرساتها نبردها ... الموشا عن لان موند الجمر
ا اما فهمتم حالها من لسانها ... بشكوى اغتراب نبي بعدا والاسرك
ا وما شاكلها ان صوان في مرابع ... لعمري فانك اوثقت في يد الكمد

٥ وكان نزحها وقد سقط المدا ٥ ذهب سطي لولو ندرضعا ٥

ولم يبذل على حسن الاحوال وفي عيش ارغد حتى توفي في مدينة بيد في شهر جمادي الاولى منه سبع وخمسين وماتين بعد الالف بمدينة وهو ملازم حضرة الشريف امير مكة الحسن بن علي بن حيدر وكان كاتب الانشاء له والموانس له وهو حديث السن لما هو من المعرفة بالادب وكمال العقل والرجاحة وقد عدته ايام مرضه وبشرته بالعافية فاجاب على ان هذا الحديث الذي اصابني هو مرض الموت وطلب مني الدعا بحسن الخاتمة والمسامحة ولم يلبث الا اياما قليلة حتى نقله الله تعالى إلى جواره ودفن في مقبرة باب التربة رحمه الله وايانا وكافة المسلمين ابن الحسن بن ابراهيم الخطيب الهدندي هو من العلماء الراسخين ومن الفضلاء المتقنين تفقه على جماعة من علماء اليمن ومدرسي جميع العلوم واخذ عن شيخنا السيد الحافظ عبد الرحمن سليمان وغيره من علماء العصر وكان اليه النهاية في تفهم الصدر وتفهم الطلبة على اختلاف طبقاتهم فانهم ناهلون من الدنيا بالميسور موثر للزهد والخمول مع محافظته على انواع العبادة واشتغاله بما يعنيه في جميع الحالات غايه في التواضع وحسن الاخلاق وسلامة الصدر وقفت في بلدة الحديدة وذاكرته فوجدته اماما في المعارف راسخا في علم التفسير محدثا متبحرا في الفقه والاصول وله مولفات منها التفسير في اربعة مجلدات طالعة بعضه وهو من ابدع التفاسير اخترعه مفاتيح الغيب للامام الرازي وزاد فوايد وتدل على سعة اطلاعه في العلم وطول باعه وكان لا شغل له غير الدرس والتدريس واجهاد نفسه في العبادات وملازمة الاذكار والاوراد وقد زرته لدى الحج والزيارة مرات وقد اثنى صحبته وذاكرته وكان لا يفارقه ليلا ولا نهارا وكان امام حلقة الجامع الكبير ايام اقامته في شهر رجب كما جرت به العادة في الجامع اليمني في هذا الشهر الكريم واساتيذه المعظم باساحهم هي التي تخلو في هذا الموقع وقد تخرج به جماعة من العلماء من اهل بلده ومن غيرهم وسياتي ذكر جمع عنيدا جمعهم وكان شيخنا السيد العلامة محمد بن الساوي رحمه الله تعالى يعظم الثنا عليه كثيرا ويقول انه من اهل الولاية وممن اتقن العلم والعمل وله رسايل جمعها في علوم شتى وفتاوي عظيمة ويلغني ان له شرحا على عمدة الاحكام الحافظ عبد الغني المقدسي اسيط من شرح الامام بن دقيق العيد عليها ولم اعثر عليه ولم يبذل على الحال المرضي حتى نقله الله تعالى الى جواره في عام الحسبي من علي حيدر هذا الترتيب هو درة التاج في الاتراف الآخراف والسراج الوهاج في اهل الامارات جمع من الفضايل المتفرقة وهو اهما بعد ان كانت متناثرة هوى جميع محارم الاخلاق ولذ الكرى سامحاه على غيره وفاق اشتغل في ايام سيادته بالعلم فنال منه حظه وافرا وقرا في النحو الملحم بعد ان حفظها وجعلها بيده وضعت عليها شرح المسامرة المسمى بهذا الطلاب لمهم التراب وكتبت عليه من الادب مطالعة ودرسا وكان ذا معرفة تامة وحافظة مواتية لا يمل من المذاكرة العلمية فحط رحال اهل العلم لا يخلو وقتا من اوقاته عن مباحثه معهم وكان من عادته انه يدمن المطالعة في الكتب العلمية بحضور هذا العالم الذي يطرح عليهم المسايل ولا يجاد يسيلا الا حضر حتى يقف على غوامض المسئلة وتشريح ذهنه وله حرص على جمع الكتب وبيالغ في اثمانها حتى اجتمعت منها لديه كتب نفايس فلان نجمع لا احد وله الحافظ الكبير على الجمع والحاجات والاشتغال باستعمال الاوراد النبوية صباحا ومساولا يفارق كل يوم تلاوة القرآن بحزبه ولا يترك قيام الليل في سحره لا حضرا ولا في صحته مده وهو على هذا الحال ولم اسئله في صدق احديته والتوجيد وعدم الاعتقاد في هذا دون الله تعالى وقد طالع رسايل من مولفات اشياخ شيخنا سلمان بن سعد والله من العلم وجمعها اسعدا وطبعت في فكره واخذها دينا ولا اعلم احدا من علماء قد بلغ مبلغه في الاشتغال بالعلم والمحافظة على اوقاته حبيبات والتنزه عن الشبهات والورع عن مقاربة انواع المحرمات وتتوقى الفطر النهاري من ورود الحمى الى هذه الحدود بشي مده من الزمان وشيدا وكان الاسلام وهدم طوا غيث الظلم وانشر العدل في ابا مله وغيات الناس ظل الامن في كل مكان من بلد ولا بيته ونصب العقضا العدول

Columbia University

٥ بلى شاهدا ان شاهدتكم بدورها ٥ بدورا وما من دورها مطلع البدر ٥
٥ فدا كل لدن من جرى فامن شاكلا ٥ فلا تعدلوها فهي واضح العذار ٥
٥ وها انك على نجد هنا نظمته ٥ بدهشكل لهذا يا عالم العصر ٥
٥ فسترا لما في لفظه من ركاكه ٥ اذا كان لفظي يتكم موضع السطر ٥

وكان جواب عليه انت نادي نحو نادي العصر ٥ مقلدة غرا بالا نجم الزهر ٥
٥ تفاوتها من حسنها اذ تبحرن ٥ عيون المها بين الرصافة والجسر ٥
٥ وحدث على سبوح الريا من تنفست ٥ على زهرها من رد نها طيب النشر ٥
٥ واهدت الى الفكر لعصوص رواجا ٥ نابغة ساري عن نهانا يم الزهر ٥
٥ وتام خطيب الورق في منبر الربا ٥ ينظم لفظا قد غدا تفتنه السحر ٥
٥ يود الغواني ان يصغن سبيه ٥ عقود النحا وشاحا على خصر ٥
٥ يلفته ذاك البدع اخوا لذكا ٥ ومن فاق في نظم القوافي وفي النثر ٥
٥ قوافي حكت لطف النسيم وانما ٥ جلبني الهوى من حيث ادري ولا دري ٥
٥ اعادت لي العهد القديم وهيجت ٥ كمر هوى بين الجوانح والصدر ٥
٥ سكرت وهل يصحو اخو البدايع ٥ وقد مزجت تلك البدايع بالسكر ٥
٥ ضيا الهدى ابديت سحر لفظكم ٥ تحدانه غيري فلبيت اذ دعا نكري ٥
٥ شغفت بما شيدت بالمدح والهنا ٥ فحق على محمود مذ حل في قصر ٥
٥ وتلدت للغرى طوقا فلم يدع ٥ لمادبه مخ نقوط ولا سندر ٥
٥ بحق لها تيها على كل سرا هط ٥ مدالدهر اذ قلدته جيد النحر ٥
٥ جمعنا به في الاصل جمع سلامة ٥ وما عار رفع الجمع شي من الكسر ٥
٥ به قد تجادسا كوروس معارف ٥ الا روح روح من لطايفها يسري ٥
٥ ولما قرنا اليه النحل بيننا ٥ رابنا وجوه السمع شعر عن بشر ٥
٥ وكانت لدى العقد واسطة الهنا ٥ فدمعها من عظم اس لها بحري ٥
٥ فمرت ضيا فوق ساحات سندس ٥ وطيب الهوى يبدو لنا عبر العطر ٥
٥ وهان جوابا عن بديع خطابكم ٥ وستر الما فيه وقيت من الشر ٥
٥ وكل من الاخوان سوف يحكم ٥ جواب له بعد التاوري في الامر ٥

وقد اجاب على ذلك القاضي العلامة محمد بن احمد البكري والاديب العصر القاضي علي عبد الرحمن وبعد ذلك بما يأتي نذكر احدهما ان شا الله تعالى ومن مطعماته البديعة ما كتبه الى المفتشي او حد ذاكرة وقفته من البديع الا كتفيا مع التورية

اساء ومن لي بالاناة به والهوى ٥ تقيد الجناء مورد الود موثقي ٥
٥ وقد اتعدت ودي لتنوير فيها انا ٥ على النار صاد للموده ستقي ٥
فاجبت عليه ٥ ارمتي لا يشكني شي تشوفني ٥ وحتى متى والطرف طرفك نارين ٥
٥ لقد باع حبي بالبعاد موتي ٥ ولو فيه هلاكي عندكم لقني ٥
٥ كحفت به حتى غدوت متيما ٥ وكيف وقد ناسيت حر تعرقي ٥
٥ فالبيت شعري هل يعود وصالكم ٥ فذاك اشتهى من سلاف معتف ٥

وما اشغفه لنفسه في سنة تدريس

٥ ولما حللت الروض صبا وقد بدت ٥ اذا هو للناض المتردد ٥
٥ سخت بطرف النرجس الغض احورا ٥ كيف فتوت تهدي في الكرى بالتردد ٥

ولله مع حسن التخلص ٥ وحد معه مطولة باكتفا ٥ والزهر قد ابدا النوا اجمها ٥

وكان

في كل بلد ونفذت امور التدبير على الرفع والوضع وعرف في من ماله مدارس العلم وكان له علم الا
تمام التام وكلامه لديه هو المقبول في الاقدام والاحجام وخرت له جميع المصادين له وتابع في
ظهرت فيه بالله ودلت انه الليث المصور عند مشارع وتعبير وقائعه وسيرته فدار فيها
بولغ مستغرض راد اصيا ذا لك فليرجع اليه وتذهب شواهد ماله برتابين الاشعار
وقد دونت في ديوانه ومن جملة من مدحه شيخنا السيد الامام محسن بن عبد الكريم بن محمد
بن محمد بن صحن بن المهدي الصنعاني مع انه لم يعرفه الا بالوصف بعده القريده

- ايا دار ما اهواه دام كل سعد — عرجا علينا ان بطول لك العهد
- وما شعبي بالدار كمن لا اهلها — وفيهم حسى والغوله والوجد
- اذا رحلوا عن سوحها رحل الهوى — وان وقفوا في غيرها وقف الود
- اهن اليها اما موانات نا وا — حنت الى الدار التي سكنت هند
- واسال عن نجد وسلع وهاجر — وما هاجر عنه السوال ولا نجد
- واعرف عنه لوعتي وصبابتي — الى الدار عذارا لها وهم القصد
- لقد هاجها بابين الخيف وبشرها — فرومين الاسباب ايسرها البعد
- وما البعد عن دار الحبيب مانع — وكيف وهاوى الشوق نحو هاهوى
- اهم تكن للمنادير ضوله — لم الخلق في نيل المآرب والمعتد
- فلو ساعد الحدا سعلت ركابي — مسوح الخيل الغر لو ساعد الجد
- هو المقصد الاسنى هو السول والمنى — هو الغاية القصوى هو الجوهر الفرد
- هو الروض اخلاقا هو البحر نائلا — هو البدر اشراقا هو الاسد الورد
- همام اذا حدثت عن كنه وصفه — فاهو الا الروض ناكره العهد
- له كفلن بالجود حتى كانها — يشب بزان الحرب له نار
- وعند استجار الدهر تحسبه — لقى رؤوسه حمرا عصائبه الملد
- وليس دخان المندل الرطب عنده — سوى ما اثارته المطهمة الجرد
- وتورا ذ طاس الحليم محدث — اذا اختلف الرايان والمشر الرشد
- كريم بحب المال للبذل والندا — فتى جبه حمد وفي يده حمد
- سموح بعد العفو اوحاوسله — الا اذا نعطى صحيفة العبد
- فلا زال وافد العلا متوفيا — الى رضوان مرها شاوها الخلد

وغادر خلوان مدينة ابي عريش الى اسطنبول في شهر ذو حرم عام سبعة وستين بعد المائتين والالف وسبب ذلك
انه لما وفد اليها ايام امارة محمد بن احمد المنصور امام صنعا بطلبه الاعانة على ملكه مدينة صنعا ونواحيها خلعوا من كان متوليا فيها فبذل الجهد في ذلك واجتمع له من العساكر جموعا كثيرة حتى وصل مدينة نجران وكان جبر محمد بن يحيى من بن يدي الجهات الصنعانية بعدان مهد له طرقها بالمكاتبة وبذل الاطاعة وبعد وصول المذهب له الى نجران استقر محمد بن يحيى بصوران واشرافها وبلدت بالتوكل وانفصل الى صنعا واستقر بولايتها واطاعه الخاص والعام واستمر له الليالي والايام وبعد ذلك نادع المذهب له فيما تحته من البلاد لان نهاكانت تحت ايادي جنده والاحدا دون ما زالت لمكاتبته بترجماني هذا المطلب دايره حتى كان ملتهم الامران جمع محمد بن يحيى جيشا كثيفا ونزل الى مدينة وكان المذهب له اذ ذاك في بلاد الحديده ولم يكن عنده غير مئة قليلة من الخيل والعساكر وكان لشوكته ونفوذ عزيمته خرج بهم للملاقات محمد بن يحيى واجتمع الجيشان بقرية العالية وانقتح بينهما القتال ساعة من نهار وانهزم المذهب له وجنوده بعدان اصيب بجماعة وانفصل بقية القطع ولم يتبعه من الاصابة الرجوع الى الحديده والخان الى قلعة القطع هو ومن معه وبعد ارتحال محمد يحيى واحاطها كره بالقلعة كما احاطة الاجفان بالاعيان وسارت وراءهم بالحرب وكان ابنا اخيه محمد الحسن وعبد الها المقيمان بالجاده قاما على فتوجه الى المشرف

لطلب

لطلب الاجناد واما الحسن فاقام بالحديده وبعد مده من حصار محمد يحيى نشأ المذهب له لتسليم نفسه لانقطاع
المواد عليهم وعدم الامداد من تحت يده اليهم فخرج اليهم هو وجمله من اهوانه وقرابانه وجعلهم محمد يحيى
تحت الحفظ وكل تحفظهم بعض اجناده ثم ارتحل الى زبيد وجعل عاملا فيها بعض قرابانه مع طايفة من
جنده والمذهب له انفاده محمد يحيى مع من هم موكلون بحفظه في موضع يقال له المسيله شرقي باب الشارق
من زبيد وتوجه الى المخا وبعد ذلك وصل علي بن احمد من المشرق بجنود منكاثره وانضم اليه اخوه الحسن
ووصلوا الى زبيد وهو عنوه بعد قتال شديد وراعه بنفوس وبعد ذلك دار الخطاب بين الحسن ومن
عندهم على استخراجه فرضوا بذلك بعد مدد شتى لهم من الخطاب كثير وخرج الى مخيم الحسن
بن محمد وكان قد انتقل من علي بن محمد واخيه الحسن العساكر المجوبين بامواله وبهم العدد وهيوا
المذهب له في مقابلة العسكر بما هو لهم ويتحلون سداد انه بترك العارضة لهم ويطلقون اليهم على
البلاد فيما يخارجون به من العقد الاجناد رمحي نوابهما ذلك وانفصل الى بندر المخا وتذكان
بقايا اجناد محمد يحيى فوقع بينهم وبينه مناوشه افضت الى حرب وهجم من البندر المذكور ود
خوله فيه واستقر به ولم يكن بيده من البندر الا دون وبده مكفوفة عن التعرض لشيء من اموال الرعايا فادركه
الغيره ولما يطال الملك عقيم فشاله راي ان يكاتب الشريف حمود بن عون امير مكة وباشه حده بالوصول
الى جهته وانه يطلق عليهم البلاد ويكون له شيء ولاتباعه معلوما يقوم بمعاشه ومعاشهم فاستهز
الشريف حمود بن عون العرصه فانفذ هو وجماعه من الاتراك الى الحديده وكان بها الحسن بن محمد فد
خلوها كرها عليه واسكنوه واستدعوا المذهب له الى حضرتهم فوصل وطرح بطاهر البلد ووقع
الاتفاق بينه وبين حمود بن عون ورسموا امورا في نشاف المعاش وكان يظن ان يبقاله في البلاد
النهي والامر وانهم في مقام الاعوان فجرت المقادير بخلاف المعاد بير وبشوا عساكرهم في البلاد و
ربشوا ما كان في البلاد من قلاع وقصوره على جهته من حدود موراوحيما وجرت الجهة اليمنيه بنا
درها وبدتها وبرزوها من تحت يده ورجع الى الجيع عريش واستقر بها واما وكاتب الى الشريف
بن عون فيما ضربت عليه القواعد من العلومات المالية فاجاه جواب موافق للمعاد بير الاطايل
تختها وبعد توجه الشريف محمد بن عون الى مكة ولم يقض المذهب له منه وطر وبعد ايام وصل ما نشر
الى اليمن سما مصطفى صبري لتولي اليمن وجاء الخبر انه سيمر الى بندر جازان لاجل الاتفاق بالمذهب له وصل
الى بندر جازان ووافق اتيان المذكور ساعة من نهار وبعد ذلك توجه الى المركب الذي هو فيه
من غير علم المذهب له ولم يخبر سيمر مذاكره في شيء من الامور ومع رجوعه الى ابي عريش بعث بمكتوب المالية
مثل المذكور يطلب منه المعلومات المالية فاجاب عليه انه بريد رفع البلاد التي تحت يده وان عما
كره متوجه اليها تحتيه ضاقت عليه وجوه المسالك وندم على ما فعل ولكن لاحيله فيما جرابه القدر
فاقام سعد غير التوجه الى حضرة السلطان عبد الحميد ووصل اليه رابع وعشرون من شهر رجب في السنه
المذكوره ووقع الاتفاق بالسلطان المذكور ثاني عيد النحر وقابله بما يستحقه وفي الليلة ثاني شهر
رجب سنه ثمانيه وستين بعد المائتين والف وصلت كتب من المذهب له يخبر بوصوله الاقصد القاهره ويعلن
بالاستقرار بالمكنه في محل المشرفه وان ذلك خير له في الدنيا والاخره وان السلطان عرض عليه اليمن
كلها يكون ولاته اليها وانه منع من ذلك وحج الاتراك والتجار في الامور رضي ان يكون معزولا معلوما
وينذر رجعه والتخلص من التخليف بالاموال سرا والذاهبي من المطلع الحجي وقد وصول الاكله المشرفه
اخذها داره وصلى واستغفر لما جنيه وكاتب على الباب بالعلم والاجتماع بالعلما والمشايخ على العاده
حتى فتح الله لنا الاجازه وكان من ذلك يوم السبت سابع عشر شهر محرم مفتح عام اثنين وسبعين
بعد المائتين والف ودفن بالمعلاه بعد ان وقفت العلماء صلى تحت ميزاب الكعبه ولم تخلف
في عشرته من بعائله احدا سالم في الحالات المرضيه التي حصت فيه ولا اظن يموت بعده مثله وبه
ختمت سعادتهم واثبت سادتهم وامجدهم ابنه وسايراحبابنا في مستقر رحمهم الله آمين

الحسن بن محمد بن علي هو ابن مطهر العلم من الاشراف الزيدية وصاحب الهجر العالية فيها قرب وشطن مولده في شهر محرم سنة سبع وثلاثين بمدينة ابي عريش ونشأ في حجر والده محمد وظهرت فيه محايل النجابة من الصغر وبلغ سن التكليف بعد موت ابيه فتصدى له المترجم له قبله وتدرب بآدابه وتخلق باخلاقه وقرأ في النحو وادرك فيه وسارف على العشرة ونال ما اسمح الملحف جملة ثم اشتغل بعلم الادب وجمع الاشعار وكان ذا ذهن مطاوع بتوقد ذكاء مع لطف طبع وجاحة عارفا من المعارف الادبية ما استأثر على ابناء جنسه ونال الشعر الجيد وكاتب به وكوتب وكان اذا عرض له واذا حضر اثنى ما يهتف المسامع وله المام بعلم التاريخ ومعرفة احوال الناس وقد تقلد القضاء في الولاية من حتن خضرعه الحسين في البلاد اليمنية كالتحيتا وزبيد وبعدا نفصاله عنه المذكور عن البلاد اليمنية استقر في ابي عريش وعرض بينه وبين عمه الحسين وخشية سبب اطلاق البلاد على الادراك وكان التباين بينهما حاضرا حتى ارتحل عمه الى الشام والامر على ما هو عليه وبعد ادراك صاول القائم بعد عمه في البلاد واستبد بالامر من دونه في هذه الجهات ولم يزل يولب الناس ويجمع العساكر لاستخلاص اليمن من ايدي التركة وحرب بينه وبينهم مناوشات لم تستقم له فيها امر على ما يريد وبعد ادراك استقرت يده على ما كان عليه سلفه واخذ اليمن شمالا ومال كل التوطل فيصار اليمن من جهة الروم يطلب منه الوصول اليه والمنول بين يديه فيعتذر اليهم ولم يبل اليهم القفا واحر الامر تركوه على احاله يتصرف في البلاد ليفتتح انشاء الله اليمن في الظاهر وبعد ادراك بدا له المكاتبة للامير السراه المذكور عبر وهو عايض بن مرعي لانه وقعت بينه وبين عمه الحسن بن الحسين المنازعة على كل منهما وزيد الاستعلاء ما بعد لجهه ودام الحرب والرمي مقدار ثلاثة اشهر ولما تردد امير السراه المذكور الى خرج البلاد من ايديهم واحرب فلاعهم وضم المترجم اليه واستقر عنده مدة حتى توفي الامير المذكور وخلفه في الامر ولده محمد فاقام عليه بالولاية ونكث اعدام البيوت واتفقا على المعاقبة الدنيئة من طرح ما وما ذكر ذلك حتى وصل الحسن بن الحسين من عران بتلة من الاجياد ووقع بينه وبين ابن عمه المذكور نور الاتحاد وخلع طاعة الامير محمد فنزل اليه بجنود وتلا وصل المدينة العرشة كان ان يقع الحرب عليها ولكن ترجح له الترك واستقام الحسن بالامارة وخلا المترجم له عن الامر وما زال على ذلك الى ان حتى بدا الامير المذكور المكاتبة له في بدء الطريق وما زال يعرض في الجواب الكلام مدة حتى اتفق الامران وله بجنود تملأ الفضا وما وصل الاوقد كاتب اهل المدينة الامير المذكور ولما وصل الى الموشة كاتبه بالوصول الى حضرته وتردد الرسل بينه وبينه ومنع من الوصول فناوشه بالحرب اياما ولما ظهر من اهل رنبع الذي في بينه الخيانة تركهم وسار الى جنع ليل ونوجه الى الجاوح وبعد ذلك استولى الجند العسكري على قلعته وتحصنوا فيها من صامت وناصف وسلط عليها جنده فاقام عليها حتى اضجت اشرا بعد عين وليست عدا حتى عليه بن محمد كوادي معور في بلده السماء المعترضة والارض المرض مدة طويلة وبعد ادراك نقله الله تعالى الى جواره في سابع شهر رجب الحرام عام ثلثة وثمانين بعد المائتين والالف فتغمده الله واياه برحمته امين ومن شعره قوله منتزلا

طال الشتا في نحوه ونودي ... يا نيتم فارقت طيب سهودي
يا جيره الحرعا هل من عودة ... اشفي بها قلبي واكسب جسدي
نيتم فيان الصبر بعدكم قلم ... وعزي فوادي لن يكون نيسعدي
منوا على مطعم في استقي ... ما انا فاسي في الزمان الانكدي
قد زال بالي وقل صبري ... من فرق غزلان هنا لك سزدي
فيهن من اذا سفرت عن وجهها ... لست به في الخلق كل موحدي
بيضا تدري بالعراق الضحا ... واذا رنت دهت معقل الاسند
ما بين نقا العقص تلك تثنتي ... ونرتمت فصحت ترنم معندي

ولعبد الله كثير والفضل الكثير منه ابراهيم بن اسمعيل العنسي هو من اهل العلم والفضل علما في الفهم في حزه وبالسنة السهم الوافر وكان من اهل الرأي والتدبير يرجع اليه اهل الخلاف السليماني في مهماتهم وقد ترجمه القاضي عبد الرحمن بن الحسين الكهلي في مولفه نزهة الطريف وفي اخر مدة حصل عليه الاستخفاف بمقارنته وطعنه قريبة الدهنا وصاعدة الخلاف بسبب الفتنة التي وقعت بين السادة النجيبين واهل الخلاف واستمرت نحو تسع سنين وقد استوفا خبرها في نزهة الطريف

وهي

وهي قصة مشهورة فلا نطيل بذكرها وكان وفاته بقرية المدب في السنة الثالثة بعد المائتين والالف رحمه الله تعالى وايانا امين **الحسن بن علي** المجاهد هو بن الكبير العلامة تقدم بمدينة نخر وعرفي بطليه انه كان بمدينة ذعار على مشايخه وقد حرب بينه وبينه مذاكرات في فنون متعددة ما علم القفة قابله النهاية في معرفته وله اليد الطولا في علم الفرائض وتوابعها وباقي الفنون الآلية وصوله مشاركة جيدة لاسيما علم التحويل الملكة فيه وهو من اهل الكمال ورصانة العقل والتأني في الامور وتدوير منصب القضا في حوث متعددة وتدرايت له فتاوي تدل على اطلاعه مع ما يزدان من حسن الاخلاق والتواضع وعدم المكابرة في البحث والانصاف فيما يبدو الرمن المسائل العلمية اذا ظهر له الصواب وكان في صحة ولده اسمه يحيى انتفت به في مدينة نخر ومن احسن الناس ذهنا فتر شاور على المحتقرات العلمية واذا تكلم والده في مسئلة لم يزل يورد النظاير حتى يقول والده وكان اخوه احمد الماضية ترجمته سيأتي ذكره في الاجاب خير جمان الى ابيها فيقول ماده المسئلة ويرجع ما ترجح له ولم يبلغني خبر عن المترجم له هل هو في قيد الحيوة او قد توفي وتدعاب عني اعيان مشايخه والاقتدر عني بهم وباوصافهم والانسان محل النسيان لا يجامع دهر العهد مع طول الزمان والله يعاملنا بلطفه امين **الحسن بن علي** مصلح هو من السادة الميامين ومن الاولياء الصالحين نال من المعارف العلمية النهم الوافر وزاحم في الاطلاع على الادب الاكابر وكان محفظ الغرات وتلوه صوت حفظ الاشعار للمتقدمين والمتوخرين وكان اذا تناشد السامع واحد من القلوب بالمجامع ولم الاطلاع التام على كتب العلم والله حسبه يستفيد الفوايد ويفتح الله عليه بعلم وهبي وكان من التقوى كما قال الله تعالى فتقوا الله ويعلمكم الله تعالى والعمر لقد كان كثيره مرتحم الاحباب وروح الارواح في نحم الاعمال بالانشراح وانس النفوس وغيرها كان وتدرجع فياسن الفوايد ما لا يوجد في غيرها وقد رصها على عمر وادباه واطلعني ولده الفاضل الصالح من ان اكثر على كثير منها وطالعت فيها كثيرا واستفدت منها فوايد جزيلة وكان يقول الشعر وكاتبته ادبا غمره واشواعليه فاطاله السيد العلامة الاديب علي بن يحيى بن ابراهيم مقبول الاهدل

البحر حق صدرها ليس ينكر ... تبرا ذا الاجا من يقدر
وبحور الهوى الاذرع العلا ... وبحر فضلا شادها ليس ينكر
بان ابا بحر العلى متامه ... لمصلح انساد اللؤلؤ المنور
ابان عن الاسرار حين افادنا ... يا سراره ابحار علم مخبر
وما زال يلقى حوننا بحر نشيه ... جواهر عند سبحانه ليس يحصر
امام هام بارع سواطع ... تقى وفي عالم مشجر
متى تكر الساعون نحو مضيله ... لا احرازها فال الغد الكر
ابداغ ابلج متوهج ... حوى زهى البهج الوجه ازهر
تصيف راحب ذواحا يا الطبيعة ... سلى شتاه برد النسيم معطر
بحر حي مكنز الغرام ... حدث عهودها وفا الجاحد تهدر
بحال شجاها في الاراك اذا ارتدت ... اهاطرب عن مبتداه يخبر

وهي طويلة والمترجم له من قصيدة وعطيه منظر العالم ناظر الجوما ... صار من الاوهن دن فعال الحرم
وفاز دو مشمر واسود ... ليس يجدي كاتب بتقلم

لليخزه اذا يعرف وان ... منهي عن منكر والاحكام ... واذا وعد ذكر بالله ... رمزه بعطاشا كلام
وغدا بينهم حقيرا ذليلا ... لا يعن يرى ولا باحتشام ... وعليه بنوا عنوا رحما ... ما لهم اتولهم وتتهم
ليف تدعوا النجاة والفوزا ... ايف تدعو عملة الاسلام ... وهي طويلة اتى فيها بكثير من الزواجر ولقد
بثنا التقريب بما اداه ولاكن لا يبيغ الامن كان في قلبه حياه وما زال على الحال المرضي حتى توفاه الله
في عام اثنين وسبعين بعد المائتين والالف رحمه الله تعالى امين **حسين بن احمد الحارثي** نشأ في قرية الحسين

COPYRIGHT 1957

من قرا الوادي صبيا في حجر والده وربّاه احسن تربية فحفظ القرآن عن ظهر قلب وجدّ في الطلب
العلم وانظر الى صغار قرائي العلم على مشايخ صغاني ذاك العصر كالقاضي محمد الرحمن بن محمد العواجي
والقاضي احمد عبد الرحمن الحلي هذا وقرا في علم النحو في كافية ابن الحاجب واستفاد في النحو واشتغل بعلم القرآن
على مقرئي ذاك الزمان الشيخ ياقوت وقرا عليه حصة من القرآن على طريقه الاداء وكان
اذا شرع في التلاوة اسكت من حضر لاستماع قراءته لانه يودي ذاك بصوت حسن مع مراعاة
ت التجويد وقد اخذ عني في بعض مختصرات النحو والملا على كثيرا في سوق الحديث وكان دفتر محجم
وجلسا لطيفة وياتي بالمحريات المضحكات لا يملّ جليسه واما محفوظاته في النحو فهي واسعة اكسبها
اشعارا ادبا صنعا المتقدمين والمتاخرين وكان بعافي الادب ويحاسب به اداءه فاكتبي
به هذه القصيدة بعد ان ارسلت اليه بخط في قطع المواصلة

ستيب بالعارض المحسن ... ومن الاحباب والسكن
دار احبابي جعلت فلا ... لهم من حادث الزمن
حبهم قد حلى في كبدي ... وتفاعى منفلتي وسمى
نزحوا عني نعم نزحوا ... دمع عيني كما ينغر قنبي
اه كم لاقيت من حرقت ... من فراقهم ومن حرق
قطعا بدلت حبهم ... بدلا نا ما ان كما عهدوا
والتي حام الفواد بها ... وعلى لجي بي شجني
غاده كالشمس بهجتها ... سلبتني الروح من بدني
ذات قد قدسا الغنى ... مثل غصن البانة اللدن
واثيث حالك جعد ... ولحاظ حرت سد فني
قسما بالاعصات الى ... محط التنزيل والسنن
والصفا والمروتين معا ... سخ الانعام والبدن
ان ودي ما اجده ... ما بقى والروح في البدن
وعتاب هاج يقصدني ... هز اعطافي وهيجني
رق الحاظا وناق على ... ورجيد الغادة الحسن
من امام الناس عن كلم ... خيرا هل الشام واليمن
حلو قدرا وسما ربّا ... هو حقا رسه الزمن
لو نزا العاقين ساحته ... كل عالم فهم ودي
بحر علم مالـه طرف ... كم لدي الناس من منن
مالرحى بما تشله ... من ربا نجدا وعدن
كل منطقة يشاهده ... يبتلا بالغي والكلس
سرب الاحلام رسه ... حهد التشهير والعتن
علم تفدي الانام به ... وصا الجهل الدجا الدجن
يا من تنادمنا قبله ... وعلاني ذروة الغبن
يا رعاكم الله ما سجعت ... وشدت ورقا على فنن
تا عذار الحاني ومد على ... نظمه سترا وكف عني

وكان بيننا وبينه كل الصداقة ولا يترك الوصول الينا سبيلا ايام اقامتنا التي ربحت في شهر جمادى سنة
عندنا الايام العديدة للمواصلة والمذاكرة وهو من احسن الناس خلقا مع التواضع وحسن النفس مع
المثابرة على ما يقربه من الله تعالى والحفظ على الجمع والجماعات وكان يتولى الاصلاح بين الناس مع
في بلده وهو القائم بالخطابة لهم ولم يزل على حد الخارجين حجوا الى مكة وبعد قضا المناسك اصابه
الوبا الذي نزل في مكة المشرفة عام خمس وسبعين بعد المائتين والالف وتوفي في العشر الوسطى من
شهر ذي الحجة الحرام في هذا العام وقد استكمل كثيرا وخوف الوبا بمكة مع انه كثير من العلم يزعم انه
طاعون وقد حزم من عصره بان مكة المشرفة سيارفعه الله المدينة المنورة في عدم دخول الطاعون فيها
وتظل جماعة من العلماء واقروه اخروهم المنوه لكن دخلها الطاعون ايضا سنة سبع واربعين و
سبعمائة وقال من جزم ان ثبت فلعله لما اشتهر من حرمتها بتلقين الكفار فيها قال الجلال السيوطي
ويرد الشاذكوني ما اخرجه احمد بسند جيد عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
المدينة مكفوفة بالملائكة على كل نقب منهم ملك لا يدخلها الدجال ولا الطاعون قال الشيخ
علاء الصديقي في كتابه منير شوق الانام وقوله قال ثبت يعني من حجر مدارها عدم دخول
في ايام الغزام في سنة سبع واربعين وسبعمائة كان الوبا اكثر بمكة وبهم من كلام الحافظ
بن حجر في خاتمة كتابه في الطاعون ان عده فاذكر قولين وصفة وعظم شانه والظاهر ان
هذا الوصف تجور واطلق الطاعون على الوبا وقع الموت بكثرة لكل منهما وصاحب نشق الورد يرجح
محقق الدرر بشارة الواقف على غيره والوبا غير مشتمل اما المنع الطاعون لانه قال فيه صلى الله عليه وسلم
وخراعد ايكم الجن وهو من الحسن بمكان بعد اما ذكره الشيخ العلامة محمد بن علان رحمه الله في شرح اذكار النووي
والاخ اما الحافظ ابن حجر في فتح الباري فعلله بكون الحاصل في مكة المشرفة في هذا العام وفي عام سبعة
واربعين بعد المائة والف انما هو الوبا دون سماه طاعونا فضلا عن تجويز واضع علم واحكم خالد بن علي ابن
محسن البهكلي منشأ بلده ومربى ابي عريش واجتهد في تاديبه امره في الطلب فلا درك المعارف
بعد الفتا والتي فانه بعد الذهن في الطلب والتقى من طلب ... فاز الطالبان بغيتهما ...

... اما ترا الجبل بكراسه ... في الجوة العاقد اشراسه ...

فما زال يداوب في الطلب علينا وعاضيرنا لا يغفل ليله ونهاره حتى نال من العقو والفرايض
والنحو حصة وافرة وبعد ذاك ارتحل الاصفا ولازم مشايخ ذاك العلم وجد واجتهد حتى
حقق في علم الفقه والفرايض وشارك في النحو والاصول وبعد مدة ارتحل الامدية الزهراء وتولا
قضا اللحية وغيرها بجاجه واطراح وبله وادلال حتى الاصدقاء تمالا عليه اهل البلد وعزلوه واحاطوا
من جراء الامور وعرف الاحوال واعتدل بمقام مقال وحمد بجاي الادب ولم تشغف بمطالعة
كتبه ورفع بينه وبين بعض قرايته بجاب سوء يسلم بنا وطال زاعم فارسل الى هذه القصيدة

يا اوحد المقتفين فضلا ... ادر باكرما زاكيك
علام اهدي بذا نب غيري ... وقد قصدت الهاكيك
فصرت لا ماء من غتيري ... ولا غنا بي اعانك
قضيه دونها القضايا ... وقصه حتري جنانك
وما ارا للنجاح وجها ... الم يتم طرقه ابانك
وينتقي بستغل اليماني ... ويصطفي عندها سنانك

Copyright © King Saud University

فانت انفى للقضاء طلا ... اختارك الله مذ اختارك
فلا تذرني بغير فضل ... تقرن منتي بمنك
فضلا حكى الغمام نقا ... يعظم عند الرسائك
اذا اسر البلاغ فرض ... الى ابلغ فانه اذنك
جاله مرهف صقيل ... اختاره يوم الوغا بمانك
او ابدا حكم بين اثنين ... او قدره من يرد انفاذ
فرض الطرفين فضل ... تزيد اسداله جمالك
او عقد علم تسهل ... بحلوع الذي تبارك
تحكم الوجه الجودي ... مصدقا لما تراك
به اختيان العيون منها ... بدا لها تخضعا افتنانك
ما رده مطلب لبيك ... ولا تقاطع ترجمانك
ودمت بي نعمة تقول ... وافاضل الله لما اهانك

وهو اليوم في ضاحيه مقيم بمدينة الزهراء مستقل بما يقيمه كثر الله من امثاله امين حسن بن احمد هو من ال ده الاالحاق الذي فضلهم على غيرهم قدما وفي نزل من بلده وجلس في بلاد الوعي فاختارها للسكن وكان بتولا فضل السعاريين اهلها وله اليه الطول في علم الفقه وبعد ذلك انتقل الاحمدية الزهراء ودرس بها الطلبة وكان على غاية من التواضع والجهاده في العباده مع الورع والقناعه بالميسور وجرت بيني وبينه مراجعه في بيع الالزام بن المشار فيه بين الناس في هذا الزمان المصحوب بالافك والق رسالتي في ذلك يقبض فعمم الطلبة الجميع المعاملات وناقشه في بعض الرساله برساله واوضحت كلام العلما الناضرين في الادله ونقلت ما يحتجه في جوابهم ورسايلهم وقررت ما قرروه لانه جويه بالادله وقد كان الناس قاسوا مع الاطلاع على رسالتي مع النزاعات وكنا الخصام لانه يقع فتحدث به البلوه فحدثا وعصيانا والعلما المتقدمين فيها ما حدث فبعد ان ردوا عليهم تلك الرساله انشرحت وناقلها من بلغت اليه وكف الناس عن النزاع واخرجته الغزله عن الناس لان اصابه مرض الجذام زياده في اجره ولم يزل ملازم وعلاجه جمع من الاطبا وما افاد وكان عاقبه الامر نقله الله تعالا الاجواره في شهر محرم فيما ظن ثلاثه وخمسين بعد الماتين والالف ودفن بمقبره الزهراء رحمه الله تعالا وايانا وكافه المسلمين امين ابراهيم ابن محمد الهاشمي هو اليوم العين الناظره في مدينه صعده اليه منتهاء رياستها والقيام بمصالح اهلها بما تجلي فيها من العلوم وامتاز به على ابنا جنسه من معرفه المنطوق والمفهوم حدث في الطلب من صغره على شايخ بلده وصغره والبه ولاده اوقاف صعده والمنصف فيها على حسب مصارفها وهو امام جامع الهادي وخطيبه والمتولي للامور الطلبه من اهل العلم ويصرف المحماهين لهم عدم خلوا الطلبه في البلد قد مع ما يرد قد من الجلاله العظما والابهه التي بلغ بها هام السما وعيشه عيش الملوك وهو مع هذا في غايه من التواضع واعطا كل ذي حق حقه من التعظيم والاكرام واليه تتولى قسط التجار قبايل تلك البلاد وعلى ما يقوله معولهم والاعتماد والبها تعزون لا امر

ولا يكاد

ولا يكاد يرد قوله في النهي والخطا طل والزجر وتاله ستعرفه بالطاعات والمحافظه على الجمعه والجماعات ولا يترك المواساه للفقرا والشفقه على الارامل والايتام واعظام ما يتيسر من الطعام والنفقه وله مساكل الاتصال محافظه على ما سلف بين اباسا واباه من الصداقه ولا يهمل المكاتبه لنا في كل وقت اليه يحنا واياه من المحاذين فيه الساعين في مراضيه هو الان حي يرزق كثر الله من امثاله وبارك في قومه وعمر امين حسن بن علي العنبي المذحجي الشوش هو من افاضل ابنا الزمان ومن خلاصا بالعلم والعرفان نفعه بعلما الخلاف والسليماني كالسيد العلامه يحيى بن حسن وعبده وهو حسن الاخلاق كثير المداكره لا يفتر عن المباهثه والبحث المسايل التي ما بان من الحوادث عابد على كمال ادراكه وقد وعد الينا مرارا واستفدنا واستفاد والناس تتزاحم اليه في فصل النهار ويتولى ذا القرن على الطريق الشديده ويعول عليه في الفتاوى فيما حدث من المسايل ويجب عليه ذلك ومن ورعه اذا كانت المسئله ذات خلاف لا يفتي حرام بالفتوى فيها حتى ترفع اليها بحقيقه الحال ويطلبها ما هو الراجح من الاقوال وسيوده بالمراد وهو الان في الوجود كثر الله من امثاله وهو من سكان قريه العالمين من خلاف وادي بيش حسن بن خلف البيهس بسباء وادي بيه ما شاء تحته وفوقها موجود واخرها سكف ادخل من باده الراي عريش والزم القراءه على العالم العلامه حسن بن احمد الكبودي في علم الحديث وحضر درس السيد العلامه الحسين بن خالدين وكان له العنايه الفايقه بعلم الحديث وشاوكه في الفقه وله التماس في علم النحو وكان حسن الحافظه وله الاطلاع على ايام الناس وادخل المدينه زبيد لاقى بها الاكابر العلما وقد ذكر وصوله الشافي بمدينه ابي عريش وصلت بينها وبينه مواقف عليه ومحاضرات ادبيه لا انه كان حفاظ للاستفاده واخر مدته ادخل البلاد الحسنه واتصل بملوكهم وحرز لديهم امور كدرت خاطره وعاقبه الامران ذهبوا عليه واخرجوا المكان الذي هو فيه وسبب ذلك كما اخبرني شفاها انه كان يتردد الى بعض حلسا الملوك وبعض اعوانه فيرشدهم الى الاسلام لانهم كلهم نصاري عبا الصلت فتابعه بعضهم وكانت له صوله على البعض العزيز حتى كان يدخل بيوتهم بغير استيذان ويكسر انيه الخمر في بعض الايام دخل على ملكهم وقد حضر لديه اعيان مملكته وهم في مجلس الشرب على الشراب وتحريك انواع الملاهي فتجاسر عليهم وكسر انيه الخمر وبطش بعضهم فامر ملكهم بقتله فراجع عنه بعض من حضر وامر الملك بطرده من بلاده وانه ان اقام فيها قتله طاعتهم وعادتهم في التعظيم ومنع من ذلك واخرج من مجلسه فورا وامروه بالخروج من بلده ولما في طريقه من المتاعب والشده ما لا يحيطه به الوصف وقد حدث عن اهوال بلاد الحبشه بعجايب وغرايب وكان مدة غيبته اربع سنين وكان قد استفاد دينا كما اخبرني ولكنها خلست عليه من الطريق ومات على اي عريش الاشنع وبعه شتان من الغال وبرا لحلوس من ايدي تلك العصابه من الغنيمه ويقول انه حتى على نفسه عباشره بعض امورهم من الكفر فانه لا يجد التوبه في كل وقت وكم من نواظر العلواء وقع اهل بلاده في واقام فيها مده يتولى حصر التجار بينهم ويرشدهم حتى وافاه الاجل المحتوم في عام اثنين وخمسين بعد المايتين والالف فيما اظن والله يرحمه وايانا وكافه المسلمين داود بن عبد الوهاب بن مجد هو السلد بن المذحجي نشا في بلده مدينه زبيد وقد اعلى علامته والده عبد الوهاب بن محمد الطاهر والسيد عبد الله بن ناصر الحبشي وغيرهم وانتفع بعلوم الآلات على اختلاف انواعها بمن ساعده وشاوه جيد المعتبر محمد احمد الشرع وغيرهم وانتفع بعلوم الحديث على شيخنا محمد بن علي العراني ومار الحبشي الطلب حتى برع في العلوم وسار الرجع في حرمه منطوقها والمفهوم وتولا قضا القضا بمدينه زبيد مده وحمدت سيرته وشكرت في القضا طريقته مع ورع وعفاف والرضا من العيش بالكفاف وقد وقع عليه من بعض معاصريه

تحامل بسبب ما صدع به من الحق في بعض امورا وما ذاك بيد وبع هن فنوما ش على جاده
واحده لم يحرف عاظهر لهن الصواب وحرن من المتولين لذا كان انتظر امور كذريت منه امثال
فلزم بيته واشتغل بحو نفسه نفسه وسلم من القيل والقال ولكنه رضي الله تعالى عنه جميع
هل جهته فان الوا يتوارد وف الى مكانه وما اسعد راي الانقطاع عن الوصول اليه وبعد
هذه اعبد الله فضاء بيد وهو على الحال المرضي من القيام بالحق في فصل القضاء
لتفات الرمس يريد اما لله عن الوجه الشرعي وصارفي خطر اليمن الراجع في فصل القضايا
لتزيد والي حكم منه في كل قضيه لما هو عليه من التحري في اوا الاحكام والورع عن تناول الظلم
فهوس قضيات العدل في بعر نظيره في اهل العصر شهرة وورعا ونظفا بالحق على ولاة الامر
فمن دونهم وقد قال صلى الله عليه وآله وسلم لا يمتنعن احدكم هيبة الناس ان يقول
بالحق اذا راه وسمعه وعنه صلى الله عليه وآله وسلم لا يمتنعن احدكم محافة الناس ان
يتكلم بحق علمه ولا شك ان الصدع بالحق عظيم يحتاج الى قوة واخلاص ما لمخالص
بل قوة يعجز عن القيام به والقوي بلى اخلاص يخذل من قام به ظالما لهو صديق ومع عن
فلا اظلم من الظالم والانكار بالقلب ليس وراء ذلك اعاف فلا قوة الا بالله ولما وصلت
الى هذر الحديثه وهو المتوفى قضاء حصلت ساوسه مواقف عظيمه واعماعا
بالناس جسيمه في انشاء حفظ المذاكرات العلية والبحث عما اشكل من المسايل مخرجت
منه سعة العلم وجوده الفكر ولكنه لشده ورع لا يحل اشكال الا على سبيل الاستفهام على
حضر مع انه عنده من الواضحات وما ابيت احتى له منه مع كمال محافظه على صيام الا
يام الفاضلات والمثابرة على وصايف العبادات من تلاوه وذكر وغيرها ولوايح الصلاح
على طلعته واضحه وهو من اهل العقل الراجح والكيفه والوقار على احلا نه لا يجه الابكا وجوه
فحالا يبعينه ولا يساعد احد في ما ينافي الشرع والمروه فيما ينبغيه وتدبيره الحج والزياره والقا
ايام وقعة في التصوف السيد محمد عثمان مدرعتي واخذ عنه الطريقه وهو من اكبر تلاميذه
شيخنا الامام العلامه ادريس المغربي وقد سمعت شيخنا المذكور يطيل الثناء عليه ويقول انه بلغ في
مقام لم يصل اليه اكابر شيوخ الصوفيه وقد حدثني المترجم له عنه باحوال ترضيه وايام فاضله
يريد بعثت اليه بسبعه اسئله فاجاب على جميعها باطوبه معتبره وارعلى سبعه باعتذر الا
طلاع من جملتها السوال عما ورد من الاحاديث والايات في الرضا بقضاء الله سبحانه ان كانت
المعاصي بغير قضاء الله تعالى فهو محال وقد مع في التوحيد وان كانت بقضاء الله تعالى فكيف
هترتها وبعضهم كراهه وبعضهم لقضاء الله تعالى فاجاب عما لفظه قال في المايده مع شر
حها فان قلت حاصل ما ذكرتم ان المعاصي وان لم تقع بقضاء الله تعالى وقد تقرر انه يجب الرضى
بالقضاء الرضا اي رضا العبد بالقضاء انفاقا فيجب حينيذ الرضا بالمعاصي التي هي من القضاء
وهو باطل اجماعا لان الرضا بالكفر كفر اجماعا فلنا الملازمه بين وجوب الرضا بالقضاء
وبين وجوب الرضا بالمعاصي ممنوعه فلا يسلم الرضا بالقضاء الرضا بها فلا يجب الرضا
بالقضاء اي حكم الله تعالى المعاصي عنه لانا نمنع انحاء منها عنه وهو المعصيه لان
الاول اي القضاء صفته تعالى وتقدس والثاني اي المقضي متعلقها الذي منع منه تعالى وجد
عليه فراق رضاه تعالى على ما عرفت في الفرق بين الواجب الرضا على ما عليه اكثر اهل السنه من
غير مايز للقضاء في احاده ولا يسلم ما قد يرد عنه بارد هذا على بحر ووجهه المطابعه
للقضاء بمعنى من صفات الله تعالى وهو جواب مشهور وقد اورد عليه انه لا معنى
للرضا بصفات الله تعالى انما الرضا بمقتضى تلك الصفه وهو المقضي وحينيذ
فلا يتم قيد ان الرضا بالكفر لان حيث ذاته بل من حيث هو مقتضي وقد
وقد اوضحه السيد في الشرح المواقف قال ان للكلف به الله تعالى فاعتبار فاعليته
له واخاده اياه ونسبه الى العبد باعتبار محليته له واتصافه به واكتسابه اياه والفرق بينهما ظاهر
الثاني بيد دون الاولى والرضا باعتبار النسبه الاولى دون الثانيه والفرق بينهما ظاهر

لا انه ليس يلزم من وجوب الرضا شيء باعتبار صدوره عن فاعله وجوب الرضا به باعتبار
وقوعه صفه لشيء اخر ذلو صح ذلك لوجب الرضا بجميع الاشيا علمهم السلام من حيث وقوعه
صفه لهم وانه باطل اجماعا وبالله التوفيق انتهى هذا ما ذكره في حواشيه وهو مفيد ولكن لم يرد في
كتاب الله تعالى ولا في سنة نبيه صلى الله عليه وآله وسلم انه اوحى الله تعالى الى احد من العباد ان يرضوا كل
مرضي مقدر من افعال العباد حسنها وسيئها نعم ورد انه امر بحب ان يعتني به ولكن على الناس على
يرضوا بما امر الله به فليس لاحد ان يسخط ما امر الله تعالى به قال تعالى ولا يرضى لعباده الكفر وان تشكروا
حتى يكون شيئا مجتمعا بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما وقال تعالى ذلك
بانهم اتبعوا ما اسخط الله وكرهوا رضوانه ما حبط اعمالهم وغير ذلك وكم من شيء للانسان
ان يرضى بما قدر الله تعالى عليه من المصايب التي ليست ذنوبا مثل ان يبتليه بفقر او مرض او
ذل او اذى الخلق فان الصبر على المصايب واجب واما الرضا بها فهو مندوب وهو هو واجل وانجح
على قولين عند بعض اهل العلم انه مستحب وليس بواجب وقد قال تعالى لما ذكرت الميتة
كل ذلك سيئه عند ربك مكروها فاذا كان الله تعالى يكره ها وهو الفعل لها فكيف لا نكره
من امر الله ان نكرهها وقد قال تعالى يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم
اذ يبيتون ما لا يرضى من القول ما خبر ان من القول الواقع ما لا يرضاه وقال ولا يرضى
لكم الاسلام دينا وقال ان تشكروا يرضه لكم نبين انه يرضى الدين الذي امر به فلو كان يرضى كل شيء
لما كان له خصوصيه وهو مبني على اصل وهو ان الله سبحانه لا يريد المعاصي لان التخشيع ما ذكره
الامام الشهرستاني في كتابه نهاية الاقدام ان اراده الله تعالى عندهم لا تنفك عن تعلق الامر بما اراده سبحانه
دون كل العباد سوى كان طاعة او معصيه وان معنى قولنا الطاعة مرادة ومحبوبة ومرضية هو ان
الله تعالى يريد افعاله التي تتعلق به الامر والثواب في الدنيا والثواب في الاخرى ومعنى قولنا ان
المعاصي مكروهة ومسخوطة هو ان الله تعالى يريد افعاله المتعلقة بها وهي الهي والذم في الدنيا
والعقاب والذم في الاخرى وطولي في هذا واحتج عليه بان الارادة هي التي تخصص الفعل
بوقت دون وقت وقدر دون قدر ووجه دون وجه وتستحيل ان تخصص فعل الغير وان
يقع عن محصنة مختلفة عنها اثرها وذلك محال ثم قال واما اذا عرفت هذه هانت عليك
بهويلات القدريه وعموتهات الجبريه هذا ما قاله وهو عابه في التحقيق واما ورد فاذا لك
وان كان لبس فانحن نجيب عنه ورد الارتباط الكلام بعضه ببعض ولا يخلو من فايده نعم وللتقرير له
ولد اسمه محمد انتفعت به بحضرة والده وهو من الفضلا النجبا قد قرا في النحو في والده وفي الفقه
واد رك ادراكا كليا وعليه سمت حسن ومتصف بالاخلاق المرضيه متنزها عن الخصال الدنيه
وقد املا علينا اوايل صحيح البخاري وطلب مني الاجازه كما طلبها سابوه وقد حررت لهما اجازه
بطلبه الماسور والاماثل كما الشاعر ولي باهلان جار وكيفان جار ولكن الخفاف قد تخفا
وقد بيد الله الحميد الذي كان من رجال الدهر علما وفهما ودينا وتحقيقا بصيرا بكثير من امثالهم ابن
سالم الحديري كان من رجال الدهر علما وفهما ودينا وتحقيقا بصيرا بكثير من امثالهم ابن
اشتغل في صغره بالطلب على فقها بلده حتى حاز ما لابد منه من الفقه وشارك في النحو والمعاني
وحضر دروس الخطيب الديم كالاستاذ العروضي والسيد عمر الكبير بلده ايام دولة الاشراف حسود وكان
معزولا بهما فاقبل على شانه وهو اهل لما نوه وحرت بينه وبين معاصره مطاحات وكان لا يرعى حرمة الود
بل الشخص ان اغاظه ما رآه فيه ولا يبالي باهدر حتى حاماه الناس وقد لاقيته بتريم وزيدة مرارا
ايام اقامتي بعينات المغيم لدى شيخنا الذهبي عبد الرحمن احد الطلب وكان لا يزال يساوي شيخنا
المذكور ويثني عليه كثيرا وبعداده ويستفيد من معارفه ورثاه بقصيده مطولة نعوته وما
زال يدرس على الاسلة وهو يبحث فيها كيف ان الدهر فن وجيب ان نشترك نسخها وتملكها من

Columbia University

ارداد وقد اعطاني منه كثيرا وهو لا يخلو من جميع الفوايد ولما اشتغال بديوان ابي الطيب المتنبي
حتى بكاد ياتي عليه اكثره عيبا وما زال يطرح الاشكالات على من حاضره من المسايل الادبية والعلوم
الشعبية لان له حافظة مطاوعة وقريحة ترى لهم المعاني مثارة وكان عبد الباسط كثيرا واذا وطئت الى
بنور الحديدة لابكاديبقا رفي ليلة ولا نهار ويعرض علي بالغة وما ناضر ويطلب مني تقويضه وقد يطلب
مني تصليح ما طغابه القلم في تلك الجمعات وما زال يكاتبني مع ارتحالي عنه بالنظم والنثر ولما
ارتحلت الى مدينة زبيد ايام اقامة شيخنا محمد بن العراقي بها لاهل الغراكة عليه في شرح المواقف
العضدية للتريعا لوحاي وفي شرح مختصر ابن الحاجب للعضد لم تنزل المكاتبة تتردد الينا منه ومن جملة ما
مطولة نوع فيها الفوايد بالاشارة الى المطولات وبخاتيها الى مذهب النصوص في تلك العبارات
ولم اجد لها حالا ارجع وما ظفرت بجواب عليه فارقت اثباته ومنه يستفاد معرفة ما في فصيلة
ما اراد

اثار شوقا لصب دايم الحرق ... تالف البراق في جنح من الغسق
بين الرياض على غصن من الورق ... وبلبل القلب ورقا بالحا صدحت
مسلسلا منه من اوثقت الطرق ... وانهته حوشيا عن احبته
بدعا من السهد يوم النجم في الافق ... نبات وهنان مرجر الهوى دنفا
سقا ليالي صوب العارض الغدق ... لله طيب ليال بالحا سلفت
در الوصال يعس في الهوى نفق ... ايام كانت سعود الانس ناظمة
وانت من شرب اهل الحب لم تذق ... يا لايم الصبا لا تعذلا خا منه
ارقد هنيا فاني دايم الارق ... ويا خلياس الاسواق منخلعا
تكاد ارحى تشقناه هو عنف ... عد عن جايي فاني قد شغفت بهم
لا يسجعون كلام النحاشي الخنف ... وقد عهدتهم فيما مضى وهم
وان هتفت عن الرأسي بالحدق ... لله اكل ابتعت نفسي تظلمهم
قد اكرث عرض الاعنا غير شفق ... وهو هم القلب ان يقبل شاركة
بنظم سالم ربق المنطق الربق ... لكن خلقت من بعد البعاد بهم
تحدرت مثل عقد اللوز والسمق ... حور بلاغة الفاظ منعمة
فقلت على البلغا بالحي والفرق ... اتى لنا بجلد اوز بمحجن
فيه اشارات اهل الطرق والسبق ... ابان للحجم فيه اي مطعنه
نعم هم صفوة الباري من الفرق ... في مذهب القوم قد ابدى تجاربه
جات لنا هم ذاك المصنع الخلق ... وفي الاشارع غنف العبارة قد
من المعاني التي كالمسع في الغلف ... فورت منه افكارا لنا نيرا
لدا غفلة اهل الجهد والنزق ... يريد ان تعد الارواح فيه شفا
جميع حالك هذ شان كل تقي ... وما غذاها سوى ذكر الاله على
واسكن الذنوب بدمع مثيبه الحلق ... غنت بها الاعمال وهي بها
لفظا انتماز وشد غير ملتحق ... ومخ تخيرذ ب بالمتاب فهد
وعود النعش فاهن الخلق ... دقن على محو هذ ما بها نشله
وكل من طيبات اليوم وارتزق ... وعداه فضل العوجا وهو رتها
الا اضطرابه ليست على نسق ... فما الزهادة ان هتفت طاريها
بحبل مولاك كي تنجى من الغرق ... وان خلت بحر الزهات فخذ
ملنا الدنيا بجمع غير منعترف ... اتى لنا باتباع السابقين وقد

وقد نشئت الاشعار في طلب المحمول ... حتى عدونا جمة الحرف
الوم قوم لقد صفوا قلوبهم ... لا يسلون عن الحلو بد المرقق
حلواهم ذكر مولاهم وسيرتهم ... سلوك نهج النبي في الفض والحلق
ما تشتهي حلوا طبعا تروقهم ... لقد صار بعضهم بالماء ذا شرق
اولئك القوم قد صارت مطارحهم ... مخللات ببطن الكتب والورق
وان سألت منهم فانع بسنا ... يمشي بان كنت تبغي ارفع الطرق
عرج على بابه واطلب بعاده عسى ... تكون بالرعوات البيض غير شقي
وصار ب على اعلى الورى سترفا ... محرين سر البلا الى الاقي
والله الغر والاصحاب عن طرف ... ما غنت الورق في داج من الغسق

ومهلت وفاته فيما احسب عام ستين بعد الماية والالف وكان اولاده محمد باه احمر بير
واشتغل بالطلب وكان معظم قراته في علم الحرف حتى حصلت له فيه الملكة التامة وكان والده معجبا به
ويطريه كثيرا وله القايل ... والمرء يعجبه بنيه وشعره ... لكن ذاك فتنة الادبا

وقد اقف على بعض المختصرات النحوية وله فهم جيد وتتبع نظاهر البحث حتى يستقصي ما اشتمل عليه البحث
على سبيل التحقيق ولكنه كان شديد النفور عن الناس ولا يخالط احدا بل ارسم جلس بينه لا يخرج الا لحاجه
وكان ايام اقامتي في الحديده يصير الى المكان الذي انا فيه فان كنت منفردا دخل علي وجرت المذاكره
في العلم بحسب ما تقتضي الحال فاذا دخل علينا بعض فقهاء البندر فارق المجلس فورا وتدنو خطاه الجامع في البندر
الذكور بعد وفات ابيه واخذ بدله استحكمت عليه السوداء حتى اعتراه ما غير منه المزاج ولم ينفع في ذلك
السلاح وما زال على ذلك حتى توفاه الله تعالى رحمه بعد وفاة والده بنحو سنة رحمهما الله امين

سعد الدين رضي الله عنه مولده ومنشاه ببندر الحديده واحد عن علماء البندر وغيرهم من علماء الاقاليم
وقد انفرد بحلا الكمال وله مشاركة في العلوم النحوية وبدقي المعارف الادبية ونظر في النجوم ومعرفه
الخطوط والرسوم وعاني الادب ونظم من الشعر الرايق والنثر المتناسق البديع الفايق ماقضى
سبقه على اقرانه ولما وصلت الى بندر الحديده وصلني الاصحاب وتاخر وصوله الينا ارسلت اليه
بابيات لم يحضرني حال الرقم هذا فاجاب علينا بهذه القصيده

بعود سلام فاق للند والمسك ... ارى العالم الناجي ببذلا وفي النسك
وها نسيم الخلد لطفا ونسمة ... ومفتي اذا اظلم الصواب او الشك
ومن هو ما ثور بالحقيقة في الورى ... ومن هو في التدريس صاحب دسته
ومن هو في الدنيا كما لمع في الغلف ... ومن هو في هذ الزمان وحيده
ومحراب اهل الفضل فالمنبر الذي ... جميع حالك هذ شان كل تقي
سرى سلسلا الخبري الذي على ... واكرم للذنوب بدمع مثيبه الحلق
ومن حسن الاوصاف والفعل اسمه ... لفظا انتماز وشد غير ملتحق
فيا شرف الاسلام قلت بانني ... وعود النعش فاهن الخلق
ولما التقينا اورث البعد قربنا ... وكل من طيبات اليوم وارتزق
فما كان منا البعد والصد والجفا ... الا اضطرابه ليست على نسق
ولكن وصلنا والتيابن حكى ... بحبل مولاك كي تنجى من الغرق

وارى بري الدن من ريد المسك ... ملنا الدنيا بجمع غير منعترف
ومفتي اذا اظلم الصواب او الشك
ومن هو في التدريس صاحب دسته
وجامع انواع المفاخر في السلك
على ظهره بر قايري سامح النسمك
ملوك الورى في الصلح والحكم والفتك
واحد اضحا والداحده يحكي
وما ان النوى مدعوا الفاد عم الوكي
وهذ عجيب بل غريب بلى سك
ولا ارفة المعنى ولا لطفه الذي
لنا سير كم في بعض حاج من الترك

واخبرنا تشخص بان صنائعكم ... بشرونا بالوصل في الخبر المحكي
فاخبرنا هذه المقالة وصدقنا ... وطال انتظار الطالب الفضل لا الملك
ونحن بلى نشكو على الود والوفا ... دواما لحبل الوده في شدة المسك
شربنا شراب الود صرفا لنحونا ... طريحة ارباب المثاني لا الحنك
وانشدنا صوت السرور هزارنا ... فاضحكنا عجبا لقول قفا نبك
واخبرنا تاكيد ودك ما انف ... من الشعر في بحر الطويل على الصعك
نحن لبس الغث فوليك مدحة ... حوت كل وصف فاتف في نعت الملك
فشق بدوام الود يا خلا حميد ... ودم في نعيم لا يقابل بالضنك
وما قصد سعد الدين باشر فاطهر ... سوى الود في الدنيا واخرى بلى بشك

وكان قد راى في تقويم حركات الفلك وحساب الارباع حاكما باخبار ما قالته الكتب من احوال الفلك وانزواله بالسبع في ذاك واعلم ان علم الحساب وسير الكواكب علم قديم معتبر لكنه محتاج صاحبه الشريعة الغراء وحملة رسنه ومن اهله في سجم الطرائق سند رجاله ثقات ان النبي صلى الله عليه والروسلم قال بين اي كاهنا او منجما احمد فما ارسل محمدا الا ليصدق قوله كفر بما انزل على محمد ما نصه ان هذا الوعيد الشديد في اتيان المنجمين والكهان سوى صدقهم الرجل او لم يصدقهم وهو يقتضي لكل ان علم النجوم معالم وهداية وريبة وترجوم ليس الورع من يشاهد في الامر طلوع الهلال في ذاك لا هذا الحديث نكارة زاجرا لبعض الادباء في انكار النجوم وانكار الفعل المنسوب اليها بالاخبار عن المغيبات

اذا كان علم النجوم بالغيب مخبرا ... فقالي ما شان المنجم معدم
فما هو الا علم شك وشبهة ... وظن واحكام الظنون نوهم

قلت بشير باعدام المنجم الرد بعض نقد بعدا ذهوفي نثر وبقة بخرعن الملا الاعلى مع جهله لما اودع من الكنوز في الدنيا والى هذا اشار ابو العلا

ارباب النجوم احلقونا ... على شيء دقت عن الهباء
كنوز الارض خافية عليهم ... تكيف علموا ما في السما

ونعوذ بالله من اعتقاد ذلك ونساله الهداية تاما بما انزل على محمد صلى الله عليه واله وسلم مؤمنون وللترجم له مولفات في علم المواقيت والرصد يشتمل على سعر فه يسير الكواكب وقد اطلعني على شيء من ذلك وهو تكثر من قول الشعر وقد مدح به الملوك فمن دونهم وهو في عيش انيق وحال رخي يدر ان سفاء وليس المعاصر من الناس ويطرب الى مجالس الانس ومحادثات الاصحاب وهو الان حي يرزق سنا العمر عهده سليمان بن محمد بن عبد الرحمن بن سليمان سقى مدينة زبيد حيا وملك الاسعد بلاد اليمن وسوت القصر شاهق في مجرة شيخ الاسلام وكان يتمرس فيه النجابة ويحضره ويحضره في مجالس درسه وبلا حصة كثيرا وكان عالما علية بعض المختصرات وتدلا مرام والده في الفقه والفرايض واخذ عن عمه السيد عبد الباقي في علم الجبر والمقابلة وقرا في النحو على والده وعلى مشايخ زبيد في ذاك العصر وادرك فيه ادراكا تاما وحصلت له الملكة فيه واكب على مطالعة الكتب العلمية وفتاوى العلماء في المسايل الفقهية وهو من اهل الذكاء والفطنة محاسن المعارف ما تجيد به على اباناحسنه وبناهل المنصب الفتوى فوصلت اليه السولات من كل قطر وينول الجواب عنها بالانظار الجيده والنقولات الصحيحه وما ابطا العلم المصنف حتى تقدمت له الاباء عن عاد تها سبب قام بعض قرابته بالنزاع له اوقاف كان ناظرها اليه الخوانه لم يحمد في سعارة وانتزعت من يده فجد ان حيل من الامور عالم حاذم ووقعت الوحشة بينه وبين معاصريه كما جرت العاده بين الاقران في كل زمان وكان كما يعرف ذلك من اطلع على علم التاريخ وتراجم العلماء وتدسعت بعض نفوسهم اليمنى بطعن على المترجم له انه سلك سبيل سلف في الاعمال وانه تطلع الى امور ما التفت اليها اباه والمتقن على العامل لكن اللسان عاجز بين العلماء في ذات بينهم فان في اشاعة ذلك جرى بعض

الجهال عليهم وسقوط هيبتهم عند العامة وشارح السعادة في هتك اعراضهم بما لا ينبغي فيهلكون الكلام فيهم لان لحوم العلماء سموم قاتلة في مفتاح السعادة للعلامة طاش زبري بالفظه فاتيزه دوبينه وهي ان تقرا في كتب الاصول ان الجرح مقدم على التعديل ثم تراجم في حق الائمة فلعلك تعثر على جرحه فاياك واياك والحذر كل الحذر من هذا الباب اذ لو فتح هذا الباب لما سلم احد من الائمة اذ ما من امام الا وقد طعن فيه طاعنون وهلك فيه هالكون اما الامر دنيوي او بعصب حمية فهي بدا الصواب ان من تكلم امامته وتزه مادحوه ومن ذكره وندر جارحه وكانت هناك قرينة دالة على سبب جرحه لامر دنيوي او غيره لا عبره به وانما يقدح الجرح فيمن يساوي عنده سبب الجرح على سبيل التعديل وقد روي عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال استعملوا علم العلماء ولا تقفوا بعضهم على بعض فوالذي نفسي بيده لتجدن اشد تقاعدا من النفوس في مباررتها وعن مالك بن دينار يوشك ان يقول العلماء والقراء في كل شيء الاقول بعضهم في بعض وعضه عبد الدين وهب انه لا يجوز شهادة العارف على العارف يعني العلماء والله اعلم اشد الناس حسدا وتباغضا قال سفين الثوري ومالك بن دينار الا ترى الى قول بعض مقلدي الشافعي وقول الفقهاء الشافعية في ابي حنيفة وكلام الابي ابي ذيب وابداهم من سعد في مالك وهؤلاء هم نجوم العلم لا يجوز حول ما هم فلا يبقى لك ايها المسترشد الا ان تسلك سبيل الادب مع الائمة الماضين وان لا تنتصر في كلام بعضهم في بعض الا اذا اتى برهان واضح ثم ان قدرت على التاويل وتحسين الظن فذوك والا فاضرب صفحا واحمل سهام مالكم لم يحملها واشتغل بما يعنيك ودع ما لا يعنيك قيل للامام طالب العلم عندي شيئا حتى يخوض فيما جرى بين السلف الماضين وبغضي لبعض على بعض فاياك ثم اياك ان تصغي الى ما اتفق بين ابي حنيفة وسفين الثوري وبين مالك وابن ابي ذيب او بين احمد بن صالح والنسائي او بين احمد بن حنبل والحارث المحاسبي وهلم جرا لم ان من الشيخ عز عبد السلام والشيخ تقي الدين بن الصلاح وهلك في كل عصر وزمان فاذا اشتغلت بذلك فتت عندها لهلاك فالقوم اعمة اعلام ولا قوالهم محامل يحملها بعضهم بعضا فليسع الكل الرضي عنهم والسكوت عما جرى بينهم كما فعل صحابة رضي الله عنهم انتهى والمترجم له اليوم في قيد الحيوة ملازم عاكف على مطالعة بارك الله في عمره وكثر من امثاله

سالم بن محمد الملقب بازي ابن بيدم نشا في بلده مدينة زبيد وطلب العلم في ابان شبابه ولازم شيخنا السيد العلامة عبد الرحمن بن محمد الشرفي وبه تخرج في جميع الفنون من نحو وصرف وبيان وعلم القراءة واخذ في علم الحديث عن شيخنا عبد الرحمن بن سليمان الاهدل وقراي العلامة على القاضي حسين محمد المرجاجي وسعد ومانة تولا معاهم في قضاء زبيد وكان من القضاة الورعين وكان حسن المذاكرة طلي المحاضرة لا يمارى ولا يكابر في الابحاث العلمية وحضر عن قضاء زبيد بعد وبعد ذلك تولا قضاء بندر الحديدة وهو على الحال المرضي مع حد الابتزك الاشتغال بالعلم درسا وتدريسا وتدجرت بيني وبينه مواقف في مسايل كثيرة من العلم دلت على وفور علمه وجوده نعم وبعد ذلك انتقل الى بلده مدينة زبيد واقام فيها يشتغل بما يعنيه حتى توفاه الله الى دار كرامته الطهر في عام اربع وسبعين بعد المايتين والالف رحمه الله تعالى مثواه واياانا وكافة المسلمين امين

الطاهر بن احمد بن الساوي المشهور بالاسباري كان هذا السيد من العلماء المحققين ومن الفضلاء العاملين اخذ عن مشايخ بلده مدينة زبيد كالسيد العلامة سليمان بن محمد عمر الاهدل والشيخ المحقق عبد الله بن عمر الشيبل والشيخ العلامة المعمر عثمان بن علي الجيلي والشيخ عبد الله بن سليمان الحوشبي وغيرهم من العلماء الاعلام من اهل اليمن والشام وكان متفننا للتدريس والعباده ومحبا لاهل العلم عليه الرحمة ورضوانه اليه في مشكلات المسايل ملحوظا عند الخاصة والعامة من الناس الاجلاء في جميع المحافل وكان موقرا لبوت لابسا لخير الثياب ذاكرا للفضول حسن الاخلاق شاشا شاع وذاع بالثغر اليمني والرماق بالثغر الغربي من اهل علم وبيت ولاوة ناله لهم في التدريس وبعد على تعليم البليد منهم وهو احد شايخي وقد تشرفت انني حدثت عنه بالاجازة وقد قرات عليه في تلخيص المفتاح في المعاني للقزويني وفي المطول شرحا وحواشي التهذيب في المنطق وحضرت درسه واسمعت عليه شطرا من الحديث واستفدت منه كثيرا واجازني اجازة عامه

وهي مشتهرة في بحوح اجازتي جزاه الله عني خيرا وسكنت وفاته في مدينة زبيد سنة ثمانية
واربعين بعد المائتين والالف وتوفاه الله عز وجل الى جنات النعيم وجمعنا به واياهم
جميع احبابنا في جنة المأوى مع النبيين الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء و
حسن اولئك رفيقا عبد الرحمن بن الحسن الحبشي البكري هو من اعيان زمانه علما وعملا اتصف
بمحاسن الاخلاق وخصال الكمال واعلى اعيان عصره من علماء بلده هجرة ضبع برع في علم النحو
واتقن النحو والصرف ومعرفتهما وارتحل المدينة زبيد ولازم السيد العلامة محمد بن احمد الحامد
واخذ عن علماء زبيد كالسيد الحافظ سليمان بن يحيى والشيخ المحقق عبد الخالق بن علي الرجاجي وقد
ذكره في شعره واثنى عليه بالذكاء والفطنة والفهم الصادق وله يد بيضاء الى المعارف العلمية جزاه
الافران بالتحقيق في العلوم النقلية العقلية وصار الشار اليه بالبنان في هذه الديار اليمنية وكان
السيد الامام محمد بن اسمعيل الامير واستجازه منه وكان بينه وبين السيد خاتمة المحققين عبد القادر
بن احمد الكوكباني مراجعات ومراسلات منها رسالة سماها عادة الكيف لان للسعد المذكور
رسالة شرح بها ابيات محمد الدين صاحب القاموس واعيان شرف الدين اسمعيل النزجي صاحب
الارشاد وذلك في اختلاف معاني ان وسماها غاية الظرف في شرح ابيات الحدوالشرف
فجعل المدهم لم تلك الرسالة وناقش السيد عبد القادر في بعض ما ذكره في رسالته مناقشة
جيده وابيات المجد هي هذه ٥

٥ ان مجدنا ان سعد اكرما ٥ ان استمرا دان حلما
٥ ان قلبي لفتى ادام كلما ٥ ان وصلا لان تنفي سقما
٥ احمدود لا اتني ذبت اسا ٥ عال ان الحارص ضن دما
٥ ان دمعا نان ان اصب ٥ ان ان اكبر ان يكشف كرب
٥ ان هما من بكا ان صخر ٥ ان فصدي في ان ان ان صب
٥ خلت انا ذوب انا ناء نا ٥ قلت انا والدمع انا نعب

ابيات المزي

وقولا المترجم لم تقض مدمعي اي عرش وسائر الخلائق السليماني في عالم السرين محمد احمد محمد حنات بين
تحت نظر مالم صفا المهدي عباس لان هذا الخلائق تلك المدة كانت تحت ايمنة صفا وقد صار المرجع
له هو المرجع لاهل الخلائق في كل قضيه والمعول عليه في المهمات اكليه واجرشه ولم ار جعان تشيره
بينه وبين علماء عصره تدل على سعة دايرته في العلوم ولم رسايل الى سيدي الوالد رحمه الله تعالى تشير
عليه بدروسهم وهي مدونة في مجموع فتاوى سيدي الوالد رحمه الله تعالى وقد تخرج به جماعة من علماء الخلاف
واخذ عند سيدي الوالد في الفقه وفي علوم الآله ولازمه مدة وكان في الحضور والاستفسار للمسايل العلميه
ايها هة واشتغل حمدة بعلم التفسير والحديث وبرع فيهما وقعد في ذاكه ورجع واليه
نشر لوزير ماله بن حسن الديخم والصيت مالم ينتف لغيره واما الادب فكان فيه نسيج
وحده وهو من البلغاء المجيدين وكان يدخل القصايد المطولات في اسرع وقت وقد كان
ادبا عصره وكاتبوه وطارحهم وطارحوه ولرجع مالم من الشعر الحالي فيطول من بدايعه مالكبت به
الى السيد العلامة ابي مهدي اسمعيل الصعايدي ينتهي نسبه الى الامام القاسم وقد التزم في كل بيت
من ابيات الجناس ٥

٥ تالق برق المها منا لها ٥ وذكر عهدا بالحوى فتذلها
٥ وهبا نسم الريح على فتره ٥ رواح ارباب الصعاد دلها
٥ ومابرق الغيب السوق مراجعا ٥ فلله ما اهدى سناه وجودها
٥ معاهد لا انسا مواثيق عهدها ٥ وان ضيعت مني عهودي رعيها
٥ ولست اذن بانا سي العهد والذما ٥ اذا التمست منه الذرائع نكثها
٥ ابيت الراعي النجم شوقا لجوه الوشي ٥ من اصابر باه وحلها
٥ وارتاح وهنا ان تذكرت له ٥ يتجوبن غدت في القلب اسنا حلها ٥

وكيف

وكيف وفي وسط السويدا محله ٥ على انه بالطوع مني استحلها ٥
وما سالت الاغصان في نلعاتها ٥ ستاها عن اي الوطن يسلها ٥
تذكرني ايام وصل وجيرة ٥
فلله ايام بها القلب مولع ٥ وليل شبابي في نلعا هديلها ٥
وقد رام دهري ان يبدد شملها ٥ فنباصاحبي يا الله للوصل سل لها ٥
وتكفي اشكوا اعيده على الدهر ٥ وهاك سيوف البين للقطع سلها ٥
امام علوم ان طلبت فلها ٥ اذ هبوس الاعتدا و فلها ٥
فما جعفر حكى الفرات والا الهرى ٥ تعمت ناوفي ان طلبت ونالها ٥
ومن رام ادنى حصرها حرمت به ٥ عاكي ذكاه او تحل محلها ٥
ومالك الانحنة مليئة ٥ كيف اذا مارام بحصى احلها ٥
ضيا اظهرى حبر العلوم ومن له ٥ من الله والله بها ما احلها ٥
ولا نال مرتاها الثريا ولم له ٥ سا بحر فكر ما هوى العدد مثلها ٥
وما عرضت منه عوارض فكره ٥ عروش هاهن فيها فثلها ٥
وما حوت في الدهر الانوها ٥ على احوفي الدهر الانوها ٥
وقال الامر ما دعيت اما مها ٥ فدونك اسبابا لمعالي انوها ٥
انك اسما من سما مغاص ٥ وعيل صبر الظرف من كان حلها ٥
وقاصر كسلا لهم اذ صاق مضطربا ٥ ولا تنصفا لها عض اصلها ٥
نعمت بقا الدهر تولي فريدا ٥ فنهلة من يا لسامع علمها ٥
اذا قال راويها انك قال ٥ من الدر قال الصادق القول حلها ٥

اقول درج كيف سلمه الخياس في هذه القصيده مع لطافة نسجها وحسن شيكها ويمكن في القافيه ولو لم يكن للمترجم الا
الفضايل غير هذه الكلمه لكفته تخل بدل على جوده ادبه وبداعه عارضته وسعوفها عن ايراد شي من شعره ولم
ار الى الان التاريخ المشهور المسمى خلاصه العسجد في دولة الشريف محمد احمد وذيله بجواهر سماه نزهة الظريف
تعاجل بين اولاد الشريف وكان مولده عام ثمانية واربعين ومايه والف قال ات اخبره شيخنا القاضي العلامه
عبد الرحمن احمد بن الحسن في مولفه المسمى نتيج العود في ايام الشريف حمود في حوادث سنه ارجه وعشرين وعد المايتين
والالف عالقطه في شهر ربيع الثاني توفي الاحوات الله تعالى ورحمه عالم الدنيا والمرجع طلبه الامة في الحكم والفتيا
قاضي الديار العرشيه وابي قاضيها وامامها الذي اذعنت له العلوم من صباصدا شيخ الاسلام ومرجع الاعلام الحكام
ابو احمد الزكي عبد الرحمن بن الحسن علي البكري وكان امام في العلوم المرجع اليه وهاما اذا اشكلت المعضلات يعول
في حلها عليه لم يبتقن من فنون العلم الاوله فيه اليد الطولى ولا غوص من المشكلات الا وتكون له في الغوص السابقة
الاولى حكم بالطاء نشر العلوم على المخلف وجميع بين الاقران للمنصوف ولا افرط لطالب العلم الملهوف انتهى عبد الرحمن
بن احمد بن الحسن البهكلي شيخنا الحافظ القدوه قد انعقد الاجماع على غزارة علمه وانفراده بالفضل على كل معاصر
بالمعتد به نهمه ولم يتكبر فضله الجم الاكابر ولا غض من قدره قرين ولا معاصر مولده بمدينه صبيا عام اثنين
وثمانين ومايه والف ورباني شهر والده القاضي احمد بن الحسن السابقة ترجمته ولم يزل يربيه ويشده الى الطريق المجيده
واخذ عنه في بعض المختصرات العلميه والامام سيدي الوالد رحمه الله تعالى نحو سبع سنين يرشف من معلى علومه ويغترف
من صفاء نهومه حتى برع في النحو والصرف والبيان والاصول وارتحل الى مدينة صنعا وترصل فيها في زمانه
السيد الامام عبد القادر بن احمد الكوكباني وغيره من اعيانها كالسيد الحافظ عبد الله بن محمد الامير والشيخ المحقق علي بن
عبد الله الجلال واكب على الجلوس بين يدي شيخنا العلامة محمد بن علي الشوكاني وقرا عليه في جميع الفنون واختص
بصحبته ومحبته وكان بينهما من الاتحاد مالم يحل بين احد من المعاصرين وصار المشار اليه في تحقيق المعارف
العلوم العقليه والنقليه وفاق الاقران وصار المشار اليه في تحقيق المعارف منطوقها ومفهومها بالبنان واشتهر
في ايامه اشياخه بالتحقيق وشهد له بالسبق في العلوم على اختلاف انواعها والتفت الى الاشيا بالنظر
فرع فيه وصار المرجوع اليه في معرفة باديه وحاضره واشتغل بالسنة النبويه ودرسها على مشايخه حتى صار
له القدم الراسخ فيها ومهر في معرفة الرجال والعلل الحديثيه والاطلاع على فنه الحديث ومصطلحه وتشرع في شرح

في شرح على سنن النسائي الصغرى سماه تيسير المرام شرح المرام من السنة الكبرى وقد سبق ذكره الشرح
على الاسلوب البديع وقد طالعته فوجدته في غاية التحرير والاتقان وبلغ فيه الى اواخر كتاب الحج وعاقه عن اتمامه الحمام
وهذا الشرح من اكبر شروح يأتي في مجلد بالقطع الكامل لانه اطال النفس فيه واستكمل الكلام على رجال السند وما فيه
من تصحيح او ضعف او شذوذ او علة وغير ذلك وعلى اوهام الحديث من لغة في متنه وما اشكل من اعرابه ويتكلم على فقه
الحديث ويأتي بالحلال بين اهل العلم ويرجح الراجح من الاقوال ولو تم هذا الشرح لكان من مفاخر الزمان والله سبحانه
عمم على المتأهلين من العلماء والمؤلفين مرفاه من النقاد بمعرفة طبقات رجال الاسناد وهو مفيد في بابه وله
الاياد على الجامع بتراجم البخاري والتأليف له مؤلف في المعاني والبيان الرضية بالمحل المنيع واستدرك عليه
كثيرا وله رسائل جمة وفوائد بديعة منها رسالة في علم الاشتقاق وهذا العلم لم يعتن العلماء بتدوينه كبقية علوم العربية
كما افصح بذلك الفاضل الروضي في مصباح السيادة واحسن رسالة وقفت عليها جمعا وتحقيقا نزهة الاطراف في علم الطرف
للشيخ البدر الشوكاني كما يأتي في ترجمته ان شاء الله تعالى وله كتاب فيه وفيات اعيان زمانه لم اعثر
عليه وله مولف في التاريخ سماه نثر العود في حوادث ايام الزيدية مفقود ولم يكمل وقد تكلفته الى حين وفاة الشريف
حمود وجعلت له خطبة واوله مورد سداد ولي بين الناس وقد ترجمت بهذا البدر الشوكاني في البدر الطالع بمحاسن
من بعد القرن السابع وطبت في المدح والثناء عليه واتساع باعه في الفنون العلمية وذكرت ما بينهما من الصداقة الحميمة
واوردت شيئا مما دار بينهما من المطارحات الادبية وكان المترجم له يحقق العلوم ليس كمقتصر على عرفناه من اقطار
بل شاء الله العدم في الغوص على دقايق المعاني مع الحفظ للقواعد العلمية واراءها في حرمة النحاة والاداء
لمحفوظ من المتون على ما يستدعيه لمام وغاية امكان مادة عصره في الذكاء وايراد اللطايف على اختلاف انواعها
واستحضار ما يليق بكل موقف مع الاستفادة التامة لم يرد عليه من المباحث وكل من ورد عليه يعترف بتبحر العلم
لا يزكيه من المذاكرة واغتراف من العلوم بحيث لا يجلس مجلسا من الارشاد ويطرح المسايل المشكلات على من حضر
لديه لتحيد ذهنه فمن فتح الله تعالى عليه اجاب حال ذكر الاشكال وان لم يجد الجواب قام بحل الاشكال بعيد
تنخر الالباب لان له في هذا التعبير ملكة توديه للاعلم احد من عرفت بعبر كتعبيره ولا يبلغ مبلغه في تنسيقه للالفاظ
وتحبيره من غير تلعثم بل يجيء تيارا من مكنة الاسترخاء العنون العلمية حتى صارت لم هيئة يتصرف فيها كيف شاء
حتى لا ينطق بالكلام غالبا الا مرصعا فيطنه من لا يعرفه ان ذلك عن مراعات للاعراب وما هو الا سجية قد انطبعت
في مراه فكره القواعد النحوية كغيرها من قواعد العلوم صار يغرفها من غير تصنع ولا تكلف والوهاب قسم هذه حقيقة
الواقع والاجل مثل خبير فاني ارتحلت اليه وانا ابن سبعة عشر فرباني بالعلم احسن تربيه وغذاني بعلومه ابلغ
تغذيه ولازمته سنوات وتردد اليه رات فاخذت عنه المختصرات وبعنايته انتسخت كتب العلوم
من الايمان نحوا وصرفا ومنطقا وبيانا واصولا وعلم الفرايض وقرات عليه مواقاته شمل الاوقايف ودرست عليه شيئا
في الامهات الست وفي التفسير تمثل الكشاف وتفسير القرطبي وغير ذلك من التفاسير واملت عليه علل الترمذي
بلوغا والتمام ولقد كان لا يتمنع لزوار ولا لمريدي لما فيه النفع في دنيا واخرى حضرت عنده او عنت رفع
الى ذلك بالمكاتبة وارسل اليه بما يشكل علي من العلوم فيبحث على فرد ذلك وهي مدونة عندي في مجموع وفي الجملة
لو كان يحيى الوالد رحمه الله تعالى حيا لم يرد في على ما فعله لان والدي توفي وانا ابن ست عشرة سنة والمترجم له يحاسبه الله على فراق علم وجمع بعد ان كنت بحضور تلامذته ويقول الان تحللت من الحاحه لوالده
ما لم كانت معه في عنقي لم ما كافيه عليها وذاك لي مفقدت للطلب بين يدي والده سبع سنين وعاش رحمه الله
بعد العجل منطريق امام زمانه علي العباس الملقب المنصور فاقام العدل بين الانام واشتهر بالاستقامة في الليالي
والايام ولعري انه حاول منصب القضاء ولم يتحلبه وكان مفاد آخر كلام وارد من جهاته وغيرها وبيذل المستطاع في نشر
الاوقات وفي اخر مدة استدعاه من بلغه صديقا وجعله في شراب فهو القشر ما وصل لبن ذاك الجوهر
الميتم والطاف الله تعالى واما سر الضعف الموجب لعدم الحركة من يوسف ان الايام وكانت لا يستطيع الخروج
من المكان الذي فيه اصلاب جسمه ولاهيامه ولاغيرها الا باذن الطبيب تطلع عليه الحرامة فلم تزل مواعني الى
الطبي بالجديدة يتحسا منها دايما وما قاله سوى ناقي هذه المتغلبة

سالت الناس جل بسما طيبي لعلني اللي اضنته سما

وما النوع

وما الذي اعنا عطاي وقد وهبت فقال الناس سما
وتخص كاشح بالغثه عني عوارض بعضها للعقل تعمى
فقال الناس هل سما بلا فقلت نعم هاذاك سمي

وقوله رحمه الله تعالى لما باغه ان بعض الناس سال عن وجه احتجابه مع عدم علمه بالعارض الذي بلغه

لا تلمني اذا احتجبت عن الناس وما فات كل خل صافي
وعصمت اللسان عن كل عرض فجعلت الحديث للاطراف

وقد تمثل له النور بيه في لفظ الاطراف لان الاطراف كتاب في الحديث للحافظ المزي مشهور معروف وبها
مالد وفيه الحماس المركب

حسبي اليكم لالي الجرع واللوى وشوقي اليكم لا بدار الاجارع
ذكرت ليالي وصلكم واذكارها تاصح نارا في الحشا والاضالع
فليت زمانا كان للوصل جامع يجود بها تيس الليالي الجوامع
يعالي فيها الثلاثي مرة ولا واحدا منها يقول لوسعي

وما قاله يراسل رحمه الله شاه متغزلا

حريا مطانا نا على حنة السرى على نقب تغريرها بمحير
فظلت بمنحنات تعصر خصرها مواضع منا الشادن المتخفر
ويرنوا الى الحدر الذي انست به مطالع اقمار السجاف المستر
ومدلاع وجه المالكية اسفرت منار لمن في الحي من متدبر
اصابت بدور التم محض غيابه وقد كشفتها عنه نعمة عنبر
وقفنا بها نبكي لطول وروحنا بسام ولكن لاحيار مستري
هناك لحاظ يمنع الطرف خطه ويمنع ان يرعا بروضة عبقر
اذا ظفرت الحاضنا باختلاسه اهين باشراع القنا المتجبر

وما كتبه الى معشيالي باعراس

لقد اكرم الناس التهاني ووسعوا طل معافي كل ضرب وفافيه
وطولوا بحمو الوعن لحذرا الكلمات للبلاغات قافيه
وكنهان لم يكن في الدين لها به الغنى ما كانت لذي العلم وافيه
واما اذا كانت لبدر العلا الذي تحج فيه العقل من كل ناحيه
يعلم واداب هواها وعانيا فريعاله في المكرمات كما هيه
ملك التي بعنانها كل ناطف وتضرح ذات الطوف فيها علانيه
تقدما كلو النهاي عن يد صعودك برج الشمس يصانا فيه
ودونت الذي تقهر النور بالسنا وما قيل ان الشمس صفر دانيه

ثم ذاك بعد اراده النظم بالغظه الى هنا انتهى شروط العلم عما اختلفه من اول الى اهل العربية من تقدم والعلم مقتضى
للزيادة ولكن لا تحمل فيه عبء الاعادة والى جامع واسكر لقضايا العصور جامع عدن السور لا يسقط بالعصور
ورتع وضاعة المكتوب بشرف المكتوب اليه ويكتسي القادم حلة من تقدم علم وتخالا الحاطل بحواهر الذكر
اذا كان بين يديه ومعد فالحمد لله على الاتحاد والابقا اولا على الاتحاد والابقا ثانيا ولله قال سعد الدين في حاشيته
على تلويح بن صدر الشريعة ان الحمد المفتتح في السور القرانية المفتتح بالحمد منها ما هو الا مقابل نعمه لا يجاد
ومنها ما هو مقابل نعمه الابقا ونحن نقول الحمد على النعمتين وصلى الله وسلم على من جعله الله تعالى السعادتين
الاولية والاخروية في اتباع دينه والاهتدي به وعلى الائمة وصحبه قادات الاعة من الانام عليكم يا
العلامة البحر والفهامة الذي من ثب بواعي تكرره هام المشكلات من التعذر والتحرير ورحمة الله وبركاته

ما انتهت اليك رياسة التحقيق وعكف بين يديك شوارد التدقيق ثم انها لفي الملك وصولك بتلك
الكرام وربا لتلك التي هي شفايف العلم وزبر اسرار البلاغة الموسحة بنجوم الارقام فسبحان
من حكك هذا الكمال وحلاك شرايف الخصال وحدث اسعد عاينتك وهداك عاشتك
وكان قد بلغني قران البدر للشرياق ادعو ليلة نشبت منه الصباح بالغوايم والهيا ولم تذكر لي
تلك المقارنة الدالة على حبل الهاسنة الا بعد كتك

وقد خطت على اعواد منبره ○ سبعا رمان المعاني جزلة الكلم

وهذه كتابه بالغة الغاية استهدت عفو وقوفي عليها جهرا ○

○ يرمون بالخطب الطوال وتارة ○ وحي الملاحظ خيفة الرقباء ○

ثم استطرد الكلام طويلا حتى فتنه اعتصارا وكنت قد اجتنبت مجاريا لاجاريا بجواب نحو جوابه في الكتاب
نثرا ونظما حصري منه النظم ولم يحضرني النثر والنظم هو هذا اعني الجواب.

○ انت تسقي في الطروس علانية ○ خريدة فكرنا البديع حاليه
○ تدلت لها زهر النجوم فنفضت ○ عليها سناها نفي ذاكي ناحيه
○ وقد سلبت معنى الرياض لانها ○ حوت لفنون الزهر من كل ناحيه
○ وقالوا اشغلت سمع الدهر انها ○ اراد تعاكى لطفها وهي ساريه
○ لنظرها الغيد الغواني شاقت ○ تملك لامراتي اللواحظ فاتنه
○ وقد قلت لي البدر المنير شقيقها ○ فابا لهدى الشمس حراطا فيه
○ فقلت لها لما غدت ضرة لها ○ تغيد سنا لونها من ذا وبه
○ اني لامام العصر ما دا بعثت لي ○ نان قلت سحا تال لي الناس نافيه
○ وقد لعبت بالناس صهبا حسنها ○ فانكارهم في الحال سكر صاحيه
○ وسارت بقيعوا عن جهلهم بمعانها ○ وتنعوا انك الدرس لمعانيه
○ ولكنها قد اعجبت كل ناظم ○ هايانها للنظم والنثر ماهيه
○ اخاتمة الحفاظ نفسي لكل الفكرا ○ ولا زلت في فضل وخير وعافيه
○ بعثت الينا بالنهاي والهني ○ لا احفر عن تلك النهاي مغانيه

ولما اشعار كثيرة عن ليات واخوانيات وقفنا نقلها الناس ولو دونت لجات في مجلد وهو من المحدودين في
الرتبة العليا من اهل البلاغة ومما كاتبته به احد عند وصولي الى مدينة زبيد وقد كان بعث الي بمكتوب
يستدعي وصولي اليه ايام اقامتي في الوطن ما فتضى الحال ان جاز طريقين من البحر ولم يتسير لي الوصول
الى بيت الفقيه لما تابع في الطين بعد ما احلقطا عنها غياثي منه خط بيانيني على ذالك الصنيع وكان جوابي عن

○ هل العهد من ليلى بذات الاجارع ○ يعود فطرفي بعدها غيرها جمع
○ وما انا بالناسي غداة ذكرعهدها ○ ولكن ذكراها يلذ لساتي
○ لئن قضت الايام بالبعد بيننا ○ فلست اراذ البعد احد للوايع
○ اهيم باني كل وقت لاذ شتي ○ طويت على حر الغرام اضالعي
○ فان لاح برق بالحمى يستفزني ○ واذري من الاجفان صوب المدامع
○ وان نحت من جانب النعف نسمة ○ اثارت لكنون الحوى المتتابع
○ وكيف سلوي عن هواها وقد غدا ○ لدي بها فوادي من كل الودايع
○ هي الشرح حسنا واتقانا وبهجة ○ ولكنها مدمجت ما برا قع
○ اذا هطلت ما ريح يحكي فواتها ○ وفي خطها الساجي رهان الواقع
○ وان سبحت بين الدبول يروعها ○ بعطريا ها تلك المرابع
○ اعلا بغي ان اغوب بوصلها ○ وذو الشوق تقروه فنون الموانع
○ لعمري فقد امعت خلف حيايه ○ ولكنها دهري عن الوصل رادعي
○ اناخه بالبعد صدا ترنقي ○ يجب من الوحر المدرج خاضع

○ تك القلب ماوى وهو بالصاهل ○ فعطفا على شوك السجر الشايع
○ خليلي عوجاني على سفح وجرة ○ لنقضي حقوقا للذماع الروافع
○ واما لركب كورامة يممنوا ○ فكم من حبيب في الركاب طاوع
○ وهات احاديث الغريب وشنقا ○ يذكر امام المكرمات سامعي
○ وجيه الهدى علامة العصر من غدت ○ مفاخره تتلى بكل المواضع
○ تبحر في كل العلوم فما له ○ اذا خاض في اعماقها من مبارع
○ فتر صار في فن النفاسير قدوة ○ فابن جرير عنده وابن شانع
○ وقفات في فن الحديث بن ماجة ○ وطالما يحفظ السنات الجوامع
○ وساوق في نقد الرجال بن حنبل ○ ولابن معين صار حبر معاصرع
○ وفي الفقه والاصليين قل لي نظيره ○ الفشوي ومن رعالمنع الموانع
○ غداة فصل الاحكام ليس مثيله ○ شريح بتطع في مقام النزايع
○ وفي النحو والتصريف حاز فنونه ○ وضاع لديه في الدكات اي ضايع
○ وفي حفظه متن اللغات بن فارس ○ فيا لك من فرد لدى القول بارع
○ وليس لسعدي المعاني فضله ○ اذا جال في تلك الفضول البدايع
○ وقد صار في العقول سعد عصره ○ وتابع في التحقيق رب المطالع
○ وفي علم المعاني بحر طامي قعره ○ وفي موقف الاداب غير مدافع
○ وتد ساد في علم العروض اماثلا ○ لديه العرا هدى رهين المصارع
○ ثم العلوم من بعده في ساحة ○ لعلوم جميعا سل خليل قواطع
○ وما هيك ان العلم والفضل شانه ○ وقد صار حقا جامعا غير مانع
○ تكن في بحوحه الجد ناعدي ○ يشاد اليه في الملا بالاصابع
○ لم حلف في حنها بنو ويه ○ وكف على العافين مثل الهوامع
○ لقد نلت يا نجل المعي مكاريا ○ وكل مقام في الفضايل رابع
○ نلت وان حاولت مدحل حاويا ○ لما لك من فضل لدى الناس شايع
○ وهيهات قصاري المدح فيه نلتذا ○ فطفت معربحا فنيك جاي المراتع
○ ودم في نعيم كل ما ذر اشارق ○ وما ناع ورف يا لغصون اليوانع
○ وصلى على خير الانام سلما ○ لدا لال مع صحب وكل مسايع

وبعد وصولها اليه وسقوطها بين يديه جاءني هذا الجواب المنطاب الحاوي لغنوف البلاغة من غير ثياب

○ سقا ها وحيا ها الحيا من مرابع ○ وباكرها ان لم تجدها مداسعي
○ ديار اللوايا باللوى كن مولعي ○ وطوع يدي والدهر ايضا مطاوعي
○ نحن بنا بعدي بي بعدها ○ وسعدي بسعدي واجتنا الوقايع
○ فعادت عوادي البين بالظبا ○ وعوضت عن وصل الاحبا بالتقاطع
○ فايا ه على عيش تقضى حميده ○ نذاق العصا والنحا والاجاريع
○ ودونك زمانا با لحا عايد لنا ○ ولبت عيان الخابر واضعه
○ وكن باكفين وضع على الضرا ○ دليلا على حون تلك المواضع
○ وما صنعت ورقا ودوما لغضي ○ على البان الاثوث في سامع
○ ولا صحت الايكت الحميه ○ ولا لابد للشبي من صم جامع
○ هو المولف الناي وفقان دينا ○ وليس كما قالوا الحون الواضع
○ ويد الغرايد عي الى معرك الهوى ○ فان لم تغوما كنيني المصارع
○ فلا اعتم فعد ولا الاحر جرحه ○ ولا بغوث الا بانتظاء الطامع
○ ومن عجب قيل الصبا بعد عسرة ○ بيض الظبا والرمضان الوقايع

Copyright

٥ عيون لها حول ولا ياس عندنا ٥ هو نشم لكن حجورا لوقايع ٥
٥ تزين كل بيت من رناها بجيده ٥ مطالع من كل عقل كصنايع ٥
٥ علم بواكي من حسد ويحرب ٥ وقايلها ما انك حلى البراقع ٥
٥ انا سرحة الوادي الهي ولم ريها ٥ سبيلا الاسر الظبا الرواتع ٥
٥ اضانك اللاتي نلوذ بظلها ٥ نضار من سار من المزن هامع ٥
٥ ام الخسرت عنه الغوادي ومسها ٥ من الجب جص البحريني اصانع ٥
٥ وعادر في ادعابه الشي في ورى ٥ على اني اشكو الاعين سواطع ٥
٥ وذي طلع مالاح الا تكلفت ٥ وجوه بدور في الدياجي طوالع ٥
٥ يا اكتم الدهنا عصير الطبيخه ٥ وقد كان روحي عنده من وداع ٥
٥ فرد اماناتي جميعا وزادني ٥ لثيثان خوخ منه بالمسك ضايع ٥
٥ فصورته استغفر الله جنتي ٥ بها نهر خمر حل بالي في الشرايع ٥
٥ وحدثني ما العظم دع هو واديا ٥ وهر ول الارض الحصا وسلايع ٥
٥ فان بها الحسن ابن احمد نازل ٥ نزول الحيا في محل تلك الجوامع ٥
٥ وخله الفاضل المكثر را ٥ كخيم عشاق الديار الشواسع ٥
٥ وراجعه في بحث من السنم اللتي ٥ يشار اليه عنده بالاصابع ٥
٥ تجد حا فضا من عسقلان مجددا ٥ يقصر عنه في الحديث ابن قاسم ٥
٥ جوى ما حوى الطاي وهو بنا الوغى ٥ مضى في الغفر غير مناسع ٥
٥ محا نحوه عرد وحيي وناظل ٥ تزود كل تقلي عبر رابع ٥
٥ واضحى الكاسى من علاه مجردا ٥ يضرب من الاداب ذا الحفظ ضايع ٥
٥ وما زال يهدي للجلي بي احمد ٥ عروضا فينفو انره كالمنابع ٥
٥ هو الغطب للناي الحالشي مسية ٥ اذا طاش يوما شوس المطالع ٥
٥ وسعو المعاني والبيان حقيقة ٥ بديع زمان كم له من بدايع ٥
٥ وما حق مجد الدين الا افتقاده ٥ لدى لغة اقفت لعمق المنابع ٥
٥ لمنظومه الطاي بطا طار اسمه ٥ ومنثوره الغافي له هو خاضع ٥
٥ وفي كل من باعه فيه طايل ٥ بني جنسه من كل سام وبارع ٥
٥ ودم شائح العرنين اورنعثر ٥ على حفض عيسى في ارصراف الموانع ٥
٥ نصافحك الاداب في كل وجهة ٥ ونسقى دهافا ما لاكف النوازع ٥
٥ وصلى على طه وسلم والهه ٥ وصحبي الاهدى ما كلى نهو شافعي ٥
٥ ما دام مشوق على فرع شاله ٥ وطرف لبد بالروق اللوامع ٥

وقد كنت في ايام دراستي في شرح الحلبي الباباني خالي الاشكال في قوطم واما تنكيره اي تنكير المسند اليه فللافراد نحو وجاء رجل من اقصى المدينة يسعى والسوال طويل ومضمونه ان افادة الافراد في قوله تعالى وجاء رجل من اقصى المدينة يستفاد من اللفظ لان التنوين كما اشرتم دال على اسامه على الافراد وليس في تنوين حتى قلت في آخر البحث ان من سمع النكت اللتي عددها وجدها غير ظاهرة فاردت انا سنه هذا حاصل السوال فاجاب بما لعظمه قد

كنت

كنت سلكت انه ذكرت طرفا في ليالي محاذنة الاحاديث الحسان اللتي اشتملت على ساعات الانس بكل في تلك الليلات اللتي على مثالها يبيع السباق والرهان

٥ يا ليلة انس قلت اذ عبرت ٥ وطافيا حديث غير مكتبع ٥
٥ يا ليلة السفح طالما نبهت ٥ سفار فارتك هطل الدمع ٥

فاقول ان اسم الجنس موضوع للماهية من حيث هي هي ودلالة الماهية على افرادها متواطي وتعيين الفرد منها محتاج الى القرينه فهو مثلا مستوى نسبته الوضع الى المسميات ولكن القرينه هنا للافاده وفي الجنس للتعيين وقد تقرران ما يتوقف الافراد في الماهية الامن القرائن لا انه متعين لفرد من افرادها فكان التنكير في قوله رجل قرينة لم تفهم الافراد الا منها لا انه قبل التنكير حسن صادق على القليل والكثير والماهية موضوع الجنس والتعيين لفرد مخصوص انما يكون بالقرينه وليس شيء هنا ادل من التنكير ووجوه اعتبار القران واسرار ملاءمته مطلع فكنه التنكير على مذهب الاجتماع للفرد المتخصص وامثولكم كما يبدا اسامه على الافراد يقال جل غير منكر كاسد للاكاسامه واسد لايلحق باسامه الا بالياء ذا قلت الاسد صادق معنى اسامه ومتى اكتسى رجل التنوين يحمله اسامه الان اسامه علم جنس ومادة الاجتماع بينه وبين رجل منكرا الشخص الذي اكتسه من التنوين واستحريا بين اسامه واسد منكرا وما بينه وبين اسد معرفا فان الاشارة الى التعيين في اسامه تبعث اللفظ وفي الاسد باستعانة اللام فالمضمر الين وهذا محط ما ذكره العضد انتهى وقد وضح الحاق جل منونا الاسامه لما ركنا له في تعيين الفرد لان الوضع فيه كلي هو في منزلة على الجنس حرشه غير حقيقه فاذا صار علما شخصا صار حرشا حقيقا وهذه المواطن اللتي اشار اليها المظفر الدين في كلمة ضمير الغايب حيث قال ونحن في معنى اسامه قد كشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد فلا يحتاج الى ابداء كلام حده والله اعلم والجنس هو عين الماهيه فافراده افرادها وتعيين الفرد يحتاج الى القرينه المعينه لا اللفي لاصل الافاده كما في قرينة اسم الاشاره فانها لاصل الافاده كما قدمنا فهذه سلكان الله تعالى فظهر لكل ان تكتسه التنكير بنصوصه على اركه الافاده للفرد ولم تكن الافراد مستفادة من اللفظ والله اعلم واما استفادة النوعيه فشاوه من التنكير وهو اختيار صاحب الكشاف وارتضاه الشيخ لطف الله حيث قال وهو اليق لقوله عذاب عظيم لانه حلا تنكيره على النوعيه اظهر لاعاده التعظيم من صريح وصفه الدال عليه جوهره وصفته مع تنكيره اذ لو كانت سواه جعل التنكير للتنويع بشهادة استفادة التعظيم من جوهر اللفظ وصفته فيكا لحجو البرهان التنكير على النوعيه والله اعلم انتهى وكان رحمه الله تعالى واسكنه فسيح جنته وان موته للاسلام فانه كان المرجع لفصل القضايا والاحكام وقد رثاه جماعة من ادباء عصره ولم اعثر على شيء مما قيل وقد علت فيه هذه المرثاه ارتجالا حال ايادهمني خبر مصابه الذي فك بني الاركان واهب الجنان وكتبت بها الى اخويه الفاضلين العلامتين علي احمد ومحمد احمد الابنا نشا الله تعالى نزاجرهما سليلها وهو بنا

٥ دها الخطب الذي اجرى الدموعا ٥ وصيرمع اجفاني بخعا ٥
٥ وساوري السهاد لما اعتراني ٥ وحق لغلبتي تشفي الهجوعا ٥
٥ مصاب سقط الافلاك منه ٥ ويمنع هول الشمس الطلوعا ٥
٥ وتهتز الرواسي والصياصي ٥ لئن اني تقعقعا خطبا تطيعا ٥
٥ مصاب عم كل الخلق طرا ٥ فكم ترا ما لبا يدري الدموعا ٥
٥ واد خارة قلوب الناس رعبا ٥ فكم عذا منه وجعا ٥
٥ مصاب صعصع الاركان مني ٥ والزم جابر القلب الصدوعا ٥
٥ وقرح مهجتي وانا دهمي ٥ واوهنني فاصبح الجدوعا ٥
٥ وحارفني السلو فتحت حزنا ٥ وكلفني ان يجي الطير الوقوعا ٥
٥ وساعدني الحمام فصرت اتلى ٥ وصار بكاوه نحوي سجوعا ٥
٥ اتدري يا حمام فاد هاني ٥ لبكر الملا لن نستطيعا ٥
٥ فلو شخص موت لعقد تشخص ٥ لبهت لموت ذي العلم رجعا ٥
٥ وجيه الدين والدنيا ومن لم ٥ تجد في الكرمان له قريعا ٥

Copyright 1957

عبد الفتاح بن محمد العواجي نشأ في قرية الجرين منتبه حجر من خارف وادي ضبا في حجر والده الى ان بلغ سن الاحتلام ثم انتقل الى مدينة ضبا بعد موت ابيه بايام ووالده رحمه الله تعالى توفي في بندر الخنيذيه ثم ارتحل الى مدينة عنزه فطلب العلم هناك فلما بلغ سن الرشد عاد الى وطنه مدينة ضبا وارتحل لطلب العلم الى بندر الخنيذيه ولازم حضرة عمه القاضي جمال الدين علي بن محمد وقرأ عليه وعلى القاضي اسمعيل بن عبد الرزاق وما زال عند عمه المذكور حتى مات وقام بعده مؤنة ايتام حضرة بن عمه وطبع في انشاء القضا مدينة حمص خمس سنين ثم انتقل الى بلاد بن بمه واستقر بتيماء قاضيا خمس سنين وحمدت سيرته في الموجبين وارتفع ذكره ثم استأذن في النهوض لزيارة الرسم الكريم من ملك الامام المنصور علي العباس وامده بما يليق بجنابه من الكسوه والمركوب من عطاياه السنيه فحكدا ارجامه بيندر الخاوادن له وبعد ايام من هذا التاريخ ورد القضا بمدينة بيت الفقيه بن العجيل وتسلمه وبعد وفاته فيهم في وظيفة القضا في هذا العام شيخنا الامام عبد الرحمن بن احمد البهكلي المذكور له قبله ومان الله عليه ضيفته حتى توفاه الله الى جواره في العام المذكور في ترجمته عبد الحي بن محمد بن احمد الحنطي صاحب رحال

شأ في حجر عمه الشيخ العلامة ابراهيم بن احمد الدعري الحاطبة ترجمته وقرأ في النحو ما درس فيه ادراكا كليا وشارك في اللغة وفي غيره من الفنون وقرأ على القاضي العلامة محمد زكي الصدني ايام اقامته جوارهم واجازه اجازه تامه واشتغل بفن الادب وعاني نظم الشعر وكاتب به وكوتب وهو لطيف الشمايل حسن المحاضره اتفقت به في حضرة عمه المذكور ببلده رجال وهو مكب على الطلب وبعد ذلك وصلت هذه الابيات وكان الاجتماع بيني وبينه وحصلت المذاكره معه في كثير من الفنون وفيه بناهه ومحبه المذاكره مع حافظته لكثير من الاشعار وما زالت وكاتنفرد الي نظما ونثرا وما كاتبني به هذه القصيده وقد ذكر فيها بعض اشياء جرى لهم

انشكر نعم والهوى سايل الجرح ... وشاهده في قلبا سالم الجرح
وان طلبت مني عليه البينه ... فيا اداني في الاخا حسن المسح
على مدعيه شاهد وبميله ... افتها لما ابت حايز الصلح
وصدت على علم يتوق وكابدت ... لرغبتها عن ذي البهاله والنسح
مهاجرها قد جاهرته بهجره ... وما هكذا ياغم بالصد والصدح
سلوها بالهجران يتكر منكر ... وذوا المكر اواب مع الليذ النسح
وما الحب الا للحبيب الا تفا ... اقول بتقديم الشاعر والنصح
قضيت به وقع المنوع خالفت ... وخالف لودي ان اميل مع الجرح
ولم تدران الحوف بحرا هايل ... ويملك بالتقوى النجوى عن الجمح
فيا سامعا ان لم تر القول قولنا ... قل حسنا ما جاني الحس الصحيح
فذاك محط الراحلين محكم ... لانصافه من نفس سالم القدح
ومجود ما عرف الجوه جزها ... اليه على ما في مناسان ذي النزح
غنيت بحمد عن نعم والنعم السرح ... وجاورت حدا حوجيا نصب الكدح
فحمد الحوت اجود الغيه ... يعلني رشدا ويغني بالمنح
لقد عضت ضنا بعه لهدنا ... واحيا بها روحا وروح للنسح
وشد به العلوم بكل معنى ... وبالك دون دونوا فيه بالمدح
يفتفكل مشكلها وباي ... لجابر اعلام العلامات بالسبح
علوم فدحوا هاما حواها ... مهد لاسرار العوارف كالمنح
يولف في معانيها ويهدى ... بقوته عن المكور عن الطبح
اذا ما المشكلان يدرن يوما ... يد دفع الله الغريب وذا الرح
فما انواعها من كل وجه ... نفذله فضلا رنا الاسن الفصح
فذا يابي الزمان له بمثل ... الى سوق حيطان الشريعة بالطلح

لقد عدم النسا باحاج عن ان ... وذاك الحوت قد اوهى الظلوعا
حلت منه الديار فصرن ادعوا ... قديما بها تهوى جميعا
فيا لهفي عليه وليس لهفي ... وللعافون قد اضحى ربيعا
وهاذ حالة الدنيا فقبرها ... وشد دونه حصنا منيعا
وان الموت غايه كل حي ... على عمر مغترنا سريعا
سقا حدثاله رضوان قطر ... وراح لسنة الهادي رضيعا
وادخله الالهجنات عدن ... ادلتها التي سطعت سطوعا
فصبرا ياجمال الدين صبرا ... عن البشرات قد اضحى وروعا
وبا عين الهدى ان الاسى ... له في حسن سيرته الحنوعا
وصبرا يا سره وكل شخص ... دعا او سجودا او ركوعا
وبا لمختار فليقع التاسي ... فذاك غداهم عنا مريعا
عليه الله صلى كل يوم ... صنايعه لديهم لن تضيعا
مع الال واصحاب جميعا ... غدا كل الانام لها مذيعا
ثنا عرفا من الرواة حوته ما ... ثان له حفظا وسيعا
الى اخر من تلقه الصحابه رضي الله عنهم وغيرهم من العلما رحمهم الله تعالى ... لطالبها عاينى اليد يعا
ينعلوا على مر الاعصار من غير ما نكار وقد تلقيت بها اكثر النوادر والسير وقد رثاه صلى الله عليه وسلم ... سواه على التمام مكن سميعا
كثير من اصحابه كعلي وابي بكر وعثمان وحسان بن ثابت وصفية عمته رضي الله عنهم وغيرهم ومحل ... لمن للحق قد اضحى مطيعا
قوله من كره ذالك على ما كان من المراثي منضما لما فيه تلزم من القضا ونحو ذالك والله اعلم ... وقد غاصت على العلما جميعا

عبد الفتاح ... يدهن كالبروق غدا لموعا
... واخي مثله تلقى صنيعا
... بلدن مثلهم رحلا نقوعا
... ملت القطر اعظمها بروعا
... يفيد من المنايا ان تنيعا
... لنا عمر نقضيه الخضوعا
... رضيعا كان فينا او رضيعا
... يطلعليه بالانوى همو عا
... وبواه بينا رفيعا
... على زرع عند خلد نجيعا
... سلي هم من اضحى حزوعا
... غدا يتمه اصلا او فروعا
... بنيا للانام غدا شفيعا

والى اخي لا باس بها كما مر لي به هنا عبد السلام وغيره من علما الاسلام لانه يذكر مناقب العالم والصالح والورع يحصون في ذالك حثا على حسن الظن به وسلوك طريقته بل هذه من اعظم الطاعه والموعظه الحسنه لما فيها من الاقتداء بهم والله اعلم

عبد الفتاح

Copyright 1957 ... ity

ولن يدخل المهموع ما كان حاطه ... ولن يحرم الجوع في المتن والشرح
هو البدر في افق ازمانه اشرقت ... له ظلم الإبرا سموهة الوشح
تنشق صبح العلم من ثغره ... وعسعس ليل الجهل انظار بالصبح
فنا هيك ابطال الصمام الغهم ... هو الحصن الحصام ان بثت اللمح
ولن ان احصا لكل مشوكم ... وما ذاك الا نحو ما هو من سنح
فيا جبد الغنا اولبك حبذا ... لاخدم نعلا احتبه من الربح
هم القوم لا يشقا جليس بارضهم ... فيا حسرة المحروم دايرة القبح
سلام عليهم واجمع اللهم شملنا ... والحق بنا يفرح الباب للفتح
وغلب حسام الدين فا لطف لعلم ... بعيد علينا ما عهدنا من المنح
فلسن من حبر وان كا بحبته ... مباركة تغشاه بالفضل والسمح
فا حسن منها حينا يا بن احمد ... فان المكافي ليس بالوكط السمحح
وعز بالا ايام مفت حويره ... وهاكس استمع غر الباننا الفتح
ننادي بحالات الغنا والمغنا ... فا سمعت الاحبا وذو الكبر يسمح
ووالدنا الاستاذ نهدي لكل الدعا ... ويعجب ان تندى لبسلع الربح
لقد طال عهدو انتظار لطولكم ... وجالت بكل الافكار في موجب الجم
فيا ذاك الظن الجميل من الجعا ... ولمت لنفسي فيك احدر بالفوح
فيا انا الاحاطي ذو اموالع ... فيارب ايصالا الى نوبة الصبح
وصلى على الهادي والهه وصاحب ... وسلم سلاما ما ركبا طلب النفيح

والمراد بوالده الاستاذ عمه الشيخ ابراهيم بن احمد الزمري لانه كان بسقاصنا شرح رحلتي الى مدينة صنعا ومن لاقيت من اولئك الاشياخ وقد اسعفته بذلك وارسلت هذا الجواب الى المترجم له

تذكرت احبابا نوحرة والسمح ... على بعدهم دمعي عداديم السفح
يشوقني برق الغوير لوصلهم ... وارجوا بان اسري مع الليل فاصبح
وكيف وانواع العوايق اخرت ... اخاو جدهم عا بروم من الربح
وقد خلفوا في القلب من بعد بعدهم ... فنونا من الاشجان والشوق والبرح
ولت وان شط المزار يشاركني ... وداد هم حتى اوسد في الضرح
تشقسم طفلا وخامه حبهم ... فوادي من عدهم صار في جرح
عداه عن اهل الحا كل رائنة ... فهم قابلوني بالجمل من الصفح
اسامر ذاكراهم دجا الليل ساهرا ... واستنشف الارواح عن ساكني السفح
وسدهم قد نعمت بوصلهم ... واطيار اسى لا تفتر من الصدح
فهل عايد عهد الوصال وراجع ... زمان نعيم كنت في عيشه السمح
لبعض المعنى ما يروم ويشتهي ... ويبتغ من رمز وض الفاغاية المنح
وايام اللوى ما الذ ها ... وكلها كالطيف في سرعة اللمح
وليس يبقى من طيب لها غير ذكرها ... وفيه الذكر شروح المنوف من الروح
وقد سلمت وقا تها من عواض ... كعرض اخي العليا سليم من القدح
وجيه الهدى علامة العصر من عدت ... مفاخره نتلى على العجم والفصح
اديب ابو الفتوحي حمد مطاطا ... لرياسة ما تجب تعلقت على الفتح
اذا خاض بحر العلم يابى بكلما ... بروق ويبقى طالبيه من القرح
لرتب في الافضلية قد علا ... تنزهه حسن الاروعه عن قبح

الم تدا

وعاد الى المترجم ملازمة الشيخ ابراهيم في مجالس درسه حتى نقله الله تعالى الى جواره في عام سبعة وثلاثين والف فيها احب رحمه الله تعالى واياانا وكافة وكافة المسلمين عبد الرحمن احمد علي نشا في حجر والده ببلده قريبة حضر وتفقه على والده وهاجر الى رسيد وخرا على مشايخ ذاك الوقت في النحو وغيره وكانا من اهل الولاية ارباب المكنة والوقار ومن الفضلا القايمين بحقوق الله تعالى ايانا الليل واطراف النهار اثار الصلاح عليه لائحة وعلامته واضحة فيما تتقرب به من الله تعالى راجيه لم يزل مشتغلا بما يغنيه غير ملتفت الى فضول الدنيا حتى قيض الله تعالى له الحج الى بيت الله الحرام وبعد قضا مناسك الحج نقله الله الى جواره وكان ذاك في عام سبعة وسبعين بعد المايتين والالف رحمه الله تعالى واياانا وكافة المسلمين ابن عبد الرحمن احمد بن علي العراسي من مشايخنا الاعلام نشا في حجر والده وجد في الطلب حتى ادرك من المعارف منتهاها ومن العلوم العقلية والنقلية اقصاها بارع في سايرالفنون مع ذهن يغوص على الدقايق ويستخرج كامن الحقايق وكان والده يترل منزلة عظيمة لما هو عليه من الجلالة والانصاف بالعلم والقيام بخدمته في كل حالة وقد اخذ عن بعض علماصنعا ولكن جل اخذه للعلوم عن والده لانه لازمه مدة اقامته في صنعا ولما حجت على والده المحنة كما ياتي في ترجمته انتقل الى مدينة رسيد ولم يفارقه وفي ايام اقامته بمدينة اي عريش وهو بحجرته وما زال مشتغلا بالاخذ عن والده مع الطلبة من اهل البلد حتى انتهى الحال بارتحال والده الى رسيد فعاد ترحله الى وطنه صنعا وبقي هناك للتدريس في جميع الفنون العليه وارتفع بذاك صيته ولم المجمعة مساعده وانظار جيده ولم شرح في غاية التحقيق على منظومات ورقات الامام الجويني في الاصول للسيد العلامة محمد ابراهيم المفتي وله في الادب طولى وهو جيد في النظم والنثر من بدايعه قوله

اتى ذكرعن اهل رامة والشعب ... فهيج الاشواق من مغرم صب
لها الله ما يلقا من الوجد والاسى ... على حالتي لما من البعد والغرب
حبت الهوى سهلا فلما وجته ... عجبت لمن يحي ولم يعن في الحب
سميت تكاليف الهوى وقضا النوى ... بان يتاريح الهوى مذهب اللب
يعنفني العذال جهلا بلوعتي ... نهارا كفاني ما الاقي عن العتب
نفى النوم عن جفني هيامي بقربها ... فحسبي سهادي والهيام جفا حسبي
ابن لي اذا ذاك البرق لاح بسحرة ... ام انتشمت ليلا بواضحها العذب
يعشك هاذا ظلم بمنظوم نغرها ... ام الخمر قد شجت بمنثور السحب
تظاهر صفات الحسن عقدحالها ... ونثر جمان الدر لفظ به يسبي
على مثلها طيف الوقور صبابة ... دغير ملول دمع عيني للصب
لقد هام عذالي بترك لحبها ... هيام ملبك العصر بالسقف والكتب

وكان رحمه الله لطيف الشمايل حسن الاخلاق منتزها عن الرذايل واما نه مستغرقة بالمطالعة لا يكاد يترك ذاك وقد حرت بيني وبينه ايحاث علميه وهو مستعمل الانصاف لا يكابر ولا يجادل بغير حق ولا يستنكف من الاستفاده ممن هو دونه وما زال على حاله الحميدة حتى توفي في سنة ثلثة وسبعين بعد المايتين والالف لعلمي في شهر صفر سنة وذاك بمدينة ضبعا رحمه الله تعالى وايانا وكافة المسلمين ابن عبد الرحمن احمد حسن نشا في بلده قرية حضر في حجر والده وكان مولده تقريبا عام اثنا عشر بعد المايتين والالف وكان ممن حاز فضايل الكمال وحاز مكانا كتبوا من آبها

جنة في كرايم الخصال مع ما حواه من المعارف العليه هاجر في عنفوان شبابه الى مدينه صنعاء وقرأ على
من بها من العلماء في ذاك الوقت في علم النقه والفرايض ثم هاجر الى مدينه ضوا ولازم السيد العلامه احمد بن علي
السراجي والقاضي العلامه عبد الرحمن بن عبد الله الجاهد وقرأ في النحو على السيد حسن بن الشمس وفي علم المعاني والـ
البيان على السيد علي بن عبد الله الحلاوي وعلى شيخنا العلامه محمد بن مهدي الحاطي وحضر دروس شيخنا السيد الشوكاني
وادرك ادراكا تاما في اغلب الفنون وعلى الادباء اشتغل به وكان ايام اقامته بصنعا وانا اذكر
في بيت الفقيه العلامه عجيل ثمره شيخنا العلامه عبد الرحمن بن احمد الكبسي عاكفا على الطلب بين يديه وكان مع المتزحم له
جماعه من طلبة العلم الصنعانيه فكتب اليه هذه القصيده وذلك عام احد واربعين بعد المايتين والالف

ذكر الهوى باصاح فوا نار طي ○ كوامن الشوق على التعاجل ○
وهبت ريح الحور من عطفها ○ عصن الهوى في ساعة المقابل ○
وعبر صبرى ثم صرت سايلا ○ ولم اكن عبد الهوى بسايل ○
واظهرت عيني الهوى الصبر ○ في سالف الايام عن بخلائل ○
واضرمت نار الهوى في اضلعي ○ وصاح طير القلب بالبلابل ○
وحين سخت نار تامن نفوسها ○ امطرت العين بسح وابل ○
ثم انثنت ناظرة في قدها ○ فاعجبي يحكيه ذوا الذوابل ○
منطقها السحر به شعرنا ○ كانه من سحرها هابل ○
وقد اعارتها الهي فواترا ○ فوادكم تصيب رغم المقاتل ○
لم انسها ما دمت حيا ابدا ○ وكيف انسى نفحة المحافل ○
سهدا ابيت عند ذكرها ○ كاني اذكر في المنصا بل ○
وجيد دين الله من هار العلا ○ ومن علا بعمه كالجامل ○
ومن تحلا كل بحث مشكل ○ وان عدا من اصعب المسابل ○
قد احرز المعقول مع منقوله ○ وهن هوالفاضل اي فاضل ○
علامة ما ان له من مثل ○ وكل حبر عنده كالجاهل ○
ومن شفا في العلم كل غلة ○ ومن تردا بردا الاكامل ○
وكم كرعت في قديم وده ○ ولست احتى من عدو ناهل ○
كن اكلا انسا الاخلا كلهم ○ ومن هم عمدة كل عاقل ○
سقا الحيا سادا لافياهم ○ فتلك عندي احسن المنازل ○
يا حاديا يعرج قليلا عندهم ○ وقل سلام مثل مزن هاطل ○
تخصكم بالكل جمعا ما بكت ○ عين السحاب في عهد الاصابل ○
بعد الصلاة للنبي محمد ○ والال والصحب اولي الفضائل ○

فاجابه بهذه القريده

له درر عند منعم ○ مهنهف مثل القضيب المايل ○
مورد الخديسيل الخط ○ صوارم ما عط الشوق الناحل ○
وثغره در نظيم منضد ○ قد كان فيه اعذب المناهل ○
نادمعه في عرصه عنبر ○ وبان في جمع الهجا مواصل ○
بمنعرج الكاشح جاءه ○ صفراء مثل الشمس في الاصابل ○
تذيل كل غنة وكريه ○ كل وباني بالسرور العاجل ○
بان سيفتني المدام رايقا ○ من بنته في احسن الغلابل ○
وكلما ولى قبلته ○ تقبل طان الفؤاد اهل ○
مرتفقا منتصبا متحفظا ○ متحف ما علما حنان العاقل ○

سقا

ستا ستا ليا ليا تصرمت ○ فد كان فيها بغية للامل ○
وكلما عان لي غنت لنا ○ عقيلة من احسن العقايل ○
كالشمس لكن نورها لا ينطفي ○ وهن زها العشوق غير زايل ○
اذا تغنت اذهبت كل عنا ○ واذهلت عقل اللبيب العاقل ○
كاديد وب الصخر من غنائها ○ وقد تغنت بالنظام الهابل ○
من نظم مولانا الاديب المتقي ○ في عصره من نمره الاماثل ○
بحر الندا اسم العرا نجم الهدى ○ العالم الفهامة الجلاجل ○
رب القوافي الحسن بن احمد ○ انسان عين الدهر في الافاضل ○
ذاك الامام الشاعر اللوذعي ○ كم قد حلا بنظمه من عاطل ○
كما حلاني بالنظام حلية ○ سحبان منها في ثياب باقل ○
وخفي بنظمه ونثره ○ معاهدا لم ياتوا دانا الكامل ○
ومذكر الصحبه اما جدا ○ عهدتهم في تلكم المنازل ○
من سادة وشيعة اكارم ○ اماثلا افاضلا بها كل ○
لا يرجوا فرصة ورفعة ○ ونعمة وغبطة هاهل ○
وافضل الدوام نحو داعما ○ عليهم في الصبح والاصابل ○
ثم الصلاة تغشى المصطفى ○ والال ثم الصحب اولي الفواضل ○

واستقر اخر مدته بمدينة زبيد واتخذها وطنا وتزوج بها واولد ولازم حضرة شيخنا الحافظ العلامه
الرحلة سليمان وشيخنا السيد المحقق عبد الرحمن بن محمد الترفي وتلقن العلم بصحبتهما سماعا واقراء وكان
واسع الصدر حسن المحاضرة والاخلاق يقابل الصادر والوارد اليه بالاكرام وقد تولى كتابه وتغرب بعيد
مدة وكانت وفاته في سنة احد وسبعين بعد المايتين والالف وقد جاوز مقدره الوطن الكبير المتعلق
الحرى فنقل بباب سرهام رحمهم الله تعالى واياانا وكافة المسلمين وقد رثاه اخوه القاضي العلامه
علي بن محمد بقصيده طنانه نشملها

ابلغ زبيدا ومغناها وغانيها ○ وكل حاضر نادیها وبادیها ○
واخصص بذا الكل اهل العلم عن كثب ○ وجلة الخلق ما جيها وداينها ○
كذا الغنايم من ابنا والدانا ○ وحافظ الوقت في ماضي ليا تيها ○
محمد بن علي شمس ملتنا ○ من كان للسنة الغرا يجيرها ○
من كان في حمد النجا وغيرهم ○ من ساكنها ومن قد كان نا سها ○
وتلو هم احسن الله الجزا لكم ○ وعظم الاجر موا الخلف بادیها ○
فيمن تجلا با خلاق الكرام وبن ○ يدري العلوم وحاويها وراويها ○
ذاك الوجيه الذي طارت مناقبه ○ في الحافقين وفي اعلا مراقيها ○
مات الوجيه ابو يحي مواسعا ○ حزنه لحنان الخلد حاد ها ○

فيا لين مصاب جل رزاده ○ الحان قال
كم اودعت القلب احزانا مضاعفه ○ عنه من هول بلغت روحي تراقيها ○
وحسرة احرقت الاحشا صا لبها ○

وهي طويلة اقتصرت منها على هذا القدر

عبد الرحمن بن سليمان بن يحيى الاهدل السيد الحافظ محدث اليمن والمانع في افعاله واقواله على احسن
سنن رفيع العماد عالي الاسناد شيخ افراد العصر وحجته وفريع الاوان وامام قبلته هو من بيت بالفضل
مشهور وعلم في الحديث جاذ لن يتور واليهم منتهى طرق الروايه في اليمن قديما وحديثا فهو حافظ بن
حافظين حافظ مولده في شهر ذي القعده عام سبعه وسبعين وماية والف كذا قرانه بخط والده سليمان
نشا في حجر والده وغذاه بالعلوم والعرفان ولم يبلغ سن البلوغ حتى ناهم انتباهه في المعارف وازعن

1957
Copyright © King Saud University

له علما عصره بالتحقيق غاية الاذعان وكان لرسائله الذكا وسرعة الفهم سرع في الفنون خواصها ومنطقا
واصولا وكلاما وبيانا وهو فرد اوان شبابه والهى بزهرة الطرف في علم الصرف وهو فرد اوانه بلوغه
ولازم والده مدة حياته واعترف من زاحر عبابه واخذ عن المحقق عبد الله بن عمر الجليد وعن عمه السيد
ابو بكر بن يحيى وعن السيد يوسف بن محمد البطاح وعن السيد احمد بن سليمان الفهم والشيخ الولي احمد بن الموخري
والعلامة ابو بكر العرالي واخذ عن جمع من علما صنعا بالاجازة كشيخنا السيد الامام عبد القادر بن احمد والقاضي
الحافظ احمد بن محمد ماطل ومن المكيين عن الشيخ محمد بن صالح الرئيس والشيخ محمد مرداد والشيخ حسين بن عبد الشكور ومن
المصريين السيد عبد الرحمن العيدروس والسيد محمد مرتضى شارح القاموس واشياخهم كثيرون اخذ واجازوه في
الرواية والدراية وقد استقصى ذكرهم شيخنا في ثبته المسمى بالنفس اليماني وهو متداول
مشهور وكان اليد رحمه الله تعالى منصف الغنيا والمدرس بيده فلم يزل انا النهار والليل يفيد معارفه زاخره على
الطلاب وهذا يلفظ عنه مبذوله لاولي الالباب وقد رفعت بين يديه مدة طويلة هي في عمر الزمان ابتسام
وثغور الدهر حضرة المنيفة لطلب العلم عاما بعد عام وعرفت عا منح من العلوم ان الفضل الالهي لا يتقطع مدده
والنور المحمدي متصلا اماده والمدد العلمي متاسم غير عديم وباني الزمان عالم يكن في حساب النجم والمنح الالهية
ليست مختصة بقوم دون قوم ولا مقاصة في يوم دون يوم بل ذلك فضل الله يؤتيه من يشا والله ذو الفضل
العظيم وكان له الحفظ الباهر والاطلاع التام على متون الاحاديث لم ار مثله في العنايه بالعلم والاشتغال
به حيث انه يفيد بالكتابه كلما استحسنه مجاميع مورود الفوايد واستعار غرايد العرايد والكشف التام
على طلبة العلم والاشتغال بهم والتواضع لكل مستعيد والاصغا للمستفيد من غير ضجر ولا تبرم بل هو دمث
الاخلاق بين الجانب للصغير والكبير والوضيع والرفيع طارحا جهة العباده بحاله حاز التقشف والزهاده
لا يبالي بما تكون وبلبوس ولا يحرص على طلب الجاه ولا يجلي التخوض مع ذلك فقد منشر الله تعالى له من الصيت وحسن
الذكر ما ملا الخافقين وكان له اليد الطولى في علم النحو وكل مشكلات علومه ولغزه طالعت بحسن جوابانه
على عالم الجان احمد عبد الحفيظ في مسئله سئل لوفي شهر هي ذالك التحتست فيا دلين على انه برع في كل الفنون
وانه كانت مستغرقه بالطاعه وجعلنا معمورا بالعلوم النافعات ولم مقام عرفعه في التقوى والانقطاع الى
الله بحيث لا يكون على الدنيا عالا ولا يبالي بادبارها ولا اقبالها وقد اسرد ذكره وما هو عليه من المعارف في جميع
البلاد وقصده الناس للاخذ عنه من الاقطار والاعاد وكان اليمن في عصره هدية زهرها العلوم وروضة
قرات عليه صحيح البخاري من فاتحته الى خاتمته وقرات عليه جمعا وافره من صحيح مسلم واوايل الاربعات وبرا يدها طلبا
لدروسه المطلعه والاطلاع عليه في كتب التفسير والرقايق وعلم الطريقة وسماعي لصحيح البخاري مسلسلا بالسماع وا
لذي سهد هذا التسليل لسماع الصحيح ماورث به العباده بيد بيدمن ازمان متقادمه انه علا صحيح البخاري
في كل سنه في شهر رجب الاصب وما بعده على حسب الاتفاق وقد اقتدينا بحبره نفعنا الله به في هذه السنة القريبة بتلك
العباده فاستمر املا له في بلدنا مدينة ابي عريش المحميه بالله تعالى في هذا الشهر مع جماعة من الاولاد والاحفاد
ومن حضر من طلبة العلم آوعيته في لجهة الله خزى لما جرين سن سنة هذه من اهل الاحسان وقد امر بي ايام
اخذي عليه في علم المعاني والبيان ان اشرح منظومة المرحوم السيد الاديب ابراهيم بن محمد بن عثمان الزبيدي والمشار
هو للعلامة محمد بن الاهدل شارح مختصر المنتهى لابن الحاجب في الاصول المسمى فاطيسه امره وشرحتها شرحا بسيطا
وطلبني ولم يحث فيه من علم المعاني موقفه عليه واسجاد كبتوا وامرني بالعنايه في نظامه وبعد تمامه سميته وضع
الاذهان شرح مدخل المعاني والبيان وقد قرضه جماعه من علما اليمن والشام وقد دونت تقاريظهم في مولفي
المسما هدايه الزهر وكان له الدور التام في المعارف الادبيه والاطلاع على معاناتها الجزيله والكلمه الاكم جمعه
الله تعالى اذا تحكم في علم البيان السامع انه يعرف غيره لتبحره في جميع العلوم وله اشعار ادبيه في عالي
مقاصد تخطه

الا يا الهادي انا خلقنا ... بوادي الاماني والهوى نضلت
فهل نكن مصبح تحرك ما بنا ... و توقظنا من غفلة اي غفلة
فكن حاديا بالذكر يا سيد وحده ... فني ذكره كل المراد هفت
وكم من الاذكار لفظ جلاله ... تحلى بعامراه كل بصر ٥

فقد

فقد حقق القوم الهداة بانهم ... اذا ذكروها حصلوا كل بغيه
وقد نوعوا في فضل تكرار ذكرها ... وسايل شتى فيهما كل علة
فلازم على تكرارها مستغرضا ... لنفحة رب العفو رب البريه
واياك نعني للذي صار مقبلا ... لتكرارها دعوى عدوى عديمة
وفي الجهر بالاذكار جان ادلة ... بتواهد جوهر من كتاب وسنة
ومن فضله دفع البلا وسواس ... فيظهرها جهرا باخلاص نيه
ولا تشكن في هذه فلانك منكرا ... فان عليه سنة الحق دلت
فكن ذاكرا الله جهرا ودونه ... وسرا تنل اقصى مرام ومنية
وصل له كل يوم وليلة ... وكل زمان بل وفي كل لحظة
على احمد المختار خاتم رسله ... والوه اصحاب وكل القرابة
وسلم سلاما يفيد قبوله ... بفضل اله الخلق كل سلامة

وما كا تبني به في صدر رسالته ولم اتفق على سعها لغيره وبعد ان اصابه مرض عارض هنية بالشفاعة

وما شرحوا شوقي اليكم بمكتوب ... وليس لهم حد محجوبه د ستر
وما طاد القلب شوقا اليكم ... كتاب ان منكم بديع بحبر
فضض در القول مضمون لفظه ... ويا قوت معنى فذ حواه وجوهر
فانكر ودي منه وهو موكد ... وهام به قلبي العميدا لمحبر
وذكر في ايام وصلي تقدمت ... بها كنت انواب الوصال احرر
تقطعت الايام منها بجمعنا ... وعان بعيشا رخيم ومزهر
واخوانه فضلا لا يلد حدينظهم ... هو النهد مرو حا بشرها ه سكر
حراسه ذا ل العمر خير واوجاده ... من السالك الجنان عا د ومنكر

ثم فارغ تلك الرساله وان تفضلتم بالسوال عن حال العبد فهو من الله في نعمه مسطر من ربه الاغاثة بذهاب ما به
من السقم والالم وركب خلف ما بنا وغار ما كان لم الخيره واذا مرضت فهو يشفين ولعرى ان هذه الجمله الاخيره
المفيده للحصر مصداق لقولهم الشاعر

ان الاطبا لا يعودون عن وصى ... انت الطبيب طبيب غير مغلوب

فتفقه الله تعالى بما رجوه من بحر فضله الكامل واحسانه الدايم المتواصل واعلم ان الحمد ذكر لكم في كتاب فتح هذه نكتة
ذكرها الحكيم الحموي صاحب كتاب البيان في الطب في كتابه المجلد الذي افرده في الطب النبوي على صاحبه افضل الصلات
والسلام انه بلغ من حدا قليم المغتبي في اقليم الاندلس انهم يتصورون في سهل العليل ثم يغنونه حصول بيناس حاله
بحصول الشفا عاجلا بانتهاج الروح وانشراحها بذلك النعم المذهب بفتوره الله تعالى ما بين الكرب العظيم من
الداء والسقم فسبحان من علم الانسان ما لم يعلم انتهى وقد اورد بعض تلامذته نرجمته بمولفه ذكر ما له فيه
من المناقب والاكرامات واورد في ذلك العجايب والغرايب ما دل على ان المترجم له من اهل المقامات
العاميه في الولايه وانه جمع ما بين علم الحقيقه والطريقه والدين ايمة العلم والعلو وقد مدحه بابيات عمره بغير
القصايد وله بحضرتي غير ما قاله الفقيه الاديب ابراهيم بن عبد الله حيثيري صاحب الحديده

اذا شط داري يا احبابي عنكم ... فتوفي ووحدي والهوى حيث انتم
وان بان شخصي لستهام نفسكم ... مقيم لديكم في رباكم مخيم
يذكركم هام الشجي قدمعه ... ربيع علي المنام محرم
شجي دموعي ان تبسم برقه ... وهذا احد اعطاه ذكرى التبسم
الا حبابا لا وحشى الله منكم ... فوادي شجاه الوجد مذ غاب عنكم
لفقد باع ساري بادون النجوم ... وبات براعي ضيغ ليس يسلم
وهاج له الرعد المجلجل سجعه ... وبات بلا بلا الشجان تغذو وتنشم
وذي دمعي انثوا قد وهى عامه ... هذا زعلمان الجامع فيم
من شح قد شح اشاجه النوى ... واحشا هساه نار شوقي تضرم

Copyright Digitized by Google

واجر اعتنقا ودمع عينيه عندما
عريب لهم فوق السماكين منزل
وللعيب نيهم بدر الاتلاين
وليس سوى بدر العلوم النبيله
وجيه الهدا البر الذي جاد عنقا
لهم رتبة فاقت على كل رتبة
امام علوم كلما نحو الورى
وسنباه فضل نور مصباحه غدا
ونبراس ايضاح لسنه احمد
ومعدن اسرار وسر عوارف
ومرباح جود للعفاه ومثواه
وكهف وعوث للبرايا وملجا
نراه وقد حار عوا مر مشكل
من المادة الغرا الذين حلومهم
وهم لهم امان للانام بدا الملا
امولاي يا بحر الكرايم والوفا
لقد عاقه عنكم وعن قصده الكم
ايا ابن الحسين بن يحيى اغاثه
الحريه في دفع كل مليمة
ويكشف عني كل هم الم بي
ثم لباهاكم وانتغنا بجاهكم
فانتم اولوا المعروف حاشاكم لكم
وحط سنك اولادي بدعوة
كذا انكى من اوصى الصحب كلهم
اليكم ايا المعروف ابيات قاصر
نجود بفضل بالقبول تفضلا
ولا زلتم يا بين الاكرمين مشيدا
وبالختم نرجو احسن الختم غالبين
ختام النبيين الكرام ومن غلا
عليهم الا الكلام وصحبه
صلاة وتسليما يدوم دايما

جزاكم من حي بالسلام تكلم
منيع البر الجود انتوهم
له وعليه النيرات تسلم
على مفرق الجوزا تسلم معظم
ومن بحر في المعارف يغتنم
اذا ذكر الاجاد زهم للقدم
ورضوى وفارع الفاره والعلم
يجي نجد وهو با لغور منهم
وهدى الرسد السلام سلم
حياه يها من بار ابر اعالم
اذا جاد اوفا الحظ الاسطلم
اذا ماد جا البدر من الخطب نظلم
وجلا ولا يحي له قط انعم
تخف له الخيل و يلتم
وسغن جاه للغريق وملزم
اصح غير ما مور ذكى واحلم
فوايب دهر ليس يحصرها فم
لراجي دعاكم والشفاعة تلزم
عن العبد بجو اكل ذنب وتجرم
وتكسر جيش اكم عني وتهزم
الراه في كشف الذي يتوهم
يضام وراجي جيب الغطا يحرم
سيار كه متصلحم و تغلم
لعمرهم اذا انت كهف و معصم
وغاصر باع في الغزير و معدم
عليه وجد با لعفو فا لعفو اعظم
دعايم من الظهر والشرك تهدم
عليه تصلي دايما و تسلم
به يبدا الذكر الجيل و يختم
مدا الدهر مادامت شتا والنجم
ودمتم بخير والسلام عليكم

وكان اليه منصب الفتيا في اليمن والرجوع في المشكلات على اختلاف العلوم وتنوعه فجمع في مجلدين وله رسايل متعدده في فنون كثيره وله شرح على سبيل بلوغ المرام في ادلة الاحكام للحافظ بن حجر ولما يكمل ولو يحل الحاجي اربعه مجلدات وله نهج التقوى حاشيه على شرح والده المنهل الروي على ارجوزه مجد الدين صاحب القاموس في مصطلح جمع فيها فاوعى وهي من النوابغ ما دا عطاك يساعده في جميع العلوم هو الاقوى وهو طوع البنان اذا رمتهم بحيث ينتظر دبادي ما يظهم ويطرب فيها يفيد ويسعل ولد اسئل عن مسئله سرد فيها دلير مولفات فيها ورسايل لم تطلع عليها خير هم كتب يوما بحضرتي فاعني اليه سايل فاعطى ولم يتتع والحق في السوال حتى ايرم من حضر فقال هذا السايل لريعوض اداب الذروه فتعلقت الها اداب قال فهي الف فيها بعض العلما رساله سماها الكنوز المحيره في اداب الذروه وهو اذا تعلم لم يبقى بعده كلا ما لقي بدا في المتكلم لسعة دايرته في الاطلاع جرت المذاكره في الباء هي في بسم الله الرحمن الرحيم للاستعانه او لمصاحبه فقال بعضهم جعلها للمصاحبه فقال

للاما

للام من الاخلاء في الادب الشريف انظ الاستعانه فقال المترجم له الاعتراضت الاصطلاحيه بغتفر مثل ذلك فيها لانه حاصل غير ذلك والمقصود بقال ان الاستعانه هي التي يكون مدخولها اله متوسطه بين الفاعل والمفعول فكتب بالقلم وهي في نحو ذلك على سبيل الحقيقه بخلافها في بسم الله فانها على سبيل المجاز فيصح ان يكون الجاز في ذلك من قبيل الاستعاره المسعه بان يشبه ترتب حصول البركه اي غنا الخيرات العاجله والاجله على ذكر اسم الله تعالى في بدايه الفعل بترتب حصول الكتابه على القلم فتستعار في المشبه البا الموضوعه للمشبه به فالاستعاره في الحرف المذكور استعاره اصليه ويصح الاستعاره في البا بناء ذكر ويصح ان يكون ذلك من قبيل الاستعاره بالكنايه فعلى مذهب السلف الاستعاره في البا بناء ذكر والمستعار له اسم الله المذكور وقد ذكر امر ملتزم بعض لوازمه وهو البا الا لبسه وعلى طريقه المتاخرين قد عبر المشبه في عين المشبه به بادعاء ان المستعار به نوعان متعارف وغير متعارف وعلى مذهب الزوزني اخر التبيه في السعتم دل عليه بذكر ما يخص المشبه به وهو البا الا له وعلى طريقه العصام المشبه التعلم في كتب بالقلم على حد وبه الصباح كان عرته وجه الخطيفه حين يمتدع ثم قال وذكر في الكاف تنتف الغوايد ان البا في بسم الله الرحمن الرحيم بالاستعانه اي طلب العون من الاسم وجار في لفظ البا للتعديه العامه ولفظ اسم معظم اعظما ما وتفخيما ومد اعلم الاداد وذكرا وقليل من عبادي الشكور وعن الحسن في قوله عليه الصلاة والسلام اللهم اجعل رزقه الاسحد قوتا اعطها وقال النحرازي في تفسيره بسم الله الرحمن الرحيم متعلق بمحذوف والتقدير باعانة الله انعل كذا والاستدلال هذه الكلمه اعني بسم الله الرحمن الرحيم تنبيه العقل انه لا حول ولا قوة الا بالله لكنها قدرة تابعه لاعانة الله واراد ته ومشيته كما ذكره الزاري في اخر البحث فقال المترجم لهذا وغيره خلاف (بل الاتحاد فقد ذكر الاشعري في الابانه التي هي اخر مولفاته انه لم يتكلم على المغفر له الا القول بالاستقلال بالايجاد الا بتاثير باذن الله تعالى وقد قرات بخط المترجم له ما نصه مختصرا خاص وهو حصر العبد بقدرة الموثره باذن الله تعالى ما تعلقت به مشيته التابعه في التعلق لمشيته الله فيعبد التاثير عمر عن اخر وبقيد الاذن وبتعلم المشيه عبر عن الاتحاد بالاستقلال وقد اخذا وامام الحرمين في النظاميه الذي عليها مدار الارشاد ان العبد له قدرة موثره تتعلق الله تعالى وقد نقل الحافظ ابن القيم رحمه الله تعالى في شفاء العليل مطولا وفي هذا القدر يقول السيد العلامه محمد بن ابراهيم الوزير رحمه الله نفعه

تنكب عن مهاوي الجبر واحذر ... وقوعك في مهاوي الاعتزال
وشرسنا طريقا ستقيما ... كما سار الامام ابو المعالي

هذا ما افاده نفع الله به وقد اطلعت على ابيات للسيد الامام الكبير محمد بن اسمعيل الامير رحمه الله تعالى بعد ان اورد هذين البيتين للسيد الوزير وقال انه قالها بعد تتبع مذاهب الفرق والابيات هي هذه

قد سار الامام ابو المعالي ... طريقا مارها ذو الاعتزال
وواقفهم بالاقتصاد وطابع ... هوا لكن كتبهم بالاحتفال
ووافقه على ما قال قوم ... جهابذة من الامم الخوالي
ابو العباس او حدهم ذكا ... ونابعهم اولوا العلم العوالي
كما بد اهيم تليد القاسمي ... كذا الشيخ بحر الفيلسوف
ونابعهم ابو الحسن الذي قد ... اطاب جا اطار من المقال
وتكن الجنه مثواهم جميعا ... الى ما قاله ذوا الاعتزال
فراجع فضل كتبهم تجده ... يلي سنك مقالا اي المعالي
ومن يجعل له الانصاف عينا ... يرا التحقيق من قيل وقال
ويجعل كل ذي علم اخاه ... جيبا لا يراه بعين قال
ويغض من يعيب فخ مقال ... ليلم وصمة الداء العضال
معصمه لا اقوام اطابوا ... مقالا في الخصام وفي الجدال
واحسن منه حصل كل قول ... اتى بالابتداع من المقال
وخوض الناس في الافعال شي ... تنزه عنه ارباب الكمال
من الاسلاف اعني خير فرقت ... صحابة احمد خير الرجال
فما سالوا عن الافعال لكن ... انوا هديهم خير الفعال

Copyright 1957 ... ly

٥ وهمهم الجهاد لكل قدم ٥ جهورا بالصوارم والعوالي ٥
٥ مجانب ما عاف ما نوه ٥ وان كان الامام ابوا المعالي ٥
٥ ظلوعا ش الموفق الدعائم ٥ ولم يعرف معالا في الفعال ٥
٥ وقام بواجبات الشرع حقا ٥ لمارغبه ايا حسان المال ٥
٥ اذا نزل الثرا وهواه طر ٥ وجاءته الملايك للسوال ٥
٥ فما عن كسبه اوظله فعل ٥ سا لرغبه في بطن الرمال ٥
٥ ولا هلكان فيها اشعريا ٥ ولا هلكان من ذي الاعتزال ٥

اراد بقوله ابو العباس شيخ الاسلام بن تيميه وابراهيم هو الكردي صاحب فقه البيزه وابو الحسن السندي شارح مسند ابي داود وقد رثا المترجم له شيخنا السيد محمد بن العلوي وغيره ولم يحضرني شيء منها حتى انقلها واوصافه تجل عن العد وليس لها حاصر ولا فضائل حتى ترسم بحد

٥ واذا استطار الشيء قام بنعته ٥ وصفات نور الشمس يذهب باطلا ٥

وكان وفاته حادي وعشرين رمضان المكرم سنه حسين ومائتين بعد الالف رضي الله تعالى عنه وابانا وكافة المسلمين امين **عبد الرحمن بن محمد الشرفي** شيخنا العلامة هو سيد سامي الذرا فخل وبيتهن في جميع العلوم فصار حبرا من بيت في العلم والسياده طوبى الدرايم فد تخجو ابا التقوى والفضل والمكارم يرجع شيخهم الى محمدي القسم ابي ابراهيم عم امام اليمن الهادي يحيى بن الحسين بن القاسم نهو ثاسعهم ومسكنهم بلاد الشرف واغا انتقل بعضهم ابا المذكور لمدينة زبيد واتخذوها وطنا ومقاما واصل ترجمه تقريبا سنه وسبعين بعد المائه والالف وشاع ذاكك على العفاف والطهاره وطلب العلم حتى بلغ النهايه في جميع الفنون من نحو وخواص واصول وحديث وتفسير وغير ذاكك واما علم القراءه نهو المحلي في ميدانه والسابق في تحقيقه على اقرانه حتى صار المرجع في هذا الفن في اليماني ولو شغف بعلم الحديث وسقد فيه بالدليل ولا ينقضي له ما خالفه من الاقاويل وكان طويل الباع في الاطلاع بحيث ينتقل المسئله الواحده بالاخطر بالبال من الاقوال اخذ عن مشايخ عصره كالشيخ العلامه عبد السلام الامين الجليل والامام مهدي بن احمد الشماع واخذ عن الشيخ الرئيس عبد الخالق المزجاجي وعن والده العلامه مانع عبد الخالق عليه وقد ذكرته مثنيه واثني عليه واخبري انه اخذ عن سيدي الوالد رحمه الله تعالى في كثير من العلوم العليه ولمشايخ كثيرون من اهل مخا وغيرهم بعضهم بالسماع عليه كالسيد الحافظ عبد الرحمن بن عبد الباري وبعضهم بالاجازه كشيخنا الحافظ الشوكاني وغيرهم وله اسانيد متعدده الى مشايخه العلم اختلافا انواعها وله رسايل متعدده الا انه كان متقللا منصب التصنيف ابو بيده وتزهيدا منه لكثير من اهل عصره في كثير من تصانيفه ولو جمع ما وجد له من الرسايل والفتاوى في مجلدات وقد اطلعت على كثير منها فوجدت اجوبته دالته على علم مبرز وعلم جيد وذكاء وافر وتحقيق ولو جمع علما زمانه ملجمه وعد اكثيرا ممن اخذ عنه وانتفع به كثيرون من اهل جهاتنا واخذ عنه في النحو وفي الفقه في علم القرآن قرأت عليه الكشاف وشرح الشذور والقطر ولازمته مده للاخذ عنه ولم ار امثله في تواضع وحسن اخلاق وانطباعه وفيه انشرحوا صفي لقد فعل له هيبة الناس كما هو مصداق الحديث من تواضع لله رفعه فصار عند الناس بالمقام الاعلى وذكره يجل لا يتزك الاشتغال به بامر من يقرأ عليه اي كتاب يريده وقد حضرت عنده في مواقف عديده وباء مرئي بالاملا ما ملئت عليه كثيرا من الكتب العليه وكان كثير الذكر والعباده ولا يعتبر عن تلاوة القرآن فهو من اسمه العلم والعمل وكانت وفاته فيما اظن في شهر شعبان عام احد وخمسين بعد المائتين والالف وصلي عليه من الناس كثره جامع زبيد وحضرت معهم الصلوه عليه وقبر قبلي باب سهام والمقبره التي فيها قبر الشيخ الولي اسحاق بن ابراهيم الحبشي رحمهم الله اجمعين وابانا وكافة المسلمين **عبد الرحمن بن محمد النحوي** الزبيدي هو من الاعلام الذين طبقت شهرته الانام كان بمدينة صعده وهم اهل يمن بالعلم معروف وفي كتب التواريخ رسمهم مشهور استقر بعض اجداده المهاجرين منهم بزبيد كما اخبرني بذاكك والدي عن الطلبه من صعده ما ذرى في كثير من الفهارس وهو احد الملازمين لشيخنا الحافظ السيد عبد الرحمن سليمان لازما كثيرا ولا يفارقه الا نادرا وشاركناه في كثير من القراءه عليه ومع جميع الطلبه وشاركنا في قراءه العضد وشرح الفرائض للشريف الجرجاني على شيخنا البدر العراقي ايام اقامته بزبيد وكان من الطف الناس طبعا

واحشم

واحشمهم مذاكره مع التواضع والرحاجه والاقبال على ما يعنيهم من القيام بالواجبات والمحافظه على نوافل العبادات وكان ايام اقامتي بزبيد للطلب يحضر حسن في اغلب الاوقات لم يبق يوم الاجتمع فيه وكان نعم الصاحب والمعين له الله والمعين على الطلب والمذاكره وكان على الحال المحمود حتى بلغني وفاته عام خمسه وستين بعد المائتين والالف تغمده الله برضوانه واسكنه واياه حبانه ابن **عبد الرحمن مانور** السندي الزبيدي كان من اماضل عباد الله صلاحا وتقوى وهو احد تلامذه شيخنا السيد العلامه عبد الرحمن بن سليمان المذكور له وقد سار كتابه في كثير من القراء عليه وتدور فيه علم النحو وغيره على مشايخ عده من علماء بيد وكان راسا في الذكا والفطنه وبذاكك اخبرني كثيرا من المعاريف العليه وكان حسن المذاكره لاعاري ولا عار عليه ولبيد الرتصوف فلم يزل علماء ما للاذكار في العشي والابكار ويحضرون العلم واذا دارت مذاكره في مسئله من المسائل الحاضرين لا بجا يحتاجون معهم في بحث بل يستفيدون واذا انتقض المجلس والعرض به في مجلس حتى يعاودون معه المذاكره في المسئله جلها بالطف عبارة وازال شكالها فاقول له لما لا شكلت وقد تنفع للتذكير وانتفع به كثيرون من الطلبه وهو احد المتولين للاملا في صحيح البخاري في حضرة شيخنا الحافظ عبد الرحمن ايام شهر رجب وبعد وفات شيخنا المذكور ما انفك ملازما لدا ذاكك بحضرة ولده السيد العلامه فخر عبد الرحمن وكانت وفاته فيما احسب عام سبعه وستين بعد المائتين والالف رحمه الله تعالى وابانا وكافة المسلمين **عبد الرحمن** بن عبد الله الاهدل الساكن بقرية الزبيديه كان من العلما المحققين والاولياء المعتبرين هاجر الى بيد ولازم حضرة شيخنا السيد عبد الرحمن بن سليمان وبرع في اغلب الفنون ولمشايخ عده وكان له الذهن الوقاد واذا بحث في المسئله اتا على جميع ما فيها من الفوايد وكان سريع البادره في المذاكره واليد الممتده في علم الحديث وكان هو القايم بالمقاصد الصحيح البخاري في بلده وقد حضرت ذاكك معه من شهر رجب وراايت منه من التحقيق والتكلم على مدلول الحديث بما يبهر السامع حتى ان الانسان لا يحتاج الى مراجعه الشروح لما هو عليه من الحفظ وذاكك فضل الله يوتيه من يشا والله ذا حشمتي كثيرين من الفقهاء وعده من افاضل العلما ولا يتكف من المناقشه بل يبحث مع السائل عما لا يبقى مع اشكال في المسئله وكان كثيرا جمع للكتب واذا دارت مذاكره في طلب لكتاب الذي فيه بيان المسئله احضره واملاذا الدال يبحث بعينه ما يدين على انه نقل ذلكك الكتب بالمطالعه والدرس خبرا ولقد شهدت له بالسبق والتحقيق اشياخ العصر من شيخنا وغيرهم وقد تمم له الحج والزياره وحرمه له كرامات في تلكك السفره حدث به الصادر والوارد لا برحم فهو من اهل المقامات العاليه والمعارف السامية واوفاته كلها مستغرقه فيما يقربه من الله تعالى من تلاوه وذكر وعباده ومذاكره عليه وتداعد عنه جماعه من علما بلده وغيرهم وانتفع به اكثر طلبه تلكك الجهه غايه الامر من اسمه العلم والعمل نفعنا الله بركاته وكانت وفاته فيما بلغني عام اربعه وسبعين بعد المائتين والالف رحمه الله وابانا وكافة المسلمين ابن **عبد الباري** شيخنا السيد العلامه عبد الرحمن بن سليمان ري في جمود والده على الطهاره والعفاف وسلوك سلفه الصالح الاسلاف مقام تربيته وتهذيبه واحسن تاديبه وتخريجه حتى صيتي من طلب اخلاقه لعوالي تطيبه وتداخذ من العلم بمنصب واعر ومن الزهد والورع بمرتبه قامر وكان اليد النهايه في معرفه الفرايض والجبر والمقابله وتمام بعد وفات اخيه محمد بن عبد الباري بزبيد وهدمت فتاواه وكان اشيء سي نوالده في الهدى والسمت الدال وملازمه على العلم والاشتغال به العلم حتى حج البيت الحرام وبعد تمام الحج توفاه الله تعالى اراحه في عام خمسه وسبعين بعد المائتين والالف رحمه الله تعالى امين **عبد الرحمن بن احمد** بن عطا الرحمن الحسني الزبيدي ينتهي نسبه على بحر الى ابي اسحاق عبد الرحمن السابقه ترجمته وهادت يده في الفقه وهذا جار زبيد وقارئ النحو ادرك فيه ادرك كاكيا والامر حضره شيخنا الحافظ عبد الرحمن بن احمد بيت الفقيه وحضر درسه كما هو كان لا يفارقه لازمه ملتزما وفي بيته اكل وكان كثير المذاكره والسوال عن نوادر المسايل والابكر طرح السوال الشعر كثيرا وكانت اداره ما بين بيته اكل وكان كثير السوال عن نوادر المسايل والابكر طرح السوال على من لا فاهمه اهل العلم بزبيد وبشعبيد وكان دمث الاخلاق لين الجانب يناصف الصغير والكبير حسن اخلاقه ولطف شمايله وله مقامات منثوره في الادب مشتمله على شواهد وامثال وقد نظم الاربعين الحديث للامام النووي واقتصر فيه وعول عليه في شرحه ذاكك ولم يفقر لذاكك وبيني وبينه مكاتبات ومذاكرات عديده قد تضمنها رسايل مولفه لنا قد دونتها في مجلد وما كرهه عليه من المسايل

انما اذا قال القايل لزوجته ان كلمتك هذا اليوم فانت طالق ولم يكلمها في سايرالبوم بغوهذا
قيل تطلق بمجرد هذه الجملة الشرطية الواقعة من دون قيد بقي ذلك اليوم ام لا هذا لمحط السوال
وهذه المسئلة قديمة الاشكال وقد الف فيها رسايل وقال في شرح العلوم ان هذه المسئلة جندار
الاعم اجبت فضلا الامصار واعجزت اذكيا الاعصار انتهى وقد نظم معضوذ الكلام الامام من بن
اسمعيل الامر رحمه الله

افتنا ما يقول ان قال زيد ... يا اماما يسمو على كل سام
كيف ما قال قوله اليوم هذا ... ثم قال غير هذا انكلام
خبر الاخبار تسلزم الصدق ... او تكذيب عقل كل انا م
اترا ه صدقا في زام الكذب ... تراه النحو فيه ولا زهام
لا يصحان ان ماملت فيه ... لغوات الشروط والاحكام
وهو الابدان يقوم شيء ... منها عند جلة الاعلام
قايل لا تمد ولا تمثل ... سوء كامن فطنة الاحذام

وقد اجاب على ذلك جماعة من علماء منهم السيد العلامة محمد بن هاشم بن يحيى الشامي رحمه الله تعالى بقوله

ان نرد بالمضارع الحال مالما ... ضي كلام لذا ذ والا فهام
ظاهر وضعه بما يقتضي الجمله ... فانهم يعنيه في الكلام
واذا الحال قيد مستقبل في مقيده ... فالمراد من المرام
وعلى ظهور غير خاف ... ذاك ان كنت من ذوي الافهام

واجاب على هذا السوال السيد المحقق اسمعيل بن محمد بن اسحاق بابيات منها

وهو عند الجمهور من غير شك ... كب موجب لسوط الملام
حيث قال لي شيء وقد جا ... جا يقتضي وقوع الكلام
ايراه لو قال لي درسا تك ... عذار ابدا ام الا مام
ثم لا باتي في غد كان هذا ... كذبا عندهم بلي استفهام

ولكلا على ما سال المترجم له نقلا عن بعض المحققين بان هذه المرة لا تطلق اجماعا ودليلا الاجماع العقد فان كلا ان
الجماعة كلهم انقادوا لكلام موضوعه لبيه الاول وصيغته الثاني والاول هو الذي طلاقي ان كلمتك والثاني
هو الحال وهو فانت طالق وان الاول ظاهر والثاني لازم كما قاله بعض ائمة النحاة وعلما ان الشرط قيد
في الحال يقوله ائمة المعاني والبيان وان الكلام هو الجزا والشرط قيد له وتقدم ذلك ان الشرط قيد
ان كلمتك اليوم فتى وقع وقع المقيد ومعلوم عقلا ولغة وشرعا وقدرا اتفاقا انه لا يقع الزكيب انت طالق
وقوع سبب ولا الازم الا بعد وقوع ملزوم وملة ولا المقيد الا بعد وقوع قيده ولا لبطل شيء مسببا
ولان ما وقد فان الفعل تاصل بان الاسبب الا عن سبب فاذا وقع وقع والله كما سمعت والاحكام
الشرعية في الاسباب والمسببات لا تحكم بالمسبب الا بعد وقوع سببه او ما يقوم مقامه كما سمعت والاحكام
او العتاق وقع مسببه وهو خروج الزوجه عن عقده النكاح والمملوك عن الرق واذا سرق قطع
واذا زنا حد واما القدر فانه لا يقع شيء قدره الله تعالى عند سبب الا بعد وقوع السبب فاذا اوقع البدر
على ارضا قايلة للزرع بيت ومن الزرع الوطي على وجه له او مملوكه صالحة للحمل علقت بالجميع ما وعده الله تعالى
من الخير وما توعد به من الشر مسبب عن افعال العبد فمن اتقى ربه وعمله لوجه ورضاه من حيث
لا يحب واوخله الجنات ومن بعض الله فانه لو رآهم حال فعله هذه مسيات عن افعال العبد اذا وقعا
وتعقب ذا ان المنع مسبب لم يقع سبب اتفاقا عقلا ولغة وشرعا وقدرا فمن قال ان قام زيد فعبدي
فلان معتوف فلم يعتق زيد فانه لا يعتق عبده اتفاقا فلذا الكوفي قال الا مرة ان كلمتك اليوم فانت
طالق فان كلامي ذلك اليوم وقع السبب فيقع المسبب وهو الطلاق والا فلا فان الجملة الشرطية
انما هي خاطبا بها لت من الكلام الذي جعلها جزا للشرطية لانه لا يصدق عليه انه كلاما كلام لان
الجملة الشرطية ليت بكلام اذ لا يصح السكوت عليها ولا يفيد شيا اذ ليس بكلام تام ولذا خال اهل الزان

ان اداة

ان اداة الاتصال والانفصال اخرجت الكلام عن التمام بان كانت اداة الشرط اخرجت الكلام للانتظار
فلو جعلت ان كلمتك كلام فانت طالق داخلة تحت الشرط وقد تكلم به قطعا خرجت عن موضوعها الحالية
ولا يصح لغة ولا عقلا انما كلام الجزاء وانما الشرط قيد فيه انما الكلام فانت طالق تكن قيده بالشرط فلا يرد
صدق هذا الترتيب ان يقع بكلام غير هذا الترتيب فانه ما كلمها في هذا الترتيب بكلام لما عرفت وان خاطبها به
ولذا وقع الاتفاق انها لا تطلق بهذا الحمل الشرطية وانما هي عدة لها فان وقع منه كلام في ذلك اليوم صدقت العدة
ووجد سبب الطلاق والافلا ومثله ان كلمت اليوم فهو كذب عده نصوف او كذب جا يقوله في يومه وهذي
امرة العرف واضح والعرف قيد مطابق للغة فانه اذا قال القايل للاجراء هيئي عند طلوع الشمس مثلا وهيئتي
كذا فانه يفهم الناس جميعا ان الهيئة مقيدة بحين الموهيب لذلك الوقت ولا يفهمنا ان المسئلة واضحة لا يختلف
التطويل لكن لوضع السوال في نحو قول القايل ما قوله اليوم كذب ولم يلتفت في اسماع من لم يحقق القواعد
ويتقن الابحاث في قمع الرد وعلى هذه الجماعة من الكتاب اومن يصف وكثرة التاويلات وطال المقال بلا طايل
وقد ورد النص القراني فيما اظنه قال الله تعالى حاكيا عن مريم عليها السلام اني نذرت للرحمان صوما فلن اكلم اليوم انسيا
لانها نذرت ان لا تكلم ذلك اليوم والا كانت صايمة عن الكلام فلما صدق قولها فتامل والله اعلم وقد تقدمت
قصيدة للمترجم لو كان يتوب في فصل القضايا من حاكم شيخنا القاضي عبد الرحمان وتولا قضا مدينة
حبش عده واخر مدته تولا قضا مدينة اللحية وبها توفي في عام سبع وسبعين فعلمانية والف تحفة
الام وايانا برحمتي امين عبد القادر ابن علي الواجي يحمو من نجبا العصر واباه ومن افاط فضله دعاه فترجمت
له في هذا الذيل الذي ظهر لنا من اشياخي اخبارا عن والده القاضي علي بن حسن ولا رحمه عنه وبه انتفع وكانت له المحبة
خارقة قال علم الاعلام وما يروم وبلغ في علم النحو استغرق مدة بمدينة ظ عرش بمدرسة الطالبي في جامع امين رحمانه
السريف حمود ابن محمد الحسني وانتفع به كثير من طلبا العلم وكان مبارك الدرس ذا عدد واسع
وقد حضرت دروسه ولقيت منه بعض مختصرات التي وانا ذاك دون التكليف فقد اطوف له علا
رسايل في الجاه نحو به مراجعة وبنا على اعتماد ثقة حادثة في ذلك العلم وتوفي خضانة اللحية
لان والده كان قاضيا هناك المترجم له وما زال قايما بذلك المنصب على احسن حال واتم بالرضى
كان وصول البشرى اليمن كما سيرت ذلك في تاريخي المحا الديباج الخسرواني نصب له الكتبة بعض
محار البلد المذكور وارخ عن وطنه وادصاره بمصر وكان له دربه باساليب النظم والنثر وله قصايد
جيده ومقاطيع بديعة فما عرفت عليه من شعره خطر المشوق الا انه كان له في الخط طريقة حسنة وذا
لذلك ايام اقامته بمصر لما ذكر ذلك والعلم يشوق الى احبابه ومواطن سكانه واترابه

٥ اذكرتني بدورة في الخيال ... عاده جيدها كجيد الغزال ٥
٥ عاده كالذكا مناوكما الدر حالا ... عن ودهالت حبا لي ٥
٥ خطها بالعيون منها وقد ... للضيا والمهى وسمر العوالي ٥
٥ اذكرتني واضرمت في فوادي ... نار وجدي وهيجت بلبالي ٥
٥ طارحتني باكت اعناد صفها ... من عتاب زياده في الدلال ٥
٥ اذكرتني وصلها في خيال ... ما مضى يقظة بتلك الليالي ٥
٥ طالما قد نعمت بالوصل منها ... وعيون العيون في اشغالي ٥
٥ وقطفت الدهان من روضة الحظ ... بايدي الوشاة غير مبالي ٥
٥ وكم قد خشت منها تهودا ... حفت قد غدا لها الدر واقي ٥
٥ لم يبن عن مرضى فراقي ولكن ... سخت بيناي بيد العزال ٥
٥ لم اكن من جنا تها علم الله ... واني بحرها اليوم صالي ٥
٥ اتراني اشفى للذي بي من الحب ... هواها وكان اذ ذاك خالي ٥
٥ لست انساه اذ ذاك الحيا ... ني نعيم او في جحيم اصالي ٥
٥ كيف انساه وظله البارد عندي ... ان دطت شعرها لا الاسال ٥

وضيا السراج ما هو الا ... من عيوني ارخصته الاقدار
بان ما نافيه فقدنا اشتياقا ... الذي عايدار مان الاعمار
كاد قلبي يذوب شوقا وخوفا ... ان تذكرت ما مضى من الليالي
ان يكن ما بنا سوى الذكر منها ... ذهبت مهجتي وزاد وبالي
يا فؤادي هون عليك قليلا ... كل شيء مصيره للزوال
لا سعاد تبقى ولا مدة العمر ... وما في الوجود حي الرمال
كل شيء نقسيم هدي الليالي ... غير دين وصالح الاعمال
نالفت بعدنا الى الله يعطى ... ببلوغ المراد والآمال
واسال الاجماع بمن فحواه ... من حبة ومن اطعنا له

وامام عصره ومدته وبه توفي في عام خمس وثلثين بعد المائتين والالف رحمه الله تعالى وايانا وكافة المسلمين امين اللهم امين **محمد بن محمد بن اسمعيل الامير** هو امام السنة العالم الناقد على الاسناد المقصر عنه صاحب فتح الباري وفتح الجواد ما ماثلت بمثل ذكره افواه المحابر ولا كسرت على نظم مديحه صحات الدفاتر

بحر علم وان تشا فابن بحر ... في ضروب البيان والتبيين

ما يتحاى سبل الاجتهاد لا يحارف ميدانه ولا يدرى بدايع الدرايه الا عن هجره واحسانه ان حلف قصر عنه اهل الطول والطول وافادت دروسه العامر اهل الفضل ما جامع الاصول في منتهى السوال ان كتب كتب خيل العبدين خلفه واعتلى نظم عقوده وسحا فليس من الحر طرفه مشائي جده والده الامام وسر تخرج في جميع الفنون العلمية عقلا و نقلا و تخرج على الحديث ورحاله الناس من كل وجه للاخذ عنه واخذ عن الاكابر هنا صغائي وفقه واشتهت اليه رياسة التحقيق في العلوم واعاد الطلبه منطوقها والمفهوم وقد اشتهر ذكره في سايد البلدان وسارت به في الاقطار الركبان حتى انصف به من الزهد والورع والاستقامة على السنه النبويه في حاله ومقاله لا يستفيد بغير الدليل ولا يعول في فتاويه وعاداته على غير من الاقاويل وله الاعتناء التام بمولفات والده والاحاطه بما حوت من العلوم على كثرتها والتمكن من عرفت من علما عصره من نلا مدته وكلا منهم قد بلغ الهايه في التحقيق وقد كان يخلفا الدر السوطاني يقول في الشاعليه انه جبل من جبال العلم وبحر الشاعليه سبعة اطلاعه لا سيما في علم الحديث وله مولفات جمع منها نظم عمدة الاحكام للحافظ عبد الغني المقدسي وشرحه شرحا تاما وافيا بالمعنى ما ذا هو مجموع من الفوايد مالم يجمعه غيره وجمع الجامع لديه يجب الدليل في كل مسئله وله مولفات في المعاني والبيان والبديع سماه زهر الربيع وله فتاوى كثيره تاتي في مجلد وكلا يدعوه بالادله الشرعيه وحال الرجال السلف الاول من حفاظ الحديث العاملين به والمتقيدين بالاثر وقد قال بعض السلف من اراد علم الغيب فعليه بالاثر ومن اهل علم الخير فعليه بالرأي وقد قال الامام احمد بن حنبل رحمه الله تعالى من ضيع علم الرجل ان يقلد في دينه الرجال اشهر وقد اخذ عن المذكر جله من علما عصره وكاشيوخه وممن اثنا عليهم واشتغلوا به وهو مجيد في النظم والنثر وشعره كثير وقد كاتب به علما عصره وكاشيوخه وممن اثنا عليهم واشتغلوا لطف الله بن احمد جحاف وهو من تلاميذه سايد له هذه الابيات

يا بدرا اشرق منورا ... وسما على كل العوالي
اني اتيتك سايلا ... لهم امير قد حرا
في قضيه شرعيه ... يزيد بها حسنا نضرا
قالوا ونا كلهم ... دون الخصام للاقرا
ماين لي في الدين ... اعطي لنفسك منظرا
عم تونه النفر الذين ... راوه بفعل مختلل
الكذبون عيونهم ... في الصدق ام ساذا ترا
نا الكذب اخث حلله ... و الصدق اظهر مجترا
والله لا ينثنى عن ... اصلا من البصرا

فاجابه بما نظمه

اهلا بنظيم راق فيه ... نظم الفوايد كالدرا
ابهى واضفى الطرس من ... من النجوم وانورا
بلاغة تغني الورى ... وبلاغة تغني البحرا
نفى العصر فقت الاعصل ... الهاديات الجوهرا
وجوبت من كل العلوم ... تحقيقها اعلا الذرى
وبلغت ما تهوا من ... فانه شفى السرا
لا سيما علم الكتاب ... اكرم بذاك مظهرا
وكذاك سنه احمد ... من الهلاك واسمرا
نهاه السلام النجاه ... راي الخليفه في الورى
فالزم طريقته وع ... مها استطعت منهرا
وادع الانام الى الهدى ... اولا بدا ك لمن درا
ولقد نصحت وانني ... واست اخبر مخبرا
وتزيد بي الاختيار ... ادب وطاعة من بدا
ولقد فارض سلكا ... مرجع فيما ادى
وجبات الاستال ... التحقيق علما اكبرى
للاستفاده من ذوى ... عن من راه واعلما
ان الذي فاض الزفا ... جاء امرا منكرا
من قبل تكميل النهاده ... نا الحكم فيه لمن سيرا
واني تعرف محسن ... من الكتاب مهاجرا
جلد الثمانين اللتي ... والنصف كان الاشهرا
وكذاك رجم شهاده ... ما ناه بوما مخبرا
الا الذي قد نات عن ... فيما يقول وقد مرا
مغليه لكن ب نفسه ... عدم الشهود فخالفا
ظفر الكتاب بان من ... فخاورورا منظرا
لما غدا منكما ... مكديا باري لورا
وارى المصر على التبيع ... وقد درا ما قد درا
واسماه الكذوب ... ما حا ضا سيرا ر
هذا الذي قضى به ... وسعت نعت من بدا
وهو الصواب لرجه ... من الملك لما حرا
نا الشر للعبد المسي ... كلم وليس محررا
واسترا لما تنتحن ... بالسكان تجرا
لان لست تقدب كل من ... نعلم الفوايد كالدرا
من النجوم وانورا
وبلاغة تغني الورى
نفى العصر فقت الاعصل
الهاديات الجوهرا
تحقيقها اعلا الذرى
فانه شفى السرا
اكرم بذاك مظهرا
من الهلاك واسمرا
راي الخليفه في الورى
مها استطعت منهرا
اولا بدا ك لمن درا
واست اخبر مخبرا
ادب وطاعة من بدا
مرجع فيما ادى
التحقيق علما اكبرى
عن من راه واعلما
جاء امرا منكرا
نا الحكم فيه لمن سيرا
من الكتاب مهاجرا
والنصف كان الاشهرا
ما ناه بوما مخبرا
فيما يقول وقد مرا
عدم الشهود فخالفا
فخاورورا منظرا
مكديا باري لورا
وقد درا ما قد درا
ما حا ضا سيرا ر
وسعت نعت من بدا
من الملك لما حرا
كلم وليس محررا
بالسكان تجرا

وكان على طريقه والده في بذل النصايح للقريب والبعيد ونشر السنة المحمديه والارشاد اليها وما زال على الدرس والتدريس في الكتب الحديثيه والتفسير عن فقهائي كل بكره وعشيه وقد كان عنده من كتب الحديث على اختلاف انواعها ما لا يوجد في خزانة احد من علمائي واكثرها حبسها والده كان عصيلها وبعضها نظمه لانه كان ذا خط بديع وقد رايت بخطه كتب جمله وقد سمعت بعض علما العصر يقول ان السيد الامام محمد بن اسمعيل الامير رحمه الله تعالى عن عدة اولاد ثلاثة اولاد ابراهيم وعبد الله وقاسم وانا ما ابلهم فورث فصاحة ابيه وبراعته وقوة استنباطه للاحكام الشرعيه وعبد الله ورث عليه بالحديث وعلمه وحفظه وحيازة علومه المنوعة وقاسم ورث عليه بالمعقول وبحثه عن حقايقه بدواشتهاره به على من سواه فجمعهم ابوهم في سعة العلم ومعرفة آثارهم في العلوم ومباحثهم علم الله من حجج الله تعالى على البرايا ومن لا يلتفت بهم زين في سايد الطعن تنقصا

Kings Arabic
1951
Columbia University

والراهبات الادبيه حتى فاجاني خبر موته نعظم على الارباني وبينه من كمال الصحبه وتكن لاراد لما قضاه الله تعالى وكانت وفاته بعدان اصابه من فزعه اشتد به وكانت وفاته اظن عام اثنين وسبعين بعد المائتين والالف ودفن في مقبرة سلفه بقرية المزوعه في بندر الشيخ الوفي الكبير على بحر الاهدل قايام وفاتي الاعلان وعد لما زوره السيد الفاضل محمد عبد الباري رحمه الله تعالى ورايت لوايح النور ناوح على قبره رحمه الله نعالى وما احسنه حايثيل في مثل مرثيه

يا اله فادحا الم وخطبا ... مثله كاد ينثم الجبال تمور
وعصاب اجر الدموع فاصبحت ... سايحات كانهن بحور
اذ فقدنا فاهرا وبحرا خضما ... جثته عن العيون صخور
طود علم مضى والطيف وجب ... وعنين وانه ومن فير
سيد ماوجد ومذ وندكرم ... وصبور لدى الخطوب وقور
حاولت نيلا ما هواه فحول ... فاعترا هاله في الرام فصور

عبد الله بن محمد خديش الجوهري هو من السادة الجواهر السالفة في اسفل وادي تعز ووالده هو الحاكم بتلك الجهة وقد هاجر الى زبيد وطلب العلم هناك وقرا على شيخنا السيد الحافظ عبد الله بن سليمان وعلى غيره ذلك العصر وحصل له في الفقه ملكة تامة وشارك في النحو وبعد انفصاله من الهجره لازم القاضي حسن بن عطيف الحكمي وانتظم بالسيد العلامه حسين بن حالر وكان يسول بعض الاعمال من تحت يد ضرام الدين وبعد وفاة والده كان باقي في ندحته اقيم مقامه في فضل الشجار بين اهل جهته وكانت فيه هدة مفرطه ولا يدري ان يرد قوله على اي صفه كان وبصاولا ويعاول على بعض ما يقول فيهرب الشيخ عنه تحاميا من الناس وكان مولوعا بالنزاع بينه وبين بعض اخوانه ولا يقبل نصح احد وقد اقام لدينا باي عريش مده ولم يزل الانفصال يحصل بيننا وبينه في اعلى الاوقات وكنا نرشده الى الرفق فيما يتولاه وفي الاعراض عن بعض الامور التي تسقط السنه الحاسدين فيقول لي ويقول معتذرا ان كثيرا ما يحدثني انهم عليه وكنت اذا ذاكرت على حراره الغضب لا ملك نفسي وكان اذا فقد نفسه نم سا عد وحفظ القواعد النحويه واذا اجاد البحث بنهاوقد اطلعني على رسالة في مسئله وضع فيها الراجعه في حمل الوقف وقد اجاد فيها وناهيك بقول اهل العلم والكتب المعتمده وكان فيه تواضع وحبه للمباحثه والراجعه واذا سلم له في اي بحث احضر الكتاب الذي فيه المسئله واقاد واستفاد ومازال على وضعه حتى توفاه الله اجلا في عام اربعه وسبعين بعد المائتين والالف ببلده رحمه الله تعالى واياانا واياكافة المسلمين عبد الله بن عبد الله الجنابي سافر الى الهند وقد اتيانا عرضا في عريش بعد صولتي الحج والزياره واملينا عن وهو كثير الاس الكتب الحديثيه كالبخاري وغيره وكان يغرم جمع الكتب ونقل الفوايد العلميه وله كلف الاشتغال بالعلم مع مارف من الاجزاء في العباده والمحافظه على قيام الليل والصيام في الايام الفاضلات وكان مستغرف الفكر فيما يقربه من الله وله كاستفادات دلت على ان له مقام في التقوى عريق انفق انه في بعض الايام رجع الى الكتب التي القراه فيها وقال اني صاحزج عن بلده الى عريش واتوجه الى بلادي فقلت له ما الموجب لهذا العجله مع انك قد وطنت نفسك على الاقامه وقد كان تقدمت له رحله الى هذه البلده واطال الاقامه فيها وفي هذه الرحله الاخيره بعد ان وطن نفسه على المكث خطر لهذا الخاطر فلما الحيت عليه قال اسيتقيم في هذه البلده اضطراب واختلاف بين اهل الرياسه ولا طاقه لي بالاقامه مع الفتنه فما اعجب ذلك لانه عذا على امر البلد بعض قرابته من الاشراف بواسطة عبيده وقتله وحصل من الاضطراب مما يحزن عن تقريره الكتاب وانتهى سفره الى مكه وجج وتوجه الى المدينه وبعد حجه توفي في الطريق رحمه الله تعالى وكان ذلك في عام ثلاثه وسبعين بعد المائتين والالف عبد الله بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عقيل العقيلي الصنعاني هو من العلماء المحققين شارك في القراه بصنعا على شيخنا السيد الامام احمد بن عبد القادر الكبسي في شرحه الرضى على الكافيه وفي المطول في شرح غاية ابن الامام المسماه هداية العقول وقد برع في اللغه والنحو والصرف وفيه الصبر على البحث والدرس لابجاد بلحق ادرس من فنون العلم مالم يبلغ احد من اشياعه وله اليد الطولا في علم الكلام واذا بحث فيه اتعف وراعا القواعد عند من خبر ميزان نقعيد المذهب وكان بيني وبينه قبل الالفه وحبت بيني وبينه مراجعات في فنون عليه وما علمته كابر في مسئله

والراجعات

الله تعالى بمكانه امين وكان وفات المترجم في عام سبع وثلاثين ومايتين والف وقبره في الروضه الجهريه من متنزهات صنعا رحم الله تعالى واياانا وكافة المسلمين عبد الله بن حسن هو من السادة الجواهر سكان صلحبه بن قرى وادي ضيادي في مجموعه السيد العلامه حسين بن علي المار ذكره وكان ماهونا لله مدة قضايا في بندر الحديده وقد اشتغل بعلم القفه وادرك فيه غايه الادراك وكان يلازم حافظيه وكان لم يزل على التجويد يديد طولا اخذ عن بعض علماء اليمن وانتفع به في هذا العلم جماعه من علماء الجهه وقد عول عليه السيد العلامه حسين حالر الحارثي في تاديب اولاده واخراهم وكان لديه اديا حسنه عبد الله اوده وفي اخر مدته لازم الاخذ عن السيد المذكور في فنون متعدده وكان فيه حده يجري مع شيخه المذكور في البحث ويحراف المناقشه لاجل الاستفاده وسقط في بعض المسايل جمودا على ما قد عرف فني بعض الايام حرف مسئله في المذكره فلم يدر شيخه المذكور اراد الصواب فيها وما اهتدى للمسلم وقال في اثناء كلامه ما معناه لو نزل الوحي بخلاف ما في مذكره ما يسلم فضلا عن شيخه المذكور وكان ذا ادب لبيب في منعه لفراغ الفرع وسعه من الميول بين هذه وبين ما ذكره شيخه حتى عاتبه واستمر المنع في قراءة الكتب الفرعيه مدة حياة شيخه المذكور واراد اسعافه الامور ومعروفات بشيخه حتى في حاله استقلاله وطنه قد به صلحبه بعد ان كان مقيما عنزله بجنب جامع ابي عريش وكان له معلوم يرتفق به فبعد انقطاعه بوفات شيخه لم يطب المقام و رجع الى وطنه واشتغل بما بيده في دينه وبناء وخلف اخر مدته بعد انفكاكه واشتغل بحاطه به وكان يتكلم على حوادث مستقبله وبيع كما يقول وبسبب لناس له حوادث يتكلم بها وقد قعده بعض العلم على الحكم عنوان ان ذاق من قبيل الكرامه فانه مجاهر بالتقوى وقد جالسني كثيرا وراينه من القايمين بالواجبات الشرعيه عن المهمات لطيف المنازل حلو الكلام سحر اعلى لسنون العليد ومن اهل الدين هط الحنيفي والاسباب بمكاول ولا ملبوس طريقته طريقة اهل التقشف والصلاح واكثر حالاته يشتغل جانبا ولا يدا لنفسه قليل ولا يباشر من مدح احد ولا ذمه وهو يقرعن مخالطه الناس لاسيما اهل المناصب والولايات وكان قيل مونه يتجرت انه سيموت صنعا بعد الاربعين به احد وكان الامر كذلك فانه في بعض الايام خرج من ابي عريش في يوم صايف لقصد بلده واستد عليه النهار وكان في بصره ضعف ولحقه الضحا فاضطجع تحت سخره ولم يفق الا البلوظن لبعض المار به بالطريق فوجده ميتا وبعد ذلك حمل الى بلده الحسيني ودفن بها رحمه الله تعالى عبد الله بن محمد السبي هو من العلما النبلا ومن اهل الذكا والفطنه ارتحل الى مدينه صفا ونقف بها على مشايخ ذلك العصر وبرع في علم الفقه والفرايض وعلم الجبر والمقابله والمساهمه وكان اليه المرجع في الحلاف السليماني في علم الزوايين ونوابعها ولا يكون سهم شركه الا سيلو احاج الغالب وطنه قريه الرجيع حي مدينه صبيا وهو كتب بالمحواله ولد حبره بايام الناس وعلم ان رجع واحر مدينه كان سيتم بمدينه صبيا ابانا الفضل القضايا لما حرين ولا يرجع الى وطنه الا في ايام معلومه وقد رزق القبول التام لدى الخلق والرضا بما يقوله بين الخصمان طس نبيته وقد حضر دروس شيخنا الامام احمد ادريس المقرى واستفاد من معارفه كثيرا وكان ايام اقامتي بصبيا يجتمع الاجتماع بينه وبيني في بعض الاحيان وهو حسن المذاكره واحترني ان له رحله الى الحرمين وانه اخذ عن فيهما من اعلام علم الحديث واستجاز منهم وما زال على ما هو عليه من حسن الاستقامه حتى نقله الله الى جواره في سنه ستين وهنيه بعد المائتين والالف رحمه الله تعالى واياانا امين عبد الله بن عبد الباري الاهدل سكان قرية المراوعه فقد وهي من الجدانه اقام اقامتي في بيت الفقيه للطلب على يدشيخنا القاضي عبد الرحمن بن احمد المهدي وهو متوفد ذكا وقريحه بعدني الطلب على الكد عليه حتى بلغ من المعارف منتهاها ومن العلوم المقليم والنقليه اقصاها وهو متبحر في جميع الفنون وقد شهد له بالسبق على اقرانه وصار المرجع في العلم على اختلاف انواعها والدرس فيها والابحاث عن بادية وحاضرها وقد صحبته مده وحدث بيننا وبينه المذاكره في مسايل كثيره اذا استرسل في مسئله تكلم فيها بحسن مراعده حتى كانه على بن صخيم لسنه ضبطه وكان مدة اقامتي في الوطن لربما يبعث الي بالمسايل المذاكره وفيها رساله في بيان الجهر بالذكر وقد اجبته عن جميعها واجاب علي بجواب مفيد وجميع ما جرى بيني وبينه قيده و نقله في مجلوع سماه النوادر والدرر الالفت فيما بيني وبينه على العصر وله مولفات في الاصول والقعايد وفي الفقه وقد اطلعني على بعضها وناملها فاذا هي عنوه في التاليف بحسن تنسيق والضاح المشكل وطلبني فرضين فبعضتها وقرضته وقد افتقت به ايام اقامتي في الحديده عام احد وستين بعد المايتين والالف وبيني الاجتماع بينه وبينه حضرا المذاكره العلميه

1957 ... Copyright ... University

بلوان ظهر له الحق افاد وان تبين له الصواب من لسان غيره استفاد وقد تفرغ في مدينة صنعاء للتدريس وا
لنفع به جماعة من الطلبة وقد استدعاه امير ماء الشريف الحسن بن علي ايام استيلائه على اليمن وتعبه للقضا في بلدة
الحديدة واقام فيها فتولاه العدل في القضايا وحمدت سيرته في الناس وقد انتفعت به في بلدنا الحديدة و
هو متوطن حكومتها بعد غيبتي عنه مدة طويلة ولقيته في بيته وراجعته فاذا هو قد زادت علومه
في جميع الفنون وتفوقت من معارفه المطالبين رصوص وكان من احسن خلق الله تواضعا وحسن الخلق
حسن اخلاق وتكث مدة في الحديدة وبعد عارضه بعض عمالها ولم يزل يعاندوه في بعض الامور الشرعية الى ان عزله
لكن لما عدت بعض اهلها وهو ليعني لذلك سمعا بل يجري على الوجه الشرعي فلما ولي بتيل وبعد ذلك وصل
منه الى الشريف الحين خط يقتضي الاعتذار من وضيفة القضا وكنت اذ ذاك في بيت الفقيه حضرة الشريف
المذكور وانا على عزم رجوع الى الوطن فاصحبني الخط وارسلني شفاها بما فيه طيب خاطره ولما وصلت
اليه بين لي وجوه شكواه واشعري ان المانعة حاصله من ولاه وحاولته بكل ممكن ومارضي بالاقامه
وكان ذلك لايام والمواعيد في الصدر المذكور متوجه الى الحج وعرفني انه مراده يحج ومن هناك يسير الى بلده
واخذ على ان اكتب له واعطاني الجواب الكتاب الذي اوصلني له الشريف الحسين وامرني الا ارسله الا بعد
تعوده للحج فارسلت الجواب الى الشريف وشرحت له الواقع وما الاسكان وما اختار الله له فهو الخير وذكر
الولايه ما ابدا مرا من الاسكان به وذكرت عنا نظر الاختار من الهموم وعن اخذ على التبع
وبعد وصلح الى مدينة صعده وتلقاه اهلها بالاجلال والتكريم واستقر في هجرة ضحيان من جبال صعده واستدعى
اهله الذين بصنعاء وانخذها دار وطن واكب عليه اهل تلك الجهات وبدء ينفعه للتدريس وقصده الطلبة من كل ناحيه
واقام في تلك الجهة الشريفة المحبوبة واستدام الى تركه الاحكام الطاغوتيه وقام بارشاده في تلك الجهات
شعار الاسلام وصادت تلك الاوقات مواسم واعياد في الايام حتى نظم اقاليم تهامة في ذلك العهد
ربيع الاول عام ستة وسبعين بعد المائتين والالف رحمه الله تعالى واياانا وقد رايت مرثاه فيه منسوبة للسيد
العلامة محمد بن عبد الله ابن الوزير وهي قلده مخاطبة لولده محمد عليه

لخطب الدهر سير واتباع ... وامر ما ليس له دفاع
تفزع ازادي صعود دين ... وذي عزم وحي لا يراع
فتى مون الذي لناس ... سهون كل صعب لا يطاع
فان عظمت امور واد لهت ... وضاق لخلق ذاكم الذراع
فدون مصادمه بالشاهي ... وصارم كل ما يخاف الشاع
وبالعطاهن الشوازم ... لهم حق الوراثة للاجتماع
ويكن مخرهم من دون مخر ... لعبد الله نور وارتفاع
حقيق بالجبال المشاهد ... يكون لها وبيت الضراع
اماتا الدهر عن الدهر لما ... ارينا دفن كنز الابتياع
امام العلم والحلما حتا ... له قدم على صدق وباع
فيا قبرا حوى طود اغطيا ... ويا حدثان به تزداع
سقيت بحبة الرحمن قبرا ... سقيت لعقل الرباع
لقد اضحوا كزرع جز محص ... زكي لا تحوله الزراع

وولده محمد وصالنا بعد قوله بن الي فاذا هو كامل الذكا وله معرفه تامه بالفقه ومشاركه في سايرالفنون
ومشاطره للعلم وصحبة اهله وقد ذكرته بعد ارجاعه انه حصله بالناصحه وهو الان مقيم في الهور الله
عليه واساعده على ذلك وبعقا الله تعالى وايانا لما يحبه ويرضاه ويطلبني اعانته فيما اشتمل
بهيا واشتغل بعلام الفهم واديعني مع ابيه وحفظ القرآن وهو قبل سن التكليف وجد في طلب العلم فادرك
في الفقه والفرايض والنحو وهاجر المدينة صنعا وتزوج اهلها خنا وان ذا دلي المعارف العليه والارضا
بده في التزاد في النحو والاصول واكبر شيخ له في صنعا الثاني عبد الرحمن بن محمد العنسي وسبقه حضوره
الى الوطن لرجحب له المقام وادخار الجبال وتلقاه السادة سكان قريه علله من اعمال مدينة سعده

واجلوه غاية الاجلال وجعلوه حاكما فيما شجر بينهم يحاكمون اليه ويتحاكمون لديه واتخذها دار وطن وتزوج
هناك واولد وهو الآن حي يرزق كذا اسمن اثالة ابنه **عبد الرحمن بن يحيى الانسي** هو رضي الله عنه العلم
المتفقه الكامل عاش اثاني الكلام وروبه الادب ذات العوار العالية على مشايخ بلده ولا سيما عمه
البارعه الذي صدق من تاريخ حفته حدث عن البحر ولا حرج تلمذ دون شعره السيد عبد الله بن علي الجلال
في مجلد وشعره على نمط شعراء العرب المتقدمين يستعمل فيه الغريب من اللغة ولم يحافظ فيه على ما
حافظ عليه المتاخرون من اهل الادب من مراعات الحسنات البديعيه بل على ما جرا به طبعه فيعواعذب
في الذوق من الماء الزلال والسهل المتنع بما يقال انتفعت به في معرفت بعض شعرا اليمن
النوكاني في موقد واحد ورايت من شعره الرمن المنظوم بالاضعاف لغيره وكان يطيل الثناء عليه والابداء احزن
الادبا بساوية في نثره ولا نظم ويقول انه سبف الادبا الاواخر في اقرانه شعرا واسالب نظمه ونثره ويبنه
وبينه المحبة التامة والصحبة الاكيده وقد مدح شيخنا بعاية التعريف هذه) لتعيده

الا قامت تنازعني رداي ... غدات تفضت اطلس الثواء
مهمهة كفص البان قفوى ... الى بعض حاثل لم الطاء
يلوح القرط منه على هواء ... بيرق ذكا اضيا منه وحاء
ووجه فيه شا بغر الواعي ... نواعمه وناشيه لراء
وحاسر لابي نظر طموح ... عليه بالمام ولا وراء
وقد راحا مدامعها ارعالي ... وكانت ليس تدري ما البكاء
وقال لوافت لكان مادا ... هنا تبكي لتغرق والتناء
وعيشك لو تركت وما شا ... لما بعد سماك عن سماء
ولكن الزمان له صروف ... وقد بعدوا على النعوم البراء
وحيلي ما انيت ارض بجر ... فغار فما يجب او قلاء
فغي لست بالرجل الروى ... ولا طوع الحسان من النساء
وعزمي قد علمت اذا سكارت ... به يسر تعلل ذا مصاء
تلم اعوى اليه واذ هو اطي ... وهاج الريد في جنب بحار
على وجها تحترق المواسي ... وتختار المياه على الصفاء
تخاد ضها اللصوص ليدركوها ... ومن تعلق بر اكد الهواء
وحرب اجر الداعي اليها ... فلم يكبت شهودي في البطاء
فقا دتها الاد لما فتالي ... وسا فتها الى فيد انتشاء
وما انتشعت غبا بشر اوقع ... من الابطال من ابلا بلاء
وكنت على معسكرها وحمي ... لها اما حكمت على السواء
بوضاع ضان المال عاني ... حنا ما لعهد سلاح الدماء
وسل عني العدا فعندهم من ... مارستي مصدقة الدماء
وما انا با لمخيل بنا يبات ... الحقوق غلا الاضافة والثرا
ولا كل على الاخوان عبي ... ولا شاكي الصديق من الجفا
ولا مغرا نا غنى ... بباف الشر منه با لحراء
وقد جربت هذ الدهر حتى ... مرست على المواضي والماء
فدا عدم على الخطب اصطبارا ... ولم افتر على الهول احتزا
ولا استوحشت من شيا ... ولم احزن على شي ورائي
ولو لا عالم العصر الذي سرت ... عنه ما هنت البه نائي
لنعم محمد رجلا وحق ... له وعليه طيبة ألثنا
هو البحر الذي حاشت علوم ... غوارب علة ذات ارتقاء

فطفقت البلاد وعاد منها
تعالى الله معطيه امتنانا
لقد اتاه علما من لدنه
وكان شرحه المسطور ايضا
وحيث لبغيته بادي بدي
لتيتابه الائمة في شؤون
ففي علم الكلام ابا علي
وفي النصريف عمار حيي
وسيف الدين رب المتن في
وجمال الصبي علم الهدى
ومرتضا المسمى في التحرير منا
وحيي في الرجال بغير قولا
وفي التاريخ والاخبار حبرا
وفي الفقه بن سندس بتاهت
وعند قضائه ولدى تناوله
فلولا منه من بعدا وكان
اذ الندوات راسا في علوم
انادي فايلا قولا سديدا
بانك صاحب الفتح العلا
وانك عالم للقطر انسا
وان مجرد الماله التي حي فيها
وانكى الرزايا الكي من ثيل
وان شريعة الدين اضمحلت
اصاب بها الخليفة مرض عني
فلولم تفض بين الناس طوعا
جرت عن السم واسه والضعيف
اخذت لهم بحقهم فباتوا
وطايفة على قاف ومعنت
وهدريح عكلك فاستعد خيرني
ولا برحت سواري الغيث صقبا
فان تفعل فلا اسامت ظلها
فلا حملت عقيل الظهر انثى

اليد القضاء عن غدر ملاح
وليس امر محضور العطاء
تضيف بوسعه دات الثنا
كما بين الثريا والثرا
بوقت مثلما انهام النطاء
بفرد الشخص مفقد الرواء
وفي علم اللغات ابا العلاء
وفي النحو المبرد والسنا
اهفضل الفقه مجزه الذكاء
واظهار الذكاء من الخفاء
واسناد الحفظ ذو الذكا
حرافيهم بضعف او خطا
هو الله هي من غير انتزار
مهابته بحسن الاستناء
عن تبريه كشف الغطاء
تحطم عنه تكرار اللقاء
بكون تفديه فداهتداء
بصدق به يستمع النداء
وبين سهام ادرك الانبيا
ويجتهد الزمان بلى مراء
فهو ابنت بلى امتراء
ولم تر مثل نفسك في المراء
بما سميت فيها للقضاء
عليك بخيفا وقت الاداء
اتمت بما جنحت الى الاباء
وقومه خير الجزاء
وقد امنوا تعدي الاقوياء
سرادقها بثوب الاعتلاء
الابتدا والانتهاء
بماطر فتك حباني الحواء
عيون الناس بارقة الحباء
ولا ولدت غلاما ذا ذكاء

وهو اسايل شيخنا الممدوح بالسايل الجزيل واجاب عليه بهولف سماه طيب النشر وكان المترجم له من اهل المدن كاد الدهر
بايام الناس وله الاطلاع الكلي على التواريخ وعلى شعر العرب الجاهليين والاسلاميين
بافعة في الحفظ كما وصفه من جالسه من مشايخنا وقد تقلد القضاء بجهات
شتى والية ايضا صنع لها من طرز اما رصنعا فكان وصفه بانه يسع العلم
بين علما صنعا كملت اجناسه وما الادب فهو امامه السابق الذي يصلى بعده
للادباء المعظم الذي يتلوه فيه البلغاء قد ربيت له ابحاث في علم الكلام وغيره تدل
على معرفته بذلك العلم وما زال على حاله الماثوس حتى توفي اظنه في عام سبعة

واربعين

واربعين بعد المايتين والالف رحمه الله تعالى واياناوكافة المسلمين عبد الكريم الحسني العتمي الزبيدي شيخنا ادب
الزمان الذي يحسد بدر البيان ويقوده بالبنان عالم البيان الفصاحة احمد معالمه والبلاغة عفو حظوظه
بعض بحظوظ الطبع ونفع بما يحف نشاتي بمدينة زبيد ونشا على طلب العلم واخذ عن علمايها كالشيخ
العلامة محمد بن عبد الخالق المزجاجي وبه تخرج في الادب والامام شيخ الحافظ عبد الله سليمان وانتفع بصحبته
ومجالسته وانتفع بعلومه وبه تدرق الى اعلا المراتب وارتفع بتلاه عقد الاماجد والاقارب وصحب القاضي
العلامة محمد بن احمد شكم ايام قضاه في جريدة كسمه وحاظ على اصغاوا دباها وراس في علم البلاغة وعاني قول الشعر منسبغ
الاذان واقر والله بالاجاده ادبا الزمان وشعره كله في الذروة مع انه مكثر منه واجاد فيه في المنظوم احرز من
اجاد فيه قصب السبق ومن بيته كاتبه هو وادبا عصره كالسيد العلامة محمد المساوي فانه يجادب هو وياه اطراف الاداب
ودخل الى اللطايف من ابوابه وساوق بينهما معروف مدون في بيرهذ الموضع وقد مدح ملوك زمانه كالسيد احمد حمود
ايام عالية بزبيد واستغنا ومنه دنيا ولازم حضرته واخذ عنه نوالا محالة فانه بزبيد منا به عن بعض المتولين من
جهة امام صنعا ذاك الوقت وهو عبد الله بن احمد الملقب المهدي وجرت بطيه تكتابه واودع دار الادب بزبيد
ولم يزل شيخنا الثاني عبد الله بن راجح الهبلي يشفع فيه لانه كان العين الناظرة للامام صنعا على جميع عماله بنواحيه
اليمن وكان خروجه من دار الادب بعنايته وبين المعجم لم وبين شيخنا المذكور كمال الاتحاد ولدى مدحه من القصايد
وكان لا يترك الاقامة بحضرته بيت القصيد وهو لم يزل متابع على الانعام ويقابله بالعطا الواسع فمن بديع المدايح

قوله
- سراولة فوق العامة اجلال
- يوم الرى مستهل باومن مارق
- ملاحة تجد والغامي فلا يصه
- فيا شرار رضا باش بعا قبيله
- واحوى يهوى فيه سيد علس
- برالسيرفيه فاقتى فكانها
- شراحت بها الاشواق مني لما بها
- الا ان اناخت في ميدان ل معشر
- عيون من لاحتى بطرف صايد
- وقطب الرحى فيهم وواسط عقدهم
- من العلم والعليا في الدرجة التي
- بلغت بن العليا صايغ لم يكن
- ظهرت فلم تحج الى نعت واصف
- وان تنقل الايام احوال اهلها
- فلم شمل السراعطاك العطفه
- حلالك من هوب البرجه انما
- قدم لي مباني عزك السامح الدري
- ولا تنسى من دعوة بعض القوى
- فقد ذاب ان يثني الخضوع عنا لك
- عن سقم الاعوجاج ومعتدى
- فقد شاب فودي والهوى فوشاية
- ودونكها من فكره عبلت بها
- وصلى على طه الحبيب محمد

ملك حياها ذي الوديقة هطال
ويخطوا لها سرعا وهو حثال
الزان تدوى بالجنا الصقال
مطارف وشي للحسان واذيال
ويزار فيه البدر الوحشي ربيال
لما لعبت من عقدة الزين تمثال
بحر ولي نحو الاحبه اعوال
شرملم فوق المجره شزال
مقاول ان اعيا على اللسن القال
وجيه الهدى من للرعيه بذال
تعزيطي قوم سواه وان طالوا
الاعظو وابقا
ولم يبقا فيما قلته فيكوا شكال
فانك فيما انت لم تنقل الحال
ولا انت ان ما استفحل الخطب يحتال
سحباك منها سلسبيل وسلسال
فقد ضاها قدما مكن العز والحال
فتحن اقوال وتصلح اعمال
ولم يثنه هوى سوار وخلخال
اجاج هواه وهو ارف سلسال
واعقد حظوا وهو في الهوى نحتال
فضايا تساوي قبحها وهي اهمال
مع الآل والاصحاب مالح آلال

ثم انه بعد ذلك جرى بينه وبين دار الادب شرخ انقطع الى المناصب ونفوض بذلك الاخر بالمكوف على العلم والتدريس

Copyright 1957

فيه وقد قرات عليه مقامات الحريري وشيا من علوم الادب وحضرت مجالس درسه وابليت
عليه السقما للقاصي عباما من فاتحة الخ خاتمته وفي اثناء هذه المذاكرة كنا مجتمعين في موقف انسي عن فريضة
اعيان مدينة من بيذ وكان المترجم غير حاضر فبلغه ذلك فارسل الي هذه الابيات

خط الغوي واعقب ... بليل الروض واخضب
والسحاب الوفاق ... سحب الديار واسكب
والنسمات اللواتي ... بعدت عهدا نشقت
وتديم لي وفاقا ... يعقد الانس ويثمت
قال لي كنت وكنا ... قلت ما كان فدانت
قال لي انت وشيطان ... جاو الغرون ولنت
فتصاممت لاتي ... قد تخففت وجربت
وتولا بغض الدليل ... راحتاه نفنت
هاكها نفثة مصدور ... بدبيها قارنت

وفي يوم اخرجت الما حلة الغيم في ايام الربيع فنظا حاجب الشمس فارسل الي هذه الابيات وند
كر في ايام صفا واجتماعي باوليك الملا

قال الربيع وقوله مقبول ... مالي هنيت كانني مملول
لا طرب ساد ولا تهنئة ... يا هبر ودسكم فاهول
وانا الذي فعلام لا تصلوني ... والعهد اني بينكم موصول
سد اياي القديمة فيكم ... ان شاله هبتا تقبل تشول
والان عد ري في التحول عالم ... باد عليه شاهد ود ليل
فلا رجعن الدار الا ثم لي ... فيها بيت صالح ومقيل
ما بين ظران لنا خ لا تهم ... غر الايام الهنا وحجول
كم تبسوا لي حين غنت وردت ... منهم لمعوري انه وعويل
يا ساكني معنى ان الوصلكم ... اني بنهاي بكم مشغول
ولان تباعدت الجسوم منازلا ... فهواكم بين الضلوع نزيل
ولعل دهري ان تحود ونلتقي ... تيم ووعدا الزاف نزول

وقد كانني وغيره ذلك وهي مشتة في محاسبي ومازال اشتغالها بها بقيه حتى توفي في عام ست واربعين وستمائة
وقرات المصرات النحو بيه والتعليميه وناولني ذلك الخط الوافر ولازم المقعد محمد بن صابر وكان يحفظ كتاب
التسه فانتفع به وبه تخرج وقراعلي القاضي محمد بن يحيى الهذلي ايام اقامته بتلك الجهة وقراعليه في رسائل الصرف
وغيرها واخذ عنه في علم الحديث واستجازه منه واجازه هو اجازة عامة بتلك الجهة وقراعليه في رسائل الصرف
الخاصي في الحديث واخذ عني في علم البيان وطلب مني الاجازة واجزته اجازة ٥ مطولة في كراس لانه طلب
مني البسط فيها وارادا سانيد الكتب المتعلقة بعلومها وكان ذا ذكا والمعيه ساعده وقد عانى الاداب
وبرع فيه وكان كثير الاستحضار للاشعار والتواريخ مع الفقاهة ٥ الفاضلة ما يقود دوره وقد نزلا الوقت
وكان اوعائه سموا بالطاعة والزهادة بمانبي معه انتصاله من جهاتنا بالمعاهد نظما ونثرا وقفت
وصار في موكب ابن جهضم عاية بني مرين وسفيرهم بيننا وانت بلد وعد اكرته وحوله قرافاوته الايام
وارسلها الي قد جمع الشوف بني لاعج الحزن ... وطير الوجد مني رايد الوسن
وليل البال بدكاد الاحم بالحزن ... عا مخ عبي ما منعس من منجن

وذكر تتبي

وذكر تني قديم العهد ساعة ... نزد دالهن في عالي من الفتن
وما شيت وما البان من شبي ... وكيف انسى وقلبي حل في بدن
ام كيف انسى منيلا غير مردود ... سمغ العفيف خيار الربع والدمن
ونشوة لي بنعمان نعمت بها ... والبوس لم اراه يوما ولم يرني
يوم السرور وثوب الصبا قشب ... والهم في غفلة ما ان يروعني
ايضا ولم انس واديي الرقتين فلم ... لاعبت فيه من العرلان كل سني
ايام لا حرج منا ولا عرج ... فينا ولا عوج والكل في سنن
سقا سقا الله ما قد مرمن زمن ... ولا سقا الله الا سل لذ الزمن
كم جر عتني حظوظ الدهر فيه اسا ... وافرد تني من الخلان والسكن
فما بقاي كما قد فيل وانقضى ... اومن خليد على الاسرار مؤتمن
نسوى الذي في الحشا صارت مودته ... ارسى واثبت من عال من الفتن
اعني الذي كل وصف حار جس ... كالنظم له قد شاوى ياسهل الحزن
جم العلوم امام الصالحين ومن ... له السعاده طوع الكف والرسن
ذاك الذي قد ركبت اعواد منبرهن ... فوعه فرقت من فصاريت المقن
لا زال في نعم تنزا عليه وفي ... خير وعيش وبيع تنتقيه هتى
ونعم سلامي على كل مشاف له ... ورحمة الله بالابجاد والرجن
واني لم ازل ارعا واسال من ... الغني وقصدي تتقاسم البدن
وكم كتبت اليكم في مكاتبتي ... وكانوا عندكم هدر من السفن
اولا وقفت عليكم منحني املا ... فلتنقولها بلى من ولا تمن
فان تلحم فقارت صفتي وخمن ... اولا فالبعض بالاهف وباعيني
ديباج احمد هذا قد جاكم خبر ... منط من دبار الشام في اليمن
عن الشريف الذي قد صارت مقاله ... تضيف عزا الى المضى فضل اعلى المعطن
والوصف يحوان عده مثاله ... وهو بعد نجوم الليل ذو اظن
فقد اضحت السن لكن محلها ... واحرين دون عد السن اللسن
فما اقول وفيه الوصف دو حصر ... وكيف احصى لهطال من المزن
ام كيف اذكر صافاته شرفت ... والمدح للبرليس المدح للسفن
وهل علت شرفا كالحسن حسان ... ارى بي مثله اوبي حسن
لا ما علت ولا وابه ما سمعت ... ان قدرني عمري فريه اذي
فمذ صار كالشمس في وسط الطريقة ... كانت مساعيه الركبان تحري
فبينوا ما انا كمن يشاد ... فالقلب لهوه في سر وفي علن
قد طال ما كنت لنفسي محبته ... حتى اذات به الاطلام في وسن
هوا محي كما انك من مودته ... كن لي لها نار في بدن
ما ذا عنا من الدهر الذي يقتل ... يا دهر عطفا يا بدالي النا لي
حسن الذي ما فتاق الحاذقون ... يوما سيجمعكم ايضا ويجمعني
واسعد بكم بالغفران مدتنا ... وفي الجنان مع المختار يرحلني
صلى عليه الله المقدس ما طلعت ... والآل والصحب ما موت وموتن
ثم السلام عليهم طاب ذكرهم ... واهدا رحيد بكم التوم بدا كرها

وكان الجواب عليه بهذه القصيدة

اثار بيرق اللوى جمع الحاسجي ... فبيح دمعي مثل العابل الهتن
ذكر الزمان معي بدا الحبايب في ... تلك المعاهد ايقت في عيش هناك هني
بلوعة مع جفله تاهت بديدنها ... والنيه شان دوان الدرو الحزن

Copyright ... University

كما لبدرغ نهاو الدرسها
اذا تمشت اعارت منه عارضها
تزهوا بلحظ لها للسحر مشتب
تحجبت مسبع من محاسنها
عزت على عاشقيها بالوصال فما
دا الصبا بان اوهى خواك تكت
اذا ونضا باللقا والوصل اومنه
وان جرا ذكرها في خاطري ذهلت
بدرنعت بحاك فاس ورونقه
ومن بدن كاس اهوى جدلا
كيف السلو وفي عين مسهده

صيغ الدهر مض والشمل مجتمع
ايام كنا وعين الدهر نا مملة
واليوم شتت ذاك الشمل عاذ لها
سكرت من وجدها حتى صحوت بها
شيخ البرية في علم وفي عمل
قد نال مد شبه في العلا عالمه
سلالا ناظر نبراس المحافل
حلفت والاجر في عن كل منقبة
سادت لكم لهم الدنيات منفضة
لك المدايح لما مرت منفردا
ومذ حبيت اضا فت صار ملتزما
وان جرامني التقصير من شعل
ادعا حنوف اعدائي لحفظهم
شاني الموالسة اعني تحوز عمل
والناس كالشجر المجني فمختصر
واما هي اخلاق نفسية
واخفض جناح التصابي واتبع سنن
وكن بينك حلما والحذر بدلا
وكن كانك لم تخلق سواك ولم
واجعل الدنيا كالسوط يتحكم
واستمل من كتب التاريخ حالهن
وما جرا من اذا الاقدار سهم
فان في ذاك تروح العواد لمن
فيا لك عبرة بابن معشر
فانفض يد تكن العلياء لو ادكم
وانذكر ظل الكفو ناواك تحمله
فقد سمعت الذي قد قيل في حكم
غايت ما بين اعلى به وسفره

والشمس تصحبها والذكا لمعن
زهر الرياض فتاح المكرفي الزمن
فلا بعيد الصوفي منه بالحبن
كما تحببت الاحداق بالجفن
يفكر ذو الحجا حلما الوجود الزمن
ماش سريع الهوى واضح السنن
قنعت منها بطيف صار يؤنسني
نعمى وذكرى لها الليلا تؤرقني
فان تقاعست اوذاك بدا بي
بالتبيح بحكم الحب كالحسن
والبين فرق بين الروح والبدن
في موقف الانس لاغنى من الحسن
عن الحوادث من عدل ومن حسن
استغفر الله ليس العدل يجرحني
قد جاني من اخي العليا والمحن
حبرا ديب بلغ القول والسنن
فغيب الله في الناس خير بني
عنوان الامابد دلالات العين والاذن
هوى لها بنو بحر الله كبرو السنن
في الشرف والزهد والتقا والبعد
يظل مكرمة عزت عن الغطن
للكعبة الوفد ليس البعد يمنعني
فان ذكرك للشوق يشفيني
غايوا وان حضروا في السر والعلن
ومن واما نال ما يهواه من الزمن
مطيب اوحنظل واكل في فمن
بين البرايا فلا غدر ولا محن
فيه الجفاف من الاوان والفتن

اولئك اشبههم تسلم من المحن
عنهم كنت كل تنصفوا من الاحن
عن الذين غاروا في الجهل والافن
لحمزة الحق واقطعوا ثم كل جبن
قد سار من سلف حبر ومؤتمن
وما تخلوا به من مفخر حسن
جلا به الفكر في صحي وفي رجن
ذو العلم لو كان بين الاهل والوطن
غيرك وسل عنهم ذا خبرة وعي
قد صار بينها وارسل مطفئ الدمن
اما علمت الناس اعراض الدين
ما بجهل يخلط ابن الخلف بالخشن

طباعهم

طباعهم من جبال كان منتها
والضرا حسن ما يجتاحه اللبب
اما الهوى الهوى الناديين هو فتنة خشت
لما رأيت بني الايام ما لهم
حولي قبيل مكان منهم حلت
وقد جعلت الورى بحرا لتعلمهم
والمدح والقدح عندي منهم عطل
معشرهم سفر حتفا وفي حضر
ولم اباك بهم في كل نائبة
وفي الالهي المترجى في عوض
وما ذكرت عن الموى الصبر
فقد بتوبيت الله منكفا
والناس في رجع من بعده ولدي
وشكل الله لطفا منه يشملنا
ثم الصلوت على المختار سيدنا
مع السلام مد الايام ما تليت

تكيف حالك بين الصحو والفتن
فاصبر لتحمد عقبى ذاك لو هن
نفس لعزك رفيع في الورى ودغ
كما فراغلب عن عزعن نفلن
تخطى اذا حميت في استهامهم بين
وراكب البحر يعشيه على السفن
والحب البغض ان نال فمن فتن
حتى استمر بريئ وادعوف وسنى
تنعما بخير اوتوباكس يدي
عساه نحو الذي يرضى بو سعي
طلبت اضبارة في اللبث والظعن
وخلف الناس في هم وفي حزن
رجى اخبارها في مستهل الزمن
وند تجمه بتينا طارت الفتن
والآل والصحب اهل الفضل والمنن
اثار برف اللوى جنح الدجا سحمي

وقد هاجر الى مكة المشرفة وتم له الحج وبعد رجوعه الى وطنه اصابه المرض وانتقل بقدر المتفقده ونوفاه الله تعالى هناك وكان ذلك في شهر صفر عام ثلاثة وثمانين بعد الف من الهجرة وولده احمد المحفظي من اعيان الاولاد قد هاجر لدنا مده وقرأ في النحو والمعقول والمنقول وتوفي وصفه النقضا وهو يعرف اساليب النظم والنثر ولديه اعداد املاء وخط وتذكار شيء من اداته وما يتركب العاهد لنا بالنظم والنثر وهو الان في الوجود ستمر على ما هو عليه من القيام بفضل الشجار بين اهل جهته كثير الله تعالى من امثاله امين

هو من السادة الاخيار ومن اهل الرحاحه والوفار نفقه بالسيد العلامة محمد علي النعمي واخذ عن السيد واشتغل بالطلب فاستفاد في النحو وفي الحديث ورجع الى وطنه بوادي مور ورزقه الله تعالى في الزائه وبارك الله له في ذاك حتى اجتمع له دنيا كثيرة وكان من الاخلاق لطيف الشمايل واحد مدته هاجر الى مكة المشرفة واستقر بها مدة حتى وفد البها جله في عام ثمروسبعين بعد المائتين والالف حج المشرفة بعدان تم له الحج رحم الله تعالى واياناو كافة المسلمين

قال في حفنة شيخنا لطف الله بن احمد جحاف في تاريخه ما لفظه هو العالم الزاهد النضار مولده بصفاء شهر شوال سنة سبع وستين وماية والف وبها نشا فقرأ القرآن على الاذاني المعروف للثلاثة ثانغي وابي عمرو وعاصم عن شيخها احمد الدراي وعن الفقيه الداري علي بن علي البدوي وشارف على الفروع وتخرج بها بدي بن علي عن هب واحمد شاهد الحداي والقاضي اسمعيل بن يحيى الصديقي وحفق تحقيقا شافيا واتقنا الالات واخذ فيها عن سرحان بن سعد الله وعن اسمعيل بن هادي المغربي الهاشمي واخذ في الحديث والاصول والتفسير والكلام عن الحسن بن اسمعيل المغربي وعن الاستاذ عبد الله دريس احمد وعن احمد بن يوسف بن الحسن بن الحسين القسم وعن القاضي احمد بن محمد حاطر وغيرهم ولبغ في التحقيق الغاية وجرا مع الحق ولم ينتقد عند صاحب وله شغف بتلك جده الماهر السيد النضار الجامع بين علي المعقول والمنقول الحسن بن احمد الجلال وذكران له من المولفات شرح على جامع الاصول لابن الاثير ومنها مختصر فتح الباري ومنها الطريق الاسلم في المشابه والحكم ومنها التاريخ المحفظ بلغ فيه الى سنة العشرين من المائة الثانية سعه وله منظومه في علم الفرائض ومنظومه في المنطق شرح منها بعضا هذا ما ذكره شيخنا المذكور ولم اقف على شيء من المولفات سوى وقفت على قطعة من مختصر فتح الباري وهي مقيدة والمترجم له في الادب ولد اشعار كثيرة بعضها خنوسات منها ما اجاب به عن تخميس البدر محمد بن الذكاء في قصيده

انهن دوض اشرقت ازهارها
ام لولو الاصداف قد صادفته
ام يوشع في الدهر قد دت له
ام هذه عين البلاغة قلدت

تنفرهن بشر وعن سراة
في رائقه وملاحه وبهاء
مثل النهار بجندس الظلماء
بقلايد العقيان للعلياء

اسرار لطف الله حفت فطرتها ○ بقد ويا يضاع لدى الفصحاء
والسعد طالع في انجادها ○ فنثرت عن درر وخطا
ارى على النظم حسن نظارها ○ صار الشريف له من الخدماء
جات بسجع البديع ونشره ○ فحاله منشور در سماء
واستخدمت رقما كانها كتابي ○ تخلصت عن اعين الاعداء
لاعيب فيها غير ان محبرا ○ نظم الدراري في سمود ثناء
من جار انجار المعالي بانيا ○ وغدا لها من اهس الأكفاء

الى ان قال

فهي لبصار الدقايق راجع ○ المير ان فيها انيلا النبلا
سد ترى يا محمد قسر حوى ○ هذ النظام خبية الفصحا
وصدقت قولا لن يكن داهنة ○ محمود وسياده فيا
سر والهم من الجاور يرتوى ○ لايكتفي منه بجرعة ماء

وما زار شيخنا المدرس في مدينة صنعا وافاده بحيوة بالمدينة وبيته وبين شيخنا البدر الشوكاني مراجعة في علوم شتى ومعارضة وهي تدل على علو شرو هو من اهل العقل الراجح والوفاء ومن يعول عليه في الجار لانه اخذ قضا صنعا وكانت وفاته اظنني في حدود الاربعين بعد المايتين والالف رحم الله تعالى واياها وكافة المسلمين علي بن احمد الظفري الصنعاني حبيب في الطلب في بلده مدينة صنعا من الصغر وكان ذا ذكا وجوده فهم والزم السيد الحافظ عبد القادر بن محمد الاهدل وبه تخرج لانه تزوج ابنته وكان ينزله منزلة الولد وغداه بعلمه فقه واعتنى به غاية الاعتناء حتى برع في علم المعقول والمنقول وقرا على شيخنا الشوكاني اغلب مولفاته واسمع عليه الحديث وحج فتفرغ بصنعا وهو معدود من صدور العلماء من المدرسين وجمع الفنون وقد تولا قضا بندر المخا مدة وليث فيها مدة ولان عد السيد ابو بكر العصار احمد عبد الرحمن صايم الدهر وقرا عليه في فن المعاني والبيان وفي بيت القفيه بن عجيل وانا اذكر انه كان جيد الخط طايع لحس صناعة فيه وقد وصلا ان وفي حسن الاخلاق اشارة حسنة وهيئة مستحسنة وبعد مفارقتي له لم يبلغني شيء من اخباره وكان وصوله الى بيت الفقيه بعضا وسبعين بعد المايتين والالف وكان سبب وصوله فيما اخبرني انه كتب وقف على طلبة العلم وكانها بنظرة وراجع الى الشريعة في ذلك الزمن امام صنعا محمد بن يحيى بن المنصور واراد منه ارجاعها فنتفاع بها بل بعضها بعد حول الشرع المذكور الى الدوام اظنها الارض وبعضها ذهبت بايدي من لم يعرف قدرها وبيعت باخس الاثمان مات صوان البدر راجعون وله القايل

○ وما اكتئب الاكما الضيوف وحقها ○ بان تتلقى بالقبول ان تقرى ○

علي بن محمد بن عقيل الحازمي هو من السادة الفضلا والعلما النبلا مولده ببلدة هوة ضمد عام هدا وماية بن بعد الالف تقريبا ولم يزل صغير يداب في المعارف ويتسلى من شايخ عصره بدايع اللطايف وهو احد اعيان فلذة والذي حمر انم بقاني ومن برع في الفقه والحديث وشارك في النحو وسايد الفنون ولم قراه على السيد العلامة الحسين بن هادي الحارثي وارتحل الى مدينة زبيد واخذ عن علمايا كالسيد الحافظ شيخنا عبد القادر بن سليمان وتملك الطريقة النقشبندية وقد اصفرات يده فيد الطلاب ويحيي السايلين فوايد العذاب اخذت عنه في علم الحديث في الحديث واطال وكان في مجالس درسه وهو احد اشياخي وقد ذكرته في حديقة الزهر في اعيان مشايخ من اهل الوهد وكان منقطعا بالدليل لاطوي الرحال التحفه بالقاري والقيل وتوفي خط الحكوبيلة واعكامه جايا على السادة وكان لهم سطوة على اهل البلاد ونفوذ كلمة على عشيرته وغيرهم وهو من اورع حكام العصر وقد هاجر الى مكة المشرفة

ولبث

ولبث هذه وارتحل الى المدينة المنورة في اثنا ذاك التي يارة اشرف الخلق عليه افضل الصلوة والسلام ولم يزل على الحال المرضي من القيام بوضايف العبادات والمجاهدة بليسانة في الامر بالمعروف والنهي عن المنكرات حتى تغمده الله تعالى الى جوار عام اثنين وخمسين بعد المايتين والالف وقد نيف على ستين خلف المغفور له ولدا اللبيب جعت عالم من الفضلا والعلما والنبلا جمع اسرع ادراكا منه ابنه علي بن احمد بن حسن البهكلي مولده بعد بنه صبيا سنة سبعة وثمانين ومايتين والف ونشا في حجر والده ولم يبلغ بلوغ اب في الطلب من حاز نصيبا وافرا من العلم وسعد بقرب اخيه شيخنا الفاضي عبد الله بن احمد فتضايت الفقه انتقل اليه وتكن هناك وتلمذ له في القراه حتى استفاد وبرز ما اراد من بقية المعارف واسمع عليه كثير من كتب الحديث وكان لا اشتغال الدام بالقراه والمطالعة ولا يفتر عن ذلك الا في الاوقات الضرورية ولم العناية بجمع الكتب وبيا لغ في اثمانها حتى جمع منها نفايس فلان توجد الاعم في سايد الفنون وبقدوم الى مكة المشرفة للحج والى المدينة المنورة للزيارة واخذ عن علما الحرمين واجازوه وكان غاية في المحافظة على الجمع والجماعات وصيام الايام الفاضلات وللنوافل على تلاوة القران والاذكار النبوية صباحا وساء موت العلم العاملين وبعد وفات اخيه شيخنا الوجيه تولى منصب القضايت الفقيه وحرث احكامه على السداد وفي اواخر مدته لازمه المرض وقد واعدته وفوج بالصبر اليه وادرك الاشتغال بالعلم وقال هذ العام نشتي رفقتكن وانت الى الحج واوعدته وسايق عليه الاجل وكان وفاته سابع عشر شهر رضان عام احد وخمسين بعد المايتين والالف بيت العقيق تجمل تغمده الله وايانا بدحمته الدي علي بن عبد الرحمن الرديني نشا ببلده مدينة ابي عريش وطلب العلم على كبر سنه اخذ عن القاضي حسين بن احمد البهكلي في علم النحو وقرا على الشريف العلامة شبير بن بشير شرح القطر لابن هشام وادرك في علم النحو ولازم مدة العلامة الحسين بن خالد سنين واحضرا وقرا عليه في علم الحديث والتفسير واستفاد كثيرا وكان من اقوى حفظ عباد الله تعالى مع القيام بالعبادات والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ولها اشتغال كلي بالعلم لا يقتر عن الذكر محافظ على الجمع والجماعات مع حسن اخلاق وكرم يسمح بها على الدقاق وما زال على الاشتغال بما ينفعه دنيا واخرا حتى توفي عام اثنين واربعين بعد المايتين والالف رحمه الله تعالى واياها وكافة المسلمين علي بن احمد الدرعي بن عبد الخالق الزجاجي الزبيدي هو فقيه فرغ الطلب على الاخذ على يد الشيخ محمد بن الدين في علم النحو وهو من اهل الصلاح والولاية موثر اللغوي تاركا للفضول يرضى بيسير العيش مع محافظة على العبادات وتنزه عن المقبحات وهو محقق في علم النحو وحلا اشتغاله به بحيث انه لا نكاد تنشد عليه من قواعد عاذه وله مشاركة في علم العربي والفقه وله العناية بكتب جده عبد الخالق اللتي الفها في علم النحو كشرحه على القطر وعلى الاجرومية واكثر تذكرته من مذاكرته في ذاكي وهذا استدرت من هذا العلم فوايد جليلة وهو الان في الوجود بمدينة زبيد على عظم سلمه في الاكباء على الدرس والتدريس كثر الله امثاله امين

علي بن احمد العاشي من سادة مدينة صعوه نشاني حجر والده السيد ابراهيم وقرا عليه وعلى علما بلده واورك في الفقه والنحو والصرف صغارا وقرا على شيخنا البدر الشوكاني في الاصول الفقه وعلى غيره من علما ذاك العصر وبرع في اغلب العلوم لانه كان ذا ذهن وقاد وحافظة ساعدته على فهم المعارف العلمية وقرا في صحيح مسلم على شيخنا الشوكاني وبعد رجوعه الى مدينة صعده تفرغ للتدريس ونشر علوم طلبة العلم كل معين نفيس وكان لم يزل يكاتبني برسايل من فوايده ودارت بيننا هذه المذاكرة في حكم صرف الزكوة الى الهاشمي الفقير وكان يحتاج الى الجواب نظرا لما حققه السيد العلامة الحازمي في رسالته والخلاف في ذلك معروف قديما وحديثا والمسئلة التي فيها رسايل من علما صنعا عصر السيد الامام محمد بن اسمعيل الامير وقد تتبع الراجح على طريقة المجتهد المطلق صلى الله عليه وآله وسلم ورجح من طريق البيهقي وادرك الاشتغال بالعلم وقال هذ العام نشتي رفقتكن وانت الى الحج واوعدته وسايق عليه الاجل وكان وفاته سابع عشر شهر رضان عام احد وخمسين بعد المايتين والالف بيت العقيق تجمل تغمده الله وايانا برحمته ابن علي بن عبد الرحمن الرديني نشا ببلده مدينة ابي عريش وطلب العلم على كبر سنه اخذ عن القاضي حسين بن احمد البهكلي في علم النحو وقرا على الشريف العلامة شبير بن بشير شرح القطر لابن هشام وادرك في علم النحو ولازم مدة العلامة الحسين بن خالد سنين واحضرا وقرا عليه في علم الحديث والتفسير واستفاد كثيرا وكان من اقوى حفظ عباد الله تعالى مع القيام بالعبادات والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ولها اشتغال كلي بالعلم لا يقتر عن الذكر محافظ على الجمع والجماعات مع حسن اخلاق وكرم يسمح بها على الدقاق وما زال على الاشتغال بما ينفعه دنيا واخرا حتى توفي عام اثنين واربعين بعد المايتين والالف رحمه الله تعالى واياها وكافة المسلمين علي بن احمد الدرعي بن عبد الخالق الزجاجي الزبيدي هو فقيه فرغ الطلب على الاخذ على يد الشيخ محمد بن الدين في علم النحو وهو من اهل الصلاح والولاية موثر اللغوي تاركا للفضول يرضى بيسير العيش مع محافظة على العبادات وتنزه عن المقبحات وهو محقق في علم النحو وحلا اشتغاله به بحيث انه لا نكاد تنشد عليه من قواعد عاذه وله مشاركة في علم العربي والفقه وله العناية بكتب جده عبد الخالق اللتي الفها في علم النحو كشرحه على القطر وعلى الاجرومية واكثر تذكرته من مذاكرته في ذاكي وهذا استدرت من هذا العلم فوايد جليلة وهو الان في الوجود بمدينة زبيد على عظم سلمه في الاكباء على الدرس والتدريس كثر الله امثاله امين

عباس بن محمد السلامي الزبيدي هو من اكبر تلامذة شيخنا السيد الحافظ عبد القادر بن سليمان والملازمين له الملازمة التامة ونهارا وقد شارك في الطلب عليه وهو محقق في علم الفقه ومشارك في غيره من الفنون وكان يحضر معنا في قراه شرح العضد وفي شرح الغاية للسيرين ايام قراتنا على شيخنا البدر الشوكاني من بعده وله ذوق في العلوم وفكه كان فيه حده مفرده واذا راجع في مسئلة عليه رجا بطن بان لم يفهم مراده وكان تقاماه على ذلك الوقت عن المذاكرة لحد السيد وكنت انلطف له في المذاكرة ولا اجاريه ولا اماريه فعلمت بحسبي وفقه مداري

له وكان يصدني بنفايس الفوايد وانتفعت بصحبته وقد جاريته بشيخنا المذكور واسمعه بعضا من
المدرس بجامع بني بيد على العفة واستفاد به كثيرين من الطلبة وكان اخفيف الروح والمكاهة للاصحاب
ومما ارخ لحاله المرحوم من نقلته له نقلا من هوامشه في عام سبع وخمسين وتسعمايه والالف فيما اظن
رحمه الله تعالى ابن علي بن عبد الرحمن الحسن اليكلي اديب العصر وخاتمة العلما وتوفي سنة سبع وثمانين
والالف وشارح مجموعه الذي سلفت ترجمته وناديه وادبه وارخ لحاله بعد واشتغل بعلم النحو فادرك
فيه ادراكا تاما وكان له خاطر في الفكاهة وقف على كثير من العلوم في مدة يسيرة وعانا الادب وبرع
فيه وكاتب وكوتب به وهو في حياة والده سنة ثمان وثمانين وتسعمايه ثم استقل بالتدريس بعد
عجلا واستفاد منه كثيرا وبعد رجوعه الى مدينة ابي عريش قرئ عليه الخطابة بجامعها وهو من الخطبا المصقعين
وكان يضرب به المثل في حسن الصوت والبراعة ولا يكمل على الخطب المدونة بل يرتجل خطبا من عنده ويحفظ منها وقتا
لازم السيد العلامة عبد الله بن احمد الكوكباني وزوجه ابنة السيد المحقق ابراهيم بن محمد المغلب ثم بعد ايام وفود المذكور
من جبل كوكبان الى حضرة الشرف هود وصار الجلوس لهم انا الليل واطراف النهار وتخلقوا به غاية الخلق
الحلو النبيه الاديب الا انه كان لطيف المحاضرة خفيف على الروح لاجل صاحبه وقد استفاد من معارفه كثيرا
وكان له خبره بالتاريخ ومعرفة ايام الناس وهو علم من العلم والشعر جيد وقد كاتبني بغير من
قصايده المطولات فمنها ما كتبه الى بعض وصولي من مدينة منعة من الهجره لطلب العلم الشريف

حصل البشر والهنا والسعود
وبوصلكم لهم حذوت المعايد
طاب هذا الدور وانشرح العدر
شرفنا الدين حين علما وفظا
لغتم باغي الصنع بخلاف ولي
انت فيضانه اراه علم مجي
انت قد لقيت شوس المعالي
حيرت افيتنا لقد اشرق الوقت
ابرد الوصل القلب مني
حسن على شرك كما علم الله
تام قلبي بالود ادعوك
قد صدقتم في ذروه العلم
من انا فتح الندير فالخير
انت يا روح الروح في اقطارنا
واذا ما الرياض باكرها الغيث
ورايت الازهار تنشق بالانوار
انت برد قد حلوت ظمأ الجو
والحيا الخلد ضارعوحيا
وعليك السلام مني نشرا

وكان الجواب بني عليه

نشرتني بالها علينا برود
شرفتني بدوح مجد ونجد
وغمرتني بما قبلي والمود عليها

وهي لا تجبر الرضا تفقود
حتى من القيام وهو معود
مع النوى تغتر بد

وقد عارضه الفاضي اسمعيل بن علي الاكوع بقصيدته التي اولها

وصي الاوليا وغاض الجود
انس الناس سيد وسود
اذ كان في الشرع طود وعود
عز سه تقابم وبجود
بمعاليه قد اقر الهود
فداعاوت به الليالي السود
واديب به يبين الوجود
علينا وحصل المقصود
وقد كان لنا الصدود فبورقود
ربنا المعبود
وسقيا من الدموع تشهود
الشايح يحكي ضو الثريا الصعود
اذا سنحت عليه تجود
قرة العيون المفيد
تيها بطيبه العنقود
والعفن ركع وسجود
وهو على شواك يكود
والوكد اها محمود
ما انا حن على ذاك الوعود

وله في البيان جنى وفضل
وعلى جيدها فواضله در
كم سقيما سرها سلاف بديع
فتكر من الملا اشاد بنا ها
الهمام الذي تفرد بالعلم
خبرناه في المدلهات تقضي
من حوى مفخرا وفخر اعليا
طب الفعل والنجار فاعاقل
لاماويه في الفضايل فرد
واديب سمى بفعل اديب
قد اتاني منه بدايع نظم
رق سرها هواشي اللطايف
هز عطفا هوارجي ذاك الكرم
قد تحققت كل صدق وداد
وانا لم احر عن الود باصفح
وهنا لما تقلل الهنائي
ثم دم في نعم ما عرف الدهر فمي ما اتهجرت الازاهير عود

فلهذا فذ عز فتها الحدود
درسه مع الفصول العقود
طاب فيه للعلم نبع الورود
وهو للمكرمات حقا يشيد
فاضحا وهو الفريد الوجيد
حكما بالرشاد وهو سديد
وعلى غير النجار يعيد
بي السما عليه يشهود
وهو مازال للعلوم يفيد
فعلى شعره يشاد الفصيد
ما الذ بها في لطفها الاملود
انها للصبور قد تسعيد
مثل الاضاءة سعد
والصديق الكريم نعم الورود
وان شط بي المدا البعيد
اني شلي غلة لسعيد

وبعد وفات اخيه القاضي اسعد في الوقت الذي تقدم في ترجمته اقيم بدله في وظيفته ثم حرض عنه
وبقي نحو ذلك مدة معتزلا في بيته مشتغلا بما يفيده حتى وافاه الحمام عام اربع وسبعين بعد المايتين والالف رحمه الله
تعالى وايانا وكافه المسلمين على يد الامير هاجر له مدينة صنعاء وتفقه بالقاضي عبد الله الغالبي وقرا
عليه في النحو والاصول وادرس في علم الفقه ادراكا تاما وفيه صبر على تكرار المسايل ومحبوب في المذاكره وله قراءة
على الفقيه العلامة اسمعيل بن حسين النعمان في علم الفقه وغيره وهو من انا ضل عباد الله تعالى واشغلهم بما يقربه
من الله تعالى محافظا على الطاعة بلازما للجاعة والجاعات وهو الان في قيد الحيوة كثر الله من امثاله امين
على الحسن العواجي قارئ هذه شيخنا القاضي عبد الرحمن بن احمد الديلمي في مواضع منها قوله العود ما لعظه القاضي العلامة
الكبير المحرر ابو محمد علي بن الحسن بن محمد العواجي قاضي مقبود اللوعه كان اماما في العلوم فذا ذكيا في الفهوم له اليد الطولى
في فروع الفقه وعلم النحو والبيان والاصول الفقهيه وكان في اصول الدين سمع وحدر وبرع في اماما من يعلم هذا الفن
مثله لا في صفا ولا غير هما وكان لطيف المزاج لم اشر ارق من ثغره بدا لحمام والطف من هبات النسايم اخذ العلم
عن مشايخ كبار واخذ عنه كثيرا من اهل زماننا وانا ممن اخذ عنه انتهى وقد رايت له رسايل في مراعيم بينه
وبين سيدي الوالد رحمه الله تعالى وعلا عصره دلت على انه بارع الموقف في العلوم الا انه اشتغل فيها ادبيا البحث
المطلع بين اهلها ودونك الذي احسن ترتيب واثمرت ان ستقطع من على المعهود والمتعارف وكان موهوبا
بالموضوع والدماثة والحلم والاناة وله في خصائص النبي وعلى نمط الوجه الشرعي نوه جاش الاصلاح الحق بها فرفع
ووضع ومن شعره ما اجاب به مربع العلامة اديب اليمن سيدنا عبد الله عبد الرحمن مراجع وسيأتي في ترجمته
انشا الله تعالى ما ابتدا المترجم له

وافت على غير معاد ومن محب
وواصلت مغرما يا طالما فجرت
اجيبه بمزيره جادت على قدر
جبت ناحيت مربعا للهوى دنفا

ورق شين بل عدو لاصحب
وصالها بئة الاسار والحجب
وحبذا انا اتى عفو ابلى نضب
انضاه طول تنائر عنه مغتربي

Qassim University
King Saud University

وراكد الليلات مضجر له ... قضى بها ما تروم النفس من ارب
بانت فقاطيه كاسا مزعا كسلا ... من راح طلم فيها الابنة العنب
ولم يطع قول واش رام فرقتنا ... نعم له وبما قال من كذب
عقيلة صاغها فكر الهدى عسلا ... عبد الرحيم المعالي ارفع الرتب
وواحد العصر والاداني والخدم ... قد اسكنته المعالي ارفع الرتب
اكرم به من اديب ارفع همم ... طلت الحبا ترتيبا في الطباع اجب
لما اتاني نظام منه خيل لي ... اي مقيد الورى من شده الطرب
فعفى وبين الغر عن كلل ... مستحسنا ورماما ولم يعب
فليه حيانا بمدح من قريحته ... به علونا ارتفاعا ذروة الشهب
هل رصعت ماثلة بالدر من ذهب ... قلم اي الراح تلقيه على الكتب
ام الالى قد نضدته انعقدت ... عقد لآلئ الساموله الشنب
فلا عجيب اذا السحر الحلال بدا ... من بحر فكره في الاشعار والخطب
وليس يدعا فريد الشان من ملحت ... به جياد العلا في منهج الادب
فخر الهدى مفتكر الناس عن كمل ... وسلف من قد مضى في سالف الحقب
قد ما حررت عناك من عفر ... لان لبنيه بديانها ولا الدهر
ذهب اظم ما تجر جوهره ... بحر الجواب فلم يظفر به طلبي
معدن الغرر اعراقا وتظمها ... ومعدن الدر فريدا هو مختطب
فاق جرسا وقاق الزهر ما ... نظم المعلين من علم ومن ادب
عليه من بعد شكر الناس كلهم ... والرافلون الحلى والعرب
اذكى التحية ما غنت مطوقة ... وما هما المزن من مغدودق السحب
للدلت في نغمة الاستعطف بدا ... مواصلا من شاء بالكتب

وهذا الشرح لم يتعهده ويتفقده وقد تخرج به الاولاد ومحمد وعبد القادر وكلاهما اتقف بالعلم والادب وقد سبق ترجمة عبد القادر وسياتي ترجمة محمد وكان البيت المذكور في عهد ولدهما العلم الادب ومنتجع الفضلاء ودرسة العلم من اهل الطلب وكانت وفاته في شهر محرم الحرام عام اربعة وعشرين بعد المائتين والالف وكم تخلف بعده شلوخ فنونه تغمده الله تعالى بالرحمة والرضوان واسكنا واياه بلى ما ينفع العباد في يوم الحساب انه اكرم المنان

المتصف بالعفو والغفران علي بن محمد صابر بن محمد الحسيني قال في ضمن ترجمة شيخنا القاضي عبد الرحمن بن احمد الاهدل نفع العود الفظه كان شريفا عجيبا ذكيا سريع البادرة حسن المحاضرة له اطلاع على العلوم والتواريخ والرسايل الادبية وله اطلاع على ايام العرب وكان كثير الشعر الشعر بكتبان يحب صاحبه المتمثل بجواب العلل عاينها وبالجملة نهوض صالح الى هذا البيت انتهى قلت وكان له تعلق شديد بوالدي رحمه الله تعالى يحضر دروسه وكان وفاته في شهر محرم سنة ثمان وعشرين بعد المائتين والالف عن نيف على ثمانين سنة وقد تقادم عهدها وقد تناوله في اكثر الاوقات حتى كانت سببا لموته وكان اوصى ان يقبر بجنب قبر سيدي الوالد رحمه الله تعالى وانتقلت وهمته وقبره بحوارح رحمهم الله اجمعين والحمد لله صالحين ابن عفيف عبد الرحمن الراجح المكي عن فتنة في مكة المشرفة فتوالى وهو حجة واولاده انتقالي بمكة الحرم المكي وهو يدرس في تفسير الامام البيضاوي وقد حضر جمع كثير من طلبة العلم وهو مجلس جامع للتفسير عن ظهر قلب لمتون عبارة وتوضيح الاشكال وبيان بالطريق تفسير الامام والاسئال ويستطرد عبارة المفسرين ويرجح من الاقوال عرفت بعضا من ذلك بالمعرفة في سابق الفنون وبعد ذلك اسند عالي الرتبة في بيت ابراهيم وجرت بيننا وبينه المذاكرة وهو يجري علينا معنى علومه بلطف محاضرة وقوة حافظة وذكاء باهر ومازلت اتردد اليه ايام اقامتي في الحرم المكي واستفيد من معارفه واستمع مسمعي باوراد ابن الطيب ولم انتفاك كلي بالادب وكفى الشاعل اداب اليمن سبا اطرصفا ويقول انهم غلبوا ادبا العرب

القدما

في اللطائف ورقة الشرجيبي ما الماني فصيدة اللتي كاتب بها الفاضي علم الحسن العواجي المذكر المتقدم واطنب في مدح الفاضي علي بن الحسن بن سبعة العلم والادب وذكر في اذ انتقت به في اللحية واقام عندنا مدة وهذه القصيدة

ان جفت ارض اللحية صل معاهدها ... اعلى امام الورى في العلم والادب
واشتق العود من فيه الذي وصل ... يا فوز عند سعى في منهج الشنب
واستمر المدرس الفاضل واقم ... عكفا على العلم نرقا ذروة الرتب
ولا تلط فرعا يدوم ما دنا ... نذهوا سواه فقد عرضت للنصب
ما كل ناظم مثل البتول وما ... كل الحمار حمار هبرة الذهب
وما العروس التي شاهدت قوافيها ... مثل النخيل التي تندى بالرطب
وما الكماة التي سلت صوارمها ... تحكي عليا وان قامت على الكعب
وكان للعلم بابا لا يشاركه ... من عم هذه بيدهما على الشهب
فقد عارف اقرانه علما وناظرهم ... صدر رواه دوات النظر في الكتب
وكم له من عزايا في الدوبيت ... في بيته شعره خال عن الريب
لا طف بحر فضله ارى لحاسده ... ومن قضايا دوت الدهر بالحبي
واستاصل الجور في اعقابه فغدوا ... اوذي افترى بيد الصدف بالكذب
قاموا على اثرها من العلياء واكتهو ... علا شرف الدنيا من الغضب
هواهما الدين واحتوا وطلبه ... بحر الاصول وفخر العلم والحسب
والشرع قد حفوا حوم خلفا ... وشدوا ملة الاحكام عن طرب
نظم كرود الفاظ شائقة ... بجنوا افتخارا فتالوا غاية الطلب
ياتي سواكم فيها ما محت ... وانثوا علما عن بذا من الدعب
من حار في معرفة التصوف منفردا ... يدعى السراج بلا غموض ولا لهب
عليكم ساتي مني تحية من ... اضحا اليكم ملاذ في العا النجب
تحفاكم دايما الاسقى ابدا ... سحت بنا الدار او دنا الذنب

وكان المترجم اليه عصا الحكومة في مكة المشرفة وله غاية الاجلال عند ملوكها واعيانها وكانت وفاته بمكة المشرفة عام سبع واربعين بعد المائتين والالف رحمهم الله تعالى واياانا وكافة المسلمين امين عباس بن ابراهيم الحازمي حوى من معرفة في الطلب قسطا من العلم ابلغ الدرب ارتحالا رشيد وقرا في النحو والصرف وانتمى في الفقه وقرا في فروع الفقه على السيد شيخنا احمد بحر الشرجي وغيره وبرع في ذاك العلم وحاز فيه مقاما وقرا على شيخنا ولازمني مدة في قراءة النحو والاصول واخذ عني في الحديث مسلسل اليد داود ولم في مبادي امره قراءة على شيخنا السيد حسين بن محمد الحازمي وكان كثير الاستحضار للمسايل العلمية ولا علين المذاكرة والمطالعة وكان غاية في التواضع وحسن الخلق ولما عاش في مسايل عليه نذر علمه كما في حاشيته وجاءت منه الى رسالة في حكم التوسل بالمخلوقين من خلقه كالملايكة والانبيا وعدهم من الاولياء والصالحين وجمع فيها كلها وطلب مني الجواب وبينت فيها الادلة وبيان الضعيف والصحيح وما هو المعتمد في المسئلة وهي موجودة ومتداولة والحمد لله المترجم له مدة الى مزيد التقدم جواب داود عفوه ومكنني بما هنالك واعتذر لي بانه كان سفره بسعد واهله واولاده وكان اهل مكة اليهم يعودون اليه لعظم استحارهم وبنا اعتمد عليهم من امور دينهم ودنياهم ويرشدهم الى ما فيه رضا الله تعالى ويخلفون ما يحكم بينهم ويفتي به بالقبول وكان كثير التردد الى حي شعب لذرياح ارحامه واقاربه وفي شهر جمادى الاخرة صلاة جمعة ضحى وكان يصلي الى كل من يعرفه من ارحامه واصحابه كالمودع لهم وسمعت جمعهم عليه بالرضى وما وصلا الى مستقره الا وقد اشتد به المرض وليث تلاته ايام وتوفاه الله تعالى الى رحمته في عام

Copyright

سبعة وسبعين بعد المائتين والالف في الشهر المذكور تغمده الله تعالى وإيانا برحمته آمين اللهم آمين عبد الهادي

قدريي هو من سكان بيت الفقيه محمد عن قرية ايام اقامتي بالبلد المذكور المطلب وكان يحضر علي شيخنا

القاضي عبد الرحمن بن احمد وجملة غاية الاخذ الا انه ذكر انه قرأ شرح و هو من تلاميذ السيد سليمان

بن يحيى الاهدل واحد من غيره من مشايخ عصره وكان عفيفا في علم الاصول والمنطق عارفا بالمنطق

وله مشاركة في علم العقول وله عناية بالمطالعة والدرس اخبرني شافهه انه اتى على درس جمع الجوامع للسبكي

وشرحه للمحلي المرة من ثلاثين مرة وانه تكررت له القراءة في الحاله النفيرا اربعين مرة وكان شيخنا

المذكور يثني عليه بالتفوق في علم المعقول وكنت كثيرا ما اسئله عن مسايل سئلته في النحو وفي المنطق

فيجيبني بالكافي شافيا وجوابه وحي عباره من جملة ما عرضته عليه حد السوال وهو سوال قديم مشهور وحاصله في

تقرير الحجج على التوحيد وهي لا اله الا الله لو قدر موجود ولم يقدر ممكن ونفي الوجود لا يستلزم نفي الامكان

وهو كما ان الملكة العام اعم من البسايط الفعلية والملكة الخاصة اعم من المركبات الفعلية فعلى تقدير

ان الخبر موجود لا يلزم من نفي وجود الربح الله نفيا امكانه وقد علم نفي امكانه الربح الله لامن نفي مفهوم

لفظ الخبر فلم يبق الا التوحيد الذي المقرره في محلها لو قدر الخبر ممكن كان نفي امكان الراجح الله

يستلزم نفي وجوده فيلزم هذا التقرير ايضا ما ورد من تقرير الخبر موجود فما جاب المرجم له ومن

خطه نقلت ان كلمة التوحيد ردت من الشارع للرد على المشركين في اعتقادهم وجود الربح الله تعالى

عنادا فاسدا ومعلوم ذلك لا يكون منهم الا بعد اعتقادهم امكان الربح الله تعالى اعتقادا فاسدا وكلا من

الاعتقادين فاسد غير مطابق للواقع فورد كلمة التوحيد من الشارع الحكيم للرد عليهم فيما اعتقدوه اعتقادا

فاسدا من وجود الربح الله تعالا وانى الله تعالى لكنا با احكمت ايا له ثم فصلت من لدن حكيم خبير

تقرير براهين التوحيد النفيه المفيده لنفي امكان الراجع الله تعالا وكانت كلمة التوحيد نخبة البراهين

العقليه المقرة لانتفاء الراجع الله تعالى ونفي امكانه فافادت كلمة التوحيد اثبات الالوهيه له تعالى وتحققها

ونفيها عن كل ما سواه ولو كان التقدير الخبر ممكن لما افادت كلمة التوحيد الا امكان الالوهيه له تعالى وتحققها

اذا هو اعن كل ما سواه وامكان الالوهيه له تعالى لا يستلزم ثبوتها وتحققها في الواقع لان امكان الشي لا يستلزم

تحققه وثبوته في الخارج فظهران تقدير الخبر موجود دائم بايده وان كلمة التوحيد تفيد بعد التقدير اضافة

الالوهيه وتحققها له دونها عن كل ما سواه وبراهين التوحيد اللتي ورد الكتاب العزيز من لدن حكيم عليم

فتفيد وجود الالوهيه تعالى وجودا عقليا واستاثارها واستحقاقها لما سواه استحالة عقليه واستاثارا عقليا

وكلام ملا جامي صريح في ان تقدير الخبر في بعض اللغات المعتبره غير متعين وعباره في شرح الحاجبيه ونوا

ثم لا يثبتونه اجلا لا يظهرون الخبر في اللفظ الان الحذف واجب عندهم او انهم لا يثبتونه اصلا لا لفظا ولا

تقديرا فيقولون لا اله الا الله والمال لا يحتاج الى تقدير بخبر انتهى هذا ما اجاب به وهو جواب

مفيد ولكن المحقق صالح المقبلي مولف العلم الشامخ قد اجاب على هذا السوال بما ملخصه معلوم بالضرورة الدينيه ان

الهنا الواجب الوجود الا واحدا لا شريك له في هذا الوصف فاذا عبر عن ذلك بقولنا لا اله الا الله

كان الخبر وهو قولنا موجود واحدا له هذا الوجود الخاص اعني الواجب بالنفي وجود واجب غيره فقط

فلا يجمع السوال المشهور وهو ان نفي الموجود في الامكان اي المقابل للاستحالة بحث لهم الواجب لان كل امر

قد شملته كلمة التوحيد كما ذكرنا في الواجب فلم يبق الا الممكن المقابل الواجب وواجب العدم ولا يصح كون العالم

ممكنا بهذا المعنى لان كل ما يمكن وجوده الا يكون نفسه ولا لغيره واجبا بوجود غير حادث انتهى وهو كلام

جيد جدا وبكونه الفاسي في الصيف رابع العشاي في قلعه قد الاولاد اورده واشاده مع وهاء

كثير من الطلبه يقرا ان عليه المترجم له في علم الكلام يدور في الاصول وهو يفيدهم من عيران طالع

به كتاب لما درسه لتلك العلوم وكان في ليالي رمضان يجمع دروس شيخنا الحافظ عبد الرحمن بن احمد

بعد صلاة العصر في تعبير الرطبي وفي فتح القدير لشيخنا الشوكاني وقد حملت من النفاسير كما الكشاف

والزمخشري وتتبع المراجع في ذلك الموقف بين الطلبه وعلا الاشكال ناره شيخنا المذكور وغاب

المترجم له وبعد انقضى المجلس لا يمكن الاذن للمترجم له حتى تتبع الانظار مع شيخنا المذكور وسايل الحاضرين

للدرسه

للدرسه وهذا كل ليله من ليالي رمضان عاده مستمره عن اباءه ايام اقامتي في تلك البلده يقع في اثناء ذلك

من اللطايف والظرايف ما يطرب الفواد ويشرح الصدور وما الى المترجم له على جد الحال المرضي حزن وقد اليه

حمامه اطلعني على شانه واربعين بعد المائتين والالف بدار الله تعالى بوادي الذهب شراه ابن علي بن عبد الله الشامي

الحديدي هو من العدل العاملين والفضلا الزاهدين نشا في بلده على الطهاره والعفاف والالتزام علامة عصر الفقيه

حسين ابراهيم الخطيب في علم الفقه فبرع في الفقه وفي سايرالفنون وله الملكه في العلوم اللتي من خوصها وبيان

وهو لطيفة الشي بالاديان من المضايق متنزهاعن الرذايل اتفقت به في بندر الحديده واللقاء متعدده اخاضني

بها وباحثته في المعارف العلميه فوجدته عاد فاضل فيه مع حسن المذاكره والتواضع الكلي الذي له جبل اليه

احد من ابناء عصره بعيد وهو في صورة مستضيره حاله اشبه بحال السلف لانه خفيف البدن الدنيا والابيل بالكلية

والملبوس وليس للدنيا قدر عنده بل هو قانع عما سداليال من غير ان تطلع نفسه لشي من احوالها ولا

تتوق نفسه الى المناصب ولا يرضى بمواصلة ارباب الولايات على اوقاته مشغوله بالتدريس والطاعات وهو

سليم دواعي الصدر صافي السريره وسع ضيق عيشه الثراء فيفرح او يغم من ذلك الحال وهو مشرح الصدر

راضي بما هو فيه ولما انقاد جيده واجاد في العلوم سدده وكان من ورد من البندر من العلما يواصله

ويا خذ عنه وكان ممن ورد اليه الشيخ العلامه بركات الحسيني فلازمه واخذ عنه بحث في الحديث واجازه وهو من اكابر

العلما المتقنين كما وصفه في المعجم المذكر واخذ عن الشيخ محمد صالح واجازه ومن اجازه شيخنا الفقيه العلامه

حسين ابراهيم له منه اجازتان مطوله ومختصره ولي في الحديث وعلومه يد باسطه جعل حاشيه على صحيح البخاري

دله على غزارة علمه وقوة فهمه طالعت بعضها واستفدت منها كثيرا الا انه تكلم فيها على فقه الحديث وترجيح المعتمد

من الاقوال ولم تكن لمن المقاصد غيرها لكنه فضل صيره لمن اهل عصره وله شرح على فتح الرحمن سماه

فيض المنان وشرح على الكفاية المي وما رايت احرص منه على الفوايد وتقيدها ما كنا به وعدم الملل من المراجعه للاخذ

كثيرا من امثاله وبادرت في عمره وعلو سنه وقد اخبرني ان مولده عام سبعه وعشرين بعد المائتين والالف وا

خبرني ان بعض المتطلطعين ادبا الحديده بيتا من الشعر

ودعوا دمي للبين واودعته عمدا فيا عجبا من الحباب الذي ادعى

فمن اجابه المترجم له بقوله

وذات قد بقد القنا قد منتها ... في ثغرها العذب سلسال من الضرب

اودعتها مهجتي لما عزمت بها ... حقا الوداد ولا ود بلا نسب

وارتحل عن البعد منها وهي قاتله ... اصخ الشوق يا سولي ويا ارب

اورد تها عين قلبي ثم قلت لها ... ما اعذب الوصل بعد المطل والنقب

فاستحكمت ثم اومت بالوداع لها ... ان كان ما قلت هذا ليس بالكذب

رد يا فوادي الذي اودعته عوضا ... عن الحباب الذي اودعته عمدا

علي بن احمد بن محمد الصنعوي هو السيد الذي اجمع تقدمه في سماء الادب بدره

المهذب شمايله القاضيه بخباياها خلاصه و مخايله منشا في مجد والده علا العفاف والطهاره

وارتضاه الاطلب فحبب في الفرايد بذهن وقاد وادرك في النحو واستفاد في الفقه

وعرف واخذ علي في الحديث وفي مصطلحه وله دعة تخلي المطالعه والمذاكره

مع الطلبه وقد اشتغل بالادب وطالع كتبه وقال الشعر الجيد مما انشاه ايام الاخذ عني

هذه القصيده وارسلها الي

اذو جعه سلما مشى ام بدا البدر ... وذاك ابتسام البرق ام لاح في الثغر

وهل ذاك معصفوف في الكثبة النقا ... ام الغصن في روض مجعد من عطرها العطر

وهذا الذي اهدا نسيم الصبا لنا ... مسك الملك ام قد هب من عرفها العطر

وهل نزلت بنا السحب من ايمن الحما ... والغث معاصرها هوى والسعر

وهل عهدها عهدي فالفيها به ... وفي وكلفي فدبري جسمي المهجر

Copyright

اذا رمت كتمان الهوى لم اطقه
اذا ما شرايف الهوى بدوهاجر
واسئلت من ذكراه لاحت لها صوب يدمع
ولم الله غرامي لتكذيب ذكرها
فان دمعت بدماع قبلي لذكرها
وتلك شكاة لم تزل لفتا فتها
فريد حسن قد تكامل وصفه
فان الضحى والليل من نور وجهها
اذا راهبت اجنى الورد تجنى لحاظها
وتربا قرا شهدي فان به الشفا
وقد جمعت شتى المحاسن فاغدت
كعلامة العصر الذي بالاسبقية
هو الحبر السامي الى كل غاية
سما وتنزه ذي الاجتهاد وسيعه
وعاد خط واقوس علومها
اذا جن ليل المشكلات بهجمت
ولن يبلغ الاقران مبلغ فهمه
اقروا له بالسبق قوم رهانه
لاذ الملاقار جالا الأيمة
تلقا فنون العلم عن خاتمها
فيستفيض للطلاب منه عوايدا
اذا جاء في بيان يحث تبارت
فيا ساير الاان رمت جودا فكفه
سيهدي بحق في سبيل السلام متهمدي
ويقطف انهارا بثمار علمه
واصداف فكرته تبدا للطلبه
فيسي زهير زالقريض وعنتر
فيا من سما في المجد ارفع رتبة
انا لك نظام في المديح مفصل
ولكنه فهاز اد بتهاون فضه
ولا باعثا الا الوداد السليم
ودم سالما الاسلات معمع طلقا
وصلى على خير الانام سلما

وهذا عند صب مغرم كتم السر
لوا تجح للاشواق من دونها الهجر
من العين منزلا احكاه فضه القطر
واصفى لهم كيما يكون له الذكر
وتزداد شوقي ان تقصرها الفكر
لعدلها والقلب عليل به الصبر
ممنعه فتحاكوا ذا لك الخدود
ومن شعرها والطرف في جنبه كسر
علي فتحكي تنثلا القضب البتر
وقد فات محى الشهد من وجنة الكفر
تغيته ما اجدها في عصرنا الدهر
قد انخفضت عن قدرها الانجم الزهر
فريد به قد صار ينتجر العصر
وحاضر بحار الابحاون ها حبر
يقربه في ذاك البدو والحضر
فيبدو والهم من افق فيختفي الفجر
نجوم سما قد بدا بينها البدر
فحق لهذا القرن من اجله الفخر
لهم فصلت السيف ليس لهم حصر
فلله علم قد هوى ذا لك الصدر
ويغنيهم بالوفر كي يذهب العفر
مغالاته فيها واغلاء السعر
وان ربحت علما فتوزع عصرنا البحر
ويدخل بحرا زاخرا ماله عفر
فيسكن لا تغدا لبه نحوها الحير
فيحفظها في سلك منظمة النغر
ويسحبان في نشره حمل الذكر
وكانت مقاما لا تجادله قدر
ويدعى لا بصيره نظم ولا نثر
بحسن مديح فيك انشاه الفكر
وارجو بان يبقى له منكم الستر
لشكله الابحات ما طلع البدر
مع الآل والاصحاب ما هجع الفطر

وسار الى مصر العلم فان والده الماجد رحمه وبعد العلم وفاه معهات وفيا ه حتى وصل لمقصاره بهم
فحم الاسلام وبعد قضى اعوال الحج وتوجه الى بلاد جده فقصده التوجه الى الوطن نوافاه هنالك الاجل
وتوفي هناك ومذ لز عليه الاسف من والده ومن عرفه تكوبد من نجباء الشبان ومن كان يرجوان
يبقيه الله تعالى لينفع الناس ولكن ما عند الله خير للابرار وكانت وفاته في شهر رجب عام ستة
وثمانين بعد المايتين والالف ولم يجاوز عمره عشرين سنه

يا كوكبا

1957

Copy ing University

يا كوكبا ما كان اقصر عمره ٥ وكذا اكون كواكب الاسحار ٥ واسير اصحابنا في مستقر رحمة امين

علي بن ابراهيم النعمي هو السيد العلامه العظيم والاديب الذي تلقنا جواهر المعاني بدون سلم الناهج في منهج النشور بسمى قونيه الارمني بالقرا في الفقه والنحو مده فجادت يده في العلمين وفاق اقرانه السيد العلامه الحبر عبد الله الحسين في النحو بغيرة وكان لا يفتر عن الدرس حتى تنزعا من العلم ادفع الدرنب ونالت المعارف ما طلع وعاي الادب منظم الفرايد والقطف من دير الشعر الشوارد واملا علي كثير اس سنن ابي داود ومن شفا الاوام في احاديث الاحكام وطلب الاجاز ما جازته لاهليته واجزت له اشتغل مدة ابي عريش الحرقه بالعالمين قرى الحجاز السليماني سكن اباؤه والجدود ونوفي قضا صبيا وهنا لها وحدت سيرته وما زالت براجعني ما اشكل من المسائل ويورد علي من فوايده فوائد ومن جملة ذلك هذه القصيده نجيدان بلغه بعض الاحباب عنا بابي بذكر فوائد المعاهده

يا طول السفح من كاظمة
انتم ردوم حياتي ابدا
وحيا العين انتم وكلم
قد سلعتنا في الهوا عدهن من
واعترا لي صحبه من عبقر هم
غيرا تي يا قمر الحمس س
عذبي عذ هب من هوى ولم
علام الهجر والعتب وما
وعلا الايام فيما احدثت
لست يا الدهر ولا الجور ولا
قد فعلت عمدا فاسترو
واعد لوعد لا فز عذ لكم
ان تناست لا اعراض طرتك
واسمعاف منهم طبعا وعلا
يا اماما قد رقا مرتبة
وحضان طغا مزيده
قصر الافران عن عجز همه
ما سكنت الخيل في حلبتها
لم اعد عهدا ولا الوم
ان تو قفنا نهذا ربعكم
قد رمزنا فاشعروا عن خطة
واحن من عرائس حلوى طعمه
والى الله الهدى النجي
وعلى الطهر ومن عاد انكا
صلوات دائما ما صدرت

انتم بدياف تلبيني والدوى
فيكم محز جسمي والقرى
ماتيقنا من بنارخ الجوى
لا لماذا الناس دينا قد روى
هو دية في اعتقادي و هوى
خم النقص وقصدي الاحرى
انزيه صاحبا فيما نوى
عندكم في الهجر ذنب للنوى
اقتضا ربك حتما لاسوي
اقد ق النفس تحمل في الهوى
واعترته له عبيد ما ارعوى
وهو عنكم واليكم قد نوى
لست بالناسي لايام اللوى
راء اهل المطمع قلبي ما انطوى
دونها العوص سحط الهوى
طبق الارض ولا الارتوى
رام برقا هو لا عليال هوى
كلف الحب جوى و النوى
رفض الغفلي من خوف النوى
واشروا الرمز وحلوا ما النوى
مانع الطلع هضيما قد ذوى
وبلى كيف على العرش استوى
يا ندوى ولغى قد هوى
من على الكوثر الباذ كروى

وهذه القصيده بديعه وفيها اشارات الى مذاهب في اصول الديانات ولنا طلبني ناظمها حالما
لا ابين فيه الراجح من الاقاويل وبيان حقها من الاباطيل بمقتضى واضح الدليل فاستعفته بعد الاكد

وشرحت شرحا بسيطا اوردت فيه كلام علما الكلام في هذه المسائل المرموز اليها واجبت عليه جملا لمتعلم

نظم المعالي لابن فورجوى ... وذكرنا به عصر اللوى
حيث كنا في اجتماع رائق ... لم نزع بعد ود ونوى
فسقا الله ليالي سلفت ... ذكرها شفي شاكي الجوى
نعمى نرجع ايام اللقا ... وبها نستر ما كان طوى
لا عجيب ان سر حيتم جهلا ... باعتقاد الحق فيها والهوى
لا اري الخلط طريقا منجيا ... كم به سمع رصد قد هوى
مذهب العدل يعد المؤخرا ... ان تضي دينا بجاه من عوى
مالنا والطبع والطبع غدا ... مذهب الخاطي طريق الاسوى
وكذا الدهري فيما قالم ... هو عين الكفر فاسمع من روى
وكذا الجبري فيما قد اتى ... ذو ابتداع وعن الحق التوى
واولو الوقف بهم قد سلكوا ... مذهبا مبني على محض الهوى
واتى خارج معقول لنا ... وهو تول صار مهدوم القوى
واستمع مني كلاما منصفا ... في الفريقين على حد سوى
فخلاف بينهم فيما نرا ... وكل منهم ما قد نوى
واذا اختلفت في اللفظ غدا ... في مهم الدين من غير ارتوى
انا قد خفت بحور ارخرت ... ما حصول الدين من عذب الثوى
وعرفنا الحر والمدر ... وعلى النشر منه والطوى
وغلبنا الكتب في العرض على ... مذهب القوم طرف الاحتوى
وسيأتيك بيان شارح ... للذي اجملت في نظم سوى
بسط شرح كافل للمنتهي ... وهو للخاطر عذب المرتوى
وصلاة الله تغشى المصطفى ... وكذا الارباب اللوى

وقد وفينا بما وعدنا وشرحنا تلك الكليات جامعة النفع للمطلع عليها ان شاء الله تعالى وكون الخلاف في اصول الدين بين الفريقين المعتزلة والاشاعرة لفظيا لا كما يصدق به الاكثر حاصل بعلم الفريقين وصنفت به انواع كثيرة هي وقعت كتب المتقدمين منه والمتاخرون وبعد ذلك تعرف ان هذا القول هو بدعة تلك الحقائق وان الخلاف انما هو في العبارة والاتم في المعنى على ما شكل العلامة وكلام قصدهم الوقوف على الحق وان اختلفت العبارات وترائسوا انما ينتصر عنه في الواقع افراد الارواح في الجد الاتم اما مسئلة خلق الافعال فقد قرر الجويني والاشعري على ان القدرة التي تعد بها العبد ما فعل الله من خلق الله تعالى وان الداعي الذي هو الباعث على الفعل هو من خلق الله تعالى وان الصارف عن الفعل الموجب على الترك هو من فعل الله تعالى وان الاشعرية سلبت الاختيار للعبد في الفعل كما يقوله المعتزلة وعلى هذا كثير من المتكلمين منهم كامام الحرمين والبيضاوي والسبكي وابن ابي شريف والباري واتدري صاحب فصد السبيل وغيرهم مما يطول تعداده وهذا الذي ذكرناه من كون الخلاف لفظيا هو ما قرره اكابر المحققين الجامعين بين المعقول والمنقول كما بينه وبين دقيق العيون وغرها ومن ائمة اهل البيت الزاهر الوزير صاحب العواصم والحسين بن القاسم صاحب الغاية واما مسئلة الحكمة والتعليل المناسب لتعلق الخلق فتتفقون على القول به وانما الخلاف في الحكم المناسب لعلم الحق وتلك سر القدر الذي اخفاها الله عز وجل على ملائكته حيث قال لما سألوا عن وجه الحكمة في خلق ادم عليه السلام اني اعلم ما لا تعلمون والباعث عنها لا يتفق على غير الخبير

وام سقط من بي الفكر عنه ... بدون سداه بيله لا يتيله

واما مسئلة التحسين والتقبيح فهو يطلق على ثلاثة معان الاول صفة الكلام والثاني ما الحسن كون الفعل قد كمل والقبيح كونه صفة نقص الثاني ملائمة الغرض ومنافرته فالواقف الغرض كان حسنا وما خالفه كان قبيحا فهذا ان العيان يدركان بالعقل انفكاكا بين الفريقين الثالث تعلق

المدح

الذم والثواب بالعقل عاجلا واجلا والعقاب كذلك وهذا المعنى الثالث هو محط الخلاف لما خلطوه في محل النزاع فتفطن فان الجدال وقع جاريا بين جميع طوائف المتاخرين ومن المتقدمين فتفطن والله يخير فالنزاع ولم يراجعوا كلام بعضهم بعضا المتقدمين وبعض اكابر الماضين منهم من المحققين فضبطوا خبط عشواء لما صنفوا خصوصا في الاعصار حتى منع الله تعالى بجمع المحققين من المتاخرين فحرروا محل النزاع وان المشتين لا يدخلون مدخ خاطئا والاثابه اجلا والعقاب كذلك في محل النزاع وكتب المتقدمين منهم متباينة جدا جملا للاسماع واما مسئلة الرؤية فقد نقل الامام الرازي ان الرؤية التي اثبتها الاشعرية العلم وهذا قول المعتزلة ومثل ذلك ذكر الامام الغزالي في الاقتصاد قال لان الرؤية عبارة عن تجلي المخصوص لا شكره العقل وهذا هو العلم بعينه وسره ان المثبت يقول بحال لا اعلم ولا على جهة من مقابلة او اتصال اشعة او ثبوت مسافة بين الراي وبين الله سبحانه والادراك معنا وهذا نوع من العلوم فرجع الخلاف الذي طيف الافاق الرعاق وطاح ميزان الجدال والشقاق والله اعلم واحكم وهذا اخر ما اضفناه على وضعته حتى توفي اطلعه في شهر ربيع اول سنة خمس وسبعين بعد المائتين والالف رحمه الله تعالى واياانا وكافة المسلمين امين

السيد محمد بن اسمعيل بن صلاح بن محمد الحسني الكحلاني ثم الصنعاني مولدا ومنشا ومسكنا ومدفنا بلده شرقي صنعا بنحو ساعة من الزمان وهي من اعمال شظب وقد ترجم نفسه في اول كتابه المسمى بالعلم الشامخ في اصول الراسخ فقال ما لفظه ولدت في بلدة شظب من اعمال صنعا في شهر رجب سنة ثمانين ومائة والف وقرات في الفقه والنحو في الاصول على شايخ صنعا واستفدت كثيرا وهو لطيف الطبع حلو الملكة كثير الاشتغال بالعلم وهو دائب لم يفتاوي ومقولات في مباحث علمية تدل على فضله وهو الآن في قيد الحياة كذا سمعت من اسئلة ابن عيسى محمد بن عبد الله الضبي اديب بيننا الدرمن فيه ويبلغ اذا نظم او نثر اردى لمعاصرته لازم اخوه القاضي محمد بن علي المار ذكره وتخلج بعادته وهاجر بعده الى بيد وقرا على مشايخ عصره وكان ذا ذكاء مفرط فادرك في النحو ما قام لسانه من اللحن وعلق على الادب ومطالعة كتبه وحفظ اشعار الموثق من اهل العصر وغيرهم وكان للاعلام المذاكرة من الادب وفي اخر مدته ارتحل الى مكة المشرفة واتخذه اهل مكة الشريف محمد عون جليسا وقرا له معلوما يقوم بكفايته واستفاد منه اموالا كثيرة ثم اتخذ مكة المشرفة دار وطن وتقلد في بعض اهله وله سير الله لنا الحج عام ١٢٤٣ التقيت به فاذا هو خزانة من خزائن العلم وبحر من بحوره الذي يقابل به الرفاق وقال ان الحج احد الاقوام لقضا حوايجهم وارحله بغيته والوجه عنايته اكرامه عيسى بن علي العاني هو من اعيان السادة الرحام ومن انصف العلم والحكام فنشا في بلده قرية صلوبة من قرى وادي ضبا وطلب العلم على اعلام فاضل علما الجهة كالسيد العلامة الحسن بن عبد الله الحوثي وغيره واخذ عني بلوغ المرام وشرحه وقرى بعيني الامل منظومة الكافل في اصول الفقه وشرحها والجمع للسيد محمد سعيد الابير وكانت القراءة بيني وبينه مع المباحثة واحضار المحتاج اليه من كتب الاصول الفقهية وله اشتغال كلي بالحديث لاسيما سنن ابي داود فهو يجاد يختصرها لكثرت عنايته بها وكان كثيرا المطالعة لكتب الحديث ولرقي علم القراءة يدوا ذا تلى القراءة اجاد في تلاوته بخشوع وحسن تاديه وحضر دروس شيخنا السيد حسين بن ادريس واستفاد منه كثيرا وذكر ان له رحلة الى زبيد واخذ عن شيخنا الحافظ عبد الرحمن بن سليمان في علم الحديث وهو من العلماء العاملين ومن اما ضل عبا الله الصالحين صحبته مدة فاجادت مشاركته في الاجتهاد في العباده والمحافظة على حضايل الاخلاق الغريبة الى الله تعالى وقرتوفي افضل الشجار في بلده على طريقة الحسبة وكثير ما يجري امور المشاجرين لديه على السداد وفي اخر عمره اصابه بصر بعيني معتقر لا في بيته ملازما للذكر والتلاوة والمحافظة على الجمعة فلما تاعات حتى وفد اليه اجله في عام اربعة وسبعين بعد المائتين والالف ولم يخلف في بلده رحمه الله تعالى ولدا ولا اخا وكافة السلف عبد الهادي بن ثابت الهادي بن عبد ربه بن بيد وهو عين علما زمنه قرا من صغره على عما وتلقنه تعقه يا سيد العلامة محمد بن الطاهر الانباري قرا في الفقه والنحو شيخنا عبد الرحمن بن محمد الشرفي في علوم الالة فانفنن فنونها وبرز عتيقه كنونها وكان ذا ذكا باهر ذهن حاضر وله قراءة على القاضي سالم بن محمد باري وغيره من علما زبيد وقرا في الحديث على السيد شيخنا عبد الرحمن بن سليمان وعلى ولده فبرز وتفوق للقدس يحيى بن احمد الغفور وبرع في الفقه السيد داود بن عبد الرحمن وغيره من اعيان بلده وكان لطيف الاخلاق كثير التواضع دائما جنحا في العباده لا يفارق الثوب النقا والعبادة ديدار الى حال الرضى حتى وافاه الحمام في عام سبعة واربعين بعد المائتين والالف وذلك الوقت في مدينة زبيد وقد

وقعت بيني وبينه مذاكرات ومحاضرة في كثير من المسائل ويجد فيها بيان ويدفع الجواب عما
اشكل وهو في سن الشباب رحمه الله سواء امين وهو من العادة بين الهاربا
المشهور بن عبد العزيز بن علي الشاذلي انتقل مع والده من وطنه مدينة صبيا الى عرب بني وكان
مجاورا الثاني في المكسن واعتنى به والده حتى حفظ القرآن عن ظهر قلب واشتغل بالقراءة في نوع القفه
فادرك فيه ادراكا تاما واخذ علينا في النحو والقراءين وشاركه في علم الحديث ومن شايخه السيد العلامة
احمد بن محمد الضحوي والسيد العلامة علي بن ابراهيم المغربي وغيرهما وهو ذو نباهة وحافظة حسنة ولا يمل من المذا
كرة للعلم والمطالعة للكتب العلمية وبذلك متعلقا واتسع في المعارف وقد انتقل الى زبيد وعلان
بشرقي وادي تفرو وقد نزل فصل الشتاء بين اهلنك الجهات وحمدت سيرته وهو الان في
الوجود مشتغل بما يقربه كذا الله تعالى من امثاله ابن عبد الكريم بن محمد العواجي هو من سكان
قرية الزهار من وادي مور مولده سنة سبع وثلاثين بعد الماية والالف اشتغل في بلده بالعلم
وصلى الى ابو عريش ولازم القراءة علينا في الفقه والحديث والنحو واستفاد كثيرا وبعد ذلك ارتحلا
الى معنا ولازم اشياخ العلم في تلك الجهة كشيخنا محمد بن مهدي الحاطبي وغيره ونال حظا وافرا من العلم
لانه ذو ذهن ساعد وارتحل الى مدينة زبيد وقرأ فيها على مشايخ ذلك العصر وقد طلب مني الاجازة
في الحديث وغيره واجزته اجازة عامة وقد قضا في مدينة الزهرا وهو الان حاد تجريده وهو على ذلك
الوضيعة وهو من اكيس الناس ولم يعرف عداوة احدا لزمان وليس تكلفت ما لا يعنيه ومن
عرف احوال الخلق في هذه الازمنة دار آهم جالس فيه اثم والا فالواجب الساعد عاجل يغضب
الله تعالى وان رضي بذلك الخلق في كل شيء اذا صحبته عوض وليس في الله ان ضعت من عوض الله
بدا فنسأل الله تعالى ان يتبع ما يرضيه ويجنبنا ما سعد فنا من رضاه فيما قدير وبخصه ابن الامام ع. السيد عبد الرحمن
بن محمد المدني قال في حقه القاضي العلامة ابراهيم بن علي المدني ما لفظه السيد العلامة الورع هو ابن اخيه
يعني القاضي داود السابق ترجمته وكان يطلب معي في الابتدا وشاركه في القراءة على السيد العلامة
محمد بن طاهر الاسباري وعلى الشيخ محمد بن احمد المشرع وعلى السيد عبد الهادي بن ثابت البهاري ثم اشتغل
اخرا بمونته ومونة اخيه ومن يقول مع العفه وعدم التوغل في الدنيا الناس مع حسن الاخلاق
والتيام بحقوق المخلوقين والخلاق ولم يزل يحضر مجالس قراءاتي اضر مع الطلبة بالليل والنهار
ملازما للاوراد والاذكار مع حسن سيرة وطيب سريرة حتى صار اهلا لرحمة الله تعالى لما اختار
رابع شهر رمضان احدى وثمانين بعد الماية والالف رحمه الله تعالى وايانا وكان المترجم
علي بن محمد رأسعل الركمي نشأ في بلده هجرة ضد وادخل ما نا على للطلب الى زبيد ولازم الشيخ العلامة
احمد بناصر في النحو واخذ عن شيخنا العلامة محمد بن الدين المحاجي وبرع في علم النحو واخذ في الحديث على
شيخنا السيد عبد الرحمن بن سليمان وعلى السيد العلامة عبد الرحمن بن محمد الشرفي ورجع الى وطنه وقد حاز
السهم الوافر من العلم وبذل نفسه للتدريس وقد اخذت عنه في النحو وقد جمعت له في حواشي الازهرية
من املائي وبعد ذلك ارتحل الى بيت الفقيه حصره شيخنا الوالد الى ان توفي العلامة عبد الرحمن محمد
الركمي فاكب في الطلب عليه واداب وقرع اوقاته للاشتغال بالعلم واعتنا به شيخنا غاية الاعتنا
حتى جادت يده في جميع الفنون من نحو وصرف ومعاني وغيرها والمختصر من بين تلامذته وزوجه
ابنته واقام لديه واملا عليه كراريك الحديثية والاسه ليلا ونهارا واتخذ دار الفقيه وطن
وقرأ عليه في الفسر فتح القدير وكان هو من المتولين للاملا في مجلس الطلبة وشاركنا في القراءة على
شيخنا المذكور في الزاد في الفسر والحديث وفي المنطق وكان يسميه شيخنا في فصل الشوارد من حواليا
ت المسايل التي تنزل عليه من مسائل الافطار وهو يجيد الجوابات ويحسنها بالطف العبارات
وايام اقامتي بيت الفقيه لم يترك التدريس في علم النحو وغيره وقد عانا الادب وقال الشرجي
من ذلك كما قاله مجيد الابيات شيخنا العلامة عبد الرحمن السابقة ترجمته

وذات

وذات حلة الاسقام بتنا فاورقت الانام الكل سقما
سئلنا عن خلائقها فقلنا هو واقد لم بها ما
فحاربها الثمانين بعد هذا وبايعها وزيرا وخلما

وله هذان البيتان في سمه ضحاك ذهوة النشر

وذات طوق فوق كاثر نهدها قد غردت تغريد مشجون
وارسلت من دمعها قهوة صهباء حاكت دمع محزون

وقد قال القضا استقال بيت الحديدة والم به مرض لازمه مدة وانتقل الى بيت الفقيه ولبث مدة مريضا
حتى توفي الى رحمة الله تعالى عام اثنين بعد الماتين والالف رحمه الله تعالى وايانا امين اللهم امين علي بن محمد بن احمد حسن
هو العالم الاديب المصقع الاريب مولده بوطنه حوجة صد وتعانشا وقرأ في بعض المختصرات النحوية على علما
بلده وهاجر الى زبيد وقرأ النحو وغيره ولازم السيد العلامة شيخنا عبد الرحمن بن احمد بن سليمان وبه تخرج وافاد
عن شايخ ذلك العصر كشيخنا محمد بن الدين المزجاجي والشيخ احمد ناص وبعد ذلك انتقل الحضرة شيخنا
القاضي عبد الرحمن بن احمد بيت الفقيه وانزله منزل الولد والله اعلم عهده محمد الرافعي الشرعي لان كان واحطا
جيد وحسن التعبير واستفاد كثيرا في مجالسه له لانه كان ملازما لدروسه لم يتعقه عن شيء وشاركه في علم
الحديث واشتغل بعلم الادب غاية الاشتغال واداسه على مطالعة شروح البديعيات كشرح بديعيه
من حجه وغيره وكان لطيف الطبع كريم الاخلاق سليم الصدر بيته محط الصادر والوارد من الاضياف فهو
هو مع ذلك بقايا علم بالكرامة وحسن الاخلاق والانزواء الاباسما لا يزال من حقيقة حال ولا يبالي بادبار
الدنيا عنه قنوعا بما يقوم به كن يتمتع الصاعن الله تعالى والتعلم معانا كما للاصاحب حقيق الود
على الاصحاب وله الشعر الجيد وقد كاتب بيد ذلك ادباء عصره وكاتبوه وبينه مكاتبة مقتضابة بعض
ذلك ما كتبه الى ايام اقامتي بزبيد

يا اهل ذاك الحما البماني يا جيرة الحي يا عرب
يا منحنا واللوى وخبر ربوعهم ذلك والعذيب
هبت لنا من شذا رياكم الدو والمنزل الرطيب
ناذكرتنا زمان انس مضى وعيش لعباغصيب
في روضة الوصل والتداني وحيثما لهونا بطيب
والورد سد يكل معنى بجيبه غليه عذليب
هي تمون بغير هجر ما هكذا يفعل الحبيب
ولا الذي يعرف القضايا كلا ولا الماهر الطبيب
صبر تمونى بغير لب وفي الحشا منكم لهيب
ان تقصروا الصنع عن ودادي فانه من قوتكم مرقيب
حاشاكم تسمعوا عذالا سورة الحاسد الكذوب
يا سعطفا علي معنى انا لة الوجد والنحيب
يا سامري الهوى فرخ الرياحي ويرقب البدر لا يغيب
بلد السيال من هواكم متيم هايم كئيب
عهدي بكم اذ الليلم وانتم كم الغريب
اذ لم انل منكم مرادي فانما انا الا يطيب
لكنني قد رضيت قسرا لعين العالم الاديب
الحسن الاسم والمسما ومن له في اسم نصيب
الناسك الزاهد الهمام والعاشق الصب
والصنع الخلق الجهد والرحلة النشيب

Copyright

من قد غدا في العلوم فردا | ليس له في الورى ضريب
من آية فاضل العلم | تراه والشمس لا يغيب
به رحلنا ارضنا قديما | واثمرت بعدها الجدب
قدم لنا بابا المعالي | في روضة فيها خصيب

ومات العلامة عالم الصعيد حتى توفاه الله تعالى في سنة اربعة وسبعين بعد المائتين والالف ببيت الفقيه رحمه
الله تعالى وايانا وكافة المسلمين **علي بن سلطان** العماني نشأ بقرية الشقيري من قرى وادي
ضمد وقرأ في الفقه على القاضي العلامة حسن بن احمد النعمان وهاجر الى زبيد وقرأ في النحو وبعد ذلك رجع
الى وطنه ولازمني مدة في القراءة في النحو والاصول الفقهيه واطلعنا كثيرا من سنن الحافظ ابي داود
وبعد ذلك هاجر الى مدينة صنعا واخذ عن شيخنا العلامة [illegible] الحاكي واخذ عن القاضي محمد
بن [illegible] وقرأ على السيد العلامة علي بن احمد الظفري في صحيح مسلم واجازه وما جمع من هذه الجهة الاخرى
الاول وقد [illegible] وكان من اماثل العلماء وقد نزل الفقيه بمدينة ابي عريش وبعد ان [illegible]
رجع الى وطنه مشتغلا بما يعنيه [illegible] الى الحج [illegible] وكانت وفاته في شهر ربيع الاول سنة تسعة وسبعين
بعد المائتين والالف ببلدة قرية الشقيري تغمده الله برحمته وايانا وكافة المسلمين **علي بن يحيى عمار** وهو
من السادة بني الدروه مسكنه قرية الحبيني [illegible] وكان سعيدا جليلا [illegible] اشتغل بالفقه بالسيد العلامة
عبد الله بن احمد محمد عبد الفتاح واخذ عن السيد العلامة علي بن حسين وقرأ في الحديث على السيد [illegible]
وكان [illegible] الشجار بين اهل بلده على طريق الحسبه ويرجعون قوله واليه خطابة جامع [illegible]
[illegible] كثيرا السؤال فيما يشكل عليه وايام اقامتي [illegible] لم يزل يتردد الي ويجلس على بعض كتب الحديث
وهو لطيف الشمائل حسن الاخلاق مشتغلا بما يعنيه غير سائل عن امر ولا مأمور [illegible] الخمول ولا يحب
الظهور وكانت وفاته ببلده نحو سنة خمسين وسبعين بعد المائتين والالف فيما اظن رحمه الله [illegible]
علي بن حسين علي الحازمي قد [illegible] وقد نشأ في بلده [illegible] وقرأ في علم الفروع على [illegible]
عبد الله بن محمد واعتنى به غاية الاعتناء وادرك في علم الفقه وشارك في علم النحو [illegible]
الى [illegible] بعض العمال الدوله وبعد ذلك [illegible] الشجار بين [illegible]
[illegible] واستفاد اموالا جليله وكان [illegible] في الملبوس ومع ذلك لا يتكبر ولا يتجبر
[illegible] الاخلاق [illegible] لطفي كثيرا [illegible] مذاكرة عارف [illegible]
[illegible] الناس وما اشكل عليه من المسائل [illegible]
[illegible] الصواب [illegible] لو تفرغ للعلم لفاق الاقران
[illegible] الاعمال الدولية والمواهب قسم من الله تعالى والكمال موزع [illegible]
[illegible] وكانت وفاته [illegible]
[illegible] وستين بعد المائتين والالف رحمه الله تعالى وايانا وكافة المسلمين **[illegible]**
[illegible] هو الشيخ الفاضل العلامة العامل الازهر الفقيه [illegible]
[illegible] في اغلب الفنون واشتغل بعلم الحديث وجمع من الكتب النفائس [illegible]
[illegible] ذلك الزمان لشيخنا الحافظ عبد الرحمن بن سليمان والسيد العلامة
[illegible] عبد الرحمن [illegible] وغيرهم واستفاد من معارفهم وقد انتفعت به [illegible]
[illegible] وكان من افاضل عباد الله الصالحين كثير الخشوع [illegible] اذا ذكر بالله
[illegible] احرص الناس على مذاكرة العلم [illegible] كان يقرأ على القاضي العلامة
[illegible] وهو يتواضع [illegible] العلم ويبحث [illegible]
[illegible] النصائح لولاة الامر [illegible]
[illegible] صحيح البخاري في جامع [illegible] في شهر [illegible]
[illegible] هي التي [illegible] ذلك الموقف ومات [illegible]
[illegible] تعالى [illegible] عام ثمانين وسبعين بعد
[illegible] رحمه الله تعالى وايانا وكافة المسلمين **عقيل بن عمر العلوي**

نزيل الحرم

نزيل الحرم المكي هو من اجلة العلماء ومن كبار الاولياء عرفته بمكة المشرفة في [illegible] ولم يجر بحثها وهو قد شاخ وكبر
ينشر دُرَر العلوم من فيه ويشرح الصدور بما يشرح من معارفه [illegible] اتفقت على علمه ومعارفه بالله وكتب
الكتب والمؤلف [illegible] امام عصره وتطبع [illegible] في التفسير على نمط غريب واسلوب عجيب له مؤلفات
في الحديث [illegible] في علم [illegible] وقد اشتهرت [illegible] في الاقطار وسارت [illegible]
حيث سار [illegible] حضرت دروسه وكان بعض تلامذته يتلو [illegible] من المناقب النبوية والايقاظات
المصطفويه دلت على انه من صفوة العباد ومن افراد العباد وكان لا [illegible] الرجال فلما الملك
بما لا عليه بعض [illegible] وكاد ان يخرجه [illegible] من الحرم المكي لولا دافع الله تعالى ولانه
كان ناصح ملوك [illegible] ولا [illegible] على [illegible] على رؤوس الاشهاد [illegible] من المظالم وارتكاب الجرائم
وانتقل الامر ان بعض [illegible] على الناس [illegible] العقوبة فاعتزل في بيته
عن [illegible] واعتزل الناس جملة واحدة حتى ترك الخروج الى المسجد المكي و [illegible] من بيته مواجهة الكعبه
واشتغل بالذكر والتلاوة والعبادة وهجر العامة والخاصة ولم يجتمع مع احد وكان ينكر ما عليه الناس من
العقائد المنافية للشرع والعوائد المخترعة التي لم تكن على نهج الشريعة المحمدية وما كان يواصل الى منزله
الا الغرباء ويأنس اليهم كثيرا واما اهل مكة فلا يجيبون [illegible] ويرونه يخالف لما هم عليه في [illegible]
و [illegible] الله تعالى [illegible] بالله [illegible] من الحلقه وسمعته يقول حين خاطبه بعض الفضلا
من الحاضرين لاي سبب لم تنزل للصلوة في الحرم المكي فقال في قريب اربعين سنة في بيتي هذا ولي عند
الله تعالى [illegible] اجتهد للناس في اتباع الكتاب والسنه والارشاد [illegible] من الجنة [illegible]
بالصدود [illegible] عن الاغضا عما يخالف الحق من كبير ولا صغير [illegible] راحة [illegible] هذا معنى ما قال [illegible]
[illegible] ذكر ما له من الكرامات والمناقب وما وقع عليه من المنافقين والحساد ومن [illegible]
على سيد الخلق صلى الله عليه وآله وسلم من اعدائه [illegible] ما وقع للوارثين له من العلماء في كل زمان [illegible]
والدنيا هي دار الامتحانات ومازال [illegible] هو عليه من العكوف على ما يقربه الى الله تعالى حتى [illegible]
[illegible] شهر المحرم عام سبع واربعين بعد المائتين والالف وظهرت له عند موته كرامات دلت على خلوص
طويته [illegible] العالم [illegible] بعض [illegible] بهذه القصيدة

عيني جودي بدمع هتان | لمصاب بضعضع الاركان
خطب شيخ العلوم اعني عقيلا | من سما قدره على كيوان
الشريف التقي اوحد اهل العصر | فضلا [illegible]
[illegible] في فضائله العظمى | فانت ان نطقت بما في
كادت الارض ان تنشق [illegible] | [illegible]
والسما آن بكت [illegible] | [illegible] الايمان
لا جميع [illegible] | لم يخص المصاب بالحيوان
فقدا [illegible] ركن من الدين | [illegible]
الاسلام ولم يكن [illegible] | قد حكى اللون [illegible] الارجوان
يا حمام الغصون بالله نوحي | واسعديني [illegible]
[illegible] لامر عظيم | [illegible]
انت تبكي [illegible] | ويكاي على امام [illegible]
فدعي ما [illegible] | [illegible] الاحزان
ثم هاتي [illegible] | [illegible]
[illegible] مثلي [illegible] | [illegible] الامتحان
[illegible] | [illegible] الابدان
شارك الجسم روحه في [illegible] | [illegible] تطعا [illegible]

ان بيت الاله لما دعاه ٭ حادث الموت دائم الهملان
فهو انسان عينه ليس تلقى ٭ بنها غير ذاذي الاشنان
وكذا ساكن بمكة اخفى ٭ يبتغي دائرة الاحسان
من لنشر العلوم في بلد الله تعالى ٭ سواه في كل آن
مظهر للفنون والسنن الغرا ٭ حقا بالحسن والاحسان
باصحا الايكل عن نصرة الحق ٭ يعلم يفري العلم العالي
فان استطعت بالدين والا ٭ بلسان وتارة بالجنان
قيل ان يغشه عدو فجاهد ٭ صار يسعى كسعيه العدوان
ذاك من اجل انه صار فينا ٭ تكريم يفضله مثلان
تلمذه علم نور وزين ٭ لمقام في جنة العقبان
راقب الله في بعاد وقرب ٭ فلظاه رائد الرضوان
ليس مثلي سقوطا صار يبغي ٭ لذنوب تجي بالخسران
قد رماني بحر ذنوب عظيم ٭ وسنا زاد الغران
وبحق نفسي سعالي قد دنت ٭ وهو شي لدى الحقيقة فاني
ونرآها تحو البطالة تسعى ٭ نثرتا مدارج العميان
لم تشفي ذاك التعديب بسبع ٭ لعلها يارق على غفاني
اغا شأن في السلوك مع قوم ٭ نوا صوا بالصبر والايمان
او لجوا دافدي حتال الصبر ٭ فاضحو في واسعات الجنان
متعبي بي من خطوهم بانفات ٭ من دنى من بطشش للادهان
قد قضى عمري على غير شي ٭ ابن بني للذكر عن ثاني
رب سامح عبيدك المسن الذنب فضلا يا واسع الامتنان
وتجاوز يا خالق الخلق عمد ٭ وقد سئل لمحو الميزان
رب وا جبر مصاب الغبيل ٭ وجميع الاحباب والاخوان
فهو ما خص خطبه لدنوه ٭ انما عم سائر البلدان
فتر الناس جيدها اليهم ٭ قصره في مدارس الاحزان
يجنون بجود تلبيح ٭ كيف جهد القلوب والاجفان
يا ملب صبرا على خطب شخص ٭ علوس من ساده عبيان
كيف ناسى وبات في قبضة الموت ٭ وقد صار والد الرحمان
وتامل بكم دفنت حبيبا ٭ وخرجت بعده للهوان
انما الموت غاية الناس ٭ عن قريب تذوق مر الدنان
خاتمة ابم خاتمة الخير ٭ ودع عنك كاذبات الامان
ثم صلى على النبي المصفى ٭ احمد المصطفى رفيع المكان
وكذا الآل والصحابة اهل ٭ الفضل ما طار الاغصان ترجمه نفعنا بعلومه وبركاته

علي بن محمد الشوكاني هو العلامة الذي لا يشق له غبار والاديب الذي اذا به يدرى به ياصا الان عار
شافي بحر والده شيخا شيخ الاسلام ومستفاض من معين علومه ما يبهر شذا الاوام والانام دروسه في جميع الفنون
مع الذكا الحارق والذهن الصادق فبلغ الذروه من جميع المعارف وقرا على عدة من مشايخ صنعا
كشيخنا المحقق احمد بن بيلا الكبسي دغوه وتشارك نحن واياه في القراءة في المطول وفي شرح العلامة
على شيخنا المذكور وعلى والده في مولفه فتح القدير وفي شرح الرضي على الكافية وفي الكشاف وعند ذلك

وكان

وكان واسع الصدر عظيم القدر اذا عبر حبر واذا تكلم في المسائل ادهش من سمع له والصريح عبارة
ولطف اشارة وكان والده يلاحظه بالتعظيم لما علمه من الخلق الكريم وهو في عنفوان البداوة الاكاد
يتكلم في حضرته بمسئلة ولو كانت على طرف الثمام وراء ذلك لوالده من الاحترام ولرسايل وفنون
من العلوم وراجعات بينه وبين علماء عصره اطلعني على بعضها وهو حينها بالغة النهاية بديعة التحقيق مشتملة
على ما يشهد له بالسبق على الاقران الذين وكان نابغا اهل مدة والده بجميع انواع وكان امام الدنيوية
في مساه ومكوره وفرع والده للاشتغال بالتاليف والتصنيف واحد اعاظم العلوم على الطلبة لطائر عن تاليف ولم
في الادب يد طولا لكنه طبعين بشعر حشيه من الانشاد ولم يجر في شي انظم حال الرقم هذه وبينه كما له
الهمم وصفا الوداد ومازال الاجتماع في المواقف العلمية اغلب الاوقات وكثيرا ما يجتمع في بيته وينوع لنا
اصناف الاكرام وفد استاذن لنا بالدخول على والده ويجتمع به وحصل الافاده معه لنا عاشا له جزاه الله
عنا خيرا وكان وفاته قبل وفات ولده بحوشهر في العام الاتي الذي ذكرناه في ترجمة والده وحزن له والد
حزنا عظيما وتكمد صبرا واحتسب جبرهم الله الجميع وعاملهم بفضله الوسيع ابن اللهم ابنا علي بن محمد عالم
هو السيد العلامة المطلع والبارع الذي لا يلحق غباره ومضمار شاني الطاعات واشتغل في بدايته بعلوم
الآلات وادرك عاية الادراك في تلك العلوم وهو احد الملازمين لحلقة شيخنا احمد بن بيلا الكبسي
وشاركه في الاخذ عنه في الاصول والبيان وغير ذلك وشاركه في قراءة الكشاف وحواشيه
على السيد العلامة محمد بن محمد الكبسي وفي صحيح مسلم على شيخنا الحافظ العراقي وكان من احرص خلق الله تواضعا وفيه
صبر كامل على الدين ولا ينتزعن للدكة وكان عن وهو في منزله واحد في سجد الفليحي بصنعا ولم يزل لشاطئ
عني وهو كوس المعارف وتجاذب فنون اللطايف حتى كبر فراك الاجتماع وفوداجله خات سعدا
في اوان شبابه طاهر الذيل ولم يدنس بشي من المناهي وكانت وفاته في عام اربعة واربعين بعد المائتين
والالف رحمه الله تعالى واياانا وكانت المسلمين علي بن حسن بن خالد الحادي كان خليفة العباده جبارا على
منهج الزهاده اشتغل في بادي عمره بطلب العلم وانظار اصنعا وقرا على شيخنا محمد بن مهدي وعلى القاضي عبد الرحمن
المجاهد في الفقه والنحو السيد العلامة حسن بن محمد في النحو والفرايض واستفاد كثيرا واخر مدته انقطع عن الاعالي الدنيوية
مع اليسار الواسع واجهد نفسه في انواع الطاعات التي هي انجح الصنايع وثمرة العلم النافع ولم يزل يتردد
اكثر الاعوام الى بيت الله الحرام ويقيم هنالك اكثر الاعوام وفد ان ضوفه فيها الاشهر البيض رجب وشعبان
ورمضان عن الاقامة في مكة المشرفة وبيت الله الحرام والمزيارة لنبينا صلى الله عليه وآله وسلم ويرجع الى وطنه قريبة
ضروب ما هو فيه من التقوى لم تزل يده مطلوقة بالصدقات ومن ماثره بنا جامع كحلان وبابار بنا هاني
مواضع في الاماكن المحتاج اليها وبالجملة فكيف اندره الصدف في العاده الحاتم والعلم المستفاد به عند
اعلام التطابس وكانت وفاته في شهر جمادا ولى يوم السبت سادس عشر مضين لسنة عام ثلثة وسبعين
بعد المائتين والالف تغمده الله برحمته واسكنا واياه فسيح جنته ابن القسم بن محمد بن اسعيل الامير
الصنعاني شيخنا السيد امام المحققين والمجلي في فصاحة الاسماع والتدقيق ورفع عن العباد وحيف
التقوى والزهاده مولده تقريبا سنة ثمانين وستين بعد المائتين والالف اخذ عن والده شيخ الاسلام
وهو في اول بلوغ كما حدثني بذلك وحفظ عنه فوايد واجاز له وقرا على امام الاصول علي بن هادي عرهب
وعلى جماعة من محققي صنعا وغيرها حرر في المعارف العلمية وفاق اهل عصره في العلوم النقلية والتقليد
اذا تكلم في مسئلة لم يترك بعده مقالا لقال وخاض في شي المشكلات فمن ذا لم يبا جلا انقشع عنان شبيب
وباكورة عمره في التشمر عن حقا يا علوم الآلات من نحو وصرف ومنطق ومعاني وبيان ووضع واشتقاق
وكف اعلم الكلام ومتعلقاته وصار لا يترك الاشتغال بها في غالب الاوقات حتى انه حدثني انه
وطن نفسه ان لا يترك الطلب في هذه العلوم الآلية حتى يبارز بتبه الشريف الجواني وفي بعض الليالي راه
في النوم الشريف الجواني في هيئة حسنة في بعض المساجد الذي يحبها وسالم عالم فقال بحر نفعنا الله
تعالى بدروسه للترغيب والترهيب للحافظ المدري وربعات كتب فيها قبيل الصبح ما تشتهيه من دونه
وعلم ان ذلك عطية موقظة له ان هذه العلوم التي اشتغل بها اعانه على علم الاخرة والسنة
وان جعلها مبلغ العلم وغاية الهم لبي ما ينبغي فاقبل على درس الحديث والتفسير عن جلة والاشتغال به
في بكره واصائله فبلغ فيه مبلغ الحفاظ وصار المرجع في المشكلات وعاكب التفسير فبرع فيها واشتغل الطلبة

عليه جماعة من الاكابر ولم يدرك التدريس في جميع الاوقات ويتخلون البين صنعاني بعض الايام لاخذ
عنه لان منزله بالروضه البهيه وقد رايت جماعة كبيحنا احمد بن زيد الكبسي وغيره يتردد ون اليه
للاخذ عنه في التسهيل لابن مالك وشرح لابن عقيل المساعد وينتفعون من لطائف تحقيقاته وفوائده
وكان لايميل مدرار تلك الدنيا الدرس للترغيب حرصا عليه او فراره لم كان يوم وكان موتزا للحوز تلك
للفضول لايلبس على الثياب الا يجب الشهره بل هو متبذل ما يجيئه لايتصل باخذ من ارباب الولايات وا
لرضايف الاالحاجه ومن براه يعتقد احبه لما يرا عليه من النور الساطع من اثر العباده مع التواضع
الذي لم يكن فيما اظن احد اذى منه بكثير حتى انه لايحاط السائل اذا سالم عن مسئله الا بقوله افرني
جا عندك في اي طالعلم ومستفيد فاذا قال ما سالتك الا لاشكالها علي فتال سبقع التعاون مني ومنك
جا منع به حل الاشكال فيامره فيامره با حضار الكتب التي تلك المسئله مظنها ويامره بالاطلاع
وهو كذلك مع علي من يعرفه اذا عنده على طرف الثمام ولكن تلك صفه فتتخلف بها نشات عن الاخلاص لله
تعالى والورع واذا تكلم الحاضرون في المسئله لايتكلم الا اذا وجه السوال اليه وطلب ما عنده فحينئذ يتكلم
بما يسمح السامع من التحقيق بعدان يعلم تعين الجواب عليه ان كانت تلك المسئله شرعيه والا احال
الجواب على المطالعه للمسئله في مظانها او ارشد السائل لموضع الكلام عليها من كتب الفن وهذا دابه
ايام معرفته لاني ماعي فضه الا في آخر مدته والا مدة مسكنه بالروضه مده وقرات عليه في اوايل الوصول
وقرات عليه من دقيق العيد شرح العمده وشطرا من صحيح البخاري وقرات عليه رساله الوضع لمعضد
الدين وشرحها واختلف عنده في النفي لابن هشام وشيا من المنطق وغيرذالك من المختصرات كالمحي
وشرحها في مصطلح الحديث وكنت عنه فوايد واستفدت منه كثيرا جزاه الله عني خيرا وقد اجزى اذا اخذ
في كثير من الفنون على اخيه السيد الحافظ عبدالله بن محمد الامير ولا يكاد يتكلم في جواب مسالم في حضرته الا
له واحالا السائل عليه الا بعض الاحيان على العلامه عبدالله بن عمر الخيلاني الزبيدي انه لما وفد الى صنعا وحل
لمنزل السيد عبدالله زيارته وحرص بينهما على كثير من العلوم حتى افضى بهما البحث الى مسئله في علم
البيان ولم يستوضح وجه البحث فيها لهما وكان المترجم له حاضرا بمعاني صبيانه الشر للحاضرين في حاله
سنه ولم يعرفه الشيخ المذكور واقتضى الحال قيام اخيه عبدالله من المنزل الذي هم مجتمعون فيه الى منزله الخر
لقضاء حاجه فقام المترجم له الى الشيخ عبدالله الخيلاني فلما كيفية الاشكال فاورده فتكلم عليه باحسن الكلام
مما وجز عباع فحير الشيخ وعجب غاية العجب ولم يدر ما يقول حتى دخل السيد عبدالله فقال له امن هذا فقال
اخي قاسم فقام اليه واعطاه حقه من التعظيم واعتذر عن التقصير في حقه قبل معرفته واخذ السيد عبدالله
يمدحه افتخارا بالذي لاجله هذا شان على الاحرى وفي اخر عمره اعتزل عن الناس بمنزله
في الروضه ولا يخرج الا الاجمع او جماعه وكان يزوره صباحا وليلة فاما رايت حاله مذ وهلم بقطر
فيها الا وكان يلتمس من كل الجله بالعشا عنده فالتزعى سببه ادمانه للصوم فقال الاحاجر لي كبيره الى
الطعام ولو افطرت لم اتناول بالنهار شيا من الطعام فاحترن هذا الحال وحاله فيما اعتقد بحال
السلف الصالح من اهل البيت المطهر خلف من عباده وقالها وهي اناابه الى الله تعالى فهو من ائمة العلم
والعلم وكان اذا دخل وقت العصر افتقد النهار بكلمته واستغرق في الخشوع بحيث لا يشعر بمن كان عنده
ولقد حدثني من يعلم حاله من اهل العلم انه كان يصلي في بعض الايام في مسجد من المعروف من الروضه
بعض النوافل بعد ان تعالى النهار فاتفق ان بعض اهل البلد دخل المسجد وحصلت بينه
وبين رجل اخر خصام ادى الى تضارب وكثره جلبة في المسجد المذكور حتى دخل من كان خارج المسجد
لما سمع ما حصل بينهم لاجل الطيلوله بينهم وبين ماهم فيه والجميع كما توافي قبلته وهو قايم يصلي وتراءوا
من حينهم الى قاضي البلد فحصلت بين الفريقين المواعاه وتوجهت الشهاده على احدهما وان من حكم التهو
المترجم له فقال الحاكم كما به شاهدا وطلب الحقيقه منه فلما وصل الزعمان وقد نفعه للتدريس وبهما يدلي
الطلبه فاستفهمه التفهيم فقال لم اشعر بها اتفق واما درى او نحو في المسجد شيا لم لاشعر الحاضرين
من هذه المشغبه مع انطلاع بعض الطلبه على صحة الواقع وهذا مدة الله على اتساع قلبه وكمال
خشوعه وصرافيته ربه في الصلوه التي رأس الدين وروحها الخشوع نفعنا الله ببركاته وفي اخر عمره
يتخرج من النشا ذا اصل وافضل اليه رماع الفتيا ويعتمد ويحيل على من هو اضرعا

منح العلم

سنه في العلم ما حاصل فذكرت له ذالك فقال فقد خاض معارف ولا امن الحطاق الترجيح لانه مشتمل
بالله لبد حالا وقالا من غير تامله لاحوال الرجال وهذا مقام من الورع صحيح لايسلم الانلله ولقد رينا الوفا
عليه في صحيح البخاري وعمل عليه فصنه الحرسم وما وقع فيه اصحاب سيد الرسل عليه وعلى اله الصلوت والسلام فانك
عبرة فيما يحكيه مشترطا التتبع حتى كان الوقوف عند ذالك الحديث في الامالي تقرضا عنه
وهو في حال واما بالجد وحوفه من ربه وما لزمه مناجات واذكارا وادعيه خشي واسع لايسع
المقام لتلك والله يرحمه ويعيدني سرا وجهرا وشانني بما يقربني من رضاه تعالى وكيفما كان فقول
في مضاجعه ثلاثه ايام فاطعوت واما النفع فانها قد اعلمت وكانت وفاته في عام ستو
واربعين بعد المائتين والالف ودفن بجنبه اخيه الحافظ عبدالله بمقبرة الروضه رحمهما الله تعالى
وهما بهما في جنه عدن عند مقتدر امين القدر ولا هم من احيان السادة الاماجد من
اخدن العلوم بافنون ساعد ذكاه اليه في الفن كاوجوده النهم فرقي النحو والصرف والمعاني على علما
وفتة عليه صنعا والازم دروس شيخنا البدر الشوكاني وكان يوليه النظر في امور اهل الخصام ويكاد
ادبا مغوها شانيها ناشرا بجيدا لوني النظم على اختلاف فنونه طويل باع جلابه الطرس رفيع الرقاع
فاكتب الى شيخنا عبدالرحمن بن احمد مقبه رجوعه من صنعا لطالب العلم واستقراره بها فقط
ماثم غير الكشاف والمصباح ويقبل الاركاب والاعتاب ويروي بحصن ما جب الاصحاب
ويهدهم منشده ويحيثهم عن الوحيد الدخيلي منشده ضرب عما اكتبه الامنده

سلام عليكم يحيي الظلاما ... ويروي الصدا ويبري اللداما
سلام يعد عيون الانام ... ويجلي الصباح سنا وابتساما
لصوت الحمام وصوت الغمام ... ويكشف الهام ويرفا الخواما
سلام عليكم حيا تكم ... انا احنيا اللافي مداما
فلا اعلم انام السهاد ... يا اعانقنا بعد منا المنا ما
فوادي بصبا يعشو الهوى ... وهم بعثنا يقاسي الغراما
لو استطعت ارتبا طرفي دون ... اليكم جعلت عليه زماما
فلا برحت ... سقاما وورثت يقلي ضراما
ومن عجب اني عنكم ... الوم العواد ويفشي الملاما
اذا كنت ما بي منكم ... بوجيه الهدى ليس اما
هام كان العلا اختاره ... سمطيم واسطه اوهنا ما
تنزيت به همه همها ... المعالي على المكرمات اعتاما
ومد فاق سبق قرانه ... وجلو وصلوا حكمان الامام

ما جاب عليه شيخنا المذكور

اصح النهار حسونا مراما ... نقاما يضل اللبيب السلاما
ام الوشي في مدرس مذهب ... نهض به الجهلات التماما
شجن الدموع انحدارها ... فاملان قلب العين الغراما
سليل المعهد الجا بهمه ... ارسل من دمعه انسجاما
اذا ما حلها جواد الحا ... يشا جن ذرف العبر انسجاما
يظل المنوف اسير الهوى ... يخالف في شانهن الملاما
ويعبو الهوى في هوى شادن ... يعلل بالمكر شعراد هاما
نيا دمه بوادي الهيام الذي ... تبواه القلب دار امتغاما

COPYRIGHT

ايا قلب صار تركت الصبا
وقمت بمدح الامام الذي
اذا ما خاض في المشكلات
فصبح اذا قال ينعرف فقد
كريم اذا هطلت كفه
حليم اذا اشتبكت الخصام
اياعلم الدين لازلت في
وبواك الله في منزل
اليك سكنت فطابي فقد
فلو فارجاي لسبرك ما
عليك واصحابك الغرا
سلام يحل باطلالكم

واعرضت عن به قد اقاما
بنا العلا في المعالي سناما
بنفض من جوهر الثناما
اتى سجوا وتحدو الانا ما
تجول ربا بفيض الغماما
فيهزم بالباس في الشاما
ديار المكارم هضابتاما
من المجد اساسه للسماما
تسائل عن ان يقول كلاما
تقدمت ادعوا سفاي نظاما
حضرتم بيالي شهود اوعاما
وتشرر بها كنتم الخزاما

والمزجر لها هو الذي انشا هذه القصيده منتهى النجعا الحافظ البدر الشوكاني رحمه الله تعالى عن طريقه
علماء الصوفيه ما جاء به نظما ونثرا بدر سار طويلا سماها بالصوارم الحداد القاطعه لعلايق مقالات اهل
اهل الالحاد وبياور قصيده المزجر بهو الجواب عليها واورد ما جاب عليها شيخنا البدر بدر الله تعالى
شراه خيرا في شان هذه اللطيفه قال المزجر له

اعن العقول سطت بكم قوميه
جارت فما كابيه الحاف تعلقت
بعد الزمان وما بعرض سالبي
فركضت في ميدانه وكرعت في
وسالت عن تحقيقه بحثت وتبتغي
فوجدت اخبار الغرام كواد نا
ولغلها تلقي اسر اتقصوها
فبمت من شهوانه الحيوانه
بحر الخطيه كالغواة تعيبه
اخذ الحقيقه بالطريقه مالكا
تمشي به الخطوات وهو خاسب
هذي الطريقه للمريد مبلغ
وجماعة رضوا على وثارهم
يتواجدون بكل هوى اهوى
الوحدة حطوا الثناي معا
اصحاب احوال تعدو اطورهم
جردا مطاياهم ليه وما
دعواك معرفة العيوب سماتهم
فمن المحال يرى المهانة منطوي
وحرافة شرسري منتحل
وبحت تعافا بلا صدف ما سري

والجفن رعرف في حليج سحابه
اهتاه شعلبه وهضابه
في الهبو النقير عن اديابه
غدرانه وركعت في محرابه
وكشفت عن اسبابه
في اكنز الفسيان من حلابه
نحو طريق الحب من ابوابه
وبير وفضل ذهابه لاباية
فرمى بها في الدمع من سكابه
يهجو النبي قد اقتسرى بصوابه
للنفس مثل وقوفه لحسابه
نخ الضعوف وهو لب لبابه
بتما دبون الخمر عن اكوابه
يتعللون من الهوى برضابه
والخمر عند الذكر من اعرابه
تنكر والي الحال من احزانه
تكفي الغرام بهم بلا اعفابه
والشرع قاض وكتبي طلب ابيه
لمشعبذ من دون وجد ركابه
تكتمنا من ليس غيرا هابه
رسل المليك وترجمان كتابه

قدح التصوف واتنا بحقيقه
القوم تعبير به يسبي المنهى
نبرون حق الغير غير محرم
لبسوا المدارع واستراحوا جهرة
خرجوا عن الاسلام ثم تمسكوا
فاولئك القوم الذين جهادهم
واذا اتاك بقولهم فتسلبه
علام المعقول والمنقول من
هذا الزمان وسوام المجدد الذي
بدر الهدى البطار سله مقبلا
محمد بن علي بن محمد
سله سكوت الجهاد فانه

واحرص ولا يغرنك ولا يغرك سلبه
طل يا دبيني الصب عن احبابه
يريدون بانهم اولى به
عن امرهم وعن اعاده
بتصوف فتسترو بحجابه
فرض فلا سجدوى يبرر ثوابه
من عنده في الحكم فصل خطابه
حكمت له العليا على اشرابه
سادالاكابر في اوان شبابه
كيف ملتما لردها بدره
بني وبنك محقق اذري به
ان صح قولك فحز لنصابه

وهذا الجواب

هذا العتيق فقف على ابوابه
يا طالما قد جبت كل سبوه
وقطعت اساع الراحلة مطلنا
حتى غدا عذراك دمعك قانيا
والعود هو اجلى ما حولته
وعجبت منه قول كل منتقد
بشرى لبعد الناس وهو حسبه
قد فاز فاز الله الذي اسلفته
وهجرت فيه ملاعبي ولذيذ
وشربت كاسات الفراق وقد غدت
وبذلت للاوطان البقاء بي
فخطفت رحلي بين سكان الحما
وشفيت نفسي بعد طول غرامها
وحطمت عن عنقي عصى الترحال
ما انا ولاخ الخمر بارضه
وانا العليم بكل ما في سوحه
يا ابن الرسول دعا المعقول والمنقول انت بمثل ذا ادرى به
لاشانئ فيهم العفيف فانها
وذرعت في تلك الملاهة ربعه
وقعدت في رحباته مايلا
واسلم ودم انت المعد لعضل
وخذ الجواب فانه خطر ولا
كانه صمان صف قد غدا

شنايا طربا لوصل عز به
معبره قد جوا لقا ادنا به
في كل مي جبته بطلا به
بالسفح في ذا السفح من شكابه
اتقنته في الدور في اذري به
وسددت سمعا عن سماع خطابه
تبدي بسهل الهوى بصعا به
وكرجت فيه لنيل لبا به
فيه متاعي وسلتي من اوصابه
وشربت كاسات الفراق وقد غدت بمزوجة بدماعه وعجابه
ومنحتني بملوطا به
واتحفتني في محصات سعابه
في قطع حزن فلانه وهضابه
احشى العدول ولا تبيح عقابه
وانا العوف سنامحات عقابه
وانا المذجم عن قفي جوابه
انت مثل ذا ادرى به
قد دلت كل حالجات عقابه
وسرب هفوا لوحد من اديابه
نجما سواك من اطرابه
اعني الوري يوما يحيف نقابه
عصمه قدحت لعين صوابه
تجد الحب بيته صحابه

1957

° فد طلعت الدنيا علينا بمدارع ° يوما لنيل طعامه وشرابه °
° يشي على سنن الرسول خطوها ° للاه لا يلوي للمع سرابه °
° يرضا بيسور من الدنيا ولا ° يغنم عند نقادها من بابه °
° متقللا منها تقلل موقن ° بدر دوس رؤسها وفرقها به °
° متزهدا فيما يزول وما بلا ° ادراك ما بينا عظيم ثوابه °
° جعل الشمار له محمد به ° وثنى عنان الحيز عن اصحابه °
° اكرم بمجد الصفو من سكانه ° اجيب بمجد الحق من احزابه °
° فهم الذين ما توا الغرض الدنى ° هو لا مرى في الدين لب لبابه °
° وكم شاهدنى الطريقة صاحب ° لمحمد نشوا على اعتابه °
° فيها المغاري وهو ناع مطية ° ومشى بها الغرض سبق ركابه °
° وكم اك شروان ادهم اسرعا ° كاس الهوى وتعللا برضابه °
° اما الذين عدوا على اوزارهم ° يلجا ذيون الخزى في اكوابه °
° ولوجده جعلوا المثاني موسيا ° واللحن عند الذكر من اعرابه °
° ويرون حق الغير غير محرم ° بل يزعمون انهم اولى به °
° فهم الذين تلاعبوا بين الورى ° بالدين واتخذوا التعمد جزابه °
° قد نبح الحلاج طرف ضلالهم ° وكذ اك فارضهم نباباته °
° وكذ اك من سعوا المهرج نقدهم ° متطوحا في جهله وفي لعابه °
° وام النبوه للاعاشره ° روم الذباب معيره كعقابه °
° وكذ اك الجيلى حاز جواده ° في ذاك الميدان ثم صفى به °
° انسانه امان عين الكمل لا ° يرتاب فيه سابح لعبابه °
° والله اى قد حلت له ° كلا النزوج فخر بداو كفابه °
° خفقوا بوجوههم على روس الملا ° ومن المقال نوا بعين كن ابه °
° ان صح ما نقل الائمة عنهم ° فالكفر ضربه لازم لصحابه °
° لا كفر في الدنيا على كل الورى ° ان كان هذا القول دون صوابه °
° قد زعموا ان الذين بكفرهم ° والكفر شر الخلق من يرضى به °
° فدع التاول في التصوف للاكمل ° كفى لغطى حفنة بتشابه °
° قد رحموا ان الذى يبغونه ° هو ظاهر الامر الذي قلنا به °
° هذى فتوحات السموم شواهر ° ان المراد به بنصوص كتابه °

ولله سبحانه على بلسانى بعض شائخ الطريقة وطالعت بعض كتبهم المطولات والمختصرات
تبين لى خلاف ما نسب اليهم لاسيما من شيخ منهم في علم الشريعة قدوة لمحي الدين ابن عربي فانه وان انتهت
عبارته ما اشكل على اكثر الناظر فانما هو عن الجهل منهم بمقاصده والا فالمحققون من علماء الشريعة قد
حرروا على نصوصهم عن القول بالحلول وخرجوا قوله بالوحده على معنى استناد كل الاشيا الى الواجب
بناء على ما ذكره الشيخ السهروردى في المعارف في الجمع والتفرقه وقد شرح العلامة القيصري الخصوص لمحي
الدين بن عربي وبين مقاصده كما شرح ثانيته ابن الفارض وبين مقاصده ونزه عن الحلول

كما نزه ابن الفارض بنفسه عن الحلول في تائيته وقد ذكر الشيخ العلامة احمد بن محمد بن حجر الهيتمي المكي في فتاويه
الحديثيه كلاما نفيسا في بيان ان الشاذلي وابن عطا الله وغيرهما صرحوا بولايته وبين ما نشوء
به جهله الصوفيه من الظلمات التي هي بناء عليه للشرع قولا وعملا ولعلا كلامهم من فهم من اهل العلم في هولا
الطايفه من لم يرسخ قدمه في الشرع وامامن كان بالدرجه العليه فهم باجانب اليهم علمان الشيخ محي
قد قال في بعض كتبه من قوم تحرم المطالعه في كتبنا الا العارف بمصطلاحنا انتهى وقد علم ان الكلام
في الظواهر مما لا عناية باهلها ان يقال هي بولهم بمرادات مقصوده واصطلاحات لهم مقصوده فعلى الهم زعام
ما اصطلحوا عليه وكلام شيخنا البدر القرافي في هذه الابيات سنذكره ناه لانه بنا ما حكم بالمنع من
الكفر على صحة ما نقل اليهم ودون صحة مراحلهم وان زعمه من زعم وقد نعت البدر سولا سنه ثمانية وثلاثين
بعد الما تين والالف استفهمه عما اوهمته عبارته في تلك الرساله التي منها هذه الابيات وكان ذا تك
السوال من جمله اسئله ناجاب على جالنظه وهي خطه نظمت الجواب عن السوال السادس وخالصة السوال
عن كثير من اصطلاحات هذه الطايفه المباركه المنعوتين بالصوفيه وقوله رحمهم الله تعالى هم خلاصة الخلاصه
من عباد الله وجلواولياؤه على الحقيقه وعلى السائل والسوال وما لهما ان يتقربوا الى الله تعالى بحبهم
والترحم عليهم والتعظيم لقدورهم وتسليم حوالهم وهي اشكل عليه من ذا تك فليسال الله عز وجل ان
يفتح عليه بما فتح عليهم من المعارف الحقه فانه اذا بلغ رتبة اصغرهم ذهب عنه ما يجد من السكوك
وهي قصور عن ذا تك والله يفتح عليه بما فتح عليهم تنفسه فليعلم وعلى اهلها بالوقوف بحي

° يا سالكا بين الاسنه والقنا ° اني اشم عليك رايحة الدم °

وليعلم من له عرفان اعظم برهان واكبر دليل على ارتفاع مقامهم وعلوم طبيعتهم اجابه الدعوه منهم في اى طلب
يريدونه كانوا ما كان على وجه الارض من مقام هولا عن مقام سايد العباد وهل بعد هذا الفرب من الرب عز وجل
ما يلحق به او يقاربه فدع عنك ما يتكلم من اصطلاحهم والتظار لهذه العبارات اللتي بلغوا اليها فانها تضيق عن المبارك
وعليك بمثل رسالة القشيري وصوفة العصوه لابن الجوزي وكتاب اللمع الذي جمع فيه من اخبارهم ما يفوق
به المطلع مقاديرهم وكذ اك الطبقات للشرجي وغير ذا تك فانك تراهم اطهار هذه الدنيا وانقاوها يتطايرشررها و
فروضهم في جميع المطالب ولا تغتر بمثل ما نقله بعض اهل العلم عن فتوحات ابن عربي وخصوصا فانهم هذوا
ذا تك عن غير علم بحال القوم وكما يقال في المثل من جهل الشي عاباه ومن احسن ما اجابه بكر بن العلا
الدماميني عن هذا السوال في بعض تاليفه ان الكفر لا يكون الا بانكار ما علم من الدين بالضروره وهذه
الاقوال المذكوره ليست كذلك لانها محتمله لمعان صحيحه وان كان ظاهرها غير مراد فلا يكفر قايلها
الا بعد ان يعرف مراده منها فان اعترف بانكار ما علم من الدين بالضروره كفر والا فلا وهذا هو الحق
الذي لا محيد عنه ولا يعدل عنه الا من لا يخشى الله تعالى ولا يتقيه ولا يراقبه ولا يخافه ولا يرجوه
انتهى بلفظه وانما نقلته لان بعض من لم يعرف الحقايق ينسب الى شيخنا الذين كورانه يكفر اهل
هذه الطايفه استنادا الى تلك الرساله التي منها تلك الابيات اللتي الفها او ان شبابه مع ان كلامه
في هذه الابيات معلق على شرط وهو الصحو وقد بينا ذا تك انه غير صحيح ولو كان كلام شيخنا في تلك الابيات

على طريق القطع لكان ما في هذا الجواب ناسخا لما سلف لنا فحصه لان لم يعش بعد هذا الجواب
غير عابئين وهو الايب بمثله لان من اهل الوبر والتحري والرسوخ في العلوم النقلية والعقلية
نعم وكانت وفاته المترجم له يوم السبت ثالث ذي الحجة الحرام سنة عشر بعد المائتين والالف
من هجرة من له العز والجلال وانا وكافة المسلمين امين اللهم امين بلطفك يا ارحم الراحمين
الامين على نهج السلف والخلف في شهر شعبان سنة شعر وسبعين بعد المائتين والالف تخرج
في علوم الآلة على يد العلامة خاتمة المحققين علي ابن الهيبي عامله بلطفه آمين اتم تحصيل ووقف منه على
ما يروى الغليل وسمع الفقه والحديث عنه وعن المولى السيد الامام الرحلة عبد القادر بن احمد
واخذ في الحديث والعربية عن شيخنا السيد الشوكاني ولقي غيره من علماء اليمن ومكة وغيرهم واستفاد
منهم وانا دمع ذهن وقاد وحفظ سحر متسم الخلايق بين العباد ومحاضرة
تنشي الجليس وتنسيه كل نفيس انيس وله يد طولى في التخريج انواعه واصنافه معربة
وملحونه وموشحه وبطلوفه وهن لديه وحفظ لديه حديثه ومولده ثم هي بعد ذلك
العلوم المتعارفة كالنحو والصرف والمعاني والبيان والمنطق الى الكتاب (اعني وحاد واسخرج
من اللطايف والمعارف اليواقيت العباب والمجب المجاب والف تفسير الانيم الافي مجلدات
سماه الكلم الحديد وسئالته ان يبني هذه العلوم المتعارفة من الصرف والنحو والمعاني والبيان
وهو ما يتوسل من العلم في شيء بل الجهل بها جهل من العلم والجاهل بها احق بان يسمى باسم العلم
من العالم بها وقد رأى هذا الرأي جماعة طول وانتصب للرد عليه جماعة من علماء اعلام شيخنا
السيد الامام محمد بن عبد الكريم بن احمد بن اسحق في مولف حافل سماه دفع المغالطة عن العلوم عن علوم
الآلة وشفا وكفا وقال في آخر هذه المولفة ما لفظه واعلم ان احسان الظن بالناظر الفاضل
بهذه العلوم يوجب ان يحمل كلامه على هذا المقصد فتقول مراده بمقتضى هذه العلوم الصناعية
ان من جعل لها غاية سابقة من العلم وظن ان العلم كله في معرفة اعراب الكلمات وادراك ما في
حواشي المطول والمسند اليه من النكات وتحقيق انواع المجازات والكنايات والاستعارات
فتعدد فتعدد وطاب وفاته الزبد واللباب وضرب بينه وبين العلم حجاب لا يحل اذا
لم يقتصر على المحتاج اليه من تلك الفنون كما فعله المتاخرون فانهم ادخلوا في كل فن ما ليس من مسائله
وحشوا في خمس المسائل الفضولية لا ينبغي لطالب النجاة ان يخوض فيه ولا ان يقتبس ساعة تشغل اوقاته
اوقاتهم وطلبوا العلم من غير بابه فنالتهم وانما يحسن ان يتعاطى من تلك العلوم ما يقوم به اللسان كما يقال
النحوي العالم كالملح في الطعام لا يسوغ الطعام الا به فاذا زاد على القدر المحتاج اليه عافة الاكل وحرم اهله
الماكل ولا ينبغي ان يجعل منتهى الاعلى هذا الوجه الذي ذكرت في اول الرسالة انه قد فضل من هذه العلوم
ثم انتبه على كلام آخر في العلوم فنقال هذا الرأي فالخبر ان يكون هذا معناه ونحن معه في هذا المقصد الذي
عناه لكنه غلا في اللوم وما غال في الوسم فلم يقم لتلك العلوم وزنا ولا اثبا لها نظرا ولا معنى وتكرر كلامه
في مواقف كان يحصرها بعض المتعسفين في الطلب ممن لا ولاية فتحي الله عليهم بالعلم الناضر
فحل وبلغنا انهم من كل فضيلة الرعوا والامر فصرفت في اعنتهم وحقرت في نفوسهم حتى علموا ذلك
عن الطلب فقالوا ليبلغوا منتهاها بعض الاوب ولم يفهموا انه اشارة الى غاية ليس في طوقهم بلوغها وارشد
الى غاية لا يكون الا بالعناية الالهية حصولها وكما قيل

وهل ينال ما بين هذه وذا فلا ذا تأتى ولا ذا حصل

وهذا هو الذي حداني على نحو مرهذ المقال الذي قصدت بحر الرأي والجدال ماي عند نفسي
احقر من ان اتصدى لدفع كلام هذا الفاضل اوانهم بل ذاك مقام المكالمة المناظرة انهن
كلام مولانا العلامة وبه فان لذلك المولى حسن الختام والمرجو له شرح على المنتقى لابن تيمية
على معدول الحديث من غير النعات الى ما عناه منزاع الحديث من الخلاف ولم تأت بحث مختصر

سماه

سماه وبياج كسرى بين بيتين من اهل الادب للسيد طاهر وهو يحب في بابا ايام المنصور على المهدي
ايام صفا وله رحلة سماه قرة العين هي بالرحلة الى الحرمين ذكر فيها ملاقاته لحافظ وقته صالح الفرقاني
واخذ عنه وذكر اسانيد كتب الحديث على اختلافها ومالاه من اجازات ومالاقاه من العجايب واستفاده
من العلم الذي تفوق به في الحرمين وله مولف سماه العباب في تراجم الاصحاب وقد جالسته ايام هجرتي
الى صنعاء واخذت عنه في بعض كتب الحديث وتردد الى منزله بيرا لغرب كثيرا وانتفعت من لطائفه
واستفدت بعارفه وكان حسن الاخلاق سيا شافي وجوه الرفاق وقد سالته عن سائر واجاب
على بجوابات مفيده هي مستقرة في بعض مجاميعي وكان حاملا الى الحول من اهدا عن المناجب فاغاثا بيرين
دنيا، وقد اهداري ما محور له ر وايد من العلوم ومن شعره ما كتبه الى السيد العلامة يوسف بن ابراهيم الاوجلي

قلب عن الرحمن غافل وهواطر لعبت بها
وخواطر العبث بها وهوى الشيطان مايل
نخ المخيلة اللتي ابدى المنا لعب لهوا هل
تشغل سمع هاتكا ارتكن في حفر الغوائل
وتروح تضحك بعدما في الرمس ضمته الجنادل
واذا التكن عبره حلا الجنا، منك كاهل
وعملت نحو قضيه صعبت خذلتك في المحافل
واراك عند الوعظ ملحت لذي كل جاهل
اه تقول وانها والتبكت من صدا الافاضل
واذا دعتك بطالة الف وهات قاتيل
وتقول لي فيما اتى تقضي البية السيع عاجل
يا ايها الرجل الذي للد جلعنا الف حامل
راجع صحيفتك التي من معلم يرى بقا تل
واعلا غائط الطوى ابليتها زورا وباطل
انظرت مليء الهدى ان كان نهر الدمع سايل
وسعيت في ابطال ما ورجعت بعد الزايل
واطمت في ظلم الهوى حررت من غرر المسايل
وبع بي ام الغشم نشا سعت في غير طايل
الدور بين القوم في لو دي الحقيقة كان عاقل
وسع اخاه الدين نادبهم حلو الشمايل
هذا الوكر ناكص لا تنقضنها بلا برا بكر
تدعينك بني اخي ولي حاد عن التوفيق ناكل
يا در حياتك قبل ان طبع لطبعك لا محا مل
وانظر الى من حدفي تلق عن الاصحار حايل
وعليه حرسكا نيا اعمالهم ونفى الشواغل
ما الدين امرع ماظل من كان وانظر من تخالل
واهدى الظلم فخذ مشى فيه الفتى من كل نازل
وتخبطت اراده سبيل تجنبها الاوايل
دون الهدى لاذاه فشى بدرس كل جاهل
فابى لصون سلمه يوم فيه تشجر العوامل
انزاه بعد في غوايته اولا خاذات ناعل
وتعنى عنه واهل وتعنى عنه واهل

Copyright © 2015 King Saud University

ومازال مشتغلا بها بنفسه ومتنقلا على طاعة باريه حتى وافاه اجله عام ثلثة واربعين بعد المائتين والالف
وكنت تلك المدة بصنعا وحضرت جنازته واجتمع عليه عالم من الناس وكثر الاسف عليه لما هو عليه من
حسن الاخلاق والسيرة رحمه وجعل جنانه وسايد احبابنا في دار الكرامة انه البر الرحيم ذو الفضل العظيم لا غير
الاخره ولا اله غيره **محمد بن الحسن الحبشي** هو من اولاد الائمة المطهرين من اهل مدينة صنعا من
طاب بخادهم اصلا وفرعا نشا بمدينة صنعا واخذ في الفنون على علمائها كالسيد عبد الله بن محمد الامير والسيد
المحقق محمد عبد الرب فبرع في النحو وشارك في الفقه وغيره وتخرج في الادب فابدع ووضع بدره في المعارف
تاشرق في افاقها فدفع تكلم سوهدت له سطور وجهل بلاغه ان يكون سوره النور من النور وقد حضر درس
شيخنا العلامة الشوكاني وحصل الكثير مولفاته واشتغل بالحديث فاستفاد وعلق في امور عباده بالطلب
قد احيا مآثر اسلافه الكرام وهو من المناقب ما فاق به بني الايام ربح وقد اثبت من بدر وشام
وكان من اهل النفوس يركب في موكب اهل صنعا في ايام ركوبه وكان تؤثره على غيره لما هو عليه من الفضائل
وربح كلامهم لا يترك المذاكرة والاجتماع بالاصحاب لانه عظيم المفاكهة حنيف الروح على الاحباب
وقد حضرت مجالس انسه ومواطن ادبه الغض وبديع مذاكرته وقد اجتنيت من زهرهان هما سقا
الله صنعا والاخلاء والذرا وكان ايام اقامتي بصنعا لا يكاد يفرق مكانها ومازال ينشر علينا ملابيع رابع
ويعاطينا سلاف علومنا من الكوابه فمن قلايد البديعة ما كتبه الي ايام اقامتي بصنعا

٥ وخر الفلاص اثار دمعا سايلا ٥ وجرا عقيقا في الخدود وسايلا
٥ هاوفقه تشفي النواحد من الجوى ٥ وتريح صبا في هواكم ناجلا
٥ اقناه شوق لو يحل بعضه ٥ رضوى لاصبح من نواكم زايلا
٥ من لي باغدر احلا في سركم ٥ فالقلب اضحا من فواده راحلا
٥ يختال بجر برد المحاسن تائها ٥ بزهو وبرري بالبدور كواملا
٥ مازال يغتال القلوب بمقلة ٥ نجلت لافيده الرجال حبايلا
٥ ويريق بدر وضايا نفا بحروده ٥ اجرا بها نهر الجمال جداولا
٥ سمح الزمان بوصله في ليله ٥ غاب الرقيب وكان منها خاملا
٥ وادراك شيا من سلاف حديثه ٥ سلبت حجاي وحرمت منها نايلا
ابدى دلالا عندما تتلطف ٥ ولوى تليلا بالملاحه مايلا
٥ كم هتك ارشفا من سلاف حديثه ٥ صهبا حمى لياقوت منها حاجلا
٥ ما واسها العصفار نحو مالا ولا ٥ رحيا تضاف النفس منها سايلا
٥ فيزد دني حبا العيون ويتقي ٥ غضا الارباب الحيا به قاتلا
٥ يا قلبي باك من تنبعث من الهوى ٥ فاجوا نفسك قبل تفتك عاجلا
٥ وانزع هواك ودع نسيك وتبع ٥ رب القوافي والعلوم الفاضلا
٥ من نادا اركان العلوم وطالما ٥ رسخت فاعيت حاسدوه مزاولا
٥ كم مشكل ابيا الورى فاراحه ٥ فسا يختفت امام دلايلا
٥ اظفاه ربي ليل حبر اشرقت ٥ وازيك في روض البيان خمايلا
٥ بحر تدفق بالعلوم وبرانه ٥ حلم كيذبل لا يطاق نضاولا
٥ اعيى به شرق المعاجر من غدا ٥ يحكي بحبا بالعلوم وكاهلا
٥ ما ان لمثل بنا نجد ولا ٥ تلفى لمرفي العالمين مماثلا

٥ يا ربي عبدك كوذا طغا ٥ وبغا ومال عن الدلايل ٥
٥ ان لم تداركه فيا ٥ وجلا ٥ بغلب كل واجل ٥
٥ سلمه يارب امن ٥ ما خافه وفقه عاجل ٥
٥ واغفر جنرته وقل ٥ لا خش لطف الله عاجل ٥

نجل المعنى بن عبد الله من
واليكها نثوها عجوز اقصدها
لان لنا نغدو واني نرورد اما
وكان الجواب مني عليه بعد تقاضيه لذلك

فاف الاواخر مات اوايلا
نخير وقف ما كتبناه عاجلا
تسبي وتصبح في نعيم راخلا

ان جيت في سفح الغدير بنا نزلا
اني وان ذهب النوى بحشاشتي
ما زوادة لعب الغرام بصبهم
لا تالمن النوم اللذ جفونه
باجي مياه كالمشتف قدرها
وبثغرها الدر النظيم ورشفه
كالليل فاحم شعرها لما نزل
وبخطها سوم كصفحة خصرها
قامت بلذات الحسن لبس مزينها
وعدت بالوصال ليلا واخلفت
وانا ليشتف الغرام فلما بان
فغدا الجميع بحاله وسال حيرة
وبدت لهم بين الخيام واتما
اومت الى بحجرها اي انتي
فغدا يراقب حيله لو صلها
فاتاه وهو السوف البرد ورنوى
سحي الزمان بوصلها ولقد غدا
يا حبذا ماضي الزمان فانه
وبرياض افراحي هناك تواصلا
البدر الصنو الهمام اخو النقا
عن الهوى الساجي بدر سماحة
وبه حوى كل المعا خرعن يد
بحر العلوم فلا كدرت الدلا
اخلاقه لطفت مغارفها الصبا
ست الحنان اذا الكنائن حاولت
واذا علا الجرد الجياد بمنقب
ان سل في الآداب سيف بلاغة
ولقد اتا نحوى يعجز فكره
فغدا صريع سحبان العرف واليني
واليك فذ اهديت نظاما فرغدا
فليعذر العبد الضعيف لضعفه
لا تنكدح روض النعيم بمقله
ثم الصلاة على النبي واله

فاف الاواخر مات اوايلا
نخير وقف ما كتبناه عاجلا
تسبي وتصبح في نعيم راخلا

ان جيت في سفح الغدير بنا نزلا
اني وان ذهب النوى بحشاشتي
ما زوادة لعب الغرام بصبهم
لا تالمن النوم اللذ جفونه
باجي مياه كالمشتف قدرها
وبثغرها الدر النظيم ورشفه
كالليل فاحم شعرها لما نزل
وبخطها سوم كصفحة خصرها
قامت بلذات الحسن لبس مزينها
وعدت بالوصال ليلا واخلفت
وانا ليشتف الغرام فلما بان
فغدا الجميع بحاله وسال حيرة
وبدت لهم بين الخيام واتما
اومت الى بحجرها اي انتي
فغدا يراقب حيله لو صلها
فاتاه وهو السوف البرد ورنوى
سحي الزمان بوصلها ولقد غدا
يا حبذا ماضي الزمان فانه
وبرياض افراحي هناك تواصلا
البدر الصنو الهمام اخو النقا
عن الهوى الساجي بدر سماحة
وبه حوى كل المعا خرعن يد
بحر العلوم فلا كدرت الدلا
اخلاقه لطفت مغارفها الصبا
ست الحنان اذا الكنائن حاولت
واذا علا الجرد الجياد بمنقب
ان سل في الآداب سيف بلاغة
ولقد اتا نحوى يعجز فكره
فغدا صريع سحبان العرف واليني
واليك فذ اهديت نظاما فرغدا
فليعذر العبد الضعيف لضعفه
لا تنكدح روض النعيم بمقله
ثم الصلاة على النبي واله

فهناك ربي ما القلب اضحا ماربلا
ما ذر اذكرهم بتذكر عجايلا
واباك دا الوجد منه مغاملا
وترا الدموع من الجوانح هطلا
لولم يكن ذاك المشتف قد ابلا
يشفي سقيما منه اصبح ناهلا
كالبدر طلعتها ولم يك اخلا
واذا مريت علت اللحاظ فواصلا
مثل الغزال وما الجا وخلا خلا
سعدا دها فعد الذاكرى داهلا
سبحت على تلك الربوع غلابلا
حملوا بلا عيب الضيا مغا بلا
كانت لها البيض الرقاق معادلا
اهواك يا هذا تكن لي واصلا
وعفاف دايش في الهوى وعاذلا
بوصالها الميمون ليلا كاملا
بالوصل ما بين الاحبه باخلا
فذكان بالامس المكانة اهلا
كنظام من اهدى الي فواضلا
من صار في كل المعارف فاضلا
رد سوحة تلفا لديه مناهلا
فلذ اك فاق اواخرا واوايلا

ان جيته في كل فن سايلا
فنسيمه مهما استعار شمايلا
كم فادفي يوم الوغا هما خلا
فتراه بينهم الهزبر الباسلا
امحى الشعر العلقين مقا تلا
ويريد منهان اكون مقا بلا
فقصرت في فن الفصاحه بازلا
عن كل انواع البلاغه هاطلا
ايا وسل منه ستر استا سلا
ما هو بت ورق الحمام بلا بلا
والصحب ما حاز وا لفخار اكاملا

Copyright 1957 University

محمد بن علي بن محمد الشوكاني اليمني ثم الصنعاني قاضي الجماعة شيخ الاسلام المحقق المدقق الامام
سلطان العلماء امام الدنيا خاتمة الحفاظ ناصر السنة داعي الاسناد البالغ في ميدان الاجتهاد
المطلع على حقايق الشريعة وعوامضها العارف بمقاصدها وعلى الجملة ما اشك فضله ولا انكر من له
مثله علما وورعا ونبلا مع الف بقوة جنان وملاطفة لسان قد افرد بترجمته تلميذه العلامة الاديب محمد
بن الحسن الشجن الدماري بمولف صحيح سماه درة النحور في جيد عالم الاوائل والاواخر فقصر على ما
ذكره شيخه وتلامذته وسيرته وما انطوت عليه شمايله ومادح به الادباء من الشعر وترجم صاحبنا اللطف
السيد احمد بن صالح في تاريخه الذي سماه در النحور في ايام الامام المنصور قال من جملة ما وصفت به
المعارف الا ان اذعن له كل منصف وعارف فصار راسا في الاجتهاد وعينا يستحي به النقاد
محلما امام متقدميه علما حاز قصب السبق فاقتنع الحاذق احمار ما فيها يعرف الحق شاعرا ناقدا واطلاعه
في التاريخ حفظ قلت اخبرني ان مولده يوم الاثنين الثامن والعشرين من شهر ذي القعده سنه
اثنتين وسبعين ومايه والف في بلده هجرة شوكان وتناخ جدوده على العفاف والطهاره ومارار
بلده ودرج بجمع الشتات وتحصيل المكرمات فانه لم يبلغ سن البلوغ الا وقد اخر ج شيئا من
متون فنون العلم على ظهر قلب وتوشح حال بلوغه بمولفه البدر الطالع بمحاسن ما بعد القرن السابع
لانه فرج لنفسه فيه اصدافا جمن سلف قبله من الحفاظ كابن حجر العسقلاني والسيوطي والسخاوي وذكر ان
لم يراده على والده والله لازعم الفاضي امام العصر فخر من عدة احمد بن محمد الجارحي وعاد ذات يده في العقم
حتى حمل على الفرائه وكانت مدة ملازمته للدكتور ثلث عشرة سنة واخذ علم النحو والصرف عن السيد العلامة
اسمعيل بن الحسن والعلامة عبد الله بن اسمعيل والعلامة عبد الله بن اسمعيل النهمي بحضرة والعلامة القاسم بن احمد الحوثي
واخذ علم البيان والمنطق والاصليين عن العلامة الحسن بن اسمعيل المغربي والعلامة علي بن هادي عن عدة
ولازم في علوم الحديث والتفسير والاصولين امام المعقول والمنقول عبد القادر بن احمد الكوكباني
وبه تخرج وتمم بالوصيه وشهد له بالسبق على اقرانه وغير ذلك من الاشياخ في جميع العلوم بحيث
وتفلح حتى احاط بجميع المعارف واتفق على تحقيقه المواقف والمخالف وصار المشار اليه في علوم الاجتهاد
باليمن والمحيز في علوم الشريعة في السيف عند البرهان لم نر اعيني مثله في تحقيق العلوم على اختلاف انواعها
وكانت ساحته تجمع الفضلا ومحط رحال النبلا وبغيه مرتاد الفوايد وموسم سعي العوايد ولا يخلو كل عاصمه
وبلاذ كل وارد تولى القضا الاكبر بصنعاء ست عشر سنه بعد المايتين والالف وكان اذ ذاك بدر سما يجمع
صفاء في جبين القضا ولم يخل به ما لبسها حلة الرضا وانار حالك ما مضا وشارع المطلين سيفا
منتضاء بعد حلم وسع القضا واصرح في خواد الجدود نار الفضل ولم تشغله فصل الخصومات والتوقيع
القضايا المعطلات من اشتغاله بالعلوم الالتعديل بلبابها وانشايل بدرها عن نهابها وجعلها مفصله الاسنى
وغايه ما يروم ويتمنا فتسمح ما تبين بعد الاحكام واراحه علل الايام وساحته المادة الاعلام في
تحرير الاحكام مع سعة صدر وحلوم برة ومنح رفده وحسن ورده واخلاص طويته وصدق نيته والاعتراف
انه محد القرن الذي هو فيه بلا خرجي بعض اهل العلم عن شيخه الامام عبد الله دريب احمد انه قال انه مجدد
قرنه ولعمر الله ان اوصاف المجدد فيه على انه انفرد في زمانه بمقتضاها فقضت له بالعلو اضطرارا منها استوائه
الاتصاف في احواله واقواله من غير التفات الى ما عليه الاباء والاسلاف فلم يعد براي الرجال ولا
جاري احد بل يميل مع الحق حيث مال وان هد تولى ذلك وباشره واما غيره وان بلغ الذروه العليا من التحقيق
فهو لا يستقل بالنهوض في الجاده وهو مع الخصم يصال عندها المناقب وتنالا شا عندها التاج
ومنها قوة نادر ذهنه وصفاء جوهر فطنته واستنباط الاحكام من الكتاب والسنه ومنها تفرغه لنشر العلم
الحلق بالتدريس والتاليف وعدم الاشتغال بالدنيا فانه وان كان يجري من الملوك في محله فيها هفيف
ومنها ان اتى احيانا حاجا دوا الى العلم اليه وعولوا في الاستناد عليه وقد دوى عن امام الحجاز ما كان
من رجع الاستناد ما من رجل اجل السلف فان حق مستقيها ذاك الحافظ الذهبي وما اتى الليل
المبارح ومنها كثرة تلامذته في جميع الاقطار لانه طار عرفه وبعد صيته وما من واحد من تلامذته
الا وبلغ الغايه في التحقيق والعلم وجميع اشياخ العصر الذين في طبقته اخذ واخذ عنه معترف
له بالدرايه والرواية وبعضهم بالاجازه وعندي ان رواد في ظهور وسوق العلم والفقه فيه ما لا كتاب
والسنه في الديار اليمنانيه كما قال الحافظ ابن حجر العسقلاني بالديار المصريه وانه افرد لهم

السنه

السنه وزمانه كانفراد الحافظ في زمانه وله مصنفات تدل على قوة الباع وسعه الاطلاع الا ان الغول
الجرين حكم بوضع المجتهد برفع العباده في قضايا تتعلق مع القضا وعاد الاجماع يقوم على خلافها وانا
قلد من يقلد به وذكروها في دروسهم الف على المنتقى للاي البرهان من غيهم شرحا يبطن به القلوب
سماه نيل الاوطار شرح منتقى الاخبار وحاشه على شفا الاوام الحسي سلك فيها طريقه المحن ايد الله
في الاضاف وله كتاب الدراري متناثرا شرحا وضعه على مختصي الدليل وجرده عما لا دليل فيه من
الاقاويل وله انموذج لطيف في علم الاسناد سماه بزهة الاحداق وله در السحابه في مناقب القرايه
والصحابه وله الفوايد المجموعه والاحاديث الموضوعه وعمدة الدراكين شرح عدة الحصن الحصين وله ارشاد
الفحول الى تحقيق الحق من علم الاصول وله التفسير المسمى فتح القدير الجامع بين الدرايه والروايه
من التفسير وله التاريخ المسمى البدر الطالع وله السيل الجرار المتدفق على حدايق الازهار وكان تاليفه
اخر هذه السنه حدود ثلاثين بعد المايتين والالف وله بعد ذلك الى بعد سنين فيما علمه فقد تكلم فيه على عيون
من المسايل وصحح من الشروح ما هو معتمد بالدلايل وربما مالم يكن عليه دليل واخشن في العباده
في الرد والتقليد فيا بني في ذلك الى مختصر على قياس ومناسبه او تحريرا واجتهادا على عاده المتقدمين حيو
نازل المساوله والتناوله بيبه وبينهم دابية ولم يزالوا يتردون عليه في المباحث والمسايل بغير
حجم فجعل كلا صدر في ذلك الراي والمختفيه موجبا للتعريض عن التقليد المذموم وانتظم ارا النظري الد
ليلا انه يرى تحريم التقليد وقد تحاماه ذلك المولى حياءه من على الوقت واسبق الدهر حتى
سبه سوم اللوم والمقت والف في الرد عليه العلامة المحقق محمد صالح السماحر يوه مولنا سماه
العطط الرهار تكلم فيه بكلام ليس من جنس كلام العلما بل بالسب والخصام وسب لم يرد عليه بالمثل
على طريق الالزام وسيانيك انشا الله تعالى ترجمة الراد المذكور سما انتهى الى هذه حالته وقد نارت من اجلا
تلك فتنة في صغاير من هو خلد وبين من هو متقيد بالدليل توهما من المخلدين انه ما اراد الا هدم مذهب
اهل البيت لان الازهار هو عمدتهم في التدريس هو وشرحه في هذه الاعصار وعليه في عامتهم
ملتهم الدار وحاشاه من التعصب على احد او حبه لمذهبهم او ذهب العداوه على من خالفه بل قصد صلى
الله عليه وآله وسلم عود فقهم لاصله التام لم وقد نشر خاستهم في مولفه در السحابه بما لم يحالج بعده وقته
لمرتاب ولله العنايه بحفظ دينهم فانه افنى عمره مشغول متابرة الدرس والتدريس في ذلك وعندي انه من جمله
العنايه هذا الشرح فان من تامل حق التامل حين الانصاف عرف انه بيان لما افتضاه متن الازهار
من الادله الصحيحه لانه حاشيه دالة لم توجد في غيره من شروحهم على انها واوضح ما اجد الدال واغار من
والسنه على نهج اصول وقد طلعت على غالب شروح الازهار فلم ار اوفى بشروطها ما يشير في ايراد الادله واغار من
هذا ذلك الكتاب من التقارب على القياس الذي عليه ساير او تخريج وسبل مولف الازهار رسل الغر
عين من اهل المذاهب الاسلاميه فان كتبهم الغزوعيه ممزوجه بذلك على ان كلامه مع الجميع من اهل المذاهب
لانا لما خرواحد والرد واحد وان كان في الحقيقه ان الخطب يسير والخلاف في المسايل العمليات الظنيات
سهلا لانها مطارح انظار والاجتهاد يدخلها والمنصف المجتهد في ذلك لها جان والمخطي له الاجر واما
بقيه العالم للتقليد على ما هو حلاف الصواب الا باس به لانه يتلقى الخطا وهذه الطريقه رعاية جدير عليها من قصده
ذلك والا يرجع المجتهد ما اجتهد فيه وسنه على القول المخالف للصواب بحسب ما ظهر له عن مودته الاهابه الذوه
الى القول والمحجه في جانب وبيان الخطا في جانب ولعل المجتهد الذي قد اصاب ما هو خطا في حقه
على ذلك لم يسعه في ذلك المنهج من يتبع وهذا شان اهل العلم في كل زمان ومكان ما زال يرد
ويرد عليه وكل ما خوذ من قوله ومتروك الا صاحب العصمه صلى الله عليه وآله وسلم وقد ذكر السيوطي في التاليف
الخاصه ما معناه ان من خصايص هذه الامه انه لا يقر بعضهم بعضا على الخطا ولو كان اجتهاد
البعد ومن طالع الكتب الاسلاميه في الفروعيه والاصوليه على اختلاف انواعها عرف ذلك هان عليه سلوك
هذا مسلك ومن وزن الامور بميزان الانصاف لا تخفا عليه المخفيه ومن جهد على التقليد وضاق
خطه عن مدارك الاستدلال لم يلتفت الاعتراض على المجتهدين فقد علم ان لكل مجتهد مصيب

ولا ينبغي لان مصالح المجتهد في اجتهاده لاحاد يوقعه في مولفه الذي هو التقليد وقد فضل الله
عليه بالهداية لما جمع الاجمع والتقليد لا يجوز الا لغير المجتهد كما عرف في علم الاصول التقليد والاجتهاد
سيدنا اهل البيت عبر مستعذر والمستعصر كما يقوله عذهم ومن اعترض على المجتهد فيما ادى اليه اجتهاده
فقد تجرأ الواسع وجرأ على شرع الاسلف له فيه من اهل العلم انعم انا قد جردت مقاصد السيد
الحارثي في مولف سميته نزهة الابصار من السيد الجرار وهو واف بالمقصود من ايراد تلك الادلة
من غير تغوص لما يقع به بسيط الالسنة من الناس والتوفيق بيد الله سبحانه وكان المزمع ان يجلس
درسه ولكن وقعت ان هار هاو تدفقت ان هارها وقد كنت ممن يجلس بمجلس سيدنا الوالد
ويغتنم هذه الاوقات التي محد وعها الحاذق ويثابر على تحصيلها الذابح
والفاذكي فتاوت منه قراءة صحيح البخاري وغالب الامهات الست وستدرك الحاكم فاكثرها
واجازني اجازة عامة بجميع ما تجوز به روايته وهو ما حواه ثبته المسمى اتحاف الاكابر
بسناد التفاته وكتب لي الاجازة بيده الشريفة واخذت عنه سايره مولفاته سطورها ومحشورها
قراءة لبعضها واجازة لباقيها وقد قرات عليه غير مولفاته في الكشاف في شرح الرضي والشفعة
واما مسائله وفتاويه فهي كثيرة قد جمعت في مجلدات وسائر اسانيده في الديار الصنعانية
ونواحيها والى في ذلك بلا شك ولا احتراس ممن هم من هم يقلم ودافع اسعده وقد شرح ما انعقلم من
المصادين لدفي مولفه الذي سماه بغية الطالب وشتمن الادب وهكذ في كل زمان ومكان
لا يخلو الكامل من العلا من قادح ومادح وموالٍ ومعادٍ والعاقبة للمتقين وما رايت في اشياخي
من هو انشط منه في التدريس يصدر ليله نهارا مع قرع الافادة وسمعته يصف حال من لم يبسط او ناته الامر
دنيي بالغ الغاية او امر ديني منوي بالغ النهاية وكثيرا ما سمعته ابيات الطغرائي هذه

اذا ما لم يكن ملكا سطاعا ... فكن عبدا لما يكه مطيعا
وان لم يملك الدنيا جميعا ... كما لا كنار فانذ لها جميعا
هما شان من ملك وشكل ... يسيران الفتى الدنيا ربيعا
فمن يقنع من الدنيا بشيء ... سوى هدي كان به وضيعا

ورايته ينعم على المسنين والمشهب ويقول ما ينبغي لصاحب السنة ان يحد عليها ولا ينبغي للمحد هيان
يحد على المذهب وقد رحمه الله تعالى تناسه وتحنثه للاجتماع بالصدور من الناس بحيث لا يتخلف الا لعذر
وليس العاجز من الشباب مع سلامة طبع ورقة وهو دعلى الامر الديني وعدم الاصغاء الى المعنى
عنده في الامور الشرعية وله الشعر الجيد المسبوك تدبج منه اولت العلامة علي بن محمد السابقة بترجمته في
ديوان ورايتها على حروف المعجم كتبت اليه دار العلامة الحسن بن احمد الصياغي السيد شمس هاشم الشامي
سوالي يسالني عن الوداد من الملك هو ام من المتوطي فقال

يا ذي ملك العلى دام لنا ... من صور علمها ما يكشف الظلما
ما ذا يقول فتى ما قد تقررنا ... لاجماع حققه هذا من به حكما
قالوا بان شهادات القلوب اذا ... تاست بصدق وداد صار ملتزما
ومن احاديث صح القياس له ... قطعا بما نحن في الملك قد نظما
وقد تقضى بتصديقا تصورة ... معه تساوى الود بينهما
وانما الشوق من نعم المتيم هل ... فيه اعتراض قياس خاسوا بهما
وقد زدت في تقرير فائده ... تخبر ما صار منا فاكو صلكما

فاجابه صاحب الترجمة بما نصه

يا ذي البهاليد والاطواد من مضر ... والنعي يسب بحر الدر بيما
قد دل منطق الدر النبيه بلى ... شكر بانك بحر العلوم طما
ورمت ابداعت في ملاطفة ... فقد اسات سعدى فاحتكم رحما
مالشوق بالشوق متقارن ومتفق ... فصى بذا لك خير الرسل واتكما
وان تشكك ما لي تكيك فدعلى ... نواطي باتحاد الجنس قد نظما

وجواب

وموجبات ودادي فيك يا سلبت ... ولا غداة عرودي عنك منفصما
فصلات ودادي ما رضيت لها ... عنك العدو ولا لنتها الذيا
وقد تالف شملا فاعل بمط ... له بنا يجمع تمنع العقما

وحافلة في المترجم لرايام قراءة عليه بصنعا تغيبه لعبد الفطر عام ثلثة واربعين بعد المايتين والالف
وهي التي اشار اليها في تهنيتي من مولفه البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع

اراك لدى ذكر الاحبة تطرب ... وتعليك في وادي الغرام يقلب
تعلل نفسا بالوصال عنيتا ... ودون الذي يهوى رمال وسبب
تهم بلقياهم لتقضي لبانة ... وكم ليلة قد بات للقرب يرقب
تكلفه حمل الصبابة والهوى ... الى فعل شيء دونه الروح تسلب
احنانا لشعب سفح حاجر ... صلوا من غداة سكم بالهم يعذب
وبالرغم هذ البعد مني وانهم ... لما بين هاتيك الشلات طنبوا
لتوضح الشوق الذي لا يجرب ... ولا يعرف الشوق الذي لا يجرب
احاديث الطايا قد غلبن فانما ... يقلب المحب حسبك فيه يذهب
الم تدر اني لست اعرف سلوة ... ومني الصبي في الحي صعب
يذكرني الهرف الشمالي اذا جرى ... ليالي بعناهم عليها مثيب
وان صدحت فوق الغصون حمامة ... فعن كل ما اخفيه باللحن تعرب
وقد مر دهر كم حلا في تقربهم ... ولا اشتكي همي اولا تعتب
منالت سعرى هاز مان مدلعفى ... يعود وهاريوم النوى صار يقرب
فالانس الا بالنداي لا ابنه ... كدح جمال العصر للناس يعذب
مفتت ابحار العلوم وحافظ الزمان ... ومن عنه المكارم تنسب
محمود هذا القرن لولاه في الورى ... لطار بكل العلم عنا مغرب
امام له في كل فن مصنف ... يرتك به الاعصاء لا يتعصب
لك الخير قد اجريت سنة احمد ... وظاهرت منها ما على الشانئ يعرب
وكابدت فيها كل هول من الورى ... وناصر دين الله لا الشك يغلب
تفضلك مثل الشمس يابدر قدهدا ... وطالعها بين الورى ليس يغرب
وكفاك للعافين ما نال كتبها ... على كل حال كالسحاب شحب
وقوم لا داجي الهوى يستفزه ... ولا ان اتى مايذهل الخلق يرهب
وانظار مثل النجوم تكللها ... بحير على النظار تهدي وتثقب
واقلامه للمشكلات كعضه ... يبوم الوغا عند الزاحم تقضب
واخلاقه مثل النسيم تلفعت ... ومن نشرها زهر الحدايق يطلب
لقد سارت الركبان خفايد كره ... وراحت به الامثال في الارض تضرب
اعز الهدى قد ذلت بالجور تبه ... سواكل اذا مارامها يتشغلب
تراجمت الاوصاف فيك فقصرت ... ملاليح قوم في ثنايك اطنبوا
وقد طال فكري حيرها من حيرها ... هنا نيك يا ذات طافة فكن تخب
ليهنك هذا العيد والعيد عندنا ... تمادك في اوج العلا تتقلب
ودونك الفاظا عرت عن بلاغة ... نقابيه في بردحمدك تحجب
فتنثر اعليا انها ست ليله ... ودم في نعيم كلما لاح كوكب
وصلى على خير البرايا مسلما ... كذا الزمن الخوهم منه يكسب

ولما انشدت عليه في مجلس تلامذته وغيرهم استجادها وطرب كما قال انشدها بين يدي ملك

تجب تقال تقابيه نافت الخيرات وكان قد تقدم اثناء هذه قصايد لجاعه من بلغاء المدينه في
مدحه وانشدت هذه بعد في الليله الثانيه كوني لاصارها اليه ذاك الوقت وكان بعد ان انشدت
تلك القصايد في الاوله السابقه تقال يجب هات ما عندك مع اني لم اقل شيا فقلت له اللهم لك
ان مثالي هذا اصل جاء ونصيحتها ووصلت جاعل الموجد وانا معتد في بابا نا فضمني ساعل العبيه
الافضل والملك الادب الاديب وجمع ذلك معا حدثت النفس واستحسان شيخنا ذلك من
باب ٥٥ وعين الرضا عن كل عيب كليله ٥٥ ولاكن عين تبدي المساويا ٥٥ وللمتجرم
زاد اعلى عابه يا خير عبيره وغرب المولد وتلك حليقه ناشيه

قالوا انتدح وزا ... ما جيت دار الخلد اجرى
وحامد خير الرسل ... صار من الجميع احلا قدرا
والخير الاجزى على ... وتحت تبرا و د را
وتر النان وان تاخر ... في الراح بعد صدر را
سبق البدر الهلال لكن ... لم يصر بالبقر قدرا

ولبعضهم

وانا الى قرا المجلس ... وشهوة الاعين والانفس
وجا يهز كغصن النقا ... تخلك الميا حور الاطلس
نزلوا بعيني حور احور ... بسعرق القلب كسعر العتى
يا حسن ليا توب في مرسن ... مع درخفرا تشب العبس

ولرسالم سماها الروض الوسيع في البديع المنبع على عدم اقصار البديع انتخب ابيا ناحسنه من اشعار المولدين
المعاصرة وجعلتها شواهد لما ذكرته من علم البديع وهو اثنان واربعون نوعا وقد ذكرتي مولفه مقدمه
الطلب ان بعض علما المعاصرة انهى علم البديع الى ستة نوع وهذا عجيب جدا وان اصحاب البديعات
كالصفي الحلي ومن شاعلى قدمه انهوها الى مايه وخمسين نوعا وزاد علما شيخنا الذكور هذا العدد لاجرم
الفرض مواضعه واصطلاح لاشي حصيره وتحرواسه بعطي فضلم من يشا وهو ذو الفضل العظيم وكانت
وفاته رحمه الله تعالى في شهر رجب المنتظم في سلك عام احدى وحمسين بعد المايه والالف ولقد طلع
على اهل اليمن معا جهم المنير ولا اظن يروون مثله في تحقيقه للعلوم وحسن التحرير وقد جعلت
ماهد في حكم المرثاه لحي باقي حيرو فاته على سبيل البديهه وكان قد بلغني وفاة ولده العلامه علي عند كان
موته قبل والده بشهر فحتهما في هذه المرثاه والحرسه على كل حال ونعوذ بالله من حال اهل النار

اذا لت مصونات الدموع خطوب ... في كل وقت ترف وتجيب
فنوي على طول الليالي مشرد ... وفي القلب منه حرقه ولهيب
وكفا البلا واخلف حيدي ... مصاب يبني كل حطب معظم
مصاب لقد عم الانام جميعهم ... مصاب اصاب الدين منه ثلمه
مصاب امام المسلمين باسرهم ... محمد الهادي لسنة احمد
وبحر محض لا يقاس بابحر ... ويفرع اما ان تقل بحر كمل
تجود هذا القرن من غير مريه ... وكل علوم الدين فهو له على
فتفسيره نتج الغدير مهذب ... وذا ي على تحقيقه خير شاهد

وفي السنة

وفي السنة الغراكم من معنف ... يروق ويجلو الفكر ويطيب
لقد كان ضافا لسنة احمد ... وما رثها منا اليه ينوب
واحيا رها ما كان ميتا وانه ... لتي نشرها طول الجهود دووب
لر الفضل لما قد غدا احافلا بها ... بدهلم عن ذا الرام ذهوب
فضل لا وطار به كل بغيبه ... ولا سم عنه في ارادنيب
وشرح الشفا قد دل باصلح انه ... لاجميع المشكلات طبيب
كذا در قد اهاشرحه الدري ... حوى من دليد يقضيه يجيب
فوايده في الراهات قد احوت ... لكل حديث يعتريه كريب
ودر سحاب للقضايا جامع ... اليه نفوس الاذكيا طروب
كذا عمده للذاكرين لها شفا ... لمن صار في الحيرات دهور غوب
كذا السيل بهواه الذي كان منضا ... ويصبوا اليه اروع واديب
ومدر باعلام الائمة طالع ... فليس له عند اللبيب غروب
كذا ارشاد الفحول مولف ... غدا في اصول الفقه وهو غريب
وكم من رسالات هوت لمعارف ... لها في نحورا فاشعين حروب
اذا حاض في بحث العلوم فحلل ... على بحث كل العلوم نقيب
فيكمله اعلام الزمان جميعهم ... وبكمله فينا عاقلا واريب
فقد كان شيخ الفاضلين بعصرنا ... مكل عليه بالثنا مثيب
وبكيه حاص المسلمين وعامهم ... فكل لي ذا المصاب ذهيب
وبكيه افنان المعارف كلها ... وان بكا العلمات صوب
تراكيت النفير تبكي كانها ... لها في جميع الارض منه حبيب
وبالحزن الغرا وحد مضاعف ... يرف لها ما يراه كئيب
كذا اك اصول الدين اصحا مجددا ... ادالت عليه بالفناء شعوب
وان اصول اللغه اضحا مضاعفا ... فليس بعد الامام نسيب
كذا النحو اسى وهو حلف كانه ... وقد مس علم الصرف صاح لغوب
واما المعاني والبيان فانها ... لها انه من بعده ورعيب
ومن اللغايين الانام مضيع ... فنوسى منه اهلا وغريب
وعلم العقول قد راح ذا اجلا ... وللوجه منه بالاسا فخطوب
لقد طويت صحن العلوم باسرها ... وذلك خطيب بالبلا عصيب
وحمت الاقدام ثم عاجز ... فارمتها الارزاء وتحيب
واظلت الدنيا وقد كان شعها ... مقاب ومن مثاها للشعور عجوب
على مثل هذا الخطب حق لاذان ... تشق قلوب الاشق جيوب
ولو كان بقدا هالك بعد موته ... اذن لعذبته النفس وقلوب
وان بنفسي حسرة ليس تنقضي ... فدمعي على طول الزمان مسكوب
فهذا الذي سعى في العلوم وورده ... بالحي وعظمي ماحييت سنوب
انا الذي فد صار انسان مقلتي ... ومن هو دون الامام حبيب
اي الهدى دعوى امرء محرف الحنا ... وهلانت يا ما دعوت مجيب
تصورك الذكرى له كل ساعة ... فانت وان غبت جنة قريب

copyright 1957

وكيف لا ارض ان تنضب ماءها ... بلى ان صدر الارض ينكر يثرب
اقمن تهدى الدار رحلت حالم ... وليلاك مربوط في الحاب وطنب
وما هذه الدنيا سوى طيف حالم ... وصار بها ما زار وهو نصيب
فكيف يرجى المرء لراحه ... وغايته ما فيها اذا كر وثب
وانا المنايا حيثما كل ساعه ... لروح جميع العالمين سليب
فقد فجعتنا بالامام وبالابن ... على فماضت بالدموع ذنوب
وانا على في الفضايل واحد ... وعن فضل كل المرذلان ذنوب
كريم السجايا واسع الصدر ذكي ... فؤادي العلوم نجيب
سقاك الكريم الكرام وغيثا ... حماه عمم الناس وهو غيوب
فقد صاح مولاي ابيم طريحا ... فمن عله مادام وهو شريب
فكل فنون العلم قد جاز وعندا ... اعاها وحاز الفضل قد علاه شيب
ماه على ذاك الجبي غداله ... تراب ببطن الارض وهو صحيب
اعادت على الحزين سحب مراحم ... من الله لا ينفك وهو حبيب
اخطب على خطب فرضت الحشى ... وصارت دموع العين وهي ضروب
وقرح على قرح لقد فت الحشى ... لنا الله من ذاك المصاب حسيب
ولكنما لله في ذاك حكمه ... وبالصبر من الحادثات يطيب
وفي المصطفى المختار اعظم اسوة ... به فتسلا ان عرتك خطوب
وسلم لمولاك الكريم قضاءه ... وارضا بما اولاك فهو رقيب
وكن طالبا من الختام عفوه ... عليك عساه ان اتيت تتوب
وصل على المختار والال الماجر ... بجنح الدياجي شمال وجنوب

واسئلكم ان الرحم والرقم ويجعلنا في مستقر رحمته وجميع احبابنا مع الذين انعم الله عليهم من النبي والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا انه ولي ذلك والقادر عليه

محمد علي الشوكاني ثم الصنعاني شيخنا العلامة خاتمة اهل التحقيق والعارف الاقرانه في اصناف التدقيق نشأ بهذه صنعاء ولد بها وكان مولده كما اجزني سنة اربع وسبعين ومايه والف واشتغل بعد بلوغه سن التميز بالقراءة على شايخ عصره كالسيد العلامة حسن ابن يحيى الكبسي وغيره ولازم شيخنا البدر الشوكاني وبه تخرج وانتفع ولزمه الى ان توفاه الله تعالى ملازمة الظل لذي الظل وبذلك ظهر صيته وانتشر ذكره وارتفع بين الناس قدره له اليد الطولى في جميع الفنون من نحو وصرف ومعاني واصول وكلام ومنطق ووضع واشتقاق وفقه وله الهام بعلم العقول على طريقة الحكماء والاطلاع على ما اخذ كلامه وتوضيح مشكلاتهم على وجه مقبول واما علم الحديث فهو امام محرابه والذي لا يدانيه في قرن من اهل كل زمان واما تراجم سحصر رجال الكتب الستة بحيث لا يخفى عليه من احوالهم خافية فقد بلا وجاراه فيه سامية الاطلاع على العلل المتناهية غاية

الا

الارادة شاكل القدماء من الحفاظ في هذا الفن وبلغ رتبه في الحفظ يقصر عنها اهل الزمن وبه انتفعت في هذه الصناعه ودخلت مع القوم في تلك البضاعه اطلعني على مولف له سماه التوشيح بالس في التعديب من قوى وضعف فرايت ما يهرع من الاستدلال وهو يأتي في مجلدين والتهذيب هو مولف الحافظ الذي فرجال الكتب الستة الذين لم يولف مثله في سالف الاعصار وعاصر الحافظ المزي وجرى في كتابه التذهيب والخصه في مولف التقريب واقتضب منه الحافظ الذهبي مولفا سماه الكاشف والتقريب انفع منه لانه ضبط الاسما المشتبهه بالحروف والاعلام الكاشف ضبطه بالشكل فيما يقع الاشتباه ولي حاشيه على سنن الحافظ ابي ماجه سميتها بالسند ذوي الحاجه ومدحاني تلك الطليعة باسلوب مخترع مورد السند عنه ويتكلم على رجال السند بما ظهر فيهم وبجمع الطرق التي هذه لتلك المتون والاعتبارات وبعد ذلك يتكلم على معنى الحديث وفقهه واختصر الحلا للعلامة حرم الظاهري واختصر الدر المنثور للحافظ السيوطي اقتصر في ذلك على الاحاديث المرفوعه وعلى ما صح من غيرها وهو نافع جدا ولي رسايل وفتاوى يأتي في مجلد انتفعت به في رحلتي الى صنعا عام ثلثه واربعين بعد المايتين والالف والاربعمايه مدده وقرات عليه شرح الغايه في اصول الفقه المسماه بدايه العقول للمولى الحسين القاسم رحمه الله تعالى من ما تحققه الرحا بمكه واخذت عنه في صحيح مسلم وفي سنن النسائي واين ماجه وفي مستدرك الحاكم وعهد ذلك من كتب الحديث لان العاده جرت لشيخنا الحافظ النور كاتي في شهر رمضان ان الامهات الست من كتب الحديث ومستدرك الحاكم يقع الاملا فيها كل ليله مع حضور جماعه من علما صنعا من تلاميذ شيخنا الشوكاني ومن عندهم يصلون من البلاد النايه ويتبع اجتماعهم كل ليله قدر خمس عالما وكنا نحضر من جملتهم فيملا من كل مولف حصه وافره ويتولى الاملا المترجم له وهو الحاكم على هاولا العلما بايراد الفوايد وبالاملا للكتب المذكوره واحدا بعد واحد مع ان ذلك المحفل العظيم يحاضر العلما وتدور المراجعه اذا اشكل عليهم ويتولى حلا اشكالها المترجم له في اغلب الاوقات وان ادى الحال الى عدم اشكال الفايده رجع الامر الى شيخنا البدر الشوكاني فتكلم فيها بكلام ينهز السامع واستطرد من الفوايد شيا كثيرا ومع هذا رايت شيخنا يلاحظ احدا من اهل حلقته مثل ملاحظة المترجم له وينزله منزله النظير لاسترابة التلميذ وتيم ذلك الاملا للامهات في رمضان من كل سنه بحل بضعا منها وقد حضرت معهم في ذلك الاملا عامين ولله الحمد وذلك الاجتماع وضه من رياض الجنات مع اولاك الاحباب ولا تعلم النفوس ولا تسمع منه الاذهان بلذاتها اختلاس وفت سرقوه من كروات الزمان سقا الله ذلك العهد والناس والقطر وفي اخر المده وفت من المترجم له من شيخه البدر الشوكاني الوحشه لحظ شتاني كما جرت به العاده بين الاقران ومن اطلع على سيرة الشيخ الحافظ الذهبي واطلع على ما وقع من المنافسه بين الاقران لاسيما مثل الواقع بين الحافظ محمد بن احمد بن علي تلميذه الامام البخاري هان عليه الامر وعلم ان العصمه لغير الانبيا عليهم الصلوة والسلام متعذره وقد كان يصدر عنه كلمات نأسف عن التحويم وهي غير مقبوله منه في شيخنا وشيخه فقد تقرر ان كلام الاقران بعضهم في بعض غير مقبول وقد تكلم الذهبي في ديباجة ميزان الاعتدال في هذه الاه بما يحوت الخطب للمطلع عليه حتى قال لاجل ذلك الاوند صدر من الاقران الطعن منه على بعضهم بعضا ولم يسلم من ذلك غيرهم وكفوت الجواب على كلام في شيخنا وشيخه البدر الشوكاني ما قاله الامام تاج الدين السبكي في طبقاته في ترجمة الامام الشافعي حيث اورد كلام ابي داود فيه ما نصه ابو داود الا تسئله بكلامه في ذلك الما اذا بلغ فلتين لم يحل الخبث واخا اورد ت مثل هذا الكلام وان كان الذي قاله ذلك طبعه لاني رايت بعض العصريين قد اغرب بكلام المترجم له في شيخنا البدر وجعل يندد به في المجالس وانا كلام اشا هنا واجبنا كلهم حقه التعظيم ولكن احري ميزان العدل بينهم ما فيه براءة ساحتهم

Copyright

هو الواجب علينا والرجوا من الله تعالى ان يتجاوز عنهم الجميع لسوء فهمهم في الاسلام وعنايتهم
بحط شريعة الاسلام عليه الصلات والسلام وقد اطلعت على ترجمة المترجم له الشيخ في مولفه الذي
طالعته فاعطاه حقه من الفضل واثنى عليه بما منحه الله من العلوم واما المترجم له فان لنا
بحثا اطلعت عليه واستطرد فيه ذكر نسخة البدر بما لا يليق بذاك الدرج والتعيين لكل نعق
بالايمان كف اللسان عن اعراض العلما ولا يحد مثال بعضهم في بعض سلما الى الفتح فيهم فان
داء عضريا لدرس فان لحومهم مسمومة وعادة الله جارية فيمن انتقصهم لا يختم له بحجر وباب
التاويل للمؤمن مفتوح فضلا عن حملة الشرع المحمدي وقد جرت على المترجم له محنة واودع دار
الادب في صنعا من متولي صنعا بسبب تحامل الحسد عليه وكاد يعرض على السيف وبعد ان
افرج عنه وان عج عن وطنه واتجه حزوحيم الى مدينة زبيد وكان وصوله اليها في عام ثمين
وماتين والف واتفق وصوله في ايام شيخنا الحافظ السيد عبد الرحمن بن سليمان فلا اعطاه الله
لو تلقاه بما هو اهله الى المكرما لاصاله وتنبه في تقوية لوقت زبيد اكيد ونولاه
ورافق حاله وما اعتب ذاك الا موت شيخنا الحافظ عبد الرحمن وبقي متوليا على الوقف
ايا ما يسيء ثم بعد ذاك تفاقمت عليه الامور ليسط السنه الحساد ولم يطالب المقام
بزبيد فحاجر الى مكة المشرفة واقام بها ثلاث سنين على حال يسر الودود وسيء الجود
مكبا على العبادة والاشتغال بالعلم درسا وتدريسا وبعدها ورد المدينة مرجح للشرفين
بن علي استدعاه من مكة بعد الكائنة له وعول على في تعيين الوصول له الى حضرته وارتحلت
اليه بمكتوب مع مكتوب اشريف ناصعا بالوصول وكان ازدحام الشريف المذكور
متولي للغط اليماني فوصل من طريق البر وحبره الشرفين المذكور بعد الاتفاق به بعد الاتفاق به بينه
الاقامة في مدينة ابي عريش او في حصن البن فاختار الاقامة في مدينة ابي عريش واختار له دارا
بجوارنا واجرا عليه الكفاية التامة ولحظه بعض الاجلال الخاصة والعامة وقرر له معلوما يقوم
بحاله ويرتفق به واستدعى بعض اهله الذين بصنعا وبعض اولاده وتقرع للقراءة وا
ينتفع به كثير من طلبة العلم ولبث على هذا الحال مدة وبعد ذاك عاش اهله الدنيا جا
منهم من صنعا وتكدرة احواله ثم ترجح له الارتحال الى مدينة زبيد وكان في تلك المدة
الشريف المذكور قيما بزبيد فقابله بما يليق به وقد كان ايام اقامتي بزبيد المرة الاولى
ارتحلت لها عام احد وخمسين بعد المائتين والف وقرات عليه شرح مختصر التهذيب لا متقن
عضد الدين الايجي بكماله وشرح العيني العراقي في مصطلح الحديث بتمامه وتقريب الاسانيد
للحافظ العراقي بعد ان امرني بتنقله وحفظه واخذت عنه في الموطا للامام مالك وقرات
عليه الاعراب في علم الاعراب ونزهة الناظر في ادب المناظر وكلاهما للحسن الجلال وقرات
عليه في المواقف العضدية وشرحها للشريف الجرجاني واخذت عليه كثيرا في التفسير والحديث
حدثه الله عني خيرا وقد اجاز لي بما اجيز به واحده ايام مجيئي بصنعا والاخرا ايام
اخذي عليه في زبيد وقد اطال في اجازته الاخرة غاية الاطار بالغا ظافيحمه واسباغ
ملجاه وهي مدونه مع اجازته لمشايخي وتراجمهم الدنيا افردتهم بمولف مستقل
سميته حدائق الزهر ووقفت له في بعض مجاميعه على ترجمته الى مطوله اورد
فيها ما اتحف بينه وبيني من المواثيق والمالي من المقروات عليه وهو مجيد في النثر او
اعنى جيد بضاعته رابحة وبدايع نثره تسقى وسهل عليه غاية السهولة ويراعي
مع ذلك المناسبة وغيره من البعد جمع واما النظم فمنه موبا الضعيف الا انه متوسط

الفصاحة ولم اظفر له بقصيد مطوله غير ما كتبه الي في صدر رسالة

- قد حلت سلما وجارتها ... ما بين دهرة حدت الوفا
- فلاصون السر عنا ولا ... اسمع عن وشي عين الصفا
- اني لها الغيث فوق الدرى ... يشهد بني لي عندي جفا
- وليس لي وجهان عند صاحب ... او في صاحب ما اني جفاه جفا

وكان اول ما عرفته بصنعا وهو ينفر عن العلم باري ويحث على الاشتغال بالحديث ويجعل العلم
بظاهر الحديث ولا يعتقد غيره ويرشد الى الاشتغال بعلوم الاجزا ويترك التعليق الذي هو
وكل اوقاته مستغرقة بالقراءة والاقراء في كتب الحديث وكان في حاله على نمط السلف الاول
من ارباب الحديث وبعد استقراره بزبيد اشتغل بالفروع الفقهية على اختلاف المذاهب وصار
على المختصرات الفقهية على ما هو دونه في العلم بمراحل وحث الناس على الاشتغال بعلم الفروع
وسفه من ينحص ذلك وانتقد عليه بعد الصنع المشتغل بعلم الحديث من علما الوقت حتى سمعت
بعضهم يقول ان هذا من الحور بعد الكور وفي الحقيقة ان ذلك منه مسايرة لاحوال الزمان
ومداراة لاهل الوقت حشية من قدح فلان وملان والافعاله الحاص شيعة على مقتضى الدليل والعلم
عند الملك الجليل وقد امتدحه شيخنا السيد العلامة اديب زمانه محمد بن المساوى الاجهل بهذه العبارة

- حكمت فيه النوى بيدها ... والهوى العذري اسعدها
- وكذا هذين منفرد ... شفع البلوى وافردها
- عبرتي لما لها استبقا ... الغيا في الباب سيدها
- واذا ما ناح ذو شجن ... صبح الذكرى وجددها
- الفه في النار حين له ... وغفه بالشعب ابدها
- جعل الرهنا مناز له ... وسقا الرهنا واشهدها
- وترا وهو عن كثب ... ودنوا الالف ما سددها
- نازح دان محبتنا ... اقرب الاشيا واجعدها
- وله في البين اسئله ... في الغنا للشجن انشدها
- هجره بالعمر قد خطرت ... قد انتشا نا ود ها
- نصت للضم نا شتها ... وادعت كفوا محمدها
- نا بينه الايام عالمها ... علم الدنيا ومفردها
- وله في الغضا بتة ... كثرت في الناس حسدها
- وارا الله به افتخرت ... صدقت اذكان اوحدها
- فحلوم الدين شاهده ... انه لاشك جودها
- وفنون كلها نخب ... مجدته وهو مجدها
- الا عمران فيك لنا ... مدح ما كان اجودها
- انت من قامت بحفنة ... غيد ذو الاكرام اوجدها
- وعليا انت عمة فتى ... شيب العليا واكدها
- وزعه الراسي وشيعته ... بضرحادم بدها
- هاكها بكرا تنزف الى ... ذا لك العليا فريدها
- وابق في اوج العلا فلقا ... حاليا في الدهر اسودها

وقد مدحته بقصيدها ايام اقامتي بزبيد للقراءة عليه فدانتها في سرجه من حدايق الزهر وقد
قرر من المولف المدني الفهم في علم البيان بتعريض بديع بديع بديعا عنه قدامه والبديع وما زال
في مدينة زبيد بغيد الطالبين مبلوما عن واحاه الحمام في شهر جمادي الاولى عام ست وارجعين
بعد المائتين والالف وسبب موته انه مع وغوله اعبا والشريف الحسن بن محمد مدينة زبيد

لاستقلال من عمه الزين الحسين بن علي بن اسماعيل صنعاء وحرر عليه بعض الجند عقيب بنا اهله فاراد الدفاع عن جاريه حين ١١ البطش بهم فاجرا عليه ذلك الجندي حيا على عنقه لم تتق عنه الحلقوم فلبث يومين وتوفي الرحمن اسبتمبر سنة ثمان بالشهاده وذلك ان سنة ثمان عنوان السعاده وما فلتت معه ياوسيلتي لولده العلامه عبد الرحمن واخوانه وارسلت ذلك اليه الى مدينة صنعا

بنبيك الزكي ياناعي العلم والحلم
ادبت فوادي اذ نعيت اخا العلا
ارعت لرجراج رعى النجم ساهرا
عرفنا سما الناس منه نهوته
اخاف عليه كنت من كل عارض
شهدنا قتلا بالبدا آجلا له
تخلت يد الجاني على من هو روضة
به ثلمت واسى في الدين ثلمة
لعمر فضل الدين الحبي بنشره
وقد ينبت بالبدر اوحى فاصرت
وقد اشرقت في كل قطر علومه
واسمع داعي فضله للناس كلها
وعنا الورى في كل صقع بعدمه
فقهم ركن العلم يا ويح طالب
بكاه وشجاه الرسم اذ كان عامرا
فاوبه ورق تمكنون وجيده
على ظلل فتكان بالعلا هلا
لقد عقمت كل الضنائن نظيره
فمن لفنون العلم من بعد فقده
هو الحافظ النقاد من غير مدعه
غدا رهان الور يكشف برقعا
وقد رجرت منه علينا معارف
واودع مخزون اللآلي لسمعي
وما السنة الغرا تعذل ان بكت
غدا كافلا للاهوات بخيره
لقد صار ميزان اعتدال ينتقده
فمن بعده في ذاك العلم ينجع
والنحو والتصريف دون مضاض
وعلم اصول الفقه اضحا مجددا
وما سطع العنوان الا تعطلت
وعلم لمعقول تنوسي دفاتيف
متى لاهلا العلم نوحوا لفقده
عن جنود لا جيوب لفقده

وحافظ شرع الله للعرب والعجم
لئن اكن اضحا وهو في غاية الهم
فمدمعه ما زال من جفنه يهمي
وكنت لا ادري زمانا سوى الامس
وكان سطت ايدي المنون على العلم
ونافح مسكي الله من اشرف الكلم
من العلم يجني طيب الخلق والكرم
تداعت جبال الحق من ذاك الثلم
لطوى علم لم يصنع بالكتم
لتكمل لما ان كان بدرا بالنجم
نكلا يجلي من صيا ذاك الشهم
واصفى اليه من به علة البكم
فصفقنا هذا المفضل من طي العدم
لعلم وقد ارسا على مرسح الهدم
فاحنى على صدر من الحزن باللدم
فاملا عليه وارد الغم والهم
متعن سوى في الدهر ناضرة الرسم
واني له مثل وقد سن بالعتم
فمن لعوالم فوضها في سنم
فمن ذا يدانيه اذا خاض في علم
لوجه تاويلا اكتئاب على حكم
به قد علونا المدح في ذاك اليم
ولكن دمع العين نثر ذا النظم
فان لها من عمر آوفرا لنسم
وقد امنت من حبه من اذى العظم
وجال احاديث النبي بلى وهم
فقد كان كنا فادى النهم والقدم
واني برجى الخير من بعد العصم
على فقده نكس تسلب على كظيم
وانف اصول الدين عود بالكم
منا زله حتى يكا بحر الردم
هوا هاوا ضحا وهو في غاية العلم
تشقق نهد اعامي الحادث الفخم

فمن غيره يلجا اليه ودوا العدا
ولكن ما الدنيا مآل الذي نعا
وان طوا هاها لمغفل
ولكن ما الا في مغلا في رجالها
فان ضم فيها المرء شمل امور
وفرض اولى النعوى الذي يترضى
ومن كان ابقا في الدنيا شلا نسله
وبالادب العرش يعظم اجره
كذا اكد بنوه منهم قدوة الورى
وان خصهم هذا المصاب فانهم
وكفا بالمصطفى بضع افتدى
كذا اكل والصحب والحمد دايما

اذا دهمتهم وارد العضل الدهم
الى الموت لا ينفي على البهم والفدم
فما ناب به ذاك فلم يرتج بالشم
فقد اكل بنسى عن جدس وعن طسم
سبيل الذي ما جرى ذاك السقم
نكلا وان طال السرى الى صوم
وجيا طوى رمسا لنا بحر الحظم
ويجبره في ذا المصاب الذي يعمر
ومن فضلهم قد اجر اليكف بالكم
لكل الورى فدعم في الغرب والنجم
عليه صلات الله ما وابل صبي
لدى في بذا النظام وفي حتم

وبعد وصول هذه المرثاة الى والد عبد الرحمن جاء منه جواب بليغ نظما ونثرا قد اثبتنه في غير هذا الموضع والله يرحم الجميع رحمة واسعة **محمد بن المساوى بن عبد القادر** الاهدل هو شيخنا الاديب العلامة الذي لا يبارى والاديب الذي لا يدافع له البد الطايلة في فنون المعارف وهذا مام البدايع واللطايف مولده احدى بعد المايتين والالف كما اخبرني بذلك وقرأ على شيخنا المذكور عن علماء اليمن منهم شيخنا الحافظ عبد الرحمن بن سليمان والسيد ابو بكر بن ابي القاسم الهبل الاهدل والسيد العلامة عبد الله بن عبد الهادي الاهدل والسيد العلامة عبد الهادي بن ابراهيم الاهدل ومن غيرهم كالشيخ العلامة احمد الجزري المدني والشيخ العلامة محمد بن صالح الفلمباني ومال يوجد في الطلبة في الهند وقاد وحاز المعارف مستقلا وبرع في العلوم العقلية والنقلية على اختلاف انواعها وبرسخ قدمه فيها لاسيما علم البيان وانفرد بتحقيق علم العروض والقوافي على الافراد وتصدر للافادة وقصده الطلبة من كل جهة وشار اليه بالبنان مع دماثة اخلاق وسلامة طبع للرماق وحسن روح وتواضع يعامل الخلق بالرحمة والشفقة والمغلوب على محبته منتقم غير معترف بصنع بكلمة الحق بين يدي السلطان والايخافه سفيه واليان قوي الجنان على مشافهتهم بالاليم ولا يبالي في ذات الله بمدمة من جاهد ولا لائم يشفع اليه لكل ملهوف وسجود منهم للمحتاج كل معروف ولا اعلم احدا من علما اليمن يقدر على ما لا يقدر عليه من المكارم بالتحلي للامر والمامور وانبسطت عليه يد الكرم لا لسنه ولا لصفو ذاك مع خلوص النية فلا نفع ولا ضر الا من بيده ارسنة الامور وفي اخر مدة نضيقت عليه المسالك بهذا السبب واعتزل موضع في بلاد الارياف عاكفا على نشر العلوم والادب مع ذلك لم يبرح النصح بقدر المستطاع ويراسلهم بالنظم والنثر نادما للذين وناره بالتحشر وكان شيخنا عبد الرحمن بن سليمان يحثي عليه كثيرا ويقول قد قام عنا بفرض الكفاية عن الامر بالعروف والنهي عن المنكر وبيني وبينه كل الاتحاد والصفا الاكيده ولان هذه مدده واخذت عنه في علم المعاني والبيان وعلم العروض والقوافي واملت عليه شيا من اوايل الامهات الست في الحديث واخذت اجازتي اجازه مطوله بديعة الالفاظ والمعاني وكتب تقريظا على مولفي وهو الاتي فيه بفنون المزاعه ما يدريك حرير وابن المزارعه ونسي يا تومي والبديع الهمذاني وبديعه عندي الحاذق والارجاني لا اندر من البلغا المعلمين والفصحا المصقعين وهو مجيدي في فنون الشعر وقد كما تبه وكتب وشعره باقي في جلودي وبيتي وبيته مائيان نظما ونثرا اما كافيه به وهو من مبادي ما نظمه من النعوا نا في بين الحوادث

تذكر ايا ما ضيعن محاجر ... فاظهر ذكرا من كنوز المحاجر
واهجا سنيح الارقمين مولها ... بهمي يوبات الحنون النواتر
يبيت على طول الليالي الله ... اذا ما جر اذكراهم في المحاضر

Copyright © 2957 University

وبتنا سحب الدمع من بحر جفنه
تنازع فيه البين والشوق والهوى
وقد سلبته العذر عيدا اذ غدت
وسلت لومي احمد اجفانها ظبا
اذا ظهرت في حندس الليل حلتا
هو البحر من اي النواحي اتيته
فريد زمان ليس تلفى نظيره
اذا اخذ ابدى المشكلات ببهجة
فلولاه لم تزهو العلوم بكتبها
تتوق اليه المكرمات كأنه
اديب رست للعلم في محصده
اواخر باب اللاغات نظمهم
وقاس والكندي واخر ثابت
بكاد اذا ما جاء للكتب ناظرا
وهاك يا مولاي فالباع قاصري
ودم في نعيم كلما ذر شارق

فاجاب

لقد خطرت من الانامل بخاطر
مسعفة من اهلها يا ولي فتا
سرت في دجا شعر فاشعرت بالهوى
وقد كان سود ليلها القطا عنا
اقول لها يا سلم والدمع مرسل
هجرت بلى ذنب وخنت عهودنا
الم ارشف الصهبا من فيك مرة
واسقم انفاسا رووت عن مشمه
وعاهدتها اياما بها مبرامة واللوى
سقاها وحياها الحيا كل ساعة
اذا مر ذكراها هلالا لكاتها
مدارسها خطوا عليها حياتها
فكم عبرت تلك العقار غضفرا
الا يا عقار الصبح في جنس نارس
وقد طال ذاك الليل حتى كانه
سامرعى بيد الدجا متسلقا
وهاتف اغنى كيكا عن اليكا
وبات نبال الصبح تنزع على
وما وصلت بالليل كحا وصال من

خبيث فيه زهد ارغبا
فان له حد يكون بتاتا
شاري بنا الشمن وقت الطهور
فصار قتيلا بالجحافل الواتر
محيا امام العلم زاكي العناصر
هو البدر لا يخفا على كل ناظر
رضيع المعالي طيب النشء طاهر
اضاع يصيح العلم ليد الغدائر
ولولاه لم تدقم بذات الحجابر
معين بيات للهدى للسافر
جبال راسيات وهو عين الاواخر
يدين له ما بين بار وحاضر
وما كوف الحيي في ماحل ساعر
بحي اليه وهو عند مبادر
فسر عليها نالت كل المفاخر
وما ناح طير بالغصون المواطر

وانا يا سجع الالباب
كحول على ذكر النسيمات خاطر
مشغفة من دونها وبوائق
وشاه فاس غدرها بالغدائر
عادت ليالي الوصل بيضا كالاخير
واعنفه ما آوعن دم مهاجر
بذات العضا ايام حرفها وجلجل
وبرق الثنايا (بكر) من مواخر
بحالط رياها لطعمة ناجر
يقضي حضرا في رياض نواضر
ودرت طلوح مخلفات المواطر
سلان صاها كف اهوج الجادر
على قنة مثل النجوم الزواهر
مبان صريما من عقار وداير
على جندب محجر من الليل باقر
بطول المدى فكان اوصاه هاجري
ومن كلفي الا ارتضي بسماسر
نورت بوجه يحجل كل طائر
شآمنها تبدي جوى غير ظاهر
اقام على شهد بساه وساحر

وقد جرت بيني وبينه مراجعات في مسئلة جواز الطلاق الكفر على معين من اهل الملاهي والاكلام الى ان اسلك
واخيرت تلك الاجابات الى فوايد وعاوده سيظم وهو يحتج للجواز وانا ادا الاحتياط التوقف عن الكفر
لحظ الكفر وقد اثبت الوجه فيها اغزرته بما اوردته من الادلة في تلك الرسايل وسعد الكفار غلت الى الجهة
المجنبه ودفع الاختلاف بيني وبينه والاجتماعات الكثيره وذاكرا البحث فيها وقع فيه المراجعه ووقعت
المناجزة بين الجانبين فيها طحانيه القدر والمصافاه فيها خص وعم واشتهى الاطلاع الى اعادة البحث في تلك المسئله
بما هو الصواب وانتظم شملنا على الحق بعد ان جعلنا الادلة الشرعيه بينا الحكم وسم النابل

وخلاف اهل العلم ليس بضائر ما بين عالمهم مع المغلوب

وبعد الرجوع الى الوطن مازالت المكاتبة بيننا متصله والمذاكره بالمسايل العلميه غير منفصله من ذاك في هل يكون
الاستعارة بالكنايه مركبه كما يكون الاستعاره التصريحيه وسئلوا ذاك بقوله تعالى افمن حقت عليه كلمة العذاب
افانت تنقذ من في النار وطالت المذاكره في ذاك في تقرير الاستعاره المركبه في الآيه واشتملت على البحث
عن مفرده وهي مدونه في بعض مجاميعي وحاصل المسئله ان اصل الكلام ان حقت عليه كلمة العذاب افانت
تنقذه جمله شرطيه دخل عليها همزة الانكار والفا العاطفه الجمله الشرطيه دخلت الفا اللتي في اولها للعطف على محذوف
دل عليه الكلام تقديره اانت مالك امرهم افمن حقت عليه كلمة العذاب افانت تنقذه كررت في الجزا
لان كيد الانكار وضع من في النار موضع الضمير لان الكلام يدل على ان من حكم عليه بالعذاب فهو كالواقع من النار
لامتناع الخلف فيه وان اجتهاد النبي صلى الله عليه وآله وسلم في دعوتهم الى الايمان سبب في اعادة من حكم الله عليه بالعذاب
في الاخره على طريق الاستعاره ما لكنايه في المركب حتى يترتب عليه نفي قبول النبي صلى الله عليه وآله وسلم
جهده في دعائهم الى الايمان والطاعه فهو نازل الدرجه بالنسبه لما ذكرناه واذا علم نعمم وللمترجم مولفات
منها شرح على الاربعين الحديث لشيخنا الحافظ عبد الرحمن بن سليمان المسامح الاهدل في وصايا خير الانام وهو
سماه كوكب المحن وهو مفيد جدا قد اتنه عليه ايضا وغير ذاك من الرسايل والاجوبات المفيده على مسايل عديده ٥

957

تافي في مجلد ومات العالم الخير والعمر الرديد حتى تقبله الله تعالى بجواره وذلك سابع عشر شهر صفر من
عام ست وستين بعد المائتين والالف ولم يخلف بعده مثله في اليمن في جميع الفنون العلوية وقد مات بوصفه
الارض بالحزن والهم والغم والمكروه والسعاية في نفع المسلمين فالله يرحمه وإيانا ونحمنا به آمين وصلى الله
كما مثله عمه وطوله ابن محمد بن الدين بن عبد الخالق بن علي الرجالي شيخنا حامل لواء العربية في زمانه
والمجلي بحقيق العلوم الآلية على اقرانه اخذ عن جده علامة وقته عبد الخالق ولازم والده المحقق وغيره
بعد فنه ولقنه فرايد لطايفه وجادت يده في علم النحو حتى كان المرجع لعلماء العصر فيه والمطلع على بوادره وخوافيه
اذا تكلم في مسئلة بهر السامع بتحقيقه واذا ورد عليه اشكال هلاء بتدقيقه او فاته مشرفه بالتدريس
والطلبة يتنافسون على مايسا قطه من الدر النفيس هذا مع ما اتصف به من كمال التقوى والانحراف عن الرغبة
في زخارف الدنيا بلبس الخشن من الثياب وبعزف نفسه عن ملاذ الاطعمة قانعا بالميسور من الطعام
والشراب مع علمه بالزهاده والمناكب المنهج الواضح من العباد وله مشرب في النصوص بهي والثناء
الزاكي المعتضد الذي بلغناه عن اسلافه ومشى على طريقتهم في ذلك المنهج المتين وقد قرا عليه
الخبيصي شرح الكافيه لابن الحاجب والبناء للطافيه للفناري وشرح ابن زياد على جامع ابن عثمان
في علم البيان وشرح رسالة الوضع للقوسيجي وشرح آداب البحث وورد الجنة شرح النخبة في المنطق
لجده الشيخ عبد الخالق ولازمه مده واستفدت من معارفه واسعفني عليه بطلاب صالحي من صحيح البخاري
واجازني في باقيه وفي اجوز له روايته ودرايته من علم المنقول والعقول واجاز بني عامة نضمنته
ثبت جده الشيخ عبد الخالق وهو معروف مشهور وكتب لي الاجازه بيده وهي مبنية في مجموع
اجازاني وقد جمع في عام ثمن بعد المائتين والالف ونزا مقناخ وهو في السفر الى المدينة المنوره
ولم يزل في تلك السفره يجري علينا من معين علومه فوايد ونضحنا من سر معارفه بعوايد وبعد
فقوله من ذلك السفر لان مدة الرض مده بوطنه مدينة بيد وبقله الله تعالى الى جواره الى دار كرامته
عام اثنين وخمسين بعد المائتين والالف رحمه الله تعالى وايانا وكافة المسلمين ولم مولفات نفيده منها
شرح بسيط على ملحة الاعراب وسايرخ سايل علميه واظن ان له شرحا على مغنى ابن هشام في النحو جزاه
الله عنا خيرا محمد ياسين بن عبد الله بن عيسى الحسني المكي شيخنا السيد العلامة الفاضل والمتجلي بالحسن
الثاير لقيته بمكة عام اربعين بعد المائتين والالف وصحبته اياما واستفدت من معارفه وفي حجتي
المره الثانيه لقيته وحضرت درسه في المسجد الحرام واستدعاني الى بيته على المروه وقرات عليه اوايل
الاربعين النواوي في الحديث النبوي وهي جمع الشيخ العلامة محمد بن سليمان سنيطر وحصلت ذلك المؤلف
تلك المده بمكتبي بامره وهي الامهات الست وموطا الامام مالك وموطا محمد الحسن ومسانيد الامام ابي
حنيفه الخمسة عشر ومسند الامام الشافعي ومسند الامام احمد وكتاب الاثار لمحمد الحسن الشيباني ومسند الدار
قطني ومستخرج ابي نعيم على صحيح مسلم ومسند ابي عوانه الكشي ومسند سعيد بن منصور المروزي ومصنف
ابن ابي شيبه وشرح السنه للبغوي والمصابيح له ايضا ومسند الدارمي ومسند عبد بن حميد بن نصر الكسي
المسمى المنتخب ومسند الحرث ابن ابي اسامه ومسند البزار ومسند ابي يعلا الموصلي والمعجم له ايضا ومسند ابن
الهيثم بالموارد لابن المبارك وهو اول المجموعين وكتاب الزهد والرقايق للحافظ العفار وبعض نوادر الاصول
للحكيم الترمذي وكتاب الدعا للطبراني وكتاب افضا العلم العوالي للحافظ احمد بن علي الخطيب البغدادي ومسند
بحر بقي ومسند عبد الرزاق الصنعاني ومسند البيهقي الصغرى ومسند الكبرى ودلايل النبوه ومستخرج
ابي عوانه على صحيح مسلم وصحيح ابن حبان الحمايا التقاسيم والانواع وكتاب الايمان للحاكم ومستخرج ابي
محمد الاسماعيلي والجمع واللين لابن السني ومجمع الفوايد من جامع الاصول لمحمد سليمان هذا ما اشتمل عليه ذلك
المولى واورد مسانيدها الى مولفيها وغير ذلك مما لم اقف عليه الان لعجزي عن جميع ذلك وكسل الحديث والتغير والافات
وكتب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم والاوراد والاذكار والدعاء اللذين يعلم منها او من القرآن والحديث
اورادا وافتتحها بكل اجازه شيخه المذكور اخذ عنهم تلك العلوم وهم والده السيد عبد الله بن ابراهيم بن علي بن محمد
والشيخ حسن بن عبد المقصود والشيخ عبد الله الشرواني والشيخ عبد الغني العطار والشيخ صالح الفلاني والشيخ
عبد الرحمن الدغستاني وغيرهم ممن بطول تعدادهم وقد كتب لي بيده اجازه مطوله وذكر مشايخه المتصلا
اسانيدهم الى الشيخ عبد الله بن سالم البصري المذكور في مواضع في الاسانيد المسماه الامداد وهو مشهور وكان

المترجم

الترجم لعلى ما بيده من التواضع والملازمه للاذكار والمحافظه على العكوف بالمسجد المكي ايام الصيف وطرف النهار
وبات على هذه الحال حتى توفاه الله تعالى عام سبع واربعين بعد المائتين والالف بمكه المشرفه ودفن بالمعلاه
نفعنا الله تعالى برحمته وايانا وكافة المسلمين آمين محمد راشد بن ابراهيم النعمان الصنعاني العلامة
الصالح التقي الناسك الزاهد الورع العارف العلامه والمحدث الفقيه الاديب الشاعر الكاتب المؤرخ المحقق
اخذ عنه ستة وستين وماتين بعد الالف وتشافى جده والده التي واخذ عنه وعن حاتم الفاضي العلامة حسن
بن احمد النعمان فقه علم اللغه وهاجر الى مدينة صعده واخذ عن مشايخ ذلك العصر كالسيد ابراهيم
بن محمد الهاشمي وحسن ابراهيم النحوي والسيد محمد الطالبي وبرع في علم اللغه والفرايض وبرع وصول
السيد العلامة اسمعيل بن احمد المكسي الملقب المفلس الرحمة صعده لازمه وقرا عليه شرح العاصم في علم
اصول الفقه وفي علم اصول الدين الاساس وشرحه وقرا عليه في علم النحو الحبيشي ولم يرجع الى وطنه
الا وهو بطين من العلوم ما يعد مطولاتها والمهموم والمنقل السالم اي عرس وليث مدوات
عليه في الفقه وفي الفرايض وفي النحو وكان فيه صبر على تفهيم الطلبه ولا عدم التكرار وهو من
العلماء العاملين والنساك الزهاد الفاضلين لم يلبس شيئ من الدنيا ولم يتزوج ولم يقتر
الاستقلاله غير العلم درسا وتدريسا وابتلي بمدة يسيرة لا تزيد عن الاربعة اشهر طولها حتى تقبله الله
الرحواره بالله تعالى بواب الرحمة شراه وجعل الجنة ماواه ومثواه وجزاه الله عنا خيرا وكانت
وفاته ببلده في الشقيري وقبر في مقبرة اهل الصالحين رحمهم الله تعالى اجمعين محمد علي بن حسين بن الساده
هو السادة الفضلا ومن العلما الفضلا حرا من بيد ومن اخي الفهم والحديث على شيخنا عبد الرحمن
بن محمد الشرفي وغيره وكان ذا سمت حسن وتقوى ضاهى موتى الحول فيه ملئ العقول
من عباد الله الصالحين واوليائه المتقين ومال استعملها بعينه وتقربه الى مرضاة ربه
توفي عام احدى وخمسين بعد المائتين والالف رحمه الله وايانا وكافة المسلمين آمين
محمد عابد بن الشيخ احمد علي بن محمد داود الانصاري هذه املاي نبه السندي
شيخنا العلامة المحدث الحافظ النقاد عالي الاسناد انتقت به في بيد حازن ونزا نقناق في سفر
الحج الى جده ووصلنا الى مكة واملت عليه ومحن في السفينة بعضه وافره من صحيح البخاري واستفدت
منه كثيرا واذكرته في كثير من العلوم وانتفعت به وهو اما م نظار وسابق لايسبق له عنان يستحضر
متون الاحاديث ويعرف علتها وله فهم حسن من الرجال بديطول واذا تكلم لسمع حفظه فكانما
يملي من صحيفه له العنايه التامه بكتب الحديث والتطلع على معارفها الوريفه والبحث عن رياض
معانيها الانيقه هذا مع اطلاعه بكتب الحديث ومعرفته ما قاله الشارحون على ذلك ومكنت
بين يديه والحمد لله المكي صعده ومراقبته في السفر الى الحرم المدني ولم ازل اتردد عليه في منزله بالمدينة
المنوره واستفدت من علومه واستفدت من صايب فهومه واملت عليه شمايل الحافظ الترمذي
في الروضه الشريفه بين القبر المنور والمنبر وله جزاء من اكتب اطلعني عليها وذكرانه مدونها على الحرم
الذي لينتفع بها اهل المدينة وقد اشتملت على عالب كتب الحديث والتفاسير وغيرها من العلوم
فدرس بمدينة صنعا مده طويله واستفاد دنيا واسعة من الامام المنصور علي بن العباس والعلامة
شيخنا السيد الشوكاني وقرا عليه في اغلب الفنون العلميه وكان له السند الطويل في الطلب ومعرفة كثير
وله المنع الكلي بكتب الحديث وكان يتبع بالاتباع الدليل وله اختصاص بمعرفة صحيح البخاري
واشتغل بجمع الامهات الست في مجلد واحد ونسخ فتح الباري في مجلد واحد ولما اكمل نسخ الامهات جمع
اعيان الزمان من اهل صنعا ان اكرمهم ان اكرمكم عند الله اتقاكم فعل عند اذ الفتح للباري
وكان الامام المنصور يد سماعه ويقرا لهم المرفه الخارقه بالطلب واسمع عليه صحيح البخاري في
جماعه وكان الامام شديد المحبه له وحين موته قبله به ومع هذا ان ورد عليه امام الحج الجمعه
عن العز الربيت الله الحرام فحج مدت اقامته بضعة عشر يوما ولا يزال يتنقل في البلاد
لجبال شديد الايقه قريب الغوث ما يباشر الامر بنفسه وهو اول من اخرج الى اليمن كتاب تحفه
الاحوذي لعلل منتقيا حاذقا ما يباشر الامر بنفسه وهو اول من اخرج الى اليمن كتاب تحفه
المومنين في الطب وقال هو احسن كتاب في هذا الباب لابسا معه كتاب وحكان مولعه
خطر بالفارسيه واضاف به من بعده باعوام والتتمم في المفردات والمركبات
لان ما لم يتقدم الساقين في نحب بهم حتى خبره ما جربوه فان كان صدقا حكم به وقال مجرب

كان منوطا بهذه الجهة الزين محمود بن محمد الحسيني المؤلف له العلامة السيد الحسين خالد الجاني المارذكره
في هذه المولفات مع الاتفاق دارت المذاكرة منه وبين السيد الحسن في كثير من العلوم حتى انتهى البحث الى
مسئلة البسملة وكان قد الف السيد الحسن تلك المدة رسالة اختار فيها الاسرار وعارضه المترجم له بكلام
العلم الشايلين بان لها حكم السور وما على الناس من اول ذلك وكان قد سبق من السيد الحسن الرام الناس
بالاسرار فانكر في عصون المناهج المترجم له ذلك وراى ان ذلك من العدا المحبر الانتهاب على ما
خنادي المذهبين لان كل مجتهد مصيب في المسايل الظنيه العليه وحرام السيد الحدة في ذلك
الموقف لان المترجم له لا يقول له العباد ولم يساعده على هذا الجواب ذلك الاجتهاد وقال له الك
ما عندك في المسئلة وانا اكتب مقالي في المال لم يكن عندي من الكتب ما يعين على البحث فقال
له السيد الحسن انا اوفر لك جملة من الكتب واوصلها اليك فقال الاناس بك الك ولكن الله
ان نرجع الى حكم بيني وبينك في هذه المسئلة فقال له السيد الحسن على انهاسه من ترجيه الى المحل
السليماني فقال المترجم له اما على راسه فقد اوجب على نفسه ان اعلا صغا مشايخ ومشايخ
لعدم الاقامة في قاصر وانه يدخل من حيث جا وبالجملة في الحبس عليه وعلى اتباعه ان لم يمتثل امره با
لعقوبة فارتحل من هذه البلاد على كره منه واستقر صغا وقد كان عند متوليها صغا في غاية
الاجلال والاكرام ولكن بعد ان رجع من وطنه ووصف ما جرا عليه للامام عبد الله بن احمد الملقب
المهدي اعاد صغا زاد في جلالته واكرامه واتخذه جليسه وقرا عليه جملة من المحررات العلمية
عين له ما يقوم بحاله من الكفايه وشرا له بيتا في صغا ونزوح هناك واستقر لسان حاله اهلا هلا
وجيران بجيران وطاب له الحال والى على نفسان لا يرجع الى تهامه لما سمعه فيها من الذي لا يليق به وعند
استقراره بصغا جرا سوالا فيما جرت به المراجعه بينه وبين السيد الحسن واجاب عليه أيمة ذلك العصر من
العلما كالسيد الحافظ عبد الله بن محمد الامير وشيخنا البدر الشوكاني وعدهما من العلما وحرروا في ذلك
رسايل منوطه بصحات الدلايل دونها في مجلد وكلهم ورد ان التيام الناس جايز صحيح للصلاة في مسئلة
فرعيه خلاف ما استقر عليه الشرع المحمدي وتلك الرسايل دونها في مجلد وقد اطلعني عليها وعلى غالبها
جدنا قد جمعت علوما نافعة ومعارف واسعة ولقد اخبرني انه خدعني عن السيد الحسن بعد ان
بلغته وفاته فيما جرا منه في جانبه حتى انه صلى بهما من الصبح ايام المطلب الاخير عن السيد الحسن
رحمه الله تعالى واستمال لما ارشد الله سبحانه اليه من ان العوارف للمعنوي وهكذا ليسان العلما
العاملين تحري بينهم المراجعه والمناقشه في الظاهر وبواطنهم سليمه والمرجع للجميع ان الله تعالى يجاوز
عنهم حسن مقاصدهم فيما فعلوه فان كلا فعل ما نوى والله سبحانه يبتغنا بيركاتهم ويوفقنا لحسن الظن بهم
وبامثالهم من اهل العلم وبيني وبين المترجم له مكاتبات ادبيه نظما ونثرا منها كتبته اليه وانا بيبت
الغفير اثلثين المعارف العلميه من شيخنا العلامه عبد الرحمن بن احمد البهكلي يحثني على الجد في العلوم ويرشدني
الى ترتيب الطلب فيها وهو من راس في بلاغة النظم والنثر

سليل العلا والعلم والحلم والتقا ... وبحر اللاوذ حاز جميع المناصب
اذا رمت نحوي كل بحر وربتبة ... فنا در الى اعلى ذرى خير المطالب
هو العلم من اضحاله فيه مسكة ... مقدسا دار باب القضا والمقانب
وما العلم الا روضة الاقدنة خرفت ... وجادت عليه معشرات السحايب
والبسها حوك الربيع مطارفا ... وطرزها بالوشي من كل جانب
مشارع الى حفظ الكتاب فانه ... هو النور والعرفان في كل جانب
ومن يعلم النحو مهور اسسها ... وباحد ان المكان الغرايب
ومن ربعلم الصرف فهو الذي به ... يتم لك الاعراب يا هذا كاسب
ومن بعد ذا علم الاصول فانه ... هو العلم فذا بلا جميع العجايب
فوجه جيوش العزم نحو المسابر ... وغص الالتقاط الدرر الغرايب
وناهيك بالميزان فهو وسيلة ... الى بلوغ تحقيق الاصول الشوامب
ولا تخلون علم الكلام ولا تزع ... عن الحق من اقوال اهل المذاهب

وان لم يصدق عنده قال جربوه او قال مجرب او نحو هذه العبارة وقد اجازني بما حوته
المعاقص الشار بها سند محمد عابد وله طريقه عالية في السند يكون بينه وبين الحافظ
العاري عشره انفس يتمتع له ثلاثة بارعة عشر وكان المترجم له سني علما صغا ويقول
قد طفت اكثر البلدان واراني شرعا في الحفت للعلوم والاشتغال بالحديث والنحو في
علمهم في العباده والعابد عامع به الصين وحين بالشام شيخنا شيخ الاسلام البدر الشوكاني
وصدق فيما يقول وكان شيخنا الحافظ عبد الحق بن سليمان الاهدل يقول علما صغا ملائكة في الارض
على صورة الاناسي والامر كما قال ولا يعرف حقيقة الامر الا من عرفهم الله بكثير من منالهم ويتمتع
بهم اهل الاسلام واجرى المترجم له الحد المدينة المنورة دار وطن وكان يتردد منها الى مكه
المشرفه حتى نقله الله تعالى الى جواره في عام سبعه وخمسين بعد المايتين والالف وقبر في بقيع الغرقد
وبلغه امنيته فانه كان يقول ما سكنت المدينه الا على امون بها ولم يخلف بعده احد
بلدان عيشها نفعنا الله وايانا برحمته امين اللهم امين

الكبير ثم الصغاني شيخنا السيد
العلامة البارع من مهزه بباب في ظلال العلوم ويحتني كروس منطوقها والمفهوم اخذ عن مشايخ عصره
كالعلامة المحقق حسين بن محمد العنسي والسيد العلامة حسين بن احمد الملقب زباره والعلامة درويش شيخنا البدر الشوكاني
وحصل كثيرا من مولفاته وله اشياخ من علما عصره كثيرون وقرى على قريبه شيخنا الحسين بن يحيى بلبغ
في معرفة العلوم الاكيل النهايه وقرح نفسه للقدس قرات عليه شرح التهذيب في المنطق وشيا من
الطول في علم المعاني مع مشاركة بعض الطلبه وحضرت دروسه في الكشاف وحواشيه واستفت
به كثيرا لانه كان لا يفارق مسجد الفلجي بصغا وهي سقيون في بعض مبانيه فالمدن اكثر لم تنزل ابره
بيننا وبينه في جميع الاوقات وهو واسع الصدر سلاما على المدركه مع انه ذو وجاهة عند سيال وعلى
سنا د لفهم الدقايق وابرازها باوضح عباره واقربها على مارزقت من حسن الخلق والتواضع
جلالة القدر وعلو الهمة حاله المرضي حتى توفي اظنه عام اثنين وستين بعد المايتين والالف رحمه الله
تعالى وجزاه عنه افضل الجزا انه سميع الدعا

بن احمد المحاطي الحمري ثم الصغاني شيخنا
امام التحقيق والغايف في معرفة العلوم بالتدقيق نشاني مسقط راسه قرية الشقوي من وادي حمد
وحفظ مختصرات العلوم في الفقه وسايرالفنون واخذ عن سيدي العلامة وتلك لطفه من علي آل الوزير وكان
مولده عام واثنين وتسعين بعد المايتين والالف اجتمعني بذا كرة واخذ الصغا وجد فيه للطالب
واعتنا بالاخذ عن علما غاية الاعتنا قرا على السيد العلامة عبد القادر وتلميذه ابراهيم الحوثي وبهما تخرج وقرا
على السيد الحافظ عبد الله بن الامير ولازم دروس شيخنا البدر الشوكاني ولم يزل يداب الليل والنهار حتى
برع في العلوم على اختلاف انواعها من نحو وصرف ومنطق وبيان وعروض وفقه وحديث وتفسير
وصار جرفي اهل الزمان واماما يقتدى به الخاص والدان شهد له بالتحقيق اساتذته وحظوه
بعين الاجلال واعترفوا له بالسبق على اقرانه واخذ عن العلامة احمد الحسين الموزان وعن شيخنا محمد
بن علي العرابي وكان يؤشر الدليل في اعماله واقواله وانتصب صفة للتدريس في جميع الفنون بمسجد صدر
وعدم ملاله ومبالغته في تفهيم الاخذين عنه في كل جالم وتلخيصه لاسهل عبارة الدرك في تدريسه فلان باخذ
احد من الطلبه الاستفاد وفتح الله تعالى عليه بالفتح ونال من العلم المراد فان عليه في الفقه وفي الفقه وفي المنهاج
الصافيه في علم الصرف وشرح الملحة لمعاني والبيان للسعد وقرا عليه في شرح الكافية للرضي
واخذ عنه علم العروض وكثيرا من المختصرات العلميه ولازمته في اغلب الاوقات واسمعته عليه
سبط صالحا من صحيح البخاري وغيره من كتب الحديث واجازني بما يجوز له روايته وبلغت اليه درايته بين
معقول ومنقول وكتبته اجازة نظما من بحر الرجز وهي مشتهرة في مجموع اجازني من الاشياخ حبا
تفضلا مولاي المغفور له برحمتهم السماحة ايق الذهر والمترجم له رسايل مفيده مشتمله على احالات
لا يهتدي لها عالم في علم البسمله اختار فيها مذهب الجمهور ان لها حكم السور في الجهر والاسرار في الصلوة
وسنا لي لبعضها له انه عام اثنين وثلاثين بعد المايتين والالف توجه لقضا فرضه في الاسلام الزياره
وحج معا فقضى فريضة الحج وما قصده من زياره المصطفى عليه افضل الصلات والسلام لم
يتفق بيلد مولده ويعز ذ عن الرجوع الى صغا لانه قد سئلها قدره وبعد ان وصلها الى بلده

مد اك بحر ماله قط ساحل ... تحكم غ قت في لجة من مراكب
ولا تتزع علم الفروع فانه ... هو القفة محتاج له كل طالب
ولا تلهك عن علم لبيان يجتلى به ... لطائف تلوين عن لطائف آلوان
يريبون من الاحجار اسرار اللتي ... حوا هاكتاب اسم جم الرغائب
ولا تنس تفسير الكتاب فانه ... هو الغاية القصوى وغير المآرب
وما احسن الكشاف ان كنت ناظرا ... بحار من العلم اعلا المراتب
ولا تعد عن تحقيق سنة احمد ... شفين عليها بالنواجذ كلها
فغض عليها بالنواجذ كلها ... ودونك منها كلما شئت اجتنى
ودونك منها كلما شئت اجتنى ... واوصيك بالمعقول نعني انها
واوصيك بالمعقول نعني انها ... ولا تنس ما من صالح الدعا
ولا تنس ما من صالح الدعا ... عسى عالم النحوى يجود بفضله
عسى عالم النحوى يجود بفضله ... ويختم بالاحسان عمان قصد
ويختم بالاحسان عمان قصد ... وار كما صلات الله نشر سلامه
وار كما صلات الله نشر سلامه ... مع الال والاصحاب من شيد العلا
وما كانتني ايام فاتني جمعها ... هذه القصيد البليغه التي دلت انه العلم المفرد في اطابها النظم والنثر
اي الى ربيعة العسول ظمان ... وفي فؤاد الرقباء ولهان
يا من علك رخ قلبي محبته ... فليس لي عنده ما عشت سلوان
جد لي بوصلك فان قيل ذو كلف ... واعطف علي فلي في الحب اذعان
كم ذا اقاسي من الوجد الذي اسفي ... تنام ان وطرفي فيك سهران
اطوي ظلوعي واحشائي على كمد ... والدمع في الخد يجري وهو ارجوان
لا واحد الله من اهوى بحنوته ... ولد هنه مد الازمان احزان
متى تجود لصب فيك ذو منه ... وهو عطشان
فلي الفداء شوا في مهجتي لهب ... يا من الهواه في الحشاء للعشاق مستان
انت الذي غيك اضنى القلب فتنتنا ... وفي لياك للعشاق روح وريحان
سقا الليالي الفضى والشمل مجتمع ... فالوصل يا معين روح وريحان
ايام كنا وكان الدهر متبعا ... بمن هو بيناه والاخوان اخوان
كم ليلة بات يسقيني معتقة ... وكلنا من كؤس الحب شكران
حتى اتنح لنا واش يتنفسنا ... وكلنا من نقره ولنا في اللهو افنان
لا در در وشاة السوء ما صنعوا ... وكلما قاله زور وبهتان
ولا تخشفه رعدي في ديارهم ... ولا اتيح لهم في الحشر ميزان
ولا تخشت ارواح الصبا بهما ... ولا انا هم من الرحمن احسان
يا نذرهم الطرف جنيه بما نالا ... ولا استاه من الوسمي هتان
لاغوان هام قلبي في محبتكم ... قلب الكب له شوق واشجان
فانتم خير من وافا ازال ومن ... فانكم لعيون الدهر انسان
ومن توغل في كل العلوم ومن ... اصحابه فوق هام النجم اعوان
وبابا احمد لازالت محاسنكم ... له على السبق في التحقيق برهان
سلم ... تنترى فانتم لاهل العلم اركان

فكم ايادكم في الفضل سابغة ... سمت لها في حبين الدهر عنوان
لازال فضلكم في الناس منتشرا ... ما دام يتلى مد الايام فرقان
اليكم وافت تثني وهي باسمة ... وجفنها من جميع السقم نعسان
تفتر عن اشنب لعس مرشفه ... كان حصباه در ومرجان
فاستمرئيها فقد وافت على وجل ... الا يعاتبها بدر رضوان
عليك مني تحيات مضاعفة ... فانت في العلم والتحقيق سلطان

وكان الجواب عليه

ان كان احبابنا عن ربعهم بانوا ... فلي اليهم وجد الوله شجان
يا عاذل الصب مهلا في دموعهم ... فالسح منهل والدمع هتان
والقلب يخفق مثل البرق مذ رحلت ... عن المنيم اوطار واوطان
اني على الهوى في الحب مذ اسرت ... قلبي يدا بدى الوان غزلان
اهدى الذي ملكت قلبي لمحيتها ... حوت من الحسن ما لم يحوه انسان
فالشمس بهجتها واللطف منها ... والغض قامتها والطرف نعسان
اذا ارنت قلت ان السحر منعقد ... بلحظها وكان السحر اجفان
هيفاء في خدها الورد ولا عجب ... روض عليه غصون الحسن افنان
يا من لها في فؤادي اي منزلة ... بي توصل فاني اليوم حيران
يا من علك رخ قلبي محبته ... والوصل منك مع ذا الهجر احسان
جد لي بوصلك فان قيل ذو كلف ... مني بانيتا في الحب هتان
كم ذا اقاسي من الوجد الذي اسفي ... واليوم قد بعدوا ما قل ووفان
اطوي ظلوعي واحشائي على كمد ... اهل العقيق بذا كل الصنيع سكان
لا واحد الله من اهوى بحنوته ... ردي علي سلاني حيث ما كانوا
متى تجود لصب فيك ذو منه ... نظم بعصران يحليه حسان
فلي الفداء شوا في مهجتي لهب ... بكاد يرشفها يا صاح اذ ان
انت الذي غيك اضنى القلب فتنتنا ... بفضله بين اهل العصر عدنان
سقا الليالي الفضى والشمل مجتمع ... هذ الزمان لبيت العلم اركان
ايام كنا وكان الدهر متبعا ... في العلم ما لهما من الناس انسان
لهفة از حوى محوا ومرتبة ... في ما حوى خلال الفضل ملآن
ماذا اقول وان القول ذو سعة ... وهل لمن قال بالتقصير كتمان
فحت بالعجز عن احصى مدائحه ... كان القياس واني منه خلان
وقد مظلت في رد الجواب وما ... قابلت درا يخرج من بحار فتى
فليسل الستر مولانا فقد نضبت ... قريحتي واعتراها اليوم نسيان
وما التفت الى الاداب منذ حجى ... وكان في ولها فيما مضى شان
ومن في النحو الغراء جدل ... ولا صانك طول الدهر احزان

ومازال على ما هو عليه من التدريس والتدرس والمثابرة على ما يرضي الله تعالى حتى توفاه الله تعالى في شهر ذي القعدة الحرام عام ثمانية وستين وماية والف رحمه الله وايانا ورضي عنا افضل الجزا انه كريم وهاب محمد بن يحيى الافغاني الصفاني السيد العلامة المحقق والفاضل المدقق اخذ عن عده من

Copyright ... University

علما صفا ولازم شيخنا شمس الاسلام احمد بن يزيد وشاركنا في الفراء معليه في عدة من الفنون وتضلع
من العلوم وجادت يده في علوم الآلة وله نفس طويل في الاستدلال مسترسل في البحث محسن عباره في تو
ضيح ما يرد عليه من الاشكال وله اتصال كامل بشيخنا البدر النوكاري وبعنايته نزل العقيق بمدر
الحديث من طريق متولي صنعاء عبد الله الملقب المهدي وجدت سيرته ولكنه لم يطب له المقام فانتقل
الامده بسيره ورجع الى صنعا ولم يزل على الحال المرضي من القيام بوظيفة التدريس في العلم الى ان توفاه
الله تعالى آخر شهر رمضان سنة ثمان وخمسين بعد الالف وستمائة رحمه الله رحمة واسعة وايانا امين محمد بن محمد الجزاري
هو من هوى المعارف العلمية ومن يدل نفسه في دقايق العلوم الكلية والجزئية نشأ في بلده مدينة
صنعا واعتنا بالطلب لاذ من العلم بما قوى سبب مع ذهن وقاد وحافظ لابد المعاني منقادا
جد في عدة من على اصحابه وبلغ الذروة في علم النحو وشارك في ساير الفنون وشاركنا في القراءة على
شيخنا في القراءة السيد العلامة احمد بن يزيد الكبسي في الاصول التفهيم وفي علم البيان وهو من لازم حضرة
شيخنا البدر النوكاري واخذ عن سعيد علومه واكتسب من صالحات فهومه مع ما حواه من الاخلاق
الحسنة والشمايل المستحسنة وهو يجب الاعتزال وعدم المخالطة لعوام الناس ولكنه يحب القيام
والاجتماع باخوان العفاف من اي جنسه نفع الله تعالى به امين محمد بن خليل العامري صنعا
المقيم الحاضر قرا علينا في الفقه والفرايض وارتحل الى مدينة صعده واخذ عن علمايها وتالى
من المعارف بالاسع المكنة جهلوه وهو من احسن الناس خلقا شغلا بما يعنيه لا يتعرض للفضول مع
التواضع الكلي والمحافظة على الجمعة والجماعات وتواتر العبادات لطيف المحاضرة لا يعلم حقيقة
على الروح كثير المعاكسة يحارب الساعي وهو الآن في قيد الحياة كثر الله تعالى من امثاله امين
محمد بن عبد الرحمن بن سليمان الاهدل هو السيد البارع في العلوم الاخذ منها بالعايه في سنطوتها والمتهيي
مولده كما اخبرني سنة عشر بعد المايتين والالف نشأ في حجر والده وفرباه احسن تربيته وغذاه
بعلومه ابدع التغذيه ولازم والده ليلا ونهارا واعتنى به عناية الاعتنا واملا عليه كثيرا من كتب العلم
حتى اني لا اعلم احدا من طلبة العصر اكثر مرورا على سنده والده كثيرا النشاط للعلم فما
مر الا عليه في جميع الفنون فهوما وحفظا الا بكا دخل وقت من الاملا واخذ عن غير والده من علماء بيد
وقد شاركه في الاخذ على والده في كثير من الفنون قراه واملا وصب عنا والده به نحو ثلث العلوم
وارى على اوائله وفي اخر مدة والده قايم هو بوظيفة التعليا وكفا والده فقام بها احسن قيام وظهر منه
من المعارف العلمية ما شهدت له بالسبق على اهل عصره من العلما الاعلام وكان على عابد من الزهد والتقشف
عاكفا على العبادات دايما لا تنفسه فيما يقربه من الله تعالى في جميع الساعات وله مولفات عديمة اجتمع له
من التداوي بالاجوبة الا مجلد كبير منها حاشية على شرح الزبادي لدر خلا البيان وحاشية على شرح القطر
للصفد وقد فرغ من تاليفها في روض البيان تنزيها يد بعا قد انشيته في هذا العصر الزهر وبعد وفاة والده
قام بوظيفة التدريس وبالمقاصد من املا صحيح البخاري في شهر رجب وما زال على الحال المحمود حتى وفد
البراجلة عام ستين بعد المايتين والالف وتوفي جوار والده لاربع الت الرحمة ضاحي قبره ثكر وعيشا
وقد خلفا اولادا نجبا منهم سليمان النفت الى العلم وحاز منه الحظ الوافر وقام مقام والده في الفتوى
ومنهم عبد القادر جاد يده في العلوم التفهيم في النحو والفرايض والجبر والمقابلة وهم اليوم
في قيد الحيوة بارك الله فيهم وكثر من امثالهم محمد بن عبد الله بن محمد الشرفي سيد سما نجاره وقام الله بالطيب
نجاره نشاني حجر والده نشا في الاسلام وانتظم زمرة علومه من الكلام فقرا في الفقه والنحو عليه واللزم
مشايخ العصر من علما زبيد والتقف الجاهل بذهن حاضر وقلب ذكي الى المعارف مبادر فنال في
اقرانه مرتبة ما يدوم وسعى في تحارها مصايب من الفهوم وتصدر للافتي على نهج والده فوجدت
عدة حاضر شهدت له بسعة الاطلاع وقتا وسني عابه من التحرير صار موها كمال الانتفاع وهو لطف
الشارح حفه الالف لابلغ الاسم مع ما انطوى عليه من الفضايل وهو من وعى وعى مولاه وعى
الاذهان تنزيها دل على انه بالغ الدرجة في الفضاحه وقد اناسته مع توجهه في حدايق الجود
هو الآن في قيد الحيوة اطال الله تعالى ايامه وحنا عن علمه فضله وانفعنا امين محمد بن الطاهر الامليوي
هو من العلما العاملين والفضلا العارفين لازم والده في جميع الفنون وبه تخرج وبرع في التفقه
حتى انفرد بتحقيقه على سايد اقرانه واخذ في الاصول والحديث على شيخنا الحافظ

عبد الرحمن

عبد الرحمن سليمان وشهد له اشياخه بالسبق في جميع المعارف وتولى قضا مدينة زبيد عدة
وقام بالوظيفة احسن قيام ونشر العدل بين الناس وحمدت سيرته الخاص والعام وله مباحث
جيده وانظار في علوم الفقه مسدده وقد ناقشه بعض علما عصره في مسئلة حكم فيها ظانا منه ان
لا مسند له في ذلك الحكم فالف رساله بالقول العامر ضمنه ما حكم به استحضر هاكل من وقف عليها و
بعث بها الى ذلك المناقش فلم يجر جوابا وعرضها على شيخنا عبد الرحمن وغيره واعدها وقرظها
وكنت اذ ذاك في زبيد وعرضها على وعولت عليها في تقرير ذلك البحث الذي تضمنته تلك الرساله
فاسعده الى ذلك المراد لما علت بصحة مقاله وهذه صورة ما كتبته الحرمه الذي امر بالمعاون على
البر والتقوى ونهى عن التفرق واتباع الهوى والعطون والصلاة والسلام على سيد السادات والرضى عن
ما دامت الارض والسموات وبعد فقد عثرت على هذا البحث العظيم والعقد الوسيم الموشح با
لدر النظيم فوجدته في جميع تلك الخمسة الاطراف واف بالمقصود كاف شاف اظرفته مولانا العلامه
حبر الاسلام مختفا شفى الطالب الرواحل وتصفه اوهام الغلا وتختبره الكتب والمحافل بانقاده الا
حوم حولها عارف ولا استطيع ان يجي ازاهرها من اهل عصرها قاطف وقد اوضح المسند فجاء لعمر
وخرج من المهمه فيا افتعر بين يديه ومشى ذلك الصنع من مذهبه على الجادة كما تطفت به
كتبا وليكن الابصر وقره هو لها الفاده السادة والشفا الشفي على البصير والحجة الباهج لمن به يستنير من
عرف قواعد الشريعة المحمدية وراض نفسه على صفات كمالها والحرشه عرف ان نفض الحاكم الجاري
على المنهج القويم بغيرها انفع عليه من المبادي المخصوصه كما ذا اهل العلم خطر عظيم ومرتع وخيم يستلزم
امورا يضيع عندها العسير ويفتح باب الفجار والشقاق على الكبير والصغير ومفوت المصالح
العامه والخاصه من نصب السلاطين للحكام في جميع اقطار اهل الاسلام والذي يجر موارد العلم و
مصادره لا يضع خدمه الا في مواطن السلامه من غير مخاطره والنفث في عقد الاشياه شان من
استشعر الوقوف بين يدي مولاه وقد سمعت هذا النثر منتظام في مدح هذا الامام

صدر ابي المفاخر الطاهر ... عن الهدى نجل الامام الطاهر
بحر العلوم وحبرها والماما ... ورث السياده كابرا عن كابر
انظر اليه تلفه الشفا ... في طيها ان كنت غير مكابر
ايدي فحوص الشافعي وصحبه ... فيها بحسن درايه للناظر
وابان فيها ما اضفا عن غيره ... من جاهل او جاهر او خاسر
قول بالمنطوق ان الحكم قد ... ادلى بمستند قوى ظاهر
وهو الخبير بسبب مذهبه الذي ... فتوجا محتوظا بفخار ظافر
علم به التسليم غير منازع ... فيما يقول به لكل عاصر
والحق اولا ما انتحاه وانه ... فيما يعن له بغير تناكر
وامه بيغيه انشر معارف ... في ظل مولاه الكريم العاطف

هذا والبحث في هذه المادة مستغنية دليل وجوده والاصول وتقتضي عدا يدي العباد لكل ذي بأس
وان تناهت في الطول واسه ان تهب بنا سوا الطريق وبحسبنا صفحا ما دعى المعروف انه
بالاجابة جدير ولطالبه روضة وعد يرا نتهى بلغله وصار الالتزام له على الاشتعا جا يضيه
حتى قضى الله تعالى له الحج والزيارة المرطق عليه افضل الصلاة والسلام وبعد ذلك توفاه الله
فكان ذلك ليس من الانام جمعا الله به مع سايرا حبابنا في دار السلام امين محمد بن حسن بن هوى
الحارثي هو من العلما العاملين والخطبا المفوهين مولده ببلده ضحيرة صدر وجا شا على الطلاب والعلما
وسلوك نهج اباية الدين هم نعم السلاف اخذ عن والده رحمه الله في علم الفرض واعتمد على الاشتغال بالحديث
ولازم السيد العلامة الحسن حالد حفا وسفا وسار على نهج القويم في العود بالدليل والمثابرة على الطاعات
في السر والاصيل وكان خطب الجامع بهذا دارنا المنير فلله الاكيا دبر واح وعظه واذكا العيون
بما يطلب به من رقايق الموعظة وكان لا يتقرك الاملا في كتب الحديث لا سيما صحيح البخاري ظله بكمال العنايه
وقد املى عليه كثيرا من بلوغ المرام للحافظ بن حجر واملا في كثيرا من شرحه سبل السلام وكان قد وافاه

بصرفه يوم الوقوف عام اثنين وستين بعد المائتين والالف وقد رجعت لدرس حقايق الزهر
لاتمه معدود من انشائي رحمه الله تعالى وجزاه عني خيرا محمد بن ابراهيم الحامي هو من المادة الـ
عبد الفتاح الدين انصفوا بالصلاح جدي في الطلب وهاجر الى مدينة بيد فاستفاد في علم الفقه
وشارك في النحو واخذ عن شيخها الحافظ عبد الرحمن بن سليمان وشيخنا السيد العلامة عبد الرحمن بن محمد
الشرفي وانتفع بعلومهما وكان من افاضل عباد الله مطرحا لعوايد الناس غير سايل بما كوا وكله
ملبوس صادع بالحق على الرفيع والوضيع وكانت وفاته بحكم المترجم بعد فتح بنا سكن الجوعام احدا
وسبعين بعد المائتين والالف رحمه الله تعالى وايانا محمد بن حسين بن حمد الحامدي نشاني جوالدين بعوزة
ضمد وظهر عليه لوايح النجابة في صغره لانه جانب ما يتلهى به الصبيان من اللعب ولما بلغ سن التمييز اشتغل
بحفظ القرآن وجدي في طلب العلم ولازم شيخنا السيد حسن بن محمد الحازمي في الفقه والنحو والفرايض واخذ
عني في الاصول وفي الحديث سنن ابي داود ثم ارتحل الى مدينة صبيا وقرأ على السيد علي بن احمد الظفري
وعلى شيخنا محمد بهرمي الحائطي وعلى اعيان ذاك الوقت وبرع في كنز الفنون واعانه على الفتوحات
فتواه فانه كان على جانب من التقوى عظيم وله رحلة الى زبيد واستفاد كثيرا من علمائها ولازم شيخنا
السيد عبد الرحمن بن محمد الشرفي وانتفع به وبعد ذاك رجع الى وطنه وتصدر لنفع الناس للعبرة واستمداد الادعية
منه وما زال على هذا الحال حامدا لله شاكرا الى ان توفي يوم الجمعة ثالث عشر شهر ربيع الاول سنة اربع
والالف وقد قرات بخطه في تدريج نسبه الى شريف يتصل نسبه بذي يزن ملوك حمير وسبب
خروج جده الى المغرب لوافغة حصلت عليه من الشريف سرور بن مساعد والي مكة هذا ما وقفت عليه
والاشراف مكة يذكرون ذاك وحقيقة العلم عند الله تعالى وقد اخبرني من اثق به من اعيان
اهل الجهة انه اقام بمكة والمدينة وانه استغل الرياضة كثيرا وان له مشاركة في علم الفقه وعنايته بعلم العقايد
وقد رايت بعض تلامذته في الكعد وهو يملي متون كلام المتاخرين لحفظ القواعد الاعتقادية من غير
نقد وتحصيل وقد رويت عنه كلمات يتعذر تاويلها ولكن طريقه فيها طريق ما يقول اهل القطع
من اهل الظاهر وله ما وصلا رحمه الله اي عيش تلفاه من كان من اعوان الدولة وهش الى الناس
من كل جهة ومن جملتهم المترجم له وحث الناس على جهاد الافرنج الذين ملكوا عدن وسنة من جاهد
الزاد الجهاد واجاب عليه بانه لا يمنع اعداد القوة وانه يصلا اليه وينفع اعمال المتاورة بمانه النفع
في استخلاص عدن من ايدي اولئك الكفار وله وصلا اليه الجواب لم يصغ لهم ولم يلق ذاك
بالقبول يدعو الناس ويحرضهم المصابيح في القيام بفريضة الجهاد فاجابه جماعة من اهل
الجهات من القبايل وغيرهم وتجهز المترجم له معه ومضوا الى عدن وقد اجتمع لديه من
القبايل طايفة رجالا وركبانا مع ان غالبهم اعراب لا يقضي بهم الاوطار ويعرجون ان ما قصدهم
غير الغنايم من اولئك الكفار وكثيرهم لم يمارس القتال ولا يدري يوم الوغا كيف مقارعة الابطال
فلما وصلوا عدن ناوشوا الافرنج بالحرب وليث اياما يبارزهم ويباريهم بالقتال وكلهم اهل
عدد وعدد لم يبلغ مجاريهم الاقران واشتهى الامران فذلة اولئك الاجناد وكروا راجعين الى اوطانهم
وتركوه وحيدا فاذ ذاك اجار الى بعض الجهات ووصل صنعا واقام بها مدة يدعو الناس الى الجهاد
ولم يجبه احد منهم فوجه لما ايس من اجابة الناس لما دعاه اليه قطعيه وليث مدة يدعو الناس الى الجهاد
هذا القصد وكان غاية امره ان قاتله جماعة من اهل الجهة فقتلوه فمات بالشهادة وله نيف
وما حمده من الاعمال بالنيات وكان ذاك في يوم الاربع شهر رمضان سنة اربع وسبعين بعد المائتين
والالف نغمره الله تعالى برحمته واما المترجم له فانفصل من عدن مع انهزام الاصحاب ونزل عليهم
الوبا في الطريق فمات اكثرهم وممات اكثر منهم ومن جملتهم المترجم له مات في فدك
البتاع وقد دفن في جبل من الارض غريبا فريدا رحمه الله تعالى وليته لي في صحايف الحسنات ما

تواه محمد بن يحيى بن عبد حسنه بحمع مع سيدي الوالد في حسن بن حسين هو من اعيان الوقت ومن نخالة جيد
العصر اشتغل في مبادي الطلب وعكف على العلوم وداب عوليه بلده هجرين عند عام ست بعد المائتين والالف
اخذ عن والدي رحمه الله تعالى في الفقه والنحو وقرا على العلامة حسن بن عثمان في كثير من الفنون وارتحل الى مدينة
صعده ولقا بها افاضل العلماء من اهل ذاك العصر واخذ من على قراءة الفقه والفرايض وبرع في معرفتها
وبعد ذاك ارتحل الى مدينة زبيد ولازم بها الاشياخ الاعلام عبد الرحمن بن سليمان وعبد الرحمن بن محمد
الشرفي ومحمد بن الدين المزجاجي ووالده الدين وعبد الله ابن خليل واكب على علوم العربية فجادت يده
في النحو وشارك في سايد الفنون من نحو وصرف واصول وبيان وحدث فبلغ من المعارف سنها نيلها طاب
له المقام بمدينة زبيد واتخذه دار وطن وتزوج بها ولم يزل مقيما بها حتى كان وصول خليل باشا
عام خمس وثلاثين بعد المائتين والالف الى اليمن واستولوا على بلاد الشريف حمود بن محمد الحسني
فلما لم يلاءمه الاقامة بزبيد رجع الى وطنه وتفرغ لنشر العلم والتدريس وقد اخذت عنه بعض
المختصرات النحوية في مبادي الطلب وحضرت درسه ولازمته مدة ولما ضاق به حال المعيشة تحول
الى بلاد رجال الما عمد بمقابل له الصليد واقام هناك وتزوج بها ولا احطه متونه تلك الجهة الا خير
على بحثم العسيري وقام بحاجات يحتاج اليه من قوام المعيشة وارتفقت به متخذا للعطا لحضوره
من رجال آل الحنتي واخذ واعطى في النحو وغيره وانتفع به اهل تلك الجهات ونظم في تلك المدة الدرر البهية في
المسايل الفقهية لشيخنا بدر الدين السوكاني وقد رايت من ذاك الشيخ العلامة ابراهيم احمد الدعيني والسيد العلامة يوسف
بن محمد البطاح مدة بمكة المشرفة وقد كان طلب مني شرحه نظمه وشرحت حصه وانزه منه ولم يحل له
الهام وارجو انه تعالى يتم ذاك وسميت ما شرحته الجواهر العسجدية وقد كان اهدا سراه علي في
مخلا سبحه في استاره للجهة وضع سيدا به على اليمن بعد تلك الملاحم كما سيرت ذا كره في التاريخ
المسما الديباج الخسرواني ولاه منصب القضا بزبيد ودام على ذاك مدة ولاية الامام المذكور
واويد وله الاشراك وغالا عليه الاضداد وصرف عن القضا ورجع الى حيث مستقره الاول بلد
الصليد وبعوده استدعاه الشريف الحسين على حيدر ونصبه حاكما بمدينة اي عش وحدت مقدرته
في القضا لما هو عليه من العفاف والصيانة وهو من يلقا العصر وبيني وبينه مكاتبات كثيرة نظما ونثرا
والغرض كامله لما بيننا من الفرايد قال كاتبته به هذه القصيده

شاد في الحق فروضا ... فهو يشكو البين ما يرحا
وله غير مسهوده ... دايما الدمع ما سرحا
ومع الاشواق ليله ... غير داع الضر الا برحا
هو حب فرد ادهم ... ولنحو الذل قد جنحا
ولقلب الغرام به ... عند ما نزح الصبا نفحا
تلتظم الاشواق مقطر ... ولجسم بها قد ضحا
يترجا وصلهم كلفا ... بهم ما طيفهم سنحا
ان ذا الوصل مستبعد ... علقيه اليوم مصطبحا
وجر قصار لهمهم ... وغدا قسم له الشبحا
فهو سكران لبعدهم ... وبدا كرهم هناك صحا
وانا للوصل منتظر ... اتمنى بكت و ضحا
ليت دهرا بالعقيق ... تثني لي نشقا الجرحا
اهم بالوا بلاب ... وكان الجسم قد سقما
فاترك العذال يا ملي ... ان في العذال سطرحا
والذي في الحب منهمك ... لا يبالي بالذي نصحا
والذي قد صرت مغرما ... في ودادي واحد الفصحا
حدين ورد سيد نار ... وبغضل العلم فد رجحا
صعب المعقول ما صعبت ... من متون النقل ما سرحا
فالفظ الدر من غطر ... ان يدر في نطقها سبرحا

Copyright

والسائق لابنا كله ... وهو بالاداب قد منحا
والبك النظم في خجل ... ومع التخجيل قد مرحا
صغته في ساعة فغد ... ز زد دهن العبد ما اقتدحا
فجو بوصفك ستره ... وهو للستر العميم سنحا
وصلات الله دائمة ... لرسول الله من نصحا
وكذا آل الاله ناطبة ... ما حمام الغضا صدحا

وهذا جوابه

كل خل دمعه سفحا ... وعلى الخدين قد نضحا
يشتكي من اذا بعد ... صار حيرانا بغير وحا
ان قلبا بالغرام هوي ... وهو في امواجه سبحا
ربطته حمر السندس ... قد اذاب الروح والشبحا
ما لكي ان رحت سيدكم ... شائقي ان شكل قدحا
فهواه صار حيني ... زاد قلبي من ذوائبه وحا
هو بدر عند طلعته ... وهو شمس في الضيا وضحا
ما له في دهره مثل ... ومن للصدر قد شرحا
اتمنى شكرا وانثر ... عادها احلى الفرحا
بلنا من [illegible] ... وهو مطلوب بكل ضحا
الذي تم الكمال به ... يعجب الذين ان لمحا
لو رآه كل ذي سقم ... وهو حيران لما اسرحا
لا تلمني في الوداد به ... ولهي في الود لا برحا
صرت من فرط الهوى ثملا ... انتني بالبكور ضحا
اتمناه على عجل ... في دجا ليلا اذ جنحا
ومع هو ناتي على ... وده بان لي منشرحا
بحجتي عند اللقا ... لعيني في وطر من ملحا
فهو روح الروح مكتمل ... منبع الآلاء ان فتحا
بحر وجدي في سبائبه ... تلتقي فيه الروح وقد نجحا
ماله وصف يحيط به ... غير ما يستوجب المدحا
شرف الاسلام عالمنا ... من علي ان اتى زرحا
خاف فساني بلا غنته ... وابن مطرح العقد طرحا
وابن هاني لا يماثله ... وكذا الكندي ان نصحا
ولقد اهديت دررا ... معجبات كل من لمحا
منها عجزي يبين لي ... وبها ضعفي فقد وضحا
وصلاة الله دائمة ... لرسول الله والفصحا
وكذا الآل قاطبة ... وصحابات فوق من نصحا

فهذات الاخ عيسى بن يحيى اخو المحب استحسن القصيدة التي كوتبنا بها في سفر الى اليمن واطلع عليها اديب العصر السيد العلامة محمد بن [illegible] المساوي الاهدل فارسل الينا بشرح بديع وشفع النثر بهذه الخريدة النظام احببت اثباتها لحلاوتها وانسجامها

يا حماما بالحما صدحا ... وشكى الفا قد انتزحا
ويحي بعبد الزوراء لكي ... ان تبيد العيس وانتفحا
ويحو وصل لسلمتهم ... بصباح موصل بضحا
والعجي بالظهر هو كذا ... بعشير يومه نجحا
وصلم جاء بدور سلم ... دهره والدور مارحا
طار عن من دمعه دمعه ... طارها سلواه والفرحا
ما جا ذكرا العقيق كم ... واللوى الا اكتنى ترحا
او شرا برق الغوير دجا ... بالنضا الاله قد جا
من نصيري من اخي همم ... لذي بالنصح قد سمحا
بالكرم بالذي جشم ... بالمن للمجد قد صمحا
هدرا اضحى ابن ودكم ... ملقيا في الحي مطرحا
والدما حول الدما ولها ... بصوارم الاسد ما فتحا
فقصد الصيد عاملة ... عدل اللائمي الذي جرحا
جردت من طرفها ذكرا ... عادت دائرة عليه رحا
وعلا من جلوه دنف ... في هواها شارد من فرحا
كقضيب الترنا منها ... وثقيل الردف قد رجحا
لو بدت للشبل تحجبت ... او بدت للبدر قد فضحا
او لليث الغاب صار لنا ... او لخوط البان عاد كما
طفقت تومي باصبعها ... نحو من كل العلوم نحا
حسن السادي على زحل ... وعلى السعد الذي ذبحا
نحله داس النجوم علا ... وعلى هام العلا سبحا
وكذا عن الهدى وكفا ... منبع العلم ممتدحا
من عاد الدين والده ... لاصول يبتني صلحا
وكذا القدس صار هوى ... لبني الدنيا ومقترحا
اي نادٍ ليس جامعه ... منهما صلحا ترا صلحا
او دروس منهما خلت ... وحوافيها الذي ملحا
امامي كل قانعة ... انتما من معشر فصحا
نحو هم في كل مكرمة ... ببطح العلوى وقد نطحا
فتنير رفوا العلا وزهوا ... رتبا عن بيتها طمحا
معشما دارا كان به ... لاولي الاداب مطمحا
سحرت شكل منقبة ... اعترفت سحبان بانتزحا
وانداس تحاولها ... فضلها كلا وما انتزحا
ونيرا الطائي باجمعها ... مقتدي اذ طرقها جمحا
هاكها يا ساكني مقلتي ... وسويدا قلبي الملحا
ان يكن في نظمها خلل ... انتم من خير من صفحا
ما حلا فاطا الزهر [illegible] ... عن سلافات ومصطبحا
دافي بادف السهر [illegible] ... وانتقا طيبا لا نفحا
وادا المعشيا [illegible] ... في تتنوعي غنتم المنحا
ايها الاحباب فيكم ... عذرة في مدحكم وضحا
عمكم بحر الهنيئ على ... انه من بعدكم سبحا

Copyright King Saud University

ودعتهم مطلقا قصدا ... وافقا بالباب فالتقيا
فعسى عيسى يبلغكم ... من لظى الاسواق مالقيا
فهو فى الاداب اكرمه ... وفتى من ساده سمحا
دام عن الدين فى دعه ... وسقيق الحسن مابرحا

وفى اخره المترجم له اقعده مرض ولبث مده وذلك من توفيه الاجل له بالتحيص و
مات ليلة الاحد حتى توفى فى سابع عشر شهر رجب المبجل عام سبعة وستين
وجهه الله تعالى والاله رحمة الله وايانا وجمعنا به فى دار كرامته امين محمد بن اسمعيل بن عبد الرزاق
حاكم بيفد الجاهو من جاز الولاية العظما وبلغ درجة فى الفضل يحط عندها رحال العالم ازمنة
فى خضات العصور وعاودته شهادة ومشايخه على انواع العباده مع حسن اخلاق تغرى بشم الصبا
ولطف طبع يغنى عندها الزهر الرياضى من الكتب العلميه فى كل فن مالم يجمعه عالم اهل الزمن وهو
لا يخل بها على منبر ومستفيد وحفظه يحط الفوايد كل وارد مع مارزق من اليسر الذى
يصان به ماله الحياء ويمنع به دور الانسان عند ابنا الدنيا ولكنه غير حراص على رفعه ولا اهاه
مونق الخول غارق النواضع لم يحسن ما لم يحسن محتاج ما صدقاته جاريه فى جميع الاوقات وكل
يوم له معلوم للفقير يعرفه علوم ولله اصحاب قايم بكفايتهم واحكامها لها على الصلح ولم يتجاوز عهد
الجزم بالحكم وهى طريقه تسمو بالورع لما علم ذا الكبر يا الخط لاسيما ما عليه عالم اهل الزمن من عدم
الانصاف بالعدالة ولا فى الطلب يد قويه يداوى الامراض ويهزم المرامات فى الادويه والبقيا مكافا
على ذا لك والكرم من خلا وتنعم اصدر آلك ويحمل فيه الثنا وقد خلت بيوت الخاير فيها وبكيت عهود
وخلال جلوا بوماس الاجماع به ويحمل بيننا وبينه المباكه بحضور جماعه من الفضلا ومع فيحظى ذا لك فوايد
واستفت بجالسته كثيرا وكان نعم الصاحب والمعين فى امر تعالى وما زال على حاله المحمود حتى تغلغل
استعار الرحوات فى عام ستة وستين بعد المايتين والالف رحمه الله تعالى وجمعنا به مع سايراحبابنا
وذاد السلام ابن محمد احمد شرف هو بين اساده الجواهر الساكنين نوادى تعشر وخلب وهم من
السادة العارفين بشرف رحم الرتبة اللتى كان له يد قويه فى علم الفروع وله مشاركه فى غير ذا لك من الفنون
وقرانه بن بيد ومن قشاشه علامة اليمن السيد سليمان بن يحيى الاهدل وتولى قضا جهة مده ثم رحل عن
ذا لك وصار على حاله المرضى مشتغلا بما يضيء مرتقيا مارا ثه وهو رك له فى ذا لك لهؤلاء الفروع
وقدم له الحج والزياره حتى توافاه الله تعالى الى دار كرامته عن بن عالب واطفه بلبع المايه فى العمر
وكان وفاته فى عام ستة وثلاثين بعد المائتين والالف فى بلده رحمه الله مثواه وايانا وكافة المسلمين امين
محمد بن اسمعيل هو بن الفقيه العلامه الاريب نشا من صغره وهو على النمط الحسن لم يلابس
ما يتعلق به الاحداث وجد فى الطلب فحفظ المختصرات الفقهيه وحفظ الكافيه فى علم النحو وكان زاهدا
صافى والمعيه مساعده فحصل من العلوم فى اسرع وقت سهما وافرا واكثر فراءته على مع مشاركه زميله
فى الطلب الصوا ابراهيم بن يحيى السابقه ترجمته فقرا فى الاصول الفقهيه وفى فن المعانى التلخيص وشرحه
وفى المنطق اما عوى وشرحه وقد اشرح الجيص على الكافيه وكان لا يفتر من المطالعه والدرس
فاتسعت دايره معارفه واشتعل بعلم الادب وكان يجيد الانشا وينظم الشعر ولكنه كان ظنينا بشعره
ولا يكاد يظهره خشيه من الانتقاد عليه فلهذا لم اعثر على شىء منه حتى انشته وكان له قاعده عظيمه فى
الخط وكتب بيده رسايل وجاز جدته اشتغل بالاوراد والادعيه وكان لا يترك ذا لك صباحا ومسا
ساوله كل يوم ورد فى تلاوة القرآن ولا يهمل قيام الليل وكان حسن الاملاق الحديث حافظا لمتنه
سنن ابى داود والمامابكلها مشاركه بعض الطلبه ولازم معانى الملا صحيح البخارى فى شهر رجب
كما جرت به العاده سنوات وكان حسن الاملا للحديث والفاظ مليحه ومارس العلى اشتغالا بالعلم
حتى وفد اليه اجله اخر يوم من شهر رجب الحرام يوم الاحد عام سبعة وسبعين ومايتين بعد الالف
ومولده عام خمسة واربعين بعد المائتين والالف خامس شهر رمضان ليلة الجمعه ولحده شف علينا
وعلى والده وهابه وعظم مصابه وحسن ما وسعنا غير التسليم لما قضاه السميع العليم

كف الدنيا غالبا انقلاب ... ولا يصفو لها ابدا شراب

وما هى

وما على الورى الا متاع ... فلا تمل الذى فيها الكلف
فما ألفت التى فيها الكلف ... وما ألفاك فى الناس الا
واجريا هة فى العيش نفس ... لعمرك هجم الدات على مريد
محمد الدين جنا نددى ... لمن ندبته افنان المعالى
أتانا مثله علما وحلما ... وقد كنا حسبنا ان بدرا
فما لدر نقص قد حواه ... وان مصابه هز الروابى
فبين قلوبنا الحزن نار ... فلا تسرفا الدامع ان ذكرنا
ولكن جميله الموقن صبر ... وما شى الدمع الناس
فكم حد تنى فى رغام ... وكم جسد بطن الارض ضمها
سبكته الالهجات عدن ... وسقى من رحيق الخلد كاس
وياجدنا حواه هويت شهما ... عشنت العاديات بكل خير
وصلى على النبى الخلد حقا ... كذا ك الال والاصحاب مهما

فليد عالم منه اياب
تغلص او كما لع الثراب
يبيث عليك بالكرى المغاب
وعف الموت معصده الرتاب
مقاصده ومطلبه الصواب
رداء العلم وهو فتى شباب
فحق اذله فيها استطاب
فدون مصابه مر وصاب
سعيد هز او بوار بن الذراب
تداوله الاحبه والصحاب
وان الصاحبات لها اكتئاب
ومن اجفانا تشا السحاب
فضايله وان طالا لخطاب
تمثل العالمين لهم ذهاب
لس فى النايبات له احتساب
وقد ما كان يؤذيه النقاب
ربما كان يؤذيه الذباب
مع اسلافه رهم الطيباب
وتكسى بالفضا حلل فشاب
وشخصا فى المكارم لا يعاب
رذا دا ورثى ا ورياب
ومن فى شرعه لا يبتراب
نشت فى الحاضب رطاب

واسعفه علينا حسن الخلافه وبلغاه بالرحمة والرأفة به وجمعنا به وباحبابنا مع الدين انعم الله عليهم من
النبين والصديقين والشهدا وحسن اولايك رفيقا
المعين الافاضل من العلما الاماثل نقتفى على عدد من علما الجهه وهاجار من بيد وقرا فى النحو وغيره واستفاد
كثيرا وبعد رحوعه من الحجه لازم السيد العلامه الحسن بن خالد فى علم الحديث وغيره ونال من المعارف ما ترى
به على قرانه وتولى قضا مدينة الذهبا وحدث بها وكان لا يخاف فى الله لومة لايم ولا يحابى
امير او لا مامورا مع حرامه فى الحق وشهامه وعفاف ومحافظه على انواع الطاعات من الجمعه والجماعات
والقيام بالامر بالمعروف والنهى عن المنكرات ولم يخرج به جاعه من قرابته ولا زعموه فى طلب العلم لانه
كان ذا صدر واسع وهمه للدار الاخره ورغبته فى نشر العلم وفى ايامه دفن رجل من اهل الزهرا فى مقابرها
فظهر عند الصباح بقدره وتوانه ذا لك بذاكرة الليالى واخبر بذا لك عدول مرضيون بحيث لا تواطيهم
على الكذب فعدوان صح له ذا لك امر نبشه من قبره ونبش وحدث من راه ان فى جمجمه الله ضرب
خطر كالكبريت واختلف فى سبب ذا لك فبعضهم يقول انه كان عاقا للاما حتى انه بيعد عليها بالضرب
وبعضهم يقول انه كان يهزل العلوه والله اعلم بالسبب وهذا من عذاب القبر الذى نواتر الاحاديث
بوقوعه نعوذ بالله من عذاب القبر ونسئل الله السلم والعافيه فى الدنيا والاخره وقد اسمع كثيرا عن
ثقات سماع ذا لك من بعض القبور وسماع قراءة القرآن من القبر للمغفل من اهل الاسلام والايمان حدث
من امره ما يشا وفى ذا لك عبره لمن اعتبر وموعظه لمن انام على المعاصى وما انتجر نسئل الله تعالى
التوفيق لما يرضيه وان يحيينا معاصيه ويحققنا بحقايق الايمان ويتوفانا عليه فى عافيه بلى محمد
ابدا اللهم امين نعم وما زال المترجم له على ما هو عليه حتى وفد اليه اجله وذا لك فى عام اثنين وخمسين

بعد الماءتين والالف رحمه الله تعالى امين

هو من العلماء المحققين الاجتهاد في جميع العلوم منطوقها والمفهوم جد في الطلب من صغره وهاجر الى مدينة صنعا وتلمذ لمشايخ من السنين وقرأ على مشايخ ذلك العصر في العلوم من نحو وصرف ومعاني ومنطق وفقه وحديث وتفسير فتبلغ في جميع ذلك المنتهى وبرع في جميع المعارف ولازم شيخنا البدر الشوكاني وبه تخرج وكان بطيء بشيخنا المذكور على الثناء في تحقيق للعلوم العقلية والنقلية وانه من اتبع العلم والعلماء وقد تولى قضا جهنة وادي سوريه وتلذذ ازم الدهر زمانه الزين محمود بن محمد واحتصه لجالسته وكان امامه للصلوه ولم يفارقه حضرا ولا سفرا ويعول عليه في فصل القضايا ويتكل عليه في الكثير المهمات وناهيك انه كان في يد عصره وامام مصره فهو من ائمة العلم والعلماء بعده وفات الاثير المذكور لازم بيته في قرية الدهرا وانشغل بما يعنيه وكان من اهل الايثار وعكف على ما يقربه الى الله تعالى انا لله وانا اليه راجعون توفاه الله تعالى الى رحمته اظن ذلك في عام سبعه وثلاثين بعد المائتين والالف الاخير وكان رايسا في الذكاء تخرج به السيد محمد علي السابقة ترجمته وبرع في علم النحو وهاجر اليه صنعا وتنقه على القاضي عبد الرحمن عبد الله المجاهد وعلى السيد العلامة احمد علي الاسراجي وقرأ في علوم الآلة على شيخنا محمد مورد الخاطي وبعد رجوعه من حجته لازم السيد المذكور واكب من معارفه واخلائه وكان يسند اليه فتطلع التجار بين المتناد عنه ويشترف المحكومه لما هو عليه من المعرفه والتفنن وكان من احسن الناس خلقا غايه في التواضع كثير الرغبه في الزاهد العلية مثابرا على المطالعه وتدارس العلم الى ان توفاه الله تعالى الى كرامته اظنه في عام اثنين وخمسين بعد المائتين والالف وذلك في قريته الزهرا رحمه الله تعالى واباانا وكافة المسلمين امين

التجار وهو من اهل العلم تفقه ببلده على مشايخ عصره ولازم حضرة القاضي حسن بن يحيى الحكمي واستفاد بمعارفه وتولا قضا بلده فرتب فيها وكان ذا خلق سمح وكف سخي لانه كان من اهل النزوه وبنيه اتساع للاضاف ومثابرا على اكرامهم التي لم يشاركه فيها احد من اهل عصره مع بذل المعروف للمستحق وفي اوعدته جوف عليه محنه من بعض امرا زمانه واودع دار الادبر وهو دور سال كثير وبعد ذلك افرج عنه ورجع الى بلده وماعنه مانعا لما هو عليه من سمحا النفس وبذل المعروف والقيام بوضيفه القضا ومازاده ما وقع عليه من الامتحان الا رفعه عند الناس وهكذا اعاده الله تعالى الحاد يه بحار حال المحنه لعبد المؤمن سحوقا عافاه الله نعمه والرضا بالقضا مزاحه المنوس المطمئنه سئل الله تعالى الرضا بعد القضا وبرد العيش بعد الموت وكانت وفات المذكور في عام احدى وستين بعد المائتين والالف في بلده زبيد حرضها فتم الرجل كان وبيني وبينه من الصحبه والالفه ما يكون بين اخوان الصفا وقارنه اكثر ليالي بكثير من المسايل ويقع الي ما اشكل عليه من القضايا ولم يخله في بلده بعده مثله رحمه الله تعالى وايانا وكافة المسلمين

هو درة تقاصير السادة الحازميه وعزة وجه الدهر الغا ضعه اشتغل بالعلم بعد بلوغ سن التميز بدهر يتوقد خمخمة اكثر المختصرات في الفقه وغيره وجد الدهر الغا الرضا وقرا على مشايخ ذلك العصر فمنهم شيخنا محمد بن هادي والقاضي احمد بن عبد الرحمن المجاهد والسيد علي احمد الظفري ولزم حضرة شيخنا الامام حسن بن عبد الكريم ورع في جميع العلوم نحوا ومرغا وبيانا وفقها وبعد ذلك رجع الى وطنه وارتحل الى الحرمين والتفت الى علم الحديث وقرا على علما الحرمين فيه وصار من المحدثين بحفظ اكثر المتون ويتكلم على رجال الحديث متقانه وحسن استحضار براعه يتبهر السامع واطلع على غالب شروح الحديث وجعل شغله الدرس والتحديث في الحديث وعلومه واخذ عنه جماعه من علما البهه وانتفعوا به غاية الانتفاع وكان لا يترك الحج والزيارة لا لعلة يتخلف عنها واحدا وتقع هناك ولم يشهره وصيت حسن في تلك المواطن وله الحال العالية عند اعيان مكه وامرائها وقد اخذ عني في الجامع شرح الكافيه وكنا سنه الاجتماع والاملا في كتب الحديث وكان الاثير المواصله لنا والاقامه عندنا وحصل انتشار ذلك من الفوايد والاشتغال بما حاث العلميه ما يتشافس عليه المتنافسون وكان قبله حدثه معظم بحاسم امرا زمانه بالنصايح و عليه التنهم بعد الحب وعكفه لم يترك في ما هو عليه من الاستقيم بالعروف والنهي عن المنكر ولا يبالي عنهم بمدح ولا ذم وقد جرت بيني وبينه مراسلات في مسايل فرعيه واصوليه وهو كفيه الاطلاع وجيد

التعبير

التعبير اذا جث ولكنه يصدر الى مذهب اهل الظاهر في كثير من المسايل وبعضف صدره عن التعمق في المسايل وبما ذاك بتغيير من القصايد وقد جمع بعض فرا مانه الذي دار بيني وبينه في كراريس كتب له في صدره رسالته هذه الابيات

اعز المعالي والعوالي ومن له ... من الخير بيت فيه غيرك لم يرفعا
بابيه ماذنب صوت اهبته ... مداحهم من بعد بعدك لم ترقعا
وما وجدوا ما بين هوى مرضا ... وبين كؤوس الحتف غير تقطعا
فرد لهم طيب الحيوة بزوره ... بقيت فزير العين ما غنت الورقا

فاجاب بقوله

اشيخ العلا والعلم والخلق الذي ... وذا المنصب الاوفا وحافظنا حقا
وما شرف الدنيا وفخر اهلها ... من اتخذ العرف في دهر خلقا
عليك سلام الله بدا وعايدا ... وحيته نشرا ورضوانه سقا
وما الجور مني عن مدالك والاجتنا ... ولا اشتري بالوصل شقا ولا اعنا
وما كل من يبدي لعذر يبين ... لجهد فيما علمت ولو صدقا
وربي لدهري بالعجايب حفله ... ولو بي لجهلي بالسيري الخرقا
واجوا الهي ان يمن بنفحه ... ولطف به تجري معاملة رفقا
فوانذ لنا منك الدعايق تنجد ... على امر عنا ان يخف ما ثلقا
من الخطرات البهم والحب للدنا ... ومن علقه تردي ومن حذر اشقا
وانا لي خير ولطف ونعمة ... بحلة احوالنا ما نزل خلقا
وناصيتي بالتسير فيما يريده ... من المقصد الاسنى اذا لطلب حققا
وشكري لها والله ان اطيعه ... بقول ولا فعل واني له نزقا
في حلتي كان السرور سيرا ... وان اخذ المولى لشيء فقد ابقا
احاطت بنا الالطاف من كل وجهه ... وكان هواي في الفراظم الفتا
ومن بعد ذا انعم مخر مصليا ... على المصطفا والال عدة ما خفقا

وبعد ذلك تعاطلني في الجواب وما عذر ... ما سعفته بدا لك واجبت هذه القصيده
اثار يكون الهوى عاف الورقا ... وذكره عهدا ابو حمه والبرقا
واسو حليف السهد حدن صبابة ... يعلم لمع البرق من خلله الخفقا
اذا هب في الفاجي ساري الصبا ... بكاحرة شوقا اريق لها ملقا
من لي بعصر قد تقضى حميده ... وكنت عكم الحب في اسرهم رقا
وقد غفلت عيني الرقيب وكلت ... لدهر السعادة عاميتنا الطلقا
ولم انس ايام العذيب وبارق ... وان سلفت مالك بر منالها ابقا
وكان لنا بين الرياض تناسا ... تسلهم القلب بن حسنها حمقا
ناعتب ايام التداني التقانة ... فلاغ وان حادت مداعم دفقا
ومالي اهم نحو التصابي التفانة ... وقد سدت بي الراس عن نهجه الطرقا
تعب منون اللهو فيه من الصبا ... وتد نسخت فيها المرة لي نسقا
وجاريت نفسي في مطارح غيها ... وما خفت عاقا ولا رفتا
ولم استفق الا وقد لاح لامع ... سيد اسي يزيد الرداوي والبرقا
لك ازهدت نفسي عن الميل للهوى ... وحثت على التفريط اذ كان لي خلقا
رشيت شياعن مديع قرايدي ... بنظم بروق الساعدا وقد رقا

وعلت سناه الغام وانما
وما زادني الاانعاظا وغيره
ولم استفد منه لطاعة خالقي
فيا نفس هبي من سباتك ويحكي
الا تقتدي يا نفس بالعالم الذي
فقالت ابى لي ذاك من استواضعن

محمد المعصوم علامة الملا
هو الحافظ السامي للعلا كابرا عن
يحسن تبسرا حمد جوده
سرا في طريق الحق من غير فيضه
وحاز ارباب النعم والهوى
لقد نفس الدين الحنيفي نشره
تفقد بالمختار في كل مسلك
لقد هو واكتب الاحاديث دثروا
وليس اغتراب الحبر غير الدثورا
وقد نا من بحر الابتداع فمن لنا
وقد عمت الدنيا المناهي باسرها
وهدار مات الصبر قد جاء مسنلا
فيالبت شعري يعود كما بدا
تعال مطارا حاديث من مضى
هم القوم هم للهدى هديت مثلهم
تواصوا على الحق المبين فعلمهم
وما حدوا اوناصوا في علومهم
اما توا تقوصا عن خطوط دناتهم
هم القوم اقمار الدجا في رواتهم
ورجوا من الرحمن يلحقنا بهم
وصلى على المختار والآل كلهم
ويشفعها التسليم ما لاك قائل

لتعلى على الاغصان بالسمع اذنرقا
وبعثة بالناس فاستغلى الخلقا
من الوالد الرحمي ما يدفع الخرقا
بانك في البطحاء فاستنشر الخفقا
اعاد رسوم الزهد في الدين الاصقا
فقلت اختفى النمس اذ تطلع الشرقا
وتعرف ان ما فتنه بالورى الغرقا
هو المتقى سلكا بلا الا تنقا
نبي الهدى من احمد امره السبقا
منوقا فذلك النمس تلك العلا رقا
وارضاك ابه فاستغل لحظا
لسنه خير الخلق اكرم نداخلقا
بدا والغير في دينه قلدا لخلقا
لاخلاف راي الناس ان حاز اورقا
لقد جهلوا قدر الذي يعرف الحقا
بمن نزهت الاحداث في سنان عقا
لقد استحلوا الظلم والبغي والشقا
عن المصطفى اوصاف ما لا الافقا
محمد دين الله حتى يلحق الرمقا
على السنة البيض قد تركوا الشقا
فيا لدهر سحقا ان بصاهم سحقا
به يقتدي من كان في جهلهم غرقا
بلا سلكوا في الدين ما برقا الرنقا
وما فاز وا ما بحث المتقي فحقا
ما حاهم بتلي وذكرهم يبقا
على عمل نرضاه ليس به شقا
كمن اصحبه من صاحبوا الحق والصدقا
اثار لمكنون الهوى هاتف برقا

وفي اواخر هذه السنة ابتدا بعض اهل مكة وبعض اهل بلدة حبن وفد اليه اجلة المحتوم و
وثامن بعد ذو القعدة من الحج مكث في قريه صلهبه لان بلدة صار يحدي عليها بعض اهل الوقت وحرف مالها ومارجع
من الحج الا واهل القريه المذكوره قد ادعله المرض وانتهز الاسراء فاقام في شهر شعبان سنة اثنتين
وثمانين بعد المائتين والالف ودفن بها تغمده الله برحمته ورضوانه واسكنه واياه مع سايراحبابنا
بلي بيعة في فسيح جناته امين اللهم امين محمد علي بن القاسم بن احمد القاسم بن محمد هو السيد العلامة الرايس
القمام حامل الاعباء العلام وبقية الاحياء من آل الامام القاسم بن محمد مجدد مائة فراعلى اعلام بلده صعده
وما حصه وافره من العلوم وكان لشيوع وشهره عند عامة الناس وخاصتهم في عالب اليمن والحجاز
ونجد وكانه اعيان اهل هذه الاقطار واسلوه واملا كثير من الناس فيه القيام بالدعوه للامامه
ونشر الحق ودفع الظلامه لما هو عليه من الكمال وما انضم اليه من محاسن الخصال وهو يشهر بصاحب الجلال
لانه يكنى بين اضلاعه لفظ الله فكان اجلة من سايرجهده اخر العدول من الناس بمخاهدته وكان
بسببه وقوع الصلح بين الترين حمود امير تهامه وبين سعود صاحب نجد وسمابنه في الصلح مشهور وقد
سيرتها في التاريخ المسما الديباج الخسرواني في ذكر اعيان المخلاف السليماني ومات الاعلى القيام بالامر

بالمعروف

بالمعروف والنهي عن المنكر في جهد وبحكم الشرع المحمدي فيما بجرين اهل بلدة حبن وفد اليه اجلة المحتوم و
كان ذلك في شهر ربيع الاول سنة تسعة وعشرين بعد المائتين والالف بحمرة فظابر حاله برحمه
وحمة الابرار وايانا وكافة المسلمين امين محمد بن محمد المزجاجي شافعي وطنه مدينة زبيد وطلب
العلم على مشايخ وقته وحل قرانه على اخيه الشيخ العلامة حسين وحضر في العقود وشارك في سايرالفنون
وكان من الظرفا الناس طبعا واحسنهم خلقا حالته مده وحرب بسامد اكره في غالب الفنون العليه
وهو غايه في الذكا وسرعه البادره وفيه نشاط كلي للاشتغال بالعلم بينه فحط رجال الا ماضل ولا يبز
لدوقت الا وهو بعيد وبتخبر من العلوم بهاسا مر وقد تولى قضا مدينة زبيد مراد وبصرف عن ذلك
بسبب تعالي اهل الحز عليه والافهون العلما الكملا ومن اهل الكفيه والوقار على كل حال وهو محب المناصب و
يليق العالي من الثناب شكرا لما انعم الله تعالى به عليه من اليسار واحرمدة اعتزل في بيته عن الناس
واخذ الوظايف جلساه وقد حضر دروس شيخنا الحافظ عبد الرحمن بن سليمان في علم الحديث واستفاد كثيرا
وكانت وفاته فيما ظن عام سبع ومئتين بعد المائتين والالف رحمه الله عليه الساغفره وانا نحمنا به و
سايرالاحباب في دار كرامة امين الله الكريم الوهاب محمد بن الحسن بن عبد العلي الهاشمي انتقلت
به في منتواخروي من مكة المعراج المدينة المنيره وقد سالته عن مناجه فذكر انه قرأ على علما حراسان و
هو متجر في علم النحو والصرف وشارك في المنطق والكلام اذا حدث الامر بذا و ذاكرته في سايرعلومه
فاذا هو بارع وذهن وقاد والعبد مع حدته نغريه وتعلقه في غايه التلذذ وكان اذا نزل في الوطن
لاينفك فنا وما عرفته عليه وهي في محط قريش حين شرفها بالعرب من الحرم المدني على صاحبه افضل
الصلوة والسلام ان قلت له فاك الشيخ عبد القاهر الجرجاني ما معناه انه لا يصح ان تكون السموات في
قوله تعالى خلق الله السموات منصوبا به الا ان يكون منصوبا على الظرف بما حاب بقوله السيف عام بتعلق
العلي الذهني والموجود الخارجي فهنا السيف العلمي اي علم الله سبحانه كان متحقق وهو يتعلق
في تحقيق السيف فوقع عليه الخلق الذي هو مظنة فحقت انه منصوبا به لا منصوبا على الظرف فارتفع الاشكال من
الاصل واما ما قاله ان السموات منصوبا على الظرف فهذا قول ظاهر البطلان لان من شرطه ان يكون
مصدرا لفعل المذكور او ماخوذا فيه معنى المصدر بضربته شرطا او مضافا اليه مقصودا كقوله تعالى
فلا تميلوا كل الميل والظاهر ان السموات ليس كذلك ولو قيل فيه خلق الله خلق السموات فات
المعنى المقصود لان المقصود بيان خلق السموات لا بيان مظروفية السموات لذا في الاول افاده
خلق السموات فقط وفي الثاني التنبيه بخلق السموات وبينها فرق كما بين الارض والسموات وا
لمقصود هو الاول انتهى ما افاده وكان واسع الحفظ جيد الابحاث الطويلة عن ظهر قلب ولا
يتعلثم فيها اني سالته عن الفرق بين المصدر واسم المصدر والحاصل بالمصدر فاملاني من حفظه ما مت
به الافايده من الفروق وسالته عن بيان الجنس واسم الجنس وعلم الجنس والتضمن والتكرر فاملا
من الفوايد ما يفيد الطالب ومن التصفح ما يبهر السامع ولولا الاطالة لذكرت ذلك مع انه مثبت في
غير هذا الموضع وهذه المباراة وان كانت مدونة في محالها لكن رجوت ذكرها احسن تحرير وابدع في لطيف
العباره دل ذلك على ان عالم تحريد وايام افاستاني للمفيد والاجتماع في الوجه الشريف به في كل وقت
ورايت منه من الحشمة والاقبال على اهل الود والمحافظة على حدود الشريعه ما عرفت به انه من العلما
العاملين وقد قارقته من المدينة وهو مقيم بها ولم يبلغني بعد ذلك الا خير سنا الله عوده وحراه
عنا خيرا محمد بن القاسم الملقب الاساس وهو من الفقها العارفين والفضلا للمياميز مشايخنا يلي وهي حمد
واشتغل بعلم الفقه وادرك فيه وارتحل الى صعده وقرا في الفقه والفرايض وشارك شيخنا السيد
حسين بن محمد السابق ترجمته في مقروآته وله رحله الى بيت قرا في النحو على شيخنا محمد بن الدين الزجاجي
وعلى الشيخ محمد بناصر وارتحل الى صنعا ولازم القراءه على مشايخ ذاك العصر مع مشاركة شيخنا الحسن
بن محمد وغيره وبعد رجوعه الى وطنه لازم الدرس والتدريس وادمن على الذكر والعباده وهو من اهل
التقوى والزهاده مشتغلا بخويصة نفسه وانما يسور من العيش مع ما ابتلى به من الفقر وتكدر حالته
شله في التعليم والدعا عن الله تعالى وانشراح الصدر بما هو فيه وكان متضحا بحسن الاخلاق والمناصحه
لمن عاشره من الرفاق وكان بيننا وبينه صحبه اكيده ولا يفارق الوصول الينا والاقامه لدينا فنعم
الرجل كان وعندي انه من اهل الولايه لما اتصف به من الشمايل الحسان وفي اخر مدته توجه الى الحج وبعد
قفوله من مكة بعد قضا مناسك الحج اصابه المرض ولازمه حتى وصل الى اطراف هلي بن يعقوب وتوفاه

الاشغالي ومات عزبا شهيدا لتقوده اسير جنته واسكنا واياه في دار كرامته ابن محمد بن عبد الكريم الغني
الزبيدي نشأ في حجر والده وارشده الى طلب العلم وكان داد كا حاذق واخذ عن مشايخ وقته
كالسيد محمد بن عبد الرحمن بسليمان واتقن علم النحو وعلم الحساب والجبر والمقابلة ومشاركة في الغنم
وعلم البيان واما علم العروض والقوافي فهو فريد عصره في ذلك العلم بكاد يأتي على منظومه الجران
وشرحها غيبا وقد اخذت عليه في ذلك العلم ولازمه والده في علوم الادب وتقن في انواعه وحفظ
كثيرا من اشعار العرب واشعارهم اصنافا وغيرهم وكان لكثرة محفوظاته ولطف طبعه لا يجاريه فيه
من لم يدانيه بل يبيد على الاجتماع به والمذاكرة معه وفيه كمال النشره من الناس ولم يزل
ملازما للجامع بزبيد وله حلوم في بعض مشايخه وله شعر جيد من ذلك ما مدح به قصيدة التائي
العلامة محمد بن ابراهيم النحوي التي بناها على الجناس فما ورد قصيدة النحوي بدئها وبعد ذلك ورد ما
مدح به المترجم له وهذه قصيدة النحوي

كم الاقي من فراقي فرقا ... لو رثالي فرنا فرقي
لا تقولوا كان دمعي ورقا ... واسالوا عن شرحه حالي ورقي
انا لا اهوى قضيبا ونقا ... لا ولا قاني خد ونقي
والهوى سعد لقوم وشقا ... والمجون سعيد وشقي
رد من كان وضيعا فرقا ... وكم مدكا عن فرق
فرع النقريط واسلك طرقا ... ما اليها بالرقا قط رقا
ان طرقي في هداه سبقا ... لم يبارح ربه في سبق
من يشا في الخلد عزا ونقا ... خدم العلم دواما وبقي
لا يبالي في رضا من خلقا ... في جديد راح ام في خلق
بنعما حين قالوا نفعا ... انه في سلم او في نعم

وهذه ابيات المترجم له

اذ سرى وهنا ولاح برقا ... ذكر البرق زمان الابرق
اهلم نحو اطيف طرقا ... ما له سفت عليه طرقي
لم يجد من عاذليه مشفقا ... عاذرا من دمعه كالمغدق
هود دعنا نكم لعنا ... ليته يبلغ عنه ما لقي
سما قولكم طاف سقا ... از به حيث سريعا وسقى
كم الاقي من رماني فرقا ... لو رثالي فرقالي فرنا
لا تقولوا كان دمعي ورقا ... واسالوا عن شرح حالي ورقا
انا لا اهوى قضيبا ونقا ... لا ولا قاني خد ونقي
والهوى سعد لقوم وشقا ... والمجون سعيد وشقي
من شاني الخلد عزا ونقا ... خدم العلم دواما وبقي
خلصا منه فيما رمقا ... لم يدع فيه الهوى من رمق
لا يبالي في رضا من خلقا ... في جديد راح او في خلق
رد من كان وضيعا فرقا ... وكم مدكا عن فرق
لا تلم حلدك فيما نطقا ... في نداكيك شكل المنطق
ان طرقا في هداه سبقا ... لم يبارح ربه في سبق
لم ادارج من سعاني حمقا ... فتقضى ايامه في احمق
بنعما حين قالوا نفعا ... انه في سلم او نفع
ان في الدنيا لمن استبقا ... والى الغاية حاد السبق
نادرع ثوبي عفاف وتقا ... ان تذد من حرها الجسم تقي
سر الى الله سميرا عنقا ... يحض منه بنيكا العنقي
ودع النهى ضعا واسلك طرقا ... ما اليها بالرقا قط رقا
وترسل بالذي حين رقا ... حجب الظلمان عن مشرق

وقد

وقد كان والده رحمه الله وغيره للعلم والاجتماع باخوان الصفا وكانت سنه الاجل ونوفي في حيوة والده اظنه
عام ست واربعين بعد المائتين والالف واسف عليه والده غاية الاسف وتأسى ما وسعه عن ارضا وتفقدت
عليه الحبشة بعده وهلك اهالة الدنيا طبعت على الكدر وما صفت لبشر اسعدها الله جرى الطائف علينا
وبكفينا شرور انفاس وسات اعمالنا وبيضه وجوهنا واموات المسلمين كافة امين اللهم امين

محمد بن صالح السماوي ذو الفهم الراسخ في العلوم العظيم والذكاء الباهر وهو الا المعيد نترجمه شيخنا
العلامة محسن بن عبد الكريم نرجمه لطيفة فقال ما لفظه نشأ في العقد الثاني من المائة الثالثة عشر من الهجرة
النبوية في ايام الامام المنصور على الامام المهدي العقيه العارف محمد بن صالح السماوي الملقب ابو حريرة وتلا
في علوم القرآن فتنها وحفظ القرآن غيبا ثم اخذ في تعلم النحو والصرف والمعاني والبيان واصول الفقه
والفقه وقرأ على الشايخ فاكثر المتداول وله يومئذ في ذلك الفنون لكنه لم يلتفت ليها العلوم العظيم
الاخطر عاما منها بقلبه كي وفطنة جيده ثم مال الى تعلم المنطق وما يوصله به الى العلوم العقلية الحكمية
فبرع في فنونها الرياضية والطبيعية والالهية وشرح تحرير نصير الدين الطوسي فبلغ الى اخر بحث الوجود والعدم
وبناذا لك على اصله قرره وهو ان حكم العقل لا يكون الا واحدا منهما كان من الاختلاف في المسئلة الواحدة منا
ما مشاه اللفظ ومشافي ذلك الشرح على هذا الاصل فارجع الخلاف الى وفاق وابان عن وهم تاقب
وذكا باهر وبد طولي في ذلك العلم وانفرد في بعض مسائله بقول لم يسبق اليه هوات مسايل المنطقيين
بهيه وشايد كونه في العلم من الادله فانا هي بتنبيهات دبد ذلك يحل الدور الوارد على مسايل المنطق ولجري
ان هذا القول لصواب عندي والله تعالى اعلم ثم انه تعالى عن هذا الباب الى فحول اصحاب حكم الاشراف
وسمعت يصرح بالوجده الذاتيه وكان منحصا بيانه من الناس وبالجملة فهو فرد في الزمان الاانه
كان شديد الانقباض عن الناس ولانا لفهم ولانا لغربه ولا بعض اليهم انتهى فاكم شيخنا
المذكور قلت وسبب صلم على علوم الحكمة من العلامة نوعلم في معرفتها سبب الى بحار العقيدة
وقد انتهى حاله الى عرى عليه اعمام صفا عبد الله الملقب المهدي بن احمد الملوكي واوذعه دار الادب
وضرب بالحديدة ثم نفاه الى حضيره كمران وبعد ذلك ارجع الى الحديدة وانتفعت به في نشر
الحديدة في دار الاعتقاد وكنت اتردد اليه لانه لا يمنع من الدخول اليه في اي اوقات من الناس
وصلم وقد سالته عن عدة مسايل مشكلة في علوم الاله وفي غيرها فاجاب على جوابات بديعة رافعة
للاشكال بحسن تخليص وسرعة في التعبير وطلبت منه الاجازة فاجازني لفظا فيما نقوله له
روايته وتيسر لي الدراية في جميع العلوم عقلا ونقلا وكان ياس بوصولي اليه كثيرا
لان شيخنا احمد عبد الله النعمان ايام اقامته بصنعا وملازمته له للطلب والاغتراف من
بحار علومه لم يزل المكاتبة بيني وبينه فيطلبه شيخنا المذكور عما يصل اليه مني من مراسلة
في هذه الطريق كانت المعرفة وقد سالته عن الطلب الموجود هو فيه فاجاب على ما بعناه
انه شغي عليه ما حصل وانه لم يراجع احدا من اهل عصره في وضعه ولا علم وبعد رجوعي الى الوطن لم
يناجيني الى الخبر انه ضرب عنقه بسدر الحديدة بامر امام صنعا عن فتوى من بعض علما وقته
والناس في حاله لما ارتحلت الى صنعا وخالطت علماءها رايتهم في شامر في طرفي نقيض بعضهم يشنع
فيه ويبني على تخطيئه في العلوم وانه كامل الايمان صحيح العقيدة وانه ما حمله على غير الحمد الذي
ما خلا منه جسد سبب ما منحه الله تعالى من العلوم التي بدنها جميع افراده وفاق بها اهل زمانه و
بعضهم يعكس الامر ويشنع بسبب راي الفلاسفة في عقايدهم والتحامل على الصحابة رضي الله عنهم
والطعن على الاماضل من حملة الدين المحمدي من اهل زمانه وقد سالت عنه شيخنا احمد عبد الله المذكور
وهو من اعلم الناس به وقد جلس بين يديه سنوات ما شا عليه عاية النشا واطاله عاية الاطا
وانه من جلة العلم ومن ائمة العلم والعمل وما جاء عليه مما لا عاذ في النفوس من المعاصرين له من
اهل المناصب ونراه ما ينبغي له وانه مظلوم وشيخنا المذكور منا الكابر العلما ومن اهل التحري لا يتكلم
بما لا حقيقة له والعلم عند الله تعالى ومجمع الظالم والمظلوم بين يديه يوم يجد كل نفس ما عملت من خير
محضرا وما عملت من سوء تود ان بينها وبينه امدا بعيدا والاولى بنا حسن الظن به والحذر في التبرك
عن البحث عن حاله الهون من الخطر في الفعل والاستدعا على مسلم فضلا عن العلما في الجزم في حكم تبغيم
ولا بسق فيما لا نعلم وقد طالعت القطعة التي الفها في الرد على مولانا شيخنا العلامة الشوكاني المسما

السيد الجليل فرايت منها من الفتح في العبارة والافحام في الكلام وابتجاسا عن التطفل به كل شطره كل عاقل فرع عقله العالم والرد والايراد من العلماء غير منكور ولكن نعد الطور بالافراد والتزيد مذموم ولله القايل

لا تنصح من عظم قدره ... وان كنت مشارا اليه بالتعظيم
يا جاهل العظم بعض قدره ... بالحري على الجاهل العظيم
ولع الجهال بالعقول رمى الحمر بجهلها وبا التحريم

ولم نشرح على مقدمة التصريف لابن الحاجب ابان فيه عن قوة الساعد في هذا العلم واشتمل على فوايد جمة وكنت لم اكمل وكان ان هاف روح المترجم له بالمسغ عام احد واربعين بعد المايتين والالف وصلب بعد فظم مده وبعد امنيل وبقوى تحير بعض اماضل الحديدة ودفن بها وقبره مزور مشهور وسمعت بعض علما البلد المذكور يحكي ان رجلا اراد ان يتزع ثيابه عليه في بعض الليالي فسمع هاتفا يقول دع ثياب المظلوم عليه وضعيفة الحال عند الله عز وجل واسه يجاوز عنا وعنه ويغفر له ويرحمه ويعاملنا واياه بفضله سبحانه لا بعدله ولطفنا واياه وجميع المسلمين دار ويبعدنا عن وزر الجحيم بمنه وامتنانه امين محمد بن احمد بن حسن الكهلي عارف لطيفه طبعه وراق وعالم الافرانه ساق مولده عام تسع بعد المايتين والالف بحوالده وقرا القران وما ايدانه من علوم النعم والنحو وارتحل الى اخيه شيخ الاسلام شيخنا عبد الرحمن بن احمد واخذ عنه في الفنون العلمية على احسان ايواء وشارك في الاخذ عنه في الاصول وفي الحديث وفي التفسير والمنطق وارغد ارتبقه واخذ عن شيخنا الحافظ عبد الرحمن سليمان واخاره واخذ عن شيخنا مجير الدين المرجاني في علم النحو وهو من كملة الرجال ومن اهل الانفة الناهة عن ذميم الخصال يصل الارحام ويضاعف في قصده الانعام وقد تولا وضيعة قضا بيت الفقيه بعد وفات اخيه علي بن احمد السابقة ترجمته وباشر الامور بعدل وانصاف وعدم محاباة للحق للادنى والاشراف ولد اشتغال بالادب ومحبة لاهله فعلم مجلس الانس ولا يغادرت في عالي احواله النبلا من اهل بلدته وفيه سعة صدر ومتاحفه للاصحاب وخفة روح ويجري معهم من الهزل والحد في كل خطاب وما كاتبني به ايام اقامتي بزبيد للمرأة على شيخنا العراقي في شرح المواقف للسيد الجرجاني وشرح مختصر ابن الحاجب للعضد في الاصول عام اثنين وخمسين بعد المايتين والالوهد القصيدة

اجدنا ما طراف الاحاديث بيكم ... من الدهر لنحذر فانا مروعا
الان نفت ايدي التعادي مرعها ... من الدهر اشلت بالقطيعة منعا
وعلاف حبول الشوق ترتع شرعا ... لعسان وحد نرتجي منك مطمعا
عسى او به خوا كتب فطالما ... حررت ذيول الفضل منها ممنعا
مفطفا على تلك الطلول تكسرا ... وكاكوبهم بذكرها نثر عرعا
ولم حفظت من درها كل شريا ... نثرده وبانثم تعللهم مترعا
اما وعد لم تنصف لدى صبر بردها ... تشيح فنونا من علوم ومشرعا
وان احدثت تلك الربوع بعيدها ... ذكرت قريبا عادها الله مربعا
فدهرك لا يخلوا من اوصاف جمعت ... تغير عليه ثم يتعليم جمعا
ابا احمد لازلت تكسب معدما ... وتنشر علما دهره قد تضعضعا
اثرت حوتا المشربين وسعدهم ... وكل امام انت نزعى مجمعا
عسى حطة فيق من البين غلة ... واكرع من تلك الموانق مترعا
عليك سلام ما امتر العلم طالب ... وما صور الذكر السلم ومادعا

وكان الجواد منجب

لئن كان ركب الما للدار وعا ... على السير فالمساق اصبح مولعا
وقد رحلوا عنه بنفس بهيه ... وان لهابين الجوانح مطلعا
رضوا بالتنائي بعد طول اجتماعنا ... وكانوا النامير ورق وسمعا
وقد نزلوا بالمنحنا وتخيروا ... منازله الغاسيفا وبدبعا
تارج دار السعج من طيب نشرهم ... ولولاهم في موحشة ما تضوعا

وكان

Copyright © King Saud University

بالجود والتوعن المنكر في جحفه وحكم الشرعي الجوي بما تجو بين اهل جهته حتى وفد اليه اجله المحتوم وكان ذلك في شهر ربيع الاول سنة تسعة وعشرين بعد المايتين والالف بمحبة قطابه فالله يرحمه رحمة الابرار وايانا وكافة المسلمين امين ... المرجاني تثالي وظنه مدينون بيد وطلب العلم على مشايخ وقته وحلوا ثر على اخيه الشيخ العلامة حسين وحفق في الفقه وشارك في سايرالفنون وكان من الطف الناس طبعا واحسنهم خلقا جالسته مدة وحررت بيننا مدة اكره في عالي الفنون العلمية وهو عاية في الذكا وسرعة البادرة وفيه نشاط كلي للاشتغال بالعلم بيته لحط رحال الاماثل ولا يرله وقت الا وهو يفيد ويستفيد من العلوم بما يليق وقد تولى قضا معينين بيد مرارا ويصرف عن ذلك بسعاي اهل الحسد عليه والاحسد من العلا الكلا ومن اهل الكينة والوقار على كل حال وهو حبب النفاسة ويلبس العالي من الثياب لما انعم الله تعالى به عليه من اليسار واخذ بدته اعتنى في بيته عن الناس واتخذ الفاخر جلساه وقد حضر دروس شيخنا الحافظ عبد الرحمن سليمان في علم الحديث واستفاد كثيرا وكانت وفاته فيما اظن عام سبعة وستين بعد المايتين والالف رحمه الله عليه الساظ واسكنا به وسايرالاصحاب في دار كرامته امين انه الكريم الوهاب

محمد بن صالح الماوى ... العلم الراسخ في العلوم العقلية والذكا الباهر وجوده الالهية نزعه شيخنا السيد العلامة حسن بن عبد الكريم نزح لطفر فقال والقطن نشا في العقد الثاني من المايه الثالثة عشر من الهجرة النبوية في ايام الامام المنصور علي الامام المهدي العقيه العارف حمى صالح الماوى الملقب ابواجوبه وابا اولا في علوم الدراقفنها وحفظ القران غيابا ثم اخذ في تعلم النحو والصرف والمعاني والبيان واصول الفقه والفقه وقرا على المشايخ في الكتب المتداولة ثم عدل في تلك الفنون الكثير لم يلتفت اليها واخذ طرفا منها بقدر ذكي وفطنة جيده ثم مال الى علم المنطق وما يتوصل به اليها من العلوم العقلية الحكمية فبرع في فنونها الرياضية والطبية والالهية وشرح تجريد نصير الدين الطوسي فبلغ الى اخر بحث الوجود والعدم وبناذ اهكى على اصله قرره وهو ان علم الفعل لا تكون الا واحدا فيها كان من الاختلاف في المثل الواحده فانما هو اللفظ ومثاني ذلك الكرع على هذا الاصل فارجع الخلاف الى وفاق وابان عن مذاهب وذكا باهر ويد طولى في ذلك العلم وانفرد في بعض دياره بقول لم يسبق اليه وهو ان سايرالمنطف وسمعته يصرح بالوحده الذاتيه وكان معجبا مثاليا دون الناقص ولم اجلم موفرد في الزمان الا ان كان شديد الانقباض عن الناس لا بالغم ولا بالقوبه ولا بعض اليهم انتهى ما قاله فما قاله شيخنا القوكوف قلت وسبب ميله على علوم الحكما من العلا فضعه وتوغله في معرفتها تب بحارا العقيد وقد انتهى حاله الراعزي عليه اما مضعا عبد الله المفتي المهدي بن احمد المتوكل واودعه دار الادب وضرب بالجريد ثم نفاه الى حزيره كمران وبعد ذلك ارجع الى الحديده وانتفت به في بندر الحويه في ما تصور الاعتقاد وكنت انردد عليه لان بنع الماحظ السيد حسن اراد

وكان بليما سقاه عهدها ... نحن الى اللثتا ونحني الثمعا
وما ذاك عن جرم اتاها وانما ... لحافظه عهد الصبا ان تضيعا
وكن رات شيبا بلوح بمفرقي ... ناعضته وهل للدهر ان يبقيعا
وما كان يشجيني من سنين تتابعت ... وكل قلبي بالنوى قد تروعا
ولست بناس في الهوى ومن اللغا ... لعل لها بنيل المنى مرجعا
فان هب في اخبار روض تناسيم ... تذكر سلعا والعذيب ولعلعا
مناز اراح وانس معاهد ... به كل ما يهوى المسوف مجمعا
كان نظام الشمل في عقل انسها ... سبحان نظام ما الدرار تخرعا
اعاد به شرخ الزمان ابن احمد ... امام ابو اللطايف مبدعا
اذا هز في ميدان طرفي مراعه ... احاد له معنى الحاسن مسرعا
تنجد افنان المعاني وقد غلا ... علا وضحها ورف البديع مرهعا
مفصلا اصناف العلوم بحرة ... وقد صار حبس العلم فيه منوعا
لنا حسن تلت بالمجد منزلا ... يقصر عنه من غدا متطلعا
عطفت على ادنى وكانت مروعا ... يراود كل العالمين الدهر منجعا
وقد حبرته منك روض بلاغه ... كما بها بالزهر روظ موشعا
فباحت لي هل بعت بنفشه ... من الشحم حورا في الحسن وبيعا
وهاك جوابا قد تكلف نسجه ... بيعا نظاما في الخطاب نرسعا
فتراع اما انجبه فرجتي ... مضت قد الايام للخلق مزعا
وصل على خير البرايا مسلما ... كذا الزاهر الشفاع العلا معا

وما ذا على الله علام حتى وفاته اجله سابع عشر شهر ذي الحجه عام ثمانيه وستين بعد المائتين والالف غفر الله تعالى له ايانا وجميع المسلمين امين وقد رثاه الاديب الالمعي علي بن محمد عامي بمرثيه بديعه مطلعها

في مسمعي حين ناجا الخطب يزان ... لا تنطفي وجراحات واحزان
وحسرتي في فوادي قد ذوى كبدي ... من جرها ولدي في الله هيجان
مذ قيل ان امام العلم سيدنا ... محمد من له فضلا حسانات
اعني بن احمد من طارت مناقبه ... في الخافقين ذي التزيين افنان
خاض الزبعه مد البرعصر من ... له محامد لا تحصى ورجحان
فيالها نادها من هول وقعتهم ... اعيا العيون وصم الاذان
لعمي على طود علم في البرايه ... وضم اعظمه لحد والكفان
وكان والله نورا يقتضا به ... وفي المهمات والدهما يقتضان
وانه علم ناهيك من علم ... تهدمت منه اركان وبنيان

وهي مرثيه طويله ذكرنا بيتا وقد اثبتها في غير هذا الموضع محمد عبد الباري الاهدل الله الله الولي الامام العلامه الفقيه ما ناده والمهتدي ما نواره مشهرته تغني عن اقامة البرهان كالشمس الاضاح وصفها الزمان ابن الزمان اوبس زمانه وابن ادهم اوانه استعمل عمله واستصبح كتابه به عن وحلوا بيانه سبه حاض في بحارها مده من الزمان واستخرج منها اللولو والمرجان ما عندلت طبيعته وصفت فطرته وترك فضول النظر توقف المتخشع وترك فضول الكلام موقف المتحد وترك فضول العلم موقف الحلاوة الذكر وترك عيوب الناس موقف لاصلاح عيوبه ورد فقد للعلم النافع فانه الوارد به في حاله وقاله كثير الصمت الا عن ذكر اوتلاوة كتابه العزيز لم يزل مذكرا للغافل موقظا للجاهل زاهدا سكينه ووقار ملازما للطهاره انا الليل واطراف النهار فيها في خاصة الصغير والكبير ويشفع عند اهل الولايات للغني والفقير وهو ما فتن الكلمه مقبول الشفاعه قد انتشر صيته لما هو عليه من الصلاح في جميع الافاق واربى على الناس البعد من كل طرف وناحيه لا لتماس الدعاء منه والتبرك برويته الا لمن اهل المقامات العاليه من تصدق عليه قوله صلى الله عليه واله وسلم من الدين اذا

1957 سعود
Co ng Saud University

وذكرانه وبينته محطا لرحال العباد وواردا من جميع الاقطار لا تخلوا منا دله من الوفاد وهو يقوم بكفايتهم على اختلاف مراتبهم وما تدعو عليه الفتوح بتفقيهم على الوافدين ولا بد من تعريفه شيئا وهو من جملة العلوم الا بتعلم عليهم شيء لباسه لباس المتواضعين قانعا بعيش خالقة وبين الخلوتين عابدا ناهدا ذا احوال سنية وأقوال رشيدة مناديا بادابه الشريعة المطهرة في جميع اموره مباشرا امور الطهارة من حمل الماء في الوضوء وغيره بنفسه ولا يرضى لغيره بتولاه ولله كرامات شهيرة كثيرة لما هو عليه من الكمال لا يجب اظهارها وبدا ان الاستقامة هي غاية الكرامة لانه قد صار جامعا معاني العلم والعمل وحسن الخلق متواضعا محببا معتقدا عند الناس مقبول الوجوه وقد وصلت الحضرة مرتين وعرفت مجاهدته ومجالسته ان الله تعالى خلقا اصطفاهم وعرفت انفسهم عن الدنيا واعلاهم وانه ممن صدق عليه قول القائل

ملوك على التحقيق لبس لغيرهم ... من الملك الا اسمه وعقابه
اولئك هم اهل الولاية انما ... من الله فيها فضله وثوابه
وقرب وانس واختلاط معارف ... وواردة تكلم لديه خطابه
واسرار غيب عندهم علم كشفها ... وقدرة ما مما يطيق شرابه

غاية الامر ان القلم يقصر عن احصاء ما شاهدته من كريم احواله وما حواه من المعارف الالهيه الذي لم يجاذله فيها احد من اهل عصره وهو اليوم قطب الزمان في اليمن وصاحب الوقت الذي لم يزاحم وبوجوده اعانت الله الناس من قرب وسقطان ما دفع كفاه في مطلب الا اجاب الله دعاه ولا قصده ذو حاجه الا توجه الله في قضاء حاجته وبلغ ما يهواه ولا وصد اليه وجهه الا بركه دعاه عاش الله وشفاه مولده كما اخبرني عالم ست بعد المائتين والالف فالله سبحانه يبارك في عمره وينفعنا ببركاته يا الله امين محمد احمد عبد الباري هو سيد المحققين في اهل العصر الاخير وبدر المعارف الذي جلا عن النظر مولده خامس عشر شهر ذي القعده الحرام عام احد واربعين بعد المائتين والالف ونشا في حجر والده على الطاعه والعفاف يتقزه المراوعه وحفظ القرآن وحفظ متون المختصرات العليه عن ظهر قلب فهم نافذ وذاسنا على التحقيق باخذ منه سبحانه استغل بالقراءه في الفنون نحوا ومرفا وبيانا واصولا ومنطقا فبلغ الغايه في جميعها وكان احد من اخذ عن مشايخ عصره كعمهم العلامة الحبر عبد الباري وعمه المحقق عبد الله بن عبد الله وبهما تخرج ومشايخ كثيرون قد استقصاهم مع شرح حاله في كراسه لما طلب الكل ثم انقطع على الفقه فبرع فيه واطلع على مذاهبه وحاشيه واشتغل بعلم الحديث والتفسير فحفظ منها الكثير وقد اجازه علماء عصره وشهدوا له بالبلوغ على اعلا قطر وبعدان احرز المعارف العلميه علما خلقا وانوارها تفرغ للتدريس فاجاب مدارس العلم بعدان درس اثارها وبنيه سنه المختار من السنه فوقفت عليها نارها كحديث بحر الميم مرفوع واسناد مفصل متصل ومتواتر ومجموع كم اظهر بصحيح فكره الحسن مصرات الدقايق وسلسل بحبب المعاني كشف عن وجوه الحقايق وكم جلا صحايح الصحايف وشرح متون المعارف نعم الامر في جمع الدهر عزه وان حضر في مقام الاعيان كان صدره سمح الدهر علا مآثله والتمتع بمعاليه مناقبه وكان ذاكرا في بلده فكم نشر علينا من ذكره عجد فوايد وانتخبنا بصلات علومه التي هي مبذولة لكل قاصد ما عاب ايام الوصال غير القصر وعيب الزمان بين بالالتفات به على ما تقتضي به منا الوصل وقد طلعني على مولفات له كثيره منها حاشيه على صحيح البخاري في مجلدين سماها سلم القاري وشرح على ذريعه الاصول وشرح على الخصائص الصغرى للحافظ السيوطي وشرح على البيان والاعلام في الغفله سماه نشر الاعلام في مجلدين لطيفين ولد شرحا على الاجرومية في النحو وهو بايس عما القطر وله شرح على المنهاج سماه در بيب المحتاج ولما يكمل واما الرسايل التي اطلعها فهي فوق العرش على اختلاف مقتضاها لانه اليد موهم الغياث لمطالبين وكل ما ورده فهو مفيد بالغ الغايه في التحرير وفيه ما يرفاه من العلم نهو من الزهار الفاضلين ومن العباد الزهاد من الاعلام كعلامه البلغ سليم المعدد كثير التواضع لا يعلم احد منه الا الصحبه الصالحه يتلقا الوارد البر بالاكرام ويغمر عليه بسوابغ الانعام وقد تردد اليه الحج والزياره وقد لاقى هناك الاكابر من العلما واستجاز منهم واتشقنا اكابر الاوليا وتلقى عنهم الذكر الاوراد وهو اثر تلقى من عمه الولي المقدر محمد واستجاز في ذلك كله علم الطريقه العلم والعلم العلم بحذ كل مشكلات القوم مع تقيد بالشرع المحمدي وعجز ما يخالف الشرع ظاهرا على احسن محامل وقد ذكرته في شيء من ذلك فيما مضى ما تكلم به من العارف

في علم

في علم الطريقه نسحات المالح لعباده يا سالكين شاد وهو اليوم في قيد الوجود على ما هو عليه من الاشتغال بالدرس والتدريس كتب الله امثاله امين محمد عبد الرحمن الهندي الاصل هو من السادة بني الفقيه اشتغل بالعلم من الصغر واخذ عن خاله السيد العلامة احمد عبد العظيم الدهرعه وغداه بمعارفه واداته واكتب الطفل خلائقه وتراعى على ما يليه بمزيد الزيد به كالسيد عبد الرحمن بن عبد الله الاهدل وغيره فحاز قصب السبق في الفهم والنجوم وشارك في سايرالفنون وهو ذو المعيه ونهم ساعد ما طلع عليه قايما بالعلوم واحيى من احيائها المنطوق والمفهوم والاشتغال بالادب مزج فيه وقرظ القصايد المطولات وكاتب وكوتب به وهو غايه في التواضع وحسن الاخلاق والمكارم الاصحاب والرفاق مع رقة طبع تصحح الهيام النسيم وخاطره ما وصلها الصدى وابن العديم ولنا به اتصال كلي والفه قديمه سقنا الله عهده ومن بدايعه من قصيده

يا عارضا بات تحدوه بوارقه ... به تزايد الاسحمان والحرق
حقق ببشكر عيني ان لي مثلا ... بما حل السحب وابل عدق
لولم تلح من ربوع الرقتين لنا ... حسن الغوادي وماض المدمع الطلق
تلك الربوع التي قد ما علقت بها ... وللفواد لدى اكنافها علق
حييت يا مدمع الاحباب من كلف ... مر حمن من الاحزان ينخرق
مالي وللدمع استشفي بوابله ... غايه طوفانه من شانه الغرق
فلا برحت شوادي الروض في سحر ... يهدرن فيه الاان يطلع الغرق
لله ساجعه الورقا على ورق ... تحد سجعا اذا ما جهزها الغوث
كانها معيد في حلي مفصلها ... يشد واعلك بالحان لها نسق
ما بنت نحن وما الف يجتمع ... عنها فقل لي غلام النوح والتلف
لوانها شاهد بان منتزحا ... عن الفريق فنها يدمع الغرق
وحبها الها الفت معانقه ... غضنا واني لغضن لسا عنتق

وله اشعار كثيره وهو حال لقد الرقم في بر سنق كثر الله تعالى من امثاله امين محمد بن يحيى بن محمد بن عبد الكريم منشا في حجر والده وقرا القرآن ولما بلغ سن التميز استقر عند نانا بي عمر بن ابا ما وقرا علي في النحو والفقه والنحو واخذ عن مشايخ صقد كالسيد العلامة حسن بن محمد وغيره وارتحل الى مدينه صنعا وقرا في الفقه على شيخنا محمد بن مهدي الحبلي وفي شرح التلخيص في المعاني على القاضي العلامة حسن بن محمد الجرازي وغيره واشتغل كثيرا في جميع المعارف وبعد ذلك رجع الى وطنه وقد وقف من العلم على المعظم وهو من كلمة الرجال ومن اهل الوقايع وعدم النوم لما لا يعنيه في جميع الاحوال وقد قرا في الحديث على مشايخ صنعا واستجاز من علمائها وقد اخذ والده قرة العين طفلا واستقر هو لدى الكل مقيما به على الحال المحمود من ملازمة الجمع والجماعات والتلاوه وهو قايم بخطابة جامعها وهو اليوم في قيد الوجود كثر الله من امثاله امين محمد بن محمد بن علي اللقب عدوات من السادة الغفيين الغضل تفقه على بعض علما بلدته قرية الدهنا وارتحل صغيرا وقرا في الفقه وادرك فيه ادراكا كليا وتناول في علم النحو وجمع الوطنو انتصب لقضا صبا والمخلاف وحمدت سيرته وهو صاحب كاو وطنه ذو اشتهاره وتفرغ عن الزايل وتطلع الى المعالي الفضايل الان مقيم ببلده على ما مارس فيه سقا الله سقا من الجلال وشعور جا بقيمه قد تخلا عن جميع الاعمال يارك الله في عمره اللقب مشعف هو من اهل وبه العدالة من قرى

مخلاف صبا قرد هو في حال الكبر وهاجر الى قرية حضد وحدوا حتهد في الطلب على علما نها وحفظ بعض المتون الفقهيه ولم يزال في الدرس ليلا ونهارا مع حظ حاز نصيبا وافرا من العلم لا سيما علم الفقه فهو حقق فيه واشتغل بالنحو وادرك بعض ادراك وكان من الفضلا لا يعبر عن مايقرره من العلم الا بقوله تعالى يرا النكسر ويرى الهوفيه من الوضوح بحاطر كل واحد من الناس ما يلمح به من حسن الاخلاق ويبلغنا الى هذا العلم من كل فضيله ولا يستنكف ان يرد قوله بل يرجع الى الحق وما ظهر له وجهه وقد كان يتولى قضا الشحار على طرف الشحبه في بلده ويرضى الناس بما يتوسط بينهم لحسن نيته وقد حج الحج وما نال الحال المرضى حتى وفد اليه للعلم في عام ستة وستين ومايتين والف رحمه الله تعالى وقد اخذ في علم الحديث رحمها الله تعالى متواه وجمعنا به مع سايرا صحابنا في حلة الملوا فيه القايم بالدعوه الذي رفع بها قواعد التوحيد وشاد وضع بها سادل الركن وابادد ترجمه العلامة ابن غنام المهيدء في مجلد قال فيه ولده سنه عشر بعد المايتين والالف في بلاد العنبه

من الاولاد النجباء وحفظ القرآن عن ظهر قلب مثل بلوغ العشر وكان حاد الفهم سريع الفهم وقاد الذهن
ذكيا سريع الحفظ فصيح اللفظ الحي الفطنة استغرق العلم الشريف وجد في الطلب وادرك بعض الادب
وبعد ذلك رجع الى بيت الله الحرام وادى المناسك على التمام وقصد مدينة النبي صلى الله عليه وآله
وسلم فاقام بها شهورا ثم رجع بعد ذلك فانبرى باجر الرباط والمناسك واخذ في القراءة على والده
في النقه على مذهب الامام احمد فسلك فيه الطريق الاحمد وبرع فيه مع الحظ الوافر في الحديث وكان
منها بحرا هطل واصابه بجيث اندرج بالحفظ الصحيح في الحلق الواحد كراس من غير ساعة
واحدة فالناس ثم بعد ذلك رحل في طلب العلم وسار وجد في الطلب الى ما بلغه من
الاخطار مزاحم فيه الطلاب الكبار ويترف لما لعه واثار فوطى الحجاز والبصرة لان ذلك قرار ذوي
الاحسان لذلك الاوطار واحد العلم من جماعة منهم الشيخ عبد الله بن ابراهيم النجدي ثم المدني
واخذ عن طريقين واورد سمعت منه الحديث المشهور والمسلسل بالاولية وحديث
عنه ايضا بالحديث المسلسل بالمحبة وورد السعيد الذي لا ان قال سمعت احمد بن حنبل عن
ابن علية عن حميد عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قيل يا رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم اذا اراد شركا لرجل خيرا استعمله قال كيف استعمله قال يوفقه لعمل صالح قبل موته
وقال هذا حديث عظيم وقع للامام احمد وقد سمع التفسير والحديث من جماعة من البصرة
كثيرة وقرا النحو وانقن تقريره وكتب الكثير من اللغة والحديث في تلك الاقامة وبحث على طريقين
الهدى والاستقامة وكان اكثر لبثه لاخذ العلم بالبصرة ومقامه وبعد رجوعه الى بلده اشتد بادیا
على طريق العوالم باحراس العباد سعيا ومنكر الاشراك والمظالم وابطال دعاء غير الله تعالى
من نبي وولي وعالم ولم يخف في الله لومة لائم وبذل في طاعة جهده وطاقته وحده حتى اخذ الله له وعزه
وكثر بعد ذلك صحبه وحفده واتنظم في سلكه رجال وعصابة بقول فانحازوا جيلا وانبساوا افترقوا
به في كل ما يقول وكانوا الطريقة متبعين وكان هؤلاء الرجال ملازمين للشيخ في جميع الاحوال وكان
في تعليمهم واراشادهم لا يزال متواصلا عليهم كثير الحديث والتفسير وحنفهم ذلك مع التحقيق
والتحرير وكان رحمه الله تعالى في نفس المدة يدرع كل معاند ومعارض فاشتهر حاله في جميع بلدان
العارض فاتى اليه ناس كثير واجناد لا يحصون غفير وكان الناشئ ذلك حربهم واقتضى امرهم قريبهم
قريبا اجنبيا ومعاديا اليه مشاهدا على ذلك وبا بعه وجد جده وتابعه وتابعه وتوفيقا لكل ذلك
عليه وهم الاكثر حتى اخبره الله تعالى عليهم واظهره ولم يزل دائبا القيام ومنتشر دعوته الملك العلام
على الاستمرار والدوام فاقام ببلده حريملا سنين يتشر اعلام التوحيد ويبدد في المحافل الدرر المنضود
جواهر الحق الفريد وصنف في تلك الاقامة كتاب التوحيد ثم بعد ذلك رجع الى بلده العيينة
والاقامة في العيينة خفيرا وصلا الى تلك البلدة فاقام رئيس البلدة معه وتقدم وساعده على مراده واجتهدا
امر الناس له بالاتباع وعدم المخالفة والنزاع فقتى الدين بلاد العارض المرفوضة واكثرها كانت
عن ذلك النور مصروفة وامر الشيخ بهدم القبب والمساجد المبنية في الجبلية على قبور الصحابة رضي
الله عنهم وقطع الاشجار التي كانت الخلق لها في كل ساعة متنابة فبادر درس البلدة وخرج هو
ومن تحت يده بالمعاول لهدم هو لاك المساجد وازالوا رفيع المشاهد وازاحوا جميع المحضور عن تلك
القبور وجرى في العارض من معدات الاشجار فلم يبق ولم يذر في تلك البلدان وسائر ذلك وا
سبان وهم بعد ذلك اشد الاجمان واشهر الامر وبان وسادت بذا كل الركبان وانكرت قلوب
الذين حقت عليهم كلمة العذاب وقالوا سمعنا بهذا في الاولون ذو الكفر والاعجاب اجعل الاله الها
واحدا ان هذا لشيء عجاب واخذوا في رده والانكار عليه والويا عظم الاسباب وصرخوا على دعوته الى
ما لكذيب والاكاذيب وتجبوا مطبقين على الشيخ بانه ساحر كذاب وهلموا لكفره وجميع من معه من الا
صحاب وجاهدوا بالسنة والاطراف حتى اخبره الله وحده وانى التوحيد وانار سبيله الله تعالى الرحمن
الصمد ولم يزل مقيما في بلده العيينة على احسن الموجود فيه والطريق المعروف وهو يامر المعروف وينهى عن
المنكر ومعلم الناس دينهم وبحيث ما تذر عليه من البدع ومقيم الحدود ويامر الولاة بالقيام بها وفي
تلك الايام حرقت قصة انتكرها قلوب اهل البدع والردا الذين لم يتشوفوا من عرف النور بعد ضوء
الهدى هيهات اواه من اهل العشيرة ذنت فاوغرت على نفسها بالزنا ونكرت ذا كان منها فاعرض الشيخ
عنها ثم اقرت شهادت الاقرار فسأل عن عقلها فاخبر بتمامه وصحته فامرها ايام رجاء ان

تتوجع

تتوجع عن الاقرار به الانها ابطل تنزل شرعا فاقرارها بعد ذلك وكانت اقرت اربع مرات في ايام متوالية
عامر الشيخ الوالد رحمها الله بقتلها فحفرت وربطت فاسرفت واعلنت فامر الشيخ ان يشد عليها فشدت
وتنضح بالحجارة على الوجه المشروع فخرج اهل البلد وجماعة معهم من المسلمين فرجموها حتى ماتت وكان اول من
رجمها والد البلد فلما ماتت امر فدفنت فصل وتلفن وحملا عليها ما حرمت هذه القضية كرة الملك والفضل
من اهل البدع والظلم والعداوة فظهروا عداوة وزعاوا فعلت البهائم وعاجرعاد ذلك لما الفوه من الظلال
والشرك وما عاشوا فيه من المعاصي والاشراك فلما اجاهرهم الشيخ من تلك المسائل الجليلة عادوا
الى الكفر الجلي فتكلموا الشيخ رئيس بلدة حريملا وصاحبها وصاحوا عنده ان محمدا يدان بحكم من
كلامهم وسعى في قطع ما انعم عليه من الامور ويحرم عباده الاشكاس والعشور تكتب الى والي بلد المعتمد يامر بقتله
او اجلاله عن وطنه والزم عليه ذلك عاية الالزام وصح له في المكتوب ما كذب ثم تقبل المطلوب فحاك
عندنا مساح وليس علينا في ذلك من جناح ما قام الدين على الدين وصح سيل المبطلين وامر الشيخ بالخروج
ولم يكن له الا فضل سلم ولا عروج وذلك لما اقتضته الحكمة الالهية والعناية الصمدانية من اجياد الدين
المحمدي الموسيان شاء ربك كل بليه فعز على عبد الله بن سويلم ذلك الذليل فاقام عنده ذلك الجم ثم
بعده انتقل الى بلده الشيخ احمد بن سويلم فلم سمع به اهل الاحمر محمد بن عبد العزيز عامر من فوره سعى
اليه ومعه اخوته نفيان وشاري فاتاه بيبتا احمد بن سويلم فسلم عليه وبادره بالقبول والتقبيل وابداله
غاية التكريم والتبجيل واجره انه يمنعه عما يمنع منه نساءه واولاده من جميع من عاداه وعاده الا انه طلب
من الشيخ الميثاق ان لا يرحل من بلده الى سائر الاقاق وهذا من غاية الله تعالى الرحمن لافاضة
سبيل الخير وطرقه وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء فاعطاه الشيخ عقد المرام ان لا فرح الا بلدا فاقام الشيخ عنده
وتلك البلاد يدعوا الناس الى ما خلقوا لاجله ويحث على ذلك بجيله ورجله حتى لا استطاعه لا يعتزعنه ساعة
فاقام معه على ذلك وبنراه واعوانه واضداده ومن اهل الدرعية واجوالهم يفد والدعوى من مضى بنشان
واجوافي ذلك العنان من غير سراح ولا توان وكانت هذه الامور المذكورة والافعال المزجرة بالسطور مضى
حدود سنة سبع وخمسين بعد المائتين والالف من الهجرة النبوية عليها افضل الصلوة والسلام فلما استقر الوزير
في عروس تلك الديار اقام بناصح الناس وكشف عن الحق عجاج الالتباس وشد للسنة النبوية اقوى اساس وفي خلال
هذه المدة اقبل جماعة من اهل الدرعية للهجرة الى الدرعية وتتابع اهل الدين الى الهجرة مهاجر خلق كثير ثم بعد
ايام قليلة لم تحدر سنة العينة عثمان الذي قالوا فاجره على الشيخ وابن سعود حيلة لما رأى من حال جماعته وشا
هذه وعلم ان الله عز وجل رفع للدين مصاعده فاقبل اليهم واقدم عليهم وحاول الشيخ في الرجوع الى بلده فاحال
الامر على محمد بن سعود فابا عليه ولم يشفعه بالمقصود فرجع على عقبه ولم يفز بما طلبه فاخبر العداوة
والشرور وجد في الغدر والمكر واتام الشيخ في بلد الدرعية على الخلاف المرضية بدعوة التوحيد ويقمع كل شيطان
ويبدد بيانا خلال اهل الشرك والعناد ويكد على اهل البغي والفساد ويامر بالجهاد ويحث عليه وتام سعيه
على ذلك محمد بن سعود فاجده وامده وعن ساعده شمر واجتهد واعد للجهاد ما استطاع من قوة
الالاه ومن رباط الخيل في سبيل الله تعالى اهبة الاسلام والمسلمين والبث ملائم قلوب الموحدين واظهار الحق
وانتصار الدين وقمع الباطل واولياء المشركين ولم يزل ساعدا له في رد دعوة الناس الى التوحيد
واحد من اي ذلك الى البعيد حتى توفاه الله تعالى واحتاز له بالدين فقام معه ولده ناصر السنة وحاذل
البدعة عبد العزيز محمد بن سعود بما هو في اسعد واجتهد وبذل لله تعالى واجد فجرد المواضي والقواضي وجاهد
عباد الله كل جهاد محارب حتى انجح الله تعالى بهم المآرب وحقق لهم ما رأوا من المطالب وراضت جزيرة
العرب للتوحيد بعد ان كان كل من سكانها عنه هارب وكانت اعلامهم في عالم البلدان خافقة وشموس
سعودهم في الافاق مشرقة واستقرت بهم التوحيد والشرك فارقة وجياد اطلاعهم الى الجهاد سابقة حتى خضع جميع
البدع والاهوى الى الله وصغرا وسطوا الاباء لرشده سطوة وخضعت امامهم في كثير من البلدان شرقا وغربا وعجوا
الجبابرة طعنا وضربا وشردوا عن ساحل الحجاز الاعداء شعرا وكان الشيخ في تلك المدة منصورا بالرعب عن كل عالم ظاهر
مريد فهورا بالسيف على كل جبار عنيد حتى بهر الناس علمه واظهر واشتهر صيته في الافاق وانتشر ضاء اسم الاسلام
والمسلمين واذل به الشرك والمشركين وهدا لله به كثيرا من العباد وهلك من سفت له الشقاوة فاض
وباد وقد صنف رحمه الله تعالى مصنفات كثيرة والف مولفات نافعة شهيرة منها كتاب التوحيد فيما يجب من
حق الله سبحانه على العبيد وكتاب الكبائر وكشف الشبهات وكتاب السيرة المختصرة وكتاب السيرة

انظار وكتاب تخريج الحديث على ابواب الفقه واختصر من الكتب مختصرات كثيره مختصر الهدى النبوي في مجلد
لطيف واختصر من الشرح والانصاف مجلدا كبيرا ولدس الرسايل في التوحيد والرد على اهل الضلال رسايل وجوبه
كثيره مختصره ومطوله وله من المسايل المنتخبة من كتاب استقالي ما يقتضي عن بعضه الفهوم ولا يعتد على ازاره
ذوو التوقيف في العلم فتكلم على عالم السور واستنبط منها من الفوايد عالم سبق اليه ولم يعلم احد وقع قبله
عليه وكانت حالة في العباده والزهد والورع مشهوره بين الايام وكان لا يزال مسبحة القرآن في دعا الظلام
ودايما اصايل من الليل بالقيام مع استغاله في نهاره بكثرة التدريس والتصنيف في تنفيذ الاحكام مع
الثاني والثبت في ذاك حتى يحقق انه حكم لا يميل الهوى عن الشرع ولا يصده ولا يحله على حضه عداوه ولا ثروه
بل يحكم بما ترجح له وحي صوابه وسبق له فقل خطا ما من كتب الاربعه المذهب في ذاك المنيعه للاجتهاد ان
لم يحر نصا من كتاب او سنه الا اتبعها ولا يعمل ان لم يلف قطعا الا على هدى الراجحه والتحقيق لنفس وشده
البحث عن معارض والفحص وكان رحمه الله تعالى هو الذي يجبي بيت المال ويدفع اليه من جميع بلدان المسلمين
ويفرقه عليهم اجمعين وكان على حاله رضيه وطريقه من الدهر عرضيه وكان عن ذاك المال منتفعا وعن كثره
الاكل عنه متعففا بل يحمل حزوجاه مضرا ولا ياكل منه الا بالمعروف وليس عد عنه من ذوي الغنى
بمعروف وكان سمحا جوادا كريما لا مايلي المال عنده معتبا وكان لا يريد المال اما اثاب عاجلا او اجل
فيرجع مايله مناجح الامال وكان مع كثرة اشغاله محافظا على ما له من الاحزاب والاوراد مستمرا
في تحصيل نافع الزاد مجدا للاستعداد ليوم المعاد ويوفى رحمه الله تعالى لم يخلف دينارا ولا درهم
تلم يوزع بين ورثته مال ولم يقسم بل كان عليه دين كثيرا وناسيجاد عنه الجليل والحقير وكانت
وفاته في السنه العاده بعد المايتين والالف وعمره قريب من اثنين وستين سنه في شهر شوال من عهدا
العام نور الله تعالى داره ورفع في عليين مقداره ومحل نفعه في سيرته هذا اخلاصة ما ترجمه تلميذه المذكور في
ذاك المولف مع اختصار كثير وله اولاد بعده كلهم علما فاضل شيخنا لطف الله بن احمد جحاف في تاريخه
درر النحور حاكيا عن العلاء الاديب عبد الله بن المبارك ما حاصله الرسل الواصلين الى امام صنعا على يد العباس المولف
المنصور صاحب حوسعود بن عبد المعز ما لفظه عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب قال العلامه المبارك فيما
كتبه الى هو رجل مستطلع من حفظ متون الحديث وعقايد الناس وله مشاركه في علم النحو واللغه والفقه
وله اخ يسما علي بن محمد هو رجل عارف بتفسير كتاب الله تعالى بحفظ اقوال السلف وله مشاركه في علم
الحديث والفقه والعقايد وهو اسلافهم ورعا واقواهم في دينه وله اخ يسما ابراهيم
بن محمد هو رجل جامع من ديوان العلم الادبيات الغاره له اقوال عديده ولا يخلوا من مشاركه في العلم
قليله وله اخ يسما حسين محمد رجل صالح مولع للقضاي ذاك المكان فرا في الفقه والنحو مشاركه في علم
الحديث والتاريخ اخذ واعن ابيهم والاعلم لهم شيخا غيره انتهى قلت وقد رايت من خبر
بعض من يعرف هذا الرات دارت بينه وبين سيدي الوالد رحمه الله تعالى فرايت في اثنا ذلك ما يدل
على اطلاع تام وجوده فكر والحمد لله ساعده وقد اخبرني بعض علما الهجره الضعيفه انه التقى بهم
الى العلامه الحسن بن خالد عند وصوله هنا كان مرسولا من الشريف حمود سنه ثمانين عشره بعد المايتين والالف
وقد اثنوا عليه وعليهم رحمة الله تعالى الاصول والفروع ووصفهم بكمال الادراك والمعرفه
وذكر شيخنا العلامه عبد الرحمن بن احمد البهكلي في تاريخه المسما نفح العود مالفظه انها اشتغل هو
طرهم بما سمعوه من الحافظ الحسين بن خالد من حفظ العلوم وذلاقة اللسان عند النطق بالعلوم وعرضوا
ما عنوهم من اكتب العلميه واخبرني ان مما عرضوه عليه كتاب بن الهمداني الرحال في جلدات وهو الذي
اختصره المزجي بتهذيب الكلاعي وما عرضوه عليه المحلى لابن محمد بن حزم الظاهري وكتاب التمهيد لا
بن عبد البر بعيد كامل والتفسير الكبير للامام محمد بن جرير وغيرها من الكتب التي لا تحكى وحوها
عندهم وما اخبر عنهم انهم على مذهب الامام احمد الا انهم يقدمون العمل بالنص على العمل
بقوله انتهى محمد احمد الحسيلي من عبد القادر هو الشيخ العلامه المؤرخ الرحاله شاعر وقته والد العلامه الحجاز
وقد اعلم في جميع الفنون وبرع في جميعها وارتحل الى بيد وقرا على شيخنا شيخ الاسلام عبد الرحمن سلمان وقرا في
علوم الالم وفي اللغه والحديث والتفسير وكان من اذكا العالم فاحر العلوم الالهيه على تحقيق وفاق
اقرانه بما تحصل له من التوقيف وكان سريع البادره حسن المذاكره مع ما عليه من المناله والتواضع
ودماثة الاخلاق والاشتغال بما يقربه من الاعمال الصالحه الى الملك الخلاق وكان المرجع الاهل

جهته

جهته في المهمات وكشف المسايل المشكلات ولما استمرت بداهل الدعوه المحمديه الى جهته بلاده قام بها
ودعا الناس اليها وارشد عالم من الناس الى ما فيه الصواب من عدم الاعتماد في المخلوقين من الف
والنفع ونشر لوا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وكاتب صاحب جده وكاتبه وكان يقبل ما يبدو الدين
الصافي من جهته ويصادق قوله العذب نبيا جوابا مرتالا يشتاق ناظره نفح العودي ساق الكلام
ما لفظه وكان الشيخ محمد بن احمد والده الشيخ العلاء الكبير احمد رشيد الفادري من خاطبت قلوبهم
فباشره الدعوه المجيده وما بلغ عن الشيخ محمد بن عبد القادر انه قال ان اعظم حامل لي على صاحبه الامر
عبد الوهاب الى اليمن انما هو محبة النبي في سلامة اهل العلم من اليمن لما تبادر الى فهم من الامر بتقليد
ما بين يديه من رسايل المجددين وتعميم الشرك على كل من لم يدخل معهم في الدعوه وكان الامر كما قال
فان سلامة اهل العلم واستقامت احوالهم انما كان هو السبب فيها بعد الله سبحانه الشيخ محمد انتهى ما قال
وقد اتى هذه القصيده يبحث بها اهل المخاريف السليماني ويحضهم على الدخول في الدعوه النجدي حين
بلغه تقرنهم عنها

هام الشجي وهاج شوق المنزل ... وبدت صبابات الغرام الاول
وتذكرت بيض المشوق عهودها ... ورودها معهودها في المنهل
وبدت له من ثغره در سمط ... هشت لها ارواح قوم كمل
وتعرض النسمات ناشر ابها ... نبيا وبيا عن بني مرسل
فلئن ظفرت بطلبتي فلي الهنا ... ان كان قصدي صالحا متاول
ولئن تعذر ما نظنن لاجلل ... فبقدرة الله العلي المعتلي
فهو الذي شا كان ولم يكن ... عالم بيا فاعلم لهذي تعمل
بنا سعى للهم ابدا اولا ... متعرضا لنوالك المتنزل
ومعرضا لا معرضا لنصحه ... تدبت لها اي الكتاب المفضل
فالليل ياقاضي البلاد قصيره ... هنت معاني لفظها المتعلل
وذبت الكرى فؤد ضعيف يحتي ... حين القرا المتحن المتنهل
فمن الظهور خفا تنصيصهم ... لا يبتغي التنصيص في الامر الجلي
فابسط لها بسط القبول بكفنا ... واجمع لها اعيان اهل المنزل
واشرح لهم بيت القصيد وقصده ... فلربما شرح مطول اطول
واستشهد الايام وانظر سالما ... وارقب عواقبها المتحول
والحق اولان يجاب وانما ... لم ادر ما حليوه المتحيل
ان كان ظنا ان ذاك مخالف ... فهو الهوى من الخلاف المبطل
بلزام يدعوا الناس للتوحيد ... والتحذير والتفريد للرب العلي
ويذب عن شرع النبي محمد ... ويدم من يدعوا النبي او الولي
ولقد اصاب فكم اراق شابعا ... وبدا يعا وضايعا لم تقبل
او كان خطا ان فيه على الظنه ... ونظاطه وشكاسيم محمد
واقول حاشا ان فيه لبوبة ... وصفوبه للمبتغي المتقبل
لا تطلب الاموال من حراثها ... وسل الابطال ان لم تنظل
او يبدع الملك المولا اوله ... وحوى عديدها اجزاءها
بل قصده التوحيد في اقوالنا ... ثم ابتداع للذي المرسل
هذا لعمرك ليس سواها مقصودة ... فغلام تيقن كل يدبن افضل
ما لواحد الشرعي جاء بمدعا ... لها ولو عبد تكيف بدول
وانكم هذ النظام ومنكم ... سرع الابطال في المتحيل
ولئن اجبتم ما الجواب سمعتم ... والخير فيما اختاره رب العلي

ثم الصلوة على النبي وآله ... ما لاح برق جمع ليدا الليل

وقد اجاب عن هذه القصيده الوالد الماجد العلامه الحاكم الخلاف السليماني عبد الله بن الحسن النهمي واخوه القاضي العلامه البليغ احمد بن الحسن وغيرهم وقد رأيت اثنيات جواب السيد العلامه الحسن بن خالد لانه احسنها واجمعها وهو

الله اكبر كل هم ينجلي ... عن قلب كل مكبر ومهلل
وموحده جل جلاله ... والشرك عنه والطلال بمعزل
وبدا بنبي اسم الله مجامع شتى ... من نظم العقود الرصيف السلسل
ثم الصلوة على النبي محمد ... خير الورى النبا العظيم المرسل
والآل اولاد الهدايه والمتقا ... من ودهم نص الكتاب المنزل
ولقد عنيت على نظام ساعه ... من درهم نصحا شانه لم يجهل
ياهند يا حيد يا حبنا ... ما النصح مقبول على الوجه الخلي
فتبين الداعي وما يدعوا له ... في الان والزمان الرجل المقبل
احرمهم وهو فرض الواجب ... العالم المتفطن المتعقل
اما الرسالات التي ياتي منه ... الداعي فامر مابه من مدخل
به عوا التوحيد ثم لوازم ... ثبتت له والحق منهج جلي
ولزوم سنة احمد المصطفى ... وفروعها لم تخف عن متامل
فتسابقوا سرا الفوادح حيث ... وشفا بنور امارها المتهلل
لاكنها جاءت بالوي عصبة ... على بضعة مقصل مع مجمل
بل صرحوا الشرك في على الورى ... منا سة الهادي بغير تامل
اولیس امه احمد فيهم اتى ... لغران ان كفتم خلاف مصرح
وكذا اتى قال الظهار احرمكم ... شركا يكون فطالعن وتامل
وقد استبا حوا الله سبحانوا علا ... بالجهل لم يخشوه مقابلا العلى
حتى تواتر عنهم في جمعهم ... يتعابثون ملا النساي المحفل
والبعض يكرههم اذا ما لامهم ... من غيره والامر من هذ جلي
ايضا وكم قتلوا حبيبا ناصحا ... في الكفر من فعلاهم لم يحلل
وكم اصطبا حوا من يشوح راجع ... كم من تقي عابد متبتل
لم يدع اصناما ولم يدع الولى ... لم يبق قربه دين الاذان مهمل
يدعوهم نهج الهدا لم يعدل ... ايمانهم بالله في المستغبل
لا يبتغي المتعصب في امر الولي ... فانت قوارع ردعاي الزلل
فيبينه بصرامه فيقاتلي ... فغعالصم تكلما تغير تاول
بل سوء الحبر جهل اجهل ... جدا الكلام عن الصواب بمعزل
فبهم ناتي يقصدون بمعدل ... بعد الهدايه كل شخص افضل
وسياسة وسلوك نهج اسهل ... دوا تغطه والكل عن علم خلي
والنقب من نسل النبي ومن علي ... براهم على الدين القويم الامثل
ما الامر من عبد العزيز الاكمل ... والنهر عن سفك الدما النهمل
واذا جهلت فعالهم عنه سل ... تخبا لجاب ستر مولانا العلي
يدعوا الى التوحيد للمتنزل ... في الناس بنشرها بغير متبدل
كنا شارع نحوه بشعلل ... عن كل اشراف البلاد اكمل
كل الورى ومسبح ومهلل

واذا اسمعت كلامهم ما دله ... جدا الكلام عن الصواب بمعزل
لكن ذا الجهل اصبح فاشيا ... فبهم ناتي يقصدون بمعدل
فالشيخ ان كان المراد هدايه ... بعد الهدايه كل شخص افضل
فيكون سعيهم بحس جبيره ... وسياسة وسلوك نهج اسهل
لاكا لعوار وسكلمه ونظيره ... دوا تغطه والكل عن علم خلي
اوليس قال عالم ومعوض ... والنقب من نسل النبي ومن علي
من غير لاذب والاجابة ... براهم على الدين القويم الامثل
هذ وليسا قائلين بان ذا ... ما الامر من عبد العزيز الاكمل
بل نجادوا قالوا جوب بلادكم ... والنهر عن سفك الدما النهمل
والقتل الاولاد امر اظاهر ... واذا جهلت فعالهم عنه سل
والسبي للنسوان كل جريده ... تخبا لجاب ستر مولانا العلي
ما هم ماتي القتل بكارها ... يدعوا الى التوحيد للمتنزل
او مرشديد عوا لسنة احمد ... في الناس بنشرها بغير متبدل
الله يعلم انه لو كان ذا ... كنا شارع نحوه بشعلل
فخذ الجواب لسان حال شامل ... عن كل اشراف البلاد اكمل
وعن القضاة وسايد الاقوام من ... كل الورى ومسبح ومهلل

ومدار المفهم له نايا بوضيعة القضا وهو الراجح لاهل تلك الجهات مع اشتغاله بالتدريس للطلبة والتاليف وقد وقفت له على مولفات نفيسه في النحو وغيره مما دلت على قوة مساعده في العلوم حتى وفد اليه احلم وكانت وفاته بقرية رهال عام سبعه وثلاثين بعد المائتين والالف نقدمه الله وايانا برحمته آلو اصحابه وجميع المسلمين امين اللهم امين **محمد بن ابي طالب بن احمد الحسني** مولده سنة اربع عشر بعد المائتين كان من العلي العاملين ونقيه الفضلا من اهل البيت المطهرين اخذ من العلم بنصيب وافر ومن العارف بهم نامر وله في النوح والنحو اليد الطولى العليا مع ما هو عليه من الاخلاق النبويه وقد شارکني في الطلب على شيخنا العلامه احمد بن عبد الله الحوثي والعلامه محمد بن احمد النعمان والشريف العلامه منير بن واخر عهده في عالم العلوم الالهيه وفي علم الحديث وكان الغايه في التواضع والسمت الحسن والمحافظه على النوافل العباده من النوافل والسنن وله في علم القران معرفه تامه وهو يحفظ القران وبوديه اذا ما ناديه حسن وقد تردد مرات الى حج بيت الله الحرام والزياده لخير الايام وفي بعض سفره الى المدينه صحبته في السفر وكان ملازما للقراه والاقراء على كرور الايام وينسخ كثيرا من المصاحف ومن الكتب العلميه لانه كان حسن الكتابه جيد الضبط وكان لطيف المحاضره خفيف الروح على الاخوان غاية الامر انه قليل الظرف اهل هذ الزمان وبيني وبينه كمال الالفه فان يفترق في سفر والاحضر وكان من اوفى خلق الله في المواساه مشروطا الصحبه الدينيه والدنيويه وكان ميلاده ثاني عشر شهر في الحجه الحرام سنه ثلثمائه بستين بعد المائتين والالف والله تعالى وسايرا حبابنا في مستقر رحمته مع النبيين والصديقين والشهدا وحسن اولئك رفيقا امين اللهم امين **محمد بن علي بن الحسين بن حيدر** قد تقدم ترجمة والده وهو اكبر اولاده وابر فهم جلاله وكان عند والده في اعلى رفعه وتعظيم مولده عام سته وثلاثين بعد المائتين والالف لمشاركته في العلوم النحويه وبديع المعارف الادبيه وتظارعه النحو ومعرفه في الخطوط والرسوم وقد نثر لا على المناصب دوله اعالا قلة قاصده وله نتف بالحديث واهله ومعرفه لقدره وحمله كثير السوال عن ما اشكل من المسايل العلميه وهو جلو المدارك صحيح الخاطر لطيف الشمايل له نفس ابيه وهو عن الدنيا عليه بمعزل عند المحاصر والعالم ذا عقل كامل وتدبير مما يديه به الزمان على اختلاف الاحوال من الايام وقد اشتغل بالالف وحفظ كثيرا من اشعار القدما والمحدثين وهو ذو افكره مساعده فنظم الاشعار الجيده فاكتفيه الرهذه القصيده

لم يضق حنادس القلب ... لو ضيف ذكرى جيده الكتب
الا وانقطنا يم الكرب ... ما لاح ليلا من مخايله

لمتيم مازال مذ قذفت ... البري البعاد به عن العصب
يستنشق الكبا ما خفقت ... بوماعاها عنهم نجي
وبعض كنا طالما كتبت ... اطلاله البلية على الترب
وبه لحزن السحر عصص ... كلات شد مالك الشرب
ولها اذا ذكرت منازلهم ... نوح الحمام وحنة السعب
ورحيب اركان كاضطربت ... عصفوره من واكف السحب
لاوان انتنا قوابنها ... خير الصحاب وزينة العرب
مولاه دانت علية هبطت ... من دونهن مآكل الشهب
لوجا في الزمن القديم لما ... قالوا عن البصري والنعبي
ولما افتدوا في دينهم فصوى ... اقوالهم في السرق والغرب
نبني مع الحق السوافلا ... ينقاده متعصبا تكتب
ما مد في جنح الظلام يدا ... الاوفود للدعا لبي
فلذا قصدت جنابه طلبا ... لدعابة المغنى عن العصب
في بذل مالا رجوه من ادبا ... ولدفع كيد الحاسد الخب
ويعود ايام لنا سلفت ... عم الحسود وفرحه الحب
ايام لا اخشى الجميعة من ... كيد الذي لعداوتي يحي
ايام لا اخشا فراق يدكم ... يا كم يدا مليت من كسبي
ايام عني بالهنا حتضر ... والياس للاعلام من الخصب
مولاها انا قد قصدتكم ... ما لا يكون عليك بالصعب
فانظر الى بعين عطفكم ... لبيد سحي دعائم جدي
واسلم ودم فيما هو بين الـ ... من فيض علك لمن الخطب

عبرت مباحا على العب ... ناجبت عليه
يا نيم هيفا منعمة ... نصبا لنحو عنايا الشعب
كالشمس اذا اشرقت ضاحيه ... مافت عاسها على الغرب
نزهوا بطف فانزرعت ... دامت خليس تميل الرعب
يا ليلة قدت قلب عاشقها ... بالسحر بنه مواضع الهدب
يا ليعه قدت قلب عاشقها ... ايعيش مخلوق بلا قلب
سلبت لعقل شيم فعلا ... لما شا واعادم اللب
هيهات سلوان الذي شجنت ... ام كيف يصحو ساكر الحب
ماناح قمري على فنن ... الا بذكر معهد الشرب
ايام كان الحب مرتشفا ... جنح الدجا من ريقه العذب
ولقد شجاه البرق هيمرا ... سريا العنيف ملاعب الشرب
اذ هيج محبوب تعاهده ... من غير ما طل السحب
ما ولت بذكر اليوم الفتا ... فلوبيت سامد الشهب
اقراء بني الخل مجتمعا ... في طيبا بنا سن في رحب
مذ غاب بدر الدين ما انظرت ... عيني على الخلان والصحب
اذ كان قطبا في مواطننا ... الطيب محكوم بالقطب

شرفت اروقة فنان عط ... طفحت فنا قنبر على الكتب
اصلا شريف صار متصلا ... يا المصطفى من خيرة الرب
وله معاني الجود قد وضحت ... كم بالعطا يا حاتم كرب
يظل منذ الفزن يوم الوغا ... كم قد حلا من موطن صعب
اخلاقه كالروض اذ نفحت ... فاستجد نها طيب الكتب
وله بديع العلم طابلت ... كم حاز في الاجناس السلب
ضربت الامثال وملا ... في العلم والاداب والطب
اهدى الى الملوك غانيه ... منضودة باللولو الرطب
اقصد دري اي اعامله ... بالسعد في بعد وفي قرب
لا ارتضي حلا اصاحبه ... حبي بين الورى حبي
قد احرزت في حسن رفتها ... للمرتضى في العلم والحبي
قدمت وتكرر قرعاوني ... ريب الزمان فالم مني
حزت عاسنه غلا تكبر ... صار الاكارم باطن الترب
وبواحث للعلم اقدره ... ما قال يوما لا هيي
فانا اكي فنون فواصله ... من غير لطف ولا لبي
فالعذر مطلوب لم كنته ... وانركه مدبيا على الشهب
وانا لكم في كل اونة ... داع لمد اكف للرب
في وقت اسحار وبعض ضحى ... في حال رغبون وفي رهب
ارجو القبول بفضلكم عسى ... لعفو الاله عظايم الذنب
والله يشملنا بنيه حسنة ... ويحلنا بمنازل العرب
لا زال خير وفتح ... ما ناح شحو على غصن
واختم بتصليه يبارك ... نغنى البني والاطايب العصب

وهو الادبي فقد الوجود طال السعد امين محمد بن عبد الله بن حميد الشريف هو من ادبا العصر ومن علمانا بدايع النظم والنثر وله القصايد المطولات مدح بها اكابرها عصره ومع امامة الشريف الحسن بن علي بن حيدر بمكة المشرفة انصل به كثيرا وعاد الى موضع الينابا جنابه ولما وفد الينا الشريف ناصر جاب الحارثي بعد قفوله من الحج سنة ٧٠ اكلف علينا الشريف محمد ان اجيز لعنه للشريف لان له اليد الطولى في ذلك الفن وقال ان الشريف الحسن امر بذلك فاردت

هذا اللغز

قف احا العضل مزاحا لا ... فقد كلت المطي كالالا
واسال الدار عن مكانتها ... معنى الدار ان تجيب مقالا
عن غزال لست لغزا البر ... قد تضا سونا الى العوالا
بنت سبع واربع وثلاث ... بنتها في الحسن حالا فحالا
صار نهار والجمال الثمن ... ذات حس وللعلا اهلال
وهي كالنار في الصدور تذكي ... وهي قد مزج الماء والزلالا
تخلط الدر بالجمان وتنظم ... سؤلا شبه الانوالا
هي امي وزوجتي وهي بنتي ... ثم اختي ولا اقول محالا

فاجاب الشيخ المترجم له بعوده

قلت لما رايت قولا عجبا ... ان هذا قد قال قولا محالا
قد رحلنا به الى بصر الشام ... وجلنا فما وجدنا محالا
فاين لعرك المي يقول ... بفتح المفصلات ولا اعالا

بعد اما ارسل الينا الشريف محمد بن ناصر بعد ان قال وكانا لا بعد التحية ما لفظه وصلنا الاديب محمد عبد الرحمن
حسن الشرقي وعنى بكتبه المشرفة بهذه الورقة وفيها هذه الابيات وهو يشكل هذا اللغز العجاز
تكم ويريد ان الله عرضه على اهل الاعلوطات والغز ولم يجد من سنه ويطلبكم حل كل بيت
على حده وقد كنت قلت له اولها بالمسا وسهل لغة الابيات وجوها فسى ان يحل فذكر انه لا
يمكن وهو بعد نفس من كبار اهل الفن انتهى ما ذكره الشريف محمد بن ناصر محمد بن علي بن عبد الرحمن
البكلي نشأ في جرابيه واشتغل بحفظ المختصرات وشارك في الفقه وفي النحو وكان بتولا عهده
الخطابة في جامع ابي عريش في حيوة والده وله صوت حسن جهوري بارع وبعد وفاة والده
اشتغل بالخطابة وامامة الجامع وهو خطيب مصقع اذا رقى المنبر ابكا العيون بعد واجر وعظه
ويدركه الخشوع عند الموعظة ويتأثر عن ذلك ليكا وهو من الاخلاق ميمونة وروحه
الرفاق مشتغلا بما يعنيه تاركا لما لا يسر من المعشر وهو يحضر في درس البخاري في ايام رجب
حسبما جرت به العاده وحسن الاملاء ويدلي برأيه في المشكل مذاكرة حسن وينصف في البحث اذا ظهر له
الصواب ولا يستنكف من السؤال عما يشكل وهو من اماثل العصر وبحاه وهو الان حي يرزق كثر الله تعالى
من امثاله امين وحدثني شيخنا محمد عبها لكرم عن فقه في حضرت والده في ادلة بلوغه وهو بنوفر
ذكا وسمع معنا دروسي والده وقد حفظ بعض المختصرات النحوية وله اشتغال بالادب ورغبة
في مطارحة اهله وكان والده علامة زمني والقراء علي وكان بعض افاضل من عند والده يصلي
وآتاني المنزل في سحيد العلمي بصفا فيقرأ في شرح كافية ابن الحاجب ويقرأ ايضا على شايخ صفا ويصل
الينا بعد العشا ما قرأه لا يكاد يتخلف يوما واحدا في بعض الايام وصلنا اليه ووجدا المنزل مغلقا
طلبنا بعض الاصحاب من علا صفا بضيافته لديه فلم اشعر اليوم الثاني الا وقد وصلتني منه هذه

الابيات

نوح حمام الايك جنح الظلام ... هيج منوعا لحلف الغرام
وشاقه للوصل حين غدا ... للدمع من عينه انسجام
وزاده وجدا على وجده ... فجرت عيناه طيب المنام
ان اومض البرق بدا له الحما ... جنح الدجا ذكره الابتسام
وان تبدا البدر في غسه ... اذكره تلك الوجوه الكرام
وان ترا الورد وغض النقا ... اذكره الخد ولين الغوا م
يا لايمي لرك ما رادي ... الا اهتضالا بالهوى والغرام
فلو درت عيناك بعض الذي ... رايت استصوبت دين الغرام
نكم نزا من اوجه اشرقت ... واجملت منه بدور التما م
وكم نزا من غزلان رنت ... وجسمت تحوي سها سهام
وكم تغور ا فتى رشقها ... بفعل في الالباب فعل المدام
مدح علي زهواهم وشف ... سمعي من مدح راكل الحمام
الحسن الحبر حليف النقا ... والزهد حاوي الفخر عالي المقام
العالم المفضال بن جود العلوم ... حتى صار فيها اما م
من ذا يضاهيه ومن ذا ... يساويه ومن ذا منلغ الامام
بدر تبدا في سما العلا ... واشرقت انوره والسلام

فبعد

فبعد وقفت على سرد الابيات والده ببير العرب فوجدته عاصبا باعيان العلما فعرضت عليه هذه
الابيات وكان اذ ذاك المترجم له حاضرا فسر والده بذلك ودعا له بالبركه وتبعه الحاضرون
من بلاغة الشعر وحسن النزع خداشة سن وتا البعض العلما في ذلك الموقف فختم عليكم الجواب
فاجبت عليه بهذه القصيده نجم بالعطاوا فاني الله السلام

واسعد حديث الشوق عن عدا ... على الذي قد حلا تلك الخيام
لم انس يوما مر في ربيته ... معد النوى من احلام ستام
قد قضض اللب بالحاظه ... عان رشف الثغر حلو الكلام
طرفه كالليل للكنما ... وقد اعار الجسم منها السقام
مورد الخد هضيم الحشا ... غرته تفضح بدر التمام
وعاذل قد الف العذل لي ... يبسم عن ثغر كحب الغمام
حسبك ما قد كان اني اعرا ... لما ارى معزما فيه لام
يا بدر والانصاف من سانه ... قد حلى العشق بشرع الغرام
هب اني عنك خافت هجر ... ان الجنا من غير داع حرام
فعهده الحب انصالي بكم ... يحسن ان تتركني في هيام
ايام تقضت لنا ... لان في الوصل بلوغ المرام
وحن في روض نهان هنا ... كنا جميعين بحاني النعام
وقد ساجلت الهوى للحيا ... فكلنا كالزهر في ابتسام
فشابه الروض على حسنه ... واطرب البرق هدير الحمام
المزد المفضال ذي الهدى ... استغفر الله سحابا الهمام
قوام للعيا بلى مرتة ... المصقع الساجي لاعلا منام
وشعره يشبه اخلاقه ... مثالها فارسي الاحتلام
اني قد اهدي نظاما له ... في اللطف والدخه والانسجام
وتمرتي قطعها نظمه ... استرخي ما عجب لسحر النظام
وليس لي في الشعر من مطلع ... وغير بدع نحو بحر الحسام
والطلب الحسن الختام

وما زال على الاشتغال بالعلم صباحا وعشيا وما يلتحا به عليه تلوح والعيون اليه لما هو عليه من الذكا
والفطنة طوح حتى توفي الى رحمة الله تعالى وحزن عليه والده حزنا شديدا لما كان يأمله من بلوغ درجة في
العلم عليه لكن قال امر الله تعالى بالرضا والتسليم وكان وفاته سنة ثلثة واربعين بعد المايتين والالف واما آثار
ذكاء بصفا وحلى والده للغراب في بيته ايام على ما جرت به العادة في تلك الجهة وقد كان تخلف عن الوصول
اليه شيخنا البدر محمد بن علي العراقي فلاقاه في بعض الاماكن ونحن نمشي معه فاعتذر اليه شيخنا المذكور من عدم
الوصول اليه بان قال ما اردت في تلك الزيارة كلم الا التخفيف فانشده ارتجالا

قال خففت اذ تركت محبي ... قلت عن كاهلي احمال الاياد
انما يثقل الغرور والوصل ... يزهد به على الاصدا د

واعلم ان الجمع وبجمعنا بهم في دار رضوانه لانه لكل داع مجيب سميع محمد بن علي الحسن العواجي شابي جوده
بنور اللحيه ولازمه في القراءة عليه والاخذ عنه واستفاد من معارفه كثيرا وقد كان شيخنا عبد الرحمن بن احمد
البركاتي مثنيا عليه كثيرا وقد رايت له اليه قصيده مطوله فيما ارتاد له الحا لمعارف العلميه واستظرفها مرتب
الطلب في الفنون ستوطها ... باي عبد المعين علي ... وقد اثبتها في غير هذا الموضع وهي قصيده مفيد محتاج

ايتسع ولم يبلغني تاريخ وفاته واسير حمه وابانا امين **محمد عثمان** بن السيد محمد بن ابي بكر بن عثمان
الشهير بصير غني هو الولي الشهير صاحب الكرامات الخارقة والاحوال الصادقة والمكاشفات الجليلة
والطرائف النبوية العلية حلال المعارف والفضل قد شهد له بحسن الاستقامة الموالف والمخالف وهو آبو
تلاميذ شيخنا القطب احمد بن ادريس المغربي وكان يقول فيه ويقول انه بلغ درجة في علم الطريقة
عاليه ومكاشفة المحبة ايام اقامته والسوا حل لنشر الطريقة الاحمدية وارشاد الخلق لما يقربهم من خالق البرية
ما لعظم برايم الدين الرحيم من احمد بن ادريس الى ولده وقرة عينه محمد عثمان نظم الله الواحد المنان
بعين العناية والرضوان امين الدوام عليكم ورحمة الله وبركاته اما بعد ايدك الله تعالى بروح منه ولا انفكاك
وقتما منه تشمر عن ساق الجد في الاجتهاد واهجر الراحة والرقاد وقم لدين الله قيام رجل على قدم الصدق واجعل علوقك فيه اعظم زاد وايا ك وايا ك حتى من ايا ك والاغترار بالخلق وتعظيمهم اياك فانها
فتنة وبلاء ومحنة اقبالهم سم قاتل ومرعى خلب ليس فيها مطمع طاهر فاقطع ياس نفسك منهم واحذر طمعك
عنهم واقطع مولاك بكلك تفز يا ولدنا بالله لا غير على النهج الصادق من طاعته في الخلق فان الطمع في الخلق
سيف قاطع عن الحق واعلا هتك والله تعالى يعصمك ويكفيك اخواتك ولا يسند الراحة والبطالة
ياخذون بحالك فيهلكون فاعلم على الجد والاجتهاد وتوقيفهم في الله بالحال والمقال فانه قد صحبنا جماعة
من الاخوان العارفين بالله مقلت همتهم في الله سبحانه وتعالى واقتصب السعد في المعرفة فانفتح لهم الباب
من الله تعالى فانكشفت لهم العوائد لظاهرهم وباطنهم فصاروا من المحدثين من حضرت الحق على بساط
حتى ان كل واحد منهم جمع كتابا فيه كرامات فيما منح الله تعالى عليه به من مكاشفات وبشارات فالم يسمع به
من كبار الاولياء المتقدمين حتى ان بعض الاكابر كان يزيد اسفر نفسه في حب احدهم محبة الصبر واجتهد
لتكون في اول الباقين فاني فجئت من صدق هولا الذين ذكرتهم لك غاية العجب فاذا دخلوا الخلوة انوارا
لعجب العجاب من غرائب المعارف والمكاشفات واللطائف واذا حضروا المجلس كونوا عجائب بحر العقول
حسن معاملتهم مع الله سبحانه وتعظيم ما سواه واني لاحب ان تكون دونهم بل احب ان تكون اعلاهم واعلم اني لك
فيما حرضتك عليه ايم المعين بالله والدفع الراس بحانه وقد انحذف الله كلا وكيلا وكفيلا فيما عنك فيه وحملته
جلا وعلا خليفة عنك فاعني على نفسك جعلوا الهم في الله تعالى وقطع العوايق والعلائق الخاطئة عن
والسلام وقد انتشر ذكره في بلاد السودان وصار له اتباع كثيرون واتسع به وبارشاده عالم من الناس ويعو
ذلك استغرعكم المشرفة وقد ألف مولد عظيما للنبي صلى الله عليه وآله وسلم قال في خطبته ما لفظه اما بعد
فلما كان يوم الجمعة وقع في الخاطر تاليف مولد سيدنا النبي بعض اخبار الولاده المختصة الاحمديه وسطع الوارد
بالاسرار الربانية في مولدنا وضع وهو معجوب بالجنات والدرر الوهبيه المحلية الحبيبية في بعضها بأس ظهر
وعيناه ماكحولتان فرايت في تلك الليلة النبي صلى الله عليه وآله وسلم دونما مبه وبين يديه هف كما اورد
من ثقات الرواة بطرق الاختصاص فاعرض ان اصنف مولدا واجعل احدى قافيته هاء مهيبة والاخرا
فونا كما فعلت لانها تضفي دايرة الامكان ويشرق الله بحضرتها فرائدها وفي فطرتي يشرف بها
كل ناظر حكايته فوبيه والله يستجاب لدعا عند ذكره الولاده وعند الفراغ منه فنا الله تعالى الغفران انتهى
ومات رضي الله تعالى عنه بعيد الطايف وقريبا للسالكين حتى تنظم الله فنا الجواره الطيبة في
احدى وحسين بعد المائتين والالف نفعنا الله تعالى بمحبته ونفعنا ببركاته امين محمد بن محمد عثمان
مرغني ولما توفي قبله كان من العلما المحققين عارفا باللغة والعربيه وله في علم المعاني والبيان والبديع
الحظ الوافر واشتغلا جدته بالحديث وقرع قفي بندر الحديده وقرا تحت هادار وطن وهو يدرس الطلبه
وينشر عليهم من درر فوايده ومعارفه ما يحير اراده الاشله وله اقبال على العباده مع التواضع وحسن
الخلق والوقوع الناس والعفاف الكامل وقد استفاد بالقراه عليه جماعه من فقها السندر المذكور بالمعنى
ان له مولفات في الحديث منها شرح على بلوغ المرام للحافظ ابن حجر وشيوخ الكل ولم اعثر على شيء منها ولولده
ما نظر سمعه عثمان شعلا بطريقة جده السيد محمد عثمان وله اتباع يحترمون عنده وهو يقوم بالوارد
والاوراد ولم الما بالمعارف مع لطف طبع وسير محسنه وهو في قيد الوجود حال رقم هذه اطال الله بقاه
في عمر واما والده فكانت وفاته فيما اظن في احدى وسبعين بعد المائتين والالف رحمه الله تعالى ولولدنا
وكافة المسلمين امين محمد بن علي السنوسي من سادات المغرب وهو من اخف الطريقة عن

شيخنا الامام احمد بن ادريس اشتغل في مبادي العلم على عالمه وارتحل مسرعا لازم اشياخ ذلك العصر وبلغ
النهاية في علم الشريعة وما توصل اليه من العلوم الالهية كالنحو والصرف والمعاني وغيرها من اللغة الى علامة
شيخنا المذكور والتبحر للاوراد والعباده على اختلاف انواعها واستقام في مسلك من نال الله تعالى في حضرته
كما فوا فلما من اللذا ما يتمتعون وبالاستحارهم يستغفرون حتى حازوا الولاية الكبرى وظهرت له
كرامات واستفرجته في مكة وتلك الجهات وكان يحافي سادات اهل الطريقة حاديا على سنن الرشد
المحمدي في افعاله واقواله وقدر رزقه الله منزله على اي قيس وكان تلك الايام ايام الحج فوجده في بيت مضيع
وكانه غاص بالطلبة وهو جالس عليهم المواعيد العلمية وحين عاده وسلم عليه ما يورد من الاحاديث
بكلام عارف بالحديث وشروح من المعاني ما يشرح الصدور ولما استقر شيخنا الادريسي في مدينة حبيبا وكان
خروجه من مكة لبعض العوارض الحاصلة من بعض امرا مكة المشرفة نعول عليه من يثب الطريقة شيخنا
المذكور انه يا خذ له الامان من متولي مكة المشرفة ومن ذلك ووصلا بذلك الى حضرة شيخنا بعد بيته
حبيبا ولما عرض عليه الامان قال رحمان الله تعالى ما خرجت من مكة الا باذن الهي وما ساوجع البها الا باذن
الحي واذا قد وقع الاذن دخلتها بغير امان من مخلوق بل بامان من قال ومن دخله كان امنا وفي الحال
لم ياذن له في الرجوع اليها فاقام المترجم له مدة بحضرة شيخه ورجع الى مكة وعاد الى تجارة لا على الاشتغال
عما يقربه الى الله تعالى ولله هناك اتباع كثيرون شموا عليه طريقة وتخلقوا باخلاقه وانتفعوا با
ارشاده وبلغوا النهاية في علم الحقيقة والطريقة وكانت وفاته في عام بعد المائتين والالف رحمه الله تعالى
ونفعنا ببركاته ابن **محمد** الناسي شيخ الطريقة الشاذلية قد ترجمه بعض علما مكة المشرفة في
كراسة قال في حقه قطب دايرة الوجود وعين الشهود خاتمة المحققين وعمدة السالكين طارت
علومه سيد المرسلين واسطه عقد دايرة البعض مسالة الاتقيا امام العلما والمحدثين بلد الله الامين والقطب
الرباني والعارف الصمداني والحبر الراسي والبحر الكاسي ابو عبد الله سيدي محمد بن محمد الفاسي
المغربي الشاذلي طريقة المغربي خرقة واراده ثم قال رضي الله عنه بمدينة فاس ولد الكل سنة
سبعة عشر بعد المائتين والالف ونشا بها وتوفي والده وهو ابن ثمانية عشر سنة في اول بلوغه بمهر
وتوفيت والدته بمكة المشرفة ثم بعد مونها رجع الى المغرب وقرا القران ثم اشتغل بقراة العلم على مذهب
امام الهجرة مالك بن انس رضي الله عنه وكان من جملة مشايخه الشيخ العلامة الفاضل سيدي العباس بن
سوده بن عبد الفاسي المالكي قراعليه خليل في فقه وشراحه الخرشي وعبد الباقي وشيخ الجماعة
والمدرس عبد السلام الدرعي قراعليه التفسير والحديث والمصطلح وغيرها من السنة وتخرج على
يديه وكان ينتفع بحفظه ونقله واطلاعه وكثفه واما كتب السيركالكلاعي والوفي والمرتضى و
الترغيب والترهيب وغيرها من كتب الحديث فتخرج بها وقراها على العالم الهمام الشيخ سيدي العربي الـ
درهوني المغربي المالكي الفاسي واما علم النحو وبعض علوم الادب والمعقول فقراها وتخرج بها على
يد الاديب الاوحد سيدي عبد السلام بن موسى الاندلسي وقرا الرسالة وغيرها من كتب التصوف على العالم
الزيد والفيض المديد مولانا الشيخ سيدي التهامي بن هادي بن مادا ولا اشياخه رضي الله عنهم وكانوا
ينتفعون من مشوه اطلاعه وسره وهضله واخلاقه لكونه شغوفا بالعلم بايه الاناني ثم اشتغل رضي
الله عنه في عبادة الله تعالى وشانها حتى كان ما فاته شغله من الرجال على التحقيق ليس لغيرهم من الملك الاعظم وعقابه
وكان في هذه المدة مشتغلا انا الليل واطراف النهار بالصلاة على النبي المختار حتى كان يختم دلايل الخيرات
في كل يوم احدى وعشرين مرة غير ما يتلوها من الاذكار والاوراد والتهليلات على الدوام والاستمرار
ان هذه من مبادي الرحمان لمن اراد عنه رضا وكان يقرا بعد القران والدرس ورد يزيد على
ذلك على الاقتصر مشتغلا عن العدد المعلوم وكان كثير الزيارة للاولياء الاحيا والاموات عظيما
في محارم الله تعالى حتى انه كان اذا اراد زيارة ضريح ولي من اولياء الله تعالى ووجده هناك انسا
لا يدخله بل يزيد ورعا ضايعة متوجها الى الله تعالى وكان اكثر دايبه عند زيارة القبور شدة البكاء
والعناية رجاء ان اولياء الله تعالى يتوالى له الشريف سيدي احمد الفاسي من اهل التصريف والاحوال

حتى كان لا يقدر احد ان يكلمه وكان اذا لقي استاذنا وهو في تلك الحال صحى وعانقه ويقول مرحبا بسيدي
من عطاه الله هكذا اذا به كل لقيه حاطبه بهذا الكلام وشره بالشاذلي ان الله تعالى اصطفاه وسكون
له عنايه من مولاه وفواريد ذاك البعض من كراماته شيا كثيرا منها انه كان يوما جالسا بعد
اجتماعه على شيخه محي الدين واخذه عنه الطريق مع اخوانه فرأى الله كشف له عن الارض وما بها
من البراري والقفار والبحار والمدن والعامر والخراب جميع المراكب والسفن والبحر واتساع كثيره الى ان
سمع تسبيح الملائكه وتسبيح الجبال والشجر والمدر وغير ذلك فلما صحى من تلك الحاله فقال له بعض
الاخوان الحاضرين معه هل غاب جسدي عنكم في هذه الساعه فقال له بعض الاخوان لا ثم
اخبر بعضا اخوانه بما وقع له فقاله هذا من خواص الاسم الاعظم فلا تفتقد مع شيء من هذا وكذا
ما اخبر بانه بعض اخواننا عن الشيخ انه سمعه يقول كنت في ابتدا امري اذكر الله تعالى بالاسم
الاعظم المصطلح عليه عند القوم حتى صارت يدي تذكر الله تعالى بي وعيني وراسي وركبتي وجميع جوارحي
كل واحد منها على حدة حتى كان لساني بالي واسمع لذكر اعضائي كالطست اذا ضرب عليه ومن كراماته
ان بعض الامرا كان يعتقد الشيخ ويحبه محبه شديده واخذ عنه الطريق ثم ان ذلك الامير بعض
العلما واطلق لسانه في سب الشيخ فخطر الشيخ على فؤاد العالم على تلك الحاله فقام اهل المجلس والامير
كلهم احترالله للشيخ وتعظيما لله لان العالم لم يقم صار العالم يباحث الشيخ في العلم والمسايل والشيخ يلاطفه
وهو لا يزداد الا بغضا فاطلق العالم لسانه بالسب على الشيخ فنظر وجه الشيخ من حصنه وقال يا الله ان كنت
الا هو لم يبلغ عليك طلوع الفجر فصار الامير وارباب المجلس يقولون للشيخ استحي يا سيدي فلما
زال ضرر اليمين قال يا ولدي قم فقام العالم وخرج ولم يكن به مرض فما جاوز وقت العشا الا جثه لا
وهو يصيح بكبده ولم يطلع الفجر حتى توفاه الله تعالى نعوذ بالله من الاعتراض على اولياء الله تعالى فصار
هذا ذلك الولد وتلك الناحيه يسمعون الشيخ رضي الله عنه الحمار وصار لا يكتب لهم على شيء من جهة الخراج
عاما الا قضوا حاجته في الحين ومن كراماته انه في صفر سنه وستين وماتين والف ذهب الى المدينه
المنوره لزياره النبي صلى الله عليه وسلم فلما خرج من مكه ووصل الى وادي فاطمه اجتمع عليه اهل القافله
وقالوا له يا سيدي انا لنا كتاب من حاكم مكه في هذه الساعه بالرجوع اليها وسبب ذلك ان الكوار فتوحل
عليها وعان من الفتن في الطريق والامر اليك فقال لهم متوجه الى المدينه ولا يصيبنا شيء ان شاء الله تعالى
لاني ما خرجت من مكه الا باذن من الرسول صلى الله عليه وآله وسلم فوصلوا المدينه ولم يصبهم شيء باذن الله
تعالى ومنها انه رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقال له لا تنطق عنا لكم ومرسلكم فلما قدم عليه النبي صلى
الله عليه وآله وسلم خصه بما خصه به اكابر الاولياء ومن كراماته انه كان في بعض سياحاته
علم ان مقامه مقام عالي وشغله عالي ولا يعرفه الا من نور الله بصيرته وكراماته اكثر من ان يحصى
واظهر من ان يستقصى واما قوله رضي الله عنه الدال على علو مقامه ورفعه شانه منها قصيدته التي
لخصتها وهي تشتمل على سبعين بيتا اللتي اولها

شرب شراب المرء حرة الصفا — فسكري بها حقا وصاحي صادع
سقاني ساقيها الحبيب بكاسه — سواه على الاطلاق في الكون لا يرى
ولاحظ بعيني في سواه معينه — فحيرها بالحق ما انا صانع
وابصرت ما فوق الثريا الذي — كه العرش والكرسي لحكمي طائع
فصرت انا الساقي لمن جاء عاطشا — مغنيا لمن بادان في الكل ساجع
انا الشرب والمشروب والقدح الذي — يكون لاهل الشرب فيه الودايع
انا البهر والانوار والسر والضيا — انا النور والانوار ما نور ساطع

الى اخر القصيده وكانت له مجاهدات ينيفه في ابتدا امره وحي الله عنه حتى انه قد سبحانه ورسوله صلى الله عليه
وآله وسلم وترك الدنيا عن ظهر قلب وتقدم ابناء جنسه وصار ناهيا في حب الله تعالى حتى كان يعظ الاخوان
ويخدمهم وينوم بما يوضع وكان كثير السياحه مع اخوانه مع خرق العاده حتى انه كان في بعض سياحاته
ماشيا ثلاثة اشهر اربعين يوما من اللوز من فلما اقبلوا اليه اعلمه الله تعالى انصارهم فصاروا يقولون هذا من
اولياء الله تعالى وخداله الحقيقه والطريقه في خمسه اثنين واربعين وماتين والف وتحته

وعشرون

وعشرون سنه عن استاذه السيد الامام قطب الدايره محمد حمزه بن ظافر المكي عن جده الشريف العرباني احمد
الدرفاوي الفاسي وهو عن القطب علي الجمل الفاسي وهو عن الشيخ العربي احمد عبد الله المشهور عند اهل
فاس الغوث وهو عن ابيه احمد عبد الله الفاسي وهو عن قاسم الاخماسي وهو عن عبد الرحمن الفاسي
وهو عن القطب الكبير والد احمد وهو عن يوسف الفاسي وهو عن عبد الرحمن المجذوب وهو عن علي
الصناج وهو عن ابراهيم الحمام وهو عن الشيخ احمد رفيق الفاسي وهو عن احمد عقيبه الحريري وهو عن
احمد القادري وهو عن الشيخ علي وفا وهو عن عمر بن العفا وهو عن داود الباخلي وهو عن العارف
الكبير احمد بن عطاء الله صاحب الحكم وهو عن القطب ابي العباس المرسي وهو عن القطب سيدنا
ومولانا ابي الحسن الشاذلي قدس الله سره وبقيه السند الى امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه
الى سيد الكونين صلى الله عليه وآله وسلم عن جبريل عليه السلام عن رب العالمين معروف مشهور ومن اخلاقه
رضي الله عنه انه كان يقول والله والله لو حلف انسان بوجه الله تعالى اكاذيب من الحيامين الله
تعالى وكيف يحلف احد بوجه الله مع ان وجه الله عظيم وبنا على انسان ان يحلف انسانا بوجه الله تعالى
ولا يعظم ما عظمه الله وكان يقول الفقير اذا اراد اخوانه يعني الكمال فهو الرجال فكلما حضوها اذا كان
ذلك الاخ متقدما عليه في طريق الله ولو سوم من احتقر فيه من الفقرا فلم يعاطه واخذ من جنسه ولم
يصلح ابدا والفقير الذي لا يسع فقسم من اخوانه ليس بفقير والفقير الصادق هو الذي لا يتقيد لا باسم
على اخوانه ولو في بعض الاحوال اما الفقير حقيقه الذي يتواضع لاخوانه في كل حال وكان يقول الحب
الفقرا لهم الا اخوانه على اخوانهم لا على مواهبهم وعلى طعامهم وكان رضي الله عنه محترم كل من يراه
يذكر الله تعالى ويصلي على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ويقول صار هذا من جلسا الحق تعالى ومن
خلصا رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان لا يدعوا على احد ظلمه الا اذا كان يحفظ حرمة اشياخه احيا وموتا
واخوانه الذين كانوا معه عند شيخه ويقول ان لم علينا فضلا كبيرا وكان رضي الله عنه يقول حماني الله تعالى
من حبي على عدم حرصي على شيء يكون فيه رياسه ودنيويه او يوصل الى الدنيا ولا سيما ان كان هناك
من هو اولى بها مني وكان رضي الله عنه لا يرد سايلا ولو راه قويا على الكسب الا ان لم يكن عنده على
شيء من الدراهم وكان يقول ان من الفقرا من يحب الطعام الطعام وسئي الملا واغاثه الملهوف ومنهم
الفقرا على ذلك وكان رضي الله عنه يقول واما اني اعرف كل فقير على حاله هو واعرف الذاكر الله تعالى
من غيره واعرف المحب لله من سواه عنا واعرف المبغض ولو قرب منا واعرف من بيننا سوء علينا ولكن اسالهم
ولا اكلمهم لاجل الله تعالى وكان يرى الناس صلى الله عليه وسلم كثيرا وبشره مبشرات منها انه قال رايته
صلى الله عليه وآله وسلم واما بين الفقرا الشريف ومبره صلى الله عليه وآله وسلم واقفا
اتيت الفقرا الشريف فلم اسلك الشاعه يا رسول الله واذا بنت المنبر قلت اتكوك ذ نوبي
يا رسول الله ثم خرج الى صلى الله عليه وآله وسلم وعانقني وقال لي قد شفعت لك ومنها انه قال رايته
صلى الله عليه وآله وسلم وكان في مسجده صلى الله عليه وآله وسلم وهو جالس في قبره الشريف واذا اقول
صلى الله عليه وآله وسلم عليك يا سيدي يا رسول الله ان سيدي احمد الرفاعي اتا الله فتركني الشريف وقال لك
امدد يدك لكي تخطى بها شفتي فاخرجتها من القبر الشريف وقبلها واتا يا رسول الله اطلب منك
ذلك فاخرج يده الشريفه وصار يمسح بها على وجهي واكتافي فلما اصبحت وكنت مع بعض الاخوان
قالوا يا سيدي اليوم ما راينا قط وجهك الشريف في الضيا واللمعان والانوار الساطعه فاخبرتهم
برؤيا النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلله الامر الامام الحافظ السيوطي رحمه الله تعالى
منور المخلق في تحرير رويه النبي والملك وحكاني ذلك الامام اليدايع والكواكب وقد ذكر الامام الشعراني
في طبقاته في ترجمه شيخه الامام احمد محمد بن حجر الهيتمي في شرح الهمزيه بالفظه عند قول صاحب الهمزيه
به قال شيخنا شيخ الاسلام احمد محمد بن حجر الهيتمي في شرح الهمزيه بالفظه عند قول صاحب الهمزيه
لنبيه حصني بروية وجه — قال يحمي كل من راه الضا

يعوان ذكر وجوها كثيره في معنى الرويه اوثقها اراه في يقظتي بملء المكان ذلك وهو ما حكاه بعض
اي حمزه والبارزي والياقعي وغيرهم ممن جاءه من الناس بعين وسمعوا منهم انهم راوه في المنام وهو

بعد ذلك في التعظيم وسألوه عن اشياء غيبه فاخبرهم فكانت كما اخبر قال ابن ابي جمرة وهذه
من جملة كرامات الاولياء فيلزم منكرها الوقوع في محذور طلب انكار كرامات هم وفي سعة الغزالي ان ارباب
القلوب يعظم قدرهم يشاهدون الملائكة وارواح الانبياء ويسمعون منهم احيانا ويعبرون بهم
فوايد نال البعض منهم الاهدال وقوعها للاولياء قد تواترت باخبارهم لم يبق فيه شبهة ثم اخذ يبطل ذلك ويفند
ويعظم النكير على مجونه بما لا مجن فيه وما يبطل جميع ما ورد به وجاء فيه الحد ان من العلوم انه
صلى الله عليه وآله وسلم حي في قبره وانه لا يبرأه بالتقطه في الرؤيا النافعة الاولى وانه لا ينبغي ان من
الرسم مرور بنية ان يكرم بالزيارة الحجر بيته وبيته فهو صلى الله عليه وآله وسلم مع كونه في قبره يراه الاولياء
في قبره بالتقطه ويجادثونه وان يعرف دياهم واختلفت مراسمهم في الحالة الواحدة ولا يلزم من وقوع
ذلك لهم على جهة الكرامة الباهرة انهم اصحابه لان الصحبة انقطعت بموته صلى الله عليه وآله وسلم واذا كان
من راه بعد موته وخلد دهنه غير صحابي فيها ولا كذلك الاولى ما يدفع قول منح المباري هذا مشكل جدا ولو
حمل على ظاهره كما قالوا اصحابه انتهى ما ذكره في شرح الهمزية وقد ذكر محمد ابراهيم الوزير رحمه الله تعالى
في كتابه العواصم والقواصم الوجود الارجح منها الوجود الحسي قال وهو ما يتمثل في القوة المبصرة من العين
مما لا وجود له خارج العين فيكون موجودا في الحس ويختص به الحامس والاشاركه فيه غيره الامن تخيل له
في قوة مبصرة مثله وهو بما عالم المثال وهو رأي شيخ قال الله تعالى متمثلا لها بشرا سويا وتخيل يا
شأن عالم المثال مشكلان جميعه كما ذكره اكابر العلماء من اكتاب والسنة وصار والى تاويل امور كثيرة
بعد الوجود الحسي فان تمثل الملائكة لقوم لوطا على صورة شبان حسان وتمثل جبريل عليه السلام للنبي
صلى الله عليه وآله وسلم على صورة دحية الكلبي رضي الله عنه مرة على صورة اعرابي والى ذلك اشار الحافظ
ابن الفارض رحمه الله تعالى

براه ملكا بوحي الله وغيره ... براه جلا بدعا له لدبه بصيتي
وفي انه الرائين اشارة ... تنزه عن رأي الحلول عقيدتي

ومن هذا القبيل لها مثلما هلا الكشف من اهل الله ما لا وجود له في الخارج وقد تتمثل لهم صور الاوجود لها خارج
حسهم ارتهم هذه ورؤيته كما شاهدوه سائر الموجودات قال بعض العارفين من اكابر الاولياء وهذه الرؤية
للمثال كالتام الصادق للاباني اليقظة ويحتاج الى اليقظة والتعبير وشهد لهذا شيء كثير معلوم لا يسعنا
وبالجملة الابد ان نقوله تعالى ان يورك من في النار وما حولها وقوله نودي من شاطئ الوادي الايمن
في البقعة المباركة من الشجرة ان يا موسى اني انا الله ومن ذلك حديث اني اراني في هذه الليلة تعال
اندري فيم يختصم الملا الاعلا فهذا الاثنان لا يجوز ان يكون موجودا في الخارج فوجب حمله على المثال
الحسي الذي هو من عالم المثال انتهى ما ذكره في العواصم بعض اختصار في المعنى واللفظ وانما اطلت
في النقول لانه رجا اطلع على باقي مولفنا هذه في الزاهر من الكراسات فمن لم يرسخ قدمه في علم الرؤية
وعلم الطريق فينكر لان الانسان عدو ما لم يعرف وقد قال تعالى بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما يأتهم تأويله فمن
منعنا من المرور في سلوك سبيل الادب مع اولياء الله تعالى وتسليم احوالهم لنهم فذلك مسلم لان لم نبلغ
ما بلغوه ولا عرفنا ما عرفوه وقد قيل

ان لم يكن منهم مسلم لهم ... فانهم قد سلموا نعم

ومن مناقب احواله الزكية وانفاسه القدسية الذي رضي الله عنه صحب عليه شيخان الفقيه الاطيب
وكان رضي الله عنه يقول والله اني لاعرف رجلا بين الناس لو توجه الى الله سبحانه في ازالة هذا
الجبل لازاله الله بتمام قوله تعالى ونذر الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب صنع الله الذي
اتقن كل شيء وقال بعض الاكابر كنت مع الشيخ في بعض السياحة احدهم وكنت ابيت ما هل
على باب الحجرة التي يبيت فيها الشيخ لاشارته وكان اذا حط العشا الاخيرة استدعى على سريره
ووضعت عليه سبحة الفقيه فاظن ان الشيخ قد نام وواله ما نام والسراج مطفي وارى الحجرة بمصابيح
النور فاقفي لذلك فاجد الشيخ مستغرقا في ذكره حولاه ثم اذا كانت الساعة السادسة من الليل

يقوم

الحوه على الاشتغال بالمطالعة لان لديه خزانة من الكتب خلفها والده غير موجود فاشتغل بالجامع الاظهر العصر
وهو مكب دائما على كتب الله تعالى من امثالهم ابنا محمد بن ابراهيم بن محمد الحازمي هو ذكي بالفهم اديب
وطاب فخذه وجد اشتغل بالعلم من صغره وكان مسكنه بقرية صلهبه من قرى وادي ضبا والبحر
الاحمر بينه وبين ضبا محفة عمره عند الطائف بنا على الثناجاجي في النحو وفي سائر الفنون العلمية
حتى فاق ابناء جنسه وتقدم ذكره في شبه واثنى عليه الثناء التام وكان من اهل الرحاجة والصيانة
واذا بحث في اي مسئلة جاء هو غاية في المتانة لا سيما علم النحو فهو امير بتحقيقه جدير بما ورث
من المثابرة على انواع الطاعات والتخلق بالاخلاق النبوية في جميع الحالات واليه المنتهى في حسن
التواضع ولطافة الاخلاق والسعاية فيما ينفع الرفاق وما ال على حاله المرضي من الدرس والتدريس
والبحث عن كل معنى من العلوم نفس حتى قضته الله تعالى الى جوار ربه اظنه في عام اربعه عشر بعد
المائتين والالف رحمه الله تعالى وايانا وكافة المسلمين ابنا محمد بن احمد عبد الله هو الاخ الشفيف
شقائي حمد والدي وغذاه بالعلوم واحتاكس منطوقها والمفهوم وحفظ اكثر المتون
عن ظهر قلب وكان ملازما لوالده اناء الليل واطراف النهار حتى بلغ في المعارف مع حفرسنه مالم يبلغه
غيره وكان والدي بالاحظه كثيرا لما يراه فيه من المحاباه والاكباب على الاشتغال بطلب العلم وعدم الالتفات
لما عليه اقرانه من اللعب واللهو ولما مات والده في تاريخ المذكور في ترجمه حزن عليه
كثيرا وجعل يعاني الاكتئاب بعده ولم يعش بعده غير ثلاث سنين ومات وهو في عشر ان
مشابه عام اربعه وعشرون بعد المائتين والالف ومولده سنه ثمان بعد المائه والالف
وتزوج اولا ولدي رحمه الله تعالى وايانا وكافة المسلمين ابنا محمد بن عبد الله هو اخوا والدي
شقيقه مولده سنه ثمان وستين ومائه والف كان رحمه الله تعالى من اهل العلم والتقوى وهي
تحفف بالزهاده في هذه الدنيا اخذ عن اخيه سيدي الوالد في الفقه وغيره ولازمه مده طويله
وانتفع بحاس صفاته وفاق في الفضل اهل زمانه وتميز بمعارفه على اقرانه وله احوال
دلت على سوق قدمه في العبادة مع ما حواه من حسن الاخلاق ولطف الشمايل وحج الى بيت الله
الحرام ولازم انواع العباده في الليالي والايام وله مجاورات عظيمة بالحرمين وملازمات للطاعة
وبقي في جميع اللومان حتى توفاه الله تعالى في عام الاربعه وعشرين بعد المائتين والالف رحمه الله تعالى وا
ياناوكافة المسلمين محمد علي الحسن الكنعي هو الناسب الطريف الناشي في طاعة الخير اللطيف
هاجر الينا في بدايته ابي عرعر بين وجد لبيله وبها درس في الطلب في الفقه والنحو وادرك في علم
النحو غايه الادراك ما هو عليه من الذهن الصافي والعارضه الصحيحه وبعد رجوعه الى بلده
اخذ عنه في علم النحو جماعه من اهل قريته الزهرا واستفادوا ولم يطل بقاؤه وما ات
وهو في سن الشاب عام خمسين بعد المائتين والالف بقرية الزهرا رحمه الله تعالى وايانا
الحسن بن عبد الكريم احد الحسن هو نجيا سيد المحققين وحقق الناقدين حامل لوى الاجتهاد على
كاهله حفظه والعرب عن سنه سيد الانام بيان لعظم مولده كما اخبرني به الكرى عام اربعه وتسعين
بعد المائتين والالف اخذ عن والده واعمامه الشيخ الذي لا يستطيع احد لثنا وهم في جميع العلوم
اللحاق وبرع في النحو والتصريف والمنطق والاصليين والمعاني والحديث والتفسير وله اليد الطولا
في علوم الحكمة ما هلا المنصب الامامه والتصدر للامر الخاص والعامه مع متانه في دينه وخلوص
في نفسه وصار العلم المزدان في السادة والمركز للافاده والاستفاده وله همه عاليه في التوفر على الطلم
والاقبال على سنخ العلم الذي هو في الدار الاخرا انفع بضاعه فدرس بيده في عامه توفي رحمه الله تعالى
الشريف من ضايدها كما ما انتكن مع مطعه فوبطه وعايله ستقيمه فتوفي بعد امه صحافه سديد وتوفي
السوايب كثيرا لصنع على الاباعد والاقارب وله شايخ عده من اهل صنعا وغيرهم وهو مما للازمين
شيخنا القدر الشوكاني واخذ عنه في اكبر العلوم واجازه بقوله نظما

اجزت ايها المولى بما في ... روايتي من الكتب الصحاح
مسموعي ومقروئي وجيز على ... انا فوا في العلوم وفي الصلاح
كذا اك ما اجزت فهم سموح ... يطيب بذكرهم لبطن الطاس

كذا اك

آراكم ولقاني وهي عندي ... صحاح لا تقدم من الصحاح
تلقت اخذ من يروي ويروى ... غلطا غير ذي ريد بسحاح
الافاده والدعا نعم وان ... جهادا في العدو في الراح
ولست شاوط شرطا لاني ... رايتك فوق شرطي وافتراح
ولي تلت بسعرفه فعمه ... وروايات اطلت بها مراح
وقد كبته في صغار حالي ... وطار بلي جناح ولا جناح
فصلي يا الدعا عامد اكرعندي ... اذا هو ينه عين السماح

وقد ترجمه شيخنا المذكور في البدر الطالع وغيره من علماء العصر جمعا واكبر شيخ له في الحديث الحافظ المجد
عبد الله بن محمد الاهدل وحضر دروس شيخ مشايخ الاسلام الحافظ عبد القادر بن احمد الكوكباني وقد رايت
فضله الذي في كتاب لبعض علما كوكبان فيما ذكره المترجم له احببت ذكره ولفظه وفي هذه الايام رجع الى اليمن
ومعه من البيوت الى حدوه وكنت قبل الخروج مطلت في خبر المبتدا للشيخ عمر البكري المعروف بابن الوردي وهو
قد كراسه يترجم لنفسه قال وهذه بيده ذكرت فيها ايام حالي ومبدا اشتغالي الى ان قال ثم الى سنه
الوالد الى الكتاب فطلبت لها وخلته وهو اول مشتغل بالله

بان تفرد بالعدم ... باوب مكه والحرم
بمجده والسمو ... علم جيد دري بالقلم
فتنتمي لنظم نكت الدري لوحي وانا مثاله ... باليت من ادبي يلزم حسن الادب
وسلك التمثيل لي ... ويبك التمثيل بي

وكان معلم بقرية النعمان وهي الى الجنوب من ابن كثيب وكان معلم هناك اسمه حميد
يحسن فعلت ابن كثير عاصم ... ونافع لاهل المدينة
وابو عمر ان ياعيس ... اثنى ما كنت احد

وساق هذه الرساله على هذا النمط الاخرها واستعذبها اعتبارا لحسن العادي
لكن قربه ما ذكره ابن الصلاح في رسالته وغيره فانه سند الاجوبه قال دخلت عند المامون
فوجدت عنده صبيا في اربع سنين قد حفظ القران ومشارك في الرد ولا فرق بينه وبين
الاطفال الا انه اذا جاع بكا وما ذاك يدور في جلده فذكر انه حدثني الفقيه
شمس الاسلام احمد الحسن الزهري انه نظم كل قصيده الرساله واكثرها او بعضها وهو
في الكتب الستة متنا وحي ... وعدت بوصل عديدها نفس صدقت وما كذب المخبر

وهو من غرر شعره ان لم تكن غرته فلما وصلت حده في جماعه من العلما الذين اذ
اغربت السما بنجما طلعوا نجما بدرا ري على نهم وبعيد اذهم جلت الاذان
وحلت ولا عيب في تلك الاوقات الا انها مرت فرت وحصة فيهم صبر لم يجاوز سنه
اثنى عشر قد حفظ القران تلت بالغيب تلت القرات وبعض المتون ويلوح عليه
سماجيل سمات حسنه وهو الولد الحسن ابن عبد الكريم ابن احمد بن محمد ابن اسحق
ابن المهدي السنبي من شعره ... يروي من دفاعل جرعته فيا ما احلى وصله ثم ما لا
اعذ طلبي معناه واعطه قبله ... فلله ما اعطى ولله ما اخذ

نقلته من التقريب الى التقريب احسن نقل وقد نظمته في التقريب جمله

فصبرا لله في ريعان الشباب تثيره ... ومن لا بد الامر من بعدما فقد
فلا تجزعي يا نفس واستعزي الصبا ... فلم ما اعطاه ربه مبا ا فذ

وانشدني له

لا تقدحي قول واشٍ ... فوله زور وظلم
لا تظنوني عدوا ... ان بعض الظن اثم

وهو مكثر شعره عن والده وعن من يستجيز منه ما عطيته وظاما ودواه وطلبت ان يكتب من شعره وعن تحت استيماره معدوم على انها مشتهرة فقام الى حاسب الحافظ وكتب ٥ يا نام العلوم عقلا ونقلا ... وامام الاصول ثم الفروع
اعد روي من كتبي عني ... من حي عدوت او مرجوع
انتهى ما ذكره

وكان المترجم من بلغا العصر الذين لا يدانيهم احد وهم اهل بالغاية في اجادة الشعر ونقادته ولهم التصرف في فنونه لانه المترجم له نهو تدبيج الدر وفي عليه وما هو نوع شعره فمما في مجلد وله في هذه القصيدة العظيمة التي نمدحا لمصطفى صلى الله عليه وآله وسلم

حتى م اضرب في مرت من الابل ... وارتجي قرب من اهوى ولم انل
ان لم اكن انا اهلا للوصال فكن ... انت اهلا لان تطول منك رجائي وامل
ادر اعذاري وفوني عن زيارتكم ... ما في ذا عذر لمن عذره كلل
ما تنتهي ابدا حتى عبر مشتركة ... ان نشتر بجو عبر محتمل
عطفا عليك صبا انت ساكنه ... عطفة العرب على اوطانها الاول
هاهبت الريح من نقاء ارضكم ... الا نسم ريا لكم اشكل
ولا ترنم موف الايك صادحة ... الا وحن حنين الواله الثكل
ولا سرى البرق في اكنافي عاديه ... الا وحدت حنين الواله الثكل
وما حملت نقلتاني السير والغته ... لا فرحت زناد التوفيق كالسعل
يا ويلتي عن هواه فتل ... بكواذ من دموع العين منهمل
يا ويلتي من وجوه العين منهملة ... محنت مضمها وكم ماسح كفلي
ذكر السلام من وجد هو جرحي ... دع عنك لومي فاني عنك في شغل
يا ايها الغافي باوج البرج طائفة ... لستي كقول غير مبتذل
ارجع تحي هنية معرسهم ... وقفت تلت بوناتي على عجل
لا زلت منهمرا غاني تدلدله ... الى المدبج حيث الواحد الارزل
وكيف بالشوق بغي مدح من نطقت ... عدد هم سور التنزيل في الازل
فتيقة اللفظ لا تدري حقيقته ... الى العقول ولا تشفي من العلل
وفي المقال غشيل وقد ... علياه بعالم عن المثل
كم رامت المدح افكار مهذبة ... سبق مثل اسافت الخيل في الطول
سامحا الادب المرعي ياعمها ... على المدبج فلم يظهر وله نثل
لذا اكفت عن المدح الجليلة ... كم ترفع من كراي جبل
لما حوى العدل في الاخلاق كالشم ... من كل خلق جميل كل معتدل
ما الروح في عالم الارواح واصله ... الى محل اليه الروح لم يصل
والجسم في عالم الجسم منتصف ... بعاية من بديع الحسن كتل
فلم يكن نظير لا العقل منقطع ... ولا نصير من الاقوام لم يطل
بل كان حاتي ان قدر رجلا ذا ... ماشا الطوال نا حيلوة من رجل
وليس بالاسفن الملوك ناصعة ... كلا ولا الادهم المتدفي المغل
بل مشرب نيله هذا اذا انتصبت بلا ... فذ والرمحة الادن جبهة
فلا نبيطة نا تعدل ولا نمل ... بين الجموده والبيطة الانظا
طورا واونة اجرى بمعتدل ... تذري هاممة العظما بمعترف
تنيلها غير قتال ولا عجل ... اذا شا تحاما بخط من عجب
لحظوه وهو بمشي العون في مهل ... وكما ما جهد من ماشا متعلم
نور يلوح كبرق العارض الخطل ... صلت الجبين ازج الحاجبين

بدور الدجى

مدور الوجه سر الحي متهم ... مالشر يطبق جفنيه على كحل
مشقق الوبر الاشعار باطرة ... فوطرفه دعج معسول من الكحل
مفصد الخلق اقنى الانف مجتمع ... الشم يبدو عنه الطوق والحجل
بهابه من راه في بريهته ... واصطناه حبيبا كل متصل
يغتر عن شاحب الزرين ذي شنب ... يجول فيه شتا السقوة الخلل
اذا تكلم لاح النور من فمه الصليع ... وهو حصير الصوت دلجمل
مفخم الشكل كرت اللحيه انسترت ... في بزه ومشت في العارض الرسل
لم يبلغ الشيب فيه ما يغيره ... صبغ ولم يك في فود بمتعل
كما عنه الاريقة قدره ... من فضة حالت الاشناق مجتمل
نا سك الجسم منه تهو كتم ... معد غير مسترخ ولا هزل
صحيح الكوادس متن الكف واسعه ... عل الذراعين والعصبين ممتثل
ما بين لسه العضا وسرته ... في الصدر منه به خطت بلا عمل
وفي الذراع ولعلا المنكبين وعلا ... صدره نبت شعر غير منفصل
قد استوى صدره والبطن فاحتفلت ... عن كل شعر سوى ما مر نا تنتعل
وابنا البعد ما بين المناكب عن ... صدره حيث يحفظ السر يختمل
اذا تدرر شيخ من معاطفه ... كالظل ظل بذي الرمثا الحصل
تضوعت نفحات منه عاطره ... وكان من طيب الاطياب للثفل
والطيب فضلات الخمر محوره ... لحرفة عاده الناس لم تزل
في صدره خاتم النبا خلقه ... تاويل ان هذا خاتم الرسل
تقرا سمه اذا ما طرت ... عني لا مثل الناس عن كثل
وقد تعارضت الاخبار في قدره ... خير البرية من حاف ومنتعل
معصما منتهى جمان اخمصه ... وبعض الصحف فاحفظ حاصل الدول
لكنه اصاب العلا اللهامحه ... بشبرها الارض بل نا حت على رجل
ومثلها المحور الصدر طرة ... مسرجه بالذي بالنبت من العنل
صف الحديث الملم بيبقه من ولد ... لد البك انتساب غير منتحل
يشفي لكم سحي السنه ... الى علاك فيكسى خلة الخجل
لو لا تذكرنا ايات من حلت ... وعد صلك الرحم الاوني كالاول
وانك الرحمة العظما التي ظهرت ... للعالمين فاني من فيضها ارتمل
ظلت تقفي كثيرا ثم هجت بها ... اليك هذا مقام الخايف الوجل
قد مت بين يدي نجواي مذكره ... بشلها قد رجا كاتبه من الخطل
ان الملوك وان عن عنا مهلا ... يعد عيلم من حقير الشيء والخلل
عبيجا كل ان اخطى نجاحته ... تحابه سان الغواني العلل
ووقفة في فنا البيت عاجله ... ورود منهل مدين الاصل معتدل
لكل مقام للورى رتب ... من السنين فاتبع للاحمد الرسل
صلى عليك الورى ما طلع القمر ... يوم القيمة ما يوجيك من طلي
والال والصحب من ابدا فضائلهم ... ما خطفي المصحف الاول ما الملل

انتهى ولهذا الشرح عظيم في عابه من التحقيق سماه الهيكل اللطيف لمليه الجسم الشريف وقد رايته على بعض من اول الى اخره وقد لازمته مده وابلت عليه فتيا من كتب الحديث والتفسير وقرات عليه في علم المنطق وفي علم المعاني وكثيرا من كتب الادب وانتفعت بمعارفه واستفدت بحاله وكان له يد الطريق التصوف المحمود وله مقام عجيب في ذاكرة واشتغال كلي بكتب الطريقة وطالما كان يتنفر في خلوته وقوله بالحال وحاله حال السلف الصالح من اهل العصر يتعذر الانصاف في

Columbia University 1957

جمع ابحاثه ويسارع الحث حيث مال من غير نصب ولا كد وقد نظم معنى اللبيب في الخوالين هنام نظما
بديعا وله على ذلك شرح غاية في التعنيف فوقفت بنا عنه عليه ولغيره سابرا عليه على آبه قرائبه واحاديث
نبويه وبينه وبينه كمال الاتحاد وقرظنا طنابذ اك كون الادب على صفاء داد ولم تزل المكاتبة معا تصلا
من صنعا الى الوطن تذكر نظما ونثرا من نظمه الى جواب قصيدة كتبها اليه فانشي حال رقم خلا ما جاب عليه هذه القصيدة

اهلا بمن اهدى النسيم المقبلا ... وبما تضمنه الكتاب المرسلا
ملأ القلوب مسرة مستديمة ... وسقا الصدور وروحها لا يحصلا
خطط كازهار الرياض وحسنه ... لنظام العذب الرحيق السلسلا
والى الحظت المعاني لفظه ... وتنقلت بين الملابس تخجلا
ماذا على متمتع بلديغه ... ان لا يرد الرمان ويحلل
الحور يلعب في حواشي خده ... والورد يضحك اذ بدا الحدول
حرمت انا ما لذ طعم لاكله ... وغدا بصوب بديعها يتهلل
وقريحة عاصت لدر كلامه ... لبحور معدنها التعرف والفضل
اعيي بذا الحبر اسمه وصفاته ... المستفاد بما يقول ويفعل
اني اراني نظري اليه لشيق ... والسمع حدثني المسلسل
ان الكتاب وان تأنق جهده ... في نظم جوهره البديع المسهل
لا يبلغ الفكار دين قوله ... امسى بما فيه الحبيب فاعقل
واذا تمنع وصله لكنا به ... فيه اذا عن للقا ستعلل
لله سالف برهة ورث بنا ... مر النسيم وذكرها لا يغفل
والجمع ستظم بكم والشمل يجمع ... وسدر حبا بكم لا يأفل
لزمت علاقتها القلوب فلم تغب ... عنها كما لزم الهلال المرسل
لولا تناوحها دهاني معهن ... لظنتها حلابه التخيل
حكمت الضمير المنكي حذفه ... لفظا ومعنى لفظه لا يهمل
او يا بري بعد حرف جازم ... حذفت واثبت كسره لا تهمل
لكن اذا ثبت القدير اعادها ... في نعته نهو القدير الاول
يا ابا الحسن السمهري وصفاته ... والحسن المكرم المتفضل
شوقت قلبي صدر تفك الدر الذي ... يدعوا وعن به تطن وتنخل
ما كان مختصر احديثك كالمطا ... كلا فرجع القول فيه مطول
واسلم ودم في نعمة وسلامة ... تهدى اليك من السلام الاول

ثم اتبع ذلك بنثر جيد مقال انتهى شوط العلم بخبر بلوغ المطلوب والحاجة اللتين في نفس يعقوب وذلك بطول
العهد بالفرقة وهي الطويلة منه والعريضة ولما سمعت الفرجة كنا بكم واملت عليه خطابكم مخاطفين على ضلع
وتذكرت ايام سلع فجاشت بما فنون وفرقتها في هذا القرطاس رعيه في المعاهدة اللتي هي بعض
المثاهدة فلتحصل معي من السرور ما يحصى عندي صولكم كتابكم الكريم فحزتم قصب السبق في القول والعقل
لان لكم اهلالات اهل وفوق ذاك والاخ الديباكم محمد شاه الواصل الي بانبائكم بلغكم جبار السلام
انتهى ولم يزل على حاله الماضي متعالما يه من الله تعالى حالا ومقالا حتى توفاه الله الى جوار ربه في
شهر ذي القعدة الحرام عام ست وستين بعد المائتين والالف تغمده الله بغفرانه واسكنه اياه فسيح
جنانه امين اللهم امين

شاعر مفلق هجوب مصقع وكان من النفر المجيدين ومن الابطال
المشهورين موما خلا به من المعارف العلمية والمكارم الخاتمية وقد ولي اعمالا جمة للشريفين حمود وكان
بعدهم في مهاد الاسود ويبعثه ابدا على المزايا الفتح النفور ويوتده الملوك صفا واواخذ
لتمام الاصلاح وبحمد الله تمام المطالب بما فيه النجاح ولما وصلت ضعا عام اربع وعشرين

بعد المائتين والالف عند انعقاد العلمي بين الشريفين حمود وبين احمد بن الامام المنصور لكتب اليه شفا
العلام لطف الله بن احمد بن عجاب رحمه الله تعالى

يا ايها هل تشك الناديات بها ... تنويه عنك فتاه الخط والاسل
فاذا دعيت لام لم تدر ما فاصنع ... كباك من كف اهل الغي والخطل
فالامر مثلي لها دانيك كل ... بعد ما ذكر نزال الفارس البطل
مارات اذكر ايام السلاف في ... سلم فيعتصر من اهوالها املي
ويوم صبا ومن يعبوا الناريه ... شذا الخوابي فيه حار مر الاجل
وحبة وافيت صفاء وهي جادية ... نا رضي من حرب فتية الفيل
والبيع مغدقة والنجم مشتف ... عن الفيل ولست الغافي في حمل
وانت تشكوا الذي واما الشريف من ... الحب الوضيع وما ناجاه من خلل
وهت عضيل لم تنل املا ... بعد المدارة تفنوا منهج العذل
والقوم في فهم ما الذر يقم بغير ... في مربض الذل والاجام والمسل
وكان ما كان لسنا ذكره ... والصدف احسن ما استهجن عن عمل
وبين القوم نكم ظاهر اوعلى ... جرا القضا يصر الطلاب للدول
حتى عرف داعي المنكرات ولم ... ينظر على الحدر سنه مصرع الرجل
والسيف احمد قد عداعواسله ... من عند شمر وما احلى من العسل
بعد التعلل بالاعتنا لوالده ... وربما صحت الاجسام بالعلل
وقام بالامر واستوت شكيمته ... مشدا ما طر شي بالعنا الذ يل
نهو الفتى الفارع الضيغام صارعه ... عند اشتجار العوالي رهيم مندمل
ثبت الجنان بن ام الحرب سرها ... سر الجناب العلي القدر خبر على
هدولما باد السوحاء الى ... ساحاته من حمود محتدا على
مستجدا عضد العلياء على قدم ... صنوا ومالوا الى الاهواء والخيل
محال منه وهو بر الانبله ... نوابب الدهر شغولا عن الشغل
فز محدثا عن الصيد السراة له ... وشق ياسه ذوا لخيل والخول
وعاد احمد طلاب لاحمد مطلوب ... سلوا على ما الى من اهل
وبشر الناس في شام وفي يمن ... عما له عند الصدف من رجل
واعلم بان حمود لا يزال له ... من احمد عضد في العاد الجلل
ما دام هذا لهذا ناصرا وملاذ ... الامر تصديق حسن القول والعمل

ما جاب المترجم له

يا سائلي عن جميع الحادثات وما ... فذاك يا شام تلك الاعصر الاول
مناوفينا فقد جلت وما بها ... وكنت منهن ممن ابتلى وبلي
وقد اثارت الاعادي ما سقيت به ... ذهرا وشردت عن اهلي وعن حجول
ثم ابتليت بقوم لا خلاق لهم ... مستطيبين لنا بالبغض والدغل
وحلا بين لمن كاد حظا نته ... وخادعين لنا بالمكر والحيل
مكفهرة بوجوه في عداوتنا ... وعادلوا بمثل الحادث الجلل
قد مراهلا بالمكر ومكروا ... وسنتا لهم سهل القوس في عجل
قل لي ما نال اهل الارض من خضر ... وضيقه حين زالت علة العلل
وبنيه الطعانا بالرماح اذ ... عم الهلاك اقاصي السهل والجبل
وصادق الناس كالوني تخطفها ... مثل الذباب وصاح الكل بالشكل
سيف الخلافة تاج الفخر مذ وقفت ... بفضله كل اهل الارض عن كمل

Copyright University

صان الخلافة عامد تعلقت ... من الزايد والاهالي والخلل
ناصح في شباب الوزير الحلم ... مذهبا به رهوها الحلي والحلل
وشعار آراء الولاي الشريف علي ... ثوب الدهر اذ واناه حين ورق
ناصحي في العلا والمجد فرتب ... يد نوالها النسر في حلو ومرتحل
فعل من كان يسعى في تقدمهم ... خلف الخايف والابنا من قبلي
قد الف الله بين الآل فاختصروا ... فت بقيظك واطلب عاجل الامل
فاحمدوه وعودان نسبتها ... كلاهما من امير المومنين علي
فالحمد لله حمدا غير منحصر ... على شريعة خير الرسل قد وفت
على شريعة خير الرسل قد وفت ... على شريعة خير الرسل قد وفت
والاعتصام بحبل الله يجمعنا ... على شريعة خير الرسل قد وفت
واسال الله لطف الله شملني ... على شريعة خير الرسل قد وفت
لازلت تجتلي الدنيا بابي احمد ما ... على شريعة خير الرسل قد وفت

وكان المترجم له العقل الكامل والدها والبدر في حسن السياسة المتهل ولما كمل سنه سبع وعشرين الف الكاتبين والف اولاد الشريف حمود وكان ذا ذاك باي ورسن والشريف يحيى مختار من عقود وادي مور وذا مكون بعد واضع مختاره بين جنيد الشريف المذكور وبين جنيد احمد على المتوكل امام صنعا بعد انتقاض الصلح بينهما وهي واضع شهور وقد سير في التاريخ المسمى بالدبيباج ولما وصل الى حضرة صعده بحش كشف له قربه حين مرجوعه الى اطراف حيس انتج القتال بينه وبين الشيخ يحيى على سعد المتولي لذلك من المتوكل المذكور ومار الحرب بين الفئتين سجالا حتى كان آخر الامران وضع اللقاء بين الفريقين فبقي قريبه حيس عند جبل يسمى الكوله ووضع بينهم مناوشة حرب وملامسة بالطعن والضرب فاصابت المترجم له رصاصة كان بها ازهاق روحه وخلاصه في العام المذكور رحمه الله تعالى وايانا وكافة المسلمين امين

محسن بن محمد السيحي نشاني بلده قريبة الرجيع غربي مدينة جبيا وتفقه ببيت بيد ومناظرة في سايرالفنون وتعلق بصحبة القاضي احمد محمد الكهلي وصحبه القاضي بدر اللحجي علم حسن الخواجي وكان في صوره المامون لها وزقايرتها الا المماحكة وكان ذا عقل كامل ومعرفة باحوال الناس حج المحارم والمحاخلا واسس به الحال ان توفي قضا تعز الدريده من امام صنعا استقلالا ومن عاش القضا وارائهم يعاد فيه واحد المدة استقر بقضا الصفر المذكور من غير معارض وكان منكور السيره عنيف لكن ظاهر السيره ماحمود الا انه كان اخر معالاة الصلح بينها المتخاصمين وهي طريقة تستقر بالورع وبها استكمل علمه امر بحث بالسوال الاعلم الذين في بلده عنه لانها شيخنا السيد الحافظ عبد الرحمن سليمان وولده محمد فتقدرايت لها فخلدا في الفتاوى سوالا له فاجاب وقدري فيه بالبدر المذكور واستدعاني الرسيله واطلعني على جوابه فكتبه فاذا هي مما يتعاسى عليه الحديث والنقير والقطمير فلان يوجد مع غيره وكان حسن الطارح كثير السوالف عام شكل ودارت بيني وبينه مسايل عليه انتقاها مما مع الساحة دلت على انه كامل المعرفة لاسيما علم الفقه ولما استولى الشريف الحسين على جميد على البدر المذكور في عام ست وخمسين بعد المايتين والالف كنت معاصرا له في تلك السوه واتفق المامه صنه من بعض الاصدقا وجلسنا عن الوصيفر واختيا سواد موضع مسالوه المذكور الشاوره في بعض صلح للوصيفر فقلت له لابصلح لوصيفر القضا في هذا البدر عبد المذكور فوافقه ما ذكرت وامرني باستدعايه لانه لم يسبق بها مرفقه كامله وحضروا وضع الناس بالاستمرار على الوضع حسب عادته ولم يزل يشكري على ذاك ومن نظمه ما وجدته الحافظي العلامة المحقق عبد الله بن عمر الخليدي رحمه الله تعالى ما نادله

اسولاي في الكوس علامة الورى ... وحاوي العلا الارث في غير نثري

لنا خبر نال الرواه بها ... صحيح ولا طعن عليه ولا مرا
وذاك حديث في البهيم شايع ... لدى كل ذي فهم بحر لها قرا
بلك على حنف الانوف لمرتجى ... لها قلنا يا مالكي واي العذرا
واصحابنا الاعلام قالوا بانه ... كبر سوا لان اسير ما نه
فاوجب الحرما طرما وحد ... فاوجب الحرما طرما وحد
فحار بفهم منه اشكال العدى ... فحار بفهم منه اشكال العدى
وبالا العلوم الحبر والكوكب الذي ... وبالا العلوم الحبر والكوكب الذي
اجر لجوابا الا العوا رنوى ... اجر لجوابا الا العوا رنوى
ولا تنش اخبار اللواحد وحكما ... ودم ابا الموطا الامام سددا

ناجا على المسول بالقطر

لك الحمد يارب الكون سرا وجهرا ... على سبع فضلك ما زال ممطرا
وغير صلوة من تواكل انقبت ... سلاما عليكم طيبا متعطرا
على المصطفى المختار افضل من هدى ... ومن علم العلم الشريف ومن قرا
مع الال والصحب من سمعوا ... بسرما نواح الفصاحة فدسرا
وبعد مهذ من عود ايكن يا ... حسام الهدى ينظم عن الشمس اسفرا
حص عقدا جوهرا يزف من ... حلاه الدمقاس تحوها
انا بحر اعن سوا لك حالها ... عوامس علم سنفيد تها الورى
ياما الحمد شان الدان ذكرت في ... سوالك وحما وسالت مفصلا
فاساد كل عند اهل الوجود فقر ... جوابه من حسن الكلام الذي جرا
على ذا اس بض المعتلي سيح من ... روي علم علم في الحديث واشهر
وفي شل هذا الامر حقا عليهم ... يقول يا خذن العلوم بلى البرا
واصحابنا اهل الوجود قد ... نقوا الحزمن باني البهيمة ظهرا
وما جا فيه لم يصح لديهم ... كما قال فيه الشافعي وحررا
ومن كان وافي فوم الوجه تعلم ... فخر عليه صادق ليس مفترا
فهذا جواب والختام كمثلما ... وعش وافق في خير بخير مطفرا

ومار الحرب المذكور على وضيفة حتى وفد اليه اجله في عام تسع وخمسين بعد المايتين والالف ودفن بمقبرة البندر المذكور رحمه الله تعالى وايانا وكافة المسلمين ابن محسن علي بن علي سير النهي هو من اكابر العلما ومن ناطح بهما ليه نجوم السما تلك العلم ببلده فزعم الرضا علما شايخ العلم في ماله وحقق في الفروع والتفهيم وبرع في تحقيق العلوم الالهية والاستناد بالاخذ عنه عالم كثير وكان ذا صدر وسيع واقدام على الطلبة عند بعض اليه الوارد من كل قطر للاخذ عنه جامع من العلوم وهو يعتنيهم بفرايد المنظوم منها ومنهم وقد تخرج به جماعة من اهل المحارب السلماي وصاروا بيركلة فيها وكان المرجع في الفتاوي والاحكام والمعول عليه في كشف المشكل في النقض والابرام مع ما رزق من الجلالة والعظمة في صدور الناس وانتشر من صنفه وحسن قضايا كم في جميع الاقاق ما لا يبلغه غيره من الاقران لاسيما وعصره عصره غلماني وبيلغايهم في الزمان على كل تقدير وتكلة كان هو المشار اليه بالبنان ومن اليه الحل

لنا خبر

والعقد فيا عظم من الامور وهان فهو ان كان من العلماء المعنيين بالملوك في قبول قوله واستماع امره لدية
له مقال ولا يبارى عنه في احكامه وفتاويه احرص الاستقلال ولما اسلم الرئيس شايخ الاسلام الشيخ
اسمعيل الامير ورد اكره جمعه وتواجب عليه بسببه ايام في نقض الجوابات صريح الحق بالطف كلام
واخر مدته جرا عليه من الامتحان ما سبيه بارق الاوطان وذلك الشيء الواقع بين السادة المعينين
وبين اهل الملجا والحلة اللتين عن وطن بين الغريض واسمرت نحو سبع سنين وسبب ذلك
ان بعض السادة المعينين ارتكب جلا من البدو المسمين بال عيس ومعناه الغريب الحلة وكان لاحد
الغريبه نزات عند البدو المذكورين وقد قتلوا جماعة من اهل الحلة فلما شعروا بالبدو واعتصموا
واعلموا انه لا يتم للسادة عليهم اوفاق وقد السيد الى عشيرته فلما اجرهم بالواقع عظم عليهم الامر
لاعتقادهم ان كبرا الخلاف والتهم السادة المعينين من قراهم وانهم يحرون على اهله من عدم شقاق
والخلاف وقتل كثير في هذه السنة كثيرون من الاعيان وهجت اكثر القرا اللتي بالخلاف واعلوا
السادة المعينين من قراهم ومن علم الدرجه له توجه الاحله المشرفه وبعد عوده من الحج تلقاه اهالي
بقرية الشقيف وعتود ودخلوا دير بني شعبه فحط التلقي لهم والوعد بالمظاهرة على عدوهم
وفي اثناء ذلك توفي المرحوم بقرية الدير في السنه الثالثه بعد المائتين والالف رحمه
الله تعالى وايانا وكافة المسلمين حوس بن حسن الحارثي بعلده في بلاد هوة حمد سنة سبع عطالله
والالف تقريبا واشتغل من صغره بعلم الحديث واب على مطالعة كتبه وها حرالان بيده وقرا
على شيخنا عبد الرحمن سليمان وغيره من علماء بيد وبعد رجوعه حضر دروس العلامة الحرضي خالد
وكان بلا حضر كثيرا لما هو عليه من التقوى والصلاح فانه اتصف بها لولايه من سلامة صدره
وصفا السريره وكان متعبدا بالدليل في عالم دمعلم وقائم يجتهد على ما ظهر له من الحديث وضرورة
نفس على هذا المكدرات ليكا فحهم بالنصايح ولا يبالي احد على ما يخالف الشرع عاية الامر انه وجد
عصره في العنام موضايق العادات والامر بالعروف والنهي عن المنكرات ولم يعظم
الناس تعاظمه والاحترام ما لم يكن لغيره من اهل عصره وقد هاجر الى مكه المشرفه واقام هناك مدة
وورد الى عمارة البيت صلى الله عليه واله وسلم وبعد رجوعه الى وطنه مازال على حال مرضي حتى توفاه
الله تعالى في عام احدى وستين بعد المايتين والالف تقريبا رحمه الله تعالى وايانا وكافة المسلمين
هذا الشريف هو العين الناظرة في الجبرات والحامية البطل اذا نادت الكمات لم يحجم ما سادا عمل
كامل وسياسة في الامور والتوا حجي هو مع طيشه وداهيه من الدواهي هذه ما اخذه بحصة من
العلم كان بها طراز نضارة وتعلق بالادب استغنى به عن الاستظار وفي علم الحديث صيادا ومحدثا
واذا تهم حلاوة العدل وان الاعين الظلامات وتكفه رشق صفا بايمه كرار العاكر التجديه واعتبار
التقول باذن عمه الشريف حمود الراي عريش وبالله عز معظما ما سحا لكنه واد عليه سحاب نعماه
وبان ان على هذا الحال حين صفت صياد خلا فها من المجرمين واستولى على الشريف حمود وكان قد جرا بينهما
امور متعبت الرعه فوجه اليها امرها على حسب ما كان متعليه صالحا نظم نسم له ذكر ولم يبق الا سعاد يما
صالك ووضع في البين ما كدر سا لخواطر واضاف الى ذلك ان الشريف حمود اودع من اخيه حمي حمد
الادب واستحكم الوحشه بين الشريفين على من حيدر والرحيم له وبين عمها الدير والامران حن طو
من صحبها من الاشراف وتوجهوا الى مكه المشرفه واشتغلوا بجن باشا وسواعليه التقوى من عهم واجتمع
عنايتها معه في عمارة المكه ومناواه من عاداه اقصاهم ولكن ابدهم عن الوصايف وعاصفا دوينه
من المعلومات وطلوا سه النهوه تلقاهم بالقبول وحسن لهم ان يكونوا في جهة حلي بن يعقوب الزواوي
لهم المال ما يقوم بالاحوال ووعدهم بالنهوه من طريق مخرومه محمد علي باشا صاحب مصر يعدا وعن مخرج
الوجه من حال اهل خد وكانت تلك المده قد توجهت الاجناد المصريه لمناجرتهم وقد ساقه اطاعة
في ستوط وشايخ عجم الى صيود وكان في سنه ثلثه وثلاثين بعد المايتين والالف توجه الشريف حمود
بجنوده الى السراه لاستيلا من ورايه السيد العلامه الحسن بن خالد من تلك الجهات لانه بعثه للاستيلا
عليها وبعدان توسط تلك البلاد استعصى عليه الامر ومنع التضيق عليه فاستعد بالشرعا تعود
موصلا الى تلك الجهه ولما سمع به الشريف حمود وتمام الدايره على الانداك والاعراب توجه الشريف

منعوه ثم

الى الاندال والاعراب فاضطروا لهم

منصورهم الحملات التي يتصدرها وكان الدايره على الانداك ومن معهم ومع الهزيمه عاطف المنهزم
لم ارعضه شنايه تاشاه فوقيه وبايعته مسعوده ما عترضوا تلك من اهل البراه فاستخلوا لهم
الدم الحرام والخنوما لك العلام في هذا العالم حمد الله تعالى وايانا وكافة المسلمين وكان الفرج لهم ختما
ووضعها الشيخا الفاضل العلامه عبد الرحمن بن احمد الهبلي وكان كثير الشاغله بالعلوم والادب الحكمي في الخاطر
الادبيه وانا من صالحي ولان العدل في ما سمعوه وقد رثاه بعده القصيده العديده

لفؤاد الفهم حامي الحرم دوجلد — وهل من شرف العلى في صعد
اشم يسمح عزان نلا سمه — هوم الرياح فاز شان كبير
لا يستطيع عبر سرح الاعوج ولا — نراه معتلا غير العنا الملد
يصوان المجد والعليا ناظره — حتى ينال ذراها غير مضطهد
يا بي عمار العلا فخرا وان نلعت — عنه الجياد نراه وارد الثمد
مسلم سبقه عند الرهان فلا — تدا سل عقابه في الرفع والوجد
لعت اليوم بفلد غير معتقن — عن النيات عظما كامل الرشد
يا با الدنيه حتى لا يصاحبها — ولا يغض عينه على ضمد
ولا تضر حذوه على اشر — ولا يبيت على الاضار واجد
طالت مساعي علاه اد نا بنزر — الصرح من سفر الجوزن الاد
اد نه من قصي فنضها ابدا — في ذروة شرف العليا والسند
ثبت الجنان كريم الحي ما نطلت — بك العلا بعدان وا فتد طرح يد
عهد الدين علمه فيك ما نحلت — وعا لها كيف يعمى عن هدا الابد
انت الذي صرت بنقاط لخوتها — عليك ايام عين الدهر في رمد
كان بيد اوى جرا ان تعود لها — شم الجبال على فظم زي وهد
وانت والله اهلا ان تبلغها — فوق الذي ظلت من منتهى الامد
تلك الايادي علها اذ نبت لها — بنيا على هامة الجوزا اذا عمد
ملكت امر ان الجبر بقصده — صرف الزمان بصرف فيك منتقد
كنا خذ الليالي بتلك هايبة — كما خذ ذا لا ذائر الاسد
وان ام المعالي عنك حادبة — عن ان يصيك سهم البين بالقصد
لكن شا فعي عليا كل صاهلة — من الجيا دوخنا الملك عن جسد
وراحت كل عاباة الاكرما — فا ذا نك قلا عن علا عدد
ما سلكت يد العلى عا بصفحة — هوف اشتراط وتد سمى الخلد
صنت تلك الهضبات الشم جوهرة — ناهت بغرتك منها فوق ذي عضد
ما كنت تخفي على عاف وعلى وسيع — ملكت كل حال ظاهر الحسد
قالت الارض ان الازال ظاهرها — مصحائف لا يلوى على احد
فني الحيوه ظهور شامخ بذخ — وفي الممات ظهور البدر والكبد
كن العلا حتى لا ترضى مفارقة — لا حد وهو فيها بيضة البلد
لمعظم الاجر كم لورز لو وصلت — به ظهور اولي الالحاد والفرد
واسعد بك بالي العرف من شيء — لم ار طلت العلا فضلا بلد
يا قد لو ملكت كفاك سا ملها — حتى اغار بنعل العارح الفرد
ملكت نا دين دا مها بصرعه — طوع الجاري واشلا الدين الايد
لو كان تلك يوم الدروع ذو حدب — عليك فيه فذكت خيم فذري
فان تهب الذي فوق الورى وسما — من ظن بالنفر ارباب الطرف البلد

لكن حسبي حكم الباري وقدرته ... ان الايغادي صريح الحادث العتد
ليهنك الخلد في دار النعيم مع ... صحب العباد انك الكيد السند
وفي جوار علي والحسنين ومن ... حلت بهم في معاد رحمة الاحد

قوله ولا يغض عينه على ضد صد بالتحريك الحقد كما في القاموس وقد ورد بالوادي المعروف لان المترجم لم يستفض عنه ان ما وقع عليه من رد ثلثه عن القيام ببلده صبيا وعدم امكان يالقرن عنه الشريف حمود انما هو بسبب السيد العلامة الحسن بن خالد لانه مجاور بترمة للشريف المذكور اناط امور المملكة به وكان ببلد الملك المترجم لم وعبرهم جلسا الشريف ومن زاده واهل سورته ولا يعقل الاعوام وحين استقل الوزارة المذكور غلب لهم ظهر المحن وافتصاهم جانبا دون بني شجنا الوجيه في هذه التفيقة فما جعل من التوريه على ما استفاض من معتقده وحقيقة الواقع بعلمها الله سبحانه والذي علينا حمل القول بالحمل والحمل على الله واله يغفر لنا ولهم فقد قضوا الى ما قدموا وحمد في بلدة السيد العلامة الحسن بن خالد وهو من اودية اليمن وفي نهايتين الابتر في باب الصادع الميم بالنظر ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن البداوة فقال اتق الله ولا يضرك ان تكون بحلب ضد وهو بفتح الضاد والميم موضع باليمن انتهى بلفظه وفي بعض كتب اللغة ضد واد باليمن بكثرة خراعه انتهى ولا شك ان الوادي المعروف بين وادي صبيا وجازان وهو وادي مبارك مشهور بالخير والبركة وروي ان بعض الائمة الصالحين دعا فيه بالبركة وفي شرح الجلالية على قوله واما لقوم عالهم هرب الردا والخفوا بضد وصبر قال بالنظر ضد وصبا هاتيلتان من مدحج حتى قال وحمدين مرة بن الحرث بن علي بن خالد بن مدحج هذا كلامه ولا شعلان سما المكان باسم الذي كان فيه لما هو معروف في كثير من المزي والمدن كما تخليه كتب التاريخ قريبا اسلم القبيلة المذكورة في قديم الزمن فتنبه لهم هو الحديث من مرسلات ابن الاثير وقد وقع في الاصول التفهيم والحوشبة الخلاف في قوله الرسل الذي عليه هاهنا الجمهور من عدم القبول له وعلى القول بقبوله الحديث المرسل فهو حاد في باليمن بين شرق وادي ضد كما يقعده لفظ الجانب فانا هلك الحمام اظلوم لا يدري ما الاسلام وفيهم من الخلاف وعدم التعبد بتوانين الشرع المحمدي في معاملاتهم وحاكمهم بالاعلى على من يعرف اخوالهم بل بعضهم يذكر الصانع جهالة منه وقد ورد في الحديث من بدل فاقتلوه جاض كان بالها بالزي منه الناجم لجوده بالحفا فيهم ظاهر واما ما قط وادي ضد في نهاية مغتبر قرب الكبر واهلها اهل استقامة على الشرع المحمدي والتقيد بالعوائد الشرعية حالا وقالا وفي هدي العادي من العلماء عدد واسع لا يحاط بهم جمعهم وقريبا الشهري فيهم العلامة النحرير واللغا وقد شفت بحثا اطلعت عليه من علمائهم وحدثنا عالما قواعلما كما عالمهم من اتصف بالخفيف وفيهم من برع في سائر العلوم نقيرا وحديثا وذوي منطقا وكلاما واصولا وحي سيبه وغيرها من سائر العلوم المتقليه والتقليه وفيهم من صنف التصانيف النافعه وهي موجوده وفي عالم الاخطار مشهوره وقد ذكر القاضي احمد صالح بن ابي الرجال في تاريخه الذي سماه مطلع البدور ومجمع البحور بالنظم ان مما اشتهر على الالسنه ان وادي ضد لا يخلوا من عالم مخفف واديب بليغ والرجل منا هذ وفيهم من اتصف بالعلم والادب منهم من اتصف باحدهما فقد جمع ما فيه من الفضلا والادبا والعباد ما حفا والاحفا ما لا يمكن حصرهم والعالب في الخلاف السلماني ان لا يكون العالم الشرعي والمتفنن المدرس الا منهم نفعنا الله ببركاتهم ولا اخلا من الوجود العلم فيهم ابن وهيو كان عام عمارته ايام والدنا القاضي العلامة محمد بن علي بن عمر نقمة اسبر جمعه فانه بنا فيه المساجد وسما في صفة الجامع التدبير صفة الذي يعز نظيره في هذه الجهة وقد اجتمعه السيد في عام احدى وخمسين بعد المائتين والالف وقد رثى الجامع المذكور والدنا القاضي العلامة حمد الحسن الجلالي بقصيدة مطلعها

لها الفتا راسرا الحلو والعقد ... وليس لما تقضيه منع ولا رد
وما الهبوته بضاع ... ولا شح بلوها وان جهد العبد
تنزه عن جور فظلم على الورى ... فان لم في عدله ابدا نظر

رضينا

رضينا ما قدرته يا معين ... على كل حال يعتريا كل الجهد
فيا بقا الدهر الذي ليس يغضب ... صدق قالوه وما اذا استعظ اجهد
مددت ايادي نحك لتقصر قاصرا ... الجامع في حشو الطول والرفد
تعلم بنا في العبادة والتقا ... ومواطن اعلام بهم تنهى النعد
فما طالما شاهت صفوف بموحد ... علوا ع المنادي لا ينالهم عد
وكم علمه في دورها شاهد له ... واسنادها بدر سجين له السعد
ونالته بتلو لا يان ربنا ... سحر اوهد في تهجده يغدوا
فوا سفا لو كان يجدي تاسفا ... عليه وكل المقام له خلد
وما حل حل اعمى من ناس ... اصابتك صلا اصبحت طلها رمد
ويا ايها الوادي المحبب عندنا ... جنيت علينا حين كان لك الحمد
عدلت عن الجاه الذي فيه نفعنا ... واعملت للاوطان منا كلا بعدوا
فكم ليلة امسيت تسقى صابة ... لارضنا حتى عشنا لك الود
وكم خصت تلك المغاني واعصت ... بعضي لها من كلنا حية و فد
فكم لله من وادي جميل مبارك ... سقاك ذوه هوب حين له رعد
ويوديك صلا ان تنتجي الى ... سعا صدرك الغني عذارعوها صلد
ولما وعى بي سفالا تعتبي ... يصعدا بنا ساوادركا الجهد
ونادى بصوت سمع لاصابه ... الا ربما خفت عذاركم تبدوا
فما في لاخفا على كل من له ... من اللب يا بعدي به من له رشد
لما كان التصريف فيها علمتموا ... يسلطي مولا هو الواحد الفرد
انبوا الرس يقبل التوبة انه ... يجيب اذا يدعى فقد سبقا الوعد
وارکا حتاجي الى اهلي صلا ... على احد والا لك يا طالب رشدوا

وقد وصف صاحب هذه الابيات مولانا القاضي العلامة والوالد العمدة الحسن بن يحيى الحسن البهكلي هدي السبيل الذي اجتمع الجامع بقوله وما وادي ضد فطيف جميع الشريج بلي عقوم وكادان يحتمل الغزيه ولكن الله تعالى سلم بعدانا حاظا فيها من جميع الجهات واحبر الثقات انهم كانوا يشاهدون من اعلام رؤس البيدكا البحر الطامي وسلكه في الجت سلكا لا يصدق فيه الا من يشاهده بالعيان وحدس الناس رحلا واحدا انتهى بحمان القادر على كل شي سبحانه لا يحصى ثنا عليه هو كما اثنا على نفسه مسعود بن احمد هو من العلماء العاملين ومن الفضلا الصالحين نشا ببلده قريبة ضد واشتغل بطلب العلم في صباه بها وبعدها كان بمخا المدينة بيد وقرا على مشايخ العصر يومئذ مثل السيد العلامة عبد الرحمن بن محمد الشرفي وغيره وادرس في علم النحو وفي علم المعاني والبيان وشارك في الفروع له رحلة الى صنعاء قرا على علمائها في الحديث وغيره واستفاد فائده جليلة ورجع الى وطنه وحج البيت العتيق الحرام واشتغل بما يجب من التلاوة للقرآن وملازمة الجمع والجماعات والمحافظة على الواجبات والتنزه عن الدنايا والمعيبات وقد قرا عليه جماعة من طلبة ضد وهو يدرس لصلاحه وبعد وفات العلامة محمد بن احمد الحارثي قوله الاملاق في صحيح البخاري في شهر رجب على عهد العادة المستمرة في اليمن وهو يمشي على طريقة اهل الزهد في جميع امورهم من حسن المواضع والرمي بسور العيش وعدم التضع في جميع امورهم وهو الان جميع ما هو عليه من الاستقامة والقيام بما يقربه من رضا مولاه بارك الله تعالى في عمره وكثر من امثاله امين يا حضرة العلي

من محمد الحارثي فتا بلده هوب ضد وعلى الطلبين فضله وكان جيد الفهم صادق الادراك حفظ متون العلوم من النقه والنحو والصرف والمعاني والبيان وغيرها واستاذ كثيرا ... عداد الحمد ينه ضعفا ولا تابا الاكابر من العلما وقرا على القاضي العلامة عبد الرحمن بن احمد العراسي وعلى العلامة القاضي حسين بن محمد الاحمدي سهل وعلى القاضي محمد بن احمد سهل وغيرهم من كتب النقه والحديث وجاد فيه في النقه والنحو وشارك في سائر الفنون واشتهر بها العلوم الاربع وغيرها وقال الشعر المستجاد وكاتب به ادبا عصره وكاتبوه ولما وقعت الحوادث في عدة اجهات متفرقة الامر المحارب عن في ذات بينهم على الرياسة وقع منه النشزه الى جهة شرقي وبنيه حرض عجكان يقال له الحصين ووقع مني الانتقال الى مدينة صبيا وانقطع التواصل بيننا هذا ارسل الي بهذه القصيدة مكاتبا ومعاتبا

ادر يد ذكرا ما عى راعه ... سقاها الغيث منهلا عاعه
الا ان تعرف الروضات منها ... وضاحك هضابها بيدى ابتساعه
فكم نعت بها قد بها ... وطارحت الحجيل رنيم راعه
عاد لى بها الغزلان حتى ... على اسن المواصب والكراعه
وتشدى فتاه فى رباها ... اذا حيت الغضا وكذا السلام
فما نزل يشوق راكبان ... عوان هن من دار الاقامه
اقول لها وقد حانت بحاس ... مدام تشرب مكاحنا مه
ومائى والمدامه وهى خمر ... ومعشوره يعتنك المدامه
فيا حادى الركايب بالغليلا ... وفى وقعة الشيح مراعه
وابلغ من احب سلام حب ... سقوف مذ ما واشرع عامه
وان لم تركبت اسيوده ... بكم كلف ولم تدعوا ذماعه
ولاضاوداذكم وانتم ... نسيم وده سقها علاعه
واطيب من رياك وانس ... بلى نسجيناه ولا غلاعه
وهاهو بعدكم ان عن ذكر ... يمون اساء ويلوندا مه
مزيدهوا اذا مالاح برق ... بارضكم وان سجعت حمام
بجاد ينوب وجدا وانتيانا ... وينبوا عن افاقيه منا مه
لقد صدرت شئون الحجنين نفسى ... الرشى الشريعه والكخا مه
اجل بنى الدنا علاوفضلا ... وانتاهم واشهرهم علا مه
واعلمهم وافصحهم لسانا ... واهداهم طريقا واستقا مه
هو الحبر الامام ابو المعالى ... وشيخ الوقت فى يمن وشامه
هتيف ان يجاروان يجدا ... يا هلا العصر لوعرفوا مقامه
وحبس كلم لوان نحوه ... معارف منه ماوزنوا علا مه
بنا صبيا على منها يتهى ... وبغداد ومصر والبيامه
اليس يحكك المخمر شيخ ... لها علا الولايه والدغا مه
معمر زمان احرز الفخار بحا ... وبلك المعارف فى الوسامه
عليهم بالعويصات الدواهى ... تقوق على عباسيا فلا اسامه
اذا ما جال فى بحث جلاه ... بهم قاطع يجلى حسا مه
فقل للحاسدين كفا دليلا ... ملاعنت الليالى اعيت قدامه
ويا نجم الزمان وغير فخر ... عليهم من الحجب تكم سلا مه
سلام مثلث الردمن عرفا ... ملا الايام ماغنت حماما مه
وسلم من رسيل الحمن جمعا ... لنا مكم قريبا فى سلا مه
فانى باجدودى فى مكان ... وحنكك قد سكنت به الا قامه
وسترانم سترا منكم ارشوا ... على متوفى الركيك بلى ملا مه
بقيت بحفا فى طيب عمر ... علوا علا الرياسه والكرا مه
وصلى يا الاهى تم سلم ... على خلة المنظار بالنسا مه
مع الال الكرام وذا بعيد ... وذا بعوم اى بوم القيا مه

ناحبت عليه

تألف عارف

نالله عارف فحكى ابتسامه ... عاعنا بالرضاب من المدامه
وبت سهدا اراعى السوارى ... ومن ذاق الهوى خاعدم منا مه
بعرفه الغرام بحار وحى ... الحبين وطول تحوشا مه
وما بى من الاشجان امرا ... نظار حتى على غض البنا مه
تدمع فطرنا بنجي صوت ... ودمعى بنظر منها لعا مه
فنتت بطيبة هيفا غيد ... تنفس من جواها منتها مه
من الخفر الرعابيب الرقاق ... عنين بحسن عن الوشا مه
تشى بالغلا بارخ العلاط ... ولم تدار اليها فرو السعا مه
وما فالتيم من نواها ... وابن وابن فجر من نهامه
تلمع بالبها خفر اونرهوا ... على الدر الذى بيدى تما مه
وتزدرى بالرياض بنفح مسك ... تغض على اساهرها حنا مه
وتبسم عن ثنيت جوهرى ... عقودا لدر مذ عكى نظا مه
وسقواعن لحاظ فاترات ... اعادت جسمى المضنا سقا مه
فقل للعاذلين بنا افيقوا ... فانى لا اصح الا مسلا مه
لقد ملكت قودى فؤادى ... كى مكد العلا حاوى الشتا مه
اديب العصر سيده شريف ... ومن بيت النبوه والامامه
وذاك ناصر الحبر الذى قد ... سما فضلا على علما نها مه
اذا بحث تعطى من علوم ... فيكشف من معاد نها لتا مه
واخلاقه لها كبير وهض ... فما ان لك الا مكارما مه
واداسه رقت ورانت ... فالزاهى لديه وما بن امامه
حماض بالبدايع كل يخص ... فيشفى من تفننيه اوا مه
هوى جلا وطلاع الثنايا ... لعزته وما وضع العما مه
لقد اهدى الى نظم بديع ... تحدر عن لطافته استحا مه
فما ادرى اسرع فى معانى ... ام الحر الليى طبعا هرا مه
لقد جبت الغضا واخذت اللطف ... لنا سم فى البلاغه باستقا مه
فلو بيدى لما اشتاى بناعى ... اذا جبت الغضا وكم السلامه
وعهدى بالفريض اذن طويل ... وكم ابن من اعطى مقا مه
لقد ورست له الاطلال حتى ... فلم اعزب على حنا حنيا مه
وقد حلت البلاد فلا كريم ... رابت على طلاوته قنا مه
سوى من يزدرى المشرو حلالا ... عليه من مكارمه علا مه
فقل لى اى فائدة لنظم ... اذا اصليته ابدا الا آمه
ولولا ناصر وسواه قوم ... وانتانى لافكارى علا مه
واجوا سرهم بيدى بحر ... تحلو بالمعارف والزعا مه
رميت لك القريض بكل بحر ... عليه من لطافته وسا مه
وخذ منى الجواب ودم بخير ... فقد قامت لنا فيه قيا مه
وصلى على النبى خير البرايا ... سقانا ما بقيت من المدامه
كمن آل الاريار الغا مه ... كن آل الاريار الغا مه

وتداخذ عنى المترجم له فى بعض علوم الآله وفى علم الحديث وهو يطبع حتى الحامسه بديع المذاكره

1957
Copyright King Saud University

King Saud University
جامعة الملك سعود 1957
Copyright © King Saud University

مع حرص على المعاني وتنبيه للنكات ومعرفة بمدلولات الالفاظ على اختلافها وضاعها بقلة ذكي حاضر
مساعد ودور قوي فضائد مدينة صبيا وصار محور السيرة عالما حكاما من مبناها على الصلح وهو عارف باحوال
الزمان وبراي المدارة الجمع الاحوان وهو الان في قيد الحيوة كثر الله تعالى من امثاله امين سيدي محمد
الامير القبطي نشا ببلده مدينة ابي عريش وقفل على علامة عصره الفاضي عبد الرحمن حسن البكلي في جميع الفنون
واستاذ في النحو والفقه والاصول واشتغل بالادب فبرع فيه ونال الشعر الجيد وكانت به الاعيان وكان
ذا ذهن وقاد وفهم جيد وقاد ولازم سيدي الوالد رحمه الله تعالى الا بقارقه ليلا ولا نهارا وله به كمال الاختصاص
وحسن الصداقة وقرا عليه في علم الحديث وتخلف باخلاقه وحضر دروسه وانتفع به انتفاعا كثيرا وكان من اهل
الكمال وممن اتصف بالكينونة والوقار في الاحوال اذا تكلم في مسئلة افاد فيها بحسن تاني بعيد وحسن ولم يزل
ذكره في علم الطب مذ اخذ عنه جماعة من الطلبة في كثير من العلوم لا ارتظار غيره والحق الاعتراف بالاجداد
وكان البارع في معرفة احوال الناس والاطلاع على كتب التواريخ والحفظ لاشعار المتقدمين والمولدين
مع حسن الاستحضار وصحة النظر والتحري فيما لا عهد فيه على وقد رويته وانا في سن الصبي وكان يرشدني الى ما
ينتفي ويشرح لي معاني الحكم وما كان عليه من حسن السمت والهدي النبوي ويحضني على الاقتداء به وكان
الصحابة يعتد سماعه وما كان يوثقنا لما يرويه وقد رايت له ارجوزة بديعة جوابا على الشيخ يحيى صديق المكي
في ارجوزة اعتنى فيها على الشيخ احمد الحفظي وقد ابدع فيها غاية الابداع وهو عامل في العمارة عامل على حصافة
ذهنه ورقة طبعه وكمال عقله ورجاحته وقد سبقت الاشارة الى ترجمة الشيخ احمد الحفظي ارشدني من ذاكرة
وما حواني ذاكرتي من اهل عصره في هذه المادة مدون في عهد هذا الموضع وفي اثر ذلك الترجمة لكان
يحضر مجالس تدريس السيد العلامة الحسين بن حامد فلان بتخلف عنها ولم يتغيبه عن الحضور الا عارض اكيد
وكان ربما تيسر له الوصول الى بعض الاوقات فقال مخاطبا السيد المذكور

اما ولو اصرت ابي الدا ... ... ولا عجان شيخ الوليد
لعلم العيوز وجهد الكبير ... ... بخط هذه وهذا يشيد
واني باذة العلا والكمال ... ... وبامن هو المستقيم الرشيد
احد حضوري في مجلس ... ... به الدرس على استفيد
وشمع اذيج عبارانكم ... ... عبران يعيمن ذهن البليد
فقل كيف حضرت في ذا المرام ... ... تركت وعضلك بطب بعيد
فما حين ترجع العوز منك ... ... فما هو على العمر قاس شديد
اذا رمت بالعوز تقويمه ... ... كسرت وان تتركنه يعود

ومازال على حاله المرضي من القيام بوظائف العبادات والاشتغال بما يقربه من باري البريات حتى توفاه الله تعالى
الرحمة وكان وفاته في شهور سبع الاول وكان ناهز الماية سنة وثلاثين سنة والعلم عند الله تعالى
الحسين بن صديق الحكمي هو من العلما الاجلة تفقه بسيد وجاد ت يده في الفقه وشارك في النحو وكان فيه جده
اوجبته الى الاخراعن على عصره وكانت بينه وبينهم مجادلة ومصاولة حتى اخذوا به بعض الاخذ وكاد ان يسقط
به لولا رعاية الله تعالى بتعته ببركة العلم ومن الاسباب الموجبة لادراكه انا لما اشتهرت قصيدة الشيخ احمد
الحفظي في مدح اهل البيت واسنادها باسانيد الاحزاب لسيدي الوالد رحمه الله تعالى ثم الشيخ احمد
قال الحفظي في ارجوزته

الى ان قال ... ... ولا يريد الله منهم غيران ... ... يذهب عنهم كل رجس ودرن
من عصى منهم فلا يدله ... ... من توبة صحيحة تغسله
من قال ... ... حرت به اراد تي في الندم ... ... صار الوجود معها كالعدم
وظلمهم لغيرهم بنزل ... ... مثل الغصاص من السما بنزل حتى قال
والولد السطيط الطهر ... ... ذي نعوت من تعالت الصور
وليس وصوا تعيد الا ... ... وما اراد الله ان يبدلا

وقال المترجم لبرى ارجوزته التي اعترضها على الحفظي

وبعدني

وبعد فهذه ابيات الطلبة ... ... يسلوا الاحبة تحتلبه
نبيح للجهال ان الذي ... ... دوامهم على شر منقلب
وابه الظهر لست منزله ... ... ثان شاف ولا الى الجهله
بل اذلت في عدهم مشهوره ... ... صارت على اعمالهم مقصوره
وصار المعطى قد وجيا ... ... لكن نعف جهم منلبا
وصاحب العصان لا تعبه ... ... من آلته لا ولا نسبه
وهو كنوع فلا يعول به ... ... وفق هذا مال الطبه
ما لي في اهل الطاعات ... ... والبعض لبعض على الزلات

فلما اشتهرت ارجوزة المترجم له قامت عليه القيامة من اهل عصره فبعضهم ارجوزته وبين ما فيها من طريق
الاداب الجدلية والادلة الاستدلالية على ابيات الحفظي وهو ولده محمد بن احمد الحفظي وبعضهم شرحها وضرح
في اجابته بمالا يرضى به محمد الزراع وغايره الامر ان ندب على ما ابداه العلامة الحفظي في ارجوزته الالاعلم
المتقدم بكثير من الامور الشرعية ووقع منهم النحي على مظالم العباد ذا كالاعلى تكليف في الارادة
الازلية فقد الف كتابا سماه المترجم له ارشاد الناس بارجوزة اعدم الاعتراض ذاكرا فيه ان
يسلكوا في طريق القول الصالح المالكي وان لا يتطوا على السابقة ومن عرف احوال السلف من اهل البيت
واخوانهم وعاداتهم وما هم عليه من حسن العقد والاعتقاد في الطاعات علم انهم عفوا الله عن معرفتهم
ولم يتظاوا الى سيئات لهم ومن عد الخلف منهم الاقتداء بمن مضى من سلفهم فيما يقربهم من الله تعالى ولا يعتوا
بقوالين يومنهم من عقوبات الله تعالى ولقد وقفت على ما يؤيد ما ذكرناه في ترجمة الحفظي وقد ذكر ابو العباس
ذكره ابو العباس بن تيمية في منهاج الاعتدال في اية الاحزاب عند قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم
الرجس انما يريد الله ليبين لكم ويهديكم سنن الذين من قبلكم ويتوب عليكم قال ابن تيمية الامر متعلق بمحذوف تقديره
الارادة الدينية الرضاه به وامر به شرعه ويدخل في ذلك ان خلق الكفر والفسوق والعصيان ولا يقع الا بارادته
وهذه الارادة لا تستلزم وقوع المراد فان الله خلق الكفر والفسوق والعصيان ولم يرضه ولم يامر به وانه شرعه وليس في ذلك
والله وسلم يعذب ولا يامر بالفحشاء قال اللهم هؤلاء اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس فلو كانت الاية الوقوع ولا يريد
لم يحتج الى الدعاء وهذا على قول القدرية الذين اظهروا ان ارادة الله عندهم لا تتضمن وجود المراد بل قد يريد
ما لا يكون ويكون ما لا يريده بناء على قولنا ان ارادته نوعان شرعية تتضمن محبة الله تعالى ورضاه
كما في الامر والارادة الكونية تتضمن خلقه وتقديره كقوله تعالى ان كان الله يريد ان يغويكم هو ربكم وقد اراد
ان يهديهم شرح صدره للاسلام ومن يرد الله ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا انهى وقصدنا نقل النقل
شنوه ساق المترجم له ما نصه بسبب اعتراضه على الحفظي وان لم يسلما فيما جنح اليه
والله وقع النظار من علما عصره عليه والاقالبحث في هذه المسئلة طويل ومحله غير هذا الموضع والامجال
بالبنات والواجب علينا حسن الظن بحملة العلم ونتح ما لنا وفيها امكن فان تبين بوجه الغلط
الى العالم بيسر راجعه في بحث مما لا ينبغي والله اعلم وما ذال المترجم له معتبرا لدى بيته عما غالطه
الناس حتى توفاه الله تعالى الى دار كرامته في عام اربعة وعشرين بعد المايتين والالف عن اعوام عديدة
وكافة المسلمين امير اليمن يحيى حسين الملقب الناسر مولده ونشاته بقرية ضدنا في مجر والده وقرا القران
واشتغل بالطلب وتفقه سيدي الوالد رحمه الله تعالا انتفاعا له وكان صافي الذهن حسن الادراك محققا
في علم الفقه وشارك في النحو وكان ذا هدء وصدع بالحق على كل حال مالم يقتضي الشرع لا ذلك فقد
بلده عدت سيرته وشكرت طريقته وما انتقد لان اتراه من قرابة امير الذين فقد مت امره اجرى
فرض الامر اليه نبذت عنده ما صدر من القذف ولم يعارضه ما يدفعه عنكم بان القاذفة مجلد ثمانية
جلده حد القذف فعظم ذلك على امير القرية وقال لا يكون ذا كرى واستكبر منه الحكم غاية الاستكبار
فلما علم لزم بيته ومنع من الحكومة بين الناس ولما رجع في وجه المنع فقال لا يكون هذا على علم
بني اسرايل لا يوخذ الحق للضعيف من القوي ثابت عنده واشتد في بعض الايام وهو السيد العلامة الحسين
خاله الى قرية عنده وبلغ الى سامعه هذا الحديث فطلب امير القرية والمترجم له واستفسر صورة الواقع منهما
فترجم له ذلك فاعرابه امير القرية ان يحضر الى بيته ويقام عليه حد القذف ما حضرت ومنعت ثمانية جلده ومعنى
حكمه على زعم امير القرية وحده مثل هذا من مثاقيم واستحكامه في القرية لا يعارض ولا ينازع من اعتراه

ومن حدث منه جناية في الدماغ شبه الماخولیا ما عتزل في بيته واتكف عن الخروج الى الناس
واستريح الحال حتى توفاه الله تعالى الى دار كرامته وذلك لبعد الاجل ان شاء الله تعالى والتخيص
الذي هو شأن الموسيقي وكانت وفاته في عام ثمانية وعشرين بعد المائتين والالف بحيص خلونه
الفرع شتاني جلده فربه عند ولادة الام الطلبة معزه وكان من سليم في الطلب سعيد الوالد رحمه
السيد العلامة الحسن بن خالد وبرع في علم الفروع حتى عارق اقرانه وشهد له بالسبق فيه اساتذته
كالوالد والقاضي عبد الرحمن الحسن البهكلي وعنهما من علماء عصره وتفرج للتدريس الطلبة في علم الفقه
وتخرج به جماعة من طلبة العلم ولم معرفة تامة بعلم الفرائض ومشاركة جيدة في علم الحديث ولم المام
بعلم النحو وكان ذا مكنة على المطالعة لا يكاد يعترية ملل ولا يفتر عن الدرس والتدريس لا شغل
له غير العلم وهو خفيف الحال من الدنيا قنوعا كفافا ويكتفي بالبلغة من المعيشة وبالمسور من اللباس
ويعاني خدمة بيته بنفسه مع ما هو عليه من القيام بوضائف العبادة والمحافظة على الجمع والجماعة
مع حال صالح وطريقة طريق الزاهدين وكم يدل على الحال المرضي حتى توفاه الله تعالى
بما اظن عام ثلثة وعشرين بعد المائتين والالف تغمده الله تعالى وايانا برحمته ح ش محمد بن عبد الله
بن الحسن يلتقي هو وسيدي الوالد رحمه الله في الحسن بن الحسين كان من العلماء العاملين ومن الفضلاء
الخاملين نشأ في حجر والده على ارغد عيش واخذ على علماء عصره من العلوم ما لا يسع كل مكلف جهله
وحضر درس والدي رحمه الله واستفاد كثيرا من معارفه وكان لا بعد نفسه لتواضعه من
اهل العلم ويتكمش اذا ما لاء احد ممن انه في عالية من الزهد في الدنيا ويؤثر الخمول على الشهرة والاعراض
ان يواصلا احد من ولات الامر وبينهم وبين عامة النفور ويتثقل على من يكثر مواصلتهم من
فقهاء زمانه لعيوبهم واخذ مدته استقل من وطنه وقربه عند الرقي بالبعين واتخذ هادار
وطن وكان امام جامعها خطيبه لا يخرج من بيته الا للصلوة او لا يدس حاجات نفسه ولا يخالط
احدا وتحكى عنه كرامات تدل انه من اولياء الله تعالى ومع ما هو فيه من ضيق المعيشة لا يحابي
ولا يحابي في غاية الرضى بما هو فيه وكان كثير المواصلة لذوي القرابة وتدخل لطلبة كثيرا وظروفهم
من احوالهم وشمائلهم ما اشعرت انه من صلحاء زمانه ومات على حاله السعيدة توفاه الله تعالى
في عام ثلثة واربعين بعد المائتين والالف وقبر بقرية البيض رحمه الله تعالى واياه وكافة المسلمين آمين
يحيى بن محمد بن عبد العزيز بن عبد الله بن هو من ابناء العم الاصاغر ومن عكف على العلم انا الليل واطال في النهار
مولده عام سبعة عشر بعد المائتين والالف فيما اظن وكان ربانا من العلم والفضل باذلا ما من النفائس
والذخائر حاضرا في اول بلوغه الى مدينة بيد وقرأ المختصرات النحوية على شيخنا محمد بن الرين الحاجي
والشيخ محمد ياصر مع صحبتي الى شيخنا الحافظ عبد الرحمن بن احمد البهكلي الى بيت الفقيه عام ثمانية وثلاثين
ومائتين بعد المائتين والالف كان معي وشاركني في اغلب ما قرات فيه على شيخنا المذكور من نحو وصرف
ومنطق وبيان وحديث وتفسير وفقه وتجويد واخذ عن شيخنا السيد الامام عبد الرحمن سليمان
الاهدل وعلى شيخنا السيد العلامة الطاهر بن احمد الابناري والسيد العلامة عبد الله بن المأوى وكتبوا له ولاجازة
في الكتب الحديثية وهي جميع العلوم هي موجودة في المجاز الذي حوى اجازات نحو وقد حاز من العلوم السهم
الوافر وكان سريع البادرة حفاظه لما يطرف ذهنه مع ورع صحيح وعفاف وحياء من الفتوى عظيم
ولم يزل على حاله رضية وطريقة سنية حتى ادركه الله تعالى عندنا وليست مدة على ذلك الحال رضي الله عنه الصادق
ما حصل عليه لما هو عليه من الرضا والتسليم وانتقل الينا آخر جمادى الثانية عام ثلثة واربعين بعد المائتين والالف رحمه الله تعالى بحمايه
الآدار
اسمعيل النجم هو من الفقهاء المتدربين ومن العلماء البررين نشأ ببلده مدينة صعده واخذ عن علمائها في الفقه
والفرائض والنحو وبعد الثلثين هو ومن محمد الى مدينة ابي عريش ولقاء مجاورا من العلم وتاهلها جاريا في الفقه
الكفاية وصار مشهورا رفيع الذكر وطاب له المقام وفتح للدرس في العلم في جامع الشريف المذكور وانتفع
به الطلبة من طرفهم واستفادوا منه كثيرا لانه كان من اهل التقوى والصلاح وكان حسن الاخلاق
لطيف المحاضرة للمساوق واسع الصدر للمذاكرة صبر على المغارم من الطلبة حتى استقر المشكل في ذهنه

ولا

ولا ينفع من ذلك وقد لازم درس السيد الامام الحسن بن مثالا في الجامع المذكور في الحديث والتفسير ومذكرات
عليه في ملحة الاعراب وانا قرأ بن البلوغ وبعد وفات الشريف حمود كان مستمرا على حاله في ايام ولده احمد
وكان يتصحبه في سفره لاجل ان يكون اماما في الصلوة والتذكير للناس وبعد انقضاء ايامه رجع الى بلده
صعده وبعد مدة انتظم الى بلاد خولان فتلقوه بالقبول وما نال بعدهم الى معرفة الحلال والحرام وما
على ما يفيدهم من الملك العلام وقد ظهر هناك منار الشرع الشريف في تلك الجهات وانتفع به عالم من الناس
وتركوا بإرشاده المنكرات وسن هو وا احكام الطواغيت وتقيدوا بالاحكام الشرعية وما زال على هذه
الحال حتى توفاه الله تعالى الى دار كرامته في عام تسعة وسبعين بعد المائتين والالف رحمه الله تعالى وكافة
المسلمين وكان يعاني الادب ومن شعره

الا ايها الراكب الذي صار همه ... بدنياه فان هد كي تكون مثانيا
تفد وعطا العلامة ابن واعظ ... كفا الناس مدقونا جها وعنانيا

ولهذا المعنى قصد وهو ان السيد العلامة الحسن بن خالد ما كان ذات ليلة في بيت من بيوت الله تعالى يتلو كتاب
الله جل وعلا وهو يرتل البقرة والنوم اذ سمع قائلا يقول كفا الناس مدقونا وعنانيا ولا يضر ان هذه قد ذكرت
لمن يذكر وينتصر لمن استصرخ ولما حدث بما رآه وكان ذاكرا مشتملا على نفحة بيت من الشعر بادر جماعة
من الفضلاء الاعيان وادبا الزمان الى تضمينه فاورد من هؤلاء ما سابق ذهنه في هذه الميدان وصلت نعوه
معهودا بفتر زمان الادهان الوالد العلامة سعد الزمن القاضي لقطة بنكاد اليمن احمد الحسن البهكلي تغمدهم

ومن كان ذا عقل يعيش بفكره ... قليلا لاذى خلق الله وخطايا
فيا الدهر لا يحفونا با هله ... كفى الناس مدقونا وعنانيا

وتبعهم العلامة الورع الحاج احمد بن مثالا ... ومن يدر ان الناس سيف فانه ... نعمى خصال ستة وكثابا
فقل عظة للحق ما فان فانيا ... كفى الناس مدقونا وعنانيا

وتبعهم القاضي العلامة حسن الهبل البهكلي فقال
وصار مقام الناس فيما عهودهم ... وغاية قضاهم ميل با
فحنت عن لسان الحال ضاحي الحديث ... كفا الناس مدقونا جها وعنانيا

وتبعهم السيد العلامة ابراهيم ابن محمد بن يحيى فقال
الا انما الانسان في دار غربة ... فحين الدنيا بعده دخر با
وهل هو الا عابر لسبيله ... كفا الناس مدقونا بها وعنانيا

وتبعهم السيد العلامة عبد الله بن احمد صاحب كوكبان
تزود من الدنيا لاخراك زادها ... ولا تلهك الاموال واخش عقابا
فحما قريب انت با القوم لاحق ... كفا الناس مدقونا بها وعنانيا

وتبعهم القاضي العلامة احمد بن علي القاضي فقال
تنبهم خليفين الدار دار اقامة ... ولكن عالما يخاف صوابا
الا واعرض مستفا الهلال بوعضه ... كفى الناس مدقونا بها وعنانيا

وتبعهم القاضي العلامة علي بن عبد الرحمن البهكلي فقال
هذا الدهر مثل الصولجان وافعله ... له كره والامر صار عجابا
واقبل في افعاله غطت ترا ... كفا الناس مدقونا بها وعنانيا

وتنعم السيد العلاء احمد بن محمد الشرفي النحوي فقال

٥ مناهلنا الدرسا اناسا فاصبحوا ٥ بيابا واضحى بانبوه حرابا ٥
٥ فكل واحد منها وحي قول قائل ٥ كفى الناس مدفونا بها وعمانا ٥

وتنعم السيد العلامة محمد بن حسن بن موسى الحارثي

٥ واكثر من فوق البسيطة عاقلا ٥ فعالبت شعري هل تكون مثابا ٥
٥ وفي الارض ايات وفيها مواعظ ٥ كفى الناس مدفونا بها وعنابا ٥

ومذ كرت النظائر بلد المصلع حادون في كراس ولكن لم ار اصاب موضع التضمين غير هذا السيد العلامة ان مدرب ذاكر على الارض وهي التي يدفن الناس فيها ويغيبون فاصاب المحز واما غيره وان جاز ما فيه موضعه لكنه لم يطابق ذاك المصلع هذا ما ظهر لي والله اعلم واحكم بحيى بن محمد النواجي مولده بسندر المنجيه فلازم والد ابيه وحفر وطلب العلم فجد واتى سابه على اقرانه ببلده فبرع في علم النحو وعاني الادب وفاز النحو البارع وله موقف ايام الناس والاطلاع على التاريخ وكان داده حيد وحافظته مساعده وكان يحفظ كثيرا من اشعار ادبا صفحا وعنهم ونقرات عليه شرح بحجة على ملحة الاعراب ايام وصوله ابي عريش لما جا صاحب سندر المحيمه من البطاه واجلا اهلها عنها وتفرقوا في البلدان واستقر بدي في ابي عريش وهو مشتغل بالتدريس والاكباب على المطالعة وبعد اتى جهلا وطنه وليست مده فيه وارتحالا بمدينة زبيد وتمام سنوي او قاف زبيد بكمالها بيد من الوقت وطالب المقام وكتبه اعتزلت الناس جملة واحدة ولا يكاد يجتمع احد الا بعض معارفه جدا لتردد اليه وعند على ذاك فتاه ايتزحم الراحم في ذاك ولا باس الجالس الناس وقد عرفت ما للناس من الحكم في العزلة والمخالطة ايها افضل للانسان ولا شك ان الاحوال تختلف باختلاف الاوقات وفي هذا الزمان ترجح العزلة لما شاع للمخالطة للناس من مشاهده الامور التي ينكرها الشرع والمعتزل في عافيه من ذاك وقد عثرت للسيد الحافظ عبد الرحيم الوزير وهو مولى سيد رجوحه العزلة وايد بدا اتى ذاك فرايته في طفات تاج الدين السبكي الكبرى في ترجمه طالع سالفظه لدين فوايده اذ قال وهذا الصلاح كله في كلمتين من الحديث النبوي على قايله افضل الصلاة والسلام عليك بخويصه نفسك وليسعك بيتك اما قوله عليك بخويصه نفسك فارشاد الى الاشتغال بتهذيب النفس وتنقيتها من الكدورات والدنس واما قوله وليسعك بيتك فارشاد الى ان السلامة في العزلة عن الخلق فرغم الانف شان مقرنوحن للشنا والعنا فارتحل وبخ حتكا من الجنز فتشفي

٥ عمد القلب ياتي من قبول ٥ لرشا دتكن حقيرا حقيرا ٥
٥ والدم البيتلا تقدفه شرا ٥ ملقى عند الجوع شرا كثيرا ٥

انتهى ما ذكره ومع جلالة الرجل بعيد عام تلمذ وخبر بعد الشا بتين والالوف وصلت الى محله الذي هو فيه فوجده معتكفا على مطالعة الكتب وانس بي كثيرا وبعد رجوعي الى الوطن بعده بلغني وفاته وكان ذاك فيما اظن عام خمس وخمسين بعد الثمانين والالف ودفن في مقبرة باب سوام ولله الفعال وفي هذا على شيء من اشعاره حتى انشدنيه والله يغفر لنا وله في المجد والعلياء ما نهم الاعادي او ما سروا الذي هم في بلده قرية الدهنا وطلع على والده علامة وفتق العنون واخذ عنهم في المعارف العلمية واجازوه وساد الى مكة المشرفة وليث محاورا هناك مده وحضر دروسا عالية والسنام منهم في فن الحديث وكانت له الجلالة العظما عند سايد الناس وهو ما قد اتكلمه مشهور التضاعه عند الملوك وعند هم وكان هو المرجع لاهل الخلاف السليماني في الفتاوى والاحكام وفي الامور المهمات واليه في ذاك التفويض لاراي واحكامه جاريه على السداد لابكاد الخصما اذا جلسوا بين يديه يردون قوله بل يرضون ما يقول وهو من اهل الورع والوقوف عند الشبهات وكان له الاطلاع على ايام الناس لاسيما اهل الخلاف السليماني ملكوها واعيانها وهو من اهل العقول الراجح والكمال المتضح بالكتم والوقار في الافعال والاقوال وما ارى عالم المحوى مثلا بما يقربه الى الله تعالى من الاعمال الصالحه حتى بوفاه الله تعالى الى رحمته وذاك في عام احدى وستين بعد المايتين والالف بباله بلدة الدهنا ودفن بها رحمه الله تعالى وغفر لنا واياه آمين وقد رثاه

مبرا ديب الوقت السيد العلامة ومحمد [illegible] القفيده لانه تقارب وقت تاريخ وفاته وهما

وذكر معها السيد العلامة [illegible] رحمهم الله تعالى

الحمد لله

الحمد لله لا رد لما حكما ٥ وليس ما لجور ما بتغييه لا حكما ٥
نبارك اسم متى الطفن من عدم ٥ حتى بعيدهم من بعده عدما ٥
وبعد ذا كم يوم منه نجهم ٥ يا ويح يا ويح من التفريق ظلما ٥
وانظر بمعقل الايام ما فعلت ٥ صروفها كم ابادت قبلك الامما ٥
كم اضحكت ظلم كم كانت وكم خسفت ٥ بقبح قدر على هام السماك سما ٥
ابن الملوك وابنا الملوك ومن ٥ شاد القصور وسا بس العرب والعجما ٥
ووقع الدهر حتى صار ما كانها ٥ من عظم سلطانه من قبله خدما ٥
يدبر الملك والايام تخدمه ٥ والسعد يخدم فيما امر القلما ٥
فما اقال له اهل الملك عثرتهم ٥ وبيب الزمان ولم يبرح عالمهم ذما ٥
واستنزلوا سور عز الشاهقات الى ٥ ذل الحضيض فاضحوا بيسه رمما ٥
واصبحت دورهم من بعدهم عبرا ٥ محاوب البوم في عاناتها الرخما ٥
لم يغنهم ما اعدوه وما جمعوا ٥ من الجيوش ولم يمنع لهم حرما ٥
واين من كان للاسرين يهدي من ٥ ان اظل كشف تلك الظلما ٥
من الاكابر ارباب المنابر ام ٥ من الاعمة ذوي السادة العظما ٥
فليس يغتر بالدنيا ورخرفها ٥ الا امرء يجهول الدهر ما علما ٥
وان دهاك وعلم من عظايمها ٥ فان في الصبر فيها لنا عظما ٥
ومهما عراك اذا ادركت محتقر ٥ ولم يكن شانا الخطب الذي عظما ٥
لما اتانا على بعد النوى خبر ٥ بكيت دما ومن مدمعا الدموع دما ٥
وبت ارعى نجوم الليل من قلق ٥ والقلب مني بنار الوجد مضطرما ٥
وذاك من حادث عم المصاب به ٥ كلا الورى وغدا العلام شملها ٥
صلى الاله على قبر وطهره ٥ يعتور ما هاعيث وما سجما ٥
فان فيه اماما من بني حسن ٥ بقية الفضلا في الفضل والعلما ٥
وان يكن غوالي النزال اعظه ٥ نالعلم قد غنوا والحلم قد كبرا ٥
من للنهى قرح جرح الظلام ومن ٥ للخصم ان حفر الخصمان وصنعا ٥
رب الكارم اسعد سيدنا ٥ والمتقين في الهدى اباه والكرما ٥
والموثق في سما المجد منزله ٥ من رام ذروتها من دونها دحما ٥
فلا تجيب اذا هار الخاور ومن ٥ دوح النبوه واكى الفرع منتظما ٥
وان يكن فاتت بالرغم سادتنا ٥ اما محافل انف المجد قد رغما ٥
فقيل يدبر الدهنا قد معدت ٥ شمس العلا والهام السيد العلما ٥
بحر العلوم اذا جاش جواده ٥ تخال بحر طم الموج ملتطما ٥
غيث الارامل والايتام ان امست ٥ عام الجاعه ان تستنط الديما ٥
وكعبة المجد ما زال الطواف بها ٥ دانا وازكانها للناس ملتزما ٥
مقر الضيوف اذا ما الارض رحبت ٥ سنه الاسار سايد البشر تبسما ٥
ان السياده قد حفت ساحته ٥ والمجد من حوله قد طنب الخيما ٥
وانه لبني الغي معتصم ٥ اكرم بذاك بجد الله معتصما ٥
ولو رماك الله بالبدار الجحيم ٥ شام السعادة يحمي من لهاك الا انهزما ٥
اخا الفخار شاريوس من الحسن بالكمال ٥ صوت العلا فاصاخ منه مستمعا ٥
وعد شمس ضاف ما هب تلك ٥ الى نجح في الاساعي تاكما ٥
مسا الزمان الذي الدنيا قد سلفت ٥ منه الليالي وعينا قاذ فتني حدثا ٥
وفتنه من بني الزهرا محبهم ٥ عنا وعن ما وفي ادراجهم حدثا ٥

COPY

وان منهم عماد الدين صاحبة ... كما لبدر يبدي لنا من لفظه حكما
واحمد بن علي نهد قد سطعت ... عند النظا الدري في السطر قد نظما
اولئك القوم حقا قد ثبتت لهم ... لا يبطلون ولا يأتون ما حرما
ما دمتم رسما عمر الشاب نضر ... يجود ما قد مضى في الدهر واللأما
عليهم صلوات من الاههم ... ورحمة منه ما صلى وما رحما
جد النبي شفيع الخلق جدهم ... والال والصحب ما غنت السحاب لها

وكانت وفاته في بلده الدهنا عام احدى وستين بعد المائتين والالف رحمه الله تعالى وايانا والمسلمين
كاتبه المسلمين احمد يحيى بن محمد السحولي هو المورخ في العلم على اتراب له والحابنة للمعارف في اوان شبابه
تغرب بالعلم من صغره وداب في الطلب بحرا واجتهاد واطلع على اكابر العلماء في عصره واخذ عن جماعة منهم
ومشاركة في القراءة على شيخنا احمد بن صالح الكبسي في علم الاصول والنحو والبيان ولازمه ملازمة طالب الفائدة
العظيم وعنه للذاكرة بجوده المفيد وحضر من المطارحة في درس شيخنا البدر الشوكاني واسمع عليه غالب ما لقنه
وحصلها بالناصة ثم حرله ما يجري على الافاضل في وطنه وادخاره في خاصة اليمن وكان اذ ذاك شيخا بدا الاتراك
وبايشة اليمن رجليهما البلاهم بالشاله المام بالعلم فتلقاه احسن التلقي وقرر له ما يكفيه وجعله جليسه وانيسه
واتفقت ثم وامرائي بندر الحديده واجزل الامر الغالي اليم الباشا المذكور وضيقه القضا بمبيت الفقيه في محل
ولم تزل المراسيل تدور بيني وبينه لما بيننا من الالفة وكتبت له بهذه القصيدة الا انها لم تزل في الادب البر الطول
ولم استقل كلي به وهو معدود من فضول العمر

بين وادي الصفيف من سخ رامه ... بدر تم يحيي الغضيض فوامه
اجلد البدر وجهه وهو في الافق ... فصار الخوف فيه علامه
وطنا البدر صحت وقالت ... قد سحرنا من حيث جن ضياءه
العصى الثغر من حيث شاياه ... مداي يا طيب الكلم المداسه
ياهر الوجه قد سبا الفظر مني ... بسحاه مداماط لنا مه
يا اهيل الشام رفقا لعب ... قد بري المشوق جسمه وعظامه
معرفين بمرقب النجوم يطارف ... ساها فرقا جناكم معنا مه
اه من سعدي على هور قلبي ... يستحيد القلوب منه بطامه
اصلماني من العمايم طرقب ... اوقع القلب في العنا حين شامه
كم عذول يقول ريب عن هواه ... يا معنى واركب طريق السلامه
قلت دعني من اللام فالقلب سيز ... داد صبوة يا لمسلا مه
ليس يطفي لهيب قلبي الا ... مدح حبر العلوم حاوي الكرامه
واحد الفضل والكمالة شرف الدين ... من عظم الاله منا مه
بحر علم تدفقت من يديه ... سحر فضل هبت كفظ الغمامه
قد علوش على السماك محلا ... وامتطيتم ذرى الكمال وهامه
هاكر من عدن المشهر بحبي ... عقد نظم يحكي سلافا لمدامه
فاقبلوه وعاملوه بلطف ... واحملوا من دعاكم انغامه
قد اتى مكم بنيت اكرامه نحـ ... ـو الذي بثها لنحوكم كن شهامه
وصلاة على النبي واله ... ما تغنت على الاراك حمامه
وكذا الصحب ما تهلل سحاب ... بربا وادي الغضيض من سفح رامه

ان تغنت على الغصون حمام ... اذكرتني عصر ايدا لا فامه
وكان الجواسيبي ... انشات حرة جنوني غرامه
منزل ما ذكرته قط الا

1957

يا اهيل الهوى

يا اهيل الهوى ويا سراة العشف ... انتم حزن للهم الملامه
ما تبدلت عنكم سوا كم ... فالى كم هذ الجفا وعلامه
فادرهموا من غد اكبر هواكم ... نفسي في وداكم مستهامه
كم غنا بوصلكم ولقاكم ... وقضينا ما الانس كاس المدامه
في رياض الزهر بها البشام ... فتحت بالثار هنا كمامه
وحبيبا اوحش الله منه ... حامل راية الوفا والشهامه
ان نند البدر يكسف منه ... او تشا في الحسن يحكي قوامه
ذو اثنا با للجوهري انتماها ... نسل القلب ارزال لثامه
وحدود كالدر راقت ورقت ... وثغر اللحظ ليس يخطي سهامه
هل ترا ان يجود بالوصل من ... يسمع الصب عنده وكلامه
قد غدا كالسليم وهو عليل ... علني وصلكم ينال السلامه
ما سلونا بعد التعاد ولكن ... قد هوى منظم حاوي الغمامه
عالم العصر ذو المحامد يحيى ... من انا ابدا عه ونظامه
الاديب البليغ من صار يسبي ... لفظه العذب رقة واستقامه
والجواد الوفي ليس بنسي ... معروفي يا ايام وصلي ودعامه
قد اتاني منه النظام ولكن ... لم اكن بالغا شعري مناه
اعجزتني نظم البدايع حتى ... صار لفظي هناك مثل العلامه
يا ابن بي هل صفت سحائم الدر ... نضيدا هما احدث احكامه
فخذ التبر من جواري وغابر ... يقتوا الارذلت اهلا نكامه
وصلاتي على النبي المصفى ... سيد الخلق شافع في القيامه
وكذا الال والصحابة طرا ... ما استهلت على الرياض غمامه

وما زال مستقرا بيت الفقيه على وضيقه حتى وصل الامر الجارم من مستولي مصر محمد علي باشا بارتفاع ابراهيم باشا وجيوشه
العساكر السلطانية من اليمن واطلاقه اكابر الشريف الحسن بن علي حيدر وذلك عام ست وخمسين بعد المائتين والالف
فتوجه الشريف المذكور من ابي عريش حادي عشر شهر صفر من السنة المذكورة الى اليمن فطالعه من الاجناد
واستقر ببندر الحديده بعد خروج متوليها ابراهيم باشا منه وليث ايا ما يثبت امور البندر والخارج بيت
الفقيه وجلس لهم في بيته ولم يطلب الشريف المذكور لانه الغا اليه بعض الوشاه ان في نفس الشريف عليه
غير قليل فاراد سلامتي وعفى عما بلغه وذكرت له انه لم يكن ما يتوهم منا وصلت معه الى الشريف وتلقاه
بالاجلال والاكرام الذي يستحقه امثاله من العلما ولم يجد ما بلغه اذى شيء بل قابله بالطيب المقال وجبر
بين الاقامة بيت الفقيه ويجري عليه ما يحتاج من الكفايات او يرجع الى وطنه ضمنا وبقبل ما يقوم بحاله
من العطيات وقال له ما قضيت به الخبره ادفعه الينا ولم استقر الا وقد وصلني بعض اصحابه يقول انه ابعج
منا ولم يعلم له بسبب فتشت نفسي واستصحبت جماعة من فقرا البلد ووصلنا ارمكانه فاذا هو ميت على حاله
لم يكن به اثر مرض فحاسن احد البلد في امره فمن قائل انه اغتيل عليه بعض اعدائه حتى مات وبعضهم قال
انه سقي سما ولم يعثر على قرينه او امارة لما خط والعلم عند الله سبحانه وتولى تجهيزه القاضي محمد احمد الشامي
وصلى عليه بالجامع وحضر جنازته اكثر اهل البلد وكان شهدا عظيما ودفن بالمقبره قبلي بيت الفقيه كنت
من حضر معهم فاسبر حمه ويغفر له ويتجاوز عنه ويباضعنا به صاحبه امين اللواء امين وكانت وفاته في شهر ربيع الاول
من العام المذكور يحيى بن محمد مهدم الحديدي علامة الزمن ومفخر اليمن مولده عام ست وعشرين بعد المائتين
والالف تخرج في جميع العلوم بخاله العلامة الحسن بن ابراهيم الحطيب وقرأ في غالب الكتب المتقدمة وبرع وصنف
مشايخه كثيرون منهم السيد العلامة يحيى ابراهيم مشحول قرأ عليه في النقه والسيد المحقق عبد الله بن عبد الباري
قرأ عليه في الاصول جمع الجوامع وشرحه للمحلي وحاشيته للبناني شرح ورقات وقرأ عليه في العضد وشرح التلخيص في
المعاني واخذ عنه قرا المنسه وشرح اساعوجي وقرأ على السيد العلامة احمد بن عبد الرحمن صاحب الدهر في متن التلخيص

ولازم حالة المذكور في جميع الفنون حواشي وفقها وكان من تلميذه في الطلب الشيخ العلامة علي بن عبد الله الشاعي
وأخذ مع عالم المذكور أيام بيبرس حضر ودرس شيخنا السيد الامام عبد الرحمن بن سليمان وقرأ عليه أوائل الأجهان
الست وأجاز له ومن أخذ عنهم وكتبوا له الاجازة السيد الامام محمد عبد الرحمن بن سليمان والشيخ العلامة عباس بن
محمد اللقاني والسيد العلامة عبد الهادي بن ثابت الخاري والشيخ ابراهيم بن محمد بن عبد الخالق الرحماني والشيخ محمد
بن محمد الرحماني والسيد حسين بن طاهر الانباري والنقيب عبد الرحمن بن صابور السندي والشيخ احمد رحمن البهلي
والسيد العلامة حسن بن عبد القادر والسيد العلامة محمد بن الطاهر الانباري وقد اخذ عنه وقرأ عليه وتخرج به جماعة
من الطلبة لانه بذل نفسه للتدريس وفرغ اوقاته لنشر العلم الدروس والدارس مع صدره وعدم تضجره من تكرار
المسئلة من الطالب فجميع ما ذرف من المواضع وهي النفس وعدم التضجر في جميع حالاته فتراه جلد بنفسه متلاعبا
ومخاطبا من الوف ولا يسطو على غيره بتولاه ولو تركه لوجد من يقوم مقامه لكن عد من باب ظاهرة النفس
وقمعها عما يشغل بها الاخرى وهكذا حاله الزاهدين في الدنيا والراغبين في الاخرى وقد صار له الحال
التام بحمد الله خاصة وعامة وهو عند هم على غاية التكريم ونهاية التعظيم لما اتصف به من المعارف العلمية والحالية
حتى على الامور الدينية ولما هو عليه من حسن الاخلاق فقد انتشر ذكره وطبق فوائده من احسن الناس ذ
هنا والطبع في المذاكرة وانصافه في الاجابة العلمية من غير مكابرة له شغف بالعلم لا يكاد يمل من المطالعة والا
يمضي له وقت بغير اكتساب فضيلة لو قطعه مشغول بتقوى من العبادات ونوافل الصلاة وكتابة علم ومطالعة
وهو اليوم المرجع في الفتاوى وقد دونت له فتاوى كثيرة وانتشرت في قطر اليمن وهو طود العلم الشامخ البهج
اذا استرسل في بيان اي مشكل من المسائل لم يبق بعده مقال لقائل وقد اطلعت على رسالة كتبها في بحث
وطالعتها فاذا هي مشحونة بالفوائد دلت على انه في العلوم قوي الساعد وله مصنفات منها شرح الدلائل
الكبير والصغير وحاشيته على عمدة الرضي وغير ذلك وهو الان في قيد الوجود على ما هو عليه من نشر العلم والقيام
بوظيفة الفتيا فكل يسأل لا اخلاه الله تعالى من الوجود وكثر من امثاله امين يحيى بن علي الشاذلي مولده بوطن
مدينة صبيا عام ثلثين بعد المائة والالف وانتقل مع والده الى مدينة اي عرش وحفظ القرآن
عن ظهر قلب وحفظ جمعا من المختصرات النحوية والفقهية وكان ذا ذهن جيد ما شاء الله وسمع
صول شيخنا احمد بن ادريس الرهوني الجهة بتركة الفراء بعد ملازمة منه لتلامذته في ذلك وأخذ
ط بعة شيخنا ولازم الاذكار واشتغل بمطالعة كتب هذه الطريقة واملاها علينا كثيرا من كتب الحديث وكان
فيه حده وصفة صدر لا يعبر على الراحم وكان كثير التلاوة والذكر وقد تردد الى الحج مرارا وأخذ عنه
انتقل الى وادي موزع بعض قراها وتوجه في سنة ثلاثة وثمانين بعد المائتين والالف للحج ورأى عنده
ذلك ورجع من الحج وتعلق به الرمد ولازمه حتى توفي في هذا العام رحمه الله تعالى وايانا وكافة
المسلمين امين يوسف بن ابراهيم بن محمد اسمعيل الامير هو سيد شاعي الاملاك بعلوا مقامه من بيت
طويل الدعائم لهم في النحو مقام عريق وفي المعارف احسن طريق نشأ في حجر والده الوالد فربا بالمعارف
وغذاه بالطائف وحصل من العلوم النافعة السهم الوافر وترقى بجوده ذهنه في العلم اعلا المنازل وكان
ذا علم بالسنة محبا لها للدعوة لها داعيا للسنة سنين صابرا على مشاق التعليم له ضاعة في الهداية مسهلا مسددا متقنا
الحاصل مع الله كثير الثناء من خوف الله تعالى له اشراف على علوم القوم وميل اليهم من عهد منا لاحق اليوم
بلباس على الجودة النبوية طارحا لكل ما خالفها من الاقذار في كل قضية لازم شيخنا السيد الامام احمد بن ادريس
ايام استقراره بمكة المشرفة مدة وتقلل معه في وتخلق بآدابه وبلغ النهاية في النيل والتعبد وكان
ماشيا على طريق السلف الصالح من اجل الفوائد وتدري النكتات في الملبس والمنوع من الموبقات بعيد
الخلق وكان جيد من وطنه ضعفا الحميرة الشريف حمود بن محمد الحسني وكاتبه بالمصابيح ويدرشد الى قافيه
المنحى الرابح فيتلقانا كلام بالقبول ويستفيد ما يقول وقد استفاد منه دينا كثيرة وتلقنه كثير البدل الا ان الا
قدر عنده للدنيا ولا يدخر منها شيئا ولم يزل يتردد الى البيت الحرام وسكن في مكة المشرفة مدة وتزوج
بنت السيد العلامة عبد الرحمن العلوي والد مشا وكان ملحوظا عنده بعض العناية ومد اليه التعظيم
بالابداء لغيره لما هو عليه من الوداد وكان فصيح العبارة حلو الكلام اذا استرسل في حديث طرب الجليس
الماهر وأذا اورد المضاجيات والمضحكات ازال الهموم والشجون واذا وعظ ارسل عبرات
الناس هتون حالسنة غيرهم من الزمان واستفدت منه كثيرا من علوم السنة والقرآن وكان منحاز

الدعا

الدعا ايام اقامتي بصنعا اصابني العرق المدني وكان ايام اقامتي بها مواظبا ويعاودني كل سنة فلما اصابني
تكلمت عليه الامام الذي اجد بسببه فوضع يده على موضع العرق المدني وبالله المستعان فوعوا وتلوا سورة
يا سين ودعا ورفع يده حتى ذهب عني ما اجد من الالم وعالجني لا يشبه العرق المدني ما دمت حيا وكان
الامر كذلك بحمد الله تعالى وهذه من كراماته اعاد الله علينا من بركاته وهو في علم الملاغة المرد العلم
له القصائد المطولات من الهمات وغير لمات واحواليات وهو مجيد في جميع الشعر مجيد وملكوله
وقد كاتب ادبا اليمن والشام وسارت بذكره في المعارف الركبان ودون ادبا العصر الاعلام لاحرم
نهو من بيت الملاغة ادبا فضائلهم والفاخر اعرفنا فهم وحطار عجه السيد العلامة الحافظ الكبير عقد له
من محبة الابرار زيارته فلم يحر منكتفي على باب بيته هذا البيت ومن قصدناكم لاجل الزيارة فوجدنا الباب مغلقا
فلما حاجه المذكور وراناه هو مكتوب على الباب كتب الله هذه القصيدة الذين شحوا الالباب

سوط عطى هو الذي علق الباب ٭ وابد الله ابين الحجارة
فعليه العقاب لو كان جدي ٭ فيه عتبا وبعيده بالحجارة
لست اهلا بان ازار ومن لي ٭ ان ازور الامير خلف الاسوار
لم يكن ما نعي لو صار احرا لمنتظر ٭ فقصدي في كل يوم وديدن
غير اني اعد نفسي ثقيلا ٭ فاريد التخفيف عن ذي الزيارة
لا تقل ذا تواضع بل هو الحق ٭ واعلان في شهر من شهاره
هات قل لي لم تحدث السقما الا ولانت منه عفا وفارا
بعد ستين صرت ابنا العشرين ٭ فيا خزي من يريد الصداره
ان عمري قد ضاع في غير شيء ٭ نافع والفضول مني اماره
ان ذكرت الاباس اجر ولا السعة ٭ من العلم زاد قلبي كفاره
اونا ملت ما مضى كاد عقلي ٭ لو تبعت ان فعلي اطاره
والاله اشتكي الى الاسواه ٭ فعساه يعفي ما ليشاره
فادع لي حاذكرتني رحموني ٭ وماني انا من الله عاره
وسلام يعم من حضر النادي ٭ ومن كان من بيوت الاماره

حال المترجم له

ومن عاش دنا الثمانين ٭ فاجتلبنا من حده ازهاره
ما رخص الفراغ فيه ٭ لنا لعز المعاني مخر النظاره
قام مستحمدا صبح قد البدر ٭ دراري البديع انارة
حاك لما يرى من ورق الاخضر ٭ برادي التواري استعاره
منبر كان للحمام يتلوا ٭ فوقه سجعها باحلا عباره
علته فوقها عزما كان ٭ علم من الشباب مظاره
وبنيم الاسحار علم الرقمين ٭ على تكم فوقها حفيزاره
ثم حلو ومن الطروس بما ٭ احلاه ما استفاده واداره
مستمد من بحرون علوم ٭ جدولا صاح منه للبدر داره
انا اوزي الوفا منه ثنانا ٭ بمعت لي نظامه وبثاره
الا الا الكمات عمدا ٭ بانتساب الكمال فخاره
بيتما لو كان وقفا على باك ٭ يقضي من لثمه اوطاره
ديدن بعض الطوف اذا ٭ قام على الباب ليله ونهاره
غير ان الزمان ذو عجل السير ٭ حصا حالصكم واطاره
نار وه منحدا على قلل الاجبال ٭ قرا وفي النهابم نار
طار بالانتزاه يا له طائرا ٭ لا ولا معرق الزمان قراره
خالف الطير فهو يأوي الى الاوكار ان اسبل الدجا استاره

Copyright © University

قدر الله ذا وما شاء كان وفرض تسلمنا ما اختاره
وسلام يطيب فيه الثنا كما حبن عين حقوق الزياره

وصار الملازم له على ما هو عليه من الاشتغال بالعباده والاذكار ليلا ونهارا حتى نظم الله تعالى الجواره في عام ست واربعين بعد المائتين والالف وكان وفاته بمدينة صنعاء حرسها الله تعالى وايانا ووالدينا وكافة المسلمين امين اللهم امين فلقد كان من بيته الرفيعه ستابا السياده بني الامير الحابين كما المفضل والنجم يوسف بن محمد بن يوسف بن احمد بن هو من السياده الاخيار ومن فارس العلم بسهم نام مر تنفعه مزيد ولازم عبد الله عمر خليلا واخذ عنه شيخنا السيد العلامه عبد الرحمن سليمان في الحديث وكان ذا ذهن ساعد فادرك في المعارف ادراكا كليا وما علق بخاطره لا يكاد ينساه وكان حلو العباره اذا عبر وبورك في عارض نثر النكات العلميه ويجلو الحد الكرواذا تناول في بحث افاد والمانع ابلغ من قلم وكان كثير التواضع ولا يستنكف من المناظرة بل يدعو اليها ويحثو عليها وانما هو تنعم بهجره وكان هو واخوه عبد الله السابق تزهدا في طريق مفيض ولا سيما الاستاجر في الاملاك وكلاهما يدلي بحجج واذا جلا بين يدي حكم لا يستطيع ان يتبين له في ايهما الحق لبلاغة النهما وسموتهما بوانع النزاع واللوازم التي يستلزمها وهن من اراد الوساطة بينهما واذا انتصب على الحكم بلطفها دارت المذاكره في ذات بينهم ما هو اظراف من المداولة وحصلت المناكهة في اعادتها كان لم يجري بينهما خلاف ومات الاخ على قديم من توفي الله تعالى النجي عبد الله الى جواره فشق على المترجم فراق اخيه وصار يتذكره الخاطر وما طاب له المقام بقريهم بوادي تعشر بالم يزال يستقل من اي عريش الى عريش من القرى تكلت انا حصفا بالم يذكرها كان بتكر وبين اخيك من النزاع فقال ذاك هو بما يتروح به جبلت طبعنا عليه صنا القلوب وعدم حقد احدنا على الاخر وكما ما حديث عاس ولا شكر انه بعض تغير ما في الحلم وما طبع الله عليه الانسان لا يتبدل وسبحان الحكم في اختلاف الطبايع وكان يحظ كثيرا من الاشتغال بالعلم واهله وحبذه باحوالا اهل عصره وما جريانهم وكان يتولا معظم التجار ببلده على جهة الحسبه والي خطابة جامع بلده واما مته وكان كثير التردد الى وادي كما الاتصال وبحر ابحاثا في مسائل تفهم ويطلب مني تقريرها وهو سمال جميع الفوايد يكتب ما غرب عليه من الفواجل واحفظ احسن ما كتب مع حسن اخلاق ولطافة طبع وفي اخر مدته لان مه المرض وليث وده على ذاكر حتى نقل الله تعالى الى جواره في عام احدى وسبعين بعد المائتين والالف وقبر في جوار والده واخيه ببلدهم بوادي تعشر رحمهم الله تعالى واياانا ووالدينا وكافة المسلمين امين يوسف بن محمد بن يطاع الاهدل هو من العلي المحتقق ومن المحققين المدرسين اخذ على علماء بيد كالسيد الامام سليمان بن يحيى بقول وعلى الحلا عبد الله عمر خليلا الكبير وعن المحقق محمد الخالق على المرحاني في جميع العلوم منطوقها والمفهوم حتى بلغ من التحقيق المنتهى في انواع العلوم فنها وحديثا وفروعا ومنطوقا وبيانا وكلاما وكان المشار اليه في زمانه تخرج به جماعة من علماء صنعا وبكعكة فخر الكون شيخنا السيد الرحمن سليمان من تلامذته وقد ترجم له في شقته وجلا ما اتصف به من الفضائل وشهد له بالسبق في العلوم التي حلها ورفع المنار وله مولفات كثيره منها شرح على ايوغ الدائم للمحافظين حجر وشرح على متون فقرهيد وفرغ من علم قضته من بعض المولين لزبيد وهو انه كان عاملا على وقف زبيد الكبير وطلب منه ذاك المتولي شيئا من الوقف فاراد وجها لاعطاء مع قيام معارضة ما عارضه بعض عساده ما ورد الذي المومى بنهب بعضه واخذ ما فيه من العلم والعلم في بيته شي وجسم اياما وكان ذاك المتولي من طريقة الشريف حمود بن محمد الحسني فلما انتهى الامر اليه عزله ذاك المتولي وامر برد ما اخذ فرد بعضه فتكدر خاطر المذكور وما مضت له الا ايام قلايل حتى توفي الله تعالى البلاد اليمنيه من ايدي الاشراف ورجوعها الى حاكم صنعا فاتى المترجم لم املاكه بزبيد وارغاله بكلامه فيها وبنايها بيشا واتخذها وطنا والاعلى نفسه ان لا يجوز اي بلد وقع عليها الهوان وطاب حاله في مكه وتفرغ للدرس والتدريس وجعل الصلوات يقرئ به سه الروم على طريقة افتاله من علماء مكه وكان من منزله الحاج الذين وفدوا تفقت به في مكه وجلست بين يديه كثيرا وكان يتغنى بالمعارف ويبدي اذا حدث بكان اللطايف وكان يجمع مع جماعة الحي في بيته للقضاء في اكثر الايام وهو من احسن خلق الله تعالى خلقا وتواضعا ودمث ما هو عليه من ادمان الذكر والمحافظ على الصلوات الخمس في الحرم المكي ولما اهل السبع دلت على ان فرزيد عصره في سلك الطريقة متحققا في علوم الشريعه عابدا الامداد من ائمة العلم والمولد ومن حجام متعالى على البرايا وكان حلوسه كثيرا ما تحت ميزاب الكعبه ولا يفتر لسانه عن الذكر تلاوه وقربه على الحمد منتقلا بما يفرغ براء الله تعالى حتى توفاه الله تعالى في عام سبعوار بعين بعد المائتين والالف رحمه الله تعالى

نقده

نقده الله برحمته وايانا وايا هم حسبما يرجى علي بن محمد بن علي الشوكاني هو احد الاعلام واوحد هم ومقدم النقلا وسيدهم صاحب الدواعي والفصاحه والعلم الوسيع والراحم لارتفاع الاعلام شيخنا اخو فرد على الشوكاني في جميع الفنون نبرع فيها من صار من ادعية العلم اما طلع حنفات العلوم في مطالع الاعلام كشف لثام المشكلات بفضل ادله استقر بالادب وعلى الكرفضا ليات البلاغه والبيو ربها شاورت المصانع وكانت دياجيه وكانه وكان رشيق الحاشيه عذب المانيه معاهدها طلعنا الناس على حقايقها تهم وكان مطلعا على التواريخ وتوجرت بينا وبينه اجتماعات هي عنه في جبين الزمان ومحاضرات تذهب الهموم والاحزان ومعاطاه بكوس الادب ومحاوره اطلاق العرب وكان مسكنه في بير العرب وحين بضعا فانقطع عن الاجتماع مبنا بانا فكتب اليه بهذه القصيده

قد رثا فتى برف بالف ما الوفا صنع الظلام بمت ارعا الاغنا
كيف الخلوص من الصابر والقوى من ان اصبحت صابر معها
جاذبت قلبي عن هواه فلم يطع شوقا الى النفس الاوس دالها
هن اللواتي قد سلبني تحاي اذ فوقن من الحاظهن الاسهما
ليت التي علق الفواد بحبها تدنوا تاني للارا لي عتبا
كم ليلة زارت تعطر الري اردا فها والغبت اكراما هما
والزهر تنح للثنا اكما له والطير من فوق الغصون ترنما
بانت تناقط في حديثا طيبا يا حس دط عدا ستطلعها
عذرتني ملامك يا عدو لتوفها بين الجوانح لا يزال مجمها
ما هبت ريح الصبا الاوقد صعدت انفاسي الكي تنتسما
لدايام مضين بجا جبر ساق الزمان الوصل تحوى متنا
قد نلت فيها ما اريد كثيرا ما قد يا للعلوم فما له
حبر تفرد بالعلوم فما له من منتهى حتى اقول كما تنا
انظاره في المشكلات بديهة شديد الحجى و شرشد المتعلما
واذا تكلم في الحديث مسلسلا حلت البخاري نابلا او مسلما
غشت نجوم السعد في اعلانه ولد ينال العلم لن يتقدما
ولكه الاداب نهوا ما ما ان حاف فيها بجرس المتكلما
كملت جمعا لكن ياعاد فيه على كل الانام وديم كوبها مكرما
ما جلت فكري في عداد خصالكم الاوجدت الكل منها اعظما
فرجعت للاجمال عن تفصيلها وعلى راي لا اطيف لكلما
وعلى تعدد حسنها او فضلها مع كثره احبت ان لا تندما
واكبر من عاني الوادي فصيدة بمولة ويد حكم لن تجما
فرعتها والكر حلف بلاده في سمط فضلك يا عماد انتظما
ما قلت قايلا يا لغنول لصفها واسبل لها يا لستر بردا معلما
ولسعد في مرج المفاخر باذخا واسلم على طول الزمان منعما

وكان الجواب منه

كيف الخلوص من الصابر يوفا علق الهوى فواده وتحكما
مالكم اجي فتقلبي قد عنا كلنا حال العاشر به مغرما
فهي التي ملكت عنان متيم طلب الامان لنفسه وتسلما
وتحكمت في قلبه اسر الهوى خلأ وجدت لحلها ان يظلما
سلبت تحاي عقوة وتظلمت مجبا فما من ظالم متظلما
فدع الملام يا عذول فاني لا ارى مني بالملامه الوما
لوان سعدا ساعد لك لنظره تركيك مثلي يا عدول متيما

Copyright © King Saud University

ما حرمن ملكت فؤاد اسيرها ○ لو اطلقته تفضلا او تكرما
ورعت له عهد المقام بسوحه ○ والنفس عادتها الحمية الحما
ايام نظر في حدايق مهجتي ○ عضا جميلا على كبت فلذتها
وكانما الشمس المنيرة اشرقت ○ من تحت ليل مدلهم ادهما
تحيي وردد الوجنتي جمارم ○ تقري به من رام ان يتقدما
بات نظاره جنه رهيف حد بشها ○ مرفا وتمرجه معسولا لما
لما سنها الانس اذ واقت على ○ دهش وقالت ما احد بعد غدا
وتبسمت عن كوكب درى لالا معا ○ جنح الظلام فبت ارعا الانجما
قال بخس ذا فقالها قلت الذي ○ مستضعف العليا اذا ما انتما
العالم الفرد الامام اجل من ○ حاكى الغوارق كيف شاء واحكما
سرف الفضائل بحرا اعدد من سما ○ ورعا الى نيل المعالي سلما
واستطع الادبا بنعم حليه ○ لتجل نغدا لكم المطعما
ما ان رايتا مثله من واقد ○ فمن رايتا منجدا ومنهما
والكم حولا انتك مزيده ○ وعليك نثني جيدها والمعصما
حلت عن الاكفا سواك فانها ○ لم نرضى غيرك في البريه محرما
واعذر مدتك النفس ان قصرت في ○ سعدك فاني لست اعصى الانجما

وكان اذا حضر درس احد شيخ الاسلام هو المقدم في مجلس الحلقة وله اعتناء كلي بمولفات اشيخه ويتولى تدريس الطلبة منها وسبعة وفات شيخنا المذكور اقيم في موضعه في القضاء وقام بها اتم قيام واجراها على سنن السداد في كل مقام وما زال الناس يعظمون امر القضايا حتى نقلها الله تعالى الى جواره وذلك فيما اظن عام سبع وخمسين بعد المائتين والالف ولم يخلف في بيته مثله رحمه الله تعالى واياانا وللمسلمين وكافة المسلمين (ومنهم) يوسف بن المبارك بن يوسف الشافي وطنه مدينة ابي عريش واشتغل بالطلب من صغره وارتحل الى مدينة زبيد وقرا الفقه وسائر الفنون على مشايخ العصر كالفاضي سالم بن محمد مارى والسيد العلامة محمد عبد الرحمن بن سليمان وغيرهم من علماء زبيد وكان فهما جيدا وحافظا ساعده واشتغاله كلي بالعلم لا يكاد يفتر عن المطالعة والمذاكرة ولازم شيخنا الحافظ عمر بن علي المزجاجي وقرا عليه واخذ عنه في علم الحديث وغيره واجازه وهو كثير التردد الى مكة للحج وقد حدثت له الزيارة للمصطفى عليه وعلى آله افضل الصلاة والسلام وهو من اهل التواضع وبجانبه الخول وخلق المخالطة للناس وتدرع خلق التدريس في المدينة العربية ويقصده الطلبة من كل مكان وهو واسع الصدر صبور على الطلبة في التفهيم ولا يتضجر من تكرار السوال عليه وهو مبارك التدريس وقد انتفع به كثير ومن اولادنا وغيرهم وهو بلدي وبيننا وبينه كمال الالفة غاية الامر انه قليل العمر واعيان علماء هذا العصر هو الان في قيد الوجود على الاشتغال بالتدريس والمذاكرة والمحافظة على الجمعة والجماعة وانواع الطاعات بارك الله في عمره وكثر من امثاله (ومنهم) الشيخ حمود بن حمود المجاهد الفقي هو من سكان مدينة الزهار ثم تحول الى ابي عريش ولازم الفقيه علي بن احمد العمراني وعن القاضي احمد بن عبد الرحمن في الفقه هاجر الى مدينة جنعا واخذ عن القاضي العلامة عبد الرحمن بن محمد العمراني وعن القاضي احمد بن عبد الرحمن في الفقه واشتغل كثيرا واشتغل في النحو وجادت يده في الفقه لان ذهنه وقاد وخاطره للبحث عن الفوايد منقاد وهو كثير المباحثة عما يشكل من المسايل ولا ينفك من المسوال حتى يظهر له بيان اشكالها على وجه التحقيق وهو الان حي يعرف ببلده مشتغلا بما يعنيه ملازما لما يعود نفعه عليه دينا واخرى كثر الله تعالى من امثاله امين وهذا اخر ما انتهى اليه شوط القلم ونيسر اتمامه حسب ما بلغ اليه علمي فابدا الناصر في هذه الاوراق التي هي احفان قاطف الورد الاحلاف اعلم اني لم ارفع الوسع والطاقة في فتح هذه الزاجم فوجه علي الانقاد ولم يكن لرسوم غيرها ناجم فيه على حسب المراد لكنه عفو الساعة وابن الاعظم خان بذق في عيشه شيء منه فهو من مولى المنن وان بجر سعدك كما هو الواقع فرب مغفوره عند ذوي الغفران

فخذ من بين السطور الورد ○ واسكن وعر الطريق الى الورد ○
ولبر الخطا فحسبي فنوا من عجلة ○ انا البشر الصواب الذي هو من كرم المولى وفضله ○

تنجيز

تنجيز من مستفي صحة حي العرب

وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه اجمعين اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك كان انتهى امكن ختم شهر محرم الحرام المنتظم في عام ثمانية وثمانين بعد المائتين والالف حتمها الله وجميع بخير وتاما كما هو بقلم مولفه الفقير الى الله تعالى حسن بن احمد بن عبد الله غفر الله له ولوالديه ولاشياخه وكافة المسلمين امين اللهم امين قد فرغ من تبييض هذا الكتاب العظيم المسمى بخاص عنبر سنة الفقه الدين من سنة ١٣١٦ وقد اتفق ختامه سحر يوم الاحد الامام الاعظم امير المومنين السيد الوطن الولي الحسن بن علي بن ادريس غاثه الله وسائر من اسلم امين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم بقلم الفقير الى الله تعالى يحيى بن ذكري عفا الله عنه ولوالديه ولجميع المسلمين انه ولي ذلك والقادر عليه

COPYRIGHT

٩٣٠

٤٠٤ عقود الدرر بتراجم علماء القرن الثالث عشر ،
تأليف عاكش الحسن بن أحمد ـ ١٢٨٩هـ. بخط يحيى
ابن عبد الله بن يحيى زكرى ـ ١٣٤٦هـ.

١٣٣٤ ١٢٧ ق ٤١ س ٢٧x٢٢سم

الاعلام ٢ : ١٩٦، معجم المؤلفين ٣ : ٢٠١

أ ـ التراجم أ ـ المؤلف ب ـ الناسخ
ج ـ تاريخ النسخ.

٥٩٤ ص

مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات
اسم الكتاب: [illegible]
اسم الناسخ: [illegible]
تاريخ النسخ: [illegible]
عدد الأوراق: [illegible]
ملاحظات أخرى: [illegible]